كتاب التوشيح على الجامع الصحيح

تأليف خاتمة المحققين حافظ العصر

جلال الدين بن الشيخ كمال الدين

السيوطي الشافعي

رحمه الله تعالى

[redacted]

... الحنفي عفا الله عنهم

... حسن أفندي محمد النمسي

كانت ولادة الإمام

السيوطي ٨٤٩ هـ ووفاته

٩١١ هـ كتبه ... أمين

في تربة ... المعظم

... الأولى ...

وقف المرحوم الحاج حسن أفندي

نقل بزاوية الشيخ الدردير بخط يد الفقير خليل

السعدي في ١٠ المحرم ختام ١٢٩٤

نمرة خصوصية (٢٢٥) نمرة عمومية (٤٤٠)

حديث

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
يقول سيدنا الشيخ الامام العالم العلامه حافظ العصر عبد الرحمن
ابو الفضل جلال الدين بن سيدنا الشيخ الامام العلامه كمال الدين
السيوطي الشافعي الحمد لله الذي اجزل لنا المنه وجملنا بان جعلنا
من حملة السنه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة اعدها لهول يوم القيامة جنه واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله اول من يقرع باب الجنة المبعوث الي كافة الانس
والجنه صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه الذين جعل حبهم اية
للايمان ومظنته هذا تعليق على صحيح الاستاذ شيخ الاسلام
امير المومنين ابي عبد الله البخاري مسمي بالتوشيح يجري مجرى تعليق
الامام بدر الدين الزركشي المسمي بالتنقيح ويعرفه بما حواه من الفوايد
والزوايد اشتمل على ما يحتاج اليه القاري والمستمع من ضبط الفاظ
وتفسير غريب وبيان اختلاف روايات وزيادة في خبر لم ترد في طريقه
وترجمة ترد مرة بلفظها حديث مرفوع ووصل تعليق لم يقع في
الصحيح وصله وتسمية مبهم واعراب مشكل وجمع بين مختلف
بحيث لم يفته من الشرح الا الاستنباط وقد عزمت على ان اضع
على كل من الكتب الستة كتابا على هذا النمط ليحصل بها النفع بالانقياد
وبلوغ الارب بلا نصب حقق الله ذلك بمنه وكرمه

فصل

في بيان شرط البخاري وموضوعه اعلم ان البخاري لم يوجد عنه تصريح
بشرط معين وانما اخذ ذلك من تسمية الكتاب والاستقرا من
تصرفه فاما اولا فانه سماه الجامع الصحيح المسند المختصر من امور
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه فعلم من قوله الجامع
انه لم يخص بصنف دون صنف ولهذا اورد فيه الاحكام والفضايل
والاخبار عن الامور الماضيه والاتيه وغير ذلك من الاداب والرقايق
ومن قوله الصحيح انه ليس فيه شي ضعيف عنده وان كان فيه مواضع
قد انتقدها غيره فقد اجيب عنها وقد صح عنه انه قال ما ادخلت
في الجامع الا ما صح ومن قوله المسند ان مقصوده الاصلي تخريج الاحاديث

التي اتصل اسنادها ببعض الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم سوا
كانت من قوله ام فعله ام تقريره وان ما وقع في الكتاب من غير ذلك فانما
وقع تبعا وعرضا لا اصلا ومقصودا واما ما عرف بالاستقرا من
تصرفه فهو انه يخرج الحديث الذي اتصل اسناده وكان كل من رواته
عدلا موصوفا بالضبط فان قصر احتاج الي ما يجبر ذلك التقصير وخلا
عن ان يكون معلولا اي فيه علة خفية قادحة او شاذة اي خالف
راويه من هو اكثر عددا منه او اشد ضبطا مخالفة تستلزم التنافي
ويتعذر معها الجمع الذي لا يكون متعسفا والاتصال عندهم ان يعبر
كل من الرواة في روايته عن شيخه بصيغة صريحه في السماع منه
كسمعت وحدثني واخبرنا او ظاهره فيه كعن او ان فلانا قال
وهذا الثاني في غير المدلس الثقه اما هو فلا يقبل منه الا المرتبة
الاولى ويشترط حمل الثاني على السماع عند البخاري ان يكون الراوي
قد ثبت له لقا من حدث عنه ولو مرة واحده وعرف بالاستقرا من
تصرفه في الرجال الذين يخرج لهم انه ينتقي اكثرهم صحبة لشيخه
واعرفهم بحديثه وان اخرج من حديث من لا يكون بهذه الصفة فانما
يخرج في المتابعات او حيث تقوم له قرينة بان ذلك مما ضبطه هذا
الراوي فمجموع ذلك وصفا لائمة كتابه قديما وحديثا بانه اصح الكتب
المصنفة في الحديث واكثر ما فضل كتاب مسلم عليه بانه يجمع المتون
في موضع واحد ولا يفرقها في الابواب ويسوقها تامه ولا يقطعها
في التراجم ويحافظ على الاتيان بالفاظها ولا يروي بالمعنى ويفردها
ولا يخلط معها شيئا من اقوال الصحابة ومن بعدهم واما البخاري
فانه يفرقها في الابواب اللايقه بها لكن ربما كان ذلك الحديث
ظاهرا وربما كان خفيا والخفي ربما حصل تناوله بالاقتضا او
باللزوم او بالتمسك بالعموم او بالرمز الي مخالفة مخالف او بالاشارة
الي ان في بعض طرق ذلك المشار اليه بذلك وانه صالح لان يحتج وان
كان لا يرتفع الي درجة شرطه واحتاج لذلك ان يكرر الاحاديث لان
كثيرا من المتون يشتمل على قاعدة احكام فيحتاج ان يذكر في كل باب يليق

اسنادا ومتنا طال وان
به حكم منه ذلك الحديث بعينه فان ساقه بتمامه
اهمله فلا يليق به نتصرف فيه بوجوه من التصرف وتقوانه بنظر الاسناد
الى غاية من يدور عليه الحديث من الرواة اي ينفرد بروايته فيخرجه في باب
عن راويه عن ذلك المنفرد وفي باب اخر عن راو اخر عن ذلك المنفرد
وهلم جرا فان كثرت الاحكام عن عدد الرواة عدل عن سياقه تمام الاسناد
الى اختصاره مطلقا تقصه احيانا لنكت في تعليقه ما وصله في موضع
اخر وان ضاق مخرجه كان يكون فردا مطلقا تصرف حينئذ في المتن فيسوقه
تارة تاما وتارة مختصرا ثم انه حال تصنيفه كانه بسط التراجم والاحاديث
فجعل لكل ترجمة حديثا يلايمها فاخلاها عن الحديث وبقيت عليه احاديث
لم يتضح له ما يرتضيه في الترجمة عنها فجعلها ابوابا بلا تراجم فيوجد
فيها احيانا باب مترجم وليس فيه سوى اية او كلام صحابي او تابعي
واحيانا باب غير مترجم وقد ساق فيه حديثا او اكثر ونقل ذلك ابو
ذر الهروي عن المستملي واشار الى ان بعض من نقل الكتاب بعد موت
مصنفه ربما ضم بابا مترجما الى حديث غير مترجم واخلى البياض الذي
بينهما فيظن بعض الناس ان هذا الحديث يتعلق بالترجمة التي قبله فيتحمل
لها وجها من المناهل المتكلفة ولا تعلق له البتة **فصل** في تسمية
من ذكر في الصحيح بكنيته **حرف الالف** ابو الاحوص التابعي
عوف بن مالك ابو الاحوص من طبقة حماد بن زيد اسمه سلام بن سليم ابو
ادريس الخولاني عايذ الله بن عبد الله ابو اسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله
ابو اسحاق الشيباني سليمان بن ابي سليمان ابو اسحاق الفزاري ابراهيم
بن محمد بن الحارث الدمشقي ابو الاسود الدؤلي ظالم ابي عمرو ابو الاسود
عن عروة هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ابو اسيد الساعدي مالك بن
ربيعة ابو الاشهب العطاردي جعفر بن حيان ابو امامة بن سهل بن حنيف
اسمه اسعد ابو امامة الباهلي صدي بن عجلان ابو ايوب الانصاري
خالد بن زيد ابو ايوب المراغي يحيى ويقال حبيب بن مالك **الباء**
ابو بدر بن شجاع بن الوليد الكوفي ابو بردة بن ابي موسى الاشعري اسمه
الحارث وقيل عامر ابو بردة بن نيار خال البراء بن عازب اسمه هاني وقيل

الحرث

الحرث ابو بردة الاصغر بريد بضم الموحدة وفتح الرا ابن عبد الله بن ابي بردة ابن
ابي موسى ابو برزة الاسلمي نضلة بن عبيد وقيل بن عبد الله وقيل ابن عمرو وقيل
اسمه عبد الله بن نضلة ابو بشر عن سعيد بن جبير هو جعفر بن ابي وحشية
اياس ابو بشير الانصاري صحابي قيل اسمه قيس بن عبيد ابو بكر بن اصرم
اسمه بوراثه حرف بين البا والفا مضموم واخره را • ابو بكر ابن ابي الاسود
هو عبد الله بن محمد بن حميد بن الاسود ابو بكر ابن حزم هو ابن محمد بن عمرو
ابن حزم ابو بكر ابن ابي اويس عبد الحميد بن عبد الله ابو بكر ابن ابي خيثمة هو ابن ابي
سليمان ابن ابي خيثمة ابو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر لا يعرف اسمه • ابو بكر
ابن ابي شيبة اسمه عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان • ابو بكر
ابن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر اسمه كنيته • ابو بكر بن عياش قيل
اسمه شعبة وقيل غير ذلك وصحح ابن حبان ان اسمه كنيته ابو بكر بن المنكدر
اسمه كنيته • ابو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد • ابو بكر الصديق عبد الله
ابن ابي قحافة عثمان بن عامر ابو بكر الثقفي نفيع **التاء** ابو تميلة
المروزي يحيى بن واضح ابو تميمة الهجيمي طريف بن خالد ابو تميم هو الجيشاني
عبد الله بن مالك ابو توبة الحلبي الربيع بن نافع ابو التياح يزيد بن حميد
الضبعي **الثاء** ابو ثابت المدني محمد بن عبيد الله ابو ثعلبة الخشني
جرثوم على المشهور **الجيم** ابو جحيفة السوائي وهب بن عبد الله
ابو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي ابو جعفر السمناني محمد بن جعفر
ابو جمرة الضبعي نصر بن عمران ابو جهيم بن الحارث بن الصمة قيل اسمه عبد الله
ابو الجويرية الجرمي حطان بن خفاف **الحاء** ابو حازم الاشجعي عن ابي
هريرة اسمه سلمان ابو حازم عن سهل بن سعد ومن دونه سلمة بن دينار المدني
ابو الحباب سعيد بن يسار ابو حبة البدري الانصاري قيل اسمه عمرو
وقيل عامر وقيل مالك ابو حذيفة النهدي موسى بن مسعود ابو حسان
عن ابن عباس مسلم بن عبد الله ابو الحسن السوائي عطا ابو حصين الاسدي عثمان
ابن عاصم ابو حفص في الولاء عمرو ابو حمزة السكري محمد بن ميمون ابو حميد الساعدي
عبد الرحمن وقيل المنذر ابو حيان التيمي يحيى بن سعيد بن حيان **الخاء**
ابو خالد الاحمر سليمان بن حيان ابو خلدة السعدي خالد بن دينار ابو خيثمة زهير

ابن معاوية الجعفي ابو خيثمة زهير بن حرب من شيوخ البخاري ابو الخير مرثد براد
ومثانه بن عبد الله اليزني **الدال** ابو داود الطيالسي سليمان بن داود ابو
الدرداء عويمر **الذال** ابو ذبيان خليفة بن كعب ابو ذر الغفاري
جندب بن جنادة **الرا** ابو رافع الصائغ نفيع ابو رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسلم وقيل ابراهيم ابو الربيع الزهراني سليمان بن داود
ابو الرجا محمد بن عبد الرحمن الانصاري ابو رجا مولى ابي قلابة سلمان وصحف
من خال سليمان ابو الرجا الطائي عقبة بن عبيد **الزاي** ابو زبيد عبثر
ابن القاسم ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس ابو زرعة بن عمرو بن جرير اسمه
هرم ابو الزناد عبد الله بن ذكوان ابو زيد الهروي سعيد بن الربيع **السين**
ابو سعيد الاشج عبد الله بن سعيد ابو سعيد بن المعلى رافع وقيل الحارث
ابو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان ابو سعيد المقبري كيسان ابو
سعيد مولى بني هاشم عبد الرحمن بن عبد الله ابو السفر سعيد بن محمد ابو سفيان
المعمري محمد بن حميد ابو سفيان الحميري سعيد بن يحيى الواسطي ابو سفيان بن
ابي احمد وهب وقيل قزمان ابو السكين الطائي زكريا بن يحيى ابو سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف اسمه عبد الله وقيل اسماعيل ابو سلمة التبوذكي موسى
بن اسماعيل ابو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة ابو سهل بن مالك بن ابي عامر
نافع ابو السوار العدوي حسان بن حريث وقيل حريث بن حسان **الشين**
ابو شريح الخزاعي خويلد بن عمرو ابو شريح المصري عبد الرحمن المصري بن شريح
ابو الشعثا جابر بن زيد ابو شهاب الحناط بمهملة ونون الكبير موسى
بن نافع له موضع واحد في الحج ابو شهاب الحناط الصغير عبد ربه بن نافع
الصاد ابو صالح عن الليث عبد الله بن صالح ابو صالح السمان
الزيات ذكوان ابو صالح مولى التوأمة نبهان ابو صخرة جامع بن شداد
ابو الصديق الناجي بكر بن عمرو ابو صفوان عبد الله بن سعيد **الضاد**
ابو الضحى مسلم بن صبيح ابو ضمرة انس بن عياض **الطا** ابو الطفيل
عامر بن واثلة ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري ابو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن
الظا ابو ظبيان حصين بن جندب ابو ظلال هلال بن ابي هلال **العين**
ابو عاصم شيخ البخاري هو الضحاك بن مخلد النبيل ابو العالية هو الرياحي

رفيع

رفيع ابو العالية البرا البصري زياد بن فيروز وقيل كلثوم ابو عامر العقدي عبد الملك
ابن عمرو ابو عامر الاشعري عبيد الاشعري لا يعرف اسمه ابو عباد يحيى بن عباد الضبعي
ابو العباس الشاعر الاعمى هو السائب بن فروخ المكي ابو عبد الله الاغر سلمان ابو
عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة ابو عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب
ابو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد ابو عبد الصمد العمي عبد العزيز بن عبد الصمد
ابو عبس بن جبر عبد الرحمن وقيل عبد الله ابو عبيد القاسم بن سلام ابو عبيد عن عقبة
ابن وضاح اسمه حي وقيل حيي ابو عبيد مولى ابن ازهر اسمه سعد ابو عبيدة بن الجراح
عامر بن عبد الله ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عامر ابو عبيدة الحداد عبد الواحد
ابن واصل ابو عثمان الجعدي دينار عن انس ابو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل
ابو عثمان التبان مولى المغيرة سعيد وقيل عمران ابو عطية الوادعي مالك بن
عامر ابو عقيل زهرة بن معبد ابو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد ابو عمر الحوضي
حفص بن عمر ابو عمر مولى اسما بنت ابي بكر عبد الله بن كيسان ابو عمرو الاوزاعي
عبد الرحمن بن عمرو ابو عمرو الشيباني سعد بن اياس ابو عمرو عن عائشة اسمه ذكوان
ابو عمران الجوني عبد الملك بن حبيب ابو العميس عتبة بن عبد الله المسعودي ابو
عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري ابو عون الثقفي محمد بن عبيد الله ابو العلا
ابن عبد الله بن الشخير يزيد ابو عياض عمرو بن الاسود العنسي **الغين**
ابو غسان يحيى بن كثير العنبري ابو غسان المدني محمد بن مطرف ابو غسان
النهدي شيخ البخاري مالك بن اسماعيل ابو غلاب يونس بن جبير الباهلي ابو
الغيث سالم مولى ابن مطيع مدني **الفا** ابو فروة الجهني مسلم بن سالم
الاصغر ابو فروة الاكبر عروة بن الحارث الهمداني **القاف** ابو قتادة
الانصاري الحارث بن ربعي ابو قتيبة مسلم بن قتيبة الشعيري ابو قدامة الحارث
ابن عبيد ابو قدامة السرخسي عبيد الله بن سعيد ابو قلابة الجرمي عن انس عبد الله
ابن زيد ابو قيس الاودي عبد الرحمن بن ثروان ابو قيس مولى عمرو بن العاصي
اسمه كنيته **الكاف** ابو كبشة السلولي لا يعرف اسمه ابو كدينة يحيى
ابن المهلب ابو كريب محمد بن العلا بن كريب ابو لبابة الانصاري بشير وقيل
رفاعة بن عبد المنذر ابو ليلى بن عبد الله شيخ لمالك لم يسمه **الميم**
ابو مالك الاشعري لا يعرف اسمه وقيل هو الحارث ابو المتوكل الناجي علي بن داود

ابو مجاهد الطاي سعد ابو مجلز لاحق بن حميد ابو محمد الحضرمي لم يسمه فقيل هو افلح مولى
ابي ايوب ولم يصح ابو محمد مولى بني قتادة نافع بن عباس ابو مراوح الغفاري عن ابي ذر
سعد ابو مرة مولى عقيل يزيد ابو مريم الاسدي عبد الله بن زياد ابو مسلم الاعمش
بن مسلم ابو مسعود البدري عقبة بن عمرو ابو مسعود الجريري سعيد بن اياس ابو مسلم
قايد الاعمش عبيد الله بن سعيد ابو مصعب الزهري احمد بن ابي بكر ابو معاوية الضرير
محمد بن خازم بمعجمتين ابو معاوية النحوي شيبان بن عبد الرحمن ابو معبد مولى ابن
عباس نافذ ابو معشر البرا يوسف بن يزيد ابو معشر شيخ بخاري حكى عنه المزي
في تعبير الم نشرح المفضل بن احمد ابو المعلى صاحب سعيد بن جبير يحيى بن ميمون
ابو معمر صاحب ابن مسعود عبد الله بن سخبرة ابو معمر المقعد شيخ البخاري عبد الله
ابن عمرو بن ابي الحجاج ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ابو المليح ابن اسامة الهذلي
عامر وقيل زيد ابو المنهال عن زيد بن ارقم والبرا وغيرهما عبد الرحمن بن مطعم ابو
موسى الاشعري عبد الله بن قيس ابو موسى محمد بن المثنى البصري ابو موسى عن الحسن اسرائيل
ابن موسى ابو موسى عن جابر في صلاة الخوف قيل هو الغافقي ولم يثبت وقيل هو علي
ابن رباح ابو ميسرة عمرو بن شرحبيل **النون** ابو النجاشي عطا بن صهيب
ابو نصر عن ابن عباس لا يعرف اسمه ابو النضر هاشم بن القاسم ابو النضر الدمشقي الفراديسي
اسحاق بن ابراهيم بن يزيد ابو نضرة العبدي المنذر بن قطعة ابو النعمان محمد بن الفضل
السدوسي وهو عارم ابو نعيم الفضل بن دكين ابو نوح عبد الرحمن ابن غزوان
قراد **الها** ابو هارون الغنوي ابراهيم بن العلا ذكره في موضع
واحد ابو هاشم الرماني يحيى بن دينار ابو هريرة عبد الرحمن بن صخر
على الاصح ابو هاشم المغيرة بن سلمة المخزومي ابو هشام محمد بن الزبرقان
ابو هلال الراسبي محمد بن سليم **الواو** ابو واقد الليثي الحارث
ابن مالك ابو وايل شقيق بن سلمة ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك
ابو الوليد صاحب بن سيرين عبد الله بن الحارث **لا** ابو الاسود عبد الله
بن عمه **اليا** ابو يزيد المدني لم يسم ابو يعفور وقدان الاكبر وقيل
واقد ابو يعفور الاصغر عبد الرحمن بن عبيد ابو يعلى الثوري بالمثلثة وتشديد
الواو والزاي محمد بن الصلت ابو اليمان الحكم بن نافع **فصل**
في النسا ام حبيبة ام المومنين رملة بنت ابي سفيان ام حرام بنت

ملحان عن العميصا ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص اسمها امة ام
رومان والدة عايشة زينب وقيل دعد ام سلمة هند بنت ابي امية ام
ام سليم والدة انس سهلة او رميثة او مليكة ام الفضل ام شريك غزية
ويقال غزيلة ام عمرو بنت عبد الله بن الزبير اسمها كنيتها ام العلا الانصارية
لا يعرف اسمها ام الفضل الهلالية لبابة بنت الحارث ام قيس بنت محصن
الاسدية امنة ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط اسمها كنيتها ام هاني
بنت ابي طالب فاختة وقيل هند ام يعقوب لها قصة عن ابن مسعود
لم تسمه **فصل** في التعريف بمن ذكرنا بنسبه **الالف** ابن ابزي عبد الرحمن
ابن ابزي سعيد ابن عبد الرحمن ابن اخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم ابن ادريس
عبد الله الاودي ابن ادريس الشافعي ذكر اسمه في الزكاة والعرايا ابن ادينة
عبد الرحمن ابن اسحاق محمد ابن اسوع سعيد بن عمرو بن اشوع ابن الاصبهاني
عبد الرحمن بن عبد الله ابن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة عمر بن كثير ابن افلح
ابن ابي اوفى عبد الله ابن ابي اويس اسمعيل ابن ابي ايوب سعيد **البا** ابن بحينة
عبد الله بن مالك بن القشب ابن براد عبد الله ابن بردة سعيد بن بريدة عبد الله
ولم يخرج البخاري لاخيه سليمان ابن بشار بن بندار ابن بكير المصري يحيى بن
عبد الله ابن بكير ابن ابي بكر الرماني يحيى بن بشر بنون ومهملة ساكنة ابن ابي بكر
عبد الرحمن ابن ابي بكير عن عايشة عبد الله بن محمد ابن ابي بكر الصديق **التا**
ابن التيمي معمر بن سليمان **الثا** ابن ابي ثور عبيد الله بن عبد الله بن ابي
ثور **الجيم** ابن جابر عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر ابن جابر في حديث ابي
بردة ابن جابر عبد الرحمن بن جابر بن عبد الرحمن عبد الله الانصاري ابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز ابن جعفر عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب ابن ابي جعفر
عبيد الله المصري **الحا** ابن ابي حازم عبد العزيز بن سلمة بن دينار ابن
ابي حبيب يزيد ابن ابي حثمة ابو بكر بن سليمان ابن حزم في حديث الاسرا ابو بكر
بن محمد بن عمرو بن حزم وقيل ابوه بن ابي حسين عبد الله بن عبد الرحمن ابن الحضرمي
العلا ابن ابي حفصة محمد بن سلمة ميسرة ابن حكيم عن سعيد بن جبير يعلى بن
طلحة محمد بن عمرو بن حلحلة بن حسن محمد بن الحنفية محمد بن علي بن ابي طالب ابن جني
عبد الله بن حي صالح **الخا** ابن ابي خالد اسمعيل ابن خربوذ معروف

ابن الخطاب عمرو بن يحيى بن عمارة علي بن خالد **الذال** ابنه ابو عبد الله الحريمي بن دكين
ابو نعيم الفضل بن دينار عبد الله **الذال** بن عمر بن ذكوان ابو الزناد
عبد الله بن ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن **الرا** ابن ابي رافع عبيد الله بن راهويه
اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي بن رجا عبد الله ابن ابي رجا الهروي احمد بن
ابي رزمه محمد بن عبد العزيز ابن ابي رواد عبد العزيز **الزاي** ابن ابي زايده
يحيى بن زكريا ابن ابي زايده ابن زبر عبد الله ابن العلا ابن الزبير عبد الله
ابن ابي الزناد عبد الرحمن **السين** ابن السباق عبيد بن ابي سرح عياض
ابن عبد الله بن سعيد بن جبير عبد الله بن ابي السفر عبد الله بن سعيد بن محمد
ابن سلمة حماد ابن ابي سلمة الماجشون عبد العزيز بن عبد الله ابن سوا محمد
ابن سوقة محمد **الشين** ابن شبرمة عبد الله بن شهاب محمد بن مسلم بن
عبد الله بن شهاب ابن ابي الشعثا اشعث بن سليم **الصاد** ابن ابي
صعصعة عبد الله بن عبد الرحمن **الطا** ابن طاوس عبد الله ابن ابي
طلحة اسحاق ابن عبد الله ابي زيد بن سهل **الظا** ابن عباس عبد الرحمن
وابن عباس عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزي سعيد ابن ابي عتبة مولى سلمة
بن زيد ابن ام عبد الله هو عبد الله بن مسعود ابن ابي عبلة ابراهيم ابن ابي
عتبة مولى انس عبد الله بن ابي عتيق محمد بن عبد الله ابن ابي عتيق محمد
ابن عبد الله وحرن ابن ابي بكر ابن عجلان محمد بن ابي عدي محمد بن ابراهيم
ابن ابي عروبه سعيد بن عروه محمد بن ابي العشر بن عبد الحميد بن حبيب
ابن ابي العشرين ابن علاقه زياد ابن عليه اسماعيل بن ابراهيم بن عمر عبد الله
ابن عمرو بن العاص عبد الله بن عوف عبد الله بن عوف عبد الرحمن بن عياش
ابو بكر المقري ابن عيينة سفيان **الغين** ابن الغسيل عبد الرحمن
بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة ابن ابي عامر الانصاري
ابن ابي غنيه عبد الملك **الفا** ابن ابي فديك محمد بن اسماعيل بن فضيل
محمد بن فلان هو عبد الله بن زياد بن سمعان **القاف** ابن ابي قتادة
عبد الله ابن ابي قسيط يزيد بن عبد الله **الكاف** ابن ابي كثير يحيى **اللام**
ابن ابي ليلى عبد الرحمن **الميم** بن الماجشون عبد العزيز بن عبد الله ابن
ابي سلمة ابن المبارك عبد الله ابن ابي المجالد محمد بن مجمع ابراهيم ابن مجمع

ابن محيريز

ابن محيريز عبد الله بن ابي مريم سعيد بن مسافر عبد الرحمن بن خالد بن مسهر علي
ابن المسيب سعيد بن مغفل المزني عبد الله بن مقدم عمر بن علي بن مقسم عبيد الله
ابن ابي مليكه عبد الله بن منبه همام ابن المنكدر محمد بن مهدي عبد الرحمن بن موهب
عثمان بن عبد الله **النون** ابن ابي نجيح عبد الله بن يسار ابن ابي نعيم عبد الرحمن
ابن نمير عبد الرحمن بن ابي نمر شريك ابن نمير عبد الله **الها** ابن ابي هند عبد الله
ابن سعيد ابن ابي هلال سعيد **الواو** ابن وهب عبد الله **اليا** ابن ابي يعقوب
محمد بن عبد الله بن يعمر يحيى ابن يونس احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي **فصل**
في التعريف بمن ذكر بلقب او نسب **الالف** الاحول عاصم بن سليمان الازرق
اسحاق بن يوسف الاشجعي عبد الله بن عبد الرحمن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز
الاعمش سليمان بن مهران الاغر ابو عبد الله سلمان الانصاري محمد بن عبد الله
ابن المثنى الاويسي عبد العزيز بن عبد الله **البا** الباقر ابو جعفر محمد بن علي
ابن الحسين بن علي البحر عبد الله بن عباس البدري ابو مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري
البرا ابو العالية وابو معشر البطين مسلم بن عمران بندار محمد بن بشار البصري
عبد الله بن يسار **التا** التيمي سليمان **الثا** الثقفي عبد الوهاب
ابن عبد المجيد الثوري سفيان بن سعيد **الجيم** الجوري عبد الملك بن
ابراهيم الجوهري سعيد بن اياس **الحا** الحذا خالد بن مهران الحنفي
عبد الله بن الزبير الاسدي **الخا** ختن المقري بكر ابن خلف **الدال** الدراوردي
عبد العزيز بن محمد دحيم عبد الرحمن بن ابراهيم **الذال** ذو البطين اسامة
ابن زيد بن حارثه ذو اليدين الخرباق ذات النطاقين اسما بنت ابي بكر
الرا الرشك يزيد بن حميد الضبعي **الزاي** الزبيدي محمد بن الوليد الزبيري
ابو احمد محمد بن عبد الله الزهري هو ابن شهاب **السين** السبيعي عمرو بن
عبد الله ابو اسحاق السعيدي عمر بن يحيى ابن سعيد بن العاص سعدان اللخمي
سعيد بن يحيى بن صالح سلمويه سليمان بن صالح المروزي سنيد الحسين
بن داود **الشين** شاذان اسود بن عامر الشعبي عامر ابن شراحيل الشيباني
ابو اسحاق سليمان ابن ابي سليمان **الصاد** الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة
العين عارم محمد بن الفضل عبدان عبد الله بن عثمان عمده عبد الرحمن بن سليمان
العدني عبد الله بن الوليد العمري عبد الملك بن عمرو العمري عبيد الله بن عمر

ابو حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب **الغين** غندر محمد بن جعفر **الفا** الفروي
اسحاق بن محمد الفريابي محمد بن يوسف الفربري ابو اسحاق ابراهيم بن محمد
ابن الحارث ومروان بن معاوية مليح ابن سليمان قيل اسمه عبد الملك **القاف**
قتيبة بن سعيد قيل اسمه يحيى القعنبي يعقوب بن عبد الله **الكاف** كاتب
المغيرة وراد **الميم** الماجشون ابو سلمة المجمر نعيم بن عبد الله المحاربي عبد الرحمن
ابن محمد المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله المعمري محمد بن حميد المقبري ابو سعيد
كيسان المعمر بن عبد الله بن زيد ابو عبد الرحمن الملائي ابو نعيم الفضل بن دكين
النون النبيل ابو عاصم الضحاك بن مخلد ابو الزناد عبد الله وكنيته ابو
عبد الرحمن **فصل** في ضبط ما يخشى اشتباهه ولا يؤمن التباسه من
الاسماء وغيرها وهو قسمان الاول لما يشتبه بغيره في الكتاب **الالف** ابي بالضم
وفتح الموحدة ثم يا مشددة جماعة وليس في الكتاب اسم الا كذلك ووقع في
حديث عايشة وبعثتها مع ابي والبا فيه للاضافة وكذا قال الخطيب ابن
ابي اسيد كله بالضم سوى عمرو بن اسيد بن جارية بالفتح افلح كله بالفا سوى
عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح فبالقاف **البا** بشار بالموحدة والمعجمة فرد ومن
عداه بالتحتية وتخفيف المهملة بشر كله بالكسر وسكون المعجمة سوى عبد الله
بن بسر وبسر بن سعيد وبسر بن عبيد الله فالثلاثة بالضم والمهملة بصير بالفتح
وكسر الصاد ابو بصير وبالنون مصغر نصر ابن ابي الاشعث فقط بشير بالفتح
والكسر كثير وبالضم مصغر اثنان بشير بن يسار وبشير بن كعب برير بالفتح
والكسر كان اسم زينب وجويرية وبزاي القاسم ابن ابي بزه فقط البرا بالتخفيف
ابن عازب وبالتشديد ابو العالية وابو معشر البزار بزاي ثم را الحسن بن الصباح
وبشر بن ثابت ويحيى بن محمد بن السكن ومن عداهم برايين مهملتين البصري كثير
وبنون ثم لام مالك بن اوس وعبد الواحد بن عبد الله فقط **التا** ابو تميلة بالمثناة
مصغر يحيى بن واضح وبنون محمد بن سكين بن نميلة فقط التوزي بالفتح وتشديد
الواو المفتوحة بعدها زاي ابو يعلى محمد بن الصلت ومن عداه بمثلثة بواو ساكنة
ورا مهملة **الثا** ثور بمثلثة واضح وبضم الموحدة بور ابن اصرم شيخ البخاري فقط
الجيم جرير العقيلية وبالمهملة والزاي جماعة جرير جماعة وبمهملة واخره زاي حريز
ابن عثمان وابو حريز قاضي سجستان جمرة بجيم وزا ابو جمرة الضبعي فقط ومن

عداه بمهملة وزاي الجريري بالضم الجيم سعيد وعباس وبفتح المهملة يحيى بن بشر الحريري
فقط **الحا** الحبر بالمهملة وسكون الموحدة واضح وبخا معجمة وتحتية ساكنة
ابو الخير اليزني وبوزن الاول لكن بجيم جبر بلا الف ولام جارية جماعة وبجيم
وبالتحتية جارية ابن قدامة ويزيد بن جارية والد عبد الرحمن ومجمع وجارية
والد اسيد فقط حبان بالكسر والموحدة ابن موسى وابن عطية وابن العرقة
وبالفتح محمد بن يحيى بن حبان وعمه واسع بن حبان وحبان بن هلال ومن عداهم
بالتحتية حبة بموحدة ابو حبة في حديث الاسرا وبتحتية والد جبير فقط جرير
مصغر جماعة وبفتح ثم كسر ابو حصين عثمان بن عاصم فقط جبير مصغر اخره
را ابن هشام واخره نون ابن المثنى حزام بالزاي والد موسى ومن عداه بالرا
حكيم مكبر كثير ومصغر والد رزيق **الخا** خازم بمعجمتين ابو معاوية الضرير
محمد بن خازم فقط ومن عداه حازم بمهملة خباب بالفتح وتشديد الموحدة جماعة
وبالضم المهملة والتخفيف الحباب بن المنذر وابو الحباب سعيد بن يسار وابو
الحباب عبد الله بن ابي وليس في الكتاب جنابا بالجيم والنون خنيس بنون
واخره مهملة مصغر ابن حذافة ومن عداه وله حا مهملة ثم موحدة واخره شين
معجمة خبيب بموحدتين مصغر ابن عبد الرحمن وابن عدي وابو خبيب عبد الله
ابن الزبير ومن عداهم بفتح المهملة وكسر الموحدة الخراز برا بين معجمتين جماعة
وبرا ثم زاي عبد الله الاخنس وليس فيه بالجيم ثم الزاي شي سوى حديث
لا يعطي الجزار منها شيئا خياط والد خليفة ومن عداه بالمهملة والنون
الدال داود كثير وبتقديم الواو علي بن داود ابن المتوكل وحده وقيل
كالجماعة **الرا** الربيع كثير وبالتصغير والتشديد الربيع بنت معوذ والربيع
بنت النضر وهي بنت البرا التي في الجهاد رزيق بتقديم الرا ابن حكيم وبتقديم
الزاي بنو زريق من الانصار رباح بالفتح والموحدة كثير منه عطا ابن ابي
رباح وزيد بن رباح فقط ومن عداهما بكسر ثم تحتية ابو الرجال بالكسر والجيم
الخفيفة عن امه عمرة وبفتح الرا والحا المهملة المشددة ابو الرحال الطائي
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبفتحات وتعدا القاف موحدة بن
مصقلة **الزاي** الزبير كثير وبفتح الزاي وكسر البا والد عبد الرحمن زياد كله
بالتحتية الا ابا الزناد فبالنون **السين** سليم بالضم جماعة ومكبر ابن حيان فقط

سلمه بفتح اللام جماعه وبكسرها سلمه في نسب الانصار وسلمة الجرمي والد عمرو
السلمي بالضم كثير وبالفتح في الانصار سريج بمهملة وجيم ابن يونس وابن النعمان
واحمد بن ابي سريج ومن عداهم بمعجمة وحا مهملة سلام بالتشديد الا عبد الله بن سلام
الصحابي ومحمد بن سلام البيكندي **الشين** الشيباني كثير وبكسر المهملة
وقبل الالف نون الفضل بن موسى فقط شعيب كثير وبمثلثة اخره عبد الرحمن
ابن حماد بن شعيب **الصاد** صبيح مصغر والد مسلم ومكبرها والد الربيع **العين**
عابد بالموحدة كثير وبالتحتية والذال المعجمة عايذ بن عمرو وايوب بن عايذ
وعايذ الله ابو ادريس الخولاني عبادة بالضم والفتح والد محمد عباد كثير بالضم
والتخفيف والد قيس فقط عباس بن الوليد بالموحدة والمهملة هو النرسي
اخرج له ثلاثة احاديث فقط مقيدا بنسبه وبالتحتية والمعجمة هو الرقام
اكثر عنه عبيدة بالسكون جماعة وبالفتح والد بجاله فقط عبيدة مصغر
كثير ومكبر ابن عمرو السلماني وابن حميد الحذاء والد عامر فقط عبثر بسكون
الموحدة ثم مثلثة مفتوحة عبثر بن القاسم وبضم المعجمة ونون فالد الصديق
لابنه عتبة جماعة وبفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتية عبد الملك
ابن ابي غنية وابنه يحيى فقط عتاب بن بشير بتشديد الفوقية اخره موحدة
والبا فوق بكسر المعجمة وتخفيف التحتية اخره مثلثة عثام بمثلثة مشددة
ابن علي العامري وبمعجمة ثم نون والد طلق عزيز بزايين معجمتين مكبر في حديث
عقبة ابن الحارث وبمهملتين وضم المعجمة والد محمد عزيز الزهري عقيل مصغر صاحب
ابن شهاب ومن عداه بالفتح العوفي بفتحتين وبقاف محمد بن سنان ومن عداه
بسكون الواو وفاغزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وتشديد التحتية والد عمارة
وبمهملتين تصغير عروة خاطبت به عايشة عروة بن الزبير **الميم** محرز بالضم
وسكون الحا المهملة وكسر الرا والد صفوان وعبد الله وبفتح الجيم وتشديد
الزاي المكسورة ثم زاي اخره مجزز المدلجي واختلف في علقمة بن مجزز مغفل جماعة
وبفتح المعجمة وتشديد الفا والد عبد الله الصحابي فرد معمر واضح وبوزن محمد
ابن يحيى بن سالم منبه بنون وموحدة شديدة واضح وبسكون النون وفتح التحتية
والد يعلى المخرمي بسكون الخا المعجمة عبد الله بن جعفر وبفتحها وتشديد
الرا محمد بن عبد الله وبضم الزاي بعدها واو كثير **النون** نصر كثير وبمعجمة لازم

الالف واللام لا يلتبس نعيم واضح وبسكون العين عبد الرحمن بن نعيم **الها** هذيل بالذال
سوى هذيل بن شرحبيل فبالزاي **اليا** زبيد كثير وبالموحده ورا مصغر بريد بن عبد الله بن
ابي برده واختلف في ابي يزيد عمرو بن سلمة

القسم الثاني

ما لا اثبته بغيره في الكتاب **الالف** احمد كله بالحا الا اغر كله بمهملتين الا اغر
بمعجمة ورا اثاثة بالضم وبمثلثتين اسوع بمهملة واخره مهملة بوزن اسود اشهل
بمعجمة بوزن احمر الايلي بالفتح وسكون التحتية ثم لام الا ابا علي بالفتح ثم السكون
اخره نون اخزم بمعجمتين والد زياد اسلم بالفتح انس بفتح النون **البا** بجالة
بفتحتين وجيم ولام بقية بفتح وقاف البكائي بالكسر والتخفيف البناني
بالضم ونونين الاولى خفيفة البرلسي بضمات ثم نون البنات وتشديد اللام
التا توبة بمثناة مصغر السعدي بالكسر وسكون النون **الثا** ثابت كله
بالمثلثة نعم اسم ابن ابي حفصة نابت بالنون لكنه لم يثبت في الكتاب ثروان
بوزن مروان والد عبد الرحمن **الجيم** جميل مكبر جعشم بالضم ثم سكون وضم المعجمة
ابو الجوزاء بجيم وزاي الجرمي بجيم مفتوحة ورا ساكنة وفيه الحريري عمارة
بفتح المهملتين اسم لا نسب الجندعي بضم الجيم والدال وقد تفتح والنون ساكنة
الحا حيوة بالفتح وسكون التحتية وفتح الواو حراش بكسر المهملة واخره معجمة حمير
بالكسر وسكون الميم وفتح التحتية الحضيب بمهملتين تصغير اخره موحدة **الخا**
خزام بالكسر وتخفيف الزاي خربوذ بالفتح وتشديد الرا المفتوحة وضم الموحدة
اخره ذال معجمة خرشة بمعجمتين وبمهملات خلي بوزن علي خلاس بالكسر وتخفيف اللام
الخمس بالكسر وسكون الميم وبمهملة الحنان بكسر المعجمة وتخفيف التحتية جد عبد الله
ابن عدي خوات بالفتح وتشديد الواو واخره فوقية الخارفي بفتح الرا الختلي بالضم
وتشديد الفوقية المفتوحة ولام الخدري بالضم وسكون الرا المهملة الخفشي بالضم
وفتح المعجمة ونون الخريبي بالضم وفتح وسكون التحتية ثم موحدة الخلفا بالضم
وسكون اللام وقاف **الدال** دحيم بمهملتين مصغر دحية بالكسر وسكون المهملة
وتحتية دخشم بالضم وسكون المعجمة واخره ميم او نون وروي بالتصغير فيهما الدثنة
بالفتح وكسر المثلثة ثم نون الدعثة بوزنه والغين معجمة وقيل بفتحتين وتشديد
النون الديلي بالكسر وسكون التحتية ولام **الذال** وبفتح المعجمة ذكوان بالفتح
الرا رزمة بالكسر الرشك بالكسر وسكون المعجمة روح بالفتح الربعي بفتح الموحدة

الرماي بضم اوله الزاي زبا بالكسر زبري بالفتح وكسر الراء زبير بالفتح ثم سكون الموحدة
وزنبيل [illegible] موحدة ثم تحتية مصغر الزبيدي براء اخره ثم نبه تحتية [illegible] الزبيري
بفتح الزاي وبينهما نون ساكنة لكن لم تذكر نسبته في الكتاب السين ستير بسكون الموحدة
ستمر بضم الميم السفر بفتح الفاء علامة تخفيف اللام سمي بالضم وتشديد الياء السيلان
بالكسر وسكون التحتية السلماني بالفتح وسكون اللام السومار بالفتح وكود
الراء اخره ايضا السبيعي بالفتح وكسر الموحدة السعاي بمهملات الشين شبابه
بالفتح ثم تحتية موحدة وبعد الالف موحدة شنوبه بالفتح وتشديد الياء الموحدة
شبيل بالضم وفتح الموحدة شميل مثله لكن منهم الشعبي بفتح الشعبي مصغر اخره مثلثة
الشعيري بالكسر الصاد صبيه بالضم صنابحي بالضم وتشديد الياء الضاد
ضمام بالكسر وتخفيف الميم العين عمارة بمهملتين عبدان بالفتح لقب عبس
بمهملتين مصغر عبيس بوزنه لكن موحدة بدل الميم عباية بسكون الموحدة عليه
مصغر بتحتية علس بسكون الموحدة عياش بموحدة ومهملة العرقي بالفتح وكسر الراء
وفتح القاف عميرة بالضم العنزي بفتح النون واما بسكونها فعبيد الله بن عمار [illegible]
كذلم يقع فيه منسوبا العلقي بفتحتين ثم قاف العنقي بالضم وفتح النون ثم قاف العيزار
بالفتح وسكون التحتية وزاي ثم را المعقري بفتحتين الغين عقله بفتح المعجمة والقاف واللام
غزوان بسكون الزاي غورث بفتح اوله والراء بينهما واو ساكنة اخره مثلثة الفاء فطر بكسر
اوله القاف قسيط بمهملة مصغر لعسا بالكسر معجمة ساكنة وموحدة قوقل بقافين [illegible] بفتح
القاف قد الزاي المهملة القنطري بسكون النون القطوي بالضم ثم فتح الطاء القرد [illegible] بالضم
وسكون الراء وضم [illegible] الكاف الكلبي بسكون المهملة ثم فتح الميم القطواني بفتح القاف والطاء
والواو والنون الكاف كريز مصغر اخره زاي كدينة مصغر [illegible] نون [illegible] بسكون الموحدة وجيم
اللام للنبيذ بضم اللام وقيل بفتحها وفتح الفوقية وكسر الموحدة ثم تحتية [illegible] الميم مليم بالضم
وسكون النون مجالد بالضم وجيم مخلد بسكون المعجمة وفتح اوله وثالثه موهب بوزنه [illegible]
وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة وبوزنه مجمع مطهر بوزنه لكن ثالثه مفتوح وكذا مخيم
[illegible] مهملة وموحدة مقسم بالكسر وسكون القاف وفتح المهملة وبوزنه [illegible] وزاي معجمة
بالكسر مخاضر بالضم وخاء مهملة وضاد معجمة مكسورة وبوزنه مراوح مثل متشدد
اللام مثلث الميم والفتح اشهر مصدر بمهملات ابو المليح بفتح الميم المرهبي بكسر الهاء
وموحدة المعري بالفتح وسكون القاف وضم الموحدة المعني بالفتح وسكون المهملة وكسر النون
وتشديد الياء المسندي بفتح النون السلمي بالضم وسكون المهملة الدولي بالكسر وسكون المهملة
وفتح الواو النون نابل بكسر الموحدة النبيل او بالفتح وكسر الموحدة [illegible] مهملة مصغر سفيان

بالفتح وكسر النون الجيم النجيلي بالفاء مصغر المحاسن بمهملة الهاء هريم [illegible] وسكون المهملة الحاء الهمداني
الواو بالقاف [illegible] ورقة بفتحات [illegible] كذا موحدة [illegible] مشدد اخره [illegible] بكسر المعجمة وحاء مهملة الياء [illegible] مهملة
بيسرة بفتح الياء والمهملة [illegible] بسكون المهملة [illegible] اخره [illegible] بالفتح وسكون المهملة وفتح الميم [illegible]
[illegible] قال [illegible] لا يصير [illegible] على [illegible] اطلق [illegible] باب
كيف كان بدء الوحي يجوز تنوين باب وتركه [illegible] في نهاية [illegible] ويكون [illegible]
[illegible] بالواو [illegible] الظهور [illegible] كيف كان ابتداء الوحي [illegible] الاعلام في خفاء [illegible]
التميم [illegible] الاعلام بالشرع فقد يطلق ويراد به المتقول [illegible] وهو كلام الله المنزل على النبي وقول الله تعالى [illegible] الاسناد
[illegible] عطفا على الجملة لانها في محل الجر بالحرف [illegible] عطفا على كيف [illegible] وذكر قول الله
[illegible] قول الله لان كلام الله [illegible] قال [illegible] تصدير [illegible] بحديث [illegible]
بالاسم المذكور في الترجمة لان الله اوحى اليه [illegible] الى الانبياء من قبله ان الاعمال بالنيات [illegible]
لا يبعده [illegible] الحميدي [illegible] رحمه الله [illegible] على نية حدثنا
يحيى بن سعيد هو من صغار التابعين [illegible] محمد بن ابراهيم هو من [illegible] علقمة [illegible] الاسناد
ثلاثة من التابعين [illegible] عمر بن الخطاب
بكسر الميم واللام [illegible] على المنبر [illegible] تمام الحديث [illegible]
[illegible] في خطبة [illegible] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهب الفارسي
[illegible] سمعت [illegible] زيدا يقول كذا ولا يجوز سمعت زيدا [illegible] والجمهور على منع ذلك
وان الثاني حال انما الاعمال بالنيات هو من مقابلة الجمع بالجمع [illegible] قال الجوهري [illegible]
تنوع كما تنوع الاعمال [illegible] وتحصيل موعود [illegible] وفي معظم الروايات بالنية [illegible]
ان محلها القلب [illegible] بخلاف الاعمال فانها متعلقة بالظواهر [illegible] وفي صحيح [illegible] الاعمال بالنية
بحذف انما وعند البخاري في النكاح العمل بالنية [illegible] تغيرات الرواة [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] البيهقي [illegible] في
النيات [illegible] بالتشديد [illegible] قلبت الواو ياء وادغمت
في الياء وتخفيفها لغة [illegible] وانما لكل امرئ ما نوى [illegible]
[illegible] افادت هذه الجملة [illegible] فمن كانت هجرته الى دنيا كذا في جميع الاصول [illegible]
احد [illegible] وهو قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله وهو من البخاري
لان شيخه الحميدي رواه في مسنده تاما ورواه عنه غير البخاري كذلك والبخاري اختصر الحديث
كما ذكره اما من اثنائه واما من اخره فان في رواية حماد بن زيد في باب الهجرة تاخر قوله فمن كانت
هجرته الى الله ورسوله عن قوله فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها فيحتمل ان تكون رواية الحميدي وقعت
عند البخاري كذلك فحذف الجملة الاخيرة دنيا بضم الدال وحكي [illegible] كسرها [illegible]
اي القرب بسبقها للاخرى وقيل لدنوها الى الزوال [illegible] الجو وقيل كل المخلوقات

وهو [illegible] من النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ذكر [illegible] الزركشي [illegible] على هذا الكتاب [illegible] على المنبر [illegible]

الجواهر والاعراض فتطلق على كل جزء منه لذلك مجازا ولفظها مقصور غير منون وحكي تنوينها وعن ابن جني انه جيد الى
رواية الكشميهني وتشنيعها قال ابن مالك واستعمال دنيا منكرا فيه اشكال لانها مؤنث افعل التفضيل
وحقه ان يستعمل باللام كالكبرى والحسنى قال الا انها خلعت عنها الوصفية واجريت مجرى ما لم يكن وصفا فقد ارجحت **يصيبها**
اي يحصلها لان تحصيلها كاصابة الغرض بالسهم بجامع حصول المقصود **او امرأة ينكحها** قيل التنصيص عليها من الخاص بعد العام
بالاهتمام وتعقبه النووي بان دنيا نكرة وهي لا تعم في الاثبات فلا يلزم دخول المرأة فيها وتعقب بانها في سياق الشرط
فتعم ونكتة الاهتمام بها الزيادة في التحذير لان الافتتان بها اشد وقيل ان الحديث ورد على سبب وهو ان رجلا
هاجر من مكة الى المدينة لا يريد بذلك فضيلة الهجرة بل ليتزوج امرأة تسمى ام قيس فلهذا خص ذكر المرأة
في الحديث ذكره ابن دقيق العيد وقصة مهاجر ام قيس رواها سعيد بن منصور في سننه
باسناد على شرط الشيخين عن ابن مسعود قال من هاجر يبتغي شيئا فانما له ذلك هاجر رجل
ليتزوج امرأة يقال لها ام قيس فكان يقال له مهاجر ام قيس **فهجرته الى ما هاجر اليه**
اتى بالضمير ليتناول ما ذكر من المرأة وغيرها وانما ابرز الظاهر في الجملة المحذوفة في قوله
فهجرته الى الله ورسوله لقصد الالتذاذ بذكر الله ورسوله وعظم شانهما بخلاف الدنيا والمرأة فان السياق
يشعر بالحث على الاعراض عنهما **حدثنا عبد الله بن يوسف** هو التنيسي **عن عائشة ان الحارث بن هشام**
هو اخو ابي جهل شقيقه اسلم يوم الفتح وظاهره ان الحديث في مسند عائشة وعليه اعتمد اصحاب الاطراف
فكانها حضرت القصة ويحتمل ان يكون الحارث اخبرها بذلك فيكون من مرسل الصحابة وحكمه الوصل ويؤيد
انه في مسند احمد وغيره من طريق عامر بن صالح الزبيري عن هشام عن ابيه عن عائشة عن الحارث بن هشام قال
سألت وعامر فيه ضعف ولكن له متابع عند ابن منده **احيانا** **ياتيني** بالنصب على الظرف **مثل** بالنصب
نعت لمصدر محذوف اي اتيانا مثل قالت ويحتمل ان يكون على نزع الخافض لان في رواية مسلم **صلصلة الجرس**
الصلصلة بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة في الاصل صوت له طنين وقيل هو صوت متدارك لا يفهم
فاول وهلة والجرس الجلجل والصلصلة المذكورة صوت الملك بالوحي وقيل صوت خفق اجنحته وحكمه
في تقدمه ان يفرغ سمعه للوحي فلا يبقى فيه مكان لغيره وقيل انما كان يأتيه كذلك اذا نزلت
اية وعيد وتهديد **وهو اشده علي** فائدة هذه الشدة ما يترتب على المشقة من زيادة الزلفى
في الدرجات **فيفصم** بفتح اوله وسكون الفاء وكسر المهملة اي يقلع وينجلي ما يغشاه ويروى
بضم اوله من الرباعي وفي رواية لابي ذر بضمه وفتح الصاد على البناء للمفعول واصل الفصم
القطع بلا ابانة وبالقاف القطع بابانة وذكر الاول للاشارة الى ان الملك فارقه ليعود
والجامع بينهما بقاء العلقة **وعيت** بالفتح فهمت وحفظت ويقال في المال والمتاع
اوعيت **يتمثل** يتصور مشتق من المثل **الملك** اللام للعهد اي جبريل وصرح به في رواية ابن سعد

رجلا

رجلا اي مثل رجل فنصبه على المصدرية وقيل تمييز وقيل حال على تأويله بمشتق اي مرئيا محسوسا
قال المتكلمون الملائكة اجسام علوية لطيفة تتشكل اي شكل ارادوا وقال امام الحرمين تمثل جبريل
معناه ان الله افنى الزائد من خلقه او ازاله عنه ثم يعيده اليه وجوز ابن عبد السلام الازالة
دون الفناء وقال البلقيني يجوز ان يكون اتى بشكله الاصلي من غير فناء ولا ازالة الا انه انضم
فصار على قدر هيئة الرجل واذا ترك ذلك عاد الى هيئته ومثال ذلك القطن اذا اجتمع بعد
ان كان منتفشا فانه بالنفش يحصل له صورة كبيرة وذاته لم تتغير وهذا على سبيل التقريب
والحق ان تمثل الملك رجلا ليس معناه ان ذاته انقلبت رجلا بل معناه انه ظهر بتلك
الصورة تانيسا لمن يخاطبه والظاهر ايضا ان القدر الزائد لا يزول ولا يفنى
بل يخفى على الرائي فقط **فيكلمني** في البيهقي من طريق القعنبي عن مالك بالعين بدل الكاف
فاعي ما يقول زاد ابو عوانة في صحيحه وهو اهونه علي وعبر في الشق الاول بقوله
وقد وعيت ما قاله بلفظ الماضي وهنا بلفظ المستقبل لان الوعي حصل في الاول
قبل الفصم وفي الثاني عقب المكالمة وقد روى ابن سعد من طريق ابي سلمة الماجشون
انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كان الوحي ياتيني على نحوين ياتيني به
جبريل فيلقيه علي كما يلقي الرجل على الرجل فذاك يتفلت مني وياتيني في شيء مثل صلصلة الجرس حتى
يخالط قلبي فذاك الذي لا يتفلت مني **يتفصد** بالفاء وتشديد المهملة من الفصد وهو قطع
العرق لتسيل الدم اي يسيل كما يسيل العرق المفصود من كثرة العرق وصحفه ابن طاهر
بالقاف فرده عليه المؤتمن الساجي ناصر وحكاه العسكري في التصحيف عن بعض شيوخه وقال
ان ثبت فهو من قولهم تقصد الشيء اذا تكسر وتقطع ولا يخفى بعده انتهى **عرقا** تمييز زاد ابن ابي
الزناد عن هشام بهذا الاسناد عند البيهقي في الدلائل وان كان ليوحى اليه وهو على
ناقته فتضرب حزامها من ثقل ما يوحى اليه قال الاسمعيلي هذا الحديث ليس من بدء
الوحي بل كيفية اتيان الوحي **اول ما** هي نكرة موصوفة اي اول شيء **بدئ** من الوحي من للبيان او لل
تبعيض اي من اقسام الوحي علما او لما بدئ به من دلائل النبوة مطلقا فاتيان مثل تسليم الحجر
وغيره **الرؤيا الصالحة** بالرفع لا غير **في النوم** صفة موضحة او لتخرج رؤيا العين في اليقظة
لاحتمال ان تطلق مجازا **مثل فلق الصبح** بالنصب على الحال اي مشبهة فلق الصبح وفرقه بالتحريك
ضياؤه وحكى الزمخشري تسكين اللام **الخلاء** بالمد الخلوة وانما حبب اليه لان فيها فراغ القلب لما
يتوجه اليه **الغار** نقب في الجبل وجمعه غيران **حراء** بالكسر في الافصح وبضم وبفتح وتخفيف
الراء بالمد ويقصر ويذكر ويؤنث فعلى الاول يصرف وعلى الثاني لا قال الخطابي حراوقبا ذكره

وانبهما تمرا ومدا وافصر واصرح وانسب الصرف . وفي رواية الاصيلي بفتح الحا والقصر وهو
جبل على ثلاثة اميال من مكة وخصه بخلوته لان المقيم فيه يمكنه رؤية الكعبة فيجتمع له
الخلوة والتعبد والنظر الى البيت قاله ابن ابي جمرة فيتحنث اخره مثلثة اي يتعبد ومعناه
القا الحنث عن نفسه كالتأثم والتحوب لالقا الاثم والحوب عن نفسه قال الخطابي وليس
الفي الحنث عن نفسه وليس في الكلام تفعل لالقا الشي عن نفسه غير هذه الثلاثة
والناقي بمعنى يكسب وزاد غيره تحرج وتحسن اذا فعل فعلا يخرج به عن الحرج
والنجاسة وقيل هو بمعنى يتحنف بالفا وقد وقع التعبير بها في سيرة ابن هشام
اي يتبع الحنيفية وهي دين ابراهيم بالفا وقد وقع بها في سيرة ابراهيم والفا
تبدل ثا في كثير من كلامهم وهو التعبد هذا مدرج في الخبر من تبدل ثا في
كثير من كلامهم من تفسير الزهري الليالي بالنصب على الظرف ذوات
بكسر التا منصوب ينزع كيرجع وزنا ومعنى لمثلها اي الليالي جاءه الحق اي
الامر الحق فجاءه الفا تفسيرية لا تعقيبية لان مجي الملك ليس بعد مجي الوحي حتى يعقب
به بل هو نفسه ما انا بقارئ ما نافية لا استفهامية لدخول البا في خبرها اي ما احسن القراءة
فغطني بغين معجمة ثم طا مهملة وفي رواية الطبري بتا مثناة فوقية بمعناه اي ضمني
وعصرني وفي مسند الطيالسي فاخذ بحلقي حتى بلغ مني الجهد روي بالفتح والنصب اي بلغ الغط مني
غاية وسعي وبالضم والرفع اي بلغ مني الجهد مبلغه والحكمة فيه لشغله من الالتفات لشي اخر واظهار الشدة والجد
في الامر تنبيها على ثقل القول الذي سيلقى اليه وقيل ثلاثا ذكر التخيل والوسوسة لانهما ليسا من صفات الجسم
ورفع ذلك تحسيه علم ان ذلك من امر الله وذكر بعضهم ان هذا الغط من خصائصه اذ لم ينقل عن احد من الانبيا انه جرى
عند ابتدا الوحي مثل له وذكر ابن اسحاق عن عبيد بن عمير انه وقع له قبل ذلك في المنام نظير ما وقع له
في اليقظة من الغط والامر بالقراءة ارسلني اطلقني اقرا باسم ربك اي لا بحولك ولا بقوتك ولا
بمعرفتك فرجع بها اي بالايات يرجف فؤاده بضم الجيم يخفق قلبه ويضطرب زملوه
اي لفوه الروع بالفتح الفزع لقد خشيت على نفسي قيل الموت من شدة الرعب وقيل المرض وقيل
العجز عن حمل اعبا النبوة وقيل عدم الصبر على قومه وقيل ان يقتلوه وقيل ان يكذبوه وقيل غير
ذلك كلا نفي وابعاد ما يخزيك الله ابدا بالخا المعجمة والزاي واليا والتحتيه
من الخزي وهو الوقوع في بلية او شهرة بذلة ولابي ذر بفتح اوله وبالحا
المهملة والزاي المضمومة والنون انك بالكسر على الابتدا
الكل بالفتح وتشديد اللام من لا يستقل بامره
كما قال تعالى وهو كل على مولاه . وقيل هو الثقل

دكرا

الثقل وهو ما يتكلف وتكسب المعدوم في رواية الكشميهني بضم اوله وعليها قال
الخطابي الصواب المعدم بلا واو اي الفقير لان المعدوم لا يكسب ورد بانه لا يمتنع
اطلاق المعدوم على الفقير لكونه كالمعدوم الميت الذي لا تصرف له وفي رواية
غيره بالفتح اي تكسب المال المعدوم وتصيب ما لا يصيب غيرك وكانت
العرب تتمادح بكسب المال لاسيما قريش وكان صلى الله عليه وسلم محظوظا في التجارة
وقيل معناه تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك فحذف احدي المفعولين يقال كسبت
الرجل مالا واكسبته بمعنى قال اعرابي يمدح انسانا كان اكسبهم لمعدوم واعطاهم
لمحروم وتقري بفتح اوله وتعين على نوائب الحق هي كلمة جامعة لافراد ما تقدم
وما لم يتقدم وفي التفسير من طريق يونس عن الزهري زيادة وتصدق الحديث
وفي رواية هشام بن عروة عن ابيه وتؤدي الامانة ورقة بفتح الراء ابن عم
خديجة بنصب ابن ويكتب بالالف وهو بدل من ورقة او صفة له او بيان ولا يجوز
جره لانه يصير صفة لعبد العزى وليس كذلك ولا كتبه بغير الف لانه لم يقع بين
علمين تنصر بالنون اي صار نصرانيا وترك عبادة الاوثان وقيل ان فيه
الموصل من البصرة حكاه الزركشي وكان يكتب الكتاب العبراني في التفسير
العربي بالعبرانية فيه ايضا بالعربية قال النووي وابن حجر والجميع صحيح لانه كان
يعلم العبراني والعربي من الكتاب واللسان معا يا ابن عم في مسلم يا عم قال ابن حجر
وهو وهم لانه وان صح ان يقوله توقيرا لكن القصة لم تتعدد ومخرجها متحد فلا يحمل
على انها قالت ذلك مرتين فتعين الحمل على الحقيقة قال وانما جوزنا ذلك فيما مضى
في العبراني والعربي لانه من كلام الراوي في وصف ورقة واختلفت المخارج فاكثر
التعدد قال وهذا الحكم يطرد في جميع ما اشبهه اسمع بهمزة وصل من ابن اخيك
قيل انه توقيرا لسنه وقيل لان والد النبي صلى الله عليه وسلم وورقة في عدد النسب
الى قصي بن كلاب الذي يجتمعان فيه سوا فكان من هذه الحيثية في درجة اخوته
هذا الناموس اشارة الى الملك الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في خبره ونزله منزلة
القريب لقرب ذكره والناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وقيل الناموس
صاحب السر مطلقا الذي انزل الله للكشميهني انزل الله في التفسير انزل مبنيا للمفعول
على موسى لم يقل عيسى مع كونه نصرانيا لان كتاب موسى مشتمل على اكثر الاحكام بخلاف عيسى
او قاله تحقيقا للرسالة او لانه بعث بالنقمة على فرعون ومن معه بخلاف عيسى او قاله تخفيفا

للرسالة لان نزول جبريل على موسى متفق عليه بين اهل الكتابين بخلاف عيسى فان كثيرا من اليهود ينكرون نبوته وعند الزبير بن بكار من طريق عبد الله بن معاذ عن الزهري في هذه القصة قال ناموس عيسى بن مريم وفي الدلايل لابي نعيم باسناد حسن الى هشام ابن عروة عن ابيه ان خديجة اتت ابن عمها ورقة فاخبرته الخبر فقال لين كنت صدقتني انه ليانيه ناموس عيسى قال ابن حجر فكانه قال ذلك عند اخبار خديجة له وقال ناموس موسى عند اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وكل صحيح **يا ليتني فيها جذعا** هو بالنصب خبر كان المقدرة اي كنت فيها قاله الخطابي وقيل على الحال وعاملها ما يتعلق به الخبر من معنى الاستقرار قاله السهيلي وقيل بتقدير جعلت قاله ابن بري وقيل ان ليت تنصب الجزئين وفي رواية الاصيلي بالرفع خبرها والجار متعلق بليت وقال ابن بري المشهور عند اهل اللغة والحديث جذع بسكون العين وضمير فيها لاقامة الدعوة والجذع بفتح الجيم والدال المعجمة الصغير من البهايم ثم استعير للشباب تمنى ان يكون عند ظهور الدعا الى الاسلام شابا ليكون امكن لنصره وانوى **اذ يخرجك** قال ابن ملك فيه استعمال اذ في المستقبل كاذا وهو صحيح **او مخرجي** الهمزة للاستفهام والواو بالفتح عاطفة والياء مشددة مفتوحة جمع مخرج قال ابن ملك والاصل مخرجوني سقطت نون الجمع للاضافة فاجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فابدلت الواو ياء وادغمت ثم ابدلت الضمة التي كانت قبل الواو كسرة للتخفيف وفتحت الياء كذلك او هو خبر مقدم وهم مبتدا موخر ولا يجوز العكس لئلا يلزم الاخبار بالمعرفة عن النكرة لان اضافة مخرجي غير محضة قال ويجوز كون هم فاعلا سد مسد الخبر ومخرج مبتدا على لغة اكلوني البراغيث قال ولو روي بتخفيف الياء على انه مفرد مضاف لجاز وجعل مبتدا وما بعده فاعلا سد مسد الخبر **وان يدركني يومك** ان شرطية وما بعدها مجزوم وزاد في التفسير حيا ولابن اسحاق ان ادركت ذلك اليوم يعني يوم الاخراج **موزرا** بهمزة وتسهيل اي بالغا من الازر وهو القوة وانكر القزاز ان يكون في اللغة موزر من الازر وقال ابو شامة يحتمل ان يكون من الازار اشار بذلك الى تشميره في نصرته **بجنب** بفتح المعجمة يلبث **وفتر الوحي** روى احمد بن حنبل في تاريخه عن الشعبي ان مدة فترة الوحي كانت ثلاث سنين وبه جزم ابن اسحق كرسي ضم كافه اشهر من كسرها **فرعبت** بضم اوله وكسر

العين

العين وللاصيلي بالفتح وضم العين اي فزعت **فقلت زملوني زملوني** في رواية كرزملة زملوني مرة واحدة وفي التفسير دثروني **فحمي الوحي** اي كثر نزوله **وتتابع** لاي الوقت وللكشميهني وتواتر والتواتر مجي الشي يتلو بعضه بعضا من غير تخلل وزاد بدالين مهملتين الاولى مشددة **وقال يونس ومعمر بوادره** اي ابشارو باهد الحديث عن الزهري موافقا عقيلا عليه الا انهما قالا بدل فوله يرجف فواده ترجف بوادره وهي جمع بادرة وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق تضطرب عند فزع الانسان موسى بن اسماعيل هو التبوذكي **ابو عوانة** لا يعرف اسمه **يعالج** والعلاج محاولة الشي لمشقة **وكان مما يحرك شفتيه** معناه كان كثيرا ما يفعل ذلك قاله ثابت السرقسطي وهذا التركيب واقع في كلامهم كثيرا كقولهم في حديث الرويا كان مما يقول لاصحابه من راي منكم رويا وقول الزركشي اذا صحبنا خلق النبي صلى الله عليه وسلم مما يجب ان تكون عن بمعنى فيقول الشاعر

وانا لمما نضرب الكبش ضربة على وجهه يلقي اللسان من الفم

ووجهه ان من اذا وقع بعدها ما كانت بمعنى رب وهي تطلق على الكثير كما تطلق على القليل وقال الكرماني معناه كان العلاج ناشيا من تحريك الشفتين قال ابن حجر وفيه نظر لان الشدة حاصلة له قبل التحريك ولانه في هذا التفسير اتى بهذا اللفظ مجردا عن العلاج **فانا احركهما كما كان** لم يقل كما رايت لان سعيد بن جبير لان ابن عباس لم ير النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة لان سورة الغاشية مكية باتفاق بل الظاهر ان نزول هذه الايات كان في اول الامر ولهذا اورده البخاري في بدء الوحي **جمعه لك صدرك** كذا للاكثر بفتح الميم فعلا وصدرك فاعلا وللاصيلي بسكون وضم العين مصدرا مبتدا وصدرك الخبر وللابي ذر في صدرك **اجود الناس** بالنصب خبر كان **وكان اجود ما يكون في رمضان** للاكثر برفع اجود اسم كان والخبر محذوف او مبتدا مضاف الى المصدر وهو ما يكون وخبره في رمضان والجملة خبر كان واسمها ضمير صلى الله عليه وسلم وللاصيلي بالنصب خبر كان واسمها ضمير صلى الله عليه وسلم وما مصدرية ظرفية اي كان مدة كونه في رمضان اجود منه في غيره **من رسول الله صلى الله عليه وسلم** هي لام الابتداء زيدت على المبتدا تاكيدا وقيل جواب قسم مقدر **اجود بالخير من الريح** يعني انه في الاسراع بالجود اسرع من الريح المرسلة المطلقة وقيل الريح المرسلة هي التي ارسلها الله لانزال الغيث العام الذي يكون

سببا لاصابة الارض كلها وهو صلى الله عليه وسلم اعم ترجمتها هرقل بكسر الها وفتح الرا
وسكون القاف في الاشهر وقيل بسكون الرا وكسر القاف ولقبه قيصر ركب
جمع راكب كصحب وصاحب وهم اولوا الابل العشرة فما فوقها وكانوا ثلاثين رجلا كما
رواه الحاكم في الاكليل وسمي منهم المغيرة بن شعبة وفي مصنف ابن ابي شيبة بسند
مرسل تجارا بضم التا وتشديد الجيم او كسرها والتخفيف جمع تاجر في المدة يعني مدة
الصلح بالحديبية وكانت سنة ست وقيل سنة اربع ومدتها عشر سنين لكنهم نقضوا
فغزاهم في سنة ثمان وفتح مكة ابا سفيان مفعول به بايليا بهمزة مكسورة
بعدها تحتية ساكنة ثم لام مكسورة ثم تحتية ثم الف مهموزة وحكى البكري فيها
القصر قيل معناه بيت الله وحوله بالنصب ظرف مكان عظما الروم جمع
عظيم ولابن السكن فادخلت عليه وعنده بطارقته والقسيسون والرهبان
ثم دعاهم اي استدناهم لمعان دعي ولا باحضارهم ودعا بترجمانه بفتح الفوقية
وضم الجيم ويجوز ضم اوله اتباعا ويجوز فتح الجيم وفي رواية الاصيلي وغيره
بترجمانه بزيادة بالجر يعني ارسل اليه رسولا احضره صحبته والترجمان المعبر عن لغة
بلغة وهو معرب وقيل عربي اقرب نسبا بهذا من افعل تفضيل اي اوصل فعداه
بالبا وفي الجهاد الى هذا وهو على الاصل فاجعلوهم عند ظهره اي لئلا يستحيوا
ان يواجهوه بالتكذيب ان كذب وصرح بذلك الواقدي في روايته كذبني بالتخفيف
اي نقل الي الكذب وهو يتعدى الى مفعولين يقال كذبني الحديث واما بالتشديد
فالى مفعول واحد قال اي ابو سفيان وسقط لفظ قال من رواية كريمة
والى الوقت فاشكل ظاهره يأثروا ينقلوا لكذبت عليه للاصيلي عنه
اي عن الاخبار بحاله وفي رواية ابن اسحق فوالله لو كذبت ما ردوا علي ولكني كنت
امرا سيدا اتكرم عن الكذب ان انا كذبت ان يحفظوا ذلك عني ثم يتحدثوا به فلم
اكذبه ثم كان اول الرواية بالنصب على الخبرية ويجوز رفعه على الاسمية
كيف نسبه اي ما حال نسبه اهو من اشرافكم اولا ذو نسب التنكير فيه للتعظيم
وفي رواية ابن اسحق قلت في الذروة وهي بكسر المعجمة وسكون الرا اعلى ما في البعير
من السنام فكانه قال هو من اعلانا نسبا فهل قال هذا القول منكم احد
قط قبله للكشميهني والاصيلي مثله واستعمل قط بغير اداة نفي وهو نادر ويحتمل تقدير
اي الم يقله احد قط فهل كان من ابايه من ملك للكرمة وللاصيلي والى الوقت

بزيادة

بزيادة من الجارة ولابن عساكر بفتح من وملك فعل ماض فاشراف الناس
المراد بهم اهل النخوة والتكبر لا كل شريف والا لورد مثل ابي بكر وعمر وفي رواية ابن اسحق
تبعه منا الضعفا والمساكين والاحداث فاما ذوو الاسنان والشرف فما تبعه منهم
احد سخطة بضم اوله وفتحه يغدر بدال المكسورة ينقض العهد قال
ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئا انتقصه به غير هذه الكلمة برفع غير صفة زاد ابن
اسحق في روايته قال فوالله ما التفت اليها مني سجال بكسر اوله وتخفيف الجيم
اي نوب ودول اي مرة علينا ومرة لنا من مجالة المستقيين على البير
بالسجل وهو الدلو وقوله ينال منا وننال منه جملة تفسيرية اعبدوا الله
وحده ولا تشركوا سقطت الواو من رواية المستملي فتكون الجملة تأكيدا لقوله
وحده يأسى للكشميهني يأتسي بتقديم الهمزة على التا تخالط بشاشته القلوب
بنصب بشاشته واضافته للقلوب اي تخالط الايمان انشراح الصدور وروي
بشاشة القلوب بالرفع وزيادة ها والقلوب مفعول اي تخالط الايمان انشراح
الصدور بشاشة الايمان القلوب وهو شرح للقلوب التي يدخل فيها وفي رواية
ابن السكن زيادة يزداد به عجبا وفرحا وفي رواية ابن اسحق وكذلك حلاوة الايمان
لا تدخل قلبا فتخرج منه اخلص بضم اللام اوصل لتجشمت بالجيم والشين
المعجمة اي تكلفت الوصول اليه وفي مسلم لاحببت لقاه لغسلت عن قدميه
مبالغة في العبودية له وفي رواية عبد الله بن شداد عن ابي سفيان لو علمت انه هو
لمشيت اليه حتى اقبل راسه واغسل قدميه وهي تدل على انه كان عنده بعض
شك وقد اختلف في ايمانه والارجح بقاؤه على الكفر ففي مسند الامام احمد انه كتب من
تبوك الى النبي صلى الله عليه وسلم اني مسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذب بل هو على
نصرانيته دحية بفتح الدال اشهر من كسرها عظيم بصرى هو الحارث بن ابي شمر
الغساني وهي بضم البا والقصر مدينة بين المدينة ودمشق بدعاية الاسلام
بكسر الدال اي بدعوته ولمسلم بداعية الاسلام اي بالكلمة الداعية اليه وهي شهادة
ان لا اله الا الله وحده وان محمدا رسول الله والبا موضع الى الاريسيين جمع
اريسي منسوب الى اريس بوزن كريم وقد تقلب همزته يا كما جاءت به رواية الاصيلي
وابي ذر هنا قال ابن سيده الاريس الاكار اي الفلاح عند ثعلب وعند كراع الاريس
الامير وقال الجوهري هي لغة شامية وانكر ابن فارس ان تكون عربية وقال ابن السكيت

اليهود والنصارى والمعنى ان عليك اثم رعاياك واتباعك ممن صددته عن الاسلام
فاتبعك على كفرك وابدل الاول في رواية ابن اسحق عن الزهري فان عليك اثم الاكارين
زاد البرقاني في روايته يعني الحراثين وفي رواية المدايني من طريق مرسل فان عليك اثم
الفلاحين قال الخطابي اراد ان عليه اثم الضعفاء والاتباع اذا لم يسلموا تقليدا له
لان الاصاغر اتباع الاكابر وقيل الاريسيون اتباع عبد الله بن اريس الذي وحد الله عند
ما تفرقت النصارى وقيل هم العشارون اهل المكس اخرجه الطبراني في الكبير من طريق
الليث بن سعد عن يونس قال ابن حجر فان صح فالمراد المبالغة في الاثم كقوله في المراة التي
اعترفت بالزنا لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ويا اهل الكتاب
سقطت الواو من رواية الاصيلي وابي ذر وعلى ثبوتها فهي داخلة على مقدر معطوف على
قوله ادعوك اي ادعوك بدعاية الاسلام واقول لك ولاتباعك امتثالا لقول الله
يا اهل الكتاب امر بفتح الهمزة وكسر الميم اي عظم امر ابن ابي كبشة اي شانه
وحاله واراد به النبي صلى الله عليه وسلم لان ابا كبشة احد اجداده وعادة العرب اذا
انتقصت نسبت الى جد غامض ثم قيل هو جد وهب جد النبي صلى الله عليه وسلم لامه آمنة
وقيل جد عبد المطلب لامه وقيل هو من الرضاعة واسمه الحارث ابن عبد العزى وقيل هو
رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان فعبد الشعرى فنسبوه اليه للاشتراك
في مطلق المخالفة انه ليخافه بكسر الهمزة استينافا لا بفتحها لثبوت اللام في خبرها
في رواية بني الاصفر هم الروم لان جدهم روم بن عيص تزوج بنت ملك الحبشة
فجاء لون ولده بين البياض والسواد فقيل له بني الاصفر وقال ابن هشام في
التيجان انما لقب الاصفر لان جدته سارة زوج الخليل حلته بالذهب ما زلت
موقنا زاد في حديث عبد الله بن شداد عن ابي سفيان فما زلت مرعوبا من محمد حتى
اسلمت اخرجه الطبراني ابن الناطور بالطاء المهملة وفي رواية الحموي بالظاء المعجمة وهو
بالعربية حارس البستان وفي رواية الليث عن يونس ابن ناطورا بالف واخره فعل
هذا هو العجمي صاحب ايليا وهرقل بالنصب على الحال او الاختصاص والرفع على الصفة
وهرقل عطف على ايليا ونسبه للجنة وهو انه استعمل صاحب في معنيين مجازي وحقيقي
لانه بالنسبة الى ايليا امير والى هرقل تابع والاول مجاز والثاني حقيقة سقفا بضم
السين والقاف وتشديد الفاء وللحموي والمستملي والسرخسي اسقفا بزيادة همزة لغتان وهو عجمي
وهو الطويل في انحنا وقيل ذلك للرئيس لانه متخاشع وقيل عجمي ومعناه رئيس دين النصارى

وللكشميهني

وللكشميهني سقف بكسر القاف فعلا مبنيا للمفعول اي قدم قال في العباب سقفته
بالتشديد جعلته اسقفا وهو خبر كان وحدث خبر بعد خبر خبيث النفس
اي مهموما بطارقته جمع بطريق بكسر اوله وهم خواص دولة الروم حزاء بالمهملة
وتشديد الزاي اخره همزة منونة اي كاهنا ينظر في النجوم خبر ثان او جملة حالا
تفسيرية ملك الختان بضم الميم واسكان اللام وللكشميهني بفتح الميم وكسر
اللام ظهر اي غلب يهمنك بضم اوله من اهمه اذا اقلقه شانهم امرهم
مداين جمع مدينة من مدن بالمكان اقام به وبدونه من دان اي ملك فبينا هم
على امرهم اي في هذه المشورة ملك غسان هو صاحب بصرى المتقدم
يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسره ابن اسحق في روايته فقال خرج بين اظهرنا
رجل يزعم انه نبي فقد اتبعه ناس وخالفه ناس فكانت بينهم ملاحم في مواطن
فتركتهم وهم على ذلك يختتنون في رواية الاصيلي بالميم اوله هذا ملك هذه الامة
بالضم ثم السكون وللقابسي بالفتح ثم الكسر ولابي ذر عن الكشميهني يملك
فعل مضارع قال عياض اظنها ضمة الميم اتصلت فتصحفت ووجهه
السهيلي بانه مبتدا وخبر اي هذا المذكور يملك هذه الامة وقال غيره يجوز ان
يكون يملك نعتا اي هذا رجل يملك وقال البلقيني يجوز ان يكون من حذف
الموصول اي هذا الذي يملك على حد قوله وهذا تحملين طليق وقال ابن حجر
رايت في اصل معتمد عليه علامة السرخسي بها موحدة في اوله وهي متعلقة بظهر
اي هذا الحكم ظهر بملك هذه الامة الذين يختتنون صاحب له هو ضغاطر
برومية بالتخفيف مدينة رياسة الروم حمص بالصرف وعدمه يرم بفتح
اليا وكسر الرا اي يبرح فاذن بالقصر من الاذن وللمستملي وغيره بالمد اي اعلم دسكرة
بسكون المهملة القصر الذي حوله بيوت الرشد بضم الرا وسكون الشين وبفتحهما
فتبايعوا بالموحدة والتحتية وللكشميهني بمثناتين فوقيتين ثم موحدة وللاصيلي
فنبايع بنون وموحدة هذا النبي ولابي ذر لهذا بلام فحاصوا بمهملتين اي نفروا
حيصة حمر الوحش شبههم بها دون غيرها من الوحوش لمناسبة الجهل وعدم
الفطنة وايس للاصيلي ييئس وهما بمعنى والاول مقلوب من الثاني انفا بالمد
وكسر النون اي قريبا ونصبه على الحال فقد رايت زاد في التفسير منكم الذي احببت
كتاب الايمان وهو قول وعمل ويزيد وينقص وللكشميهني قول وعمل

وهذا اللفظ حديث اخرجه الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابي هريرة وروى
ابن ماجه باسناد ضعيف من حديث علي الايمان بالقلب واقرار باللسان وعمل
بالاركان وروى الامام احمد حديث معاذ بن جبل الايمان يزيد وينقص **والحب**
في الله والبغض في الله من الايمان هو لفظ حديث اخرجه ابو داود من حديث
ابي امامة والترمذي من حديث معاذ بن انس **قال الايمان فرايض** لابن عساكر
فان الايمان فرايض اي اعمال مفروضة **وشرايع** اي عقايد دينية **وحدودا** اي منهيات
ممنوعة **وسننا** اي مندوبات **وقال معاذ** هو ابن جبل كما صرح به الاصيلي واخرج
اثره هذا ابن ابي شيبة في كتاب الايمان **وقال ابن مسعود اليقين الايمان كله**
اخرجه الطبراني بسند صحيح وزاد والصبر نصف الايمان واخرجه ابو نعيم في الحلية
والبيهقي في الزهد من حديثه مرفوعا **حاك** بالمهملة والكاف الخفيفة اي تردد
واضطرب ولم ينشرح له الصدر **اوصيناك يا محمد واياه دينا** هذا البلقيني
هذا تصحيف وصوابه اوصاك يا محمد وانبياءه كذا اخرجه عبد بن حميد والفريابي
وابن جرير وابن المنذر في تفاسيرهم وبه يستقيم الكلام وكيف يفرد مجاهد
لنوح وحده مع ان في السياق ذكر جماعة **باب دعاؤكم ايمانكم** سقط
لفظ باب في اكثر الروايات وصوبه النووي لانه لا وجه له وانما هو من قول
ابن عباس معطوفا على ما قبله من حذف اداة العطف حيث نقل التفسير
بني الاسلام على خمس اي دعايم كما صرح به عبد الرزاق في روايته **شهادة**
بالجر على البدل والرفع اي احدها او منها شهادة **واقام الصلاة** اي المداومة
عليها **والحج وصوم رمضان** اخرجه مسلم من طريق حنظلة بتاخير الحج عن الصوم واخرجه
من رمضان والحج هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم طريق سعد بن عبيدة
عن ابن عمر كذلك فاذا قال رجل والحج وصوم رمضان فقال ابن عمر لا صيام رمضان
والحج هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر ففي هذا اشعار بان رواية
حنظلة التي في البخاري مروية بالمعنى اما لانه لم يسمع رد ابن عمر على الرجل لتعدد
المجلس او حضر ذلك ثم نسيه قال بعضهم ان يكون ابن عمر سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم (محل)
على الوجهين ونسي احدهما عند رده على الرجل قال وهو بعيد فان تطرق النسيان
الى الراوي عن الصحابي اولى من تطرقه الى الصحابي كيف وفي
رواية مسلم من طريق حنظلة تقديم الصوم على الحج وهو اصل ذلك انه دال على انه

روي

روي بالمعنى ويؤيده ما وقع عند البخاري في التفسير بتقديم الصيام على الزكاة افيقال
ان الصحابي سمعه على ثلاثة اوجه هذا مستبعد انتهى **باب امور الايمان**
لتكتبه نهي من الافراد **العقدي** بفتح العين المهملة والقاف نسبة الى بطن من
بجيلة **بضع** بكسر اوله وحكي الفتح لغة وروي بضعة باثنا والاشهر انه ما بين
الثلاث الى التسع وقيل الى العشر وقيل من واحد الى تسعة وقيل من اثنين الى عشرة
وعن الخليل البضع السبع **وستون** قال ابن حجر لم يختلف الطرق عن العقدي فيه
وتابعه يحيى الحماني عن سليمان بن بلال واخرجه ابو عوانة من طريق بشر بن عمر عن سليمان
ابن بلال فقال بضع وستون او بضع وسبعون وكذا وقع التردد فيه عند مسلم
من طريق سهيل بن ابي صالح عن عبد الله بن دينار ورواه اصحاب السنن الثلاثة من طريقه
فقالوا بضع وسبعون او سبع وسبعون ورجح جمع رواية وستون لانها المتيقن
وما عداه مشكوك فيه ورجح اخرون الاخرى لكونها زيادة ثقة وتعقب بان الذي
زادها لم يستمر على الجزم بها لاسيما مع اتحاد المخرج وعند الترمذي اربع وستون
من طريق معلوله **شعبة** بضم اوله اي خصلة او جزء قال القاضي عياض وقد
تكلف جماعة عدها بطريق الاجتهاد وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة قال
ابن حجر ولم يتفق من عد الشعب على نمط واحد واقربها الى الصواب طريقة ابن حبان
فانه عد كل طاعة عدها الله تعالى في كتابه او النبي صلى الله عليه وسلم من سنته من الايمان
قال ابن حجر وقد رايتها تتفرع عن اعمال القلب واعمال اللسان واعمال البدن
فاعمال القلب فيه المعتقدات والنيات وتشتمل على اربعة وعشرين خصلة
الايمان بالله ويدخل فيه الايمان بذاته وصفاته وتوحيده وبانه ليس كمثله شي
واعتقاد حدوث ما دونه والايمان بملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره
وشره والايمان باليوم الاخر فيه المسايلة في القبر والبعث والنشور والحساب
والميزان والصراط والجنة والنار ومحبة الله والحب في الله والبغض فيه ومحبة
النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه ويدخل فيه الصلاة عليه واتباع سنته
والاخلاص ويدخل فيه ترك الرياء والنفاق والتوبة والخوف والرجاء والشكر
والوفاء والصبر والرضى بالقضاء والتوكل والتواضع ويدخل فيه توقير الكبير
ورحمة الصغير وترك الكبر والعجب وترك الحسد وترك الحقد وترك الغضب
واعمال اللسان تشتمل على سبع خصال التلفظ بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم

مطلب شعب الايمان وما يتفرع منها

العلم وتعليمه والدعاء والذكر ويدخل فيه الاستغفار واجتناب اللغو وأعمال البدن
تشتمل على ثمانية وثلاثين خصلة فمنها ما يختص بالأعيان وهي خمس عشرة خصلة
التطهير حسا وحكما ويدخل فيه اجتناب النجاسات وستر العورة والصلاة والصوم
فرضا ونفلا والزكاة كذلك وفك الرقاب والجود ويدخل فيه إطعام الطعام وإكرام
الضيف والصيام فرضا ونفلا والحج والعمرة كذلك والطواف والاعتكاف والتماس
ليلة القدر والفرار بالدين ويدخل فيه الهجرة من دار الكفر والوفاء بالنذر والتحري
في الإيمان وأداء الكفارات ومنها ما يتعلق بالاتباع وهي ستة خصال التعفف تعلم بالاتكال
بالنكاح والقيام بحقوق العيال وبر الوالدين ومنه اجتناب العقوق وتربية
الأولاد وصلة الرحم وطاعة السادة والرفق بالعبيد ومنها ما يتعلق بالعامة وهي
سبع عشرة القيام بالإمرة مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة أولي الأمر والإصلاح
بين الناس ويدخل فيه قتال الخوارج والمعاونة على البر ويدخل فيه الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر وإقامة الحدود والجهاد ومنه المرابطة وأداء الأمانة ومنه أداء
الخمس والقرض مع وفائه وإكرام الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله
وإنفاق المال في حقه ومنه ترك التبذير والإسراف ورد السلام وتشميت
العاطس وكف الضرر عن الناس واجتناب اللهو وإماطة الأذى عن الطريق فهذه
تسعة وستون ويمكن عدها تسعا وسبعين باعتبار إفراد ما ضم بعضه إلى
بعض (الحياء) بالمد وهو في اللغة تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما
يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي
الحق وإنما أفرده بالذكر لأنه كالداعي إلى باقي الشعب إذ الحيي يخاف فضيحة الدنيا
والآخرة فيأتمر وينزجر (عن أبي إياس) بكسر الهمزة (وإسماعيل) بالجر عطفا على عبد الله
ابن أبي السفر (المسلم) أي الكامل (من سلم المسلمون) خرج مخرج الغالب والإفادة
كذلك وفيه تغليب فإن المسلمات يدخلن فيه وفي رواية ابن حبان من سلم الناس وهي
أعم (من لسانه) خص اللسان بالذكر لأنه المعبر عما في النفس ويشمل الماضين والموجودين
وإخراجه مثلا على سبيل الاستهزاء لأن أكثر الأفعال بها وشمل المعنوية
كالاستيلاء على حق الغير عدوانا (والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه) شمل الهجرة الظاهرة
وهي الفرار بالدين من الفتن والباطنة وهي ترك ما تدعو إليه النفس الأمارة والشيطان
وزاد ابن حبان والحاكم من حديث أنس صحيحا والمؤمن من أمنه الناس (قالوا يا رسول الله)

رواه

رواه مسلم وغيره بلفظ قلنا ورواه ابن منده بلفظ قلت وقد سأل هذا السؤال
أيضا أبو ذر رواه ابن حبان وعمير بن قتادة رواه الطبراني (أي الإسلام) فيه
حذف أي أي خصال الإسلام أو أي ذوي الإسلام وعلى الأول يحتاج قوله من سلم
إلى تقدير أي خصلة من سلم ولا يحتاج على الثاني إلى شيء ويؤيده رواية مسلم أي المسلمين
أفضل (باب) بالتنوين (إطعام الطعام من الإسلام) وللأصيلي من الإيمان
أي من خصاله (عمرو بن خالد) بفتح العين وصحف من ضمها (أن رجلا) قيل هو أبو ذر
(أي الإسلام خير) أي خصاله (قال تطعم) على حذف أن أي أن تطعم (وتقرأ السلام) بفتح
التاء والراء قال أبو حاتم تقول اقرأ عليه السلام ولا تقول أقرئه السلام فإذا كان
مكتوبا قلت أقرئه السلام أي اجعله يقرؤه (وعن حسين المعلم) هو معطوف على شعبة
(لا يؤمن) كذا للأكثر بحذف الفاعل أي من يدعي الإيمان ولمسلم أحدكم وللأصيلي
أحد ولابن عساكر عبد والمراد نفي كمال الإيمان (حتى يحب) بالنصب (لأخيه) زاد
الإسماعيلي من طريق روح عن حسين المعلم ومن طريق مسدد عنه وجاره (ما يحب
لنفسه) زاد الإسماعيلي من الخير ويشمل الطاعات والمباحات الدنيوية والأخروية
(عن الأعرج عن أبي هريرة) في غرائب مالك للدارقطني إدخال أبي سلمة بن عبد
الرحمن بينهما قال ابن حجر وهي زيادة شاذة (أحب إليه من والده وولده)
قدم الوالد للأكثرية مع الإعظام وعند النسائي من حديث أنس تقديم الولد
لمزيد الشفقة قال الخطابي والمراد بالمحبة هنا حب الاختيار لا حب الطبع
(ثلاث) مبتدأ خبره (من كن فيه) أي حصلن فكان تامة (وجد حلاوة الإيمان)
فيه استعارة تخييلية شبه رغبة الإيمان بشيء حلو وأثبت له لازم ذلك الشيء
وأضافه إليه وقال النووي معنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات وتحمل
المشاق في الدين وإيثار ذلك على أعراض الدنيا ومحبة العبد لله بفعل طاعته وترك
مخالفته وكذلك الرسول (مما سواهما) عبر بما ليعم العاقل وغيره (لا يحبه إلا لله)
قال يحيى بن معاذ حقيقة الحب في الله أن لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفا (وأن يكره
أن يعود في الكفر) زاد أبو نعيم في المستخرج بعد إذ أنقذه الله منه والإنقاذ
أعم من أن يكون بالعصمة منه ابتداء بأن يولد على الإسلام ويستمر أو بالإخراج من ظلمة
الكفر إلى نور الإيمان فالعود حينئذ بمعنى الصيرورة كقول شعيب عليه الصلاة والسلام
إن عدنا في ملتكم وتعديته بفي دون إلى لتضمنه معنى الاستقرار (كما يكره أن يقذف)

في النار لغرجه في الادب بلفظ وحتى ان يقذف في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر
بعد اذ انقذه الله منه وهو ابلغ من المذكور هنا لانه سوى فيه بين الامرين اية
الايمان بهمزة ممدودة وتحتية مفتوحة وها تانيث والايمان مجرور بالاضافة
الى علامته قال ابن حجر هذا هو المعتمد في ضبط هذه الالفاظ في جميع الروايات
في الصحيح وغيره ووقع في الحديث لابي البقا انه الايمان بكسر الهمزة ونون مشددة وها
والايمان مرفوع واعربه فقال ان للتوكيد والها ضمير الشان والايمان مبتدا
وما بعده خبره قال ابن حجر وهذا تصحيف منه حب الانصار جمع ناصر كصاحب واصحاب
او نصير كشريف واشراف واية النفاق بغض الانصار قال ابن التين المراد حب جميعهم
وبغض جميعهم لان ذلك انما يكون للدين ومن ابغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له
فليس داخلا في ذلك قال ابن حجر وهو تقييد حسن عصابة بكسر العين الجماعة
من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها ولا تقتلوا اولادكم قيل
خص القتل بالاولاد لان فيه مع القتل قطيعة الرحم ولانه كان شايعا فيهم وهو
واد البنات ببهتان هو الكذب الذي يبهت سامعه تفترونه بين ايديكم
وارجلكم قيل خص القتل بالاولاد لان فيه مع القتل قطيعة الرحم ولانه كان شايعا
فيهم خصهما لان معظم الافعال بهما قيل ويحتمل ان يراد بما بينهما القلب لانه المترجم
عنه اللسان فلذلك نسب اليه الافترا فالمعنى لا ترموا احدا بكذب تزورونه في
انفسكم ثم تبهتون صاحبه بالسنتكم وقيل اصل هذا كان في بيعة النسا وكنى به عن
نسبة المراة الولد الذي تزني به او تلتقطه الى زوجها ثم لما استعمل في بيعة الرجال
احتيج الى حمله على غير ما ورد فيه ولا تعصوا للاسماعيلي ولا تعصوني في معروف هو ما
عرف من الشارع حسنه نهيا او امرا وفى اي يثبت على العهد بخفف ومشدد فاجره
على الله اطلق التفخيم وعبر بعلى للمبالغة في تحقق وقوعه فعوقب زاد احمد به
فهو اي العقاب كفارة له ظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور وقال النووي
وهذا العموم مخصوص بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فالمرتد اذا قتل على الارتداد
لا يكون القتل كفارة له وقال عياض يحتمل ان يكون ذلك خاصا بما عدا الشرك
بقرينة ان المخاطبين مسلمون ويوبخوا ان فرعها بينهم ومن لم يسلم حدا والقتل على الردة
لا يسمى حدا قال عياض وغيره وهذا الحديث صريح في ان الحدود كفارات واما
حديث ابي هريرة لا ادري الحدود كفارة لاهلها ام لا اخرجه احمد والبزار والحاكم

اعرابه

ارتداد

في المستدرك على شرط الشيخين فانه قد ورد ولا يقال يعله الله ثم اعلمه بعد ذلك
وتعقب بان حديث عبادة كان بمكة ليلة العقبة لما بايع الانصار رسول الله صلى الله
عليه وسلم منى وابو هريرة انما اسلم بعد ذلك بسبع سنين فكيف يكون حديثه واجيب
بانه يمكن انه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وانما من صحابي اخر كان سمعه منه قديما ورد
بان ابا هريرة صرح بسماعه وان الحدود لم تكن نزلت اذ ذاك قال ابن حجر والحق عندي ان
حديث ابي هريرة صحيح وهو سابق على حديث عبادة والمبايعة المذكورة في حديث عبادة
في الصفة المذكورة لم تقع ليلة العقبة وانما بيعة العقبة ما ذكر ابن اسحق وغيره انه صلى
الله عليه وسلم قال لمن حضر من الانصار ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم
وابناءكم فبايعوه على ذلك وان يرحل اليهم هو واصحابه فهذه البيعة الاولى ثم صدرت
مبايعات اخر منها هذه وانما وقعت بعد فتح مكة بعد ان نزلت الاية التي في الممتحنة
بدليل انه في الحدود ومن الصحيح انه صلى الله عليه وسلم لما بايعهم قرا الاية كلها وعند
الطبراني في هذا الحديث التصريح بان هذه المبايعة وقعت يوم فتح مكة وذلك
بعد اسلام ابي هريرة بمدة فزال الاشكال تنبيه ظاهر الحديث ايضا ان القاتل اذا
قتل اسقط المطالبة عنه في الاخرة واباه جماعة بان الطلب للمقتول لم يصل
اليه حق ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله زاد في رواية كريمة عليه
فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فيه رد على الخوارج والمعتزلة
والمرجئة يوشك بكسر المعجمة اي يقرب خير بالنصب على الخبرية وغنم الاسم
وعند الاصيلي بكسر ذلك يتبع بتشديد التاء ويجوز اسكانها شعف بفتح المعجمة
والعين المهملة جمع شعفة كاكم واكمة وهي رؤس الجبال ومواقع القطر بالنصب
عطفا على شعف اي بطون الاودية يفر بدينه اي بسبب دينه من ابتدائية
انا اعلمكم للاصيلي اعرفكم وان المعرفة فعل القلب لقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت
قلوبكم قيل الاية وان وردت في الايمان بالفتح فالاستدلال بها في الايمان بالكسر
ظاهر للاشتراك في المعنى اذ مدار الحقيقة فيهما على عمل القلب وقد قال زيد بن اسلم
في تفسير الاية هو كقول الرجل انا كافر بالله ان فعلت كذا حتى يعقد به قلبه
فظهرت المناسبة اذا امرهم امرهم كذا في معظم الروايات بالتكرير وفي بعضها
امرهم مرة واحدة يدخل للدارقطني يدخل اليه مزينا برحمته مثقال حبة
بفتح الحا اشارة الى ما لا اقل منه من الحيا كذا في هذه الرواية بالمد ولكريمة وغيرها

مطلب الطلب للمقتول باق

بالقصر وبه جزم الخطابي وعليه المعنى لان المراد كل ما يحصل به الحياة
والحيا بالقصر هو المطر وبه يحصل حياة النبات فهو اليق بمعنى الحيا الممدود الذي
هو بمعنى الخجل قلت في القاموس ان الحيا الذي هو المطر ممدود في لغة الحبة بكسر الحاء
بزور الصحرا مما ليس بقوت وهو جمع واحده حبة بالفتح واما القوت فهو حب والمفرد
حبة بالفتح ايضا فافترقا في الجمع خاصة والمناسب هنا الاول لسرعة نباته وخروجه
من الارض بخلاف الثاني حدثنا عمرو الحياة بالجر على الحكاية اي حرمي محمد بقوله
في نهر الحياة ولم يشك كما شك مالك الثدي بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد
الياء جمع ثدي بوزن فلس باب بالتنوين الحيا من الايمان للاصيلي حدثنا
زادت كريمة ابن انس مر على رجل في مسلم برجل وهو بمعنى اجتاز لتعديه بعلى والبا
يعظ في الادب يعاتب في شيمه دعه اي اتركه على هذا الخلق السني ثم زاده
في ذلك ترغيبا وتوكيدا بقوله فان الحيا من الايمان اي لانه يمنع صاحبه من
ارتكاب المعاصي كما يمنع الايمان منه فسمي ايمانا مجازا من باب تسمية الشي باسم ما قام مقامه
قاله ابن قتيبة وقال غيره الحيا انقباض النفس خشية ارتكاب ما يكره الحليمي
حقيقة الحيا خوف الذم لنسبة الشر اليه باب بالتنوين حدثنا عبد الله بن محمد
زاد ابن عساكر المسندي ابو روح بفتح الرا الحرمي للاصيلي حرمي وهو بفتح المهملتين — الصفة
اسم بلفظ النسب واللام للمح عن واقد بن محمد زاد الاصيلي يعني ابن زيد بن عبد الله
ابن عمر فهو من رواية الابا عن الابنا قال ابن حجر والحديث غريب تفرد به عن واقد تفرد
به شعبة عن غيره عن شعبة تفرد به عنه الحرمي وعبد الملك بن الصباح عزيز عن
الحرمي تفرد به عنه المسندي وابراهيم بن محمد بن عرعرة غريب عن عبد الملك تفرد
به عنه ابو غسان مالك بن عبد الواحد شيخ مسلم ثم هو عزيز عن النبي صلى الله عليه وسلم
تفرد به بزيادة الصلاة والزكاة ابن عمر وابو هريرة امرت ان اي بان فاذا فعلوا
ذلك عبر بالفعل عما بعضه قول تغليبا او لارادة الاعم اذ القول فعل اللسان
عصموا منعوا والعصمة من العصام وهو الخيط الذي يشد به فم القربة ليمنع
خروج الما امركات اي فيما يسرائرهم على الله بل يعني اللاهم باب — وحسابهم ح
بالاضافة حتما وقال عدة من اهل العلم منهم انس وحديثه في الترمذي وابن عمر
في تفسير ابن جرير بسبيل السائل ابو ذر قال الجهاد في مسند ابن ابي شيبة قال الجهاد
وهو موافق لقوله ايمان وقد رجح قال ابن حجر فالتعريف في رواية الصحيح من تصرف الرواة

قال

قال النووي ذكر هنا بعد الايمان الجهاد والحج وفي حديث ابي ذر بعد الحج العتق وفي الحديث
السابق السلامة من اليد واللسان وفي حديث الصلاة ثم البر ثم الجهاد قال العلما واختلاف
الاجوبة لاختلاف الاحوال واحتياج المخاطبين وذكر ما يعلمه السايل ويترك ما علمه
عن سعد هو ابن ابي وقاص صرح به الاسماعيلي وعامر ابنه رهطا هو عدد
من الرجال من ثلاثة الى عشرة قال القزاز وربما جاوز ذلك قليلا وسعد جالس
في الزكاة وانا جالس فما هنا من تصرف الرواة فترك رجلا اسمه جعيل بن سراقة
الضمري ما لك عن فلان اي اي سبب لعدولك عنه لاراه الرواية بضم الهمزة
قال النووي والصواب الفتح بمعنى العلم لقوله بعد غلبني ما اعلم منه والضم بمعنى
الظن قال ابن حجر يجوز ان يكون الضم في كلامه بمعنى الظن فيوافق الضم
اومسلما بسكون الواو وقيل للتنويع وقيل للتشريك وانه امره ان يقولهما معا لانه
احوط قال ابن حجر ويرده رواية ابن الاعرابي في معجمه فقال لا تقل مومن بل مسلم
فانها توضح انها للاضراب وليس معناه الانكار بل المعنى ان اطلاق المسلم على من لم
يختبر حاله الخبرة الباطنة اولى من اطلاق المومن لان الاسلام معلوم بحكم الظاهر
والاحقيل من خاص الوصفين بدليل ما اخرجه الروياني في مسنده بسند صحيح عن ابي
ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له كيف ترى جعيلا قلت كشكله من
المهاجرين قال فكيف ترى فلانا قلت سيد من سادات المهاجرين قال فجعيل
خير من ملء الارض من فلان قلت ففلان هكذا وانت تصنع به ما تصنع قال انه رأس
قومه فانا اتالفهم به فعلم من هذا ان قوله او لا اومسلما ارشاد له الى التحري في العبارة
لا انكار كون المتروك مومنا ولا تعليل ترك اعطائه وقوله اني لاعطي الرجل الى اخره
هو بيان سبب ترك الاعطا وغيره احب الي بعكسه فهي لحب يكبه بفتح اوله
وضم الكاف يقال اكب الرجل اذا اطرق وكبه غيره قلبه فهو لازم مع الهمز متعد
به وبدونها باب بالتنوين السلام من الاسلام لكريمة افشا السلام والمراد به
نشره سرا او جهرا وقال عمار هو ابن ياسر واثره هذا اخرجه احمد في كتاب الايمان
ويعقوب بن ابي شيبة في مسنده واخرجه البزار وابن ابي حاتم في العلل والبغوي في شرح
السنة وابن الاعرابي في معجمه والطبراني في الكبير مرفوعا عن عمار ثلاث من جمعهن فقد
جمع الايمان في مسند يعقوب فقد استكمل الايمان ووجهه بان مداره عليها لان
العبد اذا اتصف بالانصاف لم يترك لمولاه حقا واجبا عليه الا اداه ولا استباح ما نهاه عنه

الاجنبية وهذا جمع لكمال الايمان وبذل السلام يتضمن مكارم الاخلاق والتواضع وعدم
الاحتقار ويحصل به التالف والتحاب والانفاق من الاقتار يتضمن غاية الكرم
لانه اذا انفق مع الضيق فمع الوسع اولى والنفقة تشمل سائر وجوه الانفاق واجبا
ومندوبا وكونه من الاقتار يستلزم الوثوق بالله والزهد في الدنيا وقصر الامل
وغير ذلك من مهمات الاخرة **العالم** بفتح اللام اي جميع الناس **من الاقتار** اي القلة
ومن تبعيض مع او عند **باب كفران العشير** قال ابن العربي مراده بيان ان الطاعات
كما تسمى ايمانا كذلك المعاصي تسمى كفرا لكن عبر مراد به كفر الخروج من الملة قال وخص
كفران العشير من بين انواع الذنوب لدقيقة وهي قوله صلى الله عليه وسلم لو امرت
احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها فقرن حق الزوج بحق الله فاذا
كفرت المراة حقه وقد بلغ حقه عليها هذه الغاية دل ذلك على تهاونها بحق الله
فلذلك اطلق الكفر اسمي وقال الراغب الكفران في جحود النعمة اكثر استعمالا والكفر
في الدين اكثر **وكفر دون كفر** هو لفظ اثر اخرجه احمد في الايمان من طريق عطاء بن ابي رباح
فيه ابو سعيد اي يدخل في هذا الباب حديث رواه ابو سعيد والكرماني فيه عن
ابي سعيد اي مروي عن ابي سعيد وحديثه مذكور في الحيض **العشير**
الزوج بمعنى معاشر كاكيل بمعنى مواكل **باب** بالتنوين **ولا يكفر** بالتشديد
ولابي الوقت بالتخفيف في رواية ابي ذر هو احد حديث ابي بكرة في هذا الباب
وفي رواية الاصيلي فرد لكلا بابا وفي رواية المستملي سقوط حديث ابي بكرة **ايوب**
هو السختياني **ويونس** هو ابن عبيد **عن الحسن** هو البصري **الاحنف هذا الرجل**
زاد مسلم يعني عليا **عن واصل** زاد الاصيلي الاحدب **المعرور** هو ابن سويد
بالربذة بفتح الراء والموحدة والمعجمة موضع بالبادية على ثلاثة اميال من المدينة
وعليه حلة وعلى غلامه حلة عند الاسماعيلي فاذا حلة عليه منها ثوب وعلى عبده
منها ثوب وهو يوافق ما في اللغة ان الحلة ثوبان من جنس واحد ويرديه ما في الادب
رايت عليه بردا وعلى غلامه بردا فقلت لو اخذت هذا فلبسته كانت حلة ولمسلم
ولابي داود **ساببت** للاسماعيلي شاتمت **رجلا** هو بلال المؤذن **فعيرته**
اي نسبته الى العار **بامه** في رواية قلت ما ابن السوداء والجملة تفسير لساببت
او معطوفة والتعدية بالباء لغة انكرها ابن قتيبة **اعيرته بامه** زاد مسلم
من سب الرجال سبوا اباه وامه **اخوانكم** بالرفع اي هم اخوانكم وصح له كان حسن الخلق ويجوز

النصب

النصب قال ابو البقاء وهو اجود **خولكم** بفتح المعجمة والواو حشم الرجل واتباعه الواحد
خائل **باب** بالتنوين **ظلم دون ظلم** هذا اللفظ حديث اخرجه احمد
في الايمان عن عطاء مرسلا **ابو الوليد** هو الطيالسي **لبشر** بن خالد العسكري **محمد**
هو غندر **قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم** زاد ابو نعيم في مستخرجه
فطابت انفسنا وما استفيد من هذا الحديث من كون السؤال سببا لنزول الاية مخالف لما
اخرجه الشيخان انه قال لهم ليس بذلك الا تسمعون الى قول لقمان فظاهر ان هذه الاية
كانت معلومة عندهم ولذلك نبههم عليها فالظاهر ان الراوي وهم في قوله فتلا
الى قوله فنزلت وتخصيص الظلم في الاية بالشرك تفسير لمراده من استعمال اللفظ المشترك
في بعض افراده فان قلت لبس الايمان اي خلطه بالشرك لا يتصور قلت المراد لم يوقنوا
ظاهرا ويشركوا باطنا اي لم ينافقوا ولهذا اعقبه بباب علامات المنافق وهو
من بديع ترتيبه **ابو الربيع** الزهراني **اية المنافق ثلاث** اورد الاية لارادة الجنس
وفي صحيح ابي عوانة علامات المنافق وفي مسلم من علامة المنافق ثلاث وهي اوضح بالدلالة
على الثلاث في الحديث الذي يليه وغيره ووجه الاقتصار هنا انها منبهة على ما عدا
هذا اذ اصل الديانات منحصر في القول والفعل والنية فنبه على فساد القول بالكذب
وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف لان خلف الوعد لا يقدح الا اذا
كان العزم عليه مقارنا للوعد فان وعد ثم عرض له بعد مانع او بدا له راي فليس بصورة
النفاق قاله الغزالي في الاحياء كما يشهد له في الطبراني من حديث سلمان اذا وعد
وهو يحدث نفسه انه يخلف وفي الترمذي من حديث زيد بن ارقم اذا وعد الرجل اخاه وفي
نيته انه يفي له فلم يف فلا اثم عليه فان قلت قد توجد هذه الخصال في المسلم
اجيب بان المراد نفاق العمل لا نفاق الكفر كما ان الايمان يطلق على العمل كالاعتقاد
وقيل المراد من اعتاد ذلك وصار ديدنا له وقيل المراد التحذير من هذه الخصال التي
هي من صفات المنافقين وانها خصال المنافقين وصاحبها شبيه بالمنافقين ومتخلق
باخلاقهم **واذا عاهد غدر** في مسلم واذا وعد اخلف فنوع من تصرف الرواة تنبيه
حصل من مجموع الحديثين خمس علامات وقال القرطبي والنووي خمسة فالمغايرة بسبب
العدد والاختلاف **من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له** استدل به من جعل
وقوع الجزاء ماضيا بعد شرط مضارع قال ابن حجر ولا دليل فيه لانه من تصرف الرواة
لانه وقع في النسائي بلفظ المضارع فيهما ووقع في الطبراني بلفظ لا يقوم احدكم

اذ اصل الديانة

مطلب

ليلة القدر فيوافقها ايمانا واحتسابا الا غفر له ما تقدم من ذنبه وبذلك يسقط سؤال
ما النكتة في قوله هنا من يقم ليلة القدر وفي حديث آخر من قام رمضان من صام رمضان
عبد الواحد بن زياد عمارة بن القعقاع انتدب بالنون اي سارع بثوابه وحسن
جزائه وقيل اجاب الى المراد وقيل تكفل وضمن ولفظه في الجهاد تكفل وفيه ايضا
توكل وللاصيلي هنا ائتدب بياء تحتية مهموزة من المادبة قال ابن حجر وهو تصحيف
وتكلف من رام توجيهه لا يخرجه الا ايمان بي مقتضى الكلام لكنه على تقدير
قائلا قاله ابن ملك وخرجه بعضهم على الالتفات وفيه نظر لانه لا يحتج تكون هذه الجملة
من كلامه صلى الله عليه وسلم لجملة انتدب الله حتى يتجه الالتفات وليس كذلك بدليل
وتصديق برسلي فلا بد من تقدير القول وقطعا وفي مسلم الا ايمانا بي وجئت وجهه بن ه
الدماج وتصديق قال ابن حجر لم يرد في شيء من الروايات بلفظ او وجعله بفتح
الهمزة اي اردده بلاده والماضي حج قال الله تعالى جاء ان جعل الله الدين يسر
اي ذو يسر واللام للعهد اي دين الاسلام احب الدين الى الله الحنيفية السمحة
اخرجه المصنف في كتاب الادب بسند حسن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اي احب خصاله
ما كان سمحا سهلا بدليل حديث بكم ايسره او احب الاديان دين الحنيفية وهي ملة
ابراهيم عمر بن علي هو المقدمي شديد التدليس وقد صرح بالسماع من طريق عند
ابن حبان ولن يشاد الدين بالنصب واضمار الفاعل للعلم به وصح به في رواية ابن
السكن وبعض الروايات عن الاصيلي فقال احد وروي على حذفه برفع الدين ايضا
على البناء للمفعول والمشادة المغالبة والمعنى لا يتعمق احد في الاعمال الدينية
ويترك الرفق الا عجز وانقطع فيغلب فسددوا اي الزموا السداد وهو الصواب من
غير افراط ولا تفريط قال اهل اللغة السداد التوسط في العمل وقاربوا ا
اي ان لم تستطيعوا الاخذ بالاكمل فاعملوا بما يقرب وابشروا اي بالثواب على العمل
الدائم وان قل واستعينوا بالغدوة وهي بالفتح سير اول النهار والروحة
بالفتح السير بعد الزوال وشيء من الدلجة بالضم سير آخر الليل استعارة
حسنة اي استعينوا على مداومة العبادات بايقاعها في اوقات النشاط وهذه الاوقات
اطيب اوقات المسافر واشتها للسير فكأنه صلى الله عليه وسلم خاطب مسافرا فنبهه
على اوقات نشاطه لان المسافر اذا سافر الليل والنهار جميعا عجز وانقطع واذا تحرى
السير في هذه الاوقات النشيطة امكنته المداومة من غير مشقة وحسن هذه

الاستعارة

الاستعارة ان الدنيا في الحقيقة دار نقلة الى الآخرة وان هذه الاوقات بخصوصها اروح
ما يكون فيها للعبادة يعني صلاتكم عند البيت قبل صوابه الى بيت المقدس والا
لغير البيت عمرو بن خالد بفتح العين الحراني وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني
بضم العين وهو تصحيف نبه عليه ابو علي الغساني وغيره وليس في شيوخ البخاري
ولا رجاله ولا رجال احد من الكتب الستة من اسمه عمر بن خالد اول بالنصب
ما مصدرية على اجداده او قال اخواله الشك من ابي اسحق واطلاق ذلك مجاز
لان الانصار اقاربه من جهة الامومة لان ام جده عبد المطلب سلمى بنت عمرو احد
بني عدي بن النجار وقد نزل على اخوتهم بني مالك بن النجار قبل بكسر القاف وفتح
الموحدة اي الجهة ستة عشر او سبعة عشر كذا بالشك وفي رواية عند مسلم
والنسائي وابو عوانة واحمد ستة عشر بلا شك وفي اخرى عند البزار والطبراني سبعة
عشر بلا شك قال ابن حجر والجمع ان من جزم بستة عشر لفق من شهر القدوم
وشهر التحويل شهرا والغى الايام الزائدة ومن جزم بسبعة عشر عدهما معا ومن
شك تردد في ذلك وذلك ان القدوم كان في ربيع الاول بلا خلاف وكان التحويل
في نصف رجب من السنة الثانية على الصحيح وبه جزم الجمهور ورواه الحاكم بسند
صحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقال ابن حبان سبعة عشر وثلاثة ايام
وذلك بناء على ان القدوم كان في ثاني عشر ربيع الاول وفي رواية عند ابن ماجة ثمانية
عشر شهرا ورواه ابو بكر بن عياش سيء الحفظ وخرجها بعضهم على قول محمد بن حبيب
ان التحويل كان في نصف شعبان وبقيت روايات شاذة ضعيفة ثلاثة عشر شهرا
وتسعة اشهر وشهران وسنتان وانه اول صلاة صلاها صلاة العصر
قال في التنقيح بنصب اول بتقدير فعل اي صلى وقد ثبت ذلك في بعض الروايات
وصلاة العصر بالرفع عند ابن مالك والضمير في قوله صلاها للقبلة قلت الصواب
رفع اول مبتدا وصلاة العصر خبره والجملة خبر ان والضمير للصلاة وفي الكلام تقدير
اي اول صلاة صلاها متوجها الى الكعبة وفي رواية وانه اول صلاة صلاها صلاة
العصر فاول بالنصب مفعول وجملة صلاها صفة صلاة وصلاة العصر
بالنصب بدل فخرج رجل هو عباد بن بشر وقيل عباد بن نهيك على اهل مسجد
هم بنو حارثة وكانهم الكاف للمبادرة وما موصولة واهل الكتاب بالرفع عطفا على
اليهود من عطف العام على الخاص وقيل المراد النصارى وفيه نظر لانهم لا يصلون قبل

بلغ مقابلة على ...

بيت المقدس فكيف بحالهم قال زهير يعني بالاسناد المذكور عنه تعليقا مات على
القبلة قبل ان تحول رجال هم عشرة بمكة عبد الله بن شهاب والمطلب بن ازهر
الزهريان والسكران بن عمرو العامري وبارض الحبشة حطاب بالمهملة بن الحارث
الجمحي وعمرو بن امية الاسدي وعبد الله بن الحارث السهمي وعروة بن عبد العزى
وعدي بن نضلة العدويان وبالمدينة البراء بن معرور واسعد بن زرارة الانصاريان
وحادي عشر مختلف في اسلامه اياس بن معاذ الاشهلي وقتلوا قال ابن حجر
لم ار ذكر القتل الا في رواية زهير هذه وباقي الروايات انما فيها ذكر الموت
فقط ولم اجد في شيء من الاخبار ان احدا من المسلمين قتل قبل تحويل القبلة لكن
لا يلزم من عدم الوجدان عدم الوقوع قال مالك وصله النسائي وغيره
فحسن اسلامه اي صار حسنا باعتقاده واخلاصه ودخوله فيه بالباطن
والظاهر يكفر في رواية البزار كفر بالماضي مواخاة للشرط زلفها
بالتخفيف وقيل بالتشديد ولابي ذر ازلفها ومعناهما اي ازلفها وقدمها وكسبها
وعند الدارقطني زيادة ولفظه ما من عبد يسلم فيحسن اسلامه الا كتب الله كل
حسنة زلفها ومحي عنه كل خطيئة زلفها القصاص بالرفع اسم كان الحسنة
مبتدأ بعشر جزء والجملة استئنافية الى سبع مائة متعلق بمقدر اي منتهية
الا ان يتجاوز الله عنها زاد سمويه في فوائده الا ان يغفر الله وهو الغفور
اذا احسن احدكم اسلامه في مسند ابن راهويه اذا احسن اسلام احدكم يحيى هو
ابن سعيد القطان فقال من هذه للاصيلي قال تعني فلانة هي الحولاء
بالمهملة ممدود بنت تويت بمثناتين مصغر ابن حبيب بن اسد بن عبد العزى تذكر
بفتح الفوقية والفاعل عائشة وفي مسند الحسن بن سفيان هذه فلانة وهي من
اعبد اهل المدينة وفي مسند احمد لا تنام بالليل وروي يذكر بالتحتية والبناء للمفعول
اي يذكرون ان صلاتها كثيرة مه كلمة زجر بمعنى اكفف فيحتمل ان يكون زجرا عن
ذلك الفعل ويحتمل ان يكون زجرا لعائشة عن مدح المراة بما ذكرت لا يمل الله
حتى تملوا بفتح الميم فيهما والملال استثقال الشيء ونفور النفس عنه بعد
محبته وهو محال على الله فاطلاقه عليه من باب المشاكلة نحو وجزاء سيئة سيئة
مثلها هذا احسن محامله وفي بعض طرقه اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل
من الثواب حتى تملوا من العمل اخرجه ابن جرير في تفسيره اي لا يقطع ثوابه وتركه وكان

احب

الرابع
د التوشيح

احب الدين اليه للمستملي الى الله وهو يدل على ان الضمير في اليه لله والاكثر على انه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصرح به المصنف في الرقائق ولا منافاة بينهما فان
ما كان احب الى الله كان احب الى رسوله هشام هو الدستوائي يخرج بالبناء للفاعل
ويروى للمفعول برة بضم الموحدة وفتح الراء المشددة او قمحة ومقتضاه انها
وزن الشعيرة وهو كذلك في بعض البلاد ذرة بفتح المعجمة وتشديد الراء وصحفها
شعبة فقال ذرة بضم المعجمة وتخفيف الراء يناسب لها الشعيرة والبرة لكونها من الحبوب
ومعنى الذرة قيل اقل الاشياء الموزونة وقيل الهباء الذي يظهر في شعاع الشمس مثل
رؤوس الابر وقيل النملة الصغيرة قال ابان هو ابن يزيد العطار ووصل حديثه الحاكم
في الاربعين ابن الصباح بتشديد الموحدة ابو العميس بضم المهملة وفتح الميم
وسكون التحتية وسين مهملة هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان رجلا من
اليهود هو كعب الاحبار وبينه الطبراني في الاوسط وابن جرير في تفسيره قال عمر
الى اخره في بعض طرقه عند الترمذي فانها نزلت في يوم عيد يوم جمعة ويوم عرفة
وعند ابن جرير نزلت يوم جمعة يوم عرفة وكلاهما بحمد الله لنا عيد وللطبراني وهما
لنا عيدان وبهذا يحصل الجواب عن سوال كعب وما امروا كذا لابي ذر ولغيره
وقول الله وما امروا وجاء رجل زاد ابو ذر من اهل نجد قيل هو ضمام بن ثعلبة
ثائر الراس بالرفع صفة ويجوز نصبه حالا اي متفرقا شعره من ترك الرفاهية يسمع
بالياء المضمومة او بالنون وكذا يفقه دوي بفتح الدال وكسر الواو وتشديد الياء وحكى
القاضي عياض ضم الدال الخطابي الدوي صوت مرتفع متكرر لا يفهم وذلك لانه
نادى من بعد فاذا هو يسال عن الاسلام اي عن شرائعه وفي الصيام عند المولف
فقال اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة فقال الصلوات الخمس وكذا قال في
الزكاة وبهذا تبين مطابقة الجواب هنا للسوال تطوع بتشديد الطاء والواو
واصله تتطوع فادغمت التاء في الطاء ويجوز تخفيف الطاء على حذف التاء لا ازيد
على هذا ولا انقص في الصيام لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا
افلح ان صدق في مسلم افلح وابيه وتكلمت عليه في الديباج فان قيل اما فلاحه اذا
لم ينقص فواضح واما بان لا يزيد فكيف يصح اجاب النووي بانه ثبت له الفلاح
لانه اتى بما عليه وليس فيه انه اذا اتى بزائد لا يكون مفلحا المنجوفي بفتح الميم وسكون اذا م
النون وضم الجيم وبعد الواو الساكنة فا نسبة الى جده منجوف روح بن عبادة

عون بن ابي جحيفة الاعرابي الحسن البصري ومحمد بن سيرين بالجر عطفا على الحسن
من اتبع للاصيلي تبع وكان معه اي المسلم وللكشميهني معها اي الجنازة ويصلي
بكسر اللام ويروى بفتحها ويفرغ بالبنا للمفعول ويروى للفاعل وهذا الحديث مصرح
بان القيراطين ان شهد الصلاة والدفن معا خلافا لمن زعم انه يحصل ثلاث قراريط
بالنصب يحبط بفتح البا والبا مكذبا بفتح الذال وكسرها كلهم يخاف النفاق
على نفسه مبالغة في الورع والتقوى وقال ابن بطال انما خافوا لانهم طالت
اعمارهم حتى راوا من المتغير ما لم يعهدوه ولم يقدروا على انكاره فخافوا ان يكونوا داهنوا
بالسكوت ويذكر عن الحسن ما خافه اي النفاق فقد امن وصح به في كلام
الحسن من كتاب الايمان لاحمد وصفة المنافق لجعفر الفريابي ومن جمع العجز الى الله
فقد وهم في المقصود نبه عليه ابن حجر وما يحذر بالتشديد والتخفيف وما
مصدرية عطف على خوف اي باب ما يحذر من النفاق من الاصرار على التقاتل
زبيد بالزاي والموحدة مصغرا عن المرجئة اي عن مقالتهم وللطيالسي لما ظهرت
المرجئة اتيت ابا وائل فذكرت ذلك له ووفاته سنة الى واربعين تسع وتسعين وذلك
يدل على ان بدعة الارجا قديمة سباب بكسر السين وتخفيف الموحدة مصدر
سب اشد من السب وهو ان يقول في الرجل ما فيه وما ليس فيه يريد بذلك عيبه
وقيل هو من باب المفاعلة المسلم لاحد المؤمنين فتلاحى التلاحي التنازع
والمخاصمة رجلان هما كعب بن مالك وعبد الله بن ابي حدرد قال الاسماعيلي انما
ذكر البخاري هذا الحديث هنا للتنبيه على ان التلاحي من السباب الذي هو فسوق
فرفعت اي فرفع تعيينها عن ذكري وليس المراد رفعها بدليل قوله فالتمسوها
وعند مسلم في هذه القصة فجاء رجلان يحتقان بتشديد القاف اي يدعي كل منهما
انه المحق معهما الشيطان فنسيتها قال القاضي فيه دليل على ذم الخصام وانه سبب
في العقوبة المعنوية اي الحرمان وان المكان الذي يحضره الشيطان ترفع منه البركة
والخير وعسى ان يكون خيرا لكم لكونه سببا لزيادة الاجتهاد في التماسها في السبع
والتسع والخمس في مستخرج ابي نعيم بتقديم السبع والمراد البواقي اي ليلة احدى
وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين فاتاه رجل هو ابن عليه بارزا ظاهرا غير اسمعيل
محتجب ولا ملتبس بغيره ولابي داود في اول هذا الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجلس بين اصحابه فيجي الغريب فلا يدري ايهم هو فطلبنا اليه ان نجعل له مجلسا يعرفه

الغريب

ارطيه
بني له دكان من طين
يجلس عليه ليعرفه الغريب

الغريب اذا اتى فبنينا دكانا من طين كان يجلس عليه فاتاه رجل اي ملك في صورة
رجل وافاد مسلم في رواية سبب ورود ذلك وهو انه صلى الله عليه وسلم قال سلوني
فهابوا ان يسالوه فجا رجل وعند ابي داود اذ اقبل رجل احسن الناس وجها واطيب
الناس ريحا كان ثيابه لم يمسها دنس حتى سلم من طرف البساط فقال السلام عليك يا محمد
فرد عليه السلام فقال ادنو يا محمد قال ادن فيه زيادة السلام وكذا الطبراني
من حديث ابن عمر فقال ما الايمان في رواية عند مسلم الابتدا بالسؤال عن الاسلام
وعند ابي عوانة الابتدا بالاسلام ثم بالاحسان ثم بالايمان وهو من تصرف الرواة قال
الايمان ان تؤمن بالله ليس هذا تعريفا للشي بنفسه بل بيان ان الايمان المعروف عندهم
لغة انه التصديق وفي الشرع تصديق مخصوص وملائكته قدمها على
الكتب والرسل نظرا للترتيب الواقع لانه تعالى ارسل الملك بالكتاب الى الرسول
وكتبه هذه للاصيلي وحده وبلقائه قيل هي مكرر مع البعث وقيل لا والمراد بها
الرؤية وقيل البعث القيام من القبور واللقا بعد ذلك وقيل اللقا بالانتقال من
دار الدنيا والبعث بعد ذلك ورسله للاصيلي وبرسله وتؤمن بالبعث
عند ابي عوانة وغيره وبالموت وبالبعث بعد الموت وعند ابن خزيمة وبالحساب
والميزان والجنة والنار وعند مسلم زيادة وتؤمن بالقدر كله زاد ابن خزيمة خيره
وشره زاد الطبراني حلوه ومره من الله الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به
المراد بالعبادة هنا النطق بالشهادتين ولمسلم عن عمر ان تشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة زاد مسلم المكتوبة وعدم ذكر الحج في هذه
الرواية اغفال من الراوي فقد ذكر في غيرها من الطرق وفي بعضها لم يذكر سوى الشهادتين
واتمها عند ابن خزيمة ذكر الشهادتين والصلاة والزكاة والصوم فزاد وتحج
وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء ان تعبد الله لمسلم ان تخشى كانك تراه
قال النووي هذا من جوامع الكلم لانا لو قدرنا ان احدا قام في عبادة ربه وهو
يعاين الله سبحانه وتعالى لم يترك شيا مما يقدر عليه من الخشوع والخضوع
وحسن السمت واجتماعه بظاهره وباطنه على الاعتنا بتتميمها على احسن وجوهها
الا اتى به فقال صلى الله عليه وسلم اعبد الله في جميع احوالك كعبادتك في حال العيان
فان التتميم المذكور انما كان لعلم العبد باطلاع الله عليه فلا يقدم تقصيرا في
هذه الحال للاطلاع عليه وهذا المعنى موجود مع عدم رؤية العبد فينبغي ان يعمل بمقتضاه

اي رجع
نكتة العدول
عن قوله منكم الى
السائل

لعله وقع

ثم مقصود الكلام الحث على الاخلاص ومراقبة العبد ربه متى الساعة مبتدا وخبر اي متى
قيامها ولمسلم متى تقوم الساعة ولابي فروة فنكس ولم يجبه ثم اعاد فلم يجبه ثلاثا ثم رفع
راسه فقال ما المسئول عنها باعلم من السائل عدل عن قوله منكم لعموم لقد تعريضا
للسامعين اي ان كل مسئول وكل سائل فهو كذلك فائدة ومن هذا السؤال والجواب
بين عيسى بن مريم وجبريل لكن كان عيسى سائلا وجبريل مسئولا اخرج الحميدي في نوادره
عن الشعبي قال سال عيسى بن مريم جبريل عن الساعة فانتفض باجنحته وقال ما المسئول
عنها باعلم من السائل وساخبرك عن اشراطها لا يجد اود ولكن لها علامات تعرف
بها ولمسلم فاخبرني عن اماراتها وظاهر ان السائل سال عن الامارات وظاهر اصلها انه
ابتداه بها ويجمع انه ابتدا بقوله وساخبرك فقال له السائل فاخبرني ويدل على ذلك رواية
ابي حيلة واحد ويمكن ان تقييده بما نبك عن اشراطها فالاحل محمد ثني والاشراط بالفتح
جمع شرط العلامات اذا ولدت الامة ربتها في التفسير ربها ولمسلم يعني السراري
ولاحمد الاماء ربانهن والمراد بالرب المالك او السيد قال الخطابي معناه اتساع
الاسلام واستيلا اهله على بلاد الشرك وسبي ذراريهم فاذا ملك الرجل الجارية
واستولدها كان الولد منها بمنزلة ربها لانه ولد سيدها ونقل النووي ذلك عن الاكثرين
ويقرب منه قول وكيع في تفسيره ان تلد العجم العرب ووجهه بان الاما يلدن الملوك
فتصير الام من جملة الرعية والملك سيد رعيته وقيل لان الملوك في صدر
الاول كانوا يستنكفون غالبا عن وطي الاما ويتنافسون في الحرائر ثم انعكس الامر
خصوصا في اثنا دولة بني العباس وقيل معناه كثرة العقوق في الاولاد فيعامل الولد
امه معاملة السيد امته من الاهانة بالسب والضرب والاستخدام فاطلق عليه
ربها مجازا او حقيقة بمعنى المربي تطاول تفاخر في تطويل البنيان رعاة الابل
بضم الراء جمع راع البهم بضم الموحدة ورفع الميم صفة رعاه وجرها صفة الابل
فعلى الاول المراد انهم مجهولون الانساب وقيل سود الالوان وقيل الذين لا شي لهم
وعلى الثاني المراد الابل السود لانها شر الالوان عندهم وخيرها الحمر التي يضرب
بها المثل فيقال خير من حمر النعم وللاصيلي بفتح البا ولا يتجه مع ذكر الابل مع ذكر الشاه
او مع الاضافة كما في رواية مسلم رعاء البهم تنبيه زاد في التفسير شرطا ثالثا
واذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس اي ملوك الارض وصرح به في رواية ابي داود ووقع
القرطبي المقصود الاخبار عن تبدل الحال بان يستولي اهل البادية على الامر ويتملكوا

البلاد

٢

البلاد بالقهر فتكثر اموالهم وتنصرف هممهم الى تشييد البنيان والتفاخر به في
خمس اي علم وقت الساعة داخل في جملة خمس اخرج عن ابن مسعود واوتي نبيكم كل شي
سوى هذه الخمس فقال ردوه زاد في التفسير فاخذوا ليردوه جا يعلم في التفسير
ليعلم وللاسماعيلي اراد ان تعلموا اذا لم تسالوا وللامام احمد هذا جبريل جا ليعلم الناس دينهم
والذي نفس محمد بيده ما جاءني قط الا وانا اعرفه الا ان تكون هذه المرة ولابن خزيمة
ثم نهض تولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فطلبناه كل مطلب
فلم نقدر عليه فقال هل تدرون من هذا هذا جبريل اتاكم ليعلمكم دينكم خذوا عنه
والذي نفسي بيده ما شبه علي منذ اتاني قبل مرتي هذه وما عرفته حتى ولى وقد
اتفقت الروايات على انه صلى الله عليه وسلم اخبر الصحابة بشانه لكن يحدو وانما
ما وقع في مسلم من حديث عمر فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل وفي الترمذي
والنسائي فلبثت ثلاثا ولابي عوانة فلبثنا ليالي فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ثلاث ولابن حبان بعد ثالثة ولابن منده بعد ثلاثة ايام فاجاب عنه
النووي بان عمر لم يحضر قول النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس بل كان ممن قام اما مع الذين توجهوا
في طلب الرجل او لشغل اخر ولم يرجع مع من رجع لعارض عرض له فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
الحاضرين في الحال ولم يتفق الاخبار لعمر الا بعد ثلاثة ايام وفي النسائي وانه جبريل
نزل في صورة دحية الكلبي وهو وهم من الراوي وشذوذ مخالف للمحفوظ في
الروايات فان دحية معروف عندهم وقد قال عمر ما يعرفه منا احد باب
بلا ترجمة وسقط من رواية ابي ذر وغيره زكريا ابن ابي زائدة عن عامر هو الشعبي
وفي فوائد ابن ابي الهيثم حدثنا الشعبي فامن تدليسه سمعت النعمان بن بشير
في مسلم انه سمعه يخطب به بحمص وعند ابي عوانة بالكوفة وجمع بانه سمع منه مرتين
فانه ولي امرة البلدين مشبهات بتشديد الموحدة بوزن مفعلات بتشديد
العين المفتوحة اي مشتبهة لغيرها مما لم يتبين به حكمها على التعيين وللاصيلي
مشتبهات بوزن مفتعلات بتا مفتوحة وعين خفيفة مكسورة اي اكتسبت
الشبه من وجهين متعارضين وعلى الاولى اقتصر مسلم وعلى الثانية ابن ماجة وعند
الدارمي متشابهات لا يعلمها كثير من الناس اي لا يعلم حكمها وللترمذي لا يدري كثير
من الناس امن الحلال هي ام من الحرام فمن اتقى الشبهات مثل الاختلاف السابق
وعند مسلم زيادة الشبهات بضم جمع شبهة فقد استبرا بالهمز استفعل من البراة اي برا

دينه من النقص وعرضه من الطعن واختلف في المراد بالمشتبهات فقيل ما تعارضت فيه الادلة
وقيل محل اختلاف العلما وقيل المكروه لانه عقبة بين العبد والحرام وقيل المباح
فعند ابن حبان زيادة اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال حيث يحصل ان
يؤدي فعله مطلقا الى مكروه او محرم ينبغي اجتنابه ويؤيده الوجه الاول اما في البيوع
ان ترك ما شبه علي من الاثم كان لما استبان له اترك ومن اجترى على ما يشك فيه من
الاثم اوشك ان يواقع ما استبان ومن وقع في الشبهات كراع كذا في جميع نسخ
البخاري بحذف جواب الشرط وقد ثبت في مسلم وقع في الحرام كراع وعند الاسماعيلي
قال ابن عون في آخر الحديث لا ادري المثل من قول النبي صلى الله عليه وسلم
او من قول الشعبي واغتر بعضهم بذلك فجعله مدرجا قال ابن حجر ولا دليل
عليه ولا يستلزمه تردد ابن عون فان الاثبات قد جزموا باتصاله ورفعه
فلا يقدح شك بعضهم فيه ولا سقوطه من بعض الروايات لانهم حفاظ ومما يقوي
عدم الادراج رواية ابن حبان الماضية وثبوت المثل مرفوعا في رواية ابن عباس
وعمار بن ياسر الحمى المحمي من اطلاق المصدر على المفعول الا وان
حمى الله سقطت الواو في رواية عن ابي ذر محارمه سقطت هذه من رواية
المستملي محارمه عند ابي داود ومعاصيه مضغة قدر ما يمضغ صلحت
بفتح اللام وحكي ضمها القلب سمي به لتقلبه في الامور او لانه خالص ما في البدن
وخالص كل شيء قلبه او لانه وضع في الجسد مقلوبا وهذا الحديث عده العلما
رابع اربعة تدور عليها الاحكام بل قال ابن المغربي انه يمكن ان ينتزع منه
وحده جميع الاحكام وقال القرطبي لانه اشتمل على التفصيل بين الحلال وغيره
وعلى تعلق جميع الاعمال بالقلب باب اداء الخمس بضم الخاء اي خمس
الغنيمة وقيل انه روي بالفتح اي قواعد الاسلام قال ابن حجر وفيه بعد
عن ابي جمرة بالجيم والراء من القوم او من الوفد شك من احد الرواة اما ابو
جمرة او من دونه واظنه من شعبة فانه في رواية قرة وغيره بغير شك واغرب من قال
انه من ابن عباس قال النووي الجماعة المختارة للتقدم في لقي العظما واحدهم وافد
قال ووفد عبد القيس المذكورون كانوا اربعة عشر راكبا كبيرهم الاشج
واسمه المنذر بن عائذ وسمي منهم صاحب التحرير غير الاشج منقذ بن حبان ومزيدة بن مالك
وعمرو بن مرحوم والحارث بن شعيب وعبيدة بن همام والحارث بن جندب وصحار بن العباس

عدّ الحديث هذا العلما رابع اربعة تدور عليها الاحكام

بصاد

بصاد مضمومة وحاء مهملتين زاد ابن حجر وعقبة بن جروة وقيس بن النعمان والجهم
ابن قثم والرستم وجويرية والزارع فهؤلا اربعة عشر وقد روى الدولابي عن ابي
خيرة الصباحي قال كنت في الوفد الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد
القيس وكانوا اربعين رجلا قال ابن حجر فلعل الاربعة عشر هم رؤوس الوفد
وممن سمي منهم غير من سبق مطر اخو الزارع وابن اخته ولم يسم ومسرح وجابر بن الحارث
وخزيمة بن عبد عمرو وهمام بن ربيعة وجارية بالجيم ابن جابر ونوح بن مخلد فهؤلا بضعة
وعشرون مرحبا نصب بفعل اي صادفت رحبا بضم الراء اي سعة قال
العسكري اول من قال مرحبا سيف بن ذي يزن غير بالنصب حال وروي بالجر
صفة والمعروف الاول وفي الادب مرحبا بالوفد الذين جاؤوا غير خزايا جمع خزيان وهو
الذي اصابه خزي ندامى جمع ندمان من الندم حكاه الجوهري وغيره وقيل ندمان
خاص بالمنادمة وانما جمع لندم فعدل عنه للاتباع كالعشايا والغدايا
وفي النسائي مرحبا بالوفد ليس الخزايا ولا النادمين قال النووي بشرهم بالخير
عاجلا واجلا لان الندامة انما تكون في العاقبة الا في الشهر الحرام للاصيلي
وكريمة في شهر حرام وهي رواية مسلم من اضافة الشيء الى نفسه كمسجد الجامع
ونساء المؤمنات اي شهر الوقت الحرام واللام في الاول للجنس فيعم الاشهر
الحرم وفي المناقب الا في كل شهر حرام وقيل للعهد اي رجب وصرح به عند البيهقي
لان مضر كانت تبالغ في تعظيمه فلهذا اضيف اليهم في حديث ابي بكرة حيث قال
رجب مضر امر بالتنوين لا بالاضافة فصل اي يفصل بين الحق والباطل او بين
واضح نخبر بالرفع صفة والجزم جوابا للامر بالنصب لا غير ندخل بالوجهين وروي
باسقاط الواو فليس الا الجزم جوابا ورفع نخبر فامرهم باربع قيل اول الاربع
اقام الصلاة وذكر الشهادتين للتبرك وتقديمهما لانهما الاصل فانهم انما سالوا عن الاعمال
لتقدم ايمانهم فانهم من اقدم الناس ايمانا فوقع الامر بالاعمال ولهذا اسقط ذكر
الشهادتين في طريق اخرى وقيل الاربع ما عدا الخمس لانه اعلمهم اولا بقواعد الاسلام
وفروض الايمان ثم اعلمهم بما يلزمهم اخراجه اذا وقع لهم جهاد ولم يقصد الى ذكرها
بعينها لانها متقدمة على الجهاد ولم يكن الجهاد اذ ذاك فرض عين ولذا لم يذكر الحج
لانه لم يكن فرض وقيل وعد الاربع فعلى في ذلك زاد ولا نقص من ذلك وقيل عد الصلاة

والزكاة واحد لانها قرينتها في القران وقيل اذا الخمس داخل في ايتا الزكاة والجامع بينهما
اخراج مال معين في حال دون حال ووقع في سنن البيهقي ومسند احمد زيادة وحج
البيت الحرام عن الحنتم فيه حذف اي شرب ما ينتبذ فيه وصرح به في رواية النسائي
وهو بفتح المهملة وسكون النون وفتح الفوقية الجرار الخضر الواحدة حنتمة والدبا
بضم المهملة وتشديد الموحدة والمد وحكي القصر والمراد اليابس منه والنقير بفتح
النون وكسر القاف اصله اصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء والمزفت بالزاي
والفاء المطلي بالزفت وربما قال المقير اي بدل المزفت وهو بالقاف والتحتية
المطلي بالقار وهو نبت يحرق اذا يبس ويطلى به كما يطلى بالزفت وفي مسند
الطيالسي بسند حسن عن ابي بكرة قال اما الدبا فان اهل الطائف كانوا ياخذون
القرع ويخرطون فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت واما النقير فان اهل
اليمامة كانوا ينقرون اصل النخلة ثم ينبذون البسر والرطب ثم يدعونه حتى يهدر
ثم يموت واما الحنتم فجرار كانت تحمل الينا فيها الخمر واما المزفت فهذه الاوعية
التي فيها الزفت ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه الاوعية بخصوصها لانه يسرع
اليها الاسكار فربما شرب منها من لا يشعر بذلك ثم نسخ وثبتت الرخصة في
الانتباذ في كل وعاء مع النهي عن شرب كل مسكر من وراءكم بالفتح موصولة والحسبة
بكسر الحا الاحتساب والاخلاص يحتسبها الاحتساب من ينفق لامتثال الامر لا لهوى
النفس والطبع حتى عاطفة ما موصولة في في امراتك وفي رواية فم الدين النصيحة
الى اخره لمسلم من حديث تميم الداري وابو يعلى من حديث ابن عباس والبزار من حديث
ابن عمر والمراد معظم الدين مبالغة كقوله الحج عرفة ويجوز كونه على ظاهره لان
كل عمل لم يرد به عامله الاخلاص فليس من الدين قال الخطابي النصيحة كلمة
جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له وهو من وجيز الكلام بل ليس في الكلام
كلمة مفردة ليستوفى بها العبارة عن معنى هذه الكلمة على اقام الصلاة وايتاء
الزكوة زاد في البيوع وعلى السمع والطاعة والنصح لكل مسلم زاد ابن حبان فكان
جرير اذا اشترى شيئا او باع يقول لصاحبه اعلم ان ما اخذنا منك احب الينا مما
اعطيناكه قال القرطبي كانت مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه بحسب ما
يحتاج اليه من تجديد عهد او توكيد امر فلذا اختلفت الفاظهم في مبايعاتهم يوم
مات المغيرة وذلك في سنة خمسين من الهجرة وانما خطبهم جرير بذلك لان الغالب ان وفاة

ان الخير
صنعه مبايعته
صلى الله عليه وسلم
لاصحابه

الامرا

الامرا تؤدي الى الاضطراب والفتنة لا سيما ما كان عليه اهل الكوفة اذ ذاك من
مخالفة ولاة الامور فانما ياتيكم الان اراد به تقريب المدة تسهيلا عليهم وكان
كذلك لان معوية لما بلغه موت المغيرة كتب الى نائبه على البصرة وهو زياد ان يسير
الى الكوفة اميرا عليها استعفوا اي اطلبوا له العفو من الله تعالى وفي رواية
ابن عساكر استغفروا فشرط علي والنصح بالجر عطفا على الاسلام ويسمى
بالعطف التلقيني ورب هذا المسجد للطبراني ورب الكعبة كتاب
العلم وقول الله بالرفع لا غير عطفا على كتاب او استينافا هلال بن علي يقال له ايضا
ابن ابي هلال وابن ابي ميمونة قضى في رواية المستملي حديثه زيادة ها ومن اجل
الحديث الذي كان فيه لا للاعرابي اراه بالضم اي اظنه والشك من محمد بن فليح
السائل بالرفع على الحكاية وسد بضم اوله الواو وتخفيف المهملة اي اسند وهو
بهذا اللفظ في الرقاق واصله من الوسادة وكان من شان الامير عندهم اذا جلس
ان تثنى تحته وسادة اي جعل له غير اهله وساد امال بمعنى اللام ماهك بفتح
الهاء وكسرها ممنوعا او مصروفا ومعناه القمير تصغير القمر ارهقتنا الصلاة
اي عجلتنا لضيق وقتها وفي رواية ارهقتنا الصلاة بالنصب اي اخرناها
حتى كادت تدنو من الاخرى للاعقاب جمع عقب وهو مؤخر القدم وقال
الحميدي في رواية كريمة والاصيلي وقال لنا حدثنا واخبرنا وانبانا
سقط لنا عند كريمة واخبرنا عند الاصيلي لا يسقط ورقها زاد في التفسير
ولا ولا ولا اي لا ينقطع ثمرها ولا يعدم فيئها ولا يبطل نفعها مثل لابي ذر
بالكسر والسكون وللاصيلي وكريمة بفتحتين وهما بمعنى والحديث في الاطعمة
وان بركتها كبركة المسلم اي لانها تؤكل من حين تطلع الى حين تيبس ثم بعد ذلك
ينتفع بجميع اجزائها حتى النوى في العلف والليف في الحبال فوقع الناس
اي ذهبت افكارهم في اشجار البادية فجعل كل منهم يفسرها بنوع وقد سمي
من طريق احد الحاضرين كانوا عشرة منهم ابو بكر وعمر فانهما لم يتكلما ووقع في نفسي
انها النخلة زاد ابو عوانة في صحيحه من اجل الجمار الذي اتي به قال ابن حجر وفيه
اشارة الى ان الملغز له ينبغي ان يتفطن لقرائن الاحوال الواقعة عند السؤال
فاستحييت اي لصغره كما بينه في الحديث الاتي بعد ابواب قال هي النخلة
زاد الحارث في مسنده لا يسقط لها انملة ولا يسقط لمؤمن دعوة قال السهيلي

وفيه بيان وجه المماثلة وتكون اللفظ السابق عن الاطعمة اعم جنسه ومثله ما اخرجه
البزار من حديث ابن عمر مثل المومن مثل النخلة ما اتاك منها نفعك وسنده صحيح
وعند ابن حبان من حديثه من يخبرني عن شجرة مثلها مثل المومن اصلها ثابت
وفرعها في السماء قال القرطبي وجه الشبه ان اصل دين المسلم ثابت وان ما يصدر
عنه من العلوم والخير قوت للارواح مستطاب وانه لا يزال مستورا بدينه وانه
ينتفع بكل ما صدر عنه حيا وميتا انتهى وقال غيره المراد بكون فرع المومن في السما
رفع عمله وقبوله قال ابن حجر واما من زعم ان وجه كون النخلة اذا قطع راسها
ماتت او انها لا تحمل حتى تلقح او انها تموت اذا غرقت او لطلعها رائحة كرائحة مني
الادمي او انها تعشق او انما تشرب من اعلاها فكلها ضعيفة لان كل ذلك مشترك
في الادميين لا يختص بالمسلم واضعف من ذلك من زعم انه لكونها خلقت من فضل
طين ادم فان الحديث في ذلك لم يثبت ثم هذا الحديث لا ينافي حديث ابي داود
انه نهى عن الاغلوطات قيل هما بمعنى والتحقيق ان الوضع
اخص **باب القراءة والعرض** **واحتج بعضهم** هو ابو سعيد الحداد اخرجه البيهقي في المعرفة **اخبر ضمام**
بكسر المعجمة **قومه بذلك فاجازوه** اي قبلوه منه وليس في الحديث الذي ساقه
المصنف بعد من حديث انس ان ضماما اخبر قومه بذلك وانما وقع من طريق اخرى
عن ابن عباس عند الامام احمد وغيره **بالصك** بالفتح الكتاب فارسي معرب **ابي
نمر** بفتح النون وكسر الميم صحابي لا يعرف اسمه **دخل** زاد الاصيلي قبله اذ **بين
ظهرانيهم** بفتح النون وزيد لفظ الظهر ليدل على ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فهو
محفوف بهم من جانبيه والالف والنون فيه للتاكيد قاله صاحب الفائق وقال
غيره هو مما اريد بلفظ التثنية معنى الجمع **الابيض** اي المشرب بحمرة **ابن عبد المطلب**
بفتح الهمزة والنون على الندا وللكشميهني يا ابن عبد المطلب باثبات حرف الندا
اني سائلك زعم انه سأله من رفع السما وبسط الارض وغير ذلك من المصنوعات
ثم اقسم عليه به ان يصدقه عما يسال عنه **فلا تجد** اي لا تغضب ومادة وجد
متحدة الماضي والمضارع مختلفة المصادر بحسب اختلاف المعاني فيقال في الغضب
وفي المطلوب موجدة وجودا وفي الضالة وجدانا وفي الحب وجدا بالفتح وفي المال وجدانا
بالضم وفي الغنى جدة بالكسر وتخفيف الدال المفتوحة وقالوا في المكتوب هنا
وجادة وفي مولد **انشدك** بفتح الهمزة وضم المعجمة من النشيد وهو رفع الصوت

اي

ارجعه
من زعم ان وجه الشبه
كونها اذا قطع راسها
ماتت وما بعده ضعيف

اي منهم

اي سائلك رافعا نشيدي **اللهم** بفتح الهمزة والمد والرفع **اللهم نعم** ذكر اللهم تاكيدا
لصدقه **نصلي** بالنون وفي رواية بعده وللاصيلي بالتاء فيهما قال عياض هو اوجه
الصلوات للكشميهني والسرخسي الصلاة على ارادة الجنس وعند مسلم زيادة السؤال
عن الحج ولم يستحضره الزركشي **ائتمن ما جئت به** قبل خبر لتقدم اسلامه وقيل انشا
رسول من ورائي بفتح من واضافة رسول **وهذا** اي معناه والا فاللفظ
مختلف وسقطت هذه من رواية ابي الوقت فائدة الصواب ان قدوم ضمام
كان في سنة تسع وبه جزم ابن اسحق وابو عبيدة وغيرهما **واحتج بعض اهل الحجاز**
هو الحميدي **بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب** هذا الحديث
اخرجه الطبراني بسند حسن من حديث جندب البجلي وله طرق اخرى **لامير السرية**
هو عبد الله بن جحش والسرية بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد التحتية القطعة
من الجيش وكانوا اثني عشر رجلا من المهاجرين **حتى تبلغ مكان كذا وكذا** في رواية
عند ابن اسحق اذا سرت يومين فافتح الكتاب **بعث بكتابه رجلا** هو عبد
الله بن حذافة **عظيم البحرين** هو المنذر بن ساوي بالمهملة وفتح الراء الممالة
كسرى بفتح الكاف وكسرها انوشروان بالنون وصحف بعضهم بالباء المثناة
كتبته فحسبت قايله ابن شهاب **عبد الله** هو ابن المبارك **كتب** هو مجاز
اي امر بالكتابة **او اراد** شك من الراوي **نقشت** القائل شعبة **مولى
عقيل** قيل له ذلك للزومه اياه وانما هو مولى اخته ام هاني **نفر** هو بالتحريك
الرجال من ثلاثة الى عشرة **فوقفا** زاد في الموطا كلاهما وقفا سلما **على رسول الله**
اي على مجلسه او على بمعنى عند **فرجة** بضم الفاء وفتحها **الحلقة** بسكون اللام
في الاشهر وهي كل مستدير خالي الوسط والجمع حلق بفتحتين **الاخير** بفتح الخا
بالقصر اي لجا اليه او انضم الى مجلس رسول الله **فآواه** **فاوى الى الله**
الله بالمد اي جازاه بان ضمه الى رحمته ورضوانه **فاستحيا** قال القاضي عياض
اي ترك التزاحم حياء من النبي صلى الله عليه وسلم ومن الحاضرين قال ابن حجر بل استحيا
من الذهاب عن المجلس كما فعل رفيقه الثاني ففي حديث انس عند الحاكم ومضى الثاني
قليلا ثم جاء فجلس **فاستحيى الله منه** اي رحمه ولم يعاقبه **فاعرض** في حديث انس فاستغنى
الله عنه **فاعرض الله عنه** اي سخط الله عليه فاطلاق الاستحيا والاعراض على الله
من باب المشاكلة **مبلغ** بفتح اللام المشددة **اوعى** صفة ومتعلق رب

ارجعه
يجوز فتح فاء فرجة
وضمها

محذوف اي يوجد او يكون اورب مبتدا واوعى خبره اي رب مبلغ عني احفظ لما اقول
من سامع مني بشر هو ابن المفضل ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بالنصب
والفاعل الراوي قعد اي فقال اقعد وفي رواية ابن عساكر عن ابي بكرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قعد وهي واضحة وامسك انسان قيل بلال
وقيل عمرو بن خارجة وقيل ابو بكرة راوي الحديث بخطامه او بزمامه شك من الراوي
وهما بمعنى وهو الخيط الذي يشد به الحلقة المسماة بالبرة في انف البعير
اي يوم هذا سقط من رواية المستملي والحموي السؤال عن الشهر والجواب
الذي قبله فصار اي يوم هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال
اليس بذي الحجة ومثل هذا الذي يقع من تصرف الرواة واوهامهم لا يسعى في
توجيهه بل العمدة على الثابت في رواية الثبت ونحوه لاتحاد القصة فسكتنا
في بعض طرقه فقلنا الله ورسوله اعلم وذلك من حسن ادبهم لانهم علموا انه لا يخفى
على ما يعرفونه من الجواب وانه ليس مراده مطلق الاخبار بما يعرفونه من الجواب وفي الحج
من حديث ابن عباس قالوا يوم حرام ونكون الرواية بالمعنى فان دماءكم واموالكم
واعراضكم يقدر في الاول سفك وفي الثاني اخذ وفي الثالث ثلب لان الذوات لا
تحرم والعرض بالكسر موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه
كحرمة يومكم قيل المشبه به اخفض رتبة من المشبه وهو خلاف القاعدة
والجواب ان تحريم اليوم والشهر والبلد كان ثابتا في نفوسهم مقررا عندهم بخلاف
الانفس والاموال والاعراض فكانوا في الجاهلية يستبيحونها فورد
التشبيه بما هو مقرر عندهم ومناط التشبيه ظهوره عند السامع وان العلماء
الى قوله ولو طرف من حديث اخرجه ابو داود والترمذي وابن حبان والحاكم وحديث
ابي الدرداء وان بالفتح ويجوز الكسر على الحكاية ورثوا بتشديد الراء المفتوحة
اي الانبياء وتكرها مخففة اي العلماء بحظ نصيب ومن سلك حديث اخرجه
مسلم من حديث ابي هريرة سهل الله له طريقا اي في الاخرة او في الدنيا بان يوفقه
للاعمال الصالحة يفقهه للمستملي يفهمه وهو باللفظ الاول موصول في الكتاب
وبالثاني في كتاب العلم لابن ابي عاصم من حديث ابن عمر عن عمر مرفوعا بسند حسن وانما
العلم بالتعلم هو حديث اخرجه الطبراني من حديث معوية وابو نعيم من حديث ابن
مسعود وابي الدرداء وقال ابوذر وصله الدارمي في مسنده عن مرثد قال اتيت ابا ذر

وهو

وهو جالس عند الجمرة الوسطى وقد اجتمع عليه الناس يستفتونه فاتاه رجل فوقف عليه
ثم قال الم تنه عن الفتيا فقال لو وضعتم الي الجزء الصمصامة بمهملتين
الاولى مفتوحة السيف الصارم الذي لا ينثني وقيل الذي له حد واحد انفذ بضم
الهمزة وكسر الفاء وذال معجمة اي امضي تجيزوا علي بضم الفوقية وكسر الجيم
وبعد الياء زاي اي تكملوا قتلي صغار العلم ما وضح من مسائله وكباره ما دق منه محمد
ابن يوسف هو الفريابي سفيان هو الثوري يتخولنا بالخاء المعجمة وتشديد
الواو بعدها وقال ابو عمرو بن العلاء الصواب يتحولنا بالحاء المهملة اي يتطلب احوالنا
التي ننشط فيها للمواعظ قال ابن حجر والصواب من جهة الرواية الاولى وقد
صح المعنى فيه السآمة الملال والنفور عنا قلت عدي بعن لان كراهة
بمعنى مخافة وقد روي مخافة في الباب الاتي فالتعبير بكراهة من تصرف الرواة ها
فقال له رجل ترجمة اياما معلومة وللكشميهني معلومات فقال له رجل
يشبه ان يكون يزيد بن معوية النخعي لوددت اللام جواب قسم مقدر اني
اكره بفتح الياء فاعل بمعنى املكم بضم الهمزة واني بكسرها باب من يرد
الله به خيرا يفقهه زاد الكشميهني في الدين ولن تزال هذه الامة في لفظ
طائفة من هذه الامة وسياتي في الاعتصام مني زاد ابو ذر عبد الله وهو
ابن المديني جمار بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة وشحمتها لا اغتباط
بغين معجمة تسودوا بضم الفوقية وفتح المهملة والواو المشددة اي تجعلوا
سادة زاد الكشميهني قال ابو عبد الله اي البخاري وبعد ان تسودوا على غيرما
حدثناه الزهري يعني ان الزهري حدث سفيان بهذا الحديث بلفظ غير الذي حدثه
اسمعيل لا حسد هو تمني زوال النعمة عن المنعم عليه والمراد هنا الغبطة
اي تمني حصول مثاله من غير زواله عنه ويجوز ان يراد نفي الحسد الحقيقي ويكون الاستثنا
منقطعا اثنتين بالتا اي خصلتين وفي الاعتصام اثنين رجل بالرفع على الثاني
اي خصلة رجل والجر على عدها بدلا وفي ابن ماجة بالنصب باضمار اعني فسلطه لابي
ذر فسلط هلكته بفتح اللام والكاف اي هلاكه حدثنا للاصيلي حدثني غرير
بضم الغين المعجمة تمارى تجادل الحر بضم الحاء وتشديد الراء المهملتين صحابي
بلى عبدنا للكشميهني بل ضمني زاد في الفضائل الى صدره اللهم علمه الكتاب
زاد الترمذي مرتين وفي ابن ماجة اللهم علمه الحكمة وتاويل الكتاب سماع الصغير

مطلب ما يجوز في الرواية

للكشميهني الصبي الصغير حمار اسم جنس يقع على الذكر والانثى اتان بفتح الهمزة وحكي كسرها ومثناة الانثى خاصة وهما بالتنوين فالثاني نعت او بدل او بيان وروي بالاضافة ناهزت قاربت الحلم جدار اي غير سترة ترتع للمثناتين مفتوحتين وضم العين اي تاكل ما تشا وقيل تسرع في المشي وروي بكسر العين بوزن تفتعل من الرعي واصله ترتعي حذفت اليا تخفيفا والاصوب الاول فنفي الحج فنزلت عنها فرتعت ودخلت للكشميهني فدخلت محمد بن يوسف هو البيكندي اذ لا رواية للفريابي عن ابي مسهر عقلت بفتح القاف حفظت مجة بفتح الميم وتشديد الجيم والمج ارسال الماء من الفم وفعله النبي صلى الله عليه وسلم معه تبركا وانا ابن خمس سنين قال القاضي عياض وروي وانا ابن اربع قال ابن حجر ولم اقف على هذه الرواية بعد التتبع التام من دلو زاد النسائي معلق ولابن حبان معلقة والدلو يذكر ويونث ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله بن انيس في حديث واحد هو حديث يحشر الناس يوم القيامة عراة الحديث في القصاص رحل فيه الى الشام اخرجه المصنف في الادب المفرد واحمد وغيرهما خلي بفتح المعجمة وكسر اللام الخفيفة بوزن علي هو سقطت من رواية ابن عساكر هو وعلم بتخفيف الاول وتشديد الثاني يويد بضم الموحدة وفتح الرا مثل بفتحتين اي صفة نقية بالنون المفتوحة وكسر القاف وتشديد التحتية من النقا وروي خارج الصحيح ثغبة وثغبة بمثلثة مفتوحة وغين معجمة مكسورة وموحدة خفيفة مفتوحة مستنقع الما في الجبال وفي مسلم طائفة طيبة قبلت من القبول الكلا بالهمز بلا مد يطلق على الرطب واليابس والعشب خاص بالرطب اجادب بالجيم والدال المهملة والموحدة جمع جدب بفتح الجيم والدال الارض الصلبة التي لا ينضب عنها الما وضبطه المازري بالذال المعجمة وغلطه عياض ولابي ذر اخاذات بكسر الهمزة والمعجمتين والذال اخره فوقية جمع اخاذة وهي الارض التي تمسك الما وعند الاسماعيلي اجارب بجيم وراء مهملتين وغلطت وروي اجارد بجيم وراء مهملة ودال مهملة جمع جارد وهي البارزة التي لا تنبت فنفع الله بها اي بالاجادب هو للاصيلي به اي بالما وزرعوا من الزرع ولمسلم ورعوا من الرعي قال النووي كلاهما صحيح وروي ووعوا بواوين من الوعي وهو تصحيف اصاب اي الما وللاصيلي وكريمة اصابت

اصابت والفاعل طايفة اي قطعة قيعان بكسر القاف جمع قاع الارض المستوية الملسا التي لا تنبت فقه بالضم اي صار فقيها وقال اسحق وكان منها طايفة قيلت الما اي خالف ابن راهويه في هذا الحرف حيث رواه عن اسامة بالتحتية تقيل بدل قبلت وقيل هو تصحيف منه وقيل صواب ومعناه شربت والقيل الشرب في القايلة نصف النهار وقال ابن دريد تقيل الما في المكان المنخفض اجتمع فيه قاع يعلوه الما والصفصف المستوي من الارض ثبتت هذه الكلمة في نسخ وفي بعض النسخ والمصحف وهو تصحيف ان يضيع نفسه باهمالها وترك التصدي للاخذ عنه ويثبت بفتح اوله من الثبوت ولمسلم ويثبت من البث اي يكثر وروي وينبت بالنون من النبات بالبنا للمفعول ويظهر يفشو وينتشر لاحدثنكم لام قسم مقدر لا يحدثكم احد بعدي اي ممن سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صرح به عند ابي عوانة لانه اخر من مات بالبصرة من الصحابة لخمسين امراة مجاز عن الكثرة ففي رواية اربعون القيم القايم بامرهن انك بضم الهمزة اي بكرها لاريك بفتحها في رواية وهي لام ان ووقع في فتح الباري انها لام قسم مقدر وهو سهو اري بكسر الزاي والفتح لغة لا رواية في الطارق لابن عساكر من ما العلم بالنصب والرفع معا في الرواية وقف في حجة الوداع زاد في الحج على ناقته فاومابيده فا الاحرج جملة قال بيان الابهام كلام الراوي وللاصيلي وقال والقتل للاصيلي وتظهر القتل الهرج بفتح الها وسكون الرا وضم الجيم ومن كتاب الفتن زيادة انه بلسان الحبشية القتل هشام ابن عروة فاطمة زوجته بنت عمه المنذر اسما بنت ابي بكر جدة هشام وفاطمة معا فقالت سبحان اي عايشة اي جبر محذوف وكذا الهمزة اي اهي علامة تجلاني اي غطاني الغشي بفتح الغين واسكان الشين المعجمتين وتخفيف اليا وبكسر الشين وتشديد اليا طرف من الاغما اريته بضم الهمزة حتى الجنة والنار بالحركات الثلاث فيهما مثل او قريبا بترك التنوين في الاول على حذف المضاف اليه وابقا حكمه اي مثل فتنة الدجال واثباته في الثاني وروي بحذفه منه ايضا على اضافته الى فتنة وزيادة بين المتضايفين ونصبهما صفة مصدر محذوف ان مخففة من الثقيلة واللام فارقة اي بالنصب مفعول ثالث تحرض بالضاد المعجمة ومن الحض فقد صحف من شقة بضم المعجمة وتشديد القاف السفر بعيدة كانت مساكنهم بالبحرين وما والاها من اطراف العراق وتخطوا عند احمد وان تخطوا قال شعبة

وربما قال النفير بفتح النون وكسر الفاء ف وربما قال النفير اي بالزوفنه واخروه
بفتح الهمزة وكسرها وللكشميهني واجزوا بلاهما باب الرحلة بكسر الراء الارتحال
وبفتحها ايضا الواحدة واما بالضم فالجهة وتعليم اهله هنه لكريمة فقط عبد الله
ابن المبارك تزوج ابنه غنية بفتح المعجمة وكسر النون وفتح ابن التحتية وتكنى
ام يحيى باب التناوب بالنون وضم الواو من النوبة وجار لي هو عتبان
ابن مالك في بني امية اي في ناحيتهم اثم بفتح المثلثة ظرف دخلت على حفصة
اي قالت ثم دخلت وللكشميهني فدخلت والحديث مطول من النكاح سفيان
هو الثوري قال رجل قيل هو حزم بن ابي كعب لا اكاد ادرك الصلاة اصح منه
روايته اي لا ناخر عن الصلاة ومعنى هذه لا اكاد ادرك الجماعة لتاخري عنها من اجل
التطويل وذو الحاجة في رواية القابسي وذا بعطفا على محل اسم ان قبل دخولها وهو
الاستنباق سأله رجل هو عمير والد مالك اللقطة بضم اللام وفتح القاف وكاها
بكسر اوله وا ايل عفاصها وحداها وسقاها والوكا ما يربط به والعفاص الوعا
والسقا الحوف لانها تشرب وتكتفي به اياما والحذا باهمال الحا واعجام الذال
الخف قال رجل من اي هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وذال المعجمة وقام
اخر هو سعد بن سالم مولى شيبة بن ربيعة برك بفتحتين تقال برك البعير استناخ
واستعمل في الادمي مجازا لينهم عنه بضم اليا وفتح الهاء وفي رواية بكسرها وحذف
عنه عبدة ابن عبد الله الصفار عبد الصمد بن عبد الوارث ثمامة بضم المثلثة
سلم عليهم ثلاثا قال الاسماعيلي يشبه ان يكون ذلك اذا سلم للاستيذان
على ما رواه ابو موسى وغيره ولما سلام المرور فالمعروف عدم التكرار فما ادركنا
بفتح الكاف ارهقتنا للاصيلي ارهقتنا مرتين او ثلاثا شك من الراوي حدثنا
محمد زاد ابو ذر بن سلام المحاربي بميم مضمومة وحاء مهملة وراء وموحدة صالح
ابن حيان ويقال له ايضا ابن حي ثلاثة لهم اجران في لفظ يؤتون اجرهم مرتين
رجل من اهل الكتاب هو شامل لليهود والنصارى كما دل عليه سبب نزول
قوله تعالى اولئك يؤتون اجرهم مرتين انه نزل في جماعة منهم عبد الله بن سلام
ورفاعة القرظي وبعض اليهود خلافا لمن خصه بالنصارى قائلا ان اليهود كفروا
كفروا بعيسى فلا ينفع ايمانهم بموسى قال قلت هل يختص ذلك بمن كان في
عهد صلى الله عليه وسلم ام يستمر الى يوم القيامة كالخصلتين الاخريين قلت له

ذهب

مطلب فيمن يؤتى اجره مرتين

٢٩

ذهب الكرماني الى الاول والبلقيني الى الثاني قال ابن حجر وهو الاظهر والمراة كالرجل
في ذلك والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه قال ابن عبد البر لانه اجتمع عليه
واجبان طاعة ربه في العبادة وطاعة سيده في المعروف فقام بهما جميعا فكان له
ضعف اجر الحر المطيع لربه لانه ساواه في طاعة الله وفضل عليه بطاعة من امره الله
بطاعته تنبيه ممن يؤتى اجره مرتين ازواج النبي صلى الله عليه وسلم للاية وصرح
بهن في حديث الطبراني عن ابي امامة رفعه اربعة يؤتون اجرهم مرتين فذكر الثلاثة
وازواج النبي صلى الله عليه وسلم ومن توضا مرتين وحديثه في سنن ابن ماجة والذي
يقرا القران وهو عليه شاق وحديثه في الصحيح ايضا والمجتهد اذا اصاب في اجتهاده
وحديثه في الصحيح ايضا والمتصدق على قريبه وحديث في الصحيح ومن عمر جانب
المسجد الايسر لقلة اهله وحديثه في الطبراني الكبير والغني الشاكر لاثر
في تفسير ابن ابي حاتم وبه تكملت عشرة وقد نظمتها في ابيات وهي

وجمع اتى فيما رويناه انهم ٭ يثنى لهم اجر حووه محققا
فازواج خير الخلق اولهم ومن ٭ مع ذوي ارحامه ان تصدقا
وقار بجهد ذو اجتهاد اصاب وا ٭ وضوا اثنين والكتابي صدقا
وعبد اتى حق الاله وسيد ٭ وعامر ايسر مع غني له تقى
ومن امة يتسري فادب محسنا ٭ ويعكحها من بعد حين اعتقا

ويزاد على ذلك من سن سنة حسنة وحديثه في الصحيح ومن صلى بالتيمم ثم وجد
الما فاعاد الصلاة وحديثه في سنن ابي داود ولابن ماجة عن ابن عمر قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان من المسجد فقال ابن عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان من الاجر
وفي مصنف ابن ابي شيبة عن ابي عمران الجوني مرفوعا للجبان الجران وصوم سلم صحيح الاسناد
فيقال ومن سن خيرا او اعاد صلاته ٭ كذاك جبان للمشقة الحقا
ثم وقفت بعد ذلك على خصال اخرى فبلغت اربعين وقد افردتها بكراسة القرط
بضم القاف واسكان المهملة بعدها طا مهملة الحلقة التي تكون في شحمة الاذن والخاتم
بكسر التا وفتحها اسمعيل هو ابن علية قيل برسول الله سقطت قيل لغير ابي ذر وكريمة
وهو الصواب لان ابا هريرة هو السائل اول بالرفع صفة احد او بدل منه وبالنصب
مفعول ثان لظننت او ظرف او حال اي سابقا لكل خالصا احترازا من المنافق
من قلبه او نفسه شك من الراوي ما كان زاد الكشميهني عندكم اي في بلدكم

فاكتبه يستفاد منه تدوين الحديث النبوي وكانوا قبل ذلك يعتمدون على الحفظ فلما خاف عمر بن عبد العزيز وكان على راس المائة الاولى من ذهاب العلم راى ان في تدوينه ضبطا وابقا قلت ويمكن ان يكون ذلك من جملة وجوه كونه مجدد الدين على راس المائة وكذلك الشافعي على راس المائة الثانية لانه دون من العلم ما لم يسبق اليه وكذلك ابن سريج على راس المائة الثالثة فانه ابدع ماية مصنف ويكون هذا اصل الشرعي في تعيين الائمة هو لا دون من كان في عصرهم من كبار الائمة المجتهدين
ولا يقبل الى اخره قيل هو من كلام البخاري وقيل هو من تتمة كلام عمر وهو بضم الياء التحتية حتى يعلم بضم اوله وتشديد اللام وللكشميهني بفتح والتخفيف يهلك بكسر اللام حدثنا العلا تبع وصل هذا التعليق عند الكشميهني ولا كريمة ولا ابن عساكر حدثني ملك قال الدارقطني لم يروه في الموطا الا معن ابن عيسى زاد ابن عبد البر وسليمان بن داود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زاد احمد والطبراني في حجة الوداع لا يقبض العلم انتزاعا اي محوا من الصدور وقال ابن المنير مع انه جائز في القدرة الا ان هذا الحديث دل على عدم وقوعه قلت وفيه اشارة الى كرامة العلما على الله تعالى حيث لا ينزع منهم ما وهبه لهم لم يبق عالم للاصيلي يبق بضم اوله عالما بالنصب ولمسلم لم يترك عالما روسا بضم الهمزة والتنوين جمع راس ولابي ذر بفتحها ولاخره همزة اخرى مفتوحة جمع رييس بغير علم في الاعتصام برايهم يجعل بالبنا للفاعل اي الامام ونصب يوم وللمفعول ورفعه قالت النسا لابي ذر قال وهما جايزان غلبنا بفتح الموحدة الرجال بالرفع فاعل امراة للاصيلي من امراة كان لها حجابا اي التقدم وللاصيلي حجاب فكان تامة ومن الجانبين كن اي الانفس وفي الاعتصام كانوا اي الاولاد فقالت امراة هي ام سليم والدة انس او ام مبشر او ام ايمن او ام هاني او عايشة فكل قد ورد انه سال عن ذلك واثنين وكريمة واثنتين ونصبه على العطف على ثلاثة عطفا تلقينيا وعن عبد الرحمن معطوف على عبد الرحمن اولا اي ان شعبة رواه باسناد عن ابي سعيد وعن ابي هريرة وقال معطوف على مقدر تقديره مثله اي مثل حديث ابي سعيد لم يبلغوا الحنث بكسر المهملة وسكون النون اي الاثم اي ماتوا قبل ان يبلغوا فيكتب عليهم الاثم وكان السر فيهم ان الحزن عليهم اشد اذ لا عقوق ثم وصحف من ضبط بفتح

المعجمة

[illegible]

المعجمة والموحدة باب من سمع شيا زاد ابو ذر فلم يفهم فراجع زاد الاصيلي فيه ذلك بكسر الكاف العرض اي عرض الناس على الميزان نوقش بالقاف والمعجمة من المناقشة وهي المبالغة في الاستيفا يهلك بكسر اللام يحز وما باب بالتنوين ليبلغ العلم مفعول ثان الشاهد فاعل الغايب مفعول اول محمد بن سعيد هو ابن العاصي الاموي ليس صحابيا ولا من التابعين باحسان يبعث البعوث اي يرسل الجيوش لقتال عبد الله بن الزبير لكونه امتنع من مبايعة يزيد بن معوية واعتصم بالحرم وكان عمرو والي يزيد على المدينة ايذن لي الى اخره فيه حسن تلطف في الانكار على امر الجيوش ليكون ادعى لقبول لهم احدثك بالجزم جواب الامر الغد بالنصب ولم يحرمها الناس بالرفع اي ان تحريمها كان بوحي من الله لا باصطلاح من الناس يسفك بكسر الفا صب الدم والمراد به القتل بها [illegible] يعضد بكسر الضاد المعجمة والنصب اي يقطع بالعضد وهو الكسر للناس اذن لي اي الله ويروى بضم الهمزة ساعة اي مقدارا من الزمان والمراد به يوم الفتح وفي مسند احمد ان ذلك كان من طلوع الشمس الى العصر لا يعيذ بضم اوله واخره معجمة اي لا يجير فارا بالفا والرا المشددة هاربا بخربة بفتح المعجمة وسكون الرا ثم موحدة زاد المستملي يعني السرقة قال ابن بطال هي بالفتح السرقة وبالضم الفساد زاد احمد قال ابو شريح فقلت لعمرو قد كنت شاهدا وكنت غايبا وقد امرنا ان يبلغ شاهدنا غايبنا وقد بلغتك عن محمد هو ابن سيرين عن ابي بكرة كذا للمستملي وفي روايته عن محمد ابن ابي بكرة عن ابيه وهو الصواب لان ابن سيرين لم يسمع من ابي بكرة الا هل بلغت من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وما قبله اعتراض ربعي بكسر اوله واسكان الموحدة حراش بكسر المهملة اوله واخره معجمة فليلج النار امر بمعنى الخبر كقوله فليمدد له الرحمن مدا ولمسلم يلج ولابن ماجة فان الكذب علي يولج النار ما حدث فلان وفلان سمى منهما في رواية ابن ماجة ابن مسعود بالفتح والتخفيف حرف تنبيه انه بكسر الهمزة لم افارقه زاد الاسماعيلي منذ اسلمت فليتبوا اي فليتخذ لنفسه منزلا امر بمعنى الخبر ولاحمد يبني له بيتا في النار عن ابي حصين بفتح الحاء فان الشيطان مكبر ولا تكنوا لا يتمثل في صورتي وفي رواية لا يتشبه زاد البزار من حديث

سامع الاحد

سامع الاحل

مطلب
لا يتمسك الشيعان بالكعبة

ولابي الكعبة عن سفيان هو الثوري مطرف بضم الميم وفتح الطا وكسر الرا هل عندكم
كتاب في الجهاد هل عندكم شي من الوحي الا ما في الكتاب وفي الديات هل عندكم
شي مما ليس في القران وفي مسند ابن راهويه هل علمت شيا من الوحي وانما سالة
ابو جحيفة عن ذلك لان اهل الشيعة كانوا يزعمون ان عند اهل البيت لاسيما
علي اشيا من الوحي خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بها لم يطلع غيرهم عليها وقد
سال عليا عن هذه المسالة ايضا قيس بن عبادة والاشتر النخعي وحديثهما في سنن
النسائي قال لا زاد في الجهاد والذي فلق الحبة وبرا النسمة الا كتاب
الله بالرفع وما في هذه الصحيفة للنسائي فاخرج كتابا من قراب سيفه
العقل اي الدية ولابن ماجة بدله الديات اي مقاديرها واحكامها وفكاك بكسر
الفاء وفتحها لا يقتل بالرفع وللكشميهني وان لا يقتل بتنبيه ولمسلم من طريق ان
في الصحيفة المدينة حرام الى اخره ومن طريق ان فيها لعن الله من ذبح لغير الله
الحديث وللامام احمد ان فيها فرائض الصدقة والجمع ان الصحيفة كانت واحدة
وكان جميع ذلك مكتوبا فيها فنقل كل من الرواة ما حفظه دكين بضم الدال
المهملة وغيره اي ممن رواه عن شيبان كعبيد الله بن موسى او عن يحيى كحرب بن
شداد بقول الفيل بالفاء والمراد حبس اهله لما قدموا به مكة لغزوها وارسال
الابابيل عليهم مع كون اهلها اذ ذاك كانوا كفرة فحرمة اهلها بعد الاسلام اكد وسلط
بضم اوله ورفع رسوله والمؤمنون ولا تحل للكشميهني ولم وفي اللفظة
ولن لا تختلى بالخا المعجمة لا يحصد شوكها ذكره للدلالة على منع غيره بطريق
الاولى منشد اي معرف فمن قتل زاد في الديات له قتيل فهو بضم اوله
وفتح ثالثه يودى يقاد بالقاف اي يقتص ولمسلم اما ان يعقل واما ان يقادى
فجاء رجل هو ابو شاه بها منونة فقال رجل من قريش هو العباس بن
عبد المطلب الا الاذخر بالنصب ويجوز رفعه بدلا وذال معجمة نبت طيب الريح
له اصل مندفن وقضبان دقاق ينبت في السهل والحزن واهل مكة يسقفون
به البيوت بين الخشب ويسدون به الخلل بين اللبنات ويستعملونه بدل الحلفا
في الوقود ابن منبه بتشديد الموحدة المكسورة عن اخيه همام ابن منبه في
مسند احمد ان المامور به علي بكتاب اي بادواته من الكتف والدواة ولاحمد
بطبق او كتف اكتب بالجزم جواب الامر اي امر بالكتابة كتابا لا تضلوا بعده بحذف

النون

الخامس من التوشيح

الذي بعد اسم الجواب واختلف في المراد به فقيل اراد ان ينص على جميع الاحكام ليرتفع
ليرتفع الخلاف وقيل اراد ان ينص على اسامي الخلفا بعده حتى لا يقع فيهم الاختلاف
قاله سفيان بن عيينة وهو الصواب ويؤيده ما في مسلم انه قال في مرضه
عند عايشة ادعي لي اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قايل
ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر قال ابن حجر ولا يعارضه قول عمر حسبنا كتاب
الله اي كافينا لما ذكر من قول عمر ذلك وجوه منها انه فهم ان ذلك ليس على سبيل الوجوب
وانه من باب الارشاد الى الاصلح فكره ان يكلفه من ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة
مع استحضاره قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شي ومنها انه صلى الله عليه وسلم
قال ذلك لامتحان اصحابه فهدى الله عمر لمراده وخفي ذلك على ابن عباس ولهذا عاش
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اياما ولم يعاود امرهم بذلك ولو كان واجبا لم يتركه
لاختلافهم وقد عد هذا من موافقات عمر ومنها ان عمر خاف ان يكون ما يكتبه في حالة
غلبة المرض يجد بذلك المنافقون سبيلا الى الطعن في ذلك المكتوب غلبه الوجع
اي شق عليه املا الكتاب اللغط بفتح المعجمة فخرج ابن عباس اي من المكان الذي
كان به حال تحديثه بهذا الحديث لا حال وقوع تلك الواقعة الرزية بفتح الرا
وكسر الزاي بعدها يا ثم همزة وقد تسهل فتشدد اليا المصيبة ما حال اي حجز
لغطهم واختلافهم كما بين من طريق اخرى عن هند بنت الحارث الفراسية
وللكشميهني عن هند عن امراة وعمرو بالرفع استينافا والجر عطفا على معمر وهو ابن دينار
ويحيى بن سعيد هو الانصاري فاذا استفهامية بمعنى التعجب والتعظيم
انزل للكشميهني انزل الله والمراد بالانزال اعلام الملائكة بالامر المقدور
الفتن كناية عن العذاب الخزاين كناية عن الرحمة صواحب الحجر بضم الحا وفتح الجيم
جمع حجرة وهي منازل لازواج النبي صلى الله عليه وسلم عارية بالجر في اكثر الروايات
صفة لكاسية والرفع خبر مبتدا محذوف باب السمر بفتح المهملة والميم الحديث بالليل
حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة صلى بنا اي اماما وفي رواية بنا واخر
حياته في رواية جابر انه كان قبل موته بشهر ارايتكم بفتح التا ضمير المخاطب والكاف
كذلك ولا محل لها من الاعراب والهمزة للاستفهام والروية بمعنى العلم ومحل هذه
نصبا مفعولا والجواب محذوف اي قالوا قد رايناها فاحفظوها واحفظوا انا ذكرنا
فان راس للاصيلي على راس اي عند راس ممن هو على ظهر الارض اي الان احد اذ ذاك

تاويل قول عمر رضي الله عنه حسبنا كتاب الله بينا

نام الغليم بضم المعجمة تصغير غلام وفي بعض النسخ بام الغليم بالندا قال ابن حجر
وهو تصحيف لم تثبت به رواية غطيطه او خطيطه بالمعجمة اولهما وهما بمعنى وهو
النفخ عند الخفقة ومناسبة هذا الحديث للترجمة اذ في بعض طرقه عند المصنف في التعبير
فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد شغلهم بفتح اوله والصفق
باسكان الفا ضرب اليد على اليد كما جرت به عادتهم عند البيع العمل في اموالهم لتسلم
عما ارضهم ولابي سعيد القيام على ارضهم لشبع بالام اوله وللاصيلي بالبا بدلها والشين
مكسورة اسم لما يشبع واما بالفتح فالمصدر فعرف بعيره لم يذكر المعترف منه وكانها
كانت اشارة محضة صه للكشميهني ضم والمبم مثلثة والفتح افصح حفظت عن
للكشميهني من وعاين اي نوعين من العلم من اطلاق المحل على الحال وبثثته
بفتح الموحدة والمثلثة بعدها ساكنة اي اذعته ونشرته زاد الاسماعيلي في الناس قطع
هذا البلعوم بضم البا كناية عن القتل ويحتمل القطع هذا يعني راسه والمراد بهذا
الوعا الذي لم يبثه الاحاديث التي فيها اسامي امرا الجور واحوالهم وذمهم وقد كان
ابو هريرة يكني عن بعضه ولا يصرح به خوفا على نفسه كقوله اعوذ بالله من راس
الستين وامارة الصبيان يشير الى خلافة يزيد بن معوية فانها كانت سنة
ستين واستجاب الله دعاه فمات قبلها بسنة قال له في حجة الوداع ادعى
بعضهم زيادة لفظة له لان جريرا اسلم بعد حجة الوداع بشهرين فيما جزم به ابن عبد
البر ورد بان البغوي وابن حبان قالا انه اسلم قبلها في رمضان واللفظة ثابتة
في الامهات القديمة فتعتمد لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب اي لا
تفعلوا فعل الكفار فتشبهوا بهم في حال قتلهم بعضهم بعضا عياض ومن جزم به احال
المعنى نوفا بفتح النون آخره فا البكالي بكسر البا وفتحها وتخفيف الكاف ومنهم
من شددها نسبة الى بكال بطن من حمير موسى اخر بلا تنوين فيهما لانه علم على شخص معين
اي موسى بن ميشا كذب عدو الله قال ابن التين لم يرد ابن عباس اخراج نوف عن ولاية الله
ولكن قلوب العلما تنفر اذا سمعت غير الحق فيطلقون امثال هذا الكلام لقصد الزجر
والتحذير منه وحقيقته غير مراده فعتب الله عليه اي لم يرض قوله فان العتب بمعنى الموجدة
وتغير النفس محال عليه تعالى مكتل بكسر الميم وفتح المثناة القفة فقدته بفتح القاف
ثم بفتح المثلثة ويومهما بالنصب عطفا على بقية اي تكملتها جميعه ويجوز الجر عطفا عليها
مسجى مغطى فسلم موسى زاسم فكشف الثوب عن وجهه وقال وعليكم السلام اني اي

كيف

كيف استفهام استبعاد فانطلقا يمشيان اي موسى والخضر لم يذكر يوشع لانه تابع غير
مقصود بالاصالة وقد ذكر في قوله فكلموهم ولم يذكر وافي ان يحملوهما اما لانه تقدم او لانه
لم يركب معهما لانه لم يقع له ذكر بعد ذلك نول بفتح النون وسكون الواو آخره
لام اجر عصفور بضم اوله قيل هو الصرد وفي الرحلة للخطيب انه الخطاف ما نقص
اي اخذ لفظ النقص ليس على ظاهره لان علم الله لا يدخله النقص فقيل معناه لم يأخذ
والتشبيه واقع على الاخذ لا المأخوذ منه وقيل المراد بالعلم المعلوم بدليل دخول حرف
التبعيض وانما الذي ينقص المعلوم وقيل الا بمعنى ولا كنقرة هذا العصفور وقيل
الاستثنا على حد قول الشاعر

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ۞ بهن فلول من قراع الكتائب

لان ذلك ليس بعيب وكذلك نقر العصفور لا ينقص البحر وليس له تأثير محسوس
وعند النسائي ان الخضر قال لموسى اتدري ما يقول هذا الطائر قال لا قال يقول ما
علمكما الذي تعلمان من علم الله الا مثل ما نقص منقاري من جميع هذا البحر فعمد فخرق
وكذا للحموي فقال الخضر بعده من اطلاق القول على الفعل باب من سأل وهو
قائم عالما جالسا مراده ان ذلك ليس من باب من احب ان يتمثل له الرجال قياما بل هو جائز بشرط
الامن من الاعجاب قال ابن المنير من قاتل الى آخره وهو من جوامع الكلم لانه اجاب
بلفظ جامع لمعنى السؤال مع الزيادة عليه خرب المدينة بكسر الخا المعجمة وفتح
الرا وعكسه جمع خربة ضد العامرة وفي التفسير حرث بفتح المهملة واسكان الرا
بعدها مثلثة متوكئا يعتمد عسيب عصى من جريد النخل لا خوص فيها بمهملتين
آخره موحدة يوذن غيظهم دعي الجزم جواب النهي ويجوز النصب اي لا يجي والرفع
استئنافا تجلي اي الكرب الذي كان يغشاه حال الوحي وما اوتوا هكذا في جميع الروايات
هنا تنبيه يخالف هذا ما في الترمذي بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسأل هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح
فسألوه فانزل الله ويسألونك عن الروح الاية قال ابن حجر ويمكن الجمع بتعدد النزول
ويحمل سكوته في المرة الثانية على توقع مزيد بيان في ذلك باب استئناف ولابي
ذر بالبدل دون قوم اي سوى قوم حدثنا عبيد الله زاد غير ابي ذر ابن موسى
معروف زاد كريمة ابن خربوذ بفتح الخا والرا المشددة وضم الموحدة واخره ذال معجمة
وسقط هذا الا عند الكشميهني وكريمة وابي ذر وقال على قدر فهمهم ثم عقبه الاسناد

حدثوا الناس بما يعرفون زاد ابو نعيم في المستخرج ودعوا ما ينكرون ومعاذ رديفه
اي راكب خلفه جملة حالية على الرحل باسكان الحا المهملة واكثر ما يستعمل للبعير لكن معاذ
في هذه الحالة كان رديفه على حمار يا معاذ بن جبل بنصب ابن وفي معاذ الضم والفتح
لبيك وسعديك الب بفتح اللام الاجابة والسعد المساعدة وتثنيتهما للتكثير
اي اجابة بعد اجابة واسعادا بعد اسعاد ثلاثا اي النداء والاجابة ثلاثا وصرح
بذلك في رواية مسلم صدقا اي احترازا من شهادة المنافق من قلبه متعلق
بصدقا حرمه الله على النار اي نار الخلود التي اعدت للكافرين اذ الاحاديث
الدالة على ان طائفة من العصاة يعذبون يستبشروا بالنصب جواب العرض
ولابي ذر باثبات النون اي فهم يستبشرون ولابوذر لهم فيعتمدون يتكلوا بتشديد
التا الفوقية المفتوحة وكسر الكاف من الاتكال وروي باسكان النون وضم الكاف
اي يمتنعوا من العمل اتكالا على ما يفهم من ظاهره وفي مسند البزار بسند حسن من
حديث ابي سعيد الخدري في هذه القصة انه عليه الصلاة والسلام اذن لمعاذ في
التبشير فلقيه عمر فقال لا تعجل ثم دخل فقال يا نبي الله انت افضل رايا
ان الناس اذا سمعوا ذلك اتكلوا عليها قال فرده وهذا معدود من موافقات
عمر عند موته اي معاذ تأثما بفتح الهمزة وتشديد المثلثة المضمومة اي
خشية الوقوع في اثم كتم العلم ودل صنيعه على ان النهي عن التبشير كان على التنزيه
لا على التحريم والا لما اخبر به اصلا فانه كذلك اخرجه احمد ومعاذ لما حدث به عند موته
بالشام وجابر وانس اذ ذاك بالمدينة فلم يشهداه وقد سمع ذلك من معاذ بن عبد الرحمن
ابن سمرة الصحابي كما اخرجه النسائي وعمرو بن ميمون الاودي احد المخضرمين فيحتمل ان
يكون الذاكر لانس وجابر احدهما قال لا اي لا تفعل اخاف مستانف وللكشميهني
اني اخاف وفي مسند الحسن بن سفيان قال لا دعهم فليتنافسوا في الاعمال فاني اخاف
ان يتكلوا مستحي باسكان الحا وقالت عائشة وصله مسلم ام سليم هي بنت
ملحان والدة انس احتلمت اي رأت في منامها انها تجامع فغطت ام سلمة
في مسلم انه لذلك وقع لعائشة فكانهما كانا حاضرتين تعني وجهها هو بالتاء
الفوقية والقائل عروة وفاعل تعني زينب والضمير لام سلمة وتحتلم للكشميهني
او تحتلم تربت يمينك اي افتقرت وصارت على التراب وهي من الالفاظ التي تطلقها
مريد الزجر ولا يراد بها فبم يكون الوجه من ان تكون لي كذا وكذا في رواية ابن عمر

النعم

مطلب من خصائص هذه الامة الغرة

النعم مذا بتشديد المعجمة بعدها همزة والمذاء كثير المذي وهو باسكان المعجمة
الماء الذي يخرج عند الملاعبة فرث زاد النسائي ان السوال وقع عن حاضر
وكذا بسكون الواو غلط من فتحها لا يلبس بالرفع خبر والجزم نهي وجعل استثناء طي
الزيادة تضمن الجواب ما يجوز للمحرم لبسه وما لا يجوز لان المنهي قد حصر فدل بالمنطوق
على ما لا يجوز وبالمفهوم على ما يجوز ووجه العدول عنه انه لا ينحصر الى ما لا ينحصر طلبا للايجاز

كتاب الوضوء

سقط هذا للاصيلي باب ما جاء في قوله تعالى ترجمه باب في الوضوء وقول الله مرة
مرة بالرفع على الخبرية ويجوز النصب مفعولا مطلقا او حالا سادا مسد الخبر مرتين
لابي ذر مكرر وثلاثا للاصيلي مكرر لا يقبل الله صلاة بغير طهور هذا اللفظ
حديث رواه مسلم عن ابن عمر والطهور بضم الطا لا يقبل بالبنا للمفعول ولابي ذر لا يقبل
الله والغر المحجلون كذا بالرفع على الحكاية او الاستئناف او العطف على باب وللاصيلي
بالجر وللاصيلي وفضل الغر المحجلين المجمر بضم الجيم الاولى واسكان الجيم رقيت
بفتح الراء وكسر القاف صعدت فتوضأ للكشميهني بدله يوما وهو تصحيف يدعون
اي ينادون ويسمون غرا بضم المعجمة وتشديد الراء جمع اغر اي ذو غرة وهي في الاصل
لمعة بيضاء في جبهة الفرس ثم استعملت في الجمال والشهرة وطيب الذكر والمراد
بها النور الكائن في وجوههم ونصبه على المفعولية او الحال محجلين بالمهملة
والجيم من التحجيل وهو بياض يكون في ثلاث قوائم من قوائم الفرس والمراد به هنا ايضا النور
واستدل الحليمي بهذا على ان الوضوء من خصائص هذه الامة قال واما حديث
هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي فضعيف لا يحتج به وعلى تقدير صحته
فيحتمل كونه من خصائص الانبياء دون اممهم الا هذه الامة قال ابن حجر وفيه نظر
لانه ثبت في الصحيح من قصة سارة مع الجبار انها قامت فتوضأت وفي قصة
جريج الراهب انه قام فتوضأ فالظاهر ان الذي اختصت به هذه الامة هو الغرة
والتحجيل لا اصل الوضوء وفي صحيح مسلم سيما ليست لاحد غيركم من آثار الوضوء
بضم الواو وقال ابن دقيق العيد ويجوز فتحها على ارادة الما ان يطيل غرته
زاد مسلم وتحجيله ولاحمد قال نعيم لا ادري قوله من استطاع الى اخره من قول النبي
صلى الله عليه وسلم او من قول ابي هريرة باب بالتنوين لا يتوضا بفتح اوله
وعن عباد معطوف على قوله عن سعيد وسقطت الواو للكشميهني غلطا لان سعيدا

لا رواية له عن عباد أصلا ثم يحتمل أن يكون سعيد رواه عن عم عباد وعليه جرى صاحب
الأطراف ويحتمل حذف شيخه على أنه مرسل ويؤيده رواية معمر له عن ابن المسيب
عن أبي سعيد الخدري كما أخرجه ابن ماجة **عن عمه** هو عبد الله بن زيد بن عاصم
المازني **شكي** بالبناء للفاعل لأنه هو الشاكي كما عند ابن خزيمة سألت وروي بالبناء
للمفعول **الرجل** بالضم على الحكاية وما بعده في موضع نصب **يخيل** بضم أوله
وفتح المعجمة وتشديد التحتية المفتوحة أي يظن **يجد الشيء** أي الحدث خارجا منه
وللإسماعيلي يخيل إليه في صلاته أنه يخرج منه شيء **لا ينفتل** بالجزم على النهي ويجوز
الرفع على النفي **أو لا ينصرف** شك من شيخ البخاري لأن غيره من الرواة عن سفيان رووه
بلفظ لا ينصرف بلا شك **وربما قال** أي سفيان **ليلة فقام** بالقاف ولابن
السكن فنام بالنون **في بعض الليل** للكشميهني من **شن** بفتح المعجمة وتشديد
النون القربة العتيقة **معلق** ذكره على إرادة الجلد أو الوعاء وفي موضع آخر معلقة
فآذنه بالمد أي أعلمه وللمستملي فناداه **تنام عينه ولا ينام قلبه** قال الخطابي
إنما منع قلبه النوم ليعي الوحي الذي يأتيه في منامه **رؤيا الأنبياء وحي** هو حديث
مرفوع رواه مسلم **إسباغ الوضوء الإنقاء** هو من تفسير الشيء بلازمه والإسباغ
الإتمام وهو يستلزم الإنقاء عادة **دفع** أفاض **بالشعب** بكسر المعجمة الطريق
في الجبل **ولم يسبغ الوضوء** أي خففه **فقلت الصلاة** بالنصب على الإغراء أو بتقدير
تريد الصلاة ويجوز الرفع أي حانت أي حضرت **الصلاة أمامك** مبتدأ وخبر
وأمام بفتح الهمزة **من غرفة** بالضم والفتح **فغسل بها** أي بالغرفة وللأصيلي وكريمة
أي باليدين **ثم مسح رأسه** لأبي داود ثم قبض قبضة من الماء ثم نفض يده ثم مسح
رأسه وزاد النسائي وأذنيه مرة واحدة ومن طريق أخرى باطنهما بالسباحتين
وظاهرهما بإبهاميه زاد ابن خزيمة وأدخل أصبعيه فيهما **فرش** أي سكب الماء قليلا قليلا
بدليل قوله حتى غسلها **الوقاع** الجماع **فقضي بينهما** وللمستملي والحموي بينهم
لم يضره اختلف في الضرر المنفي فقيل المعنى لم يتسلط عليه من أجل بركة التسمية وقيل
لم يطعن في بدنه وقيل لم يفتنه عن دينه إلى الكفر وقيل لم يضره بمشاركة أبيه في جماع
أمه قال عياض والاتفاق على عدم الحمل على العموم في أنواع الضرر **الخبث** بضم
المعجمة والموحدة ويجوز إسكانها جمع خبيث أراد إناثهم فائدة روى العمري هذا الحديث
من طريق عبد العزيز بن المختار وهو من رجال مسلم عن صهيب بلفظ إذا دخلتم

الخلا

مطلب روي بالتسمية والتعوذ عند دخول الخلا

الخلاء فقولوا بسم الله أعوذ بالله من الخبث والخبائث فرواه بصيغة الأمر وزاد التسمية
عبيد الله بن أبي مرثد للكشميهني بن أبي زائدة وهو غلط **وضوءا** بالفتح أي ماء
باب لا يستقبل بالبناء للمفعول وللفاعل بالرفع نفيا والجزم نهيا **أو نحوه**
للكشميهني وغيره **فلا يستقبل** بالجزم لا غير **ولا يولها ظهره** أي لا يجعلها
مقابل ظهره ولمسلم لا يستدبرها وزاد فيه لبول أو غائط فدل على تخصيصه بحالتي
خروجه **تبرز** تفعل من البراز بفتح الموحدة وهو الفضاء الواسع كنى به عن الخارج من
الدبر كالغائط **على لبنتين** بفتح اللام وكسر الموحدة وفتح النون تثنية لبنة ولابن
خزيمة فأشرفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حاجته وفي رواية له فرأيته
يقضي حاجته محجوبا عليه بلبن وللحكيم الترمذي بسند صحيح فرأيته على كنيف قال
العلماء لم يقصد الإشراف على النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة وإنما صعد على السطح
لضرورة كما في الرواية الآتية فحانت منه التفاتة كما في رواية البيهقي فرآه من
جهة ظهره من غير محذور **يصلون على أوراكهم** أي يلصقون بطونهم بأوراكهم
إذا سجدوا وابن عمر يخاف عبر بذلك عن الجهل بالسنة **البراز** بالفتح الفضاء وبالكسر
نفس الخارج **المناصع** بالنون وكسر الصاد المهملة بعدها عين مهملة جمع منصع وهي
أماكن معروفة من ناحية البقيع **وهو صعيد أفيح** بحاء مهملة متسع قال ابن حجر
الظاهر أن هذا التفسير من قول عائشة **احجب نساءك** أي امنعهن من الخروج
حجبا لأشخاصهن مبالغة في الستر وهذا قاله بعد قوله يحجبهن بستر الوجه وستر
العورات في ذلك ولم يوافق على هذا لأجل الضرورة قال ابن حجر قلت فعلى هذا قوله
في الحديث فأنزل الله آية الحجاب وهم من الراوي لأنها إنما نزلت في الأمر بستر
الوجه ولها قصة أخرى في الصحيح وهي قول عمر لرسول الله إن نساءك يدخل عليهن
البر والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن ولا يمكن الجمع بالتعدد لأن الحجابين مختلفين
ولم يترك آية الحجاب في منعهن من الخروج ويؤيد ما قلناه قوله في الحديث الذي
يلي هذا قد أذن أن تخرجن في حاجتكن قال ابن حجر إن خروج النساء للبراز لم يستمر
بل اتخذت بعد ذلك الأخلية في البيوت فاستغنين عن الخروج أصلا إلا للضرورة وهذا
يشعر بموافقة عمر بهذا الحجب يشاد ويؤيد ما ذكره القاضي عياض وغيره أن من خصائص
النبي صلى الله عليه وسلم تحريم رؤية أشخاص أزواجه ولو في الأزر بكرهها له ولهذا لم يكن يصلي
على أمهات المؤمنين إذا ماتت الواحدة منهن لا الأجانب بل لا يرى شخصها في الكفن حتى الحدث

مطلب من خصائص أزواجه عليه السلام

القبة على الابواب طهرت علوت اداوة بكسر الهمزة اناء صغير من جلد يعني يستنجي
قايل يعني هو ابن هشام شيخ البخاري وفي رواية عن انس التصريح بالاستنجاء من قوله
اخرجها مسلم والاسماعيلي لطهوره بالضم اليس فيكم الخطاب لعلقمة بن قيس صاحب
النعلين والطهور والاداوة هو عبد الله بن مسعود لانه كان يتولى خدمة النبي صلى
الله عليه وسلم في ذلك العنزة بفتح النون عصى اقصر من رمح لها سنان وقيل هي الحربة
القصيرة ووقع في رواية كريمة في اخر الباب العنزة عصى عليها زج بضم الزاي وتشديد
الجيم اي سنان وفي الطبقات لابن سعد ان النجاشي كان اهداها للنبي صلى الله عليه وسلم
سمع اي انه سمع ولفظ انه عدد من الخط عرفا يدخل الخلا هو من تعبير الرواة لقوله
في غير هذا الطريق اذا خرج لحاجته والمراد هنا وجه الفضا بقرينة حمل العنزة فان الخلا
التي انما تكون في الفضا لاجل السترة ولان الاخلية التي في البيوت كانت خدمته
فيها متعلقة باهله قضالة بفتح القاف والضاد المعجمة الدستوائي بفتح الدال
اخره همزة فلا يتنفس بالجزم جوابه وفي ما بعده اذا بال احدكم فلا ياخذن
لغير ابي ذر فلا ياخذ ولا يمسك ذكره بيمينه وجه بان ما جاور الشيء يعطى حكمه
فلما منع الاستنجا باليمين منع من مس آلته حالة خروج الخارج بها حسما للمادة
ولا يستنجي بيمينه قيل المعنى فيه انها معدة للاكل فلو تعاطاه بها تذكره عند
الاكل فتاذى بذلك اتبعته بالتشديد فدنوت منه زاد الاسماعيلي استانس
وتنحنح فقال من هذا فقلت ابو هريرة ابغني هو بالوصل من الثلاثي اي اطلب
لي وبالقطع من الرباعي اي اعني على الطلب وللاسماعيلي ائتني لي استنفض بكسر
الفاء والجزم والضاد مجزوم جواب الامر ويجوز الرفع استئنافا قال المطرزي الاستنفاض
الاستخراج ويكنى به عن الاستنجا ومن رواه بالقاف والصاد المهملة فقد صحف
اشك من الراوي في الكلمة التي قالها وللاسماعيلي بدلها استنجي او نحوه وعظما
للكشميهني اعترضت الاسود هو ابن يزيد النخعي فلم اجد للكشميهني فلم اجده
روثة زاد ابن خزيمة روثة حمار ونقل التيمي ان الروث يختص بما يكون من الخيل والحمير
ركس بكسر الراء وسكون الكاف قيل لغة في الرجس بالجيم ويدل عليه رواية ابن خزيمة
له بالجيم وقيل هو الرجيع رد من حالة الطهارة الى حالة النجاسة او من حالة الطعام
الى حالة الروث مرات بضم المهملة واستنشق للكشميهني بدله واستنثر
ثم مسح راسه زاد ابو داود ثلاثا نحو وضوئي لمسلم مثل وضوئي وهو من تصرف الرواة

لا يحدث

لا يحدث فيهما نفسه زاد الطبراني لا بخير وللحكيم الترمذي لا يحدث نفسه بشي
من امور الدنيا قال النووي والمراد ما يسترسل معه ويمكن المرء قطعه فاما ما
يطرا من الخواطر العارضة غير المستقرة فانه لا يمنع حصول هذه الفضيلة غفر له ما
تقدم من ذنبه زاد ابن ابي شيبة في مصنفه والبزار وما تاخر ثم الحديث مخصوص
بالصغاير وعن ابراهيم اي ابن سعد معطوف على قوله حدثني ابراهيم بن سعد
لولا اية بالياء وصحف من جعلها بالنون المشددة فيحسن بالرفع ويصلي
الصلاة زاد مسلم التي تليها قال عروة الاية ان الذين يكتمون وقال مالك في
الموطا اقم الصلاة طرفي النهار وقول عروة اولى الاستنثار بالنون والمثلثة
طرح الما الذي يستنشقه المتوضي بعد جذبه بريح الانف لينظف ما في داخله
الاستجمار استعمال الجمار وهي الحجارة الصغار في الاستنجا فليجعل في انفه
زاد ابو ذر ماء ثم لينثر بضم المثلثة ولابي ذر والاصيلي ثم لينتثر بزيادة
الفوقية وكسر المثلثة في وضوئه بالفتح وللكشميهني في الاناء اين باتت يده
زاد ابن خزيمة منه في سفرة زاد في كريمة سافرناها ارهقنا العصر وفيه الوجهان
السابقان ثم غسل كل رجل يحتمل ان يكون كل رجليه وان يكون غسلهما كلتا رجليه
ثلثا يحتمل عن ابيه له المطهرة بكسر الميم الانا المعد للتطهير
اسبغوا بهمزة قطع مفتوحة السبتية بكسر المهملة التي لا شعر فيها مشتقة
من السبت وهو الحلق وقيل السبت جلد البقر المدبوغ بالقرظ وقيل كل جلد مدبوغ
تصبغ بضم الموحدة وحكي فتحها وكسرها اهل الناس اي احرموا اليمانيين هما
الركن الاسود والذي يسامته من قبل الصفا وقيل للاسود يمان تغليبا واما الصفرة
فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها يخالف حديث انس
لانه نفى ان يكون صلى الله عليه وسلم يصبغ وجمع الطبري بان من اثبت حكى ما شاهده
وربما كان ذلك في بعض الاحيان ومن نفى فهو محمول على الاكثر الاغلب من حاله فانا
احب لابي ذر فاني غسل ابنته بفتح العين وضمها تنعله لبس نعله وترجله
تسريح شعره وطهوره زاد ابو داود وسواكه في شانه كله لابي الوقت وجر على
الاول فهو بدل من قوله في تنعله وعلى الثاني يعطف عليه فهو مبدل منه حانت بالمهملة
قربت فالتمس بالبنا للمفعول وللكشميهني فالتمسوا وضوءا للكشميهني
وكانت فلم يجدوا وله فلم يجدوه ينبع بضم الموحدة ويجوز كسرها وفتحها

منقوح حتى توضؤوا من عند آخرهم قال الكرماني حتى للتدريج ومن للبيان اي
توضأ الناس حتى توضأ الذين هم عند آخرهم وهو كناية عن جميعهم وعند بمعنى في
لان عند وان كانت للظرفية الخاصة لكن المبالغة تقتضي ان تكون لمطلق الظرفية
وكانه قال الذين هم في آخرهم وسؤر الكلاب بالجر عطفا على الماء اي وباب سؤر
الكلاب والسؤر البقية وقال سفيان هو الثوري باب اذا شرب
الكلب في الاناء قال ابن عبد البر لم يذكر احد هذا اللفظ غير مالك وغيره رووه ولغ وليس
كذلك فقد توبع مالك كما بينته في شرح الموطا وولغ بفتح اللام فيهما شرب بطرف
لسانه وقال ثعلب هو ان يدخل طرف لسانه في الماء وغيره من المائع زاد ابن درستويه
شرب ام لم يشرب وقال مكي فان كان غير مائع يقال لعقه وقال المطرزي فان
كان فارغا يقال لحسه فليغسله سبعا زاد مسلم من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة
اولاهن بالتراب ولابي داود اولاهن او اخراهن وللبزار احداهن ثنا اسحق هو ابن
منصور الكوسج عن ان رجلا اي من بني اسرائيل يأكل الثرى بالمثلثة اي يلعق التراب
الندي من سببه فشكر الله له اي جازاه كانت الكلاب تقبل في رواية
ابراهيم بن معقل تبول وتقبل وكذا اخرجها ابو داود والاسمعيلي وابو نعيم وغيرهم
قال المنذري كانت تبول خارج المسجد في مواطنها ثم تقبل وتدبر في المسجد
اذ لم يكن عليه في ذلك الوقت غلق وقال غيره ان ذلك كان في ابتداء الاسلام او رد
الامر بتكريم المسجد حتى من لغو الكلام يرشون معناه بعضهم يرشون وقال
جابر وصله سعيد بن منصور في سننه واخرجه الدارقطني مرفوعا وقال ابو
هريرة لا وضوء الا من حدث وصله اسمعيل القاضي في الاحكام واخرجه احمد
وابو داود والترمذي من حديثه مرفوعا ويذكر عن جابر وصله احمد وابو داود
وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم ولم يجزم به المصنف اما لكونه اختصره
او للخلاف في ابن اسحق راويه او لكون ابن عقيل بن جابر رواه عن ابيه لا راوي له
غير صدقة بن يسار فرمي بضم الراء رجل هو عباد بن بشر فنزفه بفتح النون
والزاي والفاء اي سال منه دم كثير اضعفه بشرة بفتح الموحدة وسكون
المثلثة خراج صغير الا غسل ما بين سقطت الا من رواية الاصيلي وغيره ما كانت
للكشميهني ما دام اريت اي اخبرني فلم يمض بضم الياء وسكون الميم ثنا اسحق
زاد الصغاني ابن منصور زاد ابو ذر ابن بهران بفتح الموحدة الى رجل من الانصار

اسمه

اسمه عتبان بكسر المهملة وسكون الفوقية المثناة بعدها موحدة ابن مالك اعجلناك اي
عن فراغ حاجتك من الجماع اقحطت بضم الهمزة وكسر الحاء ولابي ذر قحطت بلا همز
او قحطت بالضم وكسر الحاء ولابي ذر بلا همز قال ابن طريف اقحط الرجل جامع ولم ينزل
مستعار من القحط الذي اذ احتبس عنهم المطر فعليك الوضوء بالرفع وهو منسوخ
عمرو بن علي هو الفلاس يحيى بن سعيد هو الانصاري بالمهملة والتلاثة فوقه وكتب
الرسالة بصيغة المضارع المبني للمفعول ولكريمة مصدرا اوله با الجر مخرمة
بفتح الميم وسكون المعجمة عرض الوسادة بفتح العين لقوله في طولها وجوز بعضهم
الضم اي جانبها تمسح النوم اي اثره العشر ايات اولها ان في خلق السموات
الى آخر السورة الغشي بفتح العين وسكون الشين المعجمتين مرض من طول القيام
المثقل بضم الميم وسكون المثلثة وكسر القاف باب مسح الرأس زاد
غير المستملي كله ان رجلا هو عمرو بن ابي حسن وهو اي الرجل القائل لعبد الله لا
عبد الله جد عمرو بن يحيى فيه تجوز لانه عم ابيه واستنثر للكشميهني بدله
واستنشق ثم غسل يديه مرتين مرتين هكذا لمسلم من طريق اخرى عن عبد الله بن
زيد انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا وغسل يديه ثلاثا فحمل على انه وضوء
آخر لتعدد المخرج الى المرفقين لتشملهما المرفق راسه في رواية براسه وفي اخرى
حطه تور بفتح المثناة قدح وقال الجوهري اناء يشرب منه وقيل هو الطست
وقيل هو شبه الطست لهم اي لاجلهم وضوء اي مثل وضوء فاكفأ بهمزتين
امال وافرغ وفضل وضوء الناس هو الماء الذي بقي في الظرف بعد الفراغ
ثم قال لهما اي لابي موسى وبلال اشربا بالوصل وافرغا بالقطع كادوا
لابي ذر كانوا والصواب الاول لانه لم يقع منهم قتال باب ثبت
للمستملي وصح بلا ترجمة وسقط لغيره وقع بكسر القاف والتنوين وللكشميهني بلفظ
الماضي ولكريمة وجع والسوق والوقع وجع في القدمين مثل بالجر فعلا والنصب
حالا زر الحجلة بكسر الزاي وتشديد الراء والحجلة بفتح المهملة والجيم البشخانات
وزرها احد ازرارها وقيل المراد بها الطير المعروف وزرها بيضها مركب لابي ذر
من كلمة بالثاني قال ابن بطال المراد بها الفرقة فاشتق لها اسم الكف عبارة عن ذلك
المعنى قال ولا يعرف في كلام العرب الحاقها التانيث في الكف قدح من تور
للكشميهني بها فكفاه اي امال وللاصيلي فاكفاه لغتان فاقبل بيده للكشميهني

بدريه باب وضوء الرجل بالضم وفضل وضوء المرأة بالفتح المخضب بكسر
الميم وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمتين بعدها موحدة اناء تغسل فيه الثياب
من اي جنس كان وقد يطلق على الاناء صغيرا او كبيرا منبر بالضم وكسر النون قصعة
بفتح المهملة وضم المعجمة اي لم يسع بسط كفه ابي لأي الوقت اتانا صفر بضم
المهملة صنف من جيد النحاس نقل بفتح القاف اي من المرض عرض بفتح الراء
المشددة اي يخدم في مرضه تأذن بكسر المعجمة وتشديد النون المفتوحة
هريقوا الهاء بدل من الهمزة اي اريقوا وللاصيلي اهريقوا بسكون الهاء سبع
قرب قال الخطابي خص السبع تبركا بهذا العدد لان له دخولا في امور كثيرة
من امور الشريعة واصل الخلقة زاد الطبراني من آبار شتى لم تحلل اوكيتهن جمع
وكاء وهو الذي يربط به وشرط ذلك لما فيه مبالغة في نظافة الماء وصيانته فان
الايدي لم تخالطه واجلس في مخضب زاد ابن خزيمة من نحاس طفق
بكسر الفاء وفتحها شرع في الفعل واستمر فيه رحراح بمهملات اوله مفتوح
وثانيه ساكن اي متسع الفم وقال الخطابي هو الواسع القصير ولابن خزيمة
بدله زجاج بضم الزاي وجيمين وقيل انه تصحيف تحزرت بتقديم الزاي
اي قدرت ابن جبر بالفتح والسكون عبد الله بن جبر بن عتيك الانصاري ومن
قال جبير فقد صحف او كان الشك من البخاري او شيخه لما حدث به وقد
رواه الاسماعيلي من طريق ابي نعيم فقال يغتسل بلا شك بالصاع هو اناء يسع
خمسة ارطال وثلثا بالبغدادي الى خمسة اي وربما زاد على الصاع الذي هو
اربعة امداد الى خمسة وكان انس لم يطلع على انه اكثر من ذلك وقد روى مسلم
عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها تغتسل معه من اناء هو الفرق وهو ثلاثة
آصع اصبغ بفتح الهمزة والموحدة آخره معجمة فاتبعه بتشديد التاء وسكونها
العمري بفتح المعجمة وسكون الميم وتابعه معمر اي اخرى زاد ابو ذر لفظ المتن
وهو يمسح على عمامته زاد الكشميهني وخفيه ادخلتهما اي مدخل بدني
طاهرتين حال وللكشميهني وهما طاهرتان تحتز بالمهملة والزاي اي
تقطع كتف بفتح اوله وكسر ثانيه في الافصح السويق دقيق الشعير او
السلت المقلو بالصهباء بفتح المهملة والمد وهي ادنى خيبر مدرج من كلام
يحيى بن سعيد فثرى بضم المثلثة وتشديد الراء ويجوز تخفيفها اي بل الحقه

[illegible]

بفتح

بفتح المعجمة وسكون الفاء بعدها قاف امالة الرأس من النعاس يحسب بفتح العين
وغلطوا من ضمها فيسب بالنصب والرفع وللنسائي فيدعوا على نفسه ولمحمد
ابن نصر في قيام الليل ان سبب هذا الحديث ما تقدم في باب احب الدين ادومه
من قصة الحولاء بنت تويت اذا النعس زاد الاسماعيلي احدكم حائط اي بستان
من حيطان المدينة او مكة شك من جرير وجزم في الادب بالاول وفي الافراد
للدارقطني من حديث جابر ان الحائط كان لام مبشر الانصارية وما يعذبان مراد
في كبير ثم قال بلى اي وانه لكبير كما صرح به في الادب والمعنى انه ليس بكبير في مشقة
الاحتراز وقيل عند الناس وهو كبير في الذنوب وقيل عند الله كقوله تعالى
وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وقيل صغير وانه عائد الى الهيئة فقط
وقيل عائد الى العذاب لما في صحيح ابن حبان عذابا شديدا في ذنب هين لا يستتر
من الاستتار ولابن عساكر لا يستبرى من الاستبراء ولمسلم لا يستنزه من الاستنزاه
بالزاي والهاء وهو التنزه من ملاقاة البول ولابي نعيم لا يتوقى وللادب رواية يستتر
لا يجعل بينه وبين بوله سترة يعني لا يتحفظ منه لتوافق سائر الروايات بالنميمة نقل
كلام الناس على وجه الافساد بجريدة وفي لفظ بعسيب رطب كسرتين بكسر الكاف
اي قطعتين يخفف بالبناء للمفعول ما لم ييبسا بالفوقية اوله اي الكسرتان
وللمستملي الا ان ييبسا بالتحتية اي العودان وللكشميهني الا ان ييبسا بحرف الاستثناء
والحكمة في ذلك ان الرطب يسبح الله تعالى فيحصل التخفيف ببركة التسبيح وقال
الطيبي الحكمة في ذلك غير معقولة واختلف في القبرين هل هما كافران او مسلمان
والصواب الاول وبه جزم ابو موسى المديني بدليل قصر تخفيف العذاب على مدة رطوبة
الكسرتين ولو كانا مسلمين لقبلت الشفاعة منه صلى الله عليه وسلم في حقهما ابدا
والشفاعة منه في التخفيف عن الكافر غير مستنكرة بدليل قصة ابي طالب فانه صلى
الله عليه وسلم لفرط رحمته لما سمع صوتهما لم يستجز ان يجاوزهما حتى عمل من الرأفة
فعل الممكن من طلب التخفيف تشفع لهما الى المدة المذكورة وما وقع في تذكرة
القرطبي من ان احدهما فلان وسمى رجلا جليلا فهو باطل لا يحل ذكره الا لبيان بطلانه
فيغسله بالتحتية وسكون الغين ولابي ذر بالفوقية وفتح الغين من المفاعلة
ماض الى حاذر بالمعجمة والزاي فغرز في الادب غرس وبمعنى واحد سعد
الدين الحارثي اذ ذلك كان في حد القبر وقال انه ثبت بسند صحيح لم فعلت زاد

ادرجه
الصواب من الحديث
المتفق عليه الحديث
انما كان في الاستسقاء

غير المستملي والسرخسي هذا قال ابن المثنى ثلاث صلي وقال اعرابيا قيل هو
الاقرع بن حابس التميمي وقيل ذو الخويصرة وفي الترمذي انه القايل اللهم ارحمني
ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فتناوله الناس اي بالشتم وفي الادب فثاروا
اليه وفي رواية فتناولوا اليه وللبيهقي فصاح الناس به سجلا بفتح المهملة وسكون
الجيم قال ابو حاتم السجستاني هو الدلو ملاي لا يقال لها ذلك وهي فارغة
وقال ابن دريد الدلو الواسعة وفي الصحاح الضخمة او ذنوبا بفتح المعجمة
قال الخليل هو الدلو ملاي ولا يقال لها فارغة والشك من احد الرواة بعثتم
نسبة البعث اليه مجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث بما ذكر لكنهم لما كانوا في
مقام التبليغ عنه في حضوره وغيبته اطلق عليهم ذلك اوهم مبعوثون من قبله
بذلك وحدثنا خالد سقطت الواو لكريمة طايفة المسجد اي ناحيته فاهريق
بفتح الها وسكونها ولابي ذر فهريق نصبي الطاهرانه ام قيس جذامة بالجيم
والمعجمة وقيل اسمه وهي اخت عكاشة محصن بفتح الحا وكسرها ولم يغسله
ادعى الاصيلي ان هذه الجملة مدرجة من قول ابن شهاب سباطة بضم المهملة بعدها
موحدة المزبلة والكناسة بفنا الدور رفقا باهلها فبال قايما في بعض
الروايات عند الحاكم وغيره من وجع كان بمابضه وهو بهمزة ساكنة وموحدة ومعجمة
عرق في باطن الركبة وفي المصنف لابن ابي شيبة عن مجاهد قال ما بال النبي صلى الله عليه وسلم
قايما الا مرة في كثيب اعجبه رايتني بضم التا والنبي بالرفع والنصب فانتبذت
بالمعجمة اي تنحيت يشدد في البول بين ابن المنذر وجهه وهو انه راى رجلا يبول
قايما فقال ويحك افلا قاعدا ثم ذكر قصة بني اسرائيل وبهذا يظهر مطابقة
حديث حذيفة في تعقبه عليه ثوب احدهم لمسلم جلد احدهم ولابي ذر جسد احدهم
قيل انه من الابوال الذي يحملوه وقيل غير ذلك كما اوضحته في الديباج قرضه اي
قطعه بالمقراض عن اسما الرواية كما في رواية الشافعي باسناد صحيح ولا مانع ان يبني حا
الراوي نفسه كما سياتي في حديث ابي سعيد في قصة الرقية بالفاتحة تحته زاد
بضم المهملة والفوقية المثناة والمشددة اي تحكه تقرصه بالفتح وسكون
القاف وضم الرا والصاد المهملتين وحكي عياض عن بعضهم الضم وفتح القاف وتشديد
الرا المكسورة اي تدلك موضع الدم باطراف اصابعها وتنضحه بفتح الضاد المعجمة
تغسله حدثنا محمد زاد الاصيلي ابن سلام ولابي ذر هو ابن سلام هشام

جات امراة
هو

زاد

زاد الاصيلي بن عروة ابن حبيش بضم المهملة وفتح الموحدة اخره معجمة اسمه قيس بن
المطلب بن اسد وهي غير فاطمة بنت قيس التي طلقت ثلاثا استحاض بضم الهمزة
وفتح المثناة لا اي لا تدعي الصلاة ذلك بكسر الكاف عرق بكسر العين هو المسمى
بالعاذل الذي يخرج منه دم الاستحاضة وهو في اسفل الفرج حيضتك بفتح
الحا ذلك الوقت بكسر الكاف الجزري بفتح الجيم والزاي بعدها را وللكشميهني
الجوزي بسكون الواو بعدها زاي وهو غلط اغسل الجنابة اي اثرها اي الحقه
على المني مجاز بقع بضم الموحدة وفتح القاف جمع بقعة حدثنا يزيد زاد ابن
السكن يعني ابن زريع حدثنا عمرو زاد ابو ذر يعني ابن ميمون بقع الما
بالرفع بدل من اثر المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف مهران بكسر
الميم سمعت سليمان للكشميهني سالت ومرابضها جمع مربض بكسر اوله
وفتح الموحدة بعدها معجمة وهي للغنم كالمعاطن للابل دار البريد موضع بالكوفة
وكانت الرسل تنزل فيه اذا حضرت من الخلفا الى الامرا قال المطرزي البريد
في الاصل الدابة المرتبة في الرباط ثم سمي به الرسول المحمول عليها ثم سمي به المسافة
المشهورة السرقين بكسر المهملة وحكي فتحها وسكون الرا ويقال السرجين فارسي
الزبل البرية بفتح الموحدة وكسر الرا المشددة الصحرا منسوبة الى البر قدم
ناس لابي ذر اناس من عكل او عرينة الشك من حماد وجزم بالاول
في الجهاد وبالثاني في الزكاة وفي المغازي من عكل وعرينة بواو الجمع العاطفة وهو
الصواب فعند ابي عوانة من طريق عن انس قال كانوا اربعة من عرينة وثلاثة
من عكل وللمصنف في الديات انهم كانوا ثمانية وكان الناس خ عن القبيلتين
او كان من اتباعهم فلم ينسبه وعكل بضم المهملة وسكون القاف قبيلة من تيم
الرباب وعرينة بالعين والرا المهملتين والنون مصغر حي من بجيلة وذكر ابن اسحق
ان قدومهم كان بعد غزوة ذي قرد وكانت في جمادي الاخرة سنة ست فاجتووا
المدينة بالجيم استوخموها قال الخطابي اجتويت البلد اي كرهت المقام
فيه وان نعمت به وقال ابن العربي الجوا يصيب الجوف من الوبا وفي رواية عند
ابي عوانة فعظمت بطونهم اي ورمت صدورهم كما في رواية لمسلم ووقع بالمدينة
الموم وهو البرسام والمراد به خروج الصدر وهو للمصنف في الطب ان ناسا كان بهم سقم
فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة والمراد بالسقم الاول الهزال الشديد من الجوع كما في رواية

لابي عوانة كان بهم هزال شديد فامرهم في موضع اخر فامرهم بلقاح بلام
مكسورة وقاف اخره مهملة النوق ذوات الالبان واحدها لقحة قال ابو عمرو يقال لها
ذلك الى ثلاثة اشهر ثم هي لبون فقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم اسمه يسار
واستاقوا من السوق وهو السير العنيف فبعث في اثارهم لمسلم ان المبعوث
عشرون من شباب الانصار ومعهم قائف يقتص اثارهم وقد ذكرت من سمي منهم
في الديباج فامر فقطع للاصيلي والمستملي والسرخسي فقطع بالبناء للمجهول ايديهم
وارجلهم زاد الترمذي من خلاف وسمرت بتشديد الميم وفي رواية ابي رجا
بتخفيفها ولمسلم وسملت باللام مخففا السمل فقء العين باي شي كان والسمر
الكحل بمسامير محماة بالحرة ارض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة تنبيه
الواقدي انهم صلبوا وكذا ابن حجر والروايات الصحيحة ترده لكن عند ابي عوانة
من طريق انه صلب اثنان وقطع اثنان وسمل اثنان فان صح ذلك فهو اول صلب وقع
في الاسلام ثم المثلة الواقعة في الحديث من سبيل القصاص لانهم مثلوا بالراعي
كما نقله اهل المغازي ولمسلم عن انس انهم سملوا اعين الرعاة ولم يعدم سقيهم
الما فان المحارب المرتد لا حرمة له في سقي الما ولا غيره العاج ناب الفيل ولا يسمى
غيره عاجا قاله ابن سيدة والقزاز وقال ابن فارس والجوهري عظم الفيل فلم
يخصاه بالناب وقال ابن قتيبة والخطابي الذبل وهو ظهر السلحفاة البحرية
وقال بعضهم العرب تسمي كل عظم عاجا سئل عن فارة بهمزة ساكنة والسائل
ميمونة كما في رواية الدارقطني وغيره وسمن زاد النسائي جامد زاد المصنف
في الذبائح ثمانيا كلمه بفتح الكاف وسكون اللام جرح يكلمه بضم اوله
وسكون الكاف وفتح اللام يجرحه لهيئتها اعاد الضمير مؤنثا لارادة الجراحة
علان في رواية ابن عساكر كل كلمة تفجر بحذف الجيم المشددة وحذف
احدى التائين من اوله والعرف بفتح المهملة وسكون الراء الريح قيل والحكمة من كون
الدم ياتي على صفته انه يشهد لصاحبه لفضله وعلى ظالمه بفعله والحكمة فايدة
الطيبة انه ينتشر في اهل الموقف اظهارا لفضله ووجه ايراد الحديث هنا الدلالة
على طهارة المسك والرد على من قال بنجاسته الدائم الساكن الذي لا يجري
قيل هو تفسير للدائم وايضاح لمعناه وقيل احترز به عن راكد يجري بعضه وقال ابن
الانباري الدائم من حروف الاضداد يقال للساكن والدائر فالذي لا يجري صفة مخصصة

لاحد

لاحد معنى المشترك ثم تغتسل بالرفع وجوز ابن مالك الجزم عطفا على المنهي والنصب
على معنى الجمع باعطاء ثم حكم الواو واعترض بتعقبات رواية ومعنى اذ يلزم على الاخير
تخصيص النهي بالجمع بين الامرين دون احدهما وليس كذلك قاله النووي فيه
لمسلم منه فالاولى تفيد منع الانغماس والثانية منع التناول قذر بفتح المعجمة
اي شي نجس واصحاب له هم السبعة المدعو عليهم بعد بينه البزار اذ قال بعضهم
كانه ابو جهل كما صرح به في رواية مسلم سلا بفتح المهملة والقصر الجلدة التي يكون
فيها الولد ويختص بالبهائم ويقال لها من الادميات مشيمة اشقى القوم
للكشميهني والسرخسي بالتنكير لا اغني للكشميهني والمستملي لا اغير منعة
بفتح الميم والنون والقاف قوة ويجوز اسكان النون وقيل بالمفتوح جمع مانع ككتبة
وكاتب ويحيل بالمهملة من الاحالة اي ينسب بعضهم فعل ذلك الى بعض بالاشارة
تهكما ويحتمل ان يكون من حال يحيل اذا وثب على ظهر دابته اي يثب بعضهم على بعض
من المرح والبطر ويؤيده رواية مسلم بدله ويميل بالميم اي من كثرة الضحك فرفع
راسه زاد البزار فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم عليك بقريش اي بكفار
او من سمي منهم فهو عام اريد به الخصوص ثلاث مرات زاد مسلم وكان
اذا دعا دعا ثلاثا واذا سال سال ثلاثا فشق ذلك عليهم لمسلم فلما سمعوا
صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته يرون بفتح اوله اي يعتقدون
وبضمه اي يظنون في ذلك البلد لابي نعيم في المستخرج بدله في الثالثة وثبتا
قوله ثلاث مرات ثم سمى اي فصل من اجمل والوليد بن عتبة هو ابن عتبة بن
ربيعة ولمسلم بن عقبة بالقاف وهو وهم نبه عليه ابن سفيان الراوي
عن مسلم وعد السابع فلم نحفظه بالنون وبالياء اي فلم يحفظه ابو اسحق الراوي عن
عمرو بن ميمون وقد ذكره مرة اخرى فسماه عمارة بن الوليد اخرجه المصنف في الصلاة
صرعى في القليب هو البير الذي لم تطو وقيل العادية القديمة والمراد اكثرهم لان
عقبة ابن ابي معيط لم يطرح فيه بل قتل صبرا بعد ان رحلوا عن بدر بمرحلة وامية بن
خلف لم يطرح فيه وعمارة بن الوليد مات بارض الحبشة باب البزاق
لابي ذر بالصاد باب غسل المراة اباها فاعل المصدر اباها مفعوله
الدم بدل اشتمال عن وجهه للكشميهني من وجهه ولابن عساكر غسل المراة الدم
عن وجه ابيه نا محمد هو ابن سلام وسال الناس جملة حالية دوي بضم الدال على البنا

للمجهول وحذفت احدى الواوين من الكتابة كما ورد ما بقي احد اعلم به مني لانه كان اخر من سكن من الصحابة المدينة وكان بين تحديثه ذلك ووقعة احد التي خرج فيها اكثر من ثمانين سنة فاجد بالبنا للمجهول يستن بفتح اوله واخره الفوقية بينهما مهملة ساكنة اخره نون مشددة من السن بالكسر او بالفتح اما لان السواك يمر على الاسنان او لانه يسنها اي يحدها اع اع بضم الهمزة وسكون المهملة وللنسائي عاعا ولابي داود اه اه بالكسر ولغيره اخ اخ بالمعجمة وسبب الاختلاف تقارب مخارج هذه الاحرف وكلها ترجع الى حكاية صوت كانه يتهوع التهوع التقيؤ اي له صوت كصوت المتقيئ مبالغة فيستوص بضم المعجمة واخره مهملة من الشوص بالفتح الغسل والتنظيف والدلك وقال عفان وصله ابو عوانة وابو نعيم والبيهقي اراني بالفتح ومسلم من ضمه وللمستملي اري بتقدم الراء واسلم في المنام فقيل لي القايل جبريل كما صرح به في رواية عند الطبراني في الاوسط كبر اي قدم الاكبر في السن باب فضل من بات على وضوء لاني رعلي الوضوء الفطرة السنة واجعلهن اخر للكشميهني من اخر

كتاب الغسل

قدم ابو ذر البسملة وعكس غيره بدا فغسل يديه زاد الترمذي قبل ان يدخلهما في الاناء ادحتسلم ثم يغسل فرجه كما يتوضا للصلاة احترازا عن الوضوء اللغوي اصول الشعر للكشميهني شعره غرف بضم المعجمة وفتح الراء جمع غرفة وهو قدر ما يغترف من الماء بالكف وللكشميهني غرفات يفيض الافاضة الاسالة هذه غسله من الجنابة الاشارة الى الافعال المذكورة اي هذه صفة غسله وللكشميهني هذا قيل وهذه الجملة مدرجة من قول سالم بن ابي الجعد بين ذلك زائدة بن قدامة في روايته عن الاعمش من قدح بدل من اناء يكنى به الفرق بالفتح والسكون لغتان والفتح اشهر وانه ثلاثة اصع وقيل صاعان فاجره استدل الداوودي لهذا الحديث على جواز نظر الرجل الى عورة امراته وعكسه قال ابن حجر ويؤيده ما رواه ابن حبان عن عثمان بن موسى انه سئل عن الرجل ينظر الى فرج امراته فقال سالت عطا فقالت عايشة فذكرت هذا الحديث وهو نص في المسئلة الصاع هو اربعة امداد خمسة ارطال وثلث رطل بغدادي وهو مايه وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم وقيل مايه وثلاثون درهما وقد بين الشيخ موفق الدين سبب الخلاف في ذلك فقال انه كان في

الاصل

مطلب نحو الوصل النظر الى عورة امراته

الاصل ثمانية وثمانية وعشرون واربعة اسباع ثم زاد واحيانا متغالين لارادة جبر الكسر فصار مائة وثلاثين والعمل على الاول لانه الذي كان موجودا وقت تقدير العلما به واخو عايشة قال الداوودي هو عبد الرحمن بن ابي بكر وقال غيره هو اخوها لامها الطفيل بن عبد الله قال ابن حجر ولا يتعين واحد منهما لما في مسلم انه اخوها من الرضاعة وقد سماه النووي عبد الله بن يزيد قال ابن حجر ولا يتعين لان لها اخا من الرضاعة غيره وهو كثير بن عبيد فيحتمل ان يكون احدهما او يكون غيرهما نحو بالجر صفة انا وتكلمة بالنصب باضمار اعني صفة باعتبار المحل قال ابو عبد الله هو المصنف وقال يزيد وصله ابو نعيم وابو عوانة في المستخرج والجدي بضم الجيم وتشديد الدال نسبة الى جده بلد بساحل مكة فقد رصاع بالجر على الحكاية فسالوه عن الغسل بن مسعد بن راهويه ان السايل هو ابو جعفر الراوي يكفيك بفتح اوله فقال رجل هو الحسن بن محمد الحنفية وخير منك بالرفع عطفا على الموصول ثم امنا اي جابر سليمان بن صرد صحابي وابوه بضم المهملة وفتح الراء اما انا في الحديث حذف ثبت لمسلم ولفظه تماروا في الغسل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم اما انا فاغسل راسي بكذا وكذا فافيض بضم الهمزة كلتيهما للكشميهني كلاهما بالرفع على القطع والتذكير حدثني للاصيلي حدثنا محمد بن بشار هو بندار وصحف من جعله بالتحتانية والمهملة مخول بكسر اوله وسكون المعجمة وبوزن محمد ايضا محمد بن علي هو ابو جعفر الباقر يفرغ بضم اوله معمر باسكان العين وللقابسي بوزن محمد وليس له في الصحيح غير هذا الحديث سام بالمهملة وتخفيف الميم ثلاث اكف تكملة ثلاثة جمع كف يذكر ويونث فغسل يده للكشميهني يديه مرتين او ثلاثا الشك من الاعمش مذاكيره جمع ذكر على غير قياس وقيل جمع مذكار وكانهم فرقوا بين العضو وبين خلاف الانثى وقيل جمع لا واحد له وجمع مع انه ليس في الجسد الا واحد بالنظر الى ما يتصل به باب من بدا بالحلاب والطيب عند الغسل قال ابن حجر مطابقة هذه الترجمة لحديث الباب استشكلها قديما وحديثا فمنهم من نسب البخاري للوهم وانه ظن ان الحلاب طيب وانما هو اناء قدر ما يحلب فيه في صحيح ابن خزيمة وابن حبان كان يغتسل من حلاب ومنهم من ضبطه على غير المعروف في الرواية لتتجه المطابقة كالازهري ثم صحف من ضبط بالمهملة

وتشديد اللام وانما هو بالجيم وتشديد اللام اسم الورد فارسي معرب وهم في
ذلك جماعة منهم القرطبي والنووي ومنهم من تكلف لها توجيها من غير تغيير
كالمحب الطبري قال لم يرد البخاري بقوله الطيب ماله عرف طيب وانما اراد
تطييب البدن بازالة ما فيه من وسخ وقذر واراد بالحلاب الاناء الذي يغتسل
منه يبدا به فيوضع فيه ماء الغسل ثم الشروع في التطيب قبل الشروع
في الغسل اذا اغتسل اي اراد ان يغتسل دعي اي طلب نحو الحلاب
اي اناء قريب من الاناء الذي يسمى الحلاب فقد وصفه ابو عاصم بانه اقل من شبر
في شبر اخرجه ابو عوانة عنه وفي رواية البيهقي كقدر كوز يسع ثمانية ارطال
بكفه للكشميهني بكفيه وسط بفتح السين محمد بن حفص زاد الاصيلي بن
غياث غسلا بضم اوله اي ما للاغتسال ثم قال بيده على الارض لابي ذر
باسقاط على وفيه اطلاق القول على الفعل ثم دلكها بكسر اللام ثم نفضها
زاد كريمة قال ابو عبد الله يعني لم يمسح وانث الضمير على ارادة الخرقة لان المنديل
خرقة مخصوصة ثنا الحميدي لابي ذر عبد الله بن الزبير الحميدي فغسل فرجه
الفاء تفسيرية لا تعقيبية لان غسل الفرج لم يكن بعد الفراغ من الاغتسال وادخل
ابن عمر والبراء يده لابي الوقت يديهما في الطهور بفتح اوله اي الماء المعد للغسل
من جنابة للكشميهني من الجنابة ومن سببية وعن عبد الرحمن عطف على قول شعبة
عن ابي بكر مثله للاصيلي مثله والمراة بالرفع على العطف والنصب على المعية
واللام للجنس زاد مسلم هو ابن ابراهيم ووهب زاد الاصيلي وابو الوقت
ابن جرير ويذكر عن ابن عمر وصله الشافعي في الام ولم يردها بضم اوله واسكان
الدال من الارادة ومن قالها بفتح اوله وتشديد الدال فقد صحف وفي مسند
احمد فقال هكذا واشار بيده ان لا اردها ثم عاد للكشميهني عاود ابن ابي
عدي ويحيى بن سعيد عن شعبة فقال في القراءة كلاهما عن شعبة وانما حذف كلاهما من
الخط كما قال ذكرته اي قول ابن عمر الاتي بعد باب ينضخ بفتح اوله والضاد
المعجمة اخره مهملة وهن احدى عشرة في الرواية الاتية تسع نسوة وجمع باختلاف
الحالين او ضم مارية وريحانة سريتيه الى التسع زوجات وهذا احسن اوكان
بفتح الواو عاطفة والهمزة استفهام اعطي قوة ثلاثين في رواية الاسماعيلي اربعين
وفي الحلية عن مجاهد انه اعطي قوة اربعين رجلا كل رجل من رجال اهل الجنة وفي الترمذي

وصححه

وصححه ان قوة الرجل من اهل الجنة بمائة رجل وقد قيل ان كل من كان اتقى الله فشهوته
اشد لان من لا يتقي يتفرج بالنظر ونحوه وقال سعيد هو ابن ابي عروبة المذي بالفتح
وسكون المعجمة وتخفيف اليا افصح من كسر الذال وتشديد اليا ما ابيض رقيق يخرج
عند الملاعبة وتذكر الجماع مذاء صيغة مبالغة من المذي والفعل مذى كمضى وامذى
كاعطى فامرت رجلا هو المقداد كما صرح به في مواضع وفي رواية النسائي امرت عمارا
وجمع بانه امر كلا منهما وعند عبد الرزاق عن انس قال تذاكر علي والمقداد وعمار المذي
فقال علي انني مذاء فاسال عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بفتح الواو
وكسر الموحدة ثم تحتية ثم مهملة [illegible] بفتح الميم وكسر الراء [illegible] الفضل
لغير ابي ذر انا وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة بالاضافة ولكريمة
وضوءا بالتنوين لجنابة بلام الجر وللكشميهني للجنابة بلامين ولغيره وضع لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اي لاجله وضع بالرفع والتنوين فاكفا لابي ذر فكفا بيساره
لكريمة والمستملي شماله ضرب بيده بالارض للكشميهني الارض قالت يعني ميمونة
وللاصيلي قالت عائشة وهو غلط ينفض زاد ابو ذر والاصيلي الماء فخرج كما هو ولا
يتيمم سقط هذا لغير ابي ذر وكريمة وعدلت سويت مكانكم لكريمة اصابت
بالنصب اي الزموا باب نفض اليدين زاد غير ابي ذر من غسل الجنابة اصاب
لكريمة اصابت اخذت بيديها فوق راسها اي نصبه فوق وللاصيلي اخذت
بيدها الماء صبت على راسها وقال بهز وصله اصحاب السنن والحاكم وغيرهم
عن جده هو معاوية بن حيدة بحاء مهملة وتحتية ساكنة ادر بالمد وفتح الدال
وتخفيف الراء من الادرة بفتحتين انتفاخ في الخصية جمح اي جرى سريعا
وطفق يسرعا للحموي فطفق بالحجر بالنصب اي يضرب الحجر ندبا بفتحتين
والدال مهملة الاثر تحثي بسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية بعدها مثلثة
والتحتية الاخيرة لا ليد لا غنى بالقصر بلا تنوين على ان لا بمعنى ليس ام هانئ
بهمزة منونة في بعض طريق للاصيلي ولكريمة طرق وهو جنب لابي ذر وانا
جنب فانخنست بنون وخاء معجمة ثم نون ثم سين مهملة اي ذهبت مستخفيا
وللاصيلي ولابي الوقت فانبجست بالموحدة والجيم كقوله تعالى فانبجست منه
اثنتا عشرة عينا اي جرت واندفعت وللمستملي فانتجست بنون ثم فوقية ثم جيم
اي اعتقدت نفسي نجسا وصحف على الاوجه اخرى سبحان الله تعجب ان المؤمن

لا ينجس زاد الحاكم من حديث ابن عباس لا حيا ولا ميتا وقال عطا الى اخره وصله عبد
الرزاق وزاد ويطلي بالنورة عياش بالتحتية والمعجمة بن الوليد الرقام فاشليه
اي ذهب في خفية الرحل بسكون الحا المهملة المكان الذي ياوي فيه يا با هر
للمستملي يا باهر كينونة مصدر كان بمعنى الاستقرار كديمومة من دام وتوضا
زاد مسلم وابو نعيم في المستخرج وضوءه للصلاة باب نوم الجنب سقطت
هذه الترجمة لغير كريمة مالك عن عبد الله بن دينار رواه خارج الموطا عن نافع ايضا
فقال زاد عن الاصيلي له توضا واغسل ذكرك في لفظ تاخير توضا اذا التقى
الختانان اي تحاذيا والمراد ختان الرجل وخفاض المراة فثنيا بلفظ واحد تغليبا
اذا جلس اي الرجل وترك للعلم به شعبها الاربع اي يديها ورجليها وقيل رجليها
وفخذيها وقيل فخذيها وشفريها وقيل نواحي فرجها الاربع جهدها بفتحتين اي بلغ
المشقة بها اي كدها بحركته وهو كناية عن معالجة الايلاج ولفظ ابي داود وبدله والزق
الختان بالختان فقد وجب الغسل زاد مسلم وان لم ينزل وللدارقطني انزل
او لم ينزل عن الحسن زاد ابو ذر المعلم وذلك الاخر بالمد ولابي ذر الاخر بيا
اي اخر الامرين من اوليه فقد قال ابي بن كعب ان الفتيا التي كانوا يقولون وقال
الماء من الماء رخصة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بها اول الاسلام
ثم امر بالاغتسال اخرجه احمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان انما بينا لاختلافهم
للاصيلي بيناه ولكريمة انا بينا كتاب الحيض وقال بعضهم اخرجه عبد
الرزاق عن ابن مسعود كان اول ما بالرفع اكثر بالمثلثة اي شمل لانه عام في جميع بنات
ادم وقيل اكثر قوة وشواهد قال الداودي لا منافاة بين الحديث وقول
بعضهم لصحة حمل بنات ادم في الحديث على الاسرائيليات فما بعدهن ثم روى الحاكم
وغيره عن ابن عباس ان ابتدا الحيض كان على حوا بعد ان اهبطت من الجنة الاخرى
با لضم اي الانطن بسرف بفتح المهملة وكسر الرا بعدها فا ممنوع ومصروف على عشرة
اميال من مكة انفست بضم النون وفتحها وكسر الفا يطلق على الحيض كالولادة
وقيل المضمومة للولادة والمفتوحة للحيض وترجيله بالجر مجاور اي معتكف
مجير بفتح المهملة وتجوز كسرها وجيم ساكنة لعلافته بكسر العين الخيط الذي
يربط به كيسه باب من سمى النفاس حيضا فيه قلب والصواب من سمى الحيض
نفاسا مضطجع بالرفع ويجوز النصب خميصة بفتح الخا المعجمة وبالصاد

مطلب ابتدا الحيض كان على حوا

المهملة

٤٧

مسموع

المهملة كسا اسود له اعلام ثياب حيضتي بكسر الحا اي التي اعددتها لالبسها حال الحيض
وفتحها اي التي البسها زمنه الخميلة القطيفة وقيل الطنفسة وقال الخليل ثوب
له خمل اي هدب فاتزر به الرواية بتشديد المثناة بعد الهمزة والاصل اتزر بهمزة ساكنة
بعد الهمزة المفتوحة بوزن افتعل فادغم وهذا الادغام شاذ ممنوع عند بعضهم خطا عند
اخرين والمراد به شد الازار على الوسط فتزر للكشميهني فاتزر وهي الصواب فور
حيضتها اوله ومعظمها اربه بكسر الهمزة وسكون الرا بعدها موحدة الحاجة وقيل
وعضوا الاستمتاع اربكن بضم الهمزة وكسر الرا وثم الواو استبعاد منه والبا للعليلية
دخلت على ما الاستفهامية فحذفت الفها اللب اخص من العقل لانه الخالص منه
الحازم الضابط لامره بذلك بكسر الكاف من نقصان عقلها وجهه ان الاستشهاد
نصف اخري اي المراة في الشهادة لبعض الرجل الواحد بدون تقبل ضبطها وهو مشعر
بنقص عقلها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه اخرجه
مسلم عن عائشة ويدعون للكشميهني ويدعين طمثت بفتح الميم ويجوز كسرها
وسكون المثلثة حضت ولبس الحيضة بفتح الحا لا غير وكذا قوله فاذا اقبلت الحيضة
تقرص الدم بالقاف والصاد المهملة اي تغسله باطراف اصابعها عند طهرها
للمستملي والحموي عند طهره اي عند ارادة تطهر الثوب بعض نسايه هي ام سلمة كما اخرجه
سعيد بن منصور في سننه عن عكرمة ولم يحفظه ابن الجوزي فقال ما عرفنا
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من كانت مستحاضة على ان ابن عبد البر ذكر ان زينب
بنت جحش استحيضت واخرجه ابو داود عن عايشة وذكر مغلطاي ان سودة بنت
زمعة استحيضت واخرجه ابن خزيمة وغيره مرسلا وذكر عروة ايضا ام حبيبة
بنت ابي سفيان قال ابن حجر واولى ما فسر به المبهم هنا ام سلمة لاتحاد مخرج هذا
الحديث وحديث سعيد بن منصور من الدم اي لاجله كانت تشد به الثوب
كانت فلانة تجد هي المراة المبهمة اولا وقيل غيرها وقد عرف المستحاضات في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغن احدى عشرة الاربع السابقات وام
حبيبة بنت جحش وحمنة اختها واسماء بنت عميس وفاطمة بنت ابي حبيش
واسمه قيس وسهلة بنت سهيل واسماء بنت مرثد وبادنة بنت غيلان قالت
بريقها من اطلاق القول على الفعل فمصعته بالصاد والعين المهملتين المفتوحتين
اي حكته وفركته ولابي داود بالقاف بدل الميم اي دلكته قال ابو عبد الله بن هشام

ارتفعه
لنعيس من كانت مستحاضه
من ازواجه صلى الله عليه وسلم

مطلب من كانت
مستحاضة من ازواجه
عليه السلام

شك في شيخ حماد اهو ايوب او هشام ولم يقع هذا في رواية غير كريمة والمستملي نهي
بالبنا للمفعول تحد بضم التاء وكسر الحا المهملة من الاحداد وهو الامتناع
من الزينة على زوج للحموي والمستملي على زوجها ولا نكتحل بالرفع استينافا والنصب
عطفا عصب بفتح العين وسكون الصاد المهملتين ضرب من برود اليمن يعصب غزله
اي يجمع ثم يصبغ ثم ينسج نبذة بالمعجمة قطعة من كست اظفار قال ابن التين وغيره
صوابه قسط ظفار بلد بساحل اليمن يجلب اليها القسط الهندي وفي حاشية الكسر والفتح
ولمسلم من قسط او اظفار باثبات او وهي للتخيير قال في المشارق بخور معروف
وكذا الاظفار وقال غيره الاظفار ضرب من العطر قال صاحب العين ولا واحد له
وقال في المحكم الظفر ضرب من العطر اسود مغلف من اصله على شكل ظفر الانسان
يوضع في البخور والجمع اظفار والكست بضم الكاف وسكون المهملة بعدها مثناة
هو القسط ويقال بالكاف والقاف ايضا ورواه هشام لفظ الجوزقي رواه اي
الحديث المذكور وسقط هذا التعليق للمستملي باب دلك المراة نفسها وكيف
تغتسل قيل ليس في الحديث ما يطابق الترجمة لانه ليس فيه كيفية الدلك ولا [illegible]
الغسل واجيب بان المصنف جرى على عادته في الترجمة بما تضمنه بعض طرق الحديث
الذي يورده وان لم يكن المقصود منصوصا فيما ساقه وبيان ذلك ان في بعض طرقه
عند مسلم تاخذ احداكن ماءها وسدرها فتتطهر فتحسن الطهور ثم تصب عليها الماء
ثم تاخذ فرصة حدثنا يحيى زاد ابن السكن ابن موسى البلخي عن منصور بن صفية
اسم ابيه عبد الرحمن وفي مسند الحميدي التصريح بسماع سفيان منه الامراة سميت
عند مسلم اسما بنت شكل بفتح المعجمة والكاف بعدها لام وفي رواية الخطيب في المبهمات
بنت يزيد بن السكن الانصارية وجزم به ابن الجوزي والدمياطي وزاد ان الذي
في مسلم تصحيف قال ابن حجر وهو رد للرواية الثابتة من غير دليل وقد يحتمل ان يكون
شكل لقبا لا اسما فامرها كيف تغتسل خذي فيه حذف واقتصار من بعض
الرواة تقدم بيانه في رواية مسلم وبه سقط سؤال كيف يكون اخذ الفرصة بيانا
للاغتسال حتى احتاج قوم الى الجواب بان السؤال لم يكن عن نفس الاغتسال بل لقدر
زايد على ذلك فرصة بكسر الفاء وحكى ابن سيده تثليثها وراء ساكنة وصاد مهملة
قطعة من صوف او قطن او جلد عليه صوف وفي رواية لابي ذر قرضة بفتح القاف
قال المنذري اي شيئا يسيرا مثل القرصة بطرف الاصبعين وقال ابن قتيبة هي قرضة

بفتح

بفتح القاف وبالضاد المعجمة من مسك بكسر الميم وقال ابن قتيبة بفتحها اي قطعة
جلد وهي رواية الكسر واحتج بانهم في ضيق يمتنع معه ان يمتهنوا المسك مع غلا
ثمنه وتبعه ابن بطال وفي المشارق ان اكثر الروايات بالفتح ورجح النووي الكسر
وقال ان قوله في الرواية الاخرى ممسكة يدل عليه قال ابن حجر وفيه نظر لان
الخطابي قال يحتمل ان يكون المراد بقوله ممسكة اي ماخوذة باليد لكن يبقى
الكلام ظاهر الركاكة لانه يقول هكذا خذي قطعة ويقوي رواية الكسر ان
المقصود الطيب ما في رواية عبد الرزاق من ذريرة وما استبعده ابن قتيبة
من امتهان المسك ليس ببعيد لما عرف من شان اهل الحجاز من كثرة استعمال الطيب
فتطهري اي تنظفي فعلت الى آخره زاد الدارمي وهو يسمع فلا ينكر اثر الدم
للاسماعيلي مواضع الدم وهو حجة لقول المحاملي يستحب لها ان تطيب كل موضع
اصابه الدم من بدنها والجمهور اقتصر على الفرج فتوضئي اي تنظفي ثلاثا
اي قال لها ذلك ثلاث مرات او قال شك في لفظها هل هو ثابت ام لا وفي لفظ
ثلاثا ولابن عساكر وقال بالواو ولا في الطهر انقضي راسك اي حلي ضفره
ولمسلم اغتسلي ثم اهلي بالحج ليلة الحصبة بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين
ثم موحدة يعني الليلة التي نزلوا بها المحصب وهو المكان الذي نزلوه بعد النفر
من منى خارج مكة النسك لابي ذر نسكي بحذف النون وتشديد الياء عنها
فليهلل للاصيلي فليهل بلام واحدة مشددة لاحللت لكريمة والحموي لاهللت
بالحج باب مخلقة وغير مخلقة باضافة باب وتنوينه اي باب تفسير ذلك
وترجم على عادته في بعض طرق الحديث فاخرج ابن جرير وغيره عن ابن مسعود قال
اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فقال يا رب مخلقة او غير مخلقة
فان قال غير مخلقة مجها الرحم دما وان قال مخلقة قال يا رب وما صفة هذه
النطفة الحديث وكل بتخفيف الكاف وتشديدها يا رب نطفة بالنصب اي وقعت بالرفع
في الرحم نطفة وللقابسي بالنصب اي خلقت وكذا ما بعدها ونداء الملك بالامور
الثلاثة ليس في دفعة بل بين كل حالة وحالة مدة قال ابن بطال غرض البخاري
بادخاله هذا الحديث في ابواب الحيض تقوية القول بان الحامل لا تحيض قال ابن حجر
وفيه نظر اذ لا دلالة في الحديث على ذلك من اهل بحج للمستملي بحجة في الموضعين وكذا
الحموي في الموضع الثاني وقضيت حجي لكريمة ولابي الوقت حجتي ولكن نسا بالرفع

بدل من ضمير كن على حد اكلوني البراغيث وهذا الاثر وصله مالك في الموطا عن مرجانة
مولاة عائشة بالدرجة بكسر الدال وفتح الرا والجيم جمع درج بالضم ثم السكون قال
ابن بطال كذا يرويه اصحاب الحديث وضبطه ابن عبد البر بالضم ثم السكون وقال انه
تانيث درج والمراد ما تحتشي به المراة من قطنة وغيرها لتعرف هل بقي شي من اثر
الحيض ام لا الكرسف بضم الكاف والسين المهملة بينهما را ساكنة القطن القصة
بفتح القاف وتشديد المهملة النون اي حتى تخرج القطنة بيضا نقية لا يخالطها
صفرة وقيل هي ما ابيض يدفعه الرحم عند انقطاع الحيض وبلغ ابنة زيد
وصله في الموطا يدعون بالجلب وللكشميهني يدعين قال في القاموس دعيت
لغة في دعوت الى الطهر اي الى ما يدل عليه ما كان النسا اللام للعهد
اي نسا الصحابة باب لا تقضي الحائض الصلاة وروى عبد الرزاق عن معمر
انه سال الزهري عن ذلك فقال اجتمع عليه الناس ان امراة هي معاذة
الراوية كما في مسلم وغيره اتجزي بفتح التا وصلاتها بالنصب اي تقضي وروي
بضم التا اي تكفي صلاتها واحدانا فاعل على الاولى مفعول على الثانية احرورية
نسبة الى حروراء بفتح الحا وضم الرا المهملتين وبعد الالف الواو را ايضا ومد
بلد على ميلين من الكوفة والنسبة اليها حروراوي فقيل حروري بحذف الزوائد
ويقال لمن يعتقد مذهب الخوارج لان اول فرقة منهم خرجوا على علي
بالبلد المذكورة فاشتهروا بالنسبة اليها ومن اصولهم المتفق عليها عندهم الاخذ
بما دل عليه القران ورد ما زاد عليه من الحديث مطلقا ولهذا استفهمت
عائشة معاذة استفهام انكار وزاد مسلم فقلت لا ولكني اسال اي سوالا لطلب
العلم لا للتعنت فلا نامر به ولمسلم فنومر بقضا الصوم ولا نومر بقضا
الصلاة قالت اي زينب وحدثتني اي ام سلمة وكنت اغتسل معطوف على جملة
الحديث الذي قبله باب من اخذ وللكشميهني من اعد ويعتزلن المصلى
لابن عساكر واعتزلن المصلى والجمع بالنظر الى الحائض اسم جنس حدثنا محمد
زاد ابو ذر بن سلام ولكريمة هو ابن سلام عواتقنا جمع عاتق وهي من بلغت الحلم
او قاربت او استحقت الزوج او هي الكريمة على اهلها او التي عتقت من الامتهان ب
من الخروج للخدمة [فقدمت امراة فنزلت قصر] بني خلف كان بالبصرة عن اختها هي ام عطية ثنتي عشرة
زاد الاصيلي غزوة وكانت اختي فيه حذف تقديره قالت المراة وكانت اختي قالت

اي

اي الاخت الكلمى بفتح الكاف وسكون اللام جمع كليم اي جريح من جلبابها قيل
المراد به الجنس اي تعيرها من ثيابها ما لا تحتاج اليه وقيل المراد تشركها في لبس
الثوب الذي عليها وقيل ينبني على تفسير الجلباب وهو بكسر الجيم وسكون اللام
وبموحدتين بينهما الف قيل هو المقنعة او الخمار او اعرض منه وقيل الثوب الواسع
يكون دون الردا وقيل الازار وقيل الملحفة او الملاءة قيل او القميص ودعوة المسلمين
وللكشميهني المومنين بابي اي هو مفدي بابي وفي رواية بيبا
في الموضعين وكانت اي ام عطية لا تذكره اي النبي صلى الله عليه وسلم
وذوات الخدور بضم الخا المعجمة والدال المهملة جمع خدر بكسرها
وسكون الدال وهو ستر يكون في ناحية البيت تقعد البكر وراءه وبين
العواتق والبكر عموم وخصوص من وجه او العواتق ذوات الخدور شك ويعتزل
بالرفع خبر بمعنى الامر وفي رواية ويعتزلن الحيض على حد اكلوني البراغيث والامر
بالاعتزال للندب لان المصلى ليس بمسجد وقال ابن المنير الحكمة فيه ان
في وقوفهن وهن غير مصليات مع المصليات اظهارا لاستهانتهن بالحال فندب لهن
اجتناب ذلك فقلت الحيض بهمزة ممدودة كانها تعجب من ذلك فقالت
اي ام عطية اليس تشهد اي الحائض وللكشميهني اليس تشهدن وكذا وكذا
اي مزدلفة ومنى وغيرها ثلاث حيض بفتح اليا جمع حيض وما يصدق بضم اوله
وتشديد الدال المفتوحة لقول الله الى اخره وجه الدلالة ان الاية دالة
على انه يجب عليها الاظهار فلولا التصديق فيه لم يكن له فائدة بطانة اهلها اي
خواصها ان اقراوها ما كانت اي يعتبر في زمن العدة ما كان قبل الطلاق فترد
اليه ومناسبة الحديث للترجمة من قوله قدر الايام التي كنت تحيضين فيها فوكل
ذلك الى امانتها كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيا اي في غير ايام الحيض كما وقع
به في رواية ابي داود حيث زاد بعد الطهر وبذلك يحصل الجمع بين هذا وبين حديث
عائشة حتى ترين القصة البيضا عرق الاستحاضة بكسر العين واسكان
الرا عن عروة وعن عمرة يعني كلاهما عن عائشة ولابي الوقت وابن عساكر
بحذف الواو فصار من رواية عروة عن عمرة والمحفوظ اثباتها وان الزهري رواه عنهما
معا عن عائشة ام حبيبة هي بنت جحش اخت زينب ام المومنين وهي مشهورة
بكنيتها وقد قيل اسمها حبيبة وكنيتها ام حبيبة بغيرها وقيل اسمها زينب كاختها

وقد وقع ذلك في الموطا وبسطت الكلام عليه في شرحه **فكانت تغتسل لكل صلاة**
قال الطحاوي هو منسوخ بحديث فاطمة بنت ابي حبيش لان فيه الامر بالوضوء لكل صلاة
لا الغسل وقال ابن حجر الجمع بحمل حديث ام حبيبة على الندب اولى قلت او يحمل على
انها كانت متحيرة **فقال ليلى** اي النسا ومن معهن من المحارم **فاخرجي** خطاب لصفية
وفيه عدول عن الغيبة من قوله الركن طافت وللمستملي والكشميهني فاخرجن وهو كل
وفق السياق **وكان ابن عمر** الى اخره اي كان يفتي به اولا ثم رجع عنه لما بلغه الحديث
في الرخصة **باب اذا رات المستحاضة الطهر** اي انقطاع دمها
الدم **قال ابن عباس تغتسل وتصلي ولو ساعة** اخرجه الدارمي في مسنده
ويأتيها زوجها هو اثر اخر عن ابن عباس اخرجه عبد الرزاق وغيره بان المستحاضة
لا باس ان يأتيها زوجها **وقوله اذا صلت** الى اخره هو من كلام البخاري اراد به
بيان توجيهه وليس من كلام ابن عباس كما ظن بعض الشراح ثم روى عبد الرزاق
والدارمي عن سالم الافطس انه سال سعيد بن جبير عن المستحاضة اتجامع قال
الصلاة اعظم من الجماع **وسنتها** اي سنة الصلاة عليها **ابن ابي سريج** بالمهملة والجيم
ان امراة هي ام كعب كما في مسلم وذكر ابو نعيم انها انصارية **ماتت في بطن** اي بسبب
بطن يعني الحمل وهي لغط في الجنائز ماتت في نفاسها **فقام وسطها** للكشميهني
عند وسطها والسين مفتوحة وقيل ساكنة **حدثنا ابو عوانة من كتابه** اي لا من
حفظه **كانت تكون** اي تحصل او تستقر ويحتمل ان قوله تكون لا تفعل حز كانت
وحايضا حال نحو وجاوا اباهم عشا يبكون **بحذا** بكسر الحا المهملة بعدها ذال
معجمة ومد اي بجنب **مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي مكان سجوده **خمرته**
بضم الخا المعجمة وسكون الميم مصلى صغير يعمل من سعف النخل سمي بذلك لستره
الوجه والبدن من الارض وبردها فان كان كبيرا سمي حصيرا **كتاب التيمم**
وقول الله كذا للاصيلي واسقط غيره الواو وهو استئناف **فلم تجدوا ما**
كذا للاكثر وللمستملي والحموي فان لم تجدوا وقال ابن حجر ويحتمل ان تكون قراءة شاذة
في بعض اسفاره قال ابن سعد وابن حبان وابن عبد البر هي غزاة بني المصطلق قال
ابن حجر وغزاة بني المصطلق هي غزوة المريسيع وفيها وقعت قصة الافك وكان سبب
ذلك ايضا وقوع عقدها فان كان ما جزموا به ثابتا حمل على انه سقط منها مرتين في تلك
السفرة قال واستبعد ذلك بعض شيوخنا لان المريسيع من ناحية مكة بين قديد

والساحل

والساحل وهذه القصة من ناحية خيبر لقولها حتى كنا بالبيدا او بذات الجيش وهما بين
المدينة وخيبر كما جزم به النووي قال وما جزم به مخالف لما جزم به ابن التين
فانه قال البيدا هو ذو الحليفة وقال ابو عبيد البكري البيدا ادنى الى مكة من
ذي الحليفة وهو الشرف الذي قدام ذي الحليفة من طريق مكة قال وذات الجيش
من المدينة على بريد وبينها وبين العقيق سبعة اميال والعقيق من طريق مكة لا من طريق
خيبر فاستقام ما قال ابن التين ويؤيده ما في مسند الحميدي ان القلادة سقطت
بالابوا والابوا بين مكة والمدينة وفي رواية لجعفر الفريابي في كتاب الطهارة انما
سقطت بمكان يقال له الصلصل وهو بمهملتين مضمومتين ولامين الاولى ساكنة
جبل عند ذي الحليفة قاله البكري فعرف تصويب ما قاله ابن التين لكن الصواب
تاخر هذه القصة عن قصة الافك لما رواه الطبراني من طريق عباد بن عبد الله ابن الزبير
عن عايشة قالت لما كان من امر عقدي ما كان وقال اهل الافك ما قالوا خرجت مع
رسول الله في غزوة اخرى فسقط ايضا عقدي حتى حبس الناس على التماسه فقال لي
ابو بكر اي بنية في كل سفرة تكونين عناء وبلاء على الناس فانزل الله الرخصة في التيمم
وقال ابن حجر سقط عقد عايشة في غزوة ذات الرقاع وفي غزوة بني المصطلق
وقد اختلف ايهما كانت اول وقال الداودي كانت قصة التيمم في غزوة
الفتح **عقد** بكسر المهملة كل ما يعقد ويعلق في العنق ويسمى قلادة وفي ابي داود
انه كان من جزع ظفار **لي** في الحديث الاتي انها استعارته من اسما فاضافته اليها
لكونه في يدها **على التماسه** اي لاجل طلبه **يطعنني** بضم العين وكذا جميع ما هو
حسي واما المعنوي فبالفتح هذا هو المشهور فيهما **فنام حتى اصبح**
اورده في الفضائل بلفظ فنام حتى اصبح والمعنى متقارب لان كلا منهما يدل على قيامه
من نومه كان عند الصبح **فانزل الله اية التيمم** هي اية المائدة
كما في بعض طرقه عند البخاري **اسيد** بالتصغير **ابن الحضير** بمهملة ثم معجمة
مصغر **ما هي باول بركتكم** اي بل هي مسبوقة بغيرها من البركات **فبعثنا** اي اثرنا
حدثنا محمد بن سنان ح هشيم وحدثني سعيد بن النضر لم يجمع البخاري بين شيخيه
في هذا الحديث مع كونهما حدثاه به عن هشيم لانه سمعه منهما متفرقين فكانه سمعه
من محمد مع غيره فلهذا جمع فقال حدثنا ومن سعيد وحده فلهذا افرد فقال
حدثني وكان محمد سمع من لفظ هشيم فلهذا قال حدثنا وكان سعيد قراه او سمعه

مطلب المحل عقد عايشة

ارجع
لا سقط عقد عايشة
مرة ثانية وقال لها ابوها
يا بنية في كل
سفرة عنا وبلا فانزل
الله اية التيمم

النضر ابن عامر هشيم

بن ابي هشيم فلهذا قال اخرنا ثم ان سياق المتن لفظ سعيد وقد ظهر هذا الاستقرا من صنيع البخاري انه اذا اورد الحديث عن غير واحد فان اللفظ يكون للاخير قاله ابن حجر انا سيار بمهملة بعدها تحتيه مشددة اخره را ابو الحكم بن مروان الغنوي الواسطي البصري يزيد الفقير كان يشكو فقار ظهره فقيل له ذلك اعطيت خمسا كذا من حديث ابي موسى وابن عباس وجماعة من الصحابة ولمسلم من حديث ابي هريرة فضلت على الانبيا بست بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة الحديث وفيه وذكر خصلة اخرى وقد بينها ابن خزيمة والنسائي وهي واعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش يشير الى ما حط عن امته من الاصر وتحمل ما لا طاقة لهم به ورفع الخطا والنسيان ولاحمد حديث علي بن ابي طالب اعطيت اربعا لم يعطهن احد من انبيا الله مفاتيح الارض وسميت احمد وجعلت امتي خير الامم وذكر خصلة التراب فصارت الخصال اثني عشر وقد توجد اكثر من ذلك لمن امعن النظر والتتبع وقد ذكر ابو سعد النيسابوري في كتاب شرف المصطفى ان الذي اختص به صلى الله عليه وسلم عن الانبيا عليهم صلوات الله وسلامه ستون خصلة ثم لما صنفت كتاب المعجزات والخصايص تتبعتها فكانت تزيد على المائة نصرت بالرعب زاد احمد من حديث ابي امامة يقذف في قلوب اعدائي مسيرة شهر بالنصب لفظ رواه ابن عمرو وعنه نصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر وفي الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرعب على عدوه مسيرة شهر واخرج عن السايب بن يزيد مرفوعا فضلت على الانبيا بخمس وفيه نصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي وهو مبين لمعنى حديث ابن عباس وجعلت لي الارض زاد احمد عن ابي امامة ولامتي مسجدا اي موضع سجود اي صلاة وفي حديث ابن عمر زيادة وكان من قبلي انما كانوا يصلون في كنايسهم وطهورا لمسلم من حديث حذيفة وجعلت تربتها طهورا اذا لم نجد الما ولاحمد عن علي وجعل لي التراب طهورا فايما اي مبتدا وما زايدة للتاكيد رجل بالجر مضاف اليه ادركته الصلاة فليصل للبيهقي عن ابي امامة الى الصلاة فلم يجد ما وجد الارض طهورا ومسجدا ولاحمد عنه فعنده طهوره ومسجده واحلت لي الغنايم ولكشميهني المغانم ولم تحل لاحد قبلي قال الخطابي كان من قبله على ضربين منهم من لم يوذن له في الجهاد فلم يكن له مغانم ومنهم من اذن له فيه لكن كانوا اذا غنموا شيا لم

انظر الخصائص التي اختص بها عن الانبيا تزيد على مائة

يحل

يحل لهم اكله وجات نار فاحرقته واعطيت الشفاعة اي العظمى في اراحة الناس من هول الموقف فاللام للعهد قال ابن دقيق العيد وقال ابن حجر الظاهر ان المراد هنا الشفاعة في اخراج من دخل النار ممن ليس له عمل الا التوحيد لقوله في حديث ابن عباس واعطيت الشفاعة فاخرتها لامتي فهي لمن لا يشرك بالله شيا وفي حديث ابي هريرة وهي لكم ولمن يشهد ان لا اله الا الله وكان النبي يبعث الى قومه خاصة استشكل بنوح فانه دعا على جميع من في الارض فاهلكوا بالغرق الا اهل السفينة ولو لم يكن مبعوثا اليهم لما اهلكوا لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقد ثبت ان نوحا اول الرسل واجيب بجواز ان يكون غيره ارسل اليهم في اثنا مدته ورد هذا الجواب بانه لم ينقل انه نبي في زمن نوح قال ابن عطية الظاهر ان دعا نوح قومه الى التوحيد بلغ بقية الناس لطول مدته فتمادوا على الشرك فاستحقوا العذاب واجاب ابن دقيق العيد بان التوحيد يجوز ان يكون عاما في حق بعض الانبيا وان كان التزام فروع شرعه ليس عاما لان منهم من قاتل غير قومه على الشرك ولو لم يكن التوحيد لازما لهم لم يقاتلهم وقال ابن حجر يحتمل انه لم يكن في الارض عند ارسال نوح الا قومه فبعثته خاصة الى قومه فقط لعدم وجود احد في الارض غيرهم لكن لو اتفق وجود غيرهم لم يكن مبعوثا اليهم قلت هذا عندي احسن الوجوه في الاجوبة ويرشحه امران احدهما قرب مدته من ادم فكان النسب بينه وبين الموجودين قريبا غير بعيد وهو المراد بالقوم والثاني طول مدته فان الف سنة الا خمسين عاما يتضاعف فيها من عشيرة الانسان ما يملا الارض وبعثت الى الناس عامة لمسلم وبعثت الى كل احمر واسود فقيل العجم والعرب وقيل الانس والجن وله عن ابي هريرة وارسلت الى الخلق كافة باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا ترك المصنف فقد مشروعية التيمم لقوله فقد التراب بعدها فانهم صلوا في الحديث بلا ماء ولا تراب لانه لم يكن شرع ولم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانت الصلاة حينيذ ممنوعة لانكر عليهم حدثنا زكريا بن يحيى قال الكلاباذي هو ابو صالح اللولوي البلخي وقال ابن عدي والدارقطني هو ابن ابي زايدة وقال الباجي هو ابن السكن فصلوا زاد الاسماعيلي بغير وضو بالحرف بضم الحاء والرا بعدها فا موضع ظاهر المدينة عن مسلم البطين بكسر الميم وسكون الزاي بعدها موحدة مفتوحة على ميل من المدينة مولى ابن عباس بكسر الميم وسكون الزاي بعدها موحدة مفتوحة

انظر الاجوبة التي على استشكال عموم رسالة نوح مع انه خاص بقومه

انظر وجه ما قاله ابن حجر بانه

مطلب فقد مشروعية التيمم

علي ميل من المدينة مولى ابن عباس هو مولى امه ام الفضل وعبد الله بن يسار هو اخو
عطا بن يسار الهلالي المشهور وقع عند مسلم عبد الرحمن بن يسار وهو وهم عن ابي جهيم
بالتصغير قيل اسمه عبد الله وقيل الحرث كما في الصحيح وقيل جبر وهو عبد الله بن جهيم
الصمة بكسر المهملة وتشديد الميم بئر جمل موضع معروف بالمدينة بفتح الجيم
والميم فلقيه رجل هو ابو الجهم للراوي بينه الشافعي لروايته في هذا
الحديث اقبل علي الجدار زاد الشافعي فحته بعصى جار رجل الي عمر الي اخره ليس
فيه جواب عمر وقد بينه النسائي فقال لا يصلي حتى يجد الما فضرب زاد عن ابي
ذر النبي صلى الله عليه وسلم نفخ فيهما دون البرق والنفث دونه يحك الوجه
والكفان لابي ذر وكريمة بالنصب فيهما على تقدير ان مسح الوجه والكفين
بالتنوين الصعيد الطيب وضوء المسلم هو لفظ حديث اخرجه البزار عن ابي
هريرة مرفوعا وصححه ابن القطان ولاحمد وابن حبان والاربعة من حديث ابي ذر ان
الصعيد الطيب الطهور المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين السبخة بفتح المهملة
والموحدة والمعجمة الارض المالحة التي لا تكاد تنبت عوف بالفا كما في مسند في
مسلم عند ابي هريرة انه وقع عند رجوعهم من خيبر ولابي داود عن ابن مسعود
من الحديبية وفي مصنف عبد الرزاق عن عطا بن يسار مرسلا ان ذلك كان بطريق
تبوك وذكره البيهقي في الدلائل من حديث عقبة بن عامر وفي رواية لابي داود ان
ذلك كان في غزوة جيش الامرا وتعقبه ابن عبد البر بان تلك غزوة معروفة ولم
يشهدها النبي صلى الله عليه وسلم وهو كما قال وذهب جماعة الي التعدد وموقع
ذلك ليحصل الجمع بين هذه الروايات خصوصا ان في سياق الاحاديث اختلافا
وان في بعضها ان الذي كلا الفجر ومخبر وفي بعضها بلال اسرينا في الصحاح
سريت واسريت بمعنى اي سرت ليلا وفي المحكم السري سير الليل عامته وقيل كله
وقعنا وقعة غنا نومة وكان اول بالنصب خبر كان يحدث بضم الدال بعدها
مثلثة اي من الوحي فكانوا يخافون من ايقاظه قطع الوحي جليدا من الجلادة بمعنى
الصلابة جاز التكبير في استعمال التكبير سلوك طريق الادب والجمع بين المصلحتين
وخص التكبير لانه اصل الدعا الي الصلاة الذي اصابهم اي من نومهم عن صلاة
الصبح حتى خرج وقتها لا ضير اي لا ضرر او لا يضير هو شك من عوف بينه البيهقي
ولابي نعيم لا يسوء ولا يضير ارتحلوا زاد مسلم عن ابي هريرة فان هذا منزل

حضرنا

انظر
ضاع العقد كان
في غزوة تبوك

47

حضرنا فيه الشيطان تنبيه تكلم العلماء في الجمع بين هذا الحديث وبين حديث عيني
تنامان ولا ينام قلبي قال النووي له جوابان احدهما ان القلب انما يدرك الامور
المتعلقة به كالحدث والالم ونحوهما ولا يدرك ما يتعلق بالعين كرؤية الفجر والشمس
لانها نائمة والقلب يقظان والثاني وهو حديث ضعيف انه كان له حالان حال لا ينام
قلبه وهو الغالب وحال ينام نادر فصادف هذه قصة النوم والمعتمد الاول وان قيل القلب يدرك
مرور الوقت الطويل اجيب بانه لعله كان مستغرقا بالوحي كما كان يستغرق حالة
القا الوحي في اليقظة والحكمة في ذلك بيان التشريع بالفعل لانه اوقع في النفس
كما في قصة سهوه اذا رجل معتزل قيل هو خلاد بن رافع الانصاري اخو رفاعة
ولا ما بالفتح اي موجود فدعي فلانا هو عمران بن الحصين راوي الحديث
فابتغيا للاصيلي فابغيا اي اطلبا مزادتين المزادة بفتح الميم والزاي قربة
كبيرة وتسمى ايضا السطيحة واو هنا شك من عوف امس خبر المبتدا هذه
الساعة بالنصب على الظرفية خلوف بضم الخا واللام جمع خالف اي غيب عن
الحي زاد نه على جواب السؤال وللمستملي والحموي خلوفا بالنصب على الحال السادة
مسد الخبر الصابي بلا همز اي المائل من صبا يصبو اذا خرج من دين الى دين هو
الذي تعنين فيه ادب حسن اذ لو قالا لا لفات المقصود او نعم لم يحسن منهما
اذ فيه تقرير ذلك فتخلصا احسن تخلص فمفرغ للكشميهني فافرغ زاد الطبراني
والبيهقي فمضمض في الماء واعاده في افواه المزادتين واطلاق الافواه من الجمع على المثنى
واوكا اي ربط واطلق اي فتح العزالي بفتح المهملة والزاي وكسر اللام جمع عزلا
بسكون الزاي مصب الماء من الراوية ولكل مزادة عزلاوان من اسفلها اسقوا بهمزة
قطع مفتوحة او وصل مكسورة وكان اخر ذلك برفع اخر اسم كان والخبر
ان اعطى وايم الله بفتح الهمزة وكسرها والميم مضمومة اصله ايمن فحذفت النون
تخفيفا وهو اسم وضع للقسم مرفوع بالابتدا وخبره محذوف اي قسمي ملاة بكسر
الميم وسكون اللام وفتح الهمزة عجوة بفتح اوله ودقيقة بفتح اوله وكسر ثانيه
وفتحه مصغرا حتى جمعوا لها طعاما اي كثيرا مالا للاصيلي قالوا ما رزئنا بفتح اوله
وثانيه وتشديد اللام اي اعطى رزئنا بفتح الراو وكسر الزاي بعدها همزة ساكنة
اي نقصنا يغيرون بالضم من اغار الصرم بكسر المهملة ابيات مجتمعة من الناس
ما ادري هؤلاء يدعونكم عمدا لابي ذر ما ارى ان هؤلا قال ابن مالك ما موصولة وادري بفتح

العلي صح

الهمزة بمعنى اعلم والمعنى الذي اعتقد ان هولا يتركونكم عمدا لا غفلة ولا نسيانا بل
مراعاة لما سبق بيني وبينهم وقال غيره ما نافية وان بمعنى لعل وقيل هي بالكسر
والمعنى لا اعلم حالكم في تخلفكم عن الاسلام مع انهم يدعونكم عمدا ويذكر ان عمرو بن العاص
اخرجه ابو داود والحاكم فلم يعنف للكشميهني فلم يعنفه بزيادة ها الضمير
اي لم يلمه اذا لم تجد الماء لا تصلي بالفوقية فيهما على الخطاب ولكريمة بالتحتية اي
قال عبد الله زاد ابن عساكر نعم احدهم للحموي احدكم باب التيمم ضربة
للاكثر بتنوين باب ورفع ما بعده مبتدا وخبر وللكشميهني بلا تنوين ونصب ضربة
ما كان للاصيلي اما بزيادة همزة الاستفهام يرد بفتح الرا تمرغ بفتح المثناة
وضم الغين المعجمة واصله تتمرغ فحذف احدى التائين ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه
كذا في جميع الروايات بالشك وللاصيلي او ثم ضرب بشماله على يمينه ويمينه على
شماله على الكفين ثم مسح وجهه الاثر للاصيلي وكريمة اقبل وزاد يعلى الى اخره
هذه الزيادة وصلها الامام احمد عنه وفيها فايدة بيان عذر عمر في عدم الاكتفا
بقول عمار حين اخبره عنه انه كان معه في القصة ولم يتذكر عمر ذلك اصلا ولهذا
قال لعمار في رواية مسلم اتق الله يا عمار ويكفيك هكذا للكشميهني هذا واحدة
بالنصب اي مسحة واحدة باب سقط للاصيلي الترجمة به كتاب
الصلاة كيف فرضت الصلاة للكشميهني والمستملي فرج بضم الفاء والجيم اي فتح
والحكمة فيه ان الملك انصب اليه من السما انصبابة واحدة ولم يعرج على شي سواه مبالغة
في المفاجاة وتنبيها على ان الطلب وقع على غير ميعاد ويحتمل ان يكون السر في ذلك
التمهيد لما وقع من شق صدره فكان في انفراج السقف والتيامه في الحال كيفية
ما سيصنع به تثبيتا له ففرج بفتح الفا والرا والجيم فان قلت شق الصدر
انما وقع وهو صغير اجاب السهيلي ان ذلك وقع مرتين الثانية عند الاسرا تجديدا
للتطهير زاد ابن حجر وثالثة عند المبعث كما ذكر اخرجه الطيالسي والحارث
من عايشة وفي تطهير صدره بالشق ثلاثا مناسبة لمشروعية الطهارة في شرعه
ثلاثا قال ابن ابي جمرة والحكمة فيه مع امكان تطهير قلبه من غير شق الزيادة في قوة
اليقين وقد اختلف في شق الصدر هل هو مختص به او شاركه فيه ساير الانبيا بطست
بفتح الطا وكسرها وهو مونث وذكر بوصفه نظرا للمعنى لانا حكمة وايمانا تمييزه
والظاهر انهما مثلا جسما بلا كما يمثل الموت كبشا ثم اخذ بيده فعرج

مطلب
الحكمة في شق الصدر
مع امكان التطهير
من غير شق

بفتح الراء ولم يذكر الاسرا الى بيت المقدس اما اختصارا من الراوي او لان هذه قصة اخرى
لتعدد الاسرا بنا على تعدد المعراج ثم للكشميهني به على الالتفات افتح لم يفتح الباب
قبله مع انه ابلغ في الاكرام لعدم الانتظار ليتحقق ان التمام بفتح الابواب من اجله بخلاف
ما لو وجده مفتوحا قاله ابن المنير ارسل للكشميهني او ارسل والاظهر انه استفهام
عن الارسال اليه للعروج الى السما لا عن ارسال البعثة لقوله اليه اسودة
بوزن ازمنة وهي الاشخاص من كل شي نسم بفتح النون والمهملة جمع نسمة وهي
الروح وظاهره ان ارواح بني ادم من اهل الجنة والنار في السما وهو مشكل فان ارواح
الكفار في سجين وارواح المومنين في الجنة واجيب بانها تعرض على ادم اوقاتا
او وقت مغانها فاشكل منه ان ارواح الكفار لا تفتح لهم ابواب السما كما هو نص
القران واجاب عياض بان الجنة كانت في جهة يمين ادم والنار في جهة شماله
وكان يكشف له عنهما ولا يلزم منه ذلك فتح باب السما قال مرحبا بالنبي صلى
الله عليه وسلم بادريس الباء الاولى للمصاحبة والثانية للالصاق وابا حبة بفتح
المهملة وبالموحدة المشددة وغلط من جعلها مثناة تحتية ظهرت اي ارتفعت
لمستوى هو المصعد صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة تصويتها حالة الكتابة
قال ابن حزم عن شيخه فراجعني للكشميهني فراجعت فوضع شطرها
في رواية مالك بن صعصعة فوضع عني عشرا وفي رواية ثابت فحط عني خمسا قال
ابن المنير ذكر الشطر اعم من كونه وقع دفعة واحدة وكذا العشر لان التخفيف كان
خمسا خمسا فقلت قد استحييت قال ابن المنير تفرس صلى الله عليه وسلم من كون التخفيف
وقع خمسا انه لو سال التخفيف بعد ان صارت خمسا لكان سايلا في رفعها مع ما فهم
من الالتزام من الاجر بقوله هو خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي هن خمس
اي عددا وهي خمسون اي ثوابا ولابي ذر هن في الموضعين حبايل اللولو كذا هنا له
بالمهملة ثم الموحدة وبعد الالف تحتية ثم لام وفي احاديث الانبيا جنابذ بالجيم والنون
وبعد الالف موحدة ثم ذال معجمة قيل وهو الصواب والاول تصحيف والجنابذ
القباب جمع جنبذة بالضم وهو ما ارتفع من البنا فارسي معرب وقال بعض من اعتنى بها هنا
الحبايل جمع حبالة وحبالة جمع حبل على غير قياس والمراد ان فيها عقودا وقلايد من اللولو
فرضها ركعتين ركعتين زاد احمد من غير وجه الا المغرب فانها كانت وترا وزيد في صلاة
الحضر لابن خزيمة وابن حبان فلما قدم المدينة زيد في صلاة الحضر ركعتان ركعتان

وتركت صلاة الفجر لطول القراءة وصلاة المغرب لانها وتر النهار **ويذكر عن سلمة**
اخرجه ابو داود وابن خزيمة وابن حبان **تزره** بضم الزاي وتشديد الراء وفي اسناده
نظر لانه وقع فيه زيادة رجل من طريق وترك في اخرى فاما ان يكون منقطعا او مزيدا في
متصل الاسانيد ولما كانت هذه العلة غير مؤثرة صححه من صححه **ومن صلى** الى اخره
يشير الى ما رواه ابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان عن معوية بن ابي سفيان انه
سال اخته ام حبيبة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي
يجامع فيه قالت نعم اذا لم ير فيه اذى **امرنا** بالبناء للمفعول ولمسلم امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم **عن مصلاهن** اي النساء الحيض ويعتزلن مصلاهم على التغليب
للكشميهني عن المصلى **وقال عبد الله بن رجا** للاصيلي حدثنا عبد الله بن رجا
القضاء بالقصر **صلوا** اي الصحابة **عاقدي** حال وللكشميهني عاقدوا وا خبر
اي وهم عاقدوا **من قبل** بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة **مشجب** بكسر الميم وسكون
المعجمة وفتح الجيم وموحدة عيدان تضم رؤسها وتفرج بين قوائمها يوضع عليها الثياب
وغيرها **قال الزهري في حديثه** . اي الذي رواه في الايمان وهو عند احمد
وغيره **وقالت ام هاني** الى اخره اخرجه بهذا اللفظ احمد وهو في الصحيح بدون
اخره **مشتملا** حال وللسبيلي والحموي بالجر على المجاورة تلك او الوصف السببي ابن امي
اي علي وللحموي ابن ابي طالب وهو صحيح فانه شقيقها **فلان بن هبيرة** بالنصب على البدل
او الرفع على الخبر قيل وهو جعدة بن هبيرة وتعقب بانه ان كان ابن هبيرة منها
لم يتجه ذلك لصغر سنه والحكم باسلامه فكيف يقتله علي او يحتاج الى الامان ولا يعرف
لهبيرة ولد من غير ام هاني **قال** ابن حجر والذي يظهر لي ان في الرواية حذفا او
تحريفا اي فلان بن هبيرة او قريب هبيرة فسقط لفظ ابن او تغير لفظ قريب بلفظ
ابن وقد سمى ابن هشام في سيرته والازرقي والزبير بن بكار الذي اجارته الحارث بن
هشام زاد ابن هشام وعبد الله بن ابي ربيعة وهما مخزوميان فيصح ان يكون كل منهما
ابن عم هبيرة لانه مخزومي **اولكلكم ثوبان** استفهام تعجب او انكار على السائل حيث
سال عما لا ينبغي ان يسال عنه لوضوحه **لا يصلي** باثبات الياء خبر بمعنى النهي ورواه
الدارقطني في غرائب مالك بلفظ لا يصل بحذفها ولا يصلين بنون التوكيد **ليس على
عاتقه** زاد مسلم **اشهد** ذكره تاكيدا لحفظه واستحضاره **من صلى في ثوب**
زاد الكشميهني واحد **في بعض اسفاره** في مسلم انها غزوة بواط **لبعض امري** اي

حاجتي

حاجتي وكان ذهب لتهيئة الماء في المرفق كما في رواية مسلم **ما السرى** اي ما سبب سراك
اي سيرك في الليل **ما هذا الاشتمال** استفهام انكار وفي مسلم ان الانكار كان بسبب ان
الثوب كان ضيقا وانه خالف بين طرفيه وتواقص اي تحنى عليه ليستتر فاعلمه
صلى الله عليه وسلم ان محل ذلك ما اذا كان الثوب واسعا فاما الضيق فانه يجزيه ان
يتزر به **كان ثوب** بالرفع على انها تامة ولغير ابي ذر وكريمة بالنصب اي كان المشتمل به
ثوبا زاد الاسماعيلي ضيقا **وقال للنسا** للكشميهني ويقال **لا ترفعن** الى اخره
اي لئلا يرفعن قبله فيقع عند الرفع شيا من عورات الرجال ويؤخذ منه انه يجب
الستر من اسفل **بنسجها** بكسر السين وضمها **المجوس** للحموي والكشميهني
المجوسي غير منصرف اي جد جبريل بغسل **حدثنا يحيى** هو ابو اسحق البلخي **ابو معوية**
هو الضرير **باب كراهة التعري في الصلاة** زاد الحموي والكشميهني
وغيرها **يحمل** اي مع قريش لما بنوا الكعبة وذلك قبل البعثة ورواية جابر له من معهم
مراسيل الصحابة وكانه سمعه من العباس فانه معروف بروايته **فجعلت** للكشميهني
فجعله وجواب لو كان اسمه عليك **فسقط مغشيا عليه** زاد الطبراني عن العباس
فقام واخذ ازاره وقال نهيت ان امشي عريانا **زري** بضم الرا بعدها همزة مكسورة
ويجوز كسر الرا بعدها مدة ثم همزة مفتوحة **والتبان** بضم المثناة وتشديد الموحدة
سراويل ليس له رجلان **والقبا** بالمد فارسي معرب **جمع رجل** هو بقية كلام عمر
وهو خبر ومعناه الامر اي ليجمع وليصل قاله ابن بطال وقال ابن المنير الصحيح انه كلام
في معنى الشرط اي ان جمع فحسن **في ازار ورداء في ازار وقميص** الى اخره بدل
او عطف على حذف او **واحسبه** قال ذلك ابو هريرة والضمير لعمر **وعن نافع** عطف على
قوله عن الزهري **اشتمال الصما** هو بالصاد المهملة والمد قال اهل اللغة هو ان
يجلل جسده بالثوب لا يرفع منه جانبا فلا يبقى ما يخرج منه يد قال ابن قتيبة سميت صما
لانها تسد المنافذ كلها فتصير كالصخرة الصما التي ليس فيها خرق وقال الفقها هو
ان يلتحف بالثوب ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فيصير فرجه باديا قال
النووي فعلى تفسير اهل اللغة يكون مكروها لئلا تعرض له حاجة فيتعسر له عليه
اخراج يده فيلحقه الضرر وعلى تفسير الفقها يحرم لاجل انكشاف العورة **وان يحتبي** الاحتبا
ان يقعد على اليتيه وينصب ساقيه ويلف عليه ثوبا **بيعتين** بفتح اوله ويجوز كسره
على ارادة الهيئة **اللماس والنباذ** بكسر اولهما وبعد النون في الثاني موحدة خفيفة واخره

معجمة او لا نحج للكشميهني الا لانحج باداة الاستفتاح ملتحفا به حال وللحموي والمستملي
ملتحف بالرفع على الخبر ويروي عن ابن عباس اخرجه الترمذي وجرهد بفتح
الجيم وسكون الرا وفتح الها اخرجه مالك والترمذي وابن حبان ومحمد بن جحش
هو ابن عبد الله بن جحش له ولابيه صحبة وزينب ام المومنين عمته وحديثه هذا اخرجه
احمد والحاكم حسر بمهملات مفتوحات اسند اي اصح اسنادا يخرج بالنون
مبنيا للفاعل والياء مبني للمفعول نرض بكسر بفتح اوله وضم الرا ويجوز عكسه فاجرى
فاجرى نبي الله اي مركوبه ثم حسر الازار بالبنا للفاعل ولمسلم فانحسر وللاسمعيلي
اذ خر حتى اني انظر للكشميهني لانظر قال عبد العزيز وقال بعض اصحابنا
اي انه لم يسمع من انس بل سمعها من بعض اصحابه عنه يعني الجيش تفسير من عبد العزيز
او من دونه ويسمى الجيش خميسا لانه خمسة اقسام مقدمة وساقة وقلب وجناحين
عنوة بفتح المهملة اي قهرا خذ جارية من السبي غيرها وللامام عن سير
الواقدي انه اعطاه بدلها اخت كنانة بن الربيع زوج صفية وفي مسلم انه اعطاه بدلها
سبعة ارؤس فاهدتها في شرح الموطا زفتها فحاسوا بمهملتين اي خلطوا والحيس
بفتح اوله خلط السمن والاقط في ثوب سحاره للكشميهني لاجزيته متلفعا التلفع
ان تشتمل بالثوب حتى تجلل به جسدك وفي شرح الموطا لابن حبيب التلفع لا يكون الا بتغطية
الراس والتلفف يكون بتغطية الراس وكشفه مروطهن جمع مرط بكسر الميم كساء من
خز وصوف او غيره ونظر الى اعلامها التانيث باعتبار الخميصة خميصة بفتح المعجمة
وكسر الميم وبالصاد المهملة كساء مربع له علمان ابي جهم هو بالتكبير عامر بن حذيفة بن غانم
ابن الصمة واسم هذا عبيد وبنانه عامر بن حذيفة بانبجانية بفتح الهمزة وكسرها
وسكون النون وكسر الموحدة وفتحها وتخفيف الجيم وبعد الالف نون مكسورة وبا
النسبة مشددة ومخففة كساء غليظ لا علم له منسوب الى موضع يقال له انبجان
ويقال الى منبج البلد المعروف ويقال في النسبة اليه منبجاني وانبجاني وانما
خص رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهم بارسال الخميصة اليه لانه الذي كان اهداها
اليه كما رواه مالك في الموطا قال ابن بطال انما طلب منه ثوبا غيرها ليعلمه انه لم يرد عليه هديته
خاطره برد هديته عليه الهتني شغلتني يقال الهى بالكسر اذا غفل وبالفتح اذا لعب
انفا اي قريبا ماخوذ من الاستيناف اي الذي اذا ابتداه وقال هشام اوصله مسلم وابو داود يفتني
بالادغام والاظهار مصلب بفتح اللام المشددة اي فيه صلبان تصاوير اي ذي

تصاوير

وكانت فيه من الاسنبر اعنى ام سليم امراة ابي طلحة
... وماتت صفية سنة خمسين او اثنين
... بالبقيع رضي الله عنها انتهى الفاضل
علي بخاري

تصاوير بن حنظل بكسر القاف وراء موحدة مخففة منونة نعت ونعوش اصيالي الذي
لا تزال تعرض لي في صلاتي ومن رواية بحذف اليا تعرض بفتح اوله وكسر الرا اي تلوح
وللاسماعيلي بفتح العين وتشديد الرا واصله تتعرض فروج بفتح الفا وتشديد
الرا المضمومة اخره جيم هو القبا المفرج من خلف عن يزيد زاد الاصيلي هو ابن
حبيب اهدي بضم اوله اهداه اليه اكيدر دومة وضوء رسول الله بفتح الواو اي
الما الذي يتوضا به الجمد بفتح الجيم وسكون الميم بعدها دال مهملة الما اذا جمد
على ظهر المسجد المستمل على سقف ما يلي الناس للكشميهني في الناس اعلم مبني اي
بذلك اثل بفتح الهمزة وسكون المثلثة شجر معروف الغابة موضع من عوالي المدينة
عمله فلان مولى فلانة قيل اسم الذي عمله ميمون وسيأتي بقية الاقوال فيه
فجحشت بضم الجيم وكسر المهملة بعدها شين معجمة والمعنى خدش وهو الخدش
او اشد منه قليلا ساقه او كتفه في الصحيحين من طريق الزهري عن انس فجحش
شقه الايمن وللاسمعيل انفكت قدمه وآلى اي حلف مشربة بفتح اوله وسكون
المعجمة وضم الرا ويجوز فتحها الغرفة المرتفعة من جذوع بالنون وللكشميهني من
جذوع النخل اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة للحموي والكشميهني اسحق بن ابي طلحة
ان جدته اي جدة اسحق جزم به جماعة وصححه النووي وجزم اخرون انها جدة انس
ورجحه ابن حجر مليكة بضم الميم احد الاقوال في ام سليم بنت ملحان لطعام
اي لاجل طعام ثم قال قوموا زاد الدارقطني في غرايب مالك فيه ثم دعا بوضوء
فتوضا فلاصلي منصوب بلام كي ومدخولها خبر محذوف اي فقيامكم لاصلي
وللاصيلي فلاصل بحذف اليا جزما بلام الامر قال السهيلي والامر هنا بمعنى
الخبر كقوله فليمدد له الرحمن مدا من طول ما لبس فيه ان الافتراش يسمى لبسا فصففت
وانا سقط لفظ انا للحموي والمستملي واليتيم بالرفع والنصب وهو ضميرة جد حسين
ابن عبد الله بن ضميرة في قبلته اي في مكان سجوده فغمضت رجلي بالتثنية والافراد
وكذا ضمير بطنهما اعتراض الجنازة بالنصب مفعول مطلق والقلنسوة بفتح القاف
واللام وسكون النون وضم المهملة غشا تستر به الراس النعال بكسر النون جمع
نعل يصلي في نعلين قال ابن بطال هو محمول على ما اذا لم يكن فيهما نجاسة قال ابن دقيق
العيد ثم هو من الرخص لا من المستحبات الا ان يرد دليل على استحبابه قال ابن حجر
قد ورد ما اخرج ابو داود والحاكم من حديث شداد بن اوس مرفوعا خالفوا اليهود

مصنف ابن بطال علي التجاب الصلاة في النعال

فانهم لا يصلون في رحالهم ولا خلفه فيكون علة لاستحباب ذلك قصد المخالفة المذكورة
فسئل في الطبراني ان السائل هو همام الراوي من اخذ من اسلم لمسلم لان اسلام جرير
كان بعد نزول المائدة اي آية الوضوء منها الآمرة بالغسل باب اذا لم يتم السجود
سقط هذا الباب وحديثه والباب الذي بعده للمستملي وهو الصواب لانه سياتي في
صفة الصلاة قال ابن حجر نذكرهما هنا من النساخ فان المستملي من احفظ رواة هذا
الحديث الصحيح عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة سباه بكسر المهملة وتخفيف
الموحدة معرب فارسي معناه الاسود ذمة الله اي امانة الله وعهده يخفروا بضم اوله
من الرباعي اي لا تغدروا يقال اخفرته اذا اغدرته وخفرته اذا حميته حدثنا نعيم
زاد ابن عساكر بن حماد حرمت بفتح اوله وضم الراء وما حرم معطوف على محذوف اختصره
الراوي كانه سال عن شيء قبل هذا وعطف عليه وسقطت الواو لكريمة والاصيلي
والمستملي بالجراي وقبله اهل المشرق ولم يذكر المغرب اكتفاء ولان المشرق اكثر
الارض المعمورة ولان بلاد الاسلام في جميع المغرب قليل ذكره ابن بطال واجد بلالا
فيه ايقاع المضارع موقع الماضي اي وجدت استحضارا لتلك الصورة بين البابين
اي المصراعين وللحموي بين البابين بنون وسين قال ثم ركعتين اي صلى ركعتين
قال عياض ذكر الركعتين غلط من يحيى بن سعيد لان ابن عمر قد قال نسيت
ان اساله كم صلى ورده ابن حجر بان يحيى لم ينفرد به فقد تابعه على ذكرهما ابو نعيم عند
البخاري وابو عاصم عند ابن خزيمة وعمر بن علي عند الاسماعيلي وعبد الله بن نمير عند احمد
كلهم عن سيف ولم ينفرد به سيف بل تابعه عليه خصيف عن مجاهد عند احمد ولا
مجاهد ايضا فقد تابعه عليه ابن ابي مليكة عند احمد والنسائي وعمرو بن دينار عند احمد قال
والجواب ان اساله كم صلى انه اعتمد في قوله ركعتين على القدر المتحقق له لانه اقل ما
عرف من عادته ونسي ان يسال هل زاد عليهما فعلى هذا ذكر الركعتين من كلام ابن عمر
لا من كلام بلال في وجه القبلة اي مواجهة باب الكعبة قبل الكعبة بضم
القاف والموحدة اي مقابلها حيث كان اي الشخص ومن يا متعيني وجد ان توجه
بفتح الجيم اي يومر بالتوجه فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل للحموي والمستملي
رجال في صلاة العصر زاد الكشميهني يصلون هو يشهد يعني بذلك نفسه على
طريق التجريد حدثنا مسدد زاد الاصيلي بن ابرهيم نا هشام زاد الاصيلي بن عبد الله
حيث توجهت زاد الكشميهني به لا ادري زاد او نقص اي النبي صلى الله عليه وسلم

والمراد

ن
والمراد ان ابراهيم شك في سبب سجود السهو المذكور هل كان لاجل الزيادة والنقصان
وقد ذكر ابراهيم بعد ذلك انه للزيادة كما في الباب الذي يليه احدث
بفتحات سؤال عن حدوث شيء من الوحي يوجب تغيير حكم الصلاة عما عهدوه
رجل بالافراد والتثنية فليتحر بالحاء المهملة والراء المشددة اي
فليقصد وقال ابن ابي مريم لكريمة حدثنا ابن ابي مريم في صلاة الصبح
لا ينافي ما في حديث البراء انهم كانوا في صلاة العصر لان الخبر وصل وقت العصر
الى من هو داخل المدينة وهم بنو حارثة والآتي اليهم بذلك عباد بن بشر
او ابن نهيك ووصل الخبر وقت الصبح الى من هو خارجها وهم بنو عمرو بن عوف
اهل قباء قد انزل عليه الليلة فيه اطلاق الليلة على بعض اليوم الماضي
والليلة التي تليه مجازا فاستقبلوها بفتح الباء ماضيا وكسرها امرا
والضمير فيهما لاهل قباء وما بعده تفسير من الراوي لكيفية تحولهم وفي التفسير
الا فاستقبلوها صلى الظهر خمسا في الطبراني العصر وما في الصحيح
اصح نخامة اي ما يخرج من الصدر وقيل النخاعة بالعين من الصدر وبالميم
من الراس حتى رؤي في وجهه اي شوهد فيه اثر المشقة وللنسائي
فغضب حتى احمر وجهه يناجي ربه هو حقيقة في العبد مجاز من الرب
مراد به لازم النجوى من الاقبال عليه بالرحمة والرضوان او ان ربه شك وللكشميهني
والحموي بواو العطف بينه وبين القبلة وفي الحديث الذي بعده فان الله
قبل وجهه قال الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد
منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين قبلته قبل بكسر القاف
وفتح الموحدة اي جهته في جدار القبلة فتنخع في جدار المسجد فحكه زاد الاسماعيلي
واحسبه دعا بزعفران فلطخه بصاقا او مخاطا شك من الراوي فحكها
للكشميهني بحتها المثناة فوقية وبها للمعنى حدثنا علي زاد الاصيلي بن عبد
الله وهو المديني عن ابي سعيد لابن عساكر عن ابي هريرة وهو وهم او نخت ابن حجر
لابي الوقت ونخت ولمسلم بلا عطف وعن الزهري عطف على ما تقدم ولغير النقل م
معلقا البزاق لمسلم بموحدة فمثناة فوقية اخف من البزاق في المسجد ظرف
للفعل لا للفاعل خطيئة هل المراد به الحرمة او الكراهة قولان وكفارتها
دفنها ظاهره انها تكون خطيئة وان اراد دفنها وقال عياض انما تكون خطيئة

اذا لم يبد فيها واما من اراد دفنها فلا ورده النووي وقال هو خلاف صحيح الحديث
وقال ابن حجر وافق عياض جماعة منهم القرطبي ويشهد لهم ما رواه احمد والطبراني
بسند حسن عن ابي امامة مرفوعا من تنخع في المسجد فلم يدفنه فسيئة وان دفنه
فحسنة فلم يجعله سيئة الا بقيد عدم الدفن ونحوه حديث مسلم عن
ابي ذر وجدت في مساوي اعمال امتي النخامة تكون في المسجد لا تدفن قال
القرطبي فلم يثبت لها حكم السيئة لمجرد ايقاعها في المسجد بل به وبتركها غير
مدفونة فاما للكشميهني فانه قال عن يمينه ملكا استشكل بان عن يساره
ملكا اخر واجيب بان ملك اليمين اعظم لكونه امينا على ملك السيئات واجاب
بعض المتاخرين بان الحديث خاص بالصلاة ولا مدخل لكاتب السيئات فيها قال
ابن حجر ويشهد له ما رواه الطبراني من حديث ابي امامة فانه يقوم بين يدي الله
وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره فالتفل حينئذ انما يقع على القرين وهو الشيطان
ولعل ملك اليسار حينئذ يكون بحيث لا يصيبه شيء منه فيدفنها قال ابن
ابي جمرة لم يقل يغطيها لان التغطية يستمر الضرر بها اذ لا يامن ان يجلس غيره عليها
فتؤذيه قال النووي الدفن خاص بما اذا كان التراب او الرملة فاما المبلط
مثلا فيزال منه بغير الدفن بدرت انكره السروجي وقال المعروف باللغة
بدرت اليه وبادرته واجيب بانه يستعمل في المغالبة يقال بادرت كذا فبدرني
اي سبقني كراهية بالرفع موضوع روي اوروي كراهية شك من الراوي
وشدته وبالرفع عطف على كراهة هل ترون قبلتي هاهنا استفهام انكار
لما يلزم منه اي يظنون اني لا ارى فعلكم لكون قبلتي في هذه الجهة الخلا ركوعكم
ولا ظهري قيل المراد به العلم بالوحي والصواب انه على ظاهره وانه ابصار حقيقي
خاص به صلى الله عليه وسلم انخرقت له فيه العادة وعلى هذا فقيل هو بعيني وجهه
خرقا للعادة ايضا فكان يرى بهما من غير مقابلة لان الحق عند اهل السنة
لا يشترط لها المقابلة ولهذا حكموا بجواز رؤية الله في الاخرة وقيل كانت له عينان
خلف ظهره يرى بهما دائما وقيل كان بين كتفيه عينان كسم الخياط يبصر بهما لا يحجبهما
ثوب ولا غيره وقيل بل كانت صورهم تنطبع في حائط قبلته كما ينطبع بالمراة
فيرى امثلتهم فيها ويشاهد افعالهم رقي بكسر القاف فصلى من الصلاة اي في
شانها كما اراكم زاد في رواية اخرى من امامي صمت الحصباء بفتح المهملة

وسكون

وسكون الفاء بعدها تحتية ممدودة وامدها اي غايتها ثنية الوداع موضع
على طريق المدينة من الثنية اللام للعهد اي ثنية الوداع زريق بتقديم
الزاي مصغرا الفتى بكسر القاف وسكون النون قال ابو عبد الله اي البخاري
سقط لغير ابي ذر الحذف بكسر المهملة وسكون المعجمة الرجوع بما فيه وقال
ابراهيم زاد ابو ذر ابن طهمان وقد وصله الحاكم والنسائي عن عبد العزيز زاد ابو
ذر ابن صهيب اتي بمال من البحرين الاتي به ابو عبيدة كما في مصنف ابن ابي شيبة
وفيه انه كان مائة الف وانه اول خراج حمل الى النبي صلى الله عليه وسلم انثروه اي
صبوه عقيلا ابن ابي طالب فحثى بمهملة مثلثة مفتوحة يقله بضم اوله
من الاقلال وهو الرفع والحمل مره في رواية امر بالجزم يرفعه بالجزم جواب
الامر ويجوز الرفع اي فهو يرفع كاهله بين كتفيه يتبعه بضم اوله عجبا
بالفتح ثم اي هناك للكشميهني اليه ومن اجابته زاد الكشميهني ابن موسى واخا
من فادى هو ابن جعفر ولا يحثي بالجيم وقيل بالحاء ان اصيبين يمينك للكشميهني
من يمينك وللمستملي ان اعطي لك عتبان بكسر العين ويجوز ضمها انه اي لمسلم انه
بعث فلعله اتاه مرة وبعث اليه بعدها لكن يذكره وودت بكسر الدال الاولى وحكي
الفرا فتحها فصلي يجوز فيه الرفع والنصب وكذا فاتخذه قال عتبان
هو من اعادة اسم الشيخ لطول الحديث فان الحديث كله من رواية محمود عنه فراءى علي
زاد الاسماعيلي بالغد وللطبراني ان السؤال وقع يوم الجمعة والتوجه اليه وقع
يوم السبت وابو بكر زاد الطيالسي وعمر ولمسلم ومن شاء الله من الصحابة فلم يجلس
حين دخل للكشميهني حتى دخل وغلط بعضهم وحبسناه منعناه من الرجوع خزيرة
بفتح الخا المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتية وراء وهاء قال ابن قتيبة لحم يقطع
صغارا ثم يصب عليه ماء كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيه
لحم فهو عصيدة وقيل هو حساء من دقيق فيه دسم وقيل الخزيرة من النخالة والحريرة
بالمهملات من اللبن وقيل انما هما بالمهملات ولمسلم على جشيشة بجيم وشينين وهي ان
تطحن الحنطة قليلا ثم يلقى فيها شحم او غيره فثاب رجال بمثلثة واخره موحدة اي
اجتمعوا بعد ان تفرقوا ابن الدخيشن بضم المهملة وفتح الخا المعجمة وسكون التحتية
وكسر الشين المعجمة والنون ابن الدخشن بضم المهملة وسكون الخا بينهما نون
وللمستملي بالميم اخره وهو شك من الراوي الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد

البر

ومن اجابته
هو

من حديث ابي هريرة بسند حسن ليس فيه شهد بدرا **وجهه** اي توجهه **الى المنافقين**
منقلق بقوله وجهه اذ النصيحة يتعدى باللام لا بالى **المحصين** بالمهملة وضبطه
القابسي بالضاد المعجمة وغلطوه **سراتهم** بفتح المهملة جمع سري اي خيارهم قال
ابو عبيد السري المرتفع القدر من سرو الرجل يسرو واصله من السرو وهو ارفع
المواضع من ظهر الدابة وقيل راسها **ذكرتا** للمستملي والحموي كذا **رايتها** من اطلاق
الجمع على الاثنين وللكشميهني والاصيلي راتا **اولئك** بكسر الكاف **تلك الصور** للمستملي
تيك والكاف مكسورة **متقلدي السيوف** نصب على الحال وكريمة متقلدي
بالاضافة **الفي** اي رحله **الفنا** بكسر اوله الساحة المتسعة امام الدار **امر** بالبنا
للفاعل **ثامنوني** بالمثلثة اي اذكروا لي ثمنه الذي اختاره **لا نطلب ثمنه الا الى**
قال ابن حجر تقديره لا نطلب الثمن من احد لكن الامر فيه الى الله او الى بمعنى من وكذا
للاسماعيلي لا نطلب ثمنه الا من الله **وفيه خرب** قال ابن الجوزي المعروف فيه
فتح الخا المعجمة وكسر الرا بعدها موحدة وجمعه خربة وحكى الخطابي فيه ايضا كسر اوله
وفتح ثانيه جمع خربة كعنب وعنبة وللكشميهني حرث بفتح المهملة وسكون الرا ومثلثة
فاغفر للانصار للمستملي والحموي فاغفر الانصار بحذف اللام ووجهه بانه ضمن اغفر
معنى استر **مرابض** بموحدة وضاد معجمة جمع مربض بكسر الميم المكان **وقدامه**
بالنصب على الظرف **التنور** بفتح المثناة وضم النون المشددة ما يوقد فيه
النار للخبز وغيره معرب وقيل عربي وهو في الاكثر يكون حفيرة في الارض وربما
كان على وجه الارض ووهم من خصه بالاول **اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم**
ولا تتخذوها قبورا قال القرطبي من هنا للتبعيض والمراد النوافل وقد اختلف
العلماء في المراد بالحديث فقال قوم المراد كراهية الصلاة في المقابر وقال قوم
بل الندب الى الصلاة في البيوت اذ الموتى لا يصلون كانه قال لا تكونوا كالموتى
الذين لا يصلون في بيوتهم وهي كالقبور وقال البغوي المراد لا تجعلوا
بيوتكم وطنا للنوم فقط لا تصلون فيها فان النوم اخو الموت والميت لا يصلي
وقال التوربشتي يحتمل ان المراد ان من لم يصل في بيته جعل نفسه كالميت
وبيته كالقبر وتاوله اخرون على ان المراد النهي عن دفن الموتى في البيوت وتعقبه
الخطابي بانه صلى الله عليه وسلم دفن في بيته واجاب الكرماني بان ذلك من خصائصه
وقد ورد ان الانبيا يدفنون حيث يموتون **لا يصيبكم** بالرفع فلا نافية **البيعة**

بكسر

بكسر الموحدة بعدها تحتية معبد النصارى **التماثيل** جمع تمثال بكسر اوله وهو الشخص
من الصورة **التي فيها** الضمير للكشميهني **الصور** بالجر بدل من التماثيل او بيان لها
والنصب على الاختصاص بتقدير اعني والرفع بتقدير هي **لما نزل** بالبنا للمفعول
وللفاعل اي الموت **اتخذوا** استيناف بياني بسبب الكفر **قبور انبيائهم** هو
في اليهود واضح وفي النصارى مشكل اذ نبيهم لم يقبر ووجه بان لهم انبيا غير عيسى
كالحواريين ومريم في قول او الجمع في قوله انبيائهم بازا المجموع من اليهود والنصارى
او المراد الانبيا وكبار اتباعهم فاكتفي بذكر الانبيا ويؤيده رواية مسلم قبور انبيائهم
وصالحيهم والمراد بالاتخاذ اعم من الابتداع والاتباع فاليهود ابتدعت والنصارى
اتبعت لا ريب ان النصارى تعظم قبور كثير من الانبيا التي تعظمها اليهود **وليدة**
هي في الاصل المولودة ساعة تولد ثم اطلق على الامة ولو كانت كبيرة **الوشاح**
بكسر الواو ويجوز ضمها خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما وتتوشح به المراة وقيل ينسج من ادم
عريضا ويرصع باللؤلؤ وتشده المراة على عاتقيها وكشحيها وعن الفارسي لا يسمى وشاحا
حتى يكون منظوما بلؤلؤ وودع **حدياه** بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وتشديد
التحتية تصغير حداة بوزن عنبة الطائر المعروف **وهو ذا هو** يحتمل جعل هو
هو الثاني خبرا بعد خبر ومبتدا محذوف الخبر وخبرا عن او المجموع خبر الا دال لرواية
ابي نعيم وها هو ذا ولابن خزيمة وهو ذا كما ترون **الخبا** بكسر المعجمة بعدها موحدة
وهو الخيمة من وبر او غيره **الحفش** بكسر المهملة بعدها وسكون الفاء بعدها شين معجمة
البيت الصغير واصله الوعا الذي تضع المراة فيه غزلها **فتحدث** فيه حذف احدى
التائين **تعاجيب** اي اعاجيب واحدها اعجوبة ونقل ابن السيد ان تعاجيب لا واحد له من
لفظه **الا** استفتاح **انه** بالكسر **اعزب** لغة قليلة والمشهور عزب **لا امراة له**
هو تفسير لقوله اعزب **فقيل** بفتح اوله وكسر القاف من القيلولة وهو النوم نصف
ردا هو ما يستر اعالي البدن فقط والازار ما يستر النصف الاسفل **الملائكة**
تصلي المراد بهم الحفظة او السيارة او اعم من ذلك **تقول** اي الحزبان لقوله
تعالى **ما لم يحدث** قال ابن حجر يدل على ان الحدث يبطل ذلك ولو استمر جالسا قال
وفيه دليل ان الحدث في المسجد اشد من النجاسة لانه ذكر لها ذلك ولم يذكر لهذا كفارة
بل عومل صاحبه بحرمان دعا الملائكة قلت ممنوع لانا لا نسلم ان المراد بالحدث
الناقض للطهارة بل المراد ان يحدث امرا مما لا يرضي الله ولهذا قال ما لم يؤذ وان سلم فلا دلالة

له على الاستدامة لان صلاة الملائكة جعلت ثوابا المستطر الصلاة وابطال الطهارة خروج
عن انتظارها فانا قائل اكنّ الناس لابي ذر بضم اوله والنون مضارع والاصل بعد فعلها
امر ولغيره بما كنه بحذف الهمزة امر من كنّه بمعنى اكنّه فتفتن بفتح اوله
وحكي ضمه تتباهون بفتح اولها يتفاخرون لتزخرفنها بلام القسم وضم التاء
وفتح الزاي وسكون الخاء المعجمة وكسر الراء وضم الفاء ونون التوكيد المشددة والزخرفة
الزينة وعمده بفتح اوله وثانيه ويجوز ضمهما والقصة بفتح القاف وتشديد
الصاد المهملة الجص بلغة اهل الحجاز وقال الخطابي تشبه الجص وليس به وسقفه
بلفظ الماضي عطفا على جعل وباسكان القاف عطف على عمده بالساج هو نوع من
الخشب معروف ويح كلمة زجر وهي بفتح الحاء اذا اضيفت فان لم تضف جاز
الرفع والنصب يدعوهم اي الفئة الباغية والصاع بضم المهملة جمع صائغ من
بنى مسجدا زاد الترمذي صغيرا او كبيرا ولابن حبان ولو كمفحص قطاة وحمله
الاكثر على المبالغة لان المكان الذي تفحص القطاة عنه لتضع فيه بيضها
وترقد عليه لا يكفي مقدارا للصلاة وقيل هو على ظاهره بان يزاد ذلك القدر في
مسجد بنى الله له مثله اي بيتا وليس المراد المساواة في القدر ولاحمد بنى الله له
في الجنة افضل منه وللطبراني اوسع منه قال النووي ويحتمل ان يكون المراد ان فضله
على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا بنصول جمع نصل او اسواقنا
تنويع من الشارع لا شك من الراوي على نصالها ضمن الاخذ معنى الاستعلاء مبالغة
او على معنى الباء لا يعقر بالجزم اي يجرح بكفه متعلق بقوله فليأخذ لا
بيعقر باب الشعر في المسجد روى الترمذي وابن خزيمة من
حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تناشد
الاشعار في المساجد والجمع بينه وبين حديث الباب حمل النهي على اشعار الجاهلية
ونحوها يستشهد اي يطلب الشهادة ايده قواه بروح القدس هو جبريل الحراب
بكسر المهملة جمع حربة فقالت اتنها ان كان فاعل قالت عائشة وان كان نكرة فلا فيه التفات صح
تسألها ضمنه معنى تستعيها فعداه بفي ذكرت ذلك كذا وقع هنا بتشديد
الكاف فقيل الصواب ما وقع في رواية ملك ذكرت لك ذلك لان التذكير يقتضي سبق
علمه بذلك ليس ذكره باعتبار جنس الشرط في كتاب الله اي حكم الله وليس المراد القرآن
لان الولاء لمن اعتق ليس في القرآن مائة شرط هو للمبالغة فلا مفهوم له باب

التقاضي

التقاضي اي مطالبة الغريم بقضاء الدين والملازمة اي ملازمة الغريم بزاي
حدرد اسم عبد الله قال الجوهري وغيره لم يات في الاسماء فعلل بتكرار العين
غير حدرد وهو بفتح المهملة والراء بينهما دال مهملة ساكنة واخره مهملة ايضا
دينا في الطبراني انه كان اوقيتين فارتفعت في المصلح فلزمه فتكلما حتى ارتفعت
سجف بكسر المهملة وسكون الجيم اخره فاء هو الستر وقيل احد طرفي الستر المفرج اي
الشطر بالنصب لانه تفسير قوله هذا لقد فعلت مبالغة في امتثال الامر
ثم فاقضه فيه اشارة الى انه لا يجتمع الحط والتاجيل عن ابي رافع هو الصائغ تابعي
كبير ووهم من ظنه الصحابي لان ثابتا لم يدركه او امرأة سوداء الشك من ثابت
او ابي رافع ورواه ابن خزيمة من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
فقال امرأة سوداء ولم يشك ورواه البيهقي باسناد حسن من حديث بريدة وسماها
ام محجن وكان تقم بضم القاف اي تجمع القمامة وهي الكناسة ومن طريق العلاء
كانت تلتقط الخرق والعيدان من المسجد وفي حديث بريدة كانت مولعة
بلقط القذى من المسجد والقذى الشيء اليسير يسقط في العين او الشراب
او نحوه فقالوا في حديث ابي هريرة ان القائل ابو بكر الصديق اذنتموني اعلمتموني
زاد المصنف في الجنائز فحقروا شانه ولابن خزيمة قالوا ماتت من الليل فكرهنا ان
نوقظك فصلى عليها زاد مسلم ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها
وان الله ينورها عليهم بصلاتي عليهم وانما تركها المصنف لانها مدرجة في هذا
الاسناد وهي من مراسيل ثابت بين ذلك غير ثابت واحد باب تحريم
اي ذكر تحريم الخمر انزلت الآيات الى اخره قال عياض كان تحريم الخمر قبل
نزول آية الربا بمدة طويلة فلعله اخبر بتحريمها مرة اخرى تاكيدا قال ابن حجر
او يكون تحريم التجارة فيها تاخر عن وقت تحريم شربها باب الخدم
للمسجد تكرمة في المسجد ولا اراه بضم الهمزة اي اظنه يذكر الحديث اي
الذي في الباب السابق البارحة لابن السكن والقرطبي تفلت بالفاء وتشديد
اللام اي تعرض لي فلتة اي بغتة وقال الفراء بمعنى توثب البارحة قال
صاحب المنتهى كل زائل بارح ومنه سميت البارحة وهي ادنى ليلة زالت عنك او
كلمة نحوها شك من الراوي في لفظ ذكره في الصلاة عرضا فشد علي ولعبد
الرزاق عرض لي في صورة هر ولمسلم جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فامكنني

وبيان للمص في كتاب
الانبيا اشكال
وجواب عن هذا
الحديث فراجعه

الدمنة للنسائي من حديث عائشة فاحزنه فصرعته حتى وجدت برد لسانه على
يدي فرده اي فرد النبي صلى الله عليه وسلم العفريت خاسئا اي مطرودا وللمصنف
في احاديث الانبيا فرده الله خاسئا ولمسلم فرده الله خاسئا باب الاغتسال
اذا اسلم زاد الاصيلي وكريمة وربط الاسير الى اخره ولبعضهم باب بلا ترجمة كما
ان يحبس بدل اشتمال من الغريم خيلا اي فرسانا ثمامة بضم المثلثة ابن اثال بضم الهمزة
وبعدها مثلثة خفيفة الى نخل بالخاء ولابي الوقت بالجيم والنخل الماء القليل النابع
اصيب سعد اي ابن معاذ في الاكحل هو عرق في اليد فلم يرعهم اي يفزعهم
قال الخطابي انهم بيناهم في حال طمانينة اذ افزعهم رؤية الدم فارتاعوا له وقال
غيره المراد بهذا اللفظ الاسراع لا نفس الفزع وفي المسجد خيمة هذه
الجملة معترضة بين الفعل والفاعل وهو الا الدم من قبلكم بكسر الكاف اي جهتكم
يغذو بمعجمتين بسبيل فمات فيها للمستملي والكشميهني منها اي من الجراحة
لحاجة اي لحاجة على البعير قيل ان بعيره صلى الله عليه وسلم كان منوقا اي مدربا معلما
يؤثر فيه ما يحذر من التلويث وهو سائر باب بالتنوين بلا ترجمة
ان رجلين هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر باب الخوخة هي باب
صغير بمصراع او لا واصلها فتح في حائط قاله ابن قرقول عن بسر بن سعيد
سقط هذا للاصيلي فصار عن عبيد بن حنين عن ابي سعيد وهو صحيح في نفس الامر لكن
محمد بن سنان وهو خطا انما هو عن عبيد بن حنين وعن بسر بن سعيد جميعا او العلي
سمعه منهما ابو النضر ان الله خير عبدا للكشميهني ان الله عبدا
خير ان امن الناس اي اكثرهم جودا لنا بنفسه وماله وليس هو من المن الذي هو
الاعتداد بالصنيع لان المنة لله ولرسوله في قبول ذلك ولكن اخوة الاسلام
للاصيلي ولكن خوة بحذف الهمزة ونقل حركتها الى النون وضم نون لكن وخبر هذه
الجملة محذوف اي افضل الا باب ابي بكر للكشميهني الا باب وفيه اشارة
الى استخلافه والخلق بفتح المعجمة واللام ما يغلق به الباب لو رايت
الجواب محذوف اي لرايت عجبا او حسنا حماد زاد غير الاصيلي ابن زيد الحميد
ابن عبد الرحمن للاسماعيلي الجعد بن اوس وهو هو فان اسمه الجعد وقد يصغر
واوس جده ثم قد رواه عنه عن ابن السايب بدون واسطة يزيد والجعد صح سماعه
من السايب فلا يقدح هذا الاختلاف كنت قائما في رواية نائما وفي اخرى مضطجعا

فحصبني

فحصبني اي رماني بالحصبا لاوجعتكما زاد الاسماعيلي جلدا ان رفعا جواب
سؤال مقدر كانهما قالا لا فللاسماعيلي برفعكما حدثنا احمد زاد الشبوي بن صالح
حتى سمعها للاصيلي سمعتها باب الحلق بفتح الحاء واللام جمع حلقة
بسكون اللام ما ترى اي ما رايك مثنى مثنى بلا تنوين اي اثنين اثنين وكرر
تاكيدا فلو ترت بفتح الراء وانه بالكسر استينافا والفتح لابن عمر وقابل ذلك نافع
اخر صلاتكم زاد الاصيلي والكشميهني بالليل نوتر بالجزم جواب الامر
استينافا زاد الاصيلي والكشميهني كذا وقال الوليد وصله مسلم فرجة زاد
الاصيلي في الحلقة واضعا احدى رجليه على الاخرى قال الخطابي فيه بيان
ان النهي عن ذلك خاص بما اذا خشي ان تبدو العورة وعن ابن شهاب عطف على
ما قبله لا تعليق باب الصلاة في مساجد السوق لابي ذر
مسجد صلاة الجميع اي الجماعة فان احدكم للكشميهني بان بالباء الموحدة ما لم
يؤذ يحدث فيه بذلك بالفعل المجزوم على البدلية وللكشميهني يحدث
بلفظ الجار والمجرور متعلقا بيؤذ والمراد به الناقض للوضوء كما صرح به في رواية
ابي داود ويحتمل ان يكون اعم من ذلك باب تشبيك الاصابع في المسجد وغيره
حدثنا حامد بن عمر الى قوله فرجعنا له من الناس هذا الحديث ثبت في رواية
حماد بن شاكر خاصة وسقط في سائر الروايات ولم يستخرجه الاسماعيلي ولا
ابو نعيم وذكره ابو مسعود في الاطراف وعزاه صاحب مسند الفردوس
الى البخاري ومن الغريب ان ابن الجوزي اورد هذا الحديث في الموضوعات
وقد رد عليه في مختصرها وفي التعقبات وقال عاصم بن علي وصله ابراهيم
الحربي في غريب الحديث له عن عاصم بن علي كيف بك اذا ابقيت في حثالة من الناس
زاد الحميدي في الجمع بين الصحيحين قد مرجت عهودهم وامانتهم واختلفوا
فصاروا هكذا وشبك بين اصابعه واورده الديلمي فزاد بعد من الناس يموج
رزق ويضعف اليقين لهذا القدر فقط واخرجه كذلك ابن ابي حاتم في تفسيره
من وجه اخر عن ابن عمر عن ابي بردة للكشميهني عن بريد وهو اسمه بشد
للمستملي بشد بنا اسحق هو ابن منصور احدى صلاتي العشي للحموي
والمستملي العشاء وهو وهم فقد صح انها الظهر او العصر وابتدا العشي من الزوال
ووضع يده اليمنى للكشميهني حذف اليمنى وهو اشبه ليلا يلزم التكرار فوضعها

سألوه ثم سلم اي بهما سألوا ابن سيرين هل في الحديث ثم سلم فنبئت قاله
ابن سيرين وقد ابهم ثلاثة انفس بينه وبين عمران بن حصين فقد اخرجه ابو داود
والترمذي والنسائي من طريق اشعث عن ابن سيرين عن خالد الحذاء عن ابي قلابة
عن عمه ابي المهلب عن عمران باب المساجد التي على طرق المدينة قال
ابن حجر هذه المساجد يعني المذكورة في هذا الباب لا يعرف الآن منها غير مسجد
ذي الحليفة والمساجد التي بالروحاء يعرفها اهل تلك الناحية وحدثني نافع
قائل ذلك موسى بن عقبة سمرة هي شجرة ذات شوك وهي التي تعرف بام غيلان
تلك الطريق اي طريق ذي الحليفة بطن واد اي وادي العقيق فعرس بمهملتين
والراء المشددة قال الخطابي التعريس نزول استراحة بغير اقامة واكثر ما
يكون في آخر الليل وخصه بذلك الاصمعي واطلق ابو زيد ثم بفتح المثلثة بمعنى
هناك وقد تكرر في هذا الحديث الاكمة بفتحات هو الموضع المرتفع على ما
حوله وقيل هو تل من حجر واحد خليج واد له عمق كثب بضم الكاف والمثلثة
جمع كثيب وهو رمل مجتمع فدحا بالمهملة اي دفع بشرف الروحاء
هي قرية جامعة على ليلتين من المدينة يعلم بضم اوله من العلامة نحو ايتم
عن يمينك قال عياض هو تصحيف واخرج الاسماعيلي بلفظ قال هنا لفظة لم
اضبطها عن عيسل الى العرق اي عرق الظبية وهو واد معروف منصرف الروحاء
بفتح الراء اي آخرها ابتني بضم التاء مبنيا للمفعول سرحة ضخمة اي شجرة عظيمة
الرويثة بالراء والمثلثة مصغرا قرية جامعة بينها وبين المدينة سبعة عشر
فرسخا وجاه الطريق بكسر الواو اي مقابله بطح بفتح الموحدة وسكون الطاء اي
واسع حتى يفضي بمعجمة والحوي دون بريد الرويثة اي بينه وبين المكان
الذي ينزل فيه البريد بالرويثة وقيل المراد بالبريد سكة الطريق تلعة بفتح
المثناة وسكون اللام بعدها مهملة هي مسيل الماء من فوق الى اسفل العرج
بفتح المهملة وسكون الراء وجيم قرية جامعة بينها وبين المدينة ثلاثة عشر ميلا كما
هضبة بسكون الضاد والمعجمة فوق الكثيب في الارتفاع ودون الجبل وقيل الجبل
المنبسط على الارض وقيل الاكمة الملساء رضم حجارة كبار واحدها رضمة بسكون
المعجمة في الواحد والجمع سلمات الطريق اي ما يتفرع عن جوانبه وهي بفتح المهملة وكسرها
ايضا وقيل هي بالكسر الصخرات وبالفتح الشجرات مسيل هو المكان المنحدر هرشا

بفتح

بفتح اوله وسكون الراء بعدها معجمة مقصورة جبل على ملتقى المدينة والشام قريب من
الجحفة بكراع هرشا اي طرفها غلوة بفتح المعجمة غاية بلوغ السهم السرحات بفتح
الراء غاية بلوغ السهام جمع سرحة وهي الشجرة الضخمة مر الظهران بفتح الميم وتشديد
الراء وفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء الوادي الذي تسميه العامة بطن مرو وبينه
وبين مكة ستة عشر ميلا سمي بذلك لمرارة مائه قبل المدينة بكسر القاف وفتح الباء اي
مقابلها الصفراوات بفتح المهملة وسكون الفاء جمع صفراء مكان بعد مر الظهران
بذي طوى مثلث الطاء يهمز ويهمز والمستملي بذي الطوى فرضتي الجبل تثنية فرضة
بضم الفاء وسكون الراء بعدها ضاد معجمة مدخل الطريق الى الجبل وهو الشق المرتفع
كالشرافة ويقال ايضا المدخل النهر نا حزت قاربت يمنى بعرفة وهي
شادة وجمع الوودي بالنعدد وتعف باتحاد المخرج تنا اسمعي هو ابن منصور
امر بالحربة اي امر خادمه بحمل الحربة فتوضع بين يديه زاد المهلب الاسماعيلي
وذلك ان المصلى كان فضاء لا شيء فيه يستره والناس بالرفع مبتدأ خبره ما بعده
فمن ثم اي من اجل ذلك وهو من كلام نافع كما بينه ابن ماجه فائدة روى عمر
ابن شبة في اخبار المدينة من حديث سعد القرظ ان النجاشي اهدى الى النبي صلى الله
عليه وسلم حربة فامسكها لنفسه فهي التي يمشي بها مع الامام يوم العيد
ومن طريق الليث انه بلغه ان العنزة التي كانت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
كانت لرجل من المشركين فقتله الزبير بن العوام يوم احد فاخذها منه النبي صلى
الله عليه وسلم وكان ينصبها بين يديه اذا صلى وجمع بان عنزة الزبير كانت اولا
قبل حربة النجاشي بالبطحاء اي بطحاء مكة وهو موضع خارجها بين المصلى بكسر
اللام عن سهل زاد الاصيلي ابن سعد مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
مقامه في صلاته وبين الجدار اي جدار المسجد ممر الشاة بالرفع اسم كان بتقدير
قدر او نحوه عن سلمة بن الاكوع يجوزها اي المسافة التي بين الجدار والمنبر
تركز تغرز والمرأة والحمار يمرون فيه حذف فصح الجمع تقديره وغيرهما او ولكنه
كان في رواية والناس والدواب او هو من تصرف الرواة بدليل رواية يمرون بين يديه
المرأة والحمار او عنزة كذا للاكثر بالمهملة والنون والزاي وللمستملي والحموي بالمعجمة
والمثناة التحتية والراء اي سواء اي المذكور قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف
الاسطوانة بضم الهمزة والطاء بينهما مهملة ساكنة السارية والغالب انها تكون من بناء

رجلا

خلاف العمود فانه من حجر واحد **ورأى ابن عمر** في رواية ورأى عمر قال الحافظ وهو
اشبه بالصواب فقد رواه ابن ابي شيبة عن عمر ولا يعرف عن ابنه **بين اسطوانتين** هو
قرة بن اياس المزني الصحابي **حدثنا المكي** زاد الاصيلي بن ابراهيم **الاسطوانة التي عند**
المصحف قال الحافظ حقق لنا بعض مشايخنا انها المتوسطة في الروضة
المكرمة **يا ابا مسلم** هي كنية سلمة **تتحرى** تقصد **سفيان** هو الثوري **عن عمرو**
بن عامر هو الكوفي الانصاري **لقد رأيت** للحموي والمستملي لقد ادركت **عند المغرب**
للاسماعيلي عند اذان المغرب **باب الصلاة بين السواري في غير جماعة**
اشار الى ان النهي عن الصلاة بين السواري اخرجه الثلاثة والحاكم من حديث
انس مخصوص بالجماعة وحكمته انقطاع الصف وتسوية الصفوف مطلوب وقيل
لانه موضع النعال وقيل لانه مصلى الجن المؤمنين **جويرية** بالجيم مقصود من اسما
الضبعي واسمه واسم ابيه من الاعلام المشتركة بين الرجال والنسا **كنت**
للاصيلي وابن عساكر وكنت بزيادة واو وهو اشبه **المقدمين** للكشميهني المتقدمين
وقال اسمعيل لكثرته وما قال **لنا قويا** كذا وقع بالنصب على انه خبر كان واسمها محذوف
ثلاثة اذرع بالتا وتركها والذراع يذكر ويؤنث **تتوخى** بالمعجمة بقصد **قال**
اي ابن عمر **[illegible]** للكشميهني انه صلى **الراحلة** هي الناقة التي تصلح لان يوضع عليها
الرحل وقال الازهري هي المركب النجيب ذكرا او انثى والها للمبالغة ها
والبعير يقال لما دخل في الخامسة **يعرض** بتشديد الراء اي يجعلها عرضا
قلت افرأيت ظاهره انه كلام نافع والمسؤول ابن عمر لكن بين للاسماعيلي في روايته
انه كلام عبيد الله والمسؤول نافع قال الحافظ ابن حجر فعلى هذا هو مرسل
لان فاعل اخذ هو النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدركه نافع **هبت الركاب** اي هاجت
الابل فتشوش المصلي لعدم استقرارها **فيعدله** بفتح اوله وسكون العين وكسر
الدال اي يقيمه تلقا وجهه **اخرته** بفتحات بلا مد ويجوز المد **موخرته** بضم
الميم ثم همزة ساكنة والخا مكسورة ومفتوحة العود الذي في اخر الرحل الذي
يستند اليه الراكب **فائدة** في مصنف عبد الرزاق عن نافع ان موخرة رحل ابن
عمر كانت قدر ذراع وعن عبد الله بن دينار ان ابن عمر كان يكره ان يصلي الى بعير الا وعليه
رحل قال الحافظ ابن حجر وكان عليه انه اقرب الى السكون **اعدلتمونا**
استفهام انكاري **قال** عمن قال يقطع الصلاة الكلب والحمار والمراة **رأيتني**

بضم الثا **اسنحه** بفتح النون والحا المهملة اي اظهر له من قدامه من سنح لي الشيء اذا اعترض لي
فانسل بفتح المهملة وتشديد اللام اي اخرج بخفة ورفق **ليقاتله قاتله** للاكثر بصيغة
الغايب في الاول والماضي في الثاني وللكشميهني بالخطاب والامر وهو لفظ ابي
عمر كذا اخرجه عبد الرزاق **سليمان بن المغيرة** ليس له في الصحيح حديث موصول غير
هذا **شاب** هو الوليد بن عقبة بن ابي معيط كما في كتاب الصلاة لابي نعيم
وفي رواية النسائي عن ابن مروان ولعبد الرزاق داود بن مروان وجزم به
ابن الجوزي وجماعة فنسبته الى ابي معيط مجازية وفي مصنف ابن ابي شيبة
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وجمع الحافظ بتعدد القصة **مساغا** بالغين
المعجمة اي ممرا **فنال من ابي سعيد** اي اصاب من عرضه بالشتم **فليدفعه** لمسلم
فليدفع في نحره **فليقاتله** قيل المراد به دفع اشد من الاول وقيل حقيقة
المقاتلة وللاسماعيلي فان ابى فليجعل يده في صدره وليدفعه وهو يؤيد الاول
فانما هو شيطان اي فعله فعل الشيطان فانه ابى الا التشويش على
المصلي واراد به من شياطين الانس وللاسماعيلي فان معه الشيطان ولمسلم
نحوه واختلف هل الدفع والمقاتلة لخلل يقع في صلاة المصلي من المرور او لدفع الاثم
عن المار على قولين الاظهر الاول **فائدة** روى ابن ابي شيبة عن ابن مسعود ان المرور
بين يدي المصلي يقطع نصف صلاته وروى ابو نعيم عن ابن عمر لو يعلم المصلي ما
ينقص من صلاته بالمرور بين يديه ما صلى الا الى شيء يستره من الناس **بين يدي**
المصلي زاد السراج والمصلي اي السترة **ماذا عليه** زاد الكشميهني من الاثم قال
الحافظ ابن حجر وليست هذه اللفظة في سائر روايات الصحيح ولا في الموطا ولا
في شيء من الكتب الستة والمسانيد والمستخرجات لكن في مصنف ابن ابي شيبة
يعني من الاثم فيحتمل انها ذكرت في اصل البخاري حاشية فظنها الكشميهني اصلا
لانه لم يكن من اهل العلم ولا من الحفاظ وقد انكر ابن الصلاح على من اثبتها في الخبر
ان يقف اربعين ولابن ماجة لكان ان يقف مائة عام خيرا له من الخطوة التي خطاها
وللبزار اربعين خريفا **خيرا له** بالرفع والنصب خبرا او اسما **اكره** للكشميهني
فاكره **باب الصلاة خلف النائم** اشار الى تضعيف الحديث في النهي
عن الصلاة اليه اخرجه ابو داود وابن ماجة من حديث ابن عباس **لا يقطع الصلاة شيء**
هو حديث مرفوع اخرجه الدارقطني من حديث انس وابن عمر وابي امامة وابو داود

وابن ماجة من حديث ابن عباس من حديث ابي سعيد والطبراني من حديث جابر واخرجه
سعيد بن منصور عن عثمان وعلي موقوفا ومالك في الموطا عن ابن عمر موقوفا **الكلب**
فيه حذف اي فقالوا يقطعها الكلب وحديث قطع المراة والحمار والكلب الصلاة
اخرجه مسلم من ابي ذر وقيده بالاسود ورواه ابو داود عن ابن عباس وقيدها
بالحائض فذهب جماعة الى انه منسوخ وتاوله اخرون على ان المراد نقص
الخشوع لا الخروج من الصلاة **شبهتمونا بالحمر** استدل به ابن مالك على التعدية شبه
بالباء خلافا لما انكره وهو مردود لانه من تصرف الرواة لا من قول عائشة بعينها
بدليل قوله في الرواية الاخرى اعدلتمونا وفي الاخرى جعلتمونا والقصة
واحدة **فاتتني** بالرفع **ثنا اسحق** زاد ابو ذر بن ابراهيم **على فراش** متعلق بقوله
فيصلي وللكشميهني عن فيتعلق بيقوم **حامل** بالتنوين ونصب امامة زاد مسلم
على عاتقه **ولابي العاص** قال الكرماني الاضافة في قوله بنت زينب بمعنى اللام
فاظهر في المعطوف وهو قوله ولابي العاصي ما هو مقدر في المعطوف عليه **ابن
ربيعة** صوابه ابن الربيع كما رواه ابو مصعب عن مالك وغيره والاول رواية الاكثر
وقيل انه ابن الربيع بن ربيعة ورد باطباق النسابين على خلافه **فاذا سجد** لمسلم فاذا
ركع ولابي داود حتى اذا اراد ان يركع وضعها ثم ركع وسجد حتى اذا فرغ من سجوده
وقام اخذها فردها في مكانها **فائدة** اختلف في هذا الحديث قيل انه خاص به
وقيل انه منسوخ ورد بان ما في مسلم ان ما في هذه القصة وهو يؤم الناس
زاد ابو داود في الظهر او العصر وقيل **محمول** على قلة العمل وهو الاصح
حبال بكسر المهملة وخفة موحدة اي خيط **احاطني ثوبه** للكشميهني ثيابه وللاصيلي
اصابتني ثيابه **زاد مسدد** الى اخره سقط لغير الكريمة **حسبما عدلتمونا** بتخفيف
الدال وما نكرة مفسرة لفاعل بئس والمخصوص بالمدح محذوف اي عدلكم او تسويتكم
ايانا بما ذكر **اشتمالها** هو عقبة رابع صحيح **كتاب مواقيت الصلاة**
جمع ميقات مفعال من الوقت وهو القدر المحدد للفعل من الزمان او المكان
موقوتا زاد الاكثر بعده موقتا اي محدودا **اخرت الصلاة يوما** اي العصر
كما في رواية في الصحيح زاد الطبراني وهو يومئذ امير المدينة في زمان الوليد بن عبد
الملك **بالعراق** في الموطا بالكوفة **الست** الاكثر لاستعمال المخاطب وهو
والاول صحيح ايضا **ان جبريل نزل** بين ابن اسحق في المغازي ان ذلك صبيحة

ليلة الاسرا التي فرضت فيها الصلاة **فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي معه
به **بهذا امرت** بفتح التاء على الاشهر ورواية الضم على معنى امرت بتبليغه لك **اعلم**
بصيغة الامر **او ان** بفتح الواو عاطفة على مقدر بعد همزة الاستفهام وان بالكسر
وقت الصلاة للمستملي وقوت **بشير** بفتح الموحدة وكسر المعجمة فائدة زاد ابو داود
وغيره من طرق في اخر الحديث بيان تفسير الاوقات فقال قال ابن مسعود فرايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر حين تزول الشمس وربما اخرها حين
اشتد الحر ورايته يصلي العصر والشمس مرتفعة بيضاء قبل ان تدخلها الصفرة
فينصرف الرجل من الصلاة فياتي ذا الحليفة قبل غروب الشمس ويصلي المغرب حين
تسقط الشمس ويصلي العشاء حين يسود الافق وربما اخرها حتى يجتمع الناس وصلى
الصبح مرة بغلس ثم صلى مرة فاسفر بها ثم كانت صلاته بعد ذلك التغليس لم يعد
الى ان يسفر فتنبيه ان في رواية مالك ومن تابعه اختصارا وزاد عبد الرزاق في
مصنفه في اخره فلم يزل عمر يعلم الصلاة بعلامة حتى فارق الدنيا **قال عروة**
هو من مقول ابن شهاب لا تعليق **باب منيبين** بالتنوين
ولغير ابي ذر باب قول الله تعالى منيبين والانابة الرجوع **عباد هو ابن عباد**
لابي ذر **باب البيعة على اقام الصلاة** تكرلة اقامة **باب
الصلاة كفارة** للمستملي باب تكفير الصلاة **سمعت حذيفة** للمستملي حدثني انا
كما قاله اي انا احفظ قوله كما قاله فالكاف صفة القول المحذوف **عليه**
او عليها شك من الراوي والضمير عليه للنبي صلى الله عليه وسلم وعليها للمقالة **والامر**
اي بالمعروف **والنهي** اي عن المنكر **قلنا** هو من قول شقيق **نحو حدثته** هو
مقول حذيفة **الاغاليط** جمع اغلوطة **فهبنا** هو مقول شقيق **الباب عمر**
لا يغاير قوله قبل ذلك ان بينه وبين الفتنة بابا لان المراد بقوله ان بينك وبينها
اي بين زمانك وزمان الفتنة وجود حياتك **ان رجلا** هو ابو اليسر بفتح التحتية
والمهملة **لجميع امتي** زاد في المستملي كلهم وهو مبالغة في التاكيد **الوليد بن العيزار**
اخبرني هو على التقديم والتاخير **الى دار عبد الله** هو ابن مسعود **اي العمل احب
الى الله** وفي رواية افضل وتحصل ما اجاب به العلماء عن هذا الحديث وغيره مما اختلف
فيه الاجوبة بانه افضل الاعمال ان الجواب اختلف لاختلاف احوال السائلين
بان اعلم كل قوم بما يحتاجون اليه او بما هو لائق بهم او ان افضل ليس على بابها بل المراد

بها الفضل المطلق او المراد من افضل الصلاة على وقتها في لفظ لوقتها واللام بمعنى
او للاستقبال في مثل قوله فطلقوهن لعدتهن او مثل للابتدا لدلوك الشمس
وعلى بمعنى اللام وقيل للارادة الاستعلا على الوقت وفي لفظ للحاكم وابن خزيمة
وغيرهما في اوله وفيها ثم اي بسكون اليا المشددة للوقت لانه هو من
كلام السايل هو المنتظر للجواب فيوقف عليه وقفة لطيفة ثم يوتى بما بعده قاله
الفاكهي قال بر الوالدين ثم قال حدثني بهن هو مقول
ابن مسعود باب بالتنوين زاد الا كذا الصلوات الخمس كفارة زاد
الكشميهني للخطايا اذا صلاهن لوقتهن في الجماعة وغيرها ارايتم استفهام
تقرير متعلق بالاستخبار اي اخبروني هل يبقى ما تقول بالافراد اي ايها
السامع وللاسماعيلي ما تقولون وهو فاعل على الظن لوقوعه بعد الاستفهام
ذلك اي الاغتسال يبقى بضم اوله من درنه اي وسخه لا يبقي من درنه شيا
لم لا يبقي بفتح اوله شيا بالرفع فذلك الفا جواب مقدر اي اذا تقرر ذلك
عندكم يمحو الله بهن الخطايا اي الصغاير لحديث مسلم عن ابي هريرة الصلوات
الخمس كفارة لما بينها ما اجتنبت الكباير وقد يستشكل بان الصغاير مكفرة
باجتناب الكباير وحينئذ فما الذي تكفره الصلوات والتحقيق في الجواب ما
اشار اليه البلقيني ان الناس على اقسام من لا صغاير له ولا كباير وهذا ترفع
الدرجات ومن له صغاير فقط بلا اصرار فهي المكفرة باجتناب الكباير الى موافاة
الموت على الايمان ومن له الصغاير برفع الاصرار فهي التي تكفرها الاعمال الصالحة
كالصلوات والصوم وصيام عرفة وعاشورا ومن له الكباير مع الصغاير فالمكفر
عنه بالاعمال الصغاير فقط ومن له الكباير فقط فيكفر عنه على قدر ما يكفر
من الصغاير باب في تضييع الصلاة عن وقتها ثبت هذه
الترجمة للحموي والكشميهني خاصة مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير قال الصلاة
اي قيل له الصلاة هي شي مما كان على عهده وهي باقية فكيف يصح هذا السلب العام
فاجاب بانهم غيروها ايضا بان اخرجوها عن وقتها والقايل لذلك لانس هو ابو
رافع كما في مسند احمد صنعتم باهمال الصاد والنون وللنسفي باعجامها واليا
مشددة فايدة روى ابن سعد في الطبقات سبب قول انس هذا القول
ما اخرج عن ثابت قال كنا مع انس فاخر الحجاج الصلاة فقام انس يريد ان يكلمه

فنهاه

فنهاه اخواله شفقة عليه منه فخرج وركب دابته فقال في مسيره ذلك والله ما
اعرف شيئا مما كنا عليه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شهادة ان لا اله الا
الله فقال رجل فالصلاة فقال قد جعلتم الظهر عند المغرب افتلك كانت صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخي بالجر بدل من عثمان والرفع على اضمار هو دخلت على
انس بدمشق كان دخوله اليها شاكيا من الحجاج للخليفة الوليد بن عبد الملك الا
هذه الصلاة بالنصب وقال سعيد هو تعليق [illegible] تشاغل الراوي
وقال شعبة هو تعليق ايضا للكشميهني فانه نحا ايوب زاد ابو ذر بن سليمان
ابن بلال ونافع بالرفع عطفا على الاعرج انهما اي ابا هريرة وابن عمر
فابردوا بقطع الهمزة وكسر الراء اي اخروا الى ان يبرد الوقت يقال ابرد اذا دخل
في الظهيرة وانجد واتهم اذا دخل نجدا وتهامة بالصلاة البا للتعدية او زايدة
وتضمين ابردوا معنى اخروا وللكشميهني عن الصلاة فعن زايدة او بمعنى
البا او المجاوزة اي تجاوزوا وقتها المعتاد الى ان تنكسر شدة الحر والمراد بها
الظهر كما في حديث ابي سعيد فان شدة الحر من فيح جهنم اي سعة
انتشارها وتنفسها والجملة علة لمشروعية التاخير وهل الحكمة فيه دفع
المشقة لكونها تسلب الخشوع او كونها الحالة التي ينتشر فيها العذاب الظهر
الاول عن المهاجر هو اسم لا وصف والد يحيى الظهر بالنصب اي ان وقت
الظهر حتى راينا متعلق بمقدر اي فما زال يقول انظر اواخر فيء التلول جمع تل بفتح المثناة
وتشديد اللام كل ما اجتمع على الارض من تراب او رمل ونحو ذلك والفيء بفتح الفا
وسكون اليا بعدها همزة ما بعد الزوال من الظل واشتكت النار للاسماعيلي
قالت واشتكت وهل هذه الشكوى بلسان المقال او الحال مجاز عن غليانها
قولان الراجح الاول اكل بعضي بعضا مجاز عن ازدحام اجزائها
نفس بفتح الفا ما يخرج من الجوف ويدخل فيه من الهوا وهو بالجر على البدل ويجوز
رفعه ونصبه اشد بالرفع خبر محذوف وللاسماعيلي فهو اشد الزمهرير
شدة البرد فايدة لم يومر بالتاخير لشدة البرد مع انه ايضا من فيح جهنم لانه
انما يكون في وقت الصبح ولا يزول الا بطلوع الشمس فلو اخر لخرج الوقت
ثم اراد ان يوذن زاد ابو داود مرتين او ثلاثا وللترمذي فاراد بلال ان يقيم
وهو واضح لانه لا اراد بالاذان قال ابن عباس تتفيا تتميل ثبت هذا

مطلب لم يومر بتاخير الصلاة لشدة البرد

للمستملي وكريمة باب بالتنوين الزوال ميل الشمس إلى جهة المغرب زاغت
مالت وللترمذي مالت زالت عرض بضم العين جانب فلم أر كالخير والشر
أي المركب من ذلك العام جلبسه أي الذي يجنبه والعصر بالنصب ورجع لأبي ذر
والأصيلي رجع وهو على حذف الشرط أي إذا ذهبت أوان حدثنا محمد زاد
أبو ذر ابن مقاتل خالد بن عبد الرحمن هو السلمي ليس له في الصحيح غير هذا الحديث
بالظهائر جمع ظهيرة وهي الهاجرة سجدنا لكريمة فسجدنا بفاء عاطفة على
مقدر اتقاء الحر مفعول له تقال أيوب أي السختياني لجابر بن زيد
عسى أي أن يكون كما قلت واحتمال المطر قاله مالك أيضا ولكن لمسلم والأربعة
زيادة من غير خوف يجوز بعضهم أن يكون الجمع للمرض وقواه النووي لكن
تعقب بأنه يختص بمن يرى العذر وقد صح في رواية أنه صلى الله عليه وسلم
أنه جمع بأصحابه والأقوى صلى الأولى في آخر وقتها فلما فرغ دخل وقت الأخرى
وأخذ قوم بظاهر الحديث يجوز والجمع للحاجة مطلقا بشرط أن لا يتخذ عادة
وقال أبو أسامة كذا وقع هذا التعليق بعدها لأبي ذر وللأصيلي وكريمة أن
الصواب تأخيره عن الإسناد الموصول حجرتها بضم المهملة وسكون الجيم بعدها
طالعة أي ظاهرة بعد بالضم بلا تنوين الهجير أي صلاة الهجير وهو بمعنى الهاجرة
الأولى سميت بذلك لأنها أول صلاة النهار وأول صلاة صلاها جبريل بالنبي
صلى الله عليه وسلم تدحض تزول عن وسط السماء حية أي بيضاء نقية قال خيثمة
التابعي حياتها أن تجد حرها أخرجه أبو داود ونسيت الناسي هو سيار بينه
أحمد في مسنده أن يؤخر من أي من وقت العشا ينفتل ينصرف أو يلتفت إلى
المأمومين الستين إلى المائة أي ما فوقها إلى المائة كان يصلي العصر للنسائي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى بني عمرو بن عوف أي بقباء باب
وقت العصر ثبت للمستملي وحده قال الحافظ وهو خطأ لأنه تكرار بلا
فائدة العوالي القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجد وبعض العوالي هو مدرج
من كلام الزهري بينه عبد الرزاق وللبيهقي وبعد العوالي بضم الباء أو بالدال
على أربعة أميال للبيهقي أو ثلاثة ولأبي عوانة ثلاثة [illegible] وللدارقطني على
ستة أميال ولعبد الرزاق على ميلين أو ثلاثة والجمع أن أقربها مسافة ميلين
وأبعدها مسافة ستة كنا نصلي العصر زاد الدارقطني في غرائب مالك

العشا صح — انظر قول الحافظ — [illegible] صح

مع

مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى قباء قال ابن عبد البر تفرد به مالك وأصحاب الزهري
كلهم يقولون إلى العوالي وهو الصواب والأول وهم بلا شك ورد بأن ابن أبي ذئب
تابع مالكا عليه عن الزهري وأن خالد بن مخلد رواه عن مالك كالجماعة مع أن قباء
من العوالي فالأمر قريب فعاتهم أي أهل قباء على حد واسأل القرية تفوته
العصر للكشميهني صلاة العصر وتر أهله بالنصب والنائب عن
الفاعل ضمير فيه وتر عائد إلى الذي لأنه متعد إلى اثنين قال تعالى ولن يتركم
أعمالكم وقال القرطبي روي بالنصب على أن وتر بمعنى سلب وبالرفع على أنه
بمعنى أخذ وحقيقة الوتر كما قاله الخليل الظلم في الدم فاستعماله في هذا
مجاز لكن قال الجوهري الموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه
وتقول أيضا وتره حقه أي نقصه وقيل الموتور من أخذ أهله وماله وهو
ينظر وذلك أشد لغمه فوقع التشبيه بذلك لمن فاتته الصلاة لأنه يجتمع عليه
غمان غم الإثم وغم فقد الثواب كما يجتمع على الموتور غمان غم السلب وغم الطلب
بالثأر وقيل معنى وتر أخذ أهله وماله فصار وترا أي فردا ثم قيل يختص العصر
بذلك لعظمة لأنه لا تدارك وقيل لأنها وقت السعي على الأهل لطلب المعاش ولهذا
حسن التشبيه بفوات الأهل والمال والمراد بفواتها خروج الوقت وقيل
فواتها في الجماعة والأظهر أن باقي الصلوات كذلك قال أبو عبد الله إلى آخره ثبت
للمستملي خاصة ثنا مسلم زاد الأصيلي ابن إبراهيم بكروا أي عجلوا والتبكير
يطلق لكل من بادر بأي شيء كان في أي وقت كان وأصله المبادرة بالشيء في أول
النهار من ترك صلاة العصر زاد معمر متعمدا فقد سقطت عنه للمستملي
حبط عمله هو خارج مخرج الزجر الشديد وظاهره غير مراد لا تضامون بضم أوله
تخفيفا أي لا يحصل لكم ضيم ثم قرأ أي جرير كما في مسلم قبل طلوع الشمس وقبل
الغروب زاد مسلم يعني العصر والفجر قال العلماء ووجه مناسبة ذكرهما عند
الرؤية أن الصلاة أفضل الطاعات وهاتان أفضل الصلوات فناسب أن يجازى
المحافظ عليهما بأفضل العطايا وهو النظر إليه تعالى يتعاقبون أي تأتي طائفة
عقب طائفة ثم تعود الأولى عقب الثانية والواو في الفعل علامة الفاعل
على حد أكلوني البراغيث قاله جماعة والصواب أنه من تصرف الرواة فقد أخرجه
البزار بلفظ أن لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالحد

قال ابو حيان وهو بهذا اللفظ في الصحيح ايضا وهل هم الحفظة او غيرهم قولان
الاظهر الثاني ثم عرج الذين باتوا اي في صلاة الفجر ويعرج الذين ظلوا في صلاة
العصر فترك اكتفا وقيل ان الاجتماع خاص بالفجر وذكر صلاة العصر وهم لان الثابت
من طرق كثيرة هو الاقتصار على الفجر وبه فسر قوله تعالى ان قران الفجر كان مشهودا
اي يشهده ملايكة الليل وملايكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر يجتمعون
في صلاة الفجر فتصعد ملايكة الليل وتثبت ملايكة النهار ويجتمعون في صلاة
العصر فتصعد ملايكة الليل فيسالهم الحديث قال عياض من لطف الله
بعباده واكرامه لهم ان جعل اجتماع ملايكته في حال طاعة عباده لتكون شهادتهم
لهم باحسن الشهادة ولهذا لم يسالهم عما عملوا بل عما تركوهم على حال المفارقة وقال
ابن ابي جمرة انما وقع السوال عن الاخر لان الاعمال بخواتيمها وتركناهم وهم
اي وشانهم ذلك وهذا اتى بالمضارع الدال على الاستمرار فلا يلزم انهم فارقوهم
قبل انقضا الصلاة فلم يشهدوها معهم والخبر ناطق بانهم يشهدونها ويحمل على
انهم يشهدون ما يقع من صلاتها في اول وقتها ويشهدون من دخل فيها بعد ذلك ومن
شرع في اسباب ذلك وهو حسن ايضا واتيناهم وهم يصلون قال
ابن ابي جمرة زادوا في الجواب لانهم علموا انه سوال يستدعي التعطف
على بني ادم فزادوا في موجب ذلك وزاد ابن خزيمة في اخره فاغفر لهم يوم الدين
اذا ادرك احدكم سجدة اي ركعة وهو كذلك في رواية الاسماعيلي
قال الحافظ فالاختلاف من تصرف الرواة فيما سلف اي بالنسبة الى ما سلف
او مضى الى اخره بيان لما تقدم من تقدير مدة الزمانين قيراط قيراط كرر ليدل
على تقسيم القراريط على العمال لان العرب اذا ارادت تقسيم الشي على متعدد
كررته عجزوا استشكله الداوودي فانه كان المراد من مات منهم مسلما فلا
يوصف بالعجز لانه عمل ما امر به او كافرا فكيف يعطى القيراط واجيب بان المراد
الاول وعبر بالعجز لكونهم لم يستوفوا عمل النهار كله وان كانوا قد استوفوا
عمل ما قدر لهم فقوله عجزوا اي عن احراز الاجر الثاني دون الاول لكن من ادرك منهم
النبي صلى الله عليه وسلم وامن به اعطي الاجر مرتين قيل ووجه ايراد هذا
هذا الحديث هنا الدلالة على انه قد يستحق بعمل البعض اجر الكل مثل الذي اعطي
من العصر الى الليل اجر النهار كله فهو نظير الذي يعطى اجر الصلاة كلها ولو لم

يدرك

يدرك الا ركعة زاد الحافظ ونسبة الركعة الى الرباعية الربع كما ان نسبة ما بين
العصر الى الليل والليل الى النهار الربع اكثر عملا ظهر بهذا ان المراد تشبيه من تقدم
باول النهار الى الظهر والى العصر في كثرة الاعمال والتكليفات الشاقة
كالاصر والمواخذة بالخطا والنسيان وغير ذلك وتشبيه هذه الامة بما بين
العصر والليل في قلة ذلك وتخفيفه وليس المراد طول الزمان وقصره اذ مدة
هذه الامة اطول من مدة اهل الانجيل بالاتفاق اذ اكثر ما قيل في ذلك ستماية سنة
قلت وايضا فلا عبرة بطول مدة اهل الملة في حق كل فرد فرد اذ كل احد يعطى
على قدر عمله سوا طالت مدة اهل ملته او قصرت والاصح سوا في ذلك اذ لا كما
مشقة تلحق الافراد بطول مدة الملة وقد ماتوا قبل انقراضها بدهر وعرف بهذا
ان المثل الذي في حديث ابي موسى قضية اخرى غير الذي في حديث ابن عمر
وانه في من ترك العمل بلا عذر لقولهم لا حاجة لنا الى اجرك فلا يحصل لهم شي اصلا
لا قيراط ولا غيره بخلاف اولئك الذين عجزوا واستدل بعضهم بهذا الحديث على
ان بقا هذه الامة يزيد على الف سنة لانه يقتضي ان مدة اليهود نظير مدتي
النصارى والمسلمين وقد اتفق اهل النقل على ان مدة اليهود الى بعثة النبي صلى
الله عليه وسلم كانت اكثر من الفي سنة ومدة النصارى من ذلك ستماية سنة
او اقل فتكون مدة المسلمين اكثر من الف قطعا انتهى وهذا بني على غير ما اخترناه
تنبيه قال امام الحرمين الاحكام لا توخذ من الاحاديث التي لضرب
الامثال اكلوا بهمزة قطع وكاف وللكشميهني عملوا مواقع نبله اي المواضع التي
تصل اليها سهامه اذا رمى بها والنبل بفتح النون وسكون الموحدة السهام
العربية وهي مونثة لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها نبلة فدح الحجاج
هو ابن يوسف الثقفي الظالم المشهور وقال الكرماني هو بضم الحا جمع حاج
قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف بلا خلاف وكان قدومه المدينة سنة
اربع وسبعين بالهاجرة ظاهره يعارض حديث الابراد واجاب ابن دقيق
العيد بان المراد بها بعد الزوال مطلقا والابراد خاص بحال شدة الحر وجبت
نقية بالنون اوله اي خالصة صافية لم يدخلها صفرة ولا تغير
اي غابت وفاعله الشمس والوجوب السقوط والمراد سقوط قرص الشمس
ولابي عوانة حتى تجب الشمس ولابي داوود اذا غربت الشمس كانوا او كان

مطلب
انظر لا توخذ الاحكام من الاحاديث الواردة لضرب الامثال

تشك من الراوي بغلس بفتح اللام اي ظلمة اخر الليل عن سلمة بن الاكوع توارت
اي استترت الشمس ولمسلم اذا غربت وتوارت عبد الله كزيلة بن معقل لا
تغلبنكم قال الطيبي غلبه على كذا غصبه منه او اخذه منه قهرا والمعنى لا
تتعرضوا لما هو من عادتهم من هذه التسمية فتغصب منكم الاعراب الاسم فالنهي في
الظاهر للاعراب وفي الحقيقة لهم والاعراب اهل البوادي وان لم يكونوا عربا والعرب
ضد العجم وان لم يسكنوا البادية ومراد النهي عن موافقتهم في تسميتها عشا خشية
الالتباس بصلاة العشا ان العشا لغة اول ظلام الليل وذلك من غيبوبة
الشفق قلت العلماء غير متنافيين والاول ان النهي لان في ذلك مخالفة لما سمى
الله به فانه سمى العشا الصلاة الاخيرة فاطلاق هذا الاسم على غيرها او اطلاق غير
هذا الاسم عليها فيه ترك ادب وعدم وقوف عند كتاب الله وهذه علة صحيحة صالحة
للمشتقين عن كراهة تسمية المغرب عشا والعشا عتمة ونظر في ذلك كراهية
عايشة تسمية الحيض عراكا وقالت سموه كما سماه الله وحديث النهي عن العتمة اخرجه
مسلم من حديث ابن عمر لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم فانها في كتاب الله العشا
وانهم يعتمون بحلاب الابل زاد الشافعي وكان ابن عمر اذا سمعهم يقولون العتمة
صاح وغضب وروى ابن ابي شيبة عن ميمون بن مهران قال قلت لابن عمر من اول
من سمى صلاة العشا العتمة قال الشيطان قال النووي يجمع بين حديث
النهي واحاديث تسميتها عتمة بان ذلك لبيان الجواز وان النهي للتنزيه لا التحريم
وانه خاطب به من لا يعرف العشا كوجه المغرب ويحتمل ان يكون التعبير بالعتمة
فيما ورد من تصرف الرواة ممن لم يعلم النهي وكانت العتمة غالبة على لسانهم وهذا
اقوى واحسن اعتم اي دخل في العتمة وهي بقية اللبن تصبح لها الناقة بعد
هوي من الليل حتى نادى اي لاجلنا واللام بمعنى الى باب فضل العشاء
اي لاختصاص هذه الامة بها لقوله في الحديث ما يصلي هذه الساعة احد غيركم كذا الحد
ولم يجي توجيهه خلافا لقول الحافظ ابن حجر ليس في حديثي الباب ما يشعر
بفضلها حتى احتاج الى تقدير فضل انتظار العشا بطحان بفتح اوله ~~بنفيع~~ بطحان
بضم اوله وذلك بعض الشعر من بعض امره في الطراني كان في تجهيز
جيش ابهار الليل بالموحدة وتشديد الرا اي طلعت نجومه واشتبكت وقيل
كثرت ظلمته وقيل انتصف وفي الصحاح ابهار الليل ذهب معظمه وفي رواية اي

سعيد

سعيد عن ابي داود حتى اذا كان قريبا من نصف الليل على رسلكم بكسر الراي
تاتوا ان بالكسر انه بالفتح فرحى جمع فرحان على غير قياس كسكران وسكرى وللكشميهني
فرجعنا وفرحنا ساعتهم زاد ابو ذر بن سلام ولا تصلي بالفوقية وفتح اللام الا
بالمدينة اي جماعة والا فالمومنون بمكة كانوا يصلون سل وكانوا اي النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه قال ابن جريج هو بالاسناد الذي قبله لا معلق الصلاة
بالنصب اي صل على راسه للكشميهني على راسي وهو وهم عطا هو ابن ابي رباح
فبدد اي فرق قرن الراس جانبه ضمها بالمعجمة والميم ولمسلم صبها بالمهملة
والبا وهو وجه عياض قال لانه يصف عصر الماء من الشعر باليد ووجه الاولى
ان ضم اليد صفة العاصر لهامه للكشميهني ابهاميه فالفاعل طرف الاذن وعلى
الاولى فهو للمفعول والنسائي ابهاماه لا يقصر بالقاف اي لا يبطي وللكشميهني
بالعين ولا يبطش اي لا يستعجل فاجدة زاد الطبراني في حديث ابن عباس هذا
قال وذهب الناس الا عثمان بن مظعون في ستة عشر رجلا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما صلى هذه الصلاة امة قبلكم وهذا يقوي ما خمنته اول الباب ولله الحمد
وعجيب للحافظ مع ذكره هذه الزيادة كيف لم يوجه بها هذه الترجمة مع تقريره
مرات ان البخاري يشير في التراجم الى ما في طرق الحديث وان لم يكن على شرطه وزاد
ابن ابي حاتم وصله المخرج فوايد وبيض بالموحدة والمهملة الربعي باب
فضل صلاة الفجر زاد ابو ذر والحديث قال الحافظ ابن حجر ولم يظهر له توجيه
والظاهر انه وهم او كان بدله والعصر فتحرف البردين بالفتح تثنية برد والمراد
بها صلاة الفجر والعصر لانهما يصليان في بردي النهار اي طرفيه حين يطيب
الهوى وتذهب سورة الحر نا اسحق هو ابن منصور حبان بالفتح والموحدة بن
هلال قلت القايل قتادة كم بينهما زاد ابو داود وغيره كم كان فصليا
بالتثنية للكشميهني وغيره فصلينا بالجمع عن جهة هو ابو بكر عبد الحميد
كن نسا المومنات هو على حد اكلوني البراغيث والاضافة بتقدير الا نفس المومنات
حذرا من اضافة الشي الى نفسه يشهدن يحضرن تتلفع يرجعن لا يعرفهن
احد اي النسا ام رجال لا وقيل لا يعرف اعيانهن من الغلس من ابتدائية
او تعليلية ولا معارضة بينه وبين حديث ابي برزة انه كان ينصرف من صلاة
الغداة حين يعرف الرجل جليسه للفرق بين الجليس والمتلفعة ولا حديث بالمهملة

فضلت هذه الامة بصلاة العتمة

اسفروا بالفجر فهو اعظم للاجر لانه محمول على التاخر لتحقق طلوع الفجر والمراد التكبير
ايضا الرواية اصبحوا بالصبح اي عجلوا به فرواه راو بالمعنى فاخطا محمد بن توبة
اي زيد بن اسلم فقد ادرك الصبح اي موداة والا فالاصل الادراك الذي هو
الوصول الى الشي حاصل لا محالة ولو بدون ركعة وفي رواية البيهقي فلم يفته
وللنسائي فقد ادرك الصلاة كلها الا انه يقضي ما فاته والمراد بالركعة اخف
ما يقدر عليه احد تشرق بضم اوله من اشرق وبفتحه من شرق فقال اشرقت
الشمس اذا ارتفعت واضات وشرقت اي طلعت لا تحروا اصله تتحروا
بحذف احدى التائين اي لا تقصدوا وهو يشعر باختصاص الكراهة بمن يقصد بها
ذلك او بسواي والاكثر على خلافه حاجب الشمس طرف قرصها فانه
في بدء الخلق زيادة فانها تطلع بين قرني شيطان زاد مسلم من حديث عمرو بن
عبسة حسنة يسجد لها الكفار وفيه اشارة الى ان النهي لترك مشابهة الكفار
وقد اعتبر ذلك في مواضع وفيه تعقب على البغوي حيث قال انه لا يدرك
معناه وجعله تعبديا باب لا يتحرى بالبنا للمفعول وللفاعل
فالفاعل المصلي مقدرا لا يتحرى احدكم خبر بمعنى النهي او نهي حرفه الرواة
فيصلي بالنصب جواب النفي والرفع بتقدير فهو لا صلاة بعد الصبح
اي بعد صلاة الصبح محمد بن ابان هو البلخي او الواسطي قولان وكلاهما ثقة
يصليهما كذا للحموي ولغيره يصليها اي الركعتين وكذا عنها وعنهما عبدة ابن
سليمان الكوفي سمع عائشة للاسماعيلي انه دخل على عائشة فسالها عن ركعتين
بعد العصر فقالت والذي ذهب به تعني النبي صلى الله عليه وسلم ما تركهما حتى
لقي الله بمعارضة ما اخرجه الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال انما صلى النبي
صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر لانه اتاه مال فشغله عن الركعتين بعد
الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد وللنسائي عن ام سلمة نحوه ورجح الاول بان
المثبت مقدم على النافي خصوصا انه كان لا يصليهما في المسجد فلذلك لم يره
ابن عباس تحاسف تحسبيل بالتخفيف ابن اخي بالنصب على البدل وللاسماعيلي يا ابن
اختي تعلبته للسرخسي فغلبت ان الله قبض ارواحكم هو كقوله تعالى الله يتوفى الانفس
الاية ولا يلزم من قبض الروح الموت فالموت انقطاع تعلق الروح بالبدن ظاهرا
وباطنا والنوم انقطاعه عن ظاهره فقط فاذن بالناس بتشديد الذال للكشميهني

بالمد

4

بالمد والتخفيف وحذف الباء من الناس وابياضت بتشديد الضاد اي صفت
فصلى زاد ابو داود بالناس ما كدت اي الحرج قال اليعمري لفظة كاد من
افعال المقاربة فاذا قلت كاد زيد يقوم فهم منها انه قارب القيام ولم يقم
فقوله ما كدت اصلي حتى كادت الشمس تغرب معناه انه صلى العصر قرب
غروب الشمس لان نفي الصلاة يقتضي اثباتها واثبات الغروب يقتضي نفيه
فتحصل من ذلك لعمر ثبوت الصلاة ونفي الغروب فان قيل كيف اختص عمر بايقاع
الصلاة قبل الغروب دون النبي صلى الله عليه وسلم وبقية الصحابة اجيب
لعله وقع الشغل بالمشركين الى قرب الغروب وكان عمر حج متوضئا فبادر فصلى
ثم جاء الى النبي فاعلمه وكان سبب تاخير الصلاة يومئذ الشغل بالمشركين وللنسائي
عن ابي سعيد ان ذلك قبل ان ينزل الله في صلاة الخوف فرجالا او ركبانا
وفيه انه فاتتهم يومئذ الظهر والعصر وفي الترمذي والنسائي عن ابن مسعود
اربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء الله قال ابن العربي وما في الصحيح
هو المعتمد وهو ان الذي فاتت العصر خاصة وجمع بعضهم بان وقعة الخندق
كانت ايامها فكان ذلك في اوقات مختلفة في تلك الايام ورجحه اليعمري
وان تحرز بلغت وبهذا يجمع ايضا بين ما تقدم وبين حديث انه ردت عليه الشمس
يوم الخندق حين صلى العصر فلعله كان في يوم اخر غير الذي ذكرت قصته
في الصحيح تغرب ثم ان تغرب وهو من تصرف الرواة والراجح في العربية تركه
ان قاله اليعمري وهل يمتنع في الرواية بالمعنى مثل هذا ام لا الظاهر الجواز لان
المقصود بالاخبار الحكم لا الاخبار هل تكلم بالراجحة او المرجوحة بطحان
بضم اوله وسكون ثانيه واد بالمدينة فصلى العصر للاسماعيلي فصلى بنا
العصر وهو صريح في الجماعة المترجم بها ولا يعيد الا تلك الصلاة اشار
الى تضعيف حديث ابي داود عن عمران بن حصين في قصة النوم عن الصلاة
قال فيه فمن ادرك منكم صلاة الغداة صالحا فليقض معها مثلها قال الخطابي
هذا غلط من الراوي ففي النسائي عن عمران بن حصين انهم قالوا يا رسول الله الا
نقضيها لوقتها من الغد فقال صلى الله عليه وسلم لا ينهاكم الله عن الربا ويأخذه
منكم قال الخطابي ولا احد قال بوجوب ذلك زاد ابن حجر ولا باستحبابه
وقد استحبه الخطابي لحوز فضيلة الوقت في القضا من نسي صلاة زاد مسلم

قوله تحصل من ذلك لعمر ثبوت الصلاة ونفي الغروب
هذا وعبارة شيخ الاسلام هنا ما نصه ما كدت يكون الكاف اي ما صليتها حتى كادت الشمس تغرب اي ما صليت حتى غربت الشمس لان كاد اذا تجردت من النفي كان معناها اثباتا والا كان معناها نفيا لان قولك كاد زيد يقوم معناه اثبات قرب القيام وقولك ما كاد زيد يقوم معناه نفي قرب القيام فكاد هنا دخل عليها النفي فصار معناها نفي قرب الصلاة وقوله حتى كادت الشمس تغرب خال من النفي فالمعنى ما صليت حال قرب الغروب اي بل بعده انتهى وهو مخالف قول الشارح تحصل من ذلك لعمر ثبوت الصلاة ونفي الغروب

او نام عنها فليصل لمسلم فليصلها سمعته يقول بعد اقم الصلاة للذكرى
بلامين وفتح الراء بعدها الف مقصورة زاد مسلم وكان الزهري يقرؤها كذلك
قلت وهي المتفقة لانها التي تصلح للاستدلال فان معناها لتذكر وفيها
بخلاف القراءة المشهورة فان معناها لذكري فيها ومن اعجاز القران تنوع قراءته
بحيث ان لكل قراءة معنى ليكون بمنزلة تعدد الايات كما بينته في كتاب الاتقان
وقد اختلف هذه الاية من كلام النبي صلى الله عليه وسلم او قتادة وقال حبان
ابن هلال باب فضل الصلاة للكشميهني الصلوات السمر قال عياض رويناه
بفتح الميم وقال ابو مروان بن سراج الصواب سكونها لانه اسم الفعل واما
بالفتح فهو اعتقاد السمر للمحادثة واصله من لون ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون
تبا لسامر الى اخره ثبت لابي ذر وحده واراد به تفسير قوله تعالى سامرا
تهجرون اذ عادته الاعتنا بتفسير الالفاظ القرانية اذا وقع في الحديث لفظ
يوافقها وراث مثلثه بلا هم ابطا والواحالة نظرنا للكشميهني انتظرنا
وهما بمعنى شطر بالرفع وكان تامة يبلغه اي يقرب منه قال قوم لمن
حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم الكلام الاجمالي الذي لم يصح الحسن رفعه
فوهل بالفتح اي غلط وتوهم في هذه الاحاديث للكشميهني من عن مائة سنة
لان بعضهم كان يقول ان الساعة تقوم عند مضي مائة سنة يريد بذلك انخرام
اي فلا يبقى احد ممن كان موجودا حال تلك المقالة وقد كان اخر
الصحابة موتا ابو الطفيل عامر بن واثلة مات سنة عشر ومائة وهي راس مائة
سنة من مقالة النبي صلى الله عليه وسلم واما الخضر على القول ببقائه فانه لم يدخل
في الحديث لانه عام اريد به الخصوص اي ممن ترونه او تعرفونه وقيل انه كان
ح من ساكني البحر وخرج عيسى لانه في السما لا في الارض وابليس لانه على الما
والهوا اناسا للكشميهني ناسا وان اربع فخامس بالجر اي ومن كان عنده
طعام اربعة فليذهب بخامس على حد مررت برجل صالح ان لا صالح فطالح اي ان كان
اي الا مر بصالح فقد مررت بصالح هو وانا وابي يحتمل بدله وامي للكشميهني
ذكرها جئت صليت العشا للكشميهني حتى فلبث حتى تعشى لم يعرف
عياض وهو الصواب باب بدء الاذان وردت احاديث تدل على انه
شرع بمكة قبل الهجرة لكنها ضعيفة وقد جزم ابن المنذر بانه صلى الله عليه وسلم كان

باب بدء الاذان

مطلب بدء الاذان

يصلي

يصلي بغير اذان منذ فرضت الصلاة الى ان هاجر الى المدينة والى ان وقع التشاور
في ذلك ثم الراجح انه شرع في السنة الاولى من الهجرة وقيل في الثانية واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس ان فرض الاذان نزل مع قوله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
قال الكرماني عدي نادى بالى في الصلاة وفي نودي باللام لانه اريد بالاول
معنى الانتهاء وبالثاني معنى الاختصاص وصلاة الاتفاق تختلف بحسب
مقاصد الكلام وقال القرطبي الاذان على قلة الفاظه يشتمل على مسائل
العقيدة ومن الغريب ما وقع في بدء الاذان ما رواه ابو الشيخ بسند فيه مجهول عن
عبد الله بن الزبير قال اخذ الاذان من اذان ابراهيم واذن في الناس بالحج
الاية فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رواه ابو نعيم في الحلية بسند
فيه مجاهيل عن ابي هريرة مرفوعا ان جبريل نادى بالاذان لادم حين اهبط من الجنة
وفي مسند ابن ابي اسامة بسند واه عن كثير بن مرة الحضرمي قال اول من اذن
بالصلاة جبريل في السما الدنيا فسمعه عمر وبلال فسبق عمر بلالا فاخبر النبي
صلى الله عليه وسلم ثم جا بلال فقال سبقك بها عمر ذكروا النار والناقوس
فذكروا اليهود والنصارى فيه اختصار ولابي الشيخ في كتاب الاذان فقالوا لو اتخذنا
ناقوسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك للنصارى فقالوا لو اتخذنا
بوقا فقال ذاك لليهود فقالوا لو رفعنا نارا فقال ذاك للمجوس والناقوس
خشبة تضرب بخشبة اكبر منها اصغر فيخرج منها صوت والبوق قرن ينفخ
فيه فيتحينون بحاء مهملة بعدها مثناة تحتية ثم نون اي يقدرون احيانا
ليأتوا اليها ليس ينادى بالبنا للمفعول ولمسلم ليس ينادي بها احد فتكلموا يوما
في ذلك الى اخره فيه اختصار بينه ابن ماجه من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
استشار الناس لما يجمعهم الى الصلاة فذكروا البوق فكرهه من اجل اليهود ثم
ذكروا الناقوس فكرهه من اجل النصارى ولابي داود اهتم النبي صلى الله عليه وسلم
للصلاة كيف يجمع الناس لها فقيل انصب راية عند حضور الصلاة فاذا راوها
اذن بعضهم بعضا فلم يعجبه الحديث وفيه ذكروا القنع يعني البوق وذكروا
الناقوس فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهتم فاري الاذان فغدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان عمر راه قبل ذلك فكتمه عشرين يوما ثم اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما منعك ان تخبرنا قال سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت فقال يا بلال

في الحديث وفي الأوسط للطبراني أن أبا بكر أيضا رأى الأذان ولأبي داود في المراسيل
عن عبيد بن عمير الليثي أحد كبار التابعين أن عمر لما رأى الأذان جاء ليخبر النبي صلى
الله عليه وسلم فوجد الوحي قد ورد بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سبقك
بذلك الوحي وبذلك يعرف أن العمل وقع بالوحي لا بمجرد الرؤيا ومن ثمة قال السهيلي
وقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم سمع الأذان ليلة الإسراء فوق سبع سماوات
أخرجه البزار وهو أقوى من الوحي وإنما تأخر حتى أعلم الناس به على غير لسانه للتنويه
فاستدرك السؤال هل باشر النبي صلى الله عليه وسلم الأذان بنفسه وقد
أجاب السهيلي والنووي بأنه أذن مرة في سفر أخرجه الترمذي قال ابن حجر
لكن وجدنا الحديث في مسند أحمد من الوجه الذي أخرجه الترمذي بلفظ فأمر
بلالا بالأذان فعرف أن في رواية الترمذي اختصارا أو معنى أذن أمر بلالا به
قلت وقد ظفرت بحديث آخر مرسل أخرجه سعيد بن منصور في سننه
حدثنا أبو معاوية نا عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي عن ابن أبي مليكة قال أذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم مرة فقال حي على الفلاح وهذه رواية لا تقبل التأويل
باب بالتنوين الأذان مثنى مثنى هو لفظ حديث مرفوع أخرجه الطيالسي
في مسنده عن ابن عمر أمر بلال للنسائي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا أن يشفع
بفتح أوله وثالثه أي يأتي بألفاظه شفعا وأن يوتر الإقامة أي جميع الألفاظ المشروعة
عند القيام إلى الصلاة إلا الإقامة أي لفظ قد قامت الصلاة جناس
تام ثنا محمد زاد أبو ذر هو ابن سلام حدثني عبد الوهاب للأصيلي حدثنا
وكريمة أنا زاد غيرهما الثقفي قال ذكروا قال هذه زائدة للتأكيد
تعلموا بضم أوله من الإعلام وبفتحه من العلم يوروا بوقدوا ولمسلم ينوروا
نارا أي يظهروا نارا فذكروه للأصيلي فذكرت نودي للصلاة ولمسلم بالصلاة أدبر
الشيطان وفي سعيد بن منصور عن ابن عمر ولا يسمعك من شيطان الأوله لعين
ضراط حتى لا يسمع صوتك وهو عام في كل شيطان له ضراط للأصيلي وله وهي
حال ولمسلم حصاص بمهملات مضموم الأول وهو شدة العدو فاستدل به
من قال أن الضراط عبارة عن شدة نفوره بشبه شغل الشيطان نفسه عن سماع
الأذان بالصوت الذي يملأ السمع ويمنعه عن سماع غيره ثم سماه ضراطا تقبيحا له
وقيل هو على حقيقته لأنه جسم متغذ يصح منه خروج الريح ثم يحتمل أن يتعمد خروج ذلك

مطلب هل باشر النبي عليه السلام الأذان بنفسه أم لا

اما

اما ليشتغل نفسه عن سماع الأذان أو استخفافا كما يفعله السفهاء ويحتمل أن لا
يتعمده بل يحصل له عند سماعه شدة خوف يحصل له بسببها قضي بضم أوله أي
فرغ منه ثوب بالصلاة بضم المثلثة وكسر الواو المشددة أي أقيمت ولمسلم
فإذا سمع الإقامة يخطر قال عياض سمعناه من أكثر الرواة بضم الطاء
وضبطناه عن المتقنين بالكسر وهو الوجه أي يوسوس وأما بالضم فمن المرور أي
يدنو منه فيمر بينه وبين قلبه فيشغله ونفسه أي قلبه لما لم يكن يذكره
زاد مسلم من قبل ومن ثم استنبط أبو حنيفة للذي شكى إليه أنه دفن مالا ثم لم
يهتد لمكانه أن يصلي ويحرص أن لا يحدث نفسه بشيء من أمور الدنيا ففعل فذكره
يظل بالظاء المشالة أي يصير وللأصيلي يضل بالكسر أي ينسى فائدة
الحكمة في هروب الشيطان عند سماع الأذان والإقامة دون القرآن
والذكر في الصلاة حتى لا يسمع صوت المؤذن فيشهد له يوم القيامة ويعود
في الصلاة ليؤذي المصلي في الوسوسة وقال ابن الجوزي على الأولى هيبة
ليشتد بسببها انزعاج الشيطان لأنه لا يكاد يقع فيه غفلة ولا رياء بخلاف
الصلاة فإن النفس تحضر فيها فيفتح لها الشيطان أبواب الوسوسة
قال ابن بطال ويشبه أن يكون الزجر عن خروج الإنسان من المسجد
بعد الأذان من هذا المعنى لئلا يكون متشبها بالشيطان الذي يفر عند
سماع الأذان سمعا سمعت قال له أي لعبد الله مدى غايته ولا شيء يشمل الحيوانات
والجمادات ولابن خزيمة شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولا إنس ولأبي داود
ويشهد له كل رطب ويابس وهو محمول على الحقيقة دون المجاز قال التوربشتي
المراد من هذه الشهادة اشتهار المشهود له يوم القيامة بالفضل وعلو
الدرجة وقال ابن المنير أحكام الآخرة جرت على نحو أحكام الخلق
في الدنيا من توجيه الدعوى والجواب والشهادة قال أبو سعيد سمعته
أي قوله لا يسمع إلى آخره كما بين في رواية ابن خزيمة بخلاف ذكر الغنم والبادية
فإنه موقوف وفهم الرافعي أنه مرفوع وأن سمعته عائد إلى جميع ما تقدم وسبقه
إلى ذلك إمام الحرمين والغزالي والقاضي حسين وغيرهم والفقيه النووي
ووافقه ابن حجر تخريجا لكنه مبني على الرأي من الغزو والتخيل بالرامي لإعادته
بغير واو وللأصيلي يغير سا ولغيرهم يغير بضم أوله وسكون الغين من الإغارة والإعارة

مطلب في هروب الشيطان عند الأذان والإقامة

البهم على العدو وصيحا من غير اعلامهم مثل ما يقول لم يقل مثل ما قال ليشعر
بانه يجيبه بعد كل كلمة قاله الكرماني وقد ورد ذلك صريحا عند النسائي عن ام
حبيبة سمع معاوية يوما فقال مثله اي سمع المؤذن فقال مثله قال يحيى ابن
راهويه بعض اخواننا هو علقمة بن وقاص قاله الحافظ هنا والعيني قال انه
الاوزاعي عياش بالتحتية والشين المعجمة الدعوة بفتح الدال اي الاذان لان
فيه دعوة الحق وهي لا اله الا الله فهو من باب اطلاق البعض على الكل التامة
التي لا يدخلها تغيير ولا تبديل والصلاة القائمة اي المدعو اليها التي ستقام
الوسيلة المنزلة العلية وثبت في مسلم انها درجة في الجنة لا تنبغي الا لعبد
من عباد الله والفضيلة اي المرتبة الزائدة على سائر الخلق مقاما محمودا
هو مقام الشفاعة في فصل القضا يحمده فيه الاولون والاخرون ونصبه
على الظرف اي ابعثه فاقمه او ضمن ابعثه معنى اقمه او معنى اعطه فهو مفعول به
حال اي ذا مقام وللنسائي وابن خزيمة المقام المحمود الذي وعدته
بدل او عطف بيان على رواية التعريف وصف زاد البيهقي انك لا تخلف
الميعاد وحمله وعدا لان عسى من الله واجبة وقد قال تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا حلت اي وجبت كما في رواية الطحاوي عن ابن مسعود
ونزلت واللام بمعنى على كما في مسلم حلت عليه فاقترع بينهم الاقتراع لانهم الاستهام
كانوا يكتبون اسماءهم على سهام اذا اختلفوا في الشي فمن خرج اسمه غلب
اختلفوا في الاذان وقع ذلك بالقادسية لما فتحت وقد اصيب المؤذن
في القتال وذلك من عمر رضي الله عنه فاقرع بينهم سعد ابن ابي
وقاص وهو الامير عليهم فخرجت القرعة لرجل منهم فاذن اخرجه الطبرا
وغيره ويؤخذ منه انه اذا استغرق وظيفة من وظايف الدين وهناك
مستحقون في مرتبة واحدة في الصلاحية والحاجة يقرع بينهم الناظر
ويولي من خرجت له القرعة لو يعلم الناس وضع المضارع موضع الماضي
ليفيد استمرار العلم ما في النداء والصف الاول زاد ابو الشيخ من الخير والبركة
ثم لم يجدوا للكشميهني والحموي ثم لا يجدون لاستهموا عليه اي المذكور
ولعبد الرزاق عليهما وهي اوضح لاقترعوا كما في مسلم لكانت قرعة وقيل المراد
لتراموا بالسهام مبالغة كما في رواية لتجالدوا عليه بالسيوف التهجير

التكبير

التكبير اي الصلوات وقيل الظهر خاصة لاستبقوا قال ابن ابي جمرة اي معنى
لا حسا لان المسابقة على الاقدام حسا تقتضي سرعة المشي وهو ممنوع
منه في يوم ردغ بفتح الراء وسكون الزاي بعدها معجمة ولابن السكن وللاصيلي
الوقت بالدال المهملة بدل الزاي وللقابسي بفتح الثاني لانه الاسم والساكن
المصدر قال في الجمهرة الردغة والرزغة الطين القليل والمطر من مطر وغيره
وفي العين ان الرزغة اشد وفي رواية ابن علية ذي رزغ وهي اوضح وفي اخرى
يوم مطير الصلاة في الرحال بالنصب اي صلوا فقال اي ابن عباس من هو
خير منه اي من هذا المؤذن وهو موذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وللكشميهني
منهم اي من المؤذنين وانها اي الجمعة كما في رواية ابن علية عزمة بسكون
الزاي ضد الرخصة قال وكان رجلا قايل ذلك ابن شهاب كما بين في رواية
الاسماعيلي والدارقطني وفي رواية البيهقي قال سالم كان اذا اعتكف واذن
المؤذن كذا للنسفي والهراني اذا اذن المؤذن ولغيرهما اذا اعتكف المؤذن
واستشكل معنى ورواية فان الحديث في الموطا عند كل رواته كان اذا سكت
المؤذن من الاذان لصلاة الصبح وكذا المسلم وقد اصلحت في رواية
الشبوي كذلك وقيل ان الوهم من شيخ البخاري وتكلف جماعة توجيهه
بان معنى اعتكف المؤذن لازم ارتقابه ونظره الى مطلع الصبح ولا يخفى ما
فيه من التعسف قال ابن حجر والحق ان لفظ اعتكف محرف من لفظ سكت
وبدا بالموحدة بلا همز ظهر والواو للحال ان بلالا الحديث لابن خزيمة واحمد
وابن حبان وغيرهم من طرق ان ابن ام مكتوم ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى
يؤذن بلال وجمع بالحمل على التناوب خلافا لمن ادعى انه مقلوب نعم في رواية
البيهقي عن عايشة انها انكرت على ابن عمر كون بلال يؤذن بليل وان ابن ام مكتوم بعد
الفجر وقالت غلط ابن عمر كان ابن ام مكتوم يؤذن بليل وكان بلال يبصر الفجر
سحوره بفتح اوله اسم لما يؤكل في السحور ليرجع بوزن يضرب لازم ومتعد واخطا
من نقله وقال باصابعه اي اشار وقال زهير اي اشار ايضا والمقصود بالكو
الاشارة الى هيئة الفجر الكاذب المستطيل الذي يظهر باعلى السماء ثم ينخفض
وبالثاني الصادق الذي يطلع معترضا بعرض الافق ذاهبا يمينا وشمالا وفي رواية
الاسماعيلي فان الفجر ليس هكذا ولا هكذا ولكن الفجر هكذا وكان اصل الحديث كانه هكذا

اللفظ مقرونا بالاشارة الدالة على المراد به ولهذا اختلفت عبارة الرواة ولمسلم
ليس الفجر المعترض ولكن المستطيل حدثني اسحق هو ابن راهويه بدليل قوله
اخبرنا ابو اسامة فانه لا يقول قط حدثنا قال عبيد الله حدثنا فاعل قال
ابو اسامة وعبيد الله فاعل حدثنا على التقديم والتاخير وعن نافع عطف
على قوله حتى يؤذن للكشميهني ينادي زاد مسلم ولم يكن بينهما الا ان يرقى هذا
وينزل هذا باب بالتنوين كم استفهامية ومميزها محذوف اي ساعة او
نحوه بين الاذان والاقامة زاد الكشميهني فقط وهو خطأ لانها اتى في ترجمة بعد هذه
عن الجريري اي سعيد بن اياس كما بينه الاسماعيلي ورواه من طرق عنه فاندفع
ما يخشى من رواية خالد عنه فانه انما سمع منه بعد اختلاطه عن ابن بريدة سماه
الاسماعيلي عبد الله بين كل اذانين اي الاذان والاقامة قال الشراح وهو تغليب
كالقمرين قال ابن حجر ويحتمل خلافه وان تسمى الاقامة اذانا حقيقة لانها
اعلام لحضور فعل الصلاة صلاة اي نافلة ثلاثا اي قالها ثلاثا لمن شاء
سياتي انه قال ذلك في الثالثة ولمسلم قال في الرابعة كان المؤذن اذا اذن
للاسماعيلي اذا اخذ في اذان المغرب قام ناس للنسائي قام كبار اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبتدرون يستبقون السواري جمع سارية وهم كذلك
اي في تلك الحالة زاد مسلم فيجيء الغريب فيحسب ان الصلاة قد صليت من كثرة من
يصليها ولم يكن بينهما اي بين الاذان والاقامة شيء اي كثير جبلة بفتح الجيم
والموحدة واللام اذا سكت المؤذن بالمثناة اي فرغ من اذانه بالسكوت وابعد
من ضبطها بالموحدة اي صب الاذان وافرغه في الاذان الاولى متعلق بالمؤذن
اي بالصلاة الاولى وهي الفجر ومن بعدها بيانية كذا الطيبي وقال ابن حجر الباء
بمعنى عن والمراد بالاولى الاذان لان الاقامة ثانية عنه وانثه لمواخاته لها
او بمعنى المناداة او الدعوة وكله تكلف يستبين بموحدة اخره نون وفي رواية
يستنير بنون وراء من قومي هم بنو ليث بن بكر وكان قدومهم وهو يتجهز لتبوك
رفيقا بفاء ثم قاف وللاصيلي بقافين اي رقيق القلب الاقامة بالجر وفي نسخة
وقول المؤذن بالجر محمد بن يوسف زاد ابو نعيم الفريابي سفيان الثوري رجلان هما
مالك بن الحويرث ورفيقه ولم يسم فاذنا مخالف لقوله في الطريق السابقة فليؤذن
لكم احدكم واجيب بان المراد يؤذن الواحد ويجيب الاخر وللطبراني في هذا الحديث

فاذن

فاذن واقيما وليؤمكما اكبركما فالظاهر ان كلا من تصرف الرواة حدثنا محمد بن المثنى
الى اخره ثبت هذا الحديث لابي الوقت خاصة بضجنان بفتح الضاد المعجمة
وبالجيم الساكنة بعدها نون بوزن فعلان غير مصروف جبل بناحية مكة بينه
وبينها خمسة وعشرون ميلا قاله في الفائق او المطيرة فعيلة بمعنى فاعلة
واسناد المطر اليها مجاز واو للتنويع لا للشك ولابي عوانة ليلة باردة او ذات
مطر او ذات ريح فدل ذلك على ان كلا من الثلاثة عذر في التاخر عن الجماعة وفي
السنن في الليلة المطيرة والغداة القرة ثنا اسحق زاد ابو الوقت بن منصور
هو يتتبع المؤذن فاه بفتح اوله والفوقيتين والموحدة المشددة من التتبع وبالضم
وسكون الفوقية وكسر الموحدة من الاتباع والمؤذن فاعل عليهما وفاه مفعول
فجعلت اتتبع فاه هاهنا وهاهنا زاد مسلم يمينا وشمالا يقول حي على الصلاة حي على الفلاح
ولابن خزيمة فجعل يقول في اذانه هكذا ويحرف راسه يمينا وشمالا جلبة الرجال
بفتح الجيم واللام والموحدة اي اصواتهم حال حركتهم وتكلمهم وللاصيلي حال وعليكم
السكينة بالرفع جملة حالية وقال القرطبي بالنصب اغراء ولابي ذر بالسكينة
والوقار قال القرطبي هو مرادف للسكينة وروى النووي بانها التاني في الحركات
واجتناب العبث وهو في نفسه كغض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات
ولمسلم زيادة فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلاة فهو في صلاة وهو اشارة الى العلة
اي ينبغي له اجتناب ما يجتنبه المصلي فاتموا لاحمد فاقضوا وقال مسلم في التمييز
انما غلط من ابن عيينة حتى تروني زاد مسلم قد خرجت زاد ابن حبان اليكم باب
لا يسعى الى اخره سقطت الجملة الاولى فقط للحموي والثانية والثالثة فقط
للمستملي والاولى والثالثة فقط للكشميهني وعليكم السكينة لابي ذر بالسكينة
وعدلت سوينا انتظرنا جملة حالية وجواب اذا انصرف زاد مسلم قبل ان يكبر
ولابي داود وابن حبان عن ابي بكرة انه كبر ثم انصرف وجمع بتعدد الواقعة قال
استئناف او حال على مكانكم اي كونوا هيئتنا بفتح الهاء وسكون الياء ثم همزة مفتوحة
وللكشميهني بكسر الهاء وبعد الياء نون والاول اوجه ينطف بكسر الطاء وضمها اي يقطر
حتى رجع بالياء والنون والجيم اقيمت الصلاة اي العشاء كما في مسلم يناجي رجلا
فحبسه اي منعه من الدخول في الصلاة والذي نفسي بيده اي بقدرته فيحطب
للحموي والمستملي بلام التعليل اي بكسر اخالف في الصحاح خالفه الى فلان اي اتاه اذا

غاب عنه فاخرق بالتشديد عرقا بفتح المهملة وسكون الراء بعدها قاف العظم
عليه لحم فان لم يكن عليه لحم فعراق قاله الخليل وقال الاصمعي العرق قطعة لحم قال
الازهري قال الازهري هو واحد العراق بالضم وهي العظام التي يؤخذ منها اللحم ويبقى
عليها لحم رقيق فيكسر ويطبخ مرماتين تثنية مرماة بكسر الميم بوزن منساة وفتحها
لغة ما بين ظلفي الشاة من اللحم وقيل سهم يرمى به الرجل يحوز سبعة وهو بعيد هنا
الفذ بالمعجمة المنفرد ولمسلم صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته وحده بسبع وعشرين
درجة قال الترمذي عامة قال عامة من رواه خمسا وعشرين الا ابن عمر فانه قال
سبعا وعشرين وعنه رواية كالباقين ومنهم ابو سعيد وابو هريرة وابن مسعود
وانس وعائشة وصهيب ومعاذ وعبد الله بن زيد وزيد بن ثابت ولابي بن كعب اربع
او خمس على الشك ولمسلم عن ابن عمر بضع وعشرين فقيل الخمس ارجح لكثرة رواتها
وقيل السبع لانها زيادة من عدل حافظ وقيل يجمع بانه اعلم اولا بالخمس ثم اخبر بزيادة
الفضل وتعقب بانه يحتاج الى التاريخ وبان دخول النسخ في الفضائل مختلف
فيه وقيل تحمل السبع على المصلي في المسجد والخمس على غيره وقيل السبع على بعيد المسجد
والخمس على قريبه وقيل السبع على الجهرية والخمس على السرية وقال ابن حجر وهذا
اوجهها ثم الحكمة في هذا العدد الخاص لا يدرك حقيقتها بل هي من علوم النبوة
التي قصرت علوم الالبا عن الوصول اليها وقد خاض الائمة في ابدا مناسبات
لذلك ومن الطفها قول البلقيني لما كان اصل الجماعة غالبا ثلاثة حتى تحقق
صلاة كل واحد في جماعة وكل منهم اتى بحسنة والحسنة بعشر امثالها فيحصل
من مجموع ما اتوا به ثلاثون فاقتصر في الحديث على الفضل الزائد وهو سبع
وعشرون دون الثلاثة التي هي اصل ذلك وقال ابن الجوزي خاض قوم في
تعيين الاسباب المقتضية للدرجات المذكورة قال الحافظ ابن حجر وقد
تتبعتها وهذبتها فاولها اجابة المؤذن بنية الصلاة في الجماعة والتبكير اليها في
اول الوقت والمشي الى المسجد بالسكينة ودخول المسجد داعيا وصلاة التحية
عند دخوله كل ذلك بنية الصلاة في الجماعة وانتظار الجماعة وصلاة الملائكة
عليه وشهادتهم له واجابة الاقامة والسلامة من الشيطان حين يفر عند
الاقامة والوقوف منتظرا الاحرام للامام وادراك تكبيرة الاحرام معه وتسوية
الصفوف وسد فرجها وجواب الامام عند قوله سمع الله لمن حمده والامن من السهو غالبا

وتنبيه

وتنبيه الامام اذا سهى وحصول الخشوع والسلامة مما يلهي غالبا وتحسين الهيئة
غالبا واحتفاف الملائكة به والتدرب على تجويد القراءة وتعلم الاركان والابعاض
والاظهار شعار الاسلام وارغام الشيطان بالاجتماع على العبادة والتعاون
على الطاعة ونشاط المتكاسل والسلامة من صفة النفاق ومن اساءة الظن
به انه ترك الصلاة ونية رد السلام على الامام والانتفاع باجتماعهم على الدعاء
والذكر وعود بركة الكامل على الناقص وقيام نظام الالفة بين الجيران وحصول
تعاهدهم في اوقات الصلاة فهذه خمس وعشرون خصلة وزاد وكلها اما امر
او ترغيب وبقي امران يختصان بالجهرية الانصات عند قراءة الامام والاستماع
لها والتامين عند تامينه ليوافق تامين الملائكة وبهذا يترجح هنا رواية السبع
تختص بالجهرية ثم المراد بالدرجة هنا والجزء والضعف والصلاة في روايات اخر
انه يحصل له بالصلاة في الجماعة مثل ثواب ما لو صلى تلك الصلاة بعينها منفردا
سبعا وعشرين مرة ذكره ابن دقيق العيد وغيره ويؤيده رواية لمسلم تعدل
خمسا وعشرين من صلاة الفذ وفي اخرى صلاة مع الامام افضل من خمس وعشرين
صلاة يصليها وحده ولاحمد نحوه وزاد كلها مثل صلاته وبذلك يندفع اشكال اورده
في بسط الكف في اتمام الصف مع قوله في اخر خمس وعشرين للاصيلي خمسا وعشرين
زاد ابو داود وابن حبان فان صلاها في فلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين
صلاة قال الحافظ وكان السر فيه ان الجماعة لا تتاكد في حق المسافر
لوجود المشقة واستشكل بانه يلزم عليه زيادة ثواب المندوب على الواجب
واجيب بان الثواب مرتب على الفرض وصفته من صلاة الجماعة فلا يلزم
ما ذكر نعم وروى ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال فضل صلاة الجماعة على صلاة
المنفرد خمس وعشرون درجة فان كانوا اكثر فعلى عدد من في المسجد فقال
رجل فان كانوا عشرة الاف قال نعم وهذا موقوف له حكم الرفع صلاة الرجل في الجماعة
للحموي والكشميهني في جماعة في بيته وفي سوقه اي منفردا خرج مخرج الغالب
قاله ابن دقيق العيد قال الحافظ لكن جاء عن بعض الصحابة قصر التضعيف
المذكور على التجميع في المسجد العام فروى سعيد بن منصور بسند حسن عن
اوس المعافري انه قال لعبد الله بن عمرو ارايت من توضا فاحسن الوضوء ثم
صلى في بيته قال حسن جميل قال فان صلى في مسجد عشيرته قال خمس عشرة صلاة قال

فان مشي الي مسجد جماعة فصلى فيه فله خمس وعشرون وذلك اشارة الى ان الامور المذكورة علة التضعيف ومنها استنبطت الاسباب السابقة لا يخرجه الا الصلاة اي قصد الصلاة في جماعة لم يخط بفتح اوله وضم الخا خطوة بضم اوله مابين القدمين وفتحه المرة الواحدة صلاه مكان صلاته اللهم اي قايلين ولابن ماجة زيادة اللهم تب عليه خمسة وعشرين كذا في الروايات بالبا اوله والنا اخره من محمد لابي الوقت من امر محمد اي من شرعته وهو مخذول في الاولى ولابي ذر وكريمة من امة محمد وهو تصحيف باخره للكشميهني فاخره السعدا خمسه لابي ذر خمس بني سلمة بكسر اللام بطن كبير من الخزرج يحتسبون اصل الاحتساب العد لكنه يستعمل غالبا في معنى تحصيل الثواب بنية خالصة وقال ابن ابي مريم لابي ذر حدثنا يحولون عن منازلهم لابن مردويه انها كانت بسلع وبينه وبين المسجد قدر ميل العروا المدينة بضم اوله وسكون المهملة وضم الرا اي تركوها خالية يقال اعراه اذا اخلاه والعرا الارض الخالية وقال مجاهد خطاهم اثارهم المشي في الارض كذا لابي ذر ولغيره وقال مجاهد وتكتب ما قدموا واثارهم قال خطاهم اشار المصنف بهذا التعليق الى ان الاية نزلت في قصة بني سلمة كما اخرجه الترمذي والحاكم من حديث ابي سعيد ليس اثقل بحذف اسم ليس وبينه ابوذر وكريمة ليس صلاة اثقل ولو حبوا زاد ابن ابي شيبة من حديث ابي الدردا على المرافق والركب بعد اي العدوان يسمع الندا او يبلغه لعدوان يبلغه التهديد المذكور وللكشميهني بدلها بعد اي لا يخرج وهو يفيد على المجي ولابي داود ليست بهم علة باب بالتنوين اثنان فما فوقهما جماعة هو حديث مرفوع اخرجه ابن ماجة عن ابي موسى والبيهقي عن انس والطبراني في الاوسط عن ابي امامة والدارقطني في الافراد عن ابن عمرو والبغوي في معجمه عن الحكم بن عمير تصلي على احدكم اي تستغفر له في صلاة اي في ثواب صلاة ما دامت للكشميهني ما كانت عن ابي هريرة في الموطا عن ابي سعيد او ابي هريرة على الشك ولابي قرة عن مالك وابي هريرة بالواو سبعة يظلهم الله في ظله لسعيد بن منصور من حديث سلمان في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله في الحر ويوم القيمة الامام العادل هو الذي يتبع امر الله بوضع كل شي في موضعه بغير افراط ولا تفريط وشاب خصه لكونه مظنة غلبة الشهوة نشا في عبادة الله زاد الجوزقي حتى توفي على ذلك وفي حديث سلمان افنى شبابه ونشاطه

في عبادة

في عبادة الله معلق بالمساجد لاحمد بالمساجد زاد سلمان من حبها اشار الى طول الملازمة بقلبه وان كان خارجا عنه فشبهه بالشي المعلق في المسجد كالقنديل مثلا وللجوزقي كانما قلبه معلق في المسجد وللحموي والمستملي متعلق بزيادة تا وكسر اللام تحابا اي احب كل منهما الاخر اجتمعا على ذلك للكشميهني عليه اي على الحب المذكور وعدت هذه الخصلة واحدة مع ان متعاطيها اثنان لان المحبة لا تتم الا باثنين طلبته ذات منصب لكريمة بزيادة امراة والنصب الاصل او الشرف والمال حسب وهو او المال زاد ابن المبارك الى نفسه وللبيهقي في الشعب فعرضت نفسها عليه وجزم القرطبي بان المراد بانها دعته الى الفاحشة فقال اي بلسانه زجرا لها ويحتمل بقلبه قاله عياض اني اخاف الله زادت كريمة رب العالمين تصدق اخفى جملة ماضية حالية بتقدير قد ولاحمد فاخفى وللاصيلي اخفا مصدرا او حالا اي مختفيا حتى لا تعلم بالرفع والنصب ما تنفق يمينه كذا في معظم الروايات وفي مسلم يمينه ما تنفق شماله وهو مقلوب وهم فيه يحيى القطان والمقصود المبالغة في الاخفا بحيث ان شماله مع قربها من يمينه لو تصور انها تعلم لما علمت ما فعلت اليمين لشدة اخفايه فهو من مجاز التشبيه وللجوزقي كانما اخفى يمينه من شماله ذكر الله اي بقلبه او لسانه خاليا اي من الخلق وقيل من الالتفات الى غير الله ولو كان في ملا ويؤيده رواية البيهقي ذكر الله بين يديه ففاضت عيناه اي الدموع من عينيه وهو مجاز كجري الميزاب زاد البيهقي من خشية الله فائدة الاولى لا مفهوم للرجال في هذا الحديث فالنسا كذلك الا في الامامة الثانية لا مفهوم للعدد ايضا فقد ورد خصال اخرى تقتضي الظل وصلها الحافظ ابن حجر الى ثمانية وعشرين وزدت عليه بالتتبع الى ان بلغت سبعين وقد افردتها بتاليف باسانيدها وشواهدها ثم لخصته في كراسة سميتها بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال وقد افردتها منظومة في شرح الموطا باب فضل من غدا لابي ذر من خرج وللمستملي يخرج والغدو المضي من بكرة النهار والرواح من بعد الزوال ثم قد يستعملان في كل ذهاب ورجوع توسعا اعد هيا نزله للكشميهني نزلا وهو بضمتين المكان المهيا للنزول وبسكون الزاي ما يهيا للقادم من الضيافة ونحوها فمن على الاول للتبعيض وعلى الثاني للتبيين باب بالتنوين اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة هو حديث مرفوع كما

اخرجه مسلم والاربعة عن ابي هريرة واخرجه ابن حبان بلفظ اذا اخذ المؤذن في الاقامة
واحد بلفظ فلا صلاة الا التي اقيمت وهو اخص رواية ابن عدي بسند حسن
قيل يا رسول الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر عن عبد الله بن مالك ابن بحينة
بحينة ام عبد الله فيكتب ابن بزيادة الف ويعرب اعراب عبد الله كما في
عبد الله بن ابي بن سلول وحدثني عبد الرحمن بن بشر بن عبد الحكم من الازد للازدي
الاسد بسكون السين وهي لغة صحيحة ابن بحينة هكذا قال شعبة مكبرة
وابو عوانة وحماد بن سلمة وحكم الحفاظ منهم الشيخان والنسائي عليهم بالوهم
من وجهين بان الصحبة والرواية لعبد الله لا لمالك وبحينة والدة عبد الله لا مالك
راى رجلا هو عبد الله الراوي كما في مسند احمد لاث بمثلثة خفيفة اي دار
واحاط الصبح بهمزة ممدودة في اوله ويجوز قصرها استفهام انكار ونصبه
بفعل مقدر اي تصلي اربعا حال باب حد المريض ان يشهد الجماعة
بالحاء المهملة اي الحد الذي اذا وصل له يشهد واذا لم يصل لا يشهد استنادا الى خروجه
صلى الله عليه وسلم متوكئا على غيره فانه هذا الحد لا يكلف معه شهود الجماعة فاذن
بالبناء للمفعول وللاصيلي واذن بالواو اسيف بصيغة فعيل بمعنى فاعل من الاسف وهو
شدة الحزن والمراد انه رقيق القلب انكن صواحب يوسف جمع صاحبة اي
مثلهن في اظهار خلاف ما في الباطن والمراد بالخطاب عائشة فقط كما ان المراد
بصواحب يوسف زليخا فقط ووجه المشابهة ان زليخا استدعت النسوة واظهرت
لهن الاكرام بالضيافة ومرادها الزيادة وهو ان ينظرن الى حسن يوسف ويعذرنها
في محبته وعائشة اظهرت ان ارادتها صرف الامامة عن ابيها كونه لا يسمع المأمومين القراءة سبب
القراءة لبكائه ومرادها زيادة على ذلك وهو ان لا يتشاءم الناس كما صرحت به
بعد ذلك كما سياتي في الوفاة ووقع عند ابن ابي خيثمة من مرسل الحسن ان ابا بكر
امر عائشة ان تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ان يصرف ذلك عنه فارادت التوصل الى
ذلك بكل طريق وقال الدورقي في مسنده من هذا الحديث ان ابا بكر هو الذي امر عائشة
ان تشير على رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يامر عمر بالصلاة وتاول ذلك بعضهم
على انه فعله تواضعا وقال ابن حجر كانه فهم من الامامة الصغرى الامامة العظمى
وعلم ما في تحملها من الخطر وعلم قوة عمر على ذلك فاختاره فخرج ابو بكر فصلى تلك
والسياق يشعر انه يصلي فوجد من نفسه خفة اي بعد ايام كما في الرواية الاتية لا في تلك الصلاة

الى

التي وقع التراجع فيها يهادى بالبناء للمفعول اي يعتمد على الرجلين متمايلا في مشيه
من شدة الضعف والتهادي هو التمايل في المشي البطيء بين رجلين هما العباس وعلي كما
في الرواية الاتية ولابن خزيمة خرج بين بريرة ورجل اخر وسمي في رواية ابن حبان
نوبة بضم النون وفتح الموحدة عبد اسود وللدارقطني بين اسامة بن زيد
والفضل بن العباس وحمل على التعدد قال النووي كان خروجه بين بريرة
ونوبة من البيت الى المسجد ومنه الى مقام الصلاة بين العباس وعلي واما ما
في مسلم انه خرج بين الفضل بن العباس وعلي فذلك في حال مجيئه الى بيت عائشة فاراد
ابو بكر لابن ماجه فلما احس الناس به كثروا سبحوا ان مكانك لابن حبان ان اثبت
مكانك ثم اتي بضم الهمزة بعضه بالنصب بدل من ضمير رواه عن يسار ابي بكر
زاد في رواية تاتي وهذا هو مقام الامام وقد اختلفت الروايات هل كان النبي
صلى الله عليه وسلم اماما او ماموما في الناس اي جمع بالتعدد ومن الناس من رجح
رواية انه كان اماما لان ابا معوية احفظ في حديث الاعمش من غيره ولابن ماجة
فابتدا النبي صلى الله عليه وسلم القراءة من حيث انتهى ابو بكر تقل وكربت اعضاوه
عن خفة الحركة من شدة المرض فاذن مبنيا للفاعل بتشديد النون اي الازواج
فيحسون باثبات النون وحذفها قال رجل من الانصار قيل انه عتبان بن مالك
ولابن ماجة انه بعض عمومته النبي وليس عتبان عمه ضخما سمينا وفيه ان السمن
من الاعذار في التاخر عن الجماعة وقال ابو الدرداء وصله ابن المبارك في كتاب الزهد
وضع العشاء لمسلم اذا قرب وفي رواية تاتي اذا قدم وكلها اخص من رواية
اذا حضر فيحمل على الحضور بين يديه بخلاف ما اذا حضر ولم يقدم اليه واقيمت الصلاة
حمله ابن دقيق العيد بالمغرب للتقييد بها في الحديث الثاني اذا قدم العشاء
زاد ابن حبان واحدكم صائم والحق به الجائع ولا تعجلوا بضم اوله وفتحه والجيم مفتوحة
فيهما وكان ابن عمر هو موصول عطفا على المرفوع وانه بالكسر وقال زهير وصله
ابو عوانة مهنة بفتح الميم وكسرها والهاء ساكنة زاد المستملي وحده حدثنا وهي شاذة
يعني خدمة اهله هو من تفسير ادم وفي الصحاح المهنة الخدمة وفي المحكم المهنة
الحذق والعمل وقد فسرت في الشمائل للترمذي كان يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم
نفسه ولابن حبان يخيط ثوبه ويخصف نعله زاد ابن حبان ويرقع دلوه وما اريد
الصلاة اي ليس الباعث لي على هذا الفعل حضور صلاة معينة من اداء واعادة او غيرها

ذلك رفيق اي رفقوا لفظ مه كلمة زجر مبنية على السكون كان وجهه ورقة مصحف
قال النووي عبارة عن الجمال البارع وحسن البشرة وصفا الوجه واستنارته
والمصحف مثلث الميم فقال بالحجاب هو من اطلاق القول على الفعل ما راينا لكشميهني
ما نظرنا فعاودته بالثنا اي عاينته وبالنون اي بنيه ومن مهامن النسوة بني عمرو بن عوف
بطن من الاوس كانت منازلهم بقبا فحانت الصلاة هي العصر فجا المؤذن الى اخره
لاحمد وابي داود وان ذلك كان بامر النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه فقال لبلال ان حضرت
العصر ولم اتك فمر ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت الحديث فاقيم بالنصب فتخلص
لمسلم فخرق الصفوف قال المهلب ولا يعارض النهي عن التخطي لان ذلك خاص بما اذا كانوا
جلوسا لما فيه من تخطي رقابهم ومع ذلك فانما يليق حال القيام بالامام او من يحتاج
الى استطلاعه او من راى فرجة فاراد سدها ما منعك ان تثبت زاد احمد ولم
رفعت يديك قال رفعت يدي لاني حمدت الله على ما رايت منك نابه اصابه
التفت بالبنا للمفعول نابت بالنون اذا استووا في القراة يؤمهم اكبرهم
هو حديث مرفوع اخرجه مسلم بمعناه عن ابن مسعود شببة بفتح المعجمة والموحدة
جمع شاب ضعوا الي للمستملي والسرخسي ضعوني اي اعطوني لينوا بضم النون بعدها
مد اي لينهض بجهد لصلاة العشا بلام التعليل وللمستملي والكشميهني الصلاة
العشا الاخرة كانه تفسير للصلاة المسئول عنها وجح لكشميهني فحج وسقوا بهم
من القيام وللمستملي والسرخسي وهو بالهم من الاهتمام في مشربة اي في المشربة التي في حجرة
عائشة كما في رواية جابر شاكي بتخفيف الكاف بوزن قاض من الشكاية وهي المرض
وكان سببها سقوطه عن فرس فجحش شقه كما تقدم وكان ذلك في ذي الحجة سنة خمس
افاده ابن حبان قوم سمى منهم ابو بكر وعمر وجابر وانس اشار اليهم من الاشارة ونحوه
عليهم من المشورة والاول اصح فاذا ركع في حديث انس قبله فاذا كبر فكبروا وفي اخره واذا
سجد فاسجدوا فقولوا ربنا ولك لكشميهني لك بلا واو وعلى اثباتها هي عاطفة على الحمد
مقدر اي ربنا استجب او اطعنا ولك الحمد ففيه الدعا والثنا معا وقد استدل به من
قال ان المأموم يقتصر عليه ورد بان السكوت على التي لا يقتضي ترك فعله
صلينا وراءه قعودا اي باشارته بعد القيام عبد الله بن يزيد هو الخطمي
عن البرا ابن عازب وفيه لطيفة وهي رواية صحابي عن صحابي كلاهما من الانصار
ثم الاوس وكلاهما سكن الكوفة وهو غير كذوب هذه كانت عادتهم اذا ارادوا التاكيد.

وان كان الصحابي لا يحتاج الى ذلك بيانا فيه مثلثات يحن بفتح التحتية وسكون المهملة
وكسر النون وضمها من يحنو ويحني اي يثني اما يخشى للكشميهني الا وكلاهما حرف
استفتاح مركب من حرف نفي واستفهام للتوبيخ ان يجعل شك من شعبة صورة
حمار في رواية لمسلم وجهه وجه حمار وهو من تصرف الرواة والصورة بمعنى الوجه
وخص الراس او الوجه بذلك لان به وقعت الجناية ثم هل المراد به المجاز وهو المسخ
المعنوي بالبلادة والجهل او الحقيقة وهو الحسي قولان الارجح الثاني وان لم
يقع لانه لا يلزم من الوعيد الوقوع ولابن حبان ان يحول الله راسه راس كلب
قال اصحابنا التقديم ليس للمقتدي مع الامام ترتيب الا طلب الاستحباب
وذكروه انه يستحب انه لا يسلم قبل الامام فلا يستعجل في هذه الافعال
البقيع بفتح الموحدة وكسر المعجمة والتشديد الرابية قال الاعرابي بفتح الهمزة ساكن
البادية يؤم القوم الحديث اخرجه مسلم والاربعة عن ابي مسعود الانصاري
ولا يخفى من كلام المص لما قدم المهاجرون الاولون زاد الطبراني من مكة الى
المدينة والعصبة بالنصب على الظرف لقدم ولابي داود نزلوا العصبة اي المكان
المسمى بذلك وهو موضع بقبا وصاده مهملة ساكنة وبعدها موحدة
واختلف في اوله فقيل بالفتح وقيل بالضم وقيل هو بفتح اوله وثانيه معا
وقال البكري المحروف المعصب بوزن محمد كان يؤمهم سالم قال ابن حجر ولا يقبل
ان تفوق استعمل حبشي عاملا كان راسه زبيبة قيل شبهه بذلك لصغر راسه
وذلك معروف في الحبشة وقيل لسواده وقيل لقصر شعر راسه وتفلفله يصلون
اي الائمة لكم اي لاجلكم فلكم زاد احمد ولهم اي ثواب صلاتكم وان اخطاوا اي
ارتكبوا الخطيئة وليس المراد ضد العمد لانه لا اثم فيه ولفظ ابن حبان فان
اتموا كان لهم ولكم وان نقصوا كان عليهم ولكم المفتون اي الذي دخل في الفتنة
وخرج على الامام وقال لنا قيل عبر به لانه انما اخذه عن شيخه في المذاكرة فلم
يقل فيه حدثنا وقال ابن حجر الذي يظهر لي بالاستقراء انه انما يعني بذلك حيث كان
التي موقوفا او فيه او ليس على شرطه امام عامة اي الامام الاعظم امام فتنة
اي يصلي بنا امام فتنة وهو كنانة بن بشر احد رؤس المصريين الذين حصروا عثمان كما اخرجه
سيف في الفتوح وقد صلى بالناس تلك الايام جماعة اخرون لم نعقدوا عنا ونتحرج
اي نتاثم اي نخاف الوقوع في الاثم من الصلاة خلفه فقال الصلاة الى اخره اي لا
يضرك كونه مفتونا بل وافقه على احسانه من الصلاة واترك اساءته من الفتنة
ولسيف في الفتوح عن يونس الانصاري فذكره الناس من الصلاة خلف الذين حصروا
عثمان الاعتزال فانه قال من دعا الى الصلاة فاجيبوه وقال الزبيدي بضم الزاي
المخنث بكسر النون وفتحها فالاول من فيه تكسر وتثني وتشبه بالنسا والثاني من

يؤتى **وصلى العشا** لابي عوانة المغرب فاما ان يحمل على التعدد او ان رد بها العشا مجازا
يقرا بالبقرة فقرا باقتربت الساعة وهي شاذة **فانصرف الرجل** فيه اختصار
تبين الرواية الآتية والاسماعيلي فقام رجل فانصرف وفي رواية البزار
انه حزم بن ابي كعب وانه كان معه ناضح له ولاحمد والنسائي انه حزم بن ابي
ابي ابن ابي كعب وانه كان يريد ان يسقي نخله قال ابن حجر وهو تصحيف حزم
قال وقد ظنه جماعة حرام بن ملحان خال انس يعني بفتح الحا والرا قال وهو تصحيف
للمصحف ولاحمد من وجه آخر انه سليم وصحفه بعضهم سليما بفتح اوله ويكون
اللام وجمع بعضهم بانهما واقعتان للاختلاف في الصلاة هل هي العشا
او المغرب وفي السورة هل هي البقرة او اقتربت وفي عذر الرجل هو لاجل التطويل
فقط لكونه جاء من العمل وهو تعبان او لكونه اراد ان يسقي نخله او لكونه خاف
على الما في النخل واستشكل هذا الجمع لانه لا يظن بمعاذ العود الى التطويل
بعد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتخفيف واجيب باحتمال انه قرا اولا بالبقرة
فلما نهاه قرا اقتربت ظنا انها لا تستطال وجمع النووي باحتمال ان يكون قرا
في الاولى بالبقرة فانصرف رجل ثم قرا اقتربت في الثانية فانصرف آخر
وكان معاذ نال منه للمستملي نال وكذا الكشميهني لكن قال وكان بهمزة وتشديد
النون وفي رواية انه قال انه منافق **وقال** شك من الراوي **فاتنا** خبر كان
المقدرة وفي رواية اتريد ان تكون فاتنا ومعنى الفتنة هنا ان التطويل سبب
لخروجهم من الصلاة لكراهة الجماعة وقيل العذاب لانه عذبهم بالتطويل **قال**
عمرو لا احفظهما حفظتهما مرة اخرى فقال والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى
زاد في رواية اخرى والليل اذا يغشى وفي اخرى اقرا باسم ربك وفي اخرى والضحى
اخرجه عبد الرزاق وفي اخرى والسما ذات البروج والسما والطارق **من رجل**
فلان هو ابي بن كعب وكان يصلي باهل قبا كذا بينه ابو يعلى في مسنده من حديث جابر
وعلم بهذا ان هذه القصة غير قصة معاذ **شد** بالنصب نعت لمصدر محذوف
وليسلم فاصلى بنا زايده **فليخفف** قال ابن حجر اولى ما اخذ التخفيف من الحديث
الذي اخرجه ابو داود والنسائي عن عثمان بن ابي العاص ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له انت امام قومك واقدر القوم باضعفهم **فان فيهم** الكشميهني منهم
وقال ابو اسيد بضم الهمزة وللمستملي بفتحها وهو خطا **طولت بنا يا بني** وصله
ابن ابي شيبة عن المنذر بن ابي اسيد الانصاري قال كان ابي يصلي خلفي فربما قال
يا بني طولت بنا اليوم **بناضحين** الناضح بالنون والضاد المعجمة والحا المهملة ما
استعمل من الابل في سقي النخل والزرع **جنح الليل** اقبل بظلمته **والفيتا** شاكيا
محارب **فلولا** اي فهلا **فانه يصلي الى آخره** مدرج في قول شعبة **باب الامام**

الى آخر بيت للمستملي وكرهه لمخالفته **وجزاء الصلاة** هو الاتيان باقل ما يمكن من الاركان
والابعاض فابدء روى ابن ابي شيبة عن ابي مجلز قال كانوا اي الصحابة يتمون ويوجزون
ويبادرون الوسوسة تبين العلة في تخفيفهم **التخفيف** زاد مسلم فيقرا بالسورة
القصيرة قال ابن ابي شيبة عن ابن سابط مرسلا انه صلى الله عليه وسلم قرا في الركعة
الاولى بسورة طويلة فسمع بكا صبي فقرا في الثانية بثلاث آيات **ان تفتتن امه**
اي تلهى عن صلاتها لاشتغال قلبها ببكائه زاد عبد الرزاق من مرسل عطا او تتركه
فيضيع **مما اعلم** للكشميهني لما **من وجد امه** اي حزنها **ان يقوم مقامك يبكي** اثبات
اليا في هذا ونحوه من تصرفات الرواة الاعاجم والمولدين **ايتموا بي الحديث** اخرجه مسلم
والاربعة عن ابي سعيد الخدري **وليأتم بكم من بعدكم** اي يقتدي بكم من خلفكم مستدلين
على افعالي بافعالكم **مروا ابا بكر يصلي** للكشميهني ان يصلي **حتى تقوم** الكشميهني حتى نقوم
عطاف الارض للكشميهني في الارض **نشيج** بفتح النون وكسر الجيم آخره جيم قال
ابن فارس نشج الباكي غص بالبكا في حلقه من غير انتحاب وقال الهروي هو صوت
معه ترجيع كما يردد الصبي بكاءه في صدره وفي المحكم هو اشد من البكا **لتسون**
بضم التاء وفتح السين وضم الواو المشددة وتشديد النون وللمستملي لتسوون
بواوين واللام جواب قسم مقدر والمراد بتسوية الصفوف اعتدال القائمين على
سمت واحد ويطلق ايضا على سد الخلل الذي في الصف **او ليخالفن الله**
بين وجوهكم اي ان لم تسووا واختلف في هذا الوعيد على حقيقته فتشويه
الوجه وتحويل خلقه عن وصفه بجعله موضع القفا ويؤيده حديث او لنطمسن
الوجوه اخرجه احمد وقيل مجاز اي يوقع بينكم العداوة والبغضا واختلاف
القلوب كما يقال تغير وجه فلان علي اي ظهر لي منه كراهية ويؤيده حديث ابي
داود او ليخالفن الله بين قلوبكم وسره ان مخالفتهم في الصفوف مخالفة في ظواهرهم
واختلاف الظواهر سبب لاختلاف البواطن **اقيموا الصفوف** اي عدلوها
من اقام العود عدله وسواه **وتراصوا** بتشديد الصاد المهملة اي تلاصقوا
بغير خلل **باب** بالتنوين **اقامة الصف من تمام الصلاة** هو لفظ
حديث مرفوع اخرجه عبد الرزاق عن جابر **من اقامة الصلاة** لمسلم من تمام
الصلاة **بشير** بالمعجمة مصغر **قدم المدينة** هذه قدمة غير القدمة التي تقدم
ذكرها في باب وقت العصر فانه هناك انكر تاخير الظهر وهنا الانكار غير
الانكار الذي ذكره على الحجاج في تاخير الصلاة عن وقتها **وقال النعمان** اخرجه
ابو داود وابن خزيمة **وكان احدنا** هو من قول انس كما صرح به في رواية الاسماعيلي
باب بالتنوين **المراة وحدها تكون صفا** هو حديث مرفوع اخرجه
ابن عبد البر عن عائشة بلفظ المراة وحدها صف **صليت انا ويتيم** نصب عطفا على [illegible]

بجار وسلم فذكره لذلك ابن السكن في الصحابة وفي رواية من اطلاق القول على الفعل
من ورائي للكشميهني من ورائه فظاهره اناس للكشميهني فناس فقام
ليلة الثانية اي ليلة الغداة الثانية وللاصيلي الليلة الثانية
ذكر ذلك الناس اخرج عبد الرزاق في مصنفه ان الذي خاطبه بذلك
عمر تكنت لابي نعيم تعرض باب صلاة الليل بجماعة
وسقطت الترجمة لغير المستملي ويحتجر بالراء اي يتخذه مثل الحجرة
وللكشميهني بالزاي يجعله حاجزا بينه وبين غيره فثاب بمثلثة ثم
موحدة اي اجتمعوا وللسرخسي والكشميهني فثاروا بالراء اي قاموا حجره
بالراء والزاي كما تقدم من صنيعكم للكشميهني صنعكم اذا صلى لبرز
رفع يديه زاد مسلم حتى يحاذي بهما اذنيه حذو منكبيه بفتح المهملة
وسكون المعجمة اي مقابلهما والمنكب مجتمع عظم العضد والكتف عياش
بالتحتية والمعجمة على ذراعه لابي داود والنسائي على ظهر كفه اليسرى
والرسغ من الساعد زاد ابن خزيمة ان وضعهما على صدره قال العلماء الحكمة
في هذه الهيئة انها صفة السائل الذليل وهو امنع من العبث واقرب الى
الخشوع ينمي بفتح اوله وسكون النون وكسر الميم رفع وينبذ قالت
اسمعيل ينمي اي يلتقط المعلوم واستعمله ابو داود الخشوع هو من
فعل القلب الخشية ومن فعل البدن السكون وقال بعضهم هو معنى يقوم
بالنفس يظهر عنه سكون في الاطراف اتموا الركوع اي اكملوا باب
ما يقول بعد التكبير للمستملي بالقراءة وابا بكر وعمر زاد في جزء القراءة خلف الامام
وعثمان يفتتحون الصلاة اي القراءة في الصلاة كما رواه البخاري في جزء القراءة
خلف الامام بالحمد لله بالضم على الحكاية وهو اسم للفاتحة اي بها قبل
السورة يسكت بفتح اوله من السكوت اسكاتة بكسر اوله بوزن افعالة
مكون من السكوت وهو من المصادر الشاذة نحو اثبتة اثباته هنيئة بالنون
مصغر بتشديد اليا بالهمزة بطار روايتان وللكشميهني هنيهة بقلبها ها
واصله هنيوة بابي وامي اي انت مفدي او فديتك قال بعضهم انه من خصائصه
صلى الله عليه وسلم ولا يقال لغيره اسكاتك بكسر اوله وهو بالرفع مبتدا والاخر
والمستملي بفتح الهمزة وضم السين على الاستفهام ولمسلم ارايت سكوتك باعد
هو مجاز لان حقيقة المباعدة في المكان او الزمان والمراد هنا محو ما حصل والعصمة
عما سياتي وبين كرره لان العطف على الضمير المجرور يعاد فيه الجار نقني
مجاز عن محو الذنوب ومحو اثرها الابيض خصه لان الدنس فيه اظهر
منه في غيره من الالوان بالماء والثلج والبرد عبر بذلك عن غاية المحو وسائر

واما

والماء البارد وانا معهم بهمزة الاستفهام بعدها واو عاطفة على مقدر ولكريمة بحذف
الهمزة وهي مقدرة حبست قابل فيه ذلك فاني مقتفيرا انما الراي عليكم سينيا الاصيلي
حشيش او خشاش بمثلثات وتحتانيتان واولهما مفتوح حشرات الارض وقيل
وقيل الاول بضم اوله على التصغير وصحفه بعضهم طا مهملة خزيرة بحذف
النون واثباتها اي ارادة الحال لينتهين كذا للمستملي والحموي بضم اليا وسكون
النون وفتح التا والها والبا وتشديد النون على البناء للمفعول وللباقين
لينتهين بفتح اوله وضم الهاء على البناء للفاعل اختلاس اختطاف بسرعة
والمختلس الذي يخطف من غير غلبة وهرب شبه به سهو الشيطان المصلي
بالالتفات الى شيء ما بغير حجة يختلسها للكشميهني يختلسه تعلقتني
بالتاء وتركها وكذا بعاويه ابي جهم للكشميهني جهيم وما يجهر مما يخافت
بالبناء للمفعول فشكوا اخبرهم لسالواهم سعدا وذكروا ان سعدا ضعيفا انهم
زعموا انه كان في نسبه حمرة صاحبه وانه ضمع على داره بابا مبوبا من خشب وانه
بليهيد الصيد عن الخروج في السرايا قاله الزبير بن بكار رفع اهل الكوفة
عليه اشياء اكثرها لم وجدها باطلة اما بالتشديد مالا بالتخفيف ملكة
اخرم بفتح اوله وكسر الراء انقص صلاة العشا الجوها في العشي فاركد اي
اقيم طويلا واخفف بضم اوله وكسر الخاء المعجمة وللكشميهني وحذف بفتح
اوله وسكون المهملة بمعنى احفف رجلا هو محمد بن مسلمة عبسي بفتح اوله وسكون
الموحدة بعدها مهملة تعمد بفتح اوله وسكون المهملة اما بالتشديد
نشدتنا طلبت منا القول لا يسير بالسرية اي معها وهي القطعة من
الجيش العصبية المحكومة اما والله بالتخفيف حرف استفتاح لادعون
ثلاث اي دعا بها لانه رماه بثلاث معايب فدعا عليه بعددها ريا وسمعة
اي ليراه الناس ويسمعوه فيشهدوا ذلك عنه فيكون له بذلك ذكر
واطل فقره في روايه سيف واكثر عياله فقال ان للتبريز الدعوات الثلاث
مناسبة للحال اما طول عمره فليراه من سمع بامره فيعلم كرامة سعد واما
طول فقره فلنقيض مطلوبه لان حاله يشعر بانه طلب امرا دنيويا واما
تعرضه للفتن فلكونه قام فيها ورضيها دون اهل بلده وقال غيره لما نفى
عن سعد الفضايل الثلاث الشجاعة حيث لا ينفر والعفة حيث لا يقسم
والحكمة حيث قال لا يعدل وهذه الثلاثة تتعلق بالنفس والمال والدين
قابلها بمثلها بطول العمر يتعلق بالنفس وطول الفقر يتعلق بالمال والوقوع
في الفتن يتعلق بالدين شيخ كبير لابن عيينة اذا قيل له كيف انت يقول شيخ
كبير زاد الطبراني فقير ولسيف انه عمي واجتمع عنده عشر بنات ولابن عيينة

لعله فائدة

ولا تكون فتنة الا وهو فيها وفي فوايد المخلص انه عاش الى ان ادرك فتنة المختار
الكذاب الذي ادعى النبوة فقتل فيها **فايده** كان احمد معروفا باجابة الدعوة
روى الترمذي وابن حبان والحاكم عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
استجب لسعد اذا دعاك **لا صلاة** لاحد من وجه اخر لا تقبل صلاة **الا بقرا**
بفاتحة الكتاب زاد البيهقي فيها زاد النسائي فصاعدا **ثم اقرا ما تيسر معك**
من القران اي بعد الفاتحة وفي ابي داود من حديث رفاعة ابن رافع في حديث
المسيء صلاته اذا قمت فتوجهت فكبر ثم اقرا بام القران وبما شا الله ان تقرا
وفيه عن ابي سعيد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرا بفاتحة
الكتاب وما تيسر الاوليين تثنية الاولى **يطول في الاولى**
ويقصر في الثانية زاد ابو داود وغيره فظننا انه يريد بذلك ان يدرك
الناس الركعة الاولى الادب بالمتناه **ام الفضل** هي والدة ابن عباس
سمعته اي سمعت ابن عباس لقد ذكرتني اي شيئا نسيته **بقصار** بالتنوين
عوضا عن المضاف اليه وللكشميهني بقصار المفصل وللنسائي بقصار
السور وله بقل هو الله احد وانا اعطيناك الكوثر **بطول الطوليين**
اي باطول السورتين الطويلتين وطولى تانيث اطول والطوليين تثنية
بفتحها وتكريره بطول المد الضم لطا اخره اللام فقط والاصيلي باطول
بالتذكير زاد ابو داود والنسائي والبيهقي فقلت لعروة وما طولى الطوليين
قال الاعراف ولابي داود قال ابن جريج سالت ابن ابي مليكة فقال لي من قبل
نفسه المايدة والاعراف وللجوزقي الانعام والاعراف وللطبراني الاعراف
ولابن خزيمة بسورة الاعراف في الركعتين جميعا قال ابن المنير تسمية الاعراف
والانعام بالطوليين انما هو لعرف فيهما لا انهما اطول من غيرهما **قرا في**
المغرب بالطور لابن عساكر بغير احدث زاد غيره في ذهبها اي بالسجدة
او بالسا طرفيه اي في السورة **في احدى الركعتين** للنسائي في الركعة
الاولى **عن وقت الصلوات** لا يحذر الصلاه **في كل صلاة يقرا** بضم اوله
وللاصيلي بنون مفتوحة وهو هنا موقوف ولمسلم من طريق رفعه وانكره
الدارقطني **وان لم تزد** بالخطاب لمن قال وان لم ازد كما بينه مسلم **اجزات**
اي كفت وللقابسي جزت بلا الف بمعنى الاجزا وجزا العشاء كما ورد في
وما كان ربك نسيا الى اخره وقال الخطابي مراده لو شا الله ان ينزل
بيان احوال الصلاة حتى تكون قرانا يتلى لفعل ولم يتركه عن نسيان ولكنه
وكل الامر في ذلك الى بيانه نبيه ثم شرع الاقتدا به **اسوه** بكسر اوله
وضمه اي قدوه **وبذكر عن عبيد الله بن السايب** اخرجه مسلم وذ عنى بات

ن محمد بن عباد احد رواته **شقه** بفتح اوله من السعال ولابن ماجه شرق **فركع**
فالم يبلغ ما به اسد وقيل ما عدا السبع الطوال الى المفصل لانها تثنت السبع
وقال عبيد الله وصله الترمذي وقال حسن صحيح **كان رجل من الانصار**
هو كلثوم ابن الهدم بكسر الها وسكون الدال وقيل ابن هدم وقيل انه يوم
وقصته هذه غير قصة الذي يختم بقل هو الله احد **جار رجل** هو نهيك بن سنان
البجلي **المفصل** هو من ق الى اخر القران على الصحيح سمي به لكثرة الفصل بين
سوره بالبسملة وفيه اقوال كثيرة بينتها في الاتقان **هذا** بفتح الهاء
وتشديد الميم اي سردا وافراطا في السرعة ونصبه على المصدر وهمزة
الانكار مقدره وهي ثابته عند مسلم **النظاير** السور المتماثلة في المعاني
كالموعظ او الحكم او القصص لا في عددا لاي لما سيا تي **يقرن** بضم الرا وكسرها
عشرين سورة من المفصل في التفسير انها عشرة من المفصل وسورتين من ال
حم وقد سردها ابو داود في روايته فقال الرحمن والنجم في ركعة واقتربت
والحاقة في ركعة والذاريات والطور في ركعة والواقعة ون في ركعة وسال
والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة
وهل اتى ولا اقسم في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة واذا الشمس كورت
والدخان في ركعة يعرف بهذا انه ليس فيها من ال حم سوى الدخان فلعله اراد
سورتين احدهما من ال حم **ما لا يطيل** لكريمة يطول وللحموي والمستملي ما لا
يطيل **حاقت** اسر القراه لكشميهني بالقراه **ثم** للكشميهني سمع بالتشديد
التامين مصدرها من بالتشديد قال امين وهو اسم فعل مبني على الفتح
تخفيفا معناه اللهم استجب **فايده** قال العلما امين بعد الفاتحة دعا
يحمل يشتمل على جميع ما في الفاتحة مفصلا فكانه دعا مرتين **للجه**
اللام للتاكيد واللجه الصوت المرتفع وروي لرجه بالرا وروي للجبه
بموحده وتخفيف الجيم وهي الاصوات المختلطة **لا تفتني** بضم الفا وسكون
النا من الفوات وكان ابو هريرة موذنا لمروان وهو على المدينة فكان مروان
يبادر الى الدخول في الصلاة قبل فراغ ابي هريرة فكان ابو هريرة ينهاه عن
ذلك اخرجه البيهقي **وسمعت منه في ذلك خيرا** بالموحدة اي حديثا في
روى البيهقي ان ابن عمر كان اذا امن الناس امن معهم ويرى ذلك من السنة
وللكشميهني بالتحتية اي فضلا وثوابا **فامنوا الجمع** زاد مسلم فان
الملايكة تومن **من وافق تامينه تامين الملايكة** اي في الزمان خلافا لمن قال
في الاخلاص المراد بهم كلهم او الحفظة او الذين يتعاقبون اقوال ارجحها
الاول للقول في الرواية الاتية وقالت الملايكة في السما امين واخرج عبد الرزاق

مطلب التامين بعد الفاتحة دعا

عن عكرمة قال يصعدوا اهل الارض على صفوف اهل السما فاذا وافق امين من في الارض امين
السما غفر للعبد **ما تقدم من ذنبه** على الصحيح وزاد الجرجاني في اماليه وما
تاخر قال ابن شهاب هو موصول اليه لا معلق لكنه من مراسيله وقد وصله
الدارقطني في الغرائب والعلل عن ابي هريرة **ونعيم** بالرفع عطفا على محمد
انهم اي النبي صلى الله عليه وسلم لابي داود انه دخل المسجد وللطبراني
وتكبر وكان للطبراني فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايكم دخل
الصف وهو راكع وفي لفظ ايكم صاحب هذا النفس قال خشيت ان تفوتني
الركعة معك **حرصا** اي على الخير **ولا تعد** بفتح اوله وضم ثانيه اي الى ما صنعت
من السعي الشديد والركوع دون الصف زاد الطبراني فصل ما ادركت واقض
ما سبقت وحكى بعضهم انه روي بضم اوله وكسر العين من الاعادة ولا
يعرف **ذكريا** [illegible] **كلما رفع وكلما وضع** خص منها الرفع
من الركوع بالاجماع فان المشروع فيه التحميد **يصلي بهم** للكشميهني يعلمهم
لا ام لك هي كلمة تقولها العرب عند الزجر **تنبيه** الجمع بين هذه الاحاديث
وحديث ابي داود عن ابن ابزي قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلم
يتم التكبير انه فعل ذلك لبيان الجواز واراد لم يتم الجهر به او لم يمده على ان
الحديث ضعيف غير ثابت وقال الطيالسي انه باطل **صليت خلف شيخ بمكة**
لاحمد انه ابو هريرة وللاسمعيلي انها الظهر **سنة** بالرفع خبر تلك مقدرا
وثبت للاسمعيلي **لقوي** بفتح اوله **يسقط عن ابي يعفور** بفتح التحتية
وضم الفاء اخره راء الدارمي العبدي وهو الاكبر ووهم من ظنه الاصغر
فطبقت اي الصقت بين باطني في الركوع **كنا نفعله فنهينا** اي انه نسخ
وبذلك يعلم الجواب عن الاحاديث الواردة بالتطبيق وسيف في الفتح
عن عاينته ان التطبيق من صنع اليهود وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه
قال ابن حجر وقد كان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه ثم امر في
اخر الامر بمخالفتهم **راى حذيفة رجلا لا يتم الركوع والسجود** يجعل
ينقر ولا يتم زاد احمد فقال له منذ كم صليت قال منذ اربعين سنة وهي
زيادة شاذة او وهم لان حذيفة مات سنة ست وثلاثين ولعل الصلاة
لم تفرض قبل هذه المدة باربعين سنة **على غير الفطرة** اي التي فطر الله
محمدا زاد الكشميهني عليها **حصر** بفتح المهملتين اي مال **باخلالها البتام**
والمفقود بنصبهما **فدخل رجل** هو خلاد بن رافع **فصلى** زاد ابن ابي شيبة عن
رفاعة ابن رافع صلاة خفيفة لم يتم ركوعها ولا سجودها وللنسائي وقد كان
النبي صلى الله عليه وسلم يرمقه في صلاته **اذا قمت الى الصلاة فكبر** في

الاستيذان

الاستيذان فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة وكبر وللنسائي والترمذي فتوضا
كما امرك الله ثم تشهد فاقم **ثم اقرا ما تيسر معك من القران** لابي داود ثم
اقرا بام القران او بما شاء الله ولاحمد وابن حبان ثم اقرا بام القران ثم بما شئت
وللنسائي فان كان معك قران فاقرا والا فاحمد الله وكبره وهلله **ثم اركع** لاحمد
فاذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك وامدد ظهرك ومكن لركوعك **حتى**
تعتدل قائما لابن ماجه حتى تطمين قائما ولاحمد فاقم صلبك حتى ترجع العظام
الى مفاصلها **ثم اسجد** لابي داود والنسائي ثم تكبر فتسجد حتى يمكن وجهه
او جبهته حتى تطمين مفاصله وتسترخي ثم تكبر فترفع حتى يستوي قاعدا على
مقعدته ويقيم صلبه وقد هما من وجه اخر فاذا رفعت راسك فاجلس على فخذك
اليسرى ومن وجه اخر فاذا جلست في وسط الصلاة فاطمئن وافترش
فخذك اليسرى ثم تشهد قال ابن دقيق العيد تكرر من الفقهاء الاستدلال بهذا
الحديث على وجوب ما ذكر فيه وعلى عدم وجوب ما لم يذكر اما الوجوب فلتعلق الامر
به واما عدمه فليس لمجرد كون الاصل عدم الوجوب بل لكون الموضع موضع تعليم
وبيان للجاهل وذلك يقتضي انحصار الواجبات فيما ذكر ويتقوى ذلك بكونه
صلى الله عليه وسلم ذكر ما تعلقت به الاساءة من هذا المصلي وما لم يتعلق
به فدل على انه لم يقصر المقصود على ما وقعت فيه الاساءة فاذا تقرر ذلك
اختلف الفقهاء في وجوبه وكان مذكورا في هذا الحديث فلنا ان نتمسك به
في وجوبه وبالعكس لكن يحتاج اولا الى جمع طرق هذا الحديث واحصاء
الامور المذكورة فيه والاخذ بالزائد ثم ان عارض الوجوب او عدمه دليل
اقوى منه عمل به وان جاءت صيغة الامر في حديث اخر بشي لم يذكر في هذا
الحديث قدمت انتهى وقد استشكل تقريره صلى الله عليه وسلم على صلاته
وهي فاسدة ثلاث مرات واجيب بانه اراد استدراجه بفعل ما جهله مرة
لاحتمال ان يكون فعله ناسيا او غافلا فيتذكره فيفعله من غير تعليم
فليس من باب التقرير على الخطا بل من باب تحقق الخطا وبانه لم يعلمه اولا
ليكون ابلغ في تعريفه وتعريف غيره ولتفخيم الامر وتعظيمه عليه وقال
ابن دقيق العيد لا يلزم من الزيادة في قدر التعليم لما يلزم تكرار فعله
واستدعاء نفسه وتوجه سؤاله مصلحة مانعة من وجوب المبادرة الى
التعليم لاسيما مع عدم خوف الفوات وفي رواية النسائي انه صلى ركعتين
قال ابن حجر والظاهر انها تحية المسجد **ثم اذا رفع راسه** اي من السجود ولابي
يعلى قبله واذا سجد وللاسمعيلي في اخره واذا قام من التشهد اي الى الركعة
الثالثة وفي حديث الصحيح اختصار موضعين **فقولوا اللهم ربنا** استدل به

من قال ان الامام لا يقول ذلك وان المأموم لا يقول سمع الله لمن حمده ولا دليل
فيه لانه ليس فيه ما يدل على النفي وقد اخذ ان الامام يجمعهما وكذا المأموم
من ادلة اخرى نيفا للكشميهني في ذلك وفيه رد على ابن القيم حيث يجمع زعم
ان الجمع بين اللهم ربنا لك الحمد لم يرد ثلاثون او ثلاثين وفيه اشعار بان الملائكة
تتولى ذلك ايضا باب القنوت لاكثر الرواة باب فقط وللاصيلي
حذفه ايضا لاقربن زاد مسلم لكم في الركعة الاخرى للكشميهني الاخرة كان
القنوت اي فيه اولا الامر ثم نسخ فقال رجل زاد الكشميهني وراءه قد
ابن بشكوال وهو رفاعة ابن رافع راوي الحديث كما في رواية النسائي قال
ابن حجر وكثيرا ما يقع في الاحاديث ابهام اسم وهو راويها وذلك اما منه
يقصد اخفا عمله او من بعض الرواة تصرفا منه ونسيانا مباركا فيه
زاد النسائي في الصلاة كما يحب ربنا ويرضى من المتكلم زاد النسائي في الصلاة
فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة فقال رفاعة ابن رافع انا فقال والذي نفسي
بيده الحديث وللطبراني فسكت الرجل وراى انه قد هجم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم على شيء كرهه فقال من هو فانه لم يقل الا صوابا فقال الرجل انا قلتها
ارجو بها الخير وفي رواية لابي داود فان القايل تكلم فانه لم يقل باسا فقال انا
قلتها لم ارد بها الا الخير بضعة وثلاثين ملكا قيل الحكمة في هذا العدد انه
مطابق لعدد الحروف في الذكر المذكور ولمسلم اثني عشر ملكا وللطبراني
ثلاثة عشر وهو مطابق لعدد كلماته ايهم يكتبها للنسائي ايهم يصعد
بها وللطبراني ايهم يرفعها وايهم بالرفع استفهامية مبتدأ خبره يكتبها والفعل
يتعلق مقدرا على حد قوله تعالى يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم اول بالضم بناء
لقطعه عن الاضافة والنصب حالا باب الاطمانينة للكشميهني
الطمانينة يعني بفتح المهملة بنصف واذا رفع اي ورفعه يعني عظم على
ركوع ومن السجدتين اي وجلوسه بينهما كان مالك للكشميهني فاذا لك
قد انصت للكشميهني بهمزة قطع واخره مثناة خفيفة من الانصات اي يسكت فلم
يكبر للهوي والحال حتى اطمان ولغيره بالفاء موصول واخره موحدة مشددة من
النصب كني برجوع رجوع اعضايه عن الانحنا للقيام بالانتصاب وللاصيلي
قائما وهي اوضح هنيهة اي قليلا ابي بريد بالموحدة والراء مصغرا الكوفي والحموي
وللاكثر بالتحتية والزاي قولان في ضبطه واسمه عمرو بن سلمة الجرمي باب
يهوي بفتح اوله وضمه قالا اي ابو بكر وابو سلمة كذا احاله اي كذا امضه حفظ
اي حفظا جيدا ضبعيه بفتح المعجمة وسكون الموحدة تثنية ضبع وهو وسط
العضد من داخل وقيل لحمه تحت الابط فرج بين يديه اي نحى كل يد عن الجنب

الذي يليها بياض ابطيه قال المحب الطبري من خصايصه صلى الله عليه وسلم
ان الابط من جميع متغيرا منتغيرا اللون غيره وزاد القرطبي وانه لا شعر عليه امر
بالبنا للمفعول والامر الله جل جلاله فالبيهقي لمسلم الكفين على الجبهة يدل
على الاولى واشار بيده على انفه ضمير اشار يعني امر يتعدى بيده لذا تعدل
بعلى وتكريبه الي وللنسائي ووضع يده على جبهته وامرها على انفه وقال هذا
واحد ملعقت بالمثناة اخره بياول القران اي يسعد فيما امر به فيه من قوله
تسبح بحمد ربك واستغفره يسلم صلاة بالنصب وايضا يتعدى بنفسه وبالبا
فاتينا الفا عاطفة على مقدر اي سلمنا فاتينا دالوا بهمزة ممدودة بعد
حرف النفي ولام مضمومة بعدهما او خفيفة اي لا اقصر اعتدلوا في السجود
قال ابن دقيق العيد الاعتدال نعت وضع هيئة السجود على وفق الامر لان
الاعتدال الحسي المطلوب في الركوع لا ياتي هنا ولا يبسط بموحدة فقط لابن
عساكر يبسط بمثناة بعد موحدة وللباقين ينبسط بنون ساكنة قبل الموحدة
انبساط الكلب قال ابن دقيق العيد هو من ذكر الحكم مقرونا بعلته فان التشبيه
بالاشيا الخسيسة يناسب تركه في الصلاة من الصلاة من الركعة للكشميهني في
السجدة ولابي ذر من سنة عبد الله اي ابن عمر لا يحلاني بتشديد النون
ويجوز تخفيفها نفر لكريمة مع نفر ولابي داود في عشرة وسمى منهم في رواية
عنده سهل بن سعد وابو اسيد الساعدي وابو هريرة وابو قتادة وعند احمد
محمد بن مسلمة حذا بيديه حذو منكبيه زاد ابن خزيمة ثم قرا بعض القران هصر
بفتح الهاء والصاد المهملة اي ثناه فاستووا من غير تفريس ولابي داود
غير مقنع راسه ولا مصوبه وله في رواية فوضع يديه على ركبتيه فانه قابض عليهما
ووتر يديه فتجافى عن جنبيه وفرج بين اصابعه استوى زاد ابو داود فقال
سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ورفع يديه حتى حاذى بهما منكبيه معتدلا
فقار بفتح الفا والقاف عظام الظهر قال ابن سيده من الكاهل الى العجز
قال ابن الاعرابي وعدتها سبع عشرة وقال الزجاج اصولها سبع غير التوابع
وقال الاصمعي هي خمس وعشرون سبع في العنق وخمس في الصلب وبقيتها في طرف
الاضلاع غير مفترش اي لهما ولابن حبان غير مفترش ذراعيه ولا قابضهما
اي بان يضمهما اليه وقعد على مقعدته لابن حبان وقعد متوركا على شقه الايسر
زاد ابو داود ثم سلم زاد الطحاوي فلما سلم سلم عن يمينه سلام عليكم ورحمة الله
وعن شماله كذلك زاد ابو داود قالوا اي الصحابة المذكورون صدقت هكذا كان
يصلي حتى كل فقار اي يستقر بتقديم القاف وهو تصحيف التشهد تفعل من تشهد
سمي بذلك لاشتماله على لفظ الشهادتين تغليبا لها على سائر اذكاره لشرفها [illegible]

بفتح الهمزة وسكون الزاي بعدها قاف مهملة ثم معجمة مفتوحة ثم نون مضمومة وهمزة
مفتوحة وزن فعولة قبيلة مشهورة ولم يجلس كذا لابن عساكر ولغيره بحذف
الواو ولمسلم فلم بالفا ان الله هو السلام اي فـ والسلام اي د والسلام قال
العلما انكر صلى الله عليه وسلم التسليم على الله لانه دعا بالسلامة من المكاره
وهو منزه عن ذلك وهو معطيه والمدعو فكيف يدعا له ولم ينكر قولها السلام على
جبريل وفلان وفلان بل ارشدهم الى ما يعم المذكورين وغيرهم بقوله وعلى عباد الله
الصالحين وقال اذا قلتموها اصابت كل عبد صالح في السما والارض وهذا من
جوامع الكلام التي اوتيها صلى الله عليه وسلم التحيات جمع تحية وهي الكلام الذي
الذي يحيى به الملك قال ابن قتيبة لم يكن يحيى الا الملك خاصة وكان لكل ملك
تحية تخصه فلهذا جمعت فكان المعنى التحيات التي كانوا يسلمون بها على الملوك
كلها تستحق لله وقال الخطيب لم يكن في تحيتهم شي يصلح للثنا على الله فلهذا ابهمت
الفاظها واستعمل منها معنى التعظيم فقيل التحيات لله اي انواع التعظيم له
والصلوات اي الخمس او اعم منها من الفرايض والنوافل في كل شريعة وقيل المراد
العبادات كلها وقيل الدعوات وقيل الرحمة وقيل التحيات العبادات
القولية وقيل الطيبات كل ما طاب من الكلام وحسن ان يثني به على الله وقيل
هي الاعمال الصالحة السلام عليك ايها النبي قال قيل ما الحكمة في ذكر التحيات
بلفظ الغيبة والسلام على النبي بلفظ الخطاب قلت لانه كان بين اظهرهم
في الاستيذان من الصحيح عن ابن مسعود بعد ان ساق حديث التشهد قال وهو
بين ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام على النبي وكذا اخرجه ابو عوانة وابو نعيم
والبيهقي وغيرهم قال السبكي وهذا يدل على ان الخطاب لا يتعين واجب فيقال
السلام على النبي وكذا قال صاحب المهمات وغيره قال ابن حجر وهذا الحديث ثابت
قوي قال عبد الرزاق ابن جريج اخبرني عطا ان الصحابة كانوا يقولون والنبي
صلى الله عليه وسلم حي السلام عليك ايها النبي فلما مات قالوا السلام على النبي
واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال انما كنا نقول السلام عليك ايها
النبي اذ كان حيا السلام علينا استدل به على استحباب البداة بالنفس
والدعا وعلى عباد الله الصالحين الاشهر في تفسير الصالح انه القايم بما
يجب عليه من حقوق الله وحقوق عباده وتتفاوت درجاته قال الترمذي
الحكيم من اراد ان يحظى بهذا السلام الذي يسلمه الخلق في صلاتهم فليكن عبدا
صالحا والا حرم هذا الفضل العظيم وقال الفاكهي ينبغي للمصلي ان يستحضر
في هذا المحل جميع الانبيا والملايكة والمومنين يعني ليتوافق لفظه مع قصده وقال ان تارك
الصلاة يضر بجميع المسلمين لانه لا بد له ان يقول السلام عليهم فانكم اذا قلتموها بالاخرة يستدل

مطلب تخصيص السلام على النبي بالخطاب

به على ان الجمع المضاف والمحلى باللام يعم اشهد ان لا اله الا الله زاد ابن ابي شيبة وحده
لا شريك له وهي عند مسلم من حديث ابي موسى واشهد ان محمدا عبده ورسوله
لمسلم عن ابن عباس رسول الله وفي رواية لذلك تحذف اشهد فايدة روي التشهد
من اوجه متغايرة وقد اتفق اهل الحديث على ترجيح ابن مسعود هذا وقالوا انه
اصح حديث ورد في التشهد لانه روي عنه من نيف وعشرين طريقا وكلهم صح
الاحاديث ثابتا اسنادا واشهرها رجالا ولانه متفق عليه دون غيره ولان الرواة
عنه من الثقات لم يختلفوا في الفاظه بخلاف غيره ولانه تلقاه عن النبي صلى الله
تلقينا كما ثبت من طرق وثبوت الواو في والصلوات والطيبات ولانه ورد بصيغة
الامر بخلاف غيره فانه مجرد حكاية ولان النبي صلى الله عليه وسلم علمه اياه وامره
ان يعلمه الناس اخرجه احمد ولم ينقل ذلك لغيره ففيه دليل على مزيته ورجح
الشافعي حديث ابن عباس لانه اجمع لفيه زيادة المباركات وانه موافق للفظ
القران وفي تشهد عمر الزاكيات بدل المباركات اخرجه مالك وزاد في اوله
بسم الله اخرجه الحاكم وغيره وورد ايضا من حديث جابر
المسيح بفتح الميم وكسر المهملة المخففة اخره حا مهملة يطلق على الدجال وعلى
عيسى عليه السلام ولكن اذا اريد الدجال قيد وقيل هو بالتخفيف عيسى وبالتشديد
الدجال وقيل هو بالتشديد فيهما وعلى الاول سمي به الدجال لمسحه الارض ولانه
ممسوح العين ولان احد شقي وجهه خلق ممسوحا لا عين فيه ولا حاجب وسمي
به عيسى لمسحه الارض بالسياحة او لانه حلية كانت لا اخمص لها او لانه خرج من بطن
امه ممسوحا بالدهن او لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برا او هو بالعبرانية الصديق والدجال
فتنة المحيا ما عرض للانسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات ۞
والجهالات واعظمها والعياذ بالله امر الخاتمة عند الموت وفتنة الممات
يحتمل ان يراد بها الفتنة عندها وبعد وهي فتنة القبر والمغرم اي الدين فقال
له قايل اي عايشة كما في رواية النسائي ما اكثر بفتح الراي التعجب ما تستعيذ من المغرم بكسر
الرا وعدنا خلف للحموي واذا وعد اخلف فايدة سره كما به صلى الله
عليه وسلم بذلك مع عصمته تعليم امته وسلوك طريق التواضع واظهار العبودية
والتزام خوف الله واعظامه والافتقار اليه والرغبة مغفرة من عندك اي
تفضلا وان لم اكن لها اهلا ثم ليتخير زاد ابو داود به ثم اخذ في سلام بنصب
اخذ عطفا على الانصاري وهو معنى قوله الانصاري ثم التالي فلوددت
اي فوالله لوددت اشهد بفتح فاشار اي عتبان وهو من نصف الدار يقتضي البنا
اشترت وقال قايل هو ابن الدخشن جا المفتريا سمي منهم ابو ذر عند ابي داود وابو
الدرداء عند النسائي الدثور بضم المهملة والمثلثة جمع دثر بالفتح ثم السكون المال

مطلب حديث التشهد ارجح رواية في البخاري من رواية ابن مسعود

مطلب دعا النبي عليه السلام التواضع

ق

الكثير وصحف من رواه الدور جمع دار العلى بضم العين جمع العليا تانيث اعلى يصومون
كما نصوم للنسائي ويذكرون كما نذكر فضل اموال للكشميهني من اموال وللاصيلي
فضل الاموال ويتصدقون زاد مسلم ويعتقون بما لا للاصيلي باموال ادركتم
زاد غيرها الاصيلي عن مسلم ظهرانيهم لكريمة وابي الوقت ظهرانيه يسبحون الى اخره
اختلفت الاحاديث في العدد من التسبيح وغيره ولا يضر لقوله في حديث الباقيات
لا يضرك بايهن بدأت ثلاثا ثلاثا تنازع في الافعال الثلاثة فاختلفنا قايله سمي
والمخالف له بعض اهله والمرجوع اليه ابو صالح كذا عند مسلم سبحان الله والحمد لله
والله اكبر ظاهره انه يقول ذلك مجموعا هكذا والثابت في سائر الروايات
بالافراد وقيلوا ولي منهن كلهن بكسر اللام تاكيدا للضمير ثلاثا ثلاثين بالرفع
اسم كان والنصب خبر والاسم ضمير العدد في اسند الاولى زاد مسلم وابو
داود في اخر الحديث ويختم المائة بلا اله الا الله وحده لا شريك له الخ الحاسمة
وقع في الدعوات تسبحون عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا وله شاهد
وجمع البغوي باحتمال ان يكون ذلك صدر في اوقات متعددة وللنسائي عن
عن زيد بن ثابت امرنا ان نسبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين
فاتي رجل في منامه فقال ذكر امركم ان تسبحوا قال نعم اجعلوها خمسا وعشرين
واجعلوا فيها التهليل وفي لفظ قيل له سبح خمسا وعشرين واحمد خمسا وعشرين
وكبر خمسا وعشرين وهلل خمسا وعشرين فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال افعلوه الثالثة ذكر جماعة من العلماء ان الاعداد الواردة في
الاذكار اذا رتب عليها لا يحصل الثواب المرتب عليها لاحتمال ان تكون تلك الاعداد
حكمة وخاصية تفوت لمجاوزة ذلك العدد قوله الحمد زاد الطبراني يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير ولا معطي لما منعت زاد الطبراني ولا راد لما قضيت
الجد بالفتح الغنى والحظ ونحوهما منك اي بدلك او عندك يتعلق بينفع ذا
الجد منك جدك هذا لكريمة وحدها اراد به تغييره قوله تعالى جد ربنا على عادته
وجد بالرفع بلا تنوين على الحكاية وبذلك عن ابي هريرة اخرجه ابو داود ومعناه
رفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح لضعف سنده واضطرابه ثم
روي هذا اللفظ من حديث جابر مرفوعا اخرج ابن ابي شيبة بسند حسن والطبراني
ان شعبة مرفوعا اخرجه ابو داود فترى بضم النون اي تظن صواحباتها جمع
صاحبة امه والمشهور صواحب وقيل هو جمعه الغرسة اشار به الى الرد
على من زعم انه تصحيف من الغراسة بل هما ضرب فانه يتخذ راس بطن من نخلة وكانه
جماع قريش للامصار فاه ينيا للنسبتي محمد بن عبيد زاد ابن عساكر يسمونها العلاف
فتنزع اي خلو وكانت ثلاث كما ذكرتم اذا راوا منه عنهما بعد وتخشية ان

يتزل بينهم شي يسوهم تبر بكسر المثناة وسكون الموحدة حبيبي اي شغلني التفكر فيه
عن التوجه والاقبال على الله تعالى بتوجي تشديد الجيم اي بقصد لا يحمل
للكشميهني لا يحلق بريء بفتح اوله اي يعتقد الثوم بضم المثلثة الي بكسر النون
بعدها تحتيه ثم همزة وقد تدغم وقوله بالجر الشجرة من اطلاقها على الثوم
يجوز لان المعروف في اللغة ان الشجر ما له ساق يعني الثوم من عبيد الله بن عمر مسجدنا
الاضافة الى المسلمين اي مساجد المسلمين ولاحمد فلا يقربن المساجد زاد مسلم حتى
يذهب ريحها يريد الثوم تفسير ابن جريج فلا يغشانا بالالف خبر بمعنى النهي او
نهي على لغة اثبات الالف والعينان لا اثبات في مسجدنا لابي الوقت مساجد
قلت قال ابن جريج لم اقف على تعيين القائل وكانه ابن جريج والمسؤول عطاء اراه
بضم الهمزة اظنه نتنه بفتح النون وسكون المثناة بعدها نون اخرى او
قال فليعتزل شك من الزهري او ليقعد كذا لابي ذر بالشك ولغيره وليقعد
بواو العطف بقدر بكسر القاف ما يطبخ فيه بذكر ويونث خضرات بفتح اوله
وكسر ثانيه لابي ذر وبضم اوله وفتح ثانيه جمع خضرة ولمسلم فيه ثوم ولابن حبان
فيه بصل بعض اصحابه هو ابو ايوب الانصاري كما في مسلم من لا تناجي اي الملائكة
من حديث ابن حبان وله من طريق ابي اخاها فاذا دعوا صحابي يعني جبريل ببدر بفتح
الموحدة نبو الطبيق سمي بذلك لاستدارته تشبيها بالقمر عند كماله وقد اعتمد بعضهم
هذه اللفظة وزعم ان بقدر تصحيف لانها تشعر بالطبخ والكراهة خاصة بالني
واجيب بانه يحتمل انه لم ينضج حتى تضمحل ريحه فلا يقربنا بفتح الراء الموحدة
والتشديد النون وحضورهم وصفوفهم بالجر من سنود كما يقتنا بنحاسه البد
اخرج عبد الرزاق عن عائشة رضي الله عنها قالت كن نساء بني اسرائيل يتخذن
ارجلا من خشب يتشرفن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد وسلط
عليهن الحيضة كتاب الجمعة الاشهر فيها ضم الجيم والسكون والفتح
والكسر لغات واختلف في تسمية اليوم بذلك مع الاتفاق على انه كان يسمى
في الجاهلية العروبة بفتح المهملة وضم الراء بالموحدة فقيل لان كمال
الخلايق جمع فيه اخرجه ابو حذيفة البخاري في المبتدا عن ابن عباس بسند ضعيف
وقيل لان خلق ادم جمع فيه ورد ذلك من حديث سلمان اخرجه احمد وابن خزيمة
وله شاهد عن ابي هريرة اخرجه ابن ابي حاتم موقوفا بسند قوي واحمد مرفوعا بسند
ضعيف واخرج عبد بن حميد عن ابن سيرين في قصة تجميع الانصار مع اسعد بن زرارة
وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة فصلى بهم وذكرهم فسموه يوم الجمعة حين
اجتمعوا اليه وقيل لان كعب بن لوي كان يجمع قومه فيه فيذكرهم ويامرهم بتعظيم الحرم
ويخبرهم بانه سيبعث منه نبي اخرجه الزبير بن بكار في كتاب النسب عن ابي سلمة

كتاب الجمعة

عن عبد الرحمن بن عوف مقطوعا وقيل ان قصيا هو الذي كان يجمعهم ذكره ثعلب في اماليه
وقيل سمي بذلك لاجتماع الناس للصلاة فيه ذكره ابن حزم وقال انه اسم اسلامي
لم يكن في الجاهلية وانما كان يسمى العروبة ورد بان اهل اللغة ذكروا ان العروبة
اسم قديم كان سمي صلبيه ثم اسما اخر للايام ثم غيرت اسما الايام السبعة كلها وكانت
تسمى اول التولجيا ردبا رموسن عروبة شبيا روقيل اول من سمى الجمعة العروبة
كعب بن لوي ذكره الفرا وغيره وذكر ابن القيم في الهدي ليوم الجمعة خصوصيات
هي انها واسمها يوم عيد ولا يصام منفردا وقراءة الم تنزيل وهل اتى في صبحها والجمعة
والمنافقين فيها والغسل لها والطيب والسواك ولبس احسن ثيابه وتبخير
المسجد والتبكير والاشتغال بالعبادة حتى يخرج الخطيب والخطبة والانصات
وقراءة الكهف ونفي كراهية النافلة وقت الاستوا ومنع السفر قبلها
وتضعيف اجر الذاهب اليها بكل خطوة اجر سنة ونفي تسجير جهنم في يومها
وساعة الاجابة وتكفير الاثام وانها يوم المزيد والشاهد والمذخور لهذه
الامة وخير ايام الاسبوع وتجتمع فيه الارواح **قلت** ونفي عليه ايضا
لا يخص ليلتها بقيام وقراءة الجمعة والمنافقين في عشا ليلتها والكافرين
والاخلاص في مغرب ليلتها والامان من عذاب القبر لمن مات في يومها او ليلتها
واختصاص صلاة فيها بالجماعة وبا ربعين عندنا وعند غيرنا كما سنا فرده بكر
ان شا الله تعالى والاكثر على انها فرضت بالمدينة وقال الشيخ ابو حامد
بمكة ويدل له حديث ابي داود وابن خزيمة عن كعب بن مالك قال كان اول من صلى
بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسعد بن زرارة
وبيد بان ما يجاب به عنه **بيد** بفتح الموحدة وسكون التحتية يحتمل ان يكون
بمعنى غير فيكون استثنا من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم او بمعنى من اجل نعاسبالا
سبقنا عليهم بالفضل باختلافهم وفي الموطا رواية سعيد بن منصور
ذلك بانهم وفي فوايد ابن المقري لانهم **ثم هذا يومهم يشارة للجمعة** في اول
الحديث الثاني في مسلم قال اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا الحديث
فرض عليهم للحموي فرض الله واختلف هل المراد انه فرض عليهم فابوه واختاروا
السبت بدلا او فرض عليهم يوما وكل تعيينه الي اختيارهم فردوه
تعيينهم فاخطاوا ويدل للاول ما خرجه ابن ابي حاتم عن السدي قال
ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا وقالوا يا موسى ان الله لم يخلق يوم
السبت شيا فاجعله لنا فجعل عليهم **فهدانا الله له** يحتمل ان يراد
بالنص عليه وان يراد الهداية اليه بالاجتهاد قال ابن حجر ويشهد للثاني
ما اخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين قال جمع اهل المدينة قبل

ان يقدم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ان تنزل الجمعة فقالت الانصار
ان لليهود يوما يجتمعون فيه كل يوم سبعة ايام وللنصارى مثل ذلك فهلم فلنجعل
يوما نجتمع فيه فنذكر الله تعالى ونصلي ونشكره فجعلوه يوم العروبة واجتمعوا
الى اسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ وانزل الله بعد ذلك اذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة الاية قال ابن حجر فهذا يدل على ان اوليات الصحابة اختاروا
يوم الجمعة بالاجتهاد قال ولا يبعد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم علمه بالوحي
وهو بمكة فلم يتمكن من اقامتها وقد ورد فيه حديث عن ابن عباس رضي الله عنهما
عند الدارقطني ولذلك جمع بهم اول ما قدم المدينة ابن اسحق وغيره **فالناس
لنا فيه تبع** قبل يوم الجمعة واذا كان مسبوقا فتنبت فيلا واحدا لكن لا يتصور
اجتماع الايام الثلاثة متوالية الا وتكون الجمعة سابقا **اليهود غدا** لابن خزيمة
مقولتنا ولليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد **فايده** كان اليهود
يسمون الاسبوع كله سبتا وقد وقع ذلك في حديث انس في الاستسقا
ثم حدث في الاسلام تسميته جمعة اعتبارا بالدوام لاشرف **اذا جا احدكم
الجمعة** لمسلم اذا اراد احدكم ان ياتي الجمعة والاول محمول عليه ولابي عوانة
من اتى الجمعة من الرجال والنسا فليغتسل ومن لم ياتها فليس عليه غسل
فايده قال ابن حجر روى هذا الحديث عن نافع مايه وعشرون نفسا
منهم سبعون عند ابي عوانة وفي بعض طرقه عند سبب ذكر الحديث وهو
كان الناس يغدون في اعمالهم فاذا كانت الجمعة جاوا وعليهم ثياب متغيرة
فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحديث **اذ جا رجل**
للمستملي والاصيلي وكريمة اذ دخل **رجل** هو عثمان كما في الموطا وغيره **اية ساعة
هذه** استفهام توبيخ وانكار للتاخر الى هذا الوقت **شغلت** بضم اوله **والوضوء**
بالنصب اي فتقصرت عليه او اخترته والكشميهني يجوز الرفع مبتدا الخبر محذوف
اي والوضوء تقتصر عليه **ايضا** ان صحت هذه اللفظة من قول عمر ولم تكن مروية
بالمعنى ففيه دليل على انها عربية وقد توقف ابن هشام في عربيتها ومثل هذا
التركيب وهي مصدر اوحال اي رجعت تقتصر اخر ايضا **واجب** اي سنة كد **علم**
اي بالحكم **صالح** زاد ابن عساكر ابن عبد الله وهو ابن المدني **وان شق** اي بدلك
استثنايه السواك **تسمى** بفتح الميم **وقال ابو عبد الله** اي البخاري **هو اخو محمد
ابن المنكدر** اي وان كان محمد ايضا يكنى ابا بكر الا انه مشهور باسمه دون كنيته
خلاف اخيه ابي بكر ابي الحسن فانه لا اسم له الا كنيته **رواه عنه** لا بي ذر عنه
باب فضل الجمعة وجه الدلالة عليه من الحديث انه اذا انفق
ساواه الحاد رابعها للتقرب بالمال وكانه جمع بين عبادتين بدنية ومالية وهذه

مطلب تسمية الاسبوع جمعة [illegible]

خصوصية بالجمعة لم تثبت لغيرها من الصلوات غسل الجنابة بالنصب نعت لمصدر محذوف اي غسلا كغسل
ومن مصنف عبد الرزاق كما تغتسل من الجنابة ثم راح زاد في الموطا في الساعة الاولى
وراح تستعمل في جميع الاوقات بمعنى ذهب قال الزهري منكرا على من زعم انه
لا يكون الا بعد الزوال قرب اي تصدق بها متقربا الى الله او ساقها هديا
الى الكعبة بيضة هي المعروفة ذكرا كان او انثى والها للوحدة لا للتانيث
دجاجة بفتح الدال وحكي كسرها وضمها تنبيه ذكر الساعات هنا خمسا
والنسائي ستا وجعل بين الدجاجة والبيضة العصفور وله شواهد فقيل
المراد بها بيان مراتب المبكرين ورد بانها متفاوتة الى اكثر من هذا العدد فدل
على ان المراد حقيقة الساعات ثم قيل هي لحظات لطيفة اولها زوال
الشمس واخرها قعود الخطيب على المنبر وقيل هي من اول النهار والمراد
الساعات الزمانية التي تتفاوت بزيادة النهار ونقصه فينقسم ما بين طلوع الفجر
الى الزوال اثني عشر منها طويلا كان او قصيرا واورد عليه لزوم تساوي الاكثر
في طرفيها واجيب بالتساوي في مسمى البدنة مثلا وان تفاوتت في صفاتها
قاله النووي فايدة من تاريخ ابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عباس ان
اول من قدر الليل والنهار باثني عشر ساعة وكذا الليل نوح عليه السلام حين
كان في السفينة اذا كان يوم الجمعة وقفت الملايكة على باب المسجد يكتبون
الاول فالاول لابن خزيمة على كل باب من ابواب المسجد ملكان يكتبان الاول
فالاول وفي الحلية اذا كان يوم الجمعة بعث الله ملايكة بصحف من نور
واقلام من نور ولابن خزيمة فيقول بعض الملايكة لبعض ما حبس فلانا فتقول
اللهم ان كان ضالا فاهده وان كان فقيرا فاغنه وان كان مريضا فعافه
ابو ايوب اسمه عبد الله وليس له في الصحيح عن هذا الحديث من الطهر للكشميهني
من طهر ومس من طيب بيته زاد ابو داود والبيهقي من صالح ثيابه ثم يخرج
زاد ابن خزيمة الى المسجد زاد احمد ثم يمشي وعليه السكينة فلا يفرق بين اثنين
لا بجلوس ولا تخط رقاب الناس ثم ينصت اذا تكلم الامام زاد ابن خزيمة
حتى يقضي صلاته وبين الجمعة الاخرى لابن خزيمة التي قبلها زاد ابن حبان
وزيادة ثلاثة ايام والتي بعدها زاد ابن ماجه ما لم تغش الكباير ذكروا
لم يسم طاوس هنا من حدثه بذلك وهو ابو هريرة كما اخرجه من طريقه عنه ابن خزيمة
وابن حبان واغسلوا رؤوسكم للمبالغة في التنظيف حلة سيرا بكسر المهملة
وفتح التحتية ثم راء ثم مد اي حرير وهو يروى بالاضافة وبالتنوين عطارد
هو ابن حاجب التميمي خاله هو عثمان بن حكيم اخوه لامه وقد اختلف في اسلامه
او على الناس شك الراوي لامرتهم للنسائي لفرضت عليهم مع كل صلاة لمسلم

مطلب اول من قدر الليل والنهار اثني عشر ساعة نوح

عند اكثرت احيانا بعثت في تكرير طلبه منكم وفي رواية الاسماعيلي في الترغيب فيه
وللاسماعيلي ضبط لقد حفظته بالمهملة اي كثرته ولكريمة بالمعجمة اي اخذته
باطراف اسناني تنزيل بضم اللام على الحكاية زاد كريمة السجدة بالنصب قال
ابن حجر ولم ار في شيء من الطرق التصريح بانه صلى الله عليه وسلم سجد لما قراها
سورة تنزيل الا في المعجم الصغير للطبراني بسند ضعيف عن علي والحكمة في قراءة
هاتين السورتين الاشارة الى ما فيهما من ذكر خلق ادم واحوال يوم القيامة
لان ذلك كان ويكون يوم الجمعة ذكره ابن دحية وقال غيره الحكمة قصد السجود
الزايد حتى انه يستحب لمن لم يقرا هذه السورة بعينها ان يقرا سورة غيرها فيها
سجدة وقد عاب ابن ابي شيبة عن جماعة من السلف وفيه ما يشعر بان ذلك كانت
عادة الصحابة وشبا بسط المسئلة في حواشي الروضة ان شا الله تعالى جواثا
بضم الجيم وتخفيف الواو وقد تهمز ثم مثلثة خفيفة وكان هذا الجمع في عهده
صلى الله عليه وسلم رزيق بتقديم الراء على الزاي وقيل عكسه وهو صغير
وكنا ابوه وقيل ابو حكيم يعملها اي يزرع فيها على ايلة اي امير عليها من
قبل عمر بن عبد العزيز فسالت والنبي صلى الله عليه وسلم يوما زاد النسائي
وابن خزيمة وهو يوم الجمعة ايذنوا للنسا بالليل الى المساجد مفهومه
انه لا يوذن لهن بالنهار والجمعة نهارية فدل على انها لا تجب عليهن وهو
محل الترجمة امراة لعمر هي عاتكة بنت زيد اخت سعيد احد العشرة ان الجمعة
بسكون الزاي وضم الجيم ويحصر مبني للفاعل ان الجمعة عزمة فلو تركت المؤذن يقول حي على
الصلاة لبادر من سمعه الى المجي في المطر فيشق عليهم وقد استشكل
الاسماعيلي هذه الرواية وقال ان ادخالها صحيحة فان اكثر الروايات انها عزمة
اي كلمة المؤذن في الدحض بفتح الدال وسكون الحا المهملتين واخره معجمة الزلق
بالزاوية موضع ظاهر البصرة ثنا احمد زاد ابو نعيم بن صالح ثنا ابو داود اي
يحضرون نوبا ان فيتغايا في النوبة للنسائي والاسماعيلي في الغبار
بفتح المهملة والمد وهو اضرب لو للتمني او للشرط والجواب محذوف
اي لكان حسنا مهنة بنون وفتحات جمع ماهن ككتبة وكاتب اي خدمة
كما تكره زاد ابن حبان مع النبي صلى الله عليه وسلم خلوف بفتح المعجمة وسكون
اللام يعني الجمعة هو من كلام بعض الرواة قال البعض التسوية بين الجمعة
والظهر والا فالتصريح في الحديث السابق انه كان يبكر بها مطلقا ولذا قال
التابعي لا ابراد بالجمعة وقد اخرج الاسماعيلي هذا الحديث من وجه اخر
وقال يعني الظهر بدل يعني الجمعة امير هو الحكم ابن عم الحجاج امير البصرة
وقال بعضا عن الصفات كلها لم يخرجه عبد في تفسيره بلفظ اذا

عشر

اذا نودي بالاول يحرم اللهو والبيع والصناعات كلها والرقاد وان ياتي الرجل اهله
وان يكتب كتابا **عباية** بفتح المهملة والموحدة **ابو عبس** بفتح المهملة وسكون الموحدة
واسمه عبد الرحمن بن جبير بفتح الجيم وسكون الموحدة وليس له في البخاري غير هذا
الحديث **لا يفرق** اي الداخل **اذا جلس الامام** واذا اقيمت الصلاة **زاد النداء**
الثالث سماه هنا ثالثا باعتبار زيادته على الاذان والاقامة وفيما سياتي
الثاني لان الاقامة وفي رواية الاول لانه فعل مقدما على الاذان بين يدي
الخطيب والاقامة **الزوراء** بفتح الزاي وسكون الواو وبعدها راء ممدودة
قال ابو عبد الله الى اخره ثبت لابي ذر وحده ولابن عساكر زاد النداء الثالث
على دار في السوق يقال لها الزوراء وفي الطبراني فيقام بالنداء الاول على دار
له يقال لها الزوراء وفي الطبراني فقام بالنداء الاول على دار يقال لها الزوراء
فائدة روى ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال الاذان الاول يوم الجمعة بدعة
اي لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم وذكر الفاكهاني ان اول من احدث الاذان
الاول بمكة الحجاج وبالبصرة زياد وفي تفسير جويبر بسند منقطع عن معاذ
ان عمر امر مؤذنا ان يؤذن بالناس يوم الجمعة خارجا من المسجد حتى يسمع الناس
وامر ان يؤذن بين يديه كما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر ثم قال
عمر نحن ابتدعناه لكثرة المسلمين واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال
قال سليمان بن موسى اول من زاد الاذان بالمدينة عثمان فقال عطاء كلا انما
كان يدعو الناس دعاء ولا يؤذن غير اذان واحد وعطاء لم يدرك عثمان فالذي
في الصحيح هو المعتمد **ان فضي** اي فرغ وان زائدة وسقطت للاصيلي ولكشميهني
فلما انقضى اي انتهى **باب** **الخطبة على المنبر** قال
ابن المنير الحكمة فيه استقصات الناس اسماعهم وسكونا للقصد واحضارا لاذيار
للذكر **امترو** اي تماروا وهي المجادله **من اي عود** اختلف
في اسم صانع المنبر على اقوال احدها ميمون وهو الاصح ثانيها ابراهيم ثالثها
باقول خامسها صباح بالمهملة وتخفيف الموحدة سابعها كلاب مولى العباس
ثامنها تميم الداري تاسعها مينا واختلف في سنة عمله فقيل سنة سبع
وقيل سنة ثمان وكان ثلاث درجات الى ان زاده مروان في خلافة معاوية
ست درجات وسبب ذلك ان معاوية كتب اليه ان يحمل المنبر اليه فامر به
فقلع فاظلمت المدينة وانكسفت الشمس حتى رؤيت النجوم فخرج مروان فخطب
فقال انما امرني امير المؤمنين ان ارفعه فدعا نجارا فزاده ست درجات وقال
انما زدت فيه حين كثر الناس اخرجه الزبير بن بكار في اخبار المدينة من طرق قال
ابن النجار واستمر على ذلك الى ان احترق مسجد المدينة سنة اربع وخمسين وستمائة

فاحترق

فاحترق **قلت** فكان ذلك كان اشارة الى زوال آل البيت النبوي من العباسيين
فانها انقرضت عقب ذلك بقليل في فتنة التتار قال ابن النجار ثم جدد
المظفر صاحب اليمن سنة ست وخمسين منبرا ثم ارسل الظاهر بيبرس بعد عشر
سنين منبرا فازيل منبر المظفر فلم يزل الى سنة عشرين وثمانمائة فارسل
الملك المؤيد شيخ منبرا فلم يزل الى سنة سبع وستين وثمانمائة فارسل الظاهر
خشقدم منبرا **الغابة** بالمعجمة وتخفيف الموحدة موضع من عوالي المدينة واصلها
كل شجر ملتف **فاصل المنبر** اي على الارض الى جنب الدرجة السفلى منه **ونعلوا**
بكسر اللام وفتح المثناة والعين وتشديد اللام على حذف احدى التائين **العشار**
بكسر المهملة بعدها معجمة جمع عشراء بالضم ثم الفتح وهي الناقة الحامل التي
مضت لها عشرة اشهر وقال الخطابي التي قاربت الولادة **اما بعد** قال
الزجاج اذا كان الرجل في حديث فاراد ان ياتي بغيره قال اما بعد واختلف
في اول من قالها فقيل داود عليه السلام وقيل يعقوب عليه السلام وقيل
يعرب بن قحطان وقيل كعب بن لؤي وقيل سحبان بن زائدة وقيل قس بن ساعدة
تغلب بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة **النمري** اي
المكر قال الخليل فيما تقدم تقله صاحب المواقيت وقيل هو السيدوقت
الخمر من الفاجرة **جاء رجل** هو سليك بضم المهملة مصغر ابن عمرو الغطفاني
كما في مسلم وزاد فقعد قبل ان يصلي **صليت** للاصيلي اصليت **زاد المستملي**
والاصيلي وكريمة زاد مسلم وتجوز فيهما **الكراع** بضم الكاف الخيل **رايت**
بالمد الغنم **سنة** في اوله اي جدب **هلكت** المال اي المواشي **فرفع يديه** زاد
النسائي حذاء وجهه ولابي داود وجعل بطونهما مما يلي الارض حتى رايت
بياض ابطيه **قزعة** بفتح القاف والزاي بعدها مهملة سحاب متفرق
حوالينا بفتح اللام اي اجعل او امطر او امهر الابنية **الجوبة** بفتح الجيم
ثم الموحدة الحفرة المستديرة الواسعة والمراد به هنا الفرجة في السحاب
قال القاضي عياض وصحف من قاله بالنون **قناة** بضم القاف والنون الخفيفة
علم على احد اودية المدينة وهو منوع بدل من الوادي او بيان واولى من سماه
بذلك تبع اليماني **بالجود** بفتح الجيم المطر الغزير **والامام يخطب** جملة حالية
لغوت اللغو الكلام الذي لا اصل له من الباطل وشبهه وقال ابن عطوبه
الساقط من القول قال النضر بن شميل معنى لغوت خبت من الاجر وقيل بطلت
فضيلة جمعتك وقيل صارت جمعتك ظهرا ويؤيد الاخير ما في حديث ابي
داود ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا قال ابن وهب احد رواته
معناه اجزات عنه الصلاة وحرم فضيلة الجمعة ولاحمد من قال صه فقد تكلم ومن تكلم

فلا جمعة له ومن تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول
له انصت ليست له جمعة وهذا من باب التنبيه بالادنى على الاعلى لانه اذا جعل قوله انصت
مع كونه امرا بمعروف لغوا فغيره من الكلام اولى **ساعة لا يوافقها** اي يصادفها **وهو
قايم** حال من ضمير يوافقها **يصلي** حال من ضمير قايم او كلاهما تفسير لقايم او بدل
منه **يسال** حال لمعنيه مرادفا او متداخلا الجملة **شيئا** في الصلاة وخيرا ولابن ماجه
ما لم يسال حراما ولاحمد ما لم يسال اثما او قطيعة رحم **واشار** اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما في الموطا رواية ابي مصعب **بيده يقللها** للتقليل وهي ساعة
خفيفة واختلف العلما من الصحابة والتابعين وغيرهم هل هذه الساعة باقية
او رفعت وعلى الاول هل هي في كل جمعة او في جمعة واحدة من كل سنة وعلى
الاول هل هي وقت من اليوم معين او مبهم وعلى التعيين هل يستوعب الوقت
او تبهم فيه وعلى الابهام ما ابتداه وما انتهاه وعلى كل ذلك هل تستمر
او تنتقل وعلى الانتقال هل تستغرق الوقت او بعضه وحاصل الاقوال فيها
خمسة واربعون قولا بسطتها في شرح الموطا واقربها قيل في تعيينها اول
احدها عند اذان الفجر الثاني من طلوع الفجر الى طلوع الشمس والساعة بعد
طلوع الفجر الرابع اخر الساعة الثالثة من النهار الخامس عند الزوال السادس
عند اذان صلاة الجمعة السابع من الزوال الى خروج الامام الثامن منه الى
احرامه بالصلاة التاسع منه الى غروب الشمس العاشر ما بين خروج الامام
الى ان تقام الصلاة الحادي عشر ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان تنقضي الصلاة
الحادي عشر ما بين ان يجلس الامام الى ان تتم الصلاة وهو الثابت في مسلم
عن ابي موسى مرفوعا الثاني عشر ما بين اول الخطبة والفراغ منها الثالث عشر
عند الجلوس بين الخطبتين الرابع عشر عند نزول الامام من المنبر الخامس عشر عند
اقامة الصلاة السادس عشر من اقامة الصلاة الى تمامها وهو الوارد في الترمذي
مرفوعا السابع عشر هي الساعة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها
الجمعة الثامن عشر من صلاة العصر الى غروب الشمس التاسع عشر في صلاة العصر
العشرون بعد العصر الى اخر وقت الاختيار الحادي والعشرون من حين تصفر الشمس
الى ان تغيب الثاني والعشرون اخر ساعة بعد العصر اخرجه ابو داود والحاكم عن جابر
مرفوعا الثالث والعشرون اذا تدلى نصف الشمس للغروب اخرجه البيهقي وغيره
عن فاطمة مرفوعا هذه خلاصة الاقوال فيها وباقيها يرجع اليها وارجح هذه
الاقوال فيها وباقيها يرجح الحادي عشر والثاني والعشرون قال المحب الطبري
اصح الاقوال الاحاديث ابي موسى واشهر الاقوال فيها قول عبد الله بن سلام زاد ابن حجر
وما عداهما اما ضعيف الاسناد او موقوف استند قايله الى اجتهاد دون

توقيف

توقيف ثم اختلف السلف في اي القولين المذكورين ارجح فالاكثرون على ترجيح الاول
البيهقي وابن العربي والقرطبي وقال النووي انه الصحيح او الصواب ورجح الثاني
احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وابن عبد البر والطرطوشي وابن الزملكاني من الشافعية
وقد اورد ابو هريرة على عبد الله بن سلام انها ليست ساعة صلاة وقد ورد
النص بالصلاة فاجابه ان منتظر الصلاة في حكم المصلي **قلت** وهذا بعينه
وارد على حديث ابي موسى ايضا لانها حال الخطبة ليست ساعة صلاة قال العلما
فائدة الابهام لهذه الساعة وليلة القدر بعث الدواعي على الاكثار من
الصلاة والدعا ولو بينت لاتكل الناس على ذلك وتركوا ما عداه **عير** الابل
التي تحمل التجارة طعاما كان او غيره وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها وفي
تفسير ابن مردويه عن ابن عباس انها كانت لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وفي
تفسير ابن جرير عن ابي مالك ان الذي قدم بها من الشام دحية الكلبي **فانفتلوا
اليها** ثبت من طرق مسلم وغيره ان انفضاضهم كان في الخطبة فيحمل قوله يصلي
تصلي اي ننتظر الصلاة **قلت** ان لم يتعين هذا الحمل فقد ورد من طريق مقاتل بن حيان
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة قبل الخطبة مثل العيدين وان
هذه الواقعة كانت سببا لتقديم الخطبة اخرجه ابو داود في المراسيل ومن
فظهر بهذا ان العير قدمت وهم في الصلاة فلما فرغوا واخذ النبي صلى الله عليه
وسلم في الخطبة انفضوا **الا اثنا عشر** زاد ابن جرير عن قتادة وامراة ولابن
مردويه من ابن عباس رضي الله عنهما وسبع نسوة وللدارقطني بسند ضعيف
الا اربعين رجلا وهي مردودة وسمي من الاثني عشر في مسلم ابو بكر وعمر وفي تفسير
اسمعيل بن زياد الشامي سالم مولى ابي حذيفة وسمى بعضهم الخلفا الاربعة
وابن مسعود وقال السهيلي هم العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود **فنزلت
هذه الاية** عقده من حيث وطايفة اخرى ذكرتها في اسباب النزول **فصل**
للكشميهني تحقل بحا مهملة ثم بعدها قاف اي تزرع **اربعا** جمع ربيع كانصبا
وانصب وهو الجدول اي النهر الصغير **مزرعة** بفتح الرا وحكي كسرها ومنهما
سلقا بكسر المهملة **نطبخها** للكشميهني نطحنها **عرقه** بفتح المهملة وسكون الرا
بعدها قاف فسرها تفسيرا اي عرق الطعام والعرق اللحم الذي على العظم والمراد السلق
يقوم مقام عندهم وللكشميهني تعرفه بفتح المعجمة وكسر الرا وبعدها فا هنا
تنبيت والمراد ان السلق يعرق في المرق لشدة نضجه **خاتمة** لم يذكر المصنف
حديثا في عدد الجمعة لانه لم يثبت فيه شي والعلما في ذلك خمسة عشر قولا واحد
واثنان وثلاثة واربعة وسبعة وتسعة وعشرة واثنا عشر وثلاثة عشر
وعشرون وثلاثون واربعون وخمسون وثمانون وجمع كثير بغير قيد **ابواب**

صلاة الخوف كذا للمستملي وابي الوقت وللاصيلي وكريمة باب **قبل** بكسر
القاف وفتح الموحدة جهته **توازينا** بالزاي قابلنا واصله ازينا فقلبت
الهمزة واوا **فصاففناهم** للمستملي والسرخسي فصاففناهم **عن نافع عن ابن عمر**
الى اخره هو من مشكلات تركيبه على التصحيف وقع فيه والحاصل ان المذكور هنا
حديثان مرفوع وموقوف فالمرفوع من رواية ابن عمر والموقوف من قول مجاهد ولم
يروه عن ابن عمر ولا عن غيره فالمرفوع اخرجه ابن جرير عن سعيد بن يحيى شيخ البخاري
فيه باسناده الى ابن عمر قال اذا اختلطوا يعني في القتال فانما هو الذكر واشارة
الراس قال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم فان كانوا اكثر من ذلك فيصلون
قياما وركبانا قال ابن حجر وتبين ان في قوله اولا قياما تصحيفا من قوله
فانما والموقوف اخرجه الاسمعيلي من طريق حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير
عن مجاهد قال اذا اختلطوا فانما هو الاشارة بالراس زاد عن النبي صلى الله عليه
وسلم فان كثروا فليصلوا ركبانا وقياما على اقدامهم انتهى **تركع ناس منهم**
زاد الكشميهني **فلا يحرسهم التكبير** رد القول طايفة اذا التقى الجمعان وحضرت
الصلاة فقالوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فتلك صلاتهم
بلا اعادة ولقوم اخرين اذا كان عند المطاردة والمسابقة تحرك ان تكون صلاة
الرجل تكبيرا فان لم تكن الا تكبيرة واحدة اجزاته **تستر** بضم الفوقانية الاولى
وفتح الثانية بينهما مهملة ساكنة بلاد الاهواز **اشتعال القتال** بالعين
المهملة **ساعين** زاد ابو ذر بن جعفر وفي نسخة ابن موسى وهو خطا واشد
منه خطا ما في نسخة يحيى بن موسى بن جعفر **باب التبكير** كذا
للكشميهني وللاكثر التكبير والاول وجه **الاغارة** بكسر الهمزة بعدها معجمة
فايدة قال احمد بن حنبل ثبت في صلاة الخوف ستة احاديث او سبعة وقال
ابن العربي جا فيها روايات كثيرة اصحها ستة عشر وقال العراقي سبعة عشر
قال لكن يمكن ان تتداخل وقال ابن القيم اصولها ست صفات وبلغها بعضهم
اكثر وهولا كلما راوا اختلاف الرواة في قصة جعلوا ذلك وجها من فعل
النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من اختلاف الرواة قال ابن حجر والامر كما قال
وحكى ابن القصار المالكي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها عشر مرات وقال
ابن العربي صلاها اربعا وعشرين مرة وقال الخطابي صلاها النبي صلى الله عليه
وسلم في ايام مختلفة باشكال متباينة يتحرى فيها ما هو الاحوط للصلاة
والابلغ للحراسة فهي على اختلاف صورها متفقة المعنى قال ابن حجر ولم يقع
في شي من الاحاديث المروية في صلاة الخوف تعرض لكيفية صلاة المغرب
كتاب العيدين للمستملي ابواب **وفي التجمل فيه** للكشميهني فيهما

انقضى للنسخة وحده وهو اوجه وكذا اخرجها الاسمعيلي **اسم هذه تجمل** بصيغة
الامر فيهما ولابي ذر باسقاط يحمل بالرفع اي تجمل العبد نفقه للجمعة وكان ذكرهما
معا فاقتصر كل راو على واحد **طيبها وتطيبيه** للكشميهني وتطيب **حراب**
بكسر الحا جمع حربة **والدرق** جمع درقة وهي الترس **بنا احمد** زاد ابو ذر بن
وابن عساكر ابن عيسى **جاريتان** في الاربعين للسلمي انهما لعبد الله بن سلام
وفي العيدين لابن ابي الدنيا باسناد صحيح تسمية احديهما حمامة **بعاث** بضم الموحدة
بعدها مهملة وقيل معجمة واخره مثلثة موضع من المدينة على ليلتين كانت
فيه مقتلة عظيمة للاوس على الخزرج وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل
بخمس سنين ولحسان وقيس بن الخطيم في ذلك اشعار كثيرة في دواوينهم **مزمارة**
بكسر الميم يعني الغنا والدف مشتق من الزمير وهو الصوت الذي له صفير
فكان يوم عيد الى اخره هذا حديث اخر بالسند الاول **دونكم** نصب على
الاغرا **ارفده** بفتح الهمزة وسكون الرا وكسر الفا وقد تفتح قيل لقب
للحبشة وقيل اسم جنسهم وقيل اسم جدهم الاكبر **مللت** بكسر اللام
الاولى **تفاوتت** بالفا اي قال بعضهم لبعض من فخر او هجا **تمرات**
زاد الاسمعيلي ثلاثا او خمسا او سبعا او اقل من ذلك او اكثر ونشر لهم
يوزن مصلي وابوه بوزن صفوا الخوف ليس له في البخاري غير هذا التعليق وقد وصله
ابن خزيمة والاسمعيلي **ولا نسك له** عطف على مقدر اي لا تجزيه وسقطت
الواو للنسفي وهو اوجه **المصلى** موضع بالمدينة معروف بينه وبين المسجد
الف ذراع قاله عمر بن شبه **فيقوم مقابل الناس** لابن خزيمة على رجليه
بغير منبر فقال لم يكن في المدينة اول من خطب الناس في المصلى على منبر
عثمان بن عفان على منبر من طين بناه كثير ابن ابي الصلت **يقطع بعثا** اي يخرج
طايفة من الجيش **تغيرتم له غيرتم** في مسلم ان الذي انكر عليه هو ابو سعيد
وجمع بتعدد القضية **يردي** بالبنا للمفعول **تماما** للمستملي واما وهو تصحيف
كانوا يصلون قبل الخطبة في مسلم ان اول من خطب قبل الصلاة مروان
ولعبد الرزاق عن الزهري معوية ولابن المنذر عن ابن سيرين زياد بالبصرة
وجمع عياض بان معوية هو الذي فعل ذلك فتبعه مروان وهو عامل على المدينة
وزياد وهو عامل على البصرة **خرصها** بضم المعجمة وسكون الرا بعدها صاد
مهملة الحلقة من الذهب والفضة **وسخابها** بكسر المهملة ثم معجمة ثم
موحدة قلادة من عنبر او قرنفل او غيره وقيل خيط فيه خرز **ابو السكين**
بالمهملة والكاف مصغر اسمه عبد الرحمن بن محمد **سوقة** بضم المهملة وبالقاف
اخمص بسكون الخا المعجمة وفتح الميم اخره مهملة باطن القدم وما رق من

اول من خطب الخطبه على منبر

استعلمها وقيل هو حضر باطنها الذي لا يصيب الارض عند المشي **لو يعلم من**
اصابك زاد بن سعد عمانيا وهي جواب لو وقوله ايضا لو اعلم الذي طلى
لضربت عنقه **انت اصبتني** فيه نسبة الفعل الى الآمر بشيء بتسببه عنه
ذلك الفعل لكن حكى الزبير بن بكار في الانساب ان عبد الملك لما كتب
الى الحجاج ان لا يخالف ابن عمر شق عليه فامر رجلا معه حربة مسمومة فلصق
ذلك الرجل به فامر الحربة على قدمه فمرض منها اياما ومات وذلك في سنة
اربع وسبعين بعد قتل ابن الزبير بسنة **باب التكبير** للمستملي
التكبير وهو تحريف **وقال عبد الله بن بسر** اخرجه احمد وابو داود والحاكم
بلفظ خرج عبد الله بن بسر مع الناس يوم عيد فطر فانكر ابطاء الامام
وقال ان كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم قد فرغنا ساعتنا هذه **حين**
التسبيح اي وقت صلاة السبحة وهي النافلة وللطبراني وذلك حين
تسبيح الضحى **ايام التشريق** سميت بذلك لانهم كانوا يشرقون فيها لحوم
الاضاحي اي يقددونها ويبرزونها للشمس وقيل لان الهدايا والضحايا
لا تنحر حتى تشرق الشمس من قولهم اشرق ثبير كيما نغير اي ندفع لننحر
تعالى هذا هو ليوم النحر خاصة وباقي الايام تبع له **ويذكروا اسم الله في ايام**
معلومات يقصد الثلاثة كذا للاكثر بالاشارة بهذه **ما العمل في ايام**
الى ايام التشريق وهي شاذة والمحفوظ الاول ولاحمد في العشر ايام افضل
منه في عشر ذي الحجة وكذا في غيره روايات **الا رجل خرج** اي الا عمل رجل
وللمستملي الا من خرج **يخاطر** اي يقصد قهر عدوه ولو ادى ذلك الى قتل نفسه
ولم يرجع بشيء يصدق برجوعه دون ماله وبعدم رجوعه اصلا بان يرزق الله
الشهادة قال ابن بطال ولابي عوانة الا من لا يرجع بنفسه ولا ماله ولمن
طريق اخرى الا ان لا يرجع ولابي عوانة ايضا الا من عقر جواده واهريق دمه **فائدة**
زاد ابو عوانة عن ابن عمر فاكثروا فيهن من التهليل والتحميد وللبيهقي عن ابن
عباس من التهليل والتكبير وان صيام يوم منها يعدل صيام سنة وقيام
كل ليلة منها بقيام ليلة القدر **ترتج** بتشديد الجيم تضطرب وتتحرك
وهي مبالغة من اجتماع رفع الاصوات **وكن النساء** لابي ذر وكان **فائدة**
اصح ما ورد في صفة التكبير الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله
اكبر الله اكبر ولله الحمد وما عدا ذلك فلا اصل له **من خدرها** بالكسر اي
سترها وللكشميهني خدرتها **وطهرته** بضم الطاء وسكون الهاء لغة في
الطهارة **حدثنا حماد** زاد غير كريمة ابن زيد **وامرنا** بضم الهمزة ولابي
ذر امرنا نبينا صلى الله عليه وسلم **بحي عابس** لو حاء مكسورة ثم مهملة

٥ سمي ايام التشريق

مطلب اصح ما ورد في صفة التكبير

فاقة شيء المستملي فانما هو شيء **ولا تغني** للمستملي والحموي ولا تغني **باب**
العلم بفتحتين الجبل الشاخص **يهوي** بضم اوله اي يلقين **نوى** يشعر بانه
خطب على قدميه وقد تقدم انه كان يخطب في العيد على الارض بلا منبر
فكانه صغير المنزل ويعني لا بفعال ومن تغيير بعض الرواة تصحيفا **فتخها**
بفتح الفاء والتاء والخاء المعجمة وللمستملي والحموي فتخنها وهي خواتيم عظام
كانت تلبس في اصابع الارجل وقيل هي خواتيم لا فصوص لها **يجلس** بتشديد
اللام المكسورة وحذف مفعوله وهو ثابت في مسلم يجلس الرجال بيده ٥
فتصدقن هو فعل امر والفاء سببية **لكن** بضم الكاف وتشديد النون
قرني بكسر الفاء والقصر **بابا** بموحدتين بينهما همزة مفتوحة ولابي الوقت
بابي بكسر الثانية على الاصل اي فديته بابي **حدثنا محمد** زاد ابن السكن
بن سلام **اذا كان يوم عيد** هي تامة **خالف الطريق** ذكر في ذلك نحو عشرين
معنى واقربها ان يشهد له الطريقان او يتصدق على فقرائهما او يعمهما
بركته او يذهب من الابعد ويرجع الى الاقرب **هذا عيدنا اهل الاسلام**
اخرجه الاربعة وابن خزيمة من حديث عقبة بن عامر بلفظ ايام منى عيدنا
اهل الاسلام واهل بالنصب على الاختصاص او النداء **فزجرهم** زاد في كريمة
عمر **امنا** بسكون الميم مصدر بمعنى الامن لا امني **ابو المعلى** بضم الميم وتشديد
اللام المفتوحة اسمه يحيى بن ميمون العطار الكوفي وليس له في الصحيح غير هذا
التعليق **كتاب الوتر** بكسر الواو وفتحها قال ابن التين اختلف
في الوتر في سبعة اشياء في وجوبه وعدده واشتراط النية فيه واختصاصه
بقراءة واشتراط شفع قبله واخر وقته وصلاته في السفر على الدابة
زاد ابن حجر وفي قضائه والقنوت فيه وبما يقرأ فيه وفصله ووصله وهل يسن
ركعتان بعده وجوازه قاعدا واول وقته وكونه افضل من الرواتب **صلاة**
الليل زاد الاربعة وابن خزيمة والنهار **مثنى مثنى** اي اثنتين اثنتين غير
منصرف للعدل والوصف ولمسلم قلت لابن عمر ما مثنى مثنى قال يسلم من
كل ركعتين **واخذ باذني يفتلها** زاد محمد بن نصر في قيام الليل فعرفت انه
انما صنع ذلك ليؤنسني بيده في ظلمة الليل ولمسلم فجعلت اذا اغفيت اخذ بشحمة
اذني **وقال ابو هريرة** اخرجه بهذا اللفظ احمد وهو موصول في الصحيح بمعناه **ارايت**
اي اخبرني **خفيف** بالنون وللكشميهني طويل **وكان** بتشديد النون **الاذان** اي
الاقامة **باذنيه** اي لغرض صلاة ثم منه والمعنى انه كان يسرع ركعتي الفجر اسراع
من اقامة الصلاة خشية فوات اول الوقت **بسرعة** لا بد ابي الوقت
بسرعة كل الليل بالنصب ظرفا والرفع مبتدا خبره الجملة بتقدير فيه ولمسلم

لو كان الليل بالنصب ظرفا فقد اوتر من اوله واوسطه وآخره وانتهى وتره الى السحر
زاد ابو داود والترمذي حين مات بالوتر للكشميهني الوتر عن ابي بكر بن عمر
لا يعرف اسمه وليس له في الصحيح غير هذا الحديث او قنت للكشميهني اقنت
قبل الركوع زاد الاسمعيلي وبعد الركوع شهرا الى الرواية التي بعده تترا
كتاب الاستسقا هو طلب سقي الما اجعلها اي اجعل هذه
كسني يوسف بسكون اليا بالتحتية من سني واصله كسنين حذفت
نونه للاضافة وهي السبع التي وقع فيها القحط في زمانه واضيفت اليه
لكونه انذر بها وقام بامور الناس فيها وان النبي صلى الله عليه وسلم قال
غفار الى اخره هو حديث آخر بالاسناد الاول وفيه جناس الاشتقاق
وقد استدل به على شرف الجناس وعلوه في البلاغة سنة اي قحط حصت
بفتح الحا والصاد المهملتين اي استاصلت النبات حتى خلت الارض منه
حتى اكلنا للمستملي والحموي اكلوا الميتة ... وابيض بفتح الضاد
مجرور برب مقدرة او منصوب عطفا على سيدا في قوله في البيت قبله وما
ترك قوم لا ابا لك سيدا يحوط الذمار وفي نكرونا بل هي قصيدة طويلة
اكثر من ثمانين بيتا قالها لما تمالات قريش على النبي صلى الله عليه وسلم
ونفروا عنه من يريد الاسلام يستسقى الغمام بوجهه قال له الراغب في
وجهه من نحا بالى ذلك وانه لم يبنيا بعد وقوعه ثمال بكسر المثلثة وتخفيف
الميم هو العماد والملجا والمطعم والمغيث والمعين والكافي عصمة للارامل
اي يمنعهم مما يضرهم جمع ارملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها قال عمر بن حمزة
وصله احمد وابن ماجه جيش بفتح اوله وكسر الجيم وآخره معجمة مقابل
جانب الوادي اذا زخر بالما وجاشت القدر غلت وجاش الشي تحرك
كالميزاب بكسر الميم وبالزاي ما يسيل منه الما من موضع عال وللحموي
لك بدل كل وهو تصحيفه قحطوا بفتح القاف وكسر المهملة اصابهم
القحط فقال عمر والما العباس فانه قال اللهم انه لم ينزل بلا الا بذنب
ولم يكشف الا بتوبة وقد توجه القوم بي اليك لمكاني من نبيك وهذه ايدينا
اليك بالذنوب ونواصينا اليك بالتوبة فاسقنا الغيث فارخت
السما مثل الجبال حتى اخصبت الارض اخرجه الزبير بن بكار في الانساب حدثنا
اسحق هو ابن راهويه رداه ذكر الواقدي ان طول ردائه صلى الله عليه
وسلم كان ستة اذرع في ثلاثة اذرع وطول ازاره اربعة اذرع وشبرين
في ذراعين وشبر كان يلبسهما في الجمعة والعيدين عبد الله بن زيد الى
اخره تقدم انه ليس صاحب الاذان عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن الحارث

باب انتقام الرب من خلقه بالقحط اذا انتهكت محارم الله
قال ابن رشيد وابن حجر وقعت هذه الترجمة في رواية الحموي وحده خالية
من حديث ومن ثم اهملها الباقون وكانه وضعها ليدخل تحتها حديثا فلم
يتفق له ثلاث وقع في بعض النسخ فيها حديث ولفظه قال يحيى بن
عبد الرحمن ثنا اسحق بن سعيد القرشي ثنا ابي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما قالوا وترى ذلك يا ابا هريرة قال
نعم والذي نفسي بيده عن الصادق المصدوق قال وبم ذلك يا ابا هريرة
قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله فيحبس الله القطر عن اهل الارض ...
الله بايديهم ولم ينبه ابن حجر عن هذا الحديث وكانه تبع ابا ذر وبعض رواة الصحيح
وجاه المنبر بكسر الواو مواجهه هلكت الاموال لابي ذر وكريمة المواشي
وانقطعت السبل للاصيلي وتقطعت والمراد ان الابل ضعفت لقلة
القوت عن السفر ولكونها لا تجد في طريقها من الكلا ما يقيم اودها يغيثنا
بالرفع اي فهو يغيثنا ولابي ذر ان يغيثنا وفي اوله الضم والفتح من اغاث وغاث
بمعنى وقال ابن القطاع غاث الله عباده سقاهم المطر واغاثهم اجاب دعاهم
ولا والله لابي ذر ولا سحاب اي مجتمع ولا قزعة اي سحاب متفرق ولا شيا
بالنصب عطفا على موضع الجار والمجرور والمراد نفي علامات المطر من ريح
وغيره سلع بفتح اوله وسكون اللام جبل بالمدينة من بيت ولا دار
اي يحجبنا عن رؤيته من ورائه اي سلع مثل الترس اي مستديرة سبتا
بلفظ اليوم كناية عن الاسبوع من باب تسمية الشي باسم بعضه كما يقال
جمعة قال صاحب النهاية وسبقت الاشارة اليه في الجمعة وان ذلك كان
اصطلاح اليهود لان السبت اعظم الايام عندهم وتبعهم الصحابة في
هذا الاطلاق لمجاورتهم لهم وللحموي والمستملي ستا بلفظ العدد لانها
كانت ستة ايام وتبويعا ملفقا من الجمعتين فلم يعده وفي الرواية الاخيرة
سبعا وللنسائي سبتنا بالاضافة كما تقول لجمعتنا هلكت الاموال
وانقطعت السبل اي بسبب غير السبب الاول وهو كثرة الما المعطل
للرعي وسلوك الطرق يمسكها بالرفع والجزم وللكشميهني ان يمسكها والضمير
للامطار او السحابة او السما حوالينا ولا علينا قال الطيبي في ادخال
الواو هنا معنى لطيف وذلك لانه لو اسقطها لكان مستسقيا للاكام وما
معها فقط ودخول الواو يقتضي ان طلب المطر على المذكورات ليس مقصودا
لعينه ولكن ليكون وقاية من اذى المطر فليست الواو مخلصة للعطف ولكنها
للتعليل وهو كقولهم تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها فان الجوع ليس مقصودا

لعينه ولكن لكونهما تماما من الرضاع بأجرة إذ كانوا يكرهون ذلك الآكام بكسر
الهمزة وقد تفتح وتمد جمع أكمة بفتحات التراب المجتمع وقيل الجبل الصغير
وقيل ما ارتفع من الأرض والظراب بكسر المعجمة وآخره موحدة جمع ظرب
بكسر الراء وهو الجبل المنبسط ليس بالعالي وقال الجوهري الرابية الصغيرة
والأودية جمع واد ولم يجمع أفعلة جمع فاعل سواه دار القضاء هي دار
لعمر بن الخطاب بيعت في قضاء دينه بعد موته فسميت بذلك أخرجه
الزبير بن بكار عن ابن عمر وعمر بن شبة في أخبار المدينة عن أبي غسان عن عمه
[illegible] في وجه آخر أنها سميت بذلك لأن عبد الرحمن بن عوف اعتزل فيها
ليالي الشورى حتى قضي الأمر وغلط من زعم أن المراد دار الإمارة فانجابت عن
المدينة انجياب الثوب أي خرجت عنها كما يخرج الثوب عن لابسه فشكوا
الناس هو على لغة أكلوني البراغيث فخط الد قبل فتبسم زاد ابن خزيمة لسرعة
ملال ابن آدم نحو مثل الإكليل لأحمد فتنور ما فوق رؤوسنا من السحاب
حتى كان في مثل الإكليل وهو بكسر الهمزة وسكون الكاف كل شيء دار من جوانبه واشتهر
لما يوضع على الرأس فيحيط بها وهو من ملابس الملوك كالتاج ورداءه للحموي
وروى يجهر للأصيلي وكريمة جهر بالقراءة للدارقطني من حديث ابن عباس
أنه صلى الله عليه وسلم قرأ فيهما بسبح وهل أتاك وأنه كبر فيهما سبعا وخمسا
حول اليمين على الشمال زاد ابن خزيمة والشمال على اليمين قال ابن العربي
في حكمة التحويل هو أمارة بينه وبين ربه قيل له حول رداءك ليتحول حالك
وقال غيره الحكمة التفاؤل بتحويل الحال عما هي عليه وفيه حديث أخرجه
الحاكم والدارقطني حدثنا محمد زاد أبو ذر بن سلام بشق بفتح الموحدة وكسر
المعجمة بعدها قاف أي مل وقيل اشتد عليه الضرر وقيل ضعف عن السفر
ومن رواه بثق بالمثلثة فقد صحف لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في
الاستسقاء نفي الرفع خاص وهو الرفع لظهر الكف كما في مسلم وأبي داود وأما
سائر الدعاء فقد كان يرفع ببطونهما وقد ثبت رفع اليدين في الدعاء في مائة حديث
أفردتها بجزء إذا أمطرت لأبي ذر مطرت صيبا نصب بفعل مقدر أي اجعله
ممطر بتشديد الطاء أي متعرض لوقوع المطر بالصبا بفتح المهملة بعدها
موحدة مقصورة ريح تهب من مشرق الشمس يقال لها القبول بفتح القاف لأنها
تقابل باب الكعبة وضدها الدبور بفتح الدال تتقارب الزمان قيل
المراد أنه لا يظهر التفاوت في الليل والنهار بالقصر والطول وقيل ذهاب
البركة فيذهب اليوم والليل بسرعة وقيل تقارب أهله في الشر وعدم الخير
وقيل المراد قرب يوم القيامة صلى لنا أي لأجلنا أو اللام بمعنى الباء بالحديبية

بالمهملة والتصغير

والمضمر تحقيق ياء أو هاء تشديد سميت لشجرة عليها هناك إثر بكسر الهمزة وسكون المثلثة
ما يعقب الشيء سماء أي مطر كانت للمستملي والحموي من الليلة هل تدرون استفهام
تنبيه بنوء كذا النوء سقوط نجم من النجوم الثمانية والعشرين التي هي منازل
القمر من ناء إذا سقط وقيل طلوعه من ناء إذا نهض وكانوا في الجاهلية يظنون
أن نزول الغيث بواسطته وصنعه وهو كفر مفتاح للكشميهني مفاتيح وما
يدري أحد متى يجيء المطر زاد الإسماعيلي إلا الله كتاب الكسوف
هو لغة التغير إلى السواد ومنه كسف وجهه وكسفت الشمس اسودت وذهب
شعاعها فانكسفت يقال كسفت بفتح الكاف وانكسفت وأنكر القزاز
والجوهري انكسفت وحكي كسفت بالضم وهو نادر يجر رداءه زاد النسائي
من العجلة فثاب زاد ابن خزيمة إليه فخطبنا فإذا رأيتموها لكريمة بالتثنية فتهيب
[illegible] البصري لا الكوفي آيتان أي علامتان دالتان على وحدانيته وعظيم
قدرته رأيتموها أي الآية للكشميهني وبالتثنية أي كسوف كل منهما كسفت
بفتح أوله يوم مات إبراهيم الآخر فيه تبيان شيب قوله ذلك في الخطبة
فإذا رأيتم زاد الإسماعيلي ذلك ثم انصرف للنسائي بقبلة ثم تشهد وتكلم
فحمد الله وأثنى عليه زاد النسائي وشهد أنه عبد الله ورسوله أغير بالنصب
خبر ما ومن زائدة أو صفة أحد والخبر محذوف وهو أفعل تفضيل من الغيرة
بفتح المعجمة وهي تغير يحصل من الحمية والأنفة وأصلها في الزوجين والأهلين
وكل ذلك محال على الله فيتعين حمله على المجاز وهو شدة الزجر عن الفواحش والصون
عنهما ما أعلم أي من عظيم قدرة الله وانتقامه باب النداء
بالصلاة جامعة بنصبهما على الحكاية والأول إغراء والثاني حال ويجوز
رفعهما على الابتداء والخبر ونصب الأول ورفع الثاني وعكسه إسحاق قال
الجياني ابن منصور وقال أبو نعيم ابن راهويه الحبشي بفتح الخاء والموحدة أن
بالنون والتحتية مفسرة فصف الناس بالرفع أي اصطفوا فافزعوا بفتح
الزاي والجأوا وتوجهوا وكان يحدث كثيرا وهو بتقديم الخبر على الاسم عائذا
بالله منصوب على فاعل العوذ بما فيه أو حال نائبة عن المصدر والعامل محذوف
أي أعوذ قوله ذلك قيل أن يطلع على عذاب القبر ظهراني بفتح المعجمة والنون على
التثنية الحجر بضم الحاء والجيم جمع حجرة بيوت أمهات المؤمنين ثم ركع فسجد
ظاهره أنه لم يطول هذا الاعتدال لكن في مسلم من حديث جابر ثم رفع وأطال
وللنسائي وابن خزيمة من حديث ابن عمر ثم رفع فأطال حتى قيل لا يسجد ثم سجد فأطال
حتى قيل لا يرفع ثم رفع فجلس فأطال الجلوس حتى قيل لا يسجد ثم سجد ركعتين في
سجدة أي ركوعين في ركعة زاد أبو سلمة ما سجدت سجودا كان أطول منه

مطلب الغيرة بالمعنى المجازي

زاد ولا ركعت ركوعا قط كان اطول منه **صفة زمزم** بضم المهملة وتشديد الفاء
تناولت للكشميهني تناول بصيغة المضارع اصله تتناول **تكعكعت** للكشميهني تكعكعت
اي تاخرت يقال تكعكع الرجل اذا نكص على عقبيه ولمسلم كففت بالفاء **رايت**
الجنة ظاهره انها رؤية عين بان كشفت له الحجب دونها وطويت المسافة
عنها وقيل مثلت له في الحائط كما تنطبع الصورة في المرآة والاول اوجه **تناولت**
اي اردت ان اتناول ولمسلم مددت يدي وانا اريد ان اتناول من ثمرها لتنظروا
اليه ثم بدا لي ان لا افعل ولاحمد حيل بيني وبينه اي لم يؤذن له في ذلك وبين سعيد
ابن منصور في سننه من طريق ان التناول المذكور كان في حال قيامه الثاني
من الركعة الثانية **ورايت النار** في مسلم ان رؤية النار كانت قبل رؤية
الجنة وكذا لعبد الرزاق وفي ذلك تاخر عن مصلاه خشية ان الناس لبركت بعضهم
ولابن خزيمة لقد رايت منذ قمت اصلي مما انتم لاقون في دنياكم واخرتكم **فلم اركاليوم**
قط منظرا اي مثل منظر رايته اليوم للمستملي والحموي يا خير منظرا اي فظع **قال**
بكفرهن العشير كذا في الصحيحين وفي الموطا رواية الاكثر وفي رواية يحيى بن
يحيى ويكفرن بزيادة واو واتفقوا على انها غلط منه **لو احسنت** لو فيه شرطية
لا امتناعية **شيئا** اي قليلا لا يوافق غرضها **الحيتم** للكشميهني **ادنيتم** الصافن بفتح
الفاء المهملة **بـــاب** بالتنوين **لا تنكسفان لموت احد ولا**
لحياته زاده ابو بكرة والمغيرة وابو موسى وابن عباس وابن عمر كلهما موصول
عنده ورواه ايضا ابو مسعود وعائشة عنده وجابر عند مسلم وابن عمرو
كلها موصوله وابو هريرة كلهما عند النسائي وعقبة بن عامر وبلال عند الطبراني
قال ابن حجر فهذه طرق تفيد القطع عند من اطلع عليها من اهل الحديث بان النبي صلى الله
عليه وسلم قاله فيجب تكذيب من زعم ان الكسوف علامة على موت احد وحياة
احد **فزعا** بكسر الزاي صفة مشبهة **يخشى ان تكون** قيل بين له عليه ان الساعة
مقدمات كثيرة لم تكن وقعت واجيب لعله كان قبل اعلامه صلى الله عليه
وسلم بها او يخشى ان ذلك بعض المقدمات او مقدمه لبعض الاشراط كطلوع
الشمس من مغربها وظن نسخ ما اخبر به من الاشراط بناء على جواز النسخ في الاخبار
الى ذكر الله للكشميهني ذكره **بـــاب الصلاة في خسوف القمر** حكى ابن حبان
في سيرته ومغلطاي وابن القيم ان القمر خسف في السنة الخامسة وصلى النبي
صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الكسوف فكانت اول صلاة كسوف
في الاسلام **ابن عمر** اسمه عبد الرحمن **جر** الاسماعيلي لتصريح بانه كان في كسوف
الشمس **جل** اي نعم وللكشميهني اجل وانه بالكسر على الاول والفتح على الثاني
ابـــواب سجود القرآن كذا للمستملي ولغيره باب ما جاء في سجود القرآن

وسننها

وسنتها اي سجدة التلاوة وللاصيلي وسنته **عن شيخ** هو امية بن خلف وفي مصنف
ابن ابي شيبة الا رجلين اراد بذلك الشهرة قيل الثاني الوليد بن المغيرة وقيل
عتبة بن ربيعة وقيل سعيد بن العاص بن امية ابو احيحه وقيل ابو لهب **ص**
اي سجودها **عزائم** مما كذا اث سجد بالنجم زاد الطبراني بمكة **والجن** كان استند
في ذلك الى اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ولا يطلع على ذلك الا بتوقيف **خصيفة**
بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة **حنظلة** بفتح المهملة واللام بينهما معجمة ساكنة
اما قرا زاد الحموي فيها **القاص** بتشديد الصاد الذي يقص على الناس الاخبار
والمواعظ **ابو بكر بن ابي مليكة** هو اخو محمد وليس له في البخاري غير هذا الحديث
عما حضر يتعلق باخبرني **انما نزل** للكشميهني علي **وزاد نافع** هو موصول بابن جريج
موصول لا معلق **والمسجد** زاد الكشميهني معه **فما يجد احدنا مكانا** زاد الطبراني في
يسجد الرجل على ظهر الرجل **ابواب تقصير الصلاة** كذا لابي الوقت وللمستملي
ابواب التقصير ولغيره ذلك لغيرهما يقال قصرت الصلاة بالتخفيف قصرا
وقصرتها بالتشديد تقصيرا واقصرتها اقصارا **اقام النبي صلى الله عليه**
وسلم زاد في المغازي بمكة **تسعة عشر** لابي داود من هذا الوجه سبعة
عشر وله من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما خمسة عشر ومن حديث عمران
ابن حصين ثماني عشرة وجمع البيهقي بان من قال تسع عشرة عد يومي الدخول
والخروج ومن قال سبع عشرة حذفهما ومن قال ثماني عشرة عد احدهما ورواية
خمس عشرة ضعفها النووي وتعقبه ابن حجر بان رواتها ثقات ويجاب بان
التضعيف للشذوذ لا لضعف الراوي الرواة **اذا سافرنا** زاد ابو يعلى فاقمنا
من المدينة الى مكة زاد مسلم في الحج **اقمنا بها عشرا** لا ينافي الحديث السابق
لان ذاك في فتح مكة وهذا في حجة الوداع قال احمد بن حنبل لا وجه لهذا الحديث
الا ان يكون حسب ايام اقامته صلى الله عليه وسلم في حجته منذ دخل مكة الى ان
خرج منها فعلى هذا لم يكن يقيم في مكة الا اربعة ايام كوامل فانه دخلها رابع
ذي الحجة كما في الحديث الاتي وخرج منها الى منى يوم الثامن **انبانا ابو**
اسحق هو بلفظ الانباء وهو في عرف المتقدمين بمعنى التحديث والاخبار
وآمنه افعل تفضيل من الامن **ما كان** للكشميهني والحموي كانت اي حالة
كونها امنا وفاتها زاد مسلم والناس اكثر ما كانوا **فصليت ان** لابي ذر وللاصيلي
في ذلك **فاسترجع** اي قال انا لله وانا اليه راجعون **من اربع** زاد غير الاصيلي
ركعات ومن تكبير **متقبلتان** بالتشديد **يوما وليلة سفرا** لابي ذر السفر في
وليلة **فرسخا** هو فارسي معرب ثلاثة اميال والميل من الارض منتهى مد البصر لان
البصر يميل عنه على وجه الارض وقال النووي الميل ستة الاف ذراع والذراع

اربعة وعشرون اصبعا معترضة معتدلة والاصبع ست شعيرات معترضة معتدلة
حدثنا اسحق هو ابن راهويه قلت لابي اسامة حدثكم عبيد الله هو ابن عمر
العمري زاد اسحق في مسنده فاقر به ابو اسامة وقال نعم ثلاثة ايام اي بلياليها
ولمسلم مسيرة ثلاث ليال الا مع ذي محرم لا بخبر وللاصيلي الا معها ذو
محرم وهو بفتح الميم الحرام والمراد به من لا يحل له نكاحها ولمسلم الا ومعها
ابوها او اخوها او زوجها او ابنها او ذو محرم منها تابعه احمد هو ابن محمد
المروزي مسيرة مصدر بمعنى السير كمعيشة حرمة محرم عن المقبري عن ابي
هريرة يعني لم يقولوا عن ابيه وبذي الحليفة وللكشميهني بحر والعصر بذي
ولذا لمسلم الصلاة للكشميهني الصلوات اول بالرفع مبتدا او مبتدا ثان
ويجوز النصب على الظرف نا ولنت بمانا ولعثمان الذي نا وله عثمان ذي قار ثم
اخر خلافته انه رأى القصر مختصا بمن كان شاخصا سايرا واما من اقام
ومكان في اثناء سفره فله حكم المقيم وقيل ان الاعراب كانوا في ذلك العام
اكثر فاحب ان يعلمهم ان الصلاة اربع اخرجه الطحاوي وعن الزهري واخرج
البيهقي ان عثمان اتم بمنى ثم خطب فقال ان القصر سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصاحبيه ولكنه حدث طغام فخفت ان يستنوا وعن ابن جريج ان
اعرابيا ناداه في منى يا امير المؤمنين ما زلت اصليها منذ رايتك عام اول ركعتين
واما تاول عائشة فلعلها رات ان الرخصة لا اولى ورات القصر رخصة فاختارت
بالاشد واخرج البيهقي عنها ما معناه انها قالت الاتمام لمن لا يشق عليه افضل
وزاد الليث وصله الاسماعيلي استصرخ بالضم اي استغيث بصوت
مرتفع الصلاة بالنصب اغراء يجمع المغرب بالفاء وللمستملي بثم بالعين
الساكنة واللام المكسورة اي يدخل في العتمة وللكريمة يوخر ويوتر عليها
لابنا في ما اخرجه احمد بسند صحيح عنه انه كان يصلي على الراحلة تطوعا
فاذا اراد ان يوتر نزل فاوتر على الارض لانه محمول على انه فعل كلا الامرين
يسبح اي يصلي النافلة وقال الليث وصله الاسماعيلي فائدة فائدة
قال المهلب هذه الاحاديث مخصصة لعموم قوله تعالى فاينما تولوا فثم
وجه الله مبينة انها مختصة بالنوافل حبان ابن هلال استقبلنا
بسكون اللام بعين التمر موضع بطرف العراق مما يلي الشام يسبح في
السفر اي يتنفل الرواتب ركع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر
ركعتي الفجر اخرجه مسلم عن ابي قتادة في قصة النوم عن صلاة الصبح
يومي تفسير لقوله يسبح اي يصلي ايماء جد به السير اي اشتد وقال ابراهيم
ابن طهمان وصله البيهقي ظهر سير بالاضافة وللكشميهني ظهرا بالتنوين

سير

سير بلفظ المضارع قال الطيبي الظهر مقحم قوله ظهر سير للتاكيد كقوله الصدقة
عن ظهر غنى تلك المايدة فيه اثبات الليث تعليقا فضالة بفتح الفاء وتخفيف
المعجمة تزيغ تزول وحجمة يميل فان زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر
زاد الاسماعيلي والعصر جميعا ثم ارتحل وكذا في الاربعين للحاكم صلى الظهر
والعصر ثم ركب واسناده صحيح مبسورا بسكون الموحدة بعدها مهملة
اي كانت به بواسير وهي جمع باسور ورم في باطن المقعدة عن صلاة الرجل
قاعدا هو في المتنفل كما حمله اكثر العلماء قال ابو عبد الله نائما يعني
مضطجعا ثبت للكريمة وصحفه الاصيلي بايما يعني بالموحدة بعدها مصدر
اوما وكذا صحفه ابن بطال وغيره والصواب نائما بالنون اسم فاعل من النوم
فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة هي قصة اخرى في صلاة
المريض غير القصة الاولى فصل على جنب وللدارقطني من حديث علي على جنبه
الايمن مستقبل القبلة بوجهه خراسان فيه سلم عن حفصة ان ذلك كان قبل
موته بعام باب التهجد بالليل للكشميهني من الليل متهجد به
زاد ابو ذر اسهر به وتفسير التهجد بالسهر معروف في اللغة وهو من الاضداد
يقال تهجد اذا سهر وتهجد اذا نام وقيل تهجد نام وتهجد سهر وقيل التهجد
السهر بعد نوم وقيل صلاة الليل خاصة قال زاد ابن خزيمة بعد ما يكبر
قيم ما لك قيام وهو القائم بتدبير خلقه المقيم لغيره نور السموات والارض
اي منورهما وبك يهتدي من فيهما وقيل المعنى انت المنزه عن كل عيب وقيل هو
اسم مدح يقال فلان نور البلد اي زينته انت ملك السموات للكشميهني
الملك انت الحق اي المتحقق الوجود الثابت بلا شك فيه قال القرطبي
وهذا الوصف خاص به تعالى بالحقيقة لا ينبغي لغيره اذ وجوده لذاته فلم
يسبقه عدم ولا يلحقه عدم بخلاف غيره ووعدك الحق اي الثابت الذي
لا يخلف ومحمد حق عطفه على النبيين وهو عطف الخاص على العام للتعظيم
والساعة حق اي يوم القيامة واطلاق الحق عليها اذ كرمن الامور يعني انه
بها يجب ان يصدق بها وكرر لفظ التاكيد اسلمت انقدت امنت صدقت
وعليك توكلت فوضت اليك انبت رجعت في تدبير امري وبك خاصمت اي بما اعطيتني
من البرهان والحجج واليك حاكمت اي من جحد الحق وخاصمني وقدمت الصلات
اشعارا بالتخصيص فاغفر لي قاله على سبيل التواضع والتعليم لامته قال
سفيان هو موصول لا تعليق وزاد عبد الكريم ابو امية هو ابن ابي المخارق ليس
من شرط الكتاب ولا قصد البخاري التخريج له انما وقعت عنه زيادة في الخبر غير
مقصودة لذاتها كما تقدم مثله للمسعودي في الاستسقاء وياتي نحوه للحسن

ابن عمار في البيوع كان الرجل اللام للجنس وقنيتان اري لكنه منتهي اي ارى مطويه
مبنيه والبير قيل ان تبنى تسمى قليب قرنان هما الخشبتان اي القايمتان تمد عليهما
الخشبه العارضه التي تعلق فيها الحديده التي فيها البكره لم ترع بضم اوله وفتح
الرا بعدها مهمله ساكنه اي لم تخف والمعنى لا خوف عليك بعد هذا فقصصتها
الى اخره قال القرطبي انما فسر الشارع من رويا عبد الله ما هو محمود لانه عرض على
النار ثم عوفي منها وقيل له لا روع عليك وذلك لصلاحه اشتكى رمن نعا
امراة اي العوراء بنت حرب امراة ابي لهب طرقه اي اتاه وقيل الطروق لا يكون الا
بالليل قوله ليله للتاكيد بالنصب عطفا على الضمير لا تصليان قال
ابن حجر لولا ما علم النبي صلى الله عليه وسلم من عظم فضل الصلاة في الليل
ما كان يزعج ابنته وابن عمه في وقت جعله الله لخلقه سكنا لكنه اختار
لهما احراز تلك الفضيلة على الدعه والسكون بعثنا بالمثلثه اي يوقظنا
حتى قلت لكريبه قلت ذلك ولم يرجع بفتح اوله اي لم يجبني ضرب فخذه الى
اخره قال العلماء ضرب فخذه تعجبا من سرعة جوابه وكراهة الاحتجاج بما
قاله واراد منه ان ينسب اليه التقصير او نحوه ان بالكسر مخففه من الثقيل
واسمها ضمير الشان محذوف ليدع بفتح اللام وهي الفارقه اي ليترك وما سبح
سبحة الضحى قط هو نفي فعل منه مع ثبت الزيادة عليه وقد ثبت في مسلم
عن عايشه رضي الله عنها وعن ابيها انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى
اربعا ويزيد ما شا الله ويجمع بان المنفي هنا صفه مخصوصه وهو كونها في
المسجد سلخ اي اخر ليله عند الترمذي وابن حبان من حديث جابر انه صلى
ثمان ركعات ثم اوتر من القابله اي الليلة المقبلة فلم يخرج زاد احمد خشي
ستعبت ناسا منهم ينتظرون الصلاة ان بالكسر مخففه من الثقيلة خشيت
بفتح النون وكسر الواو وتخفيفا لميم مضارع من الورم فيقال له اي تتكلف
هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر وفايدة تكلفها اثبته
افلا للسببيه عن محذوف اي اتركت تهجدي فلا اكون والمعنى ان المغفرة
سبب لكون التهجد شكرا فكيف اتركه احب الصلاة الى داود انها صارت
صفة الطريقه احب لما فيها من الرفق للنفس التي يخشى منها السآمة تجنب
نام اول الليل فاخذ حظه من النوم ثم قام في الوقت الذي ينادي الله فيه
هل من سايل فاعطيه ثم نام اخر الليل فاستراح فيه من ماحه البدن من نصب
القيام ولانا النوم بعد القيام يريح البدن ويذهب ضرر السهر وذبول الجسم
بخلاف السهر الى الصباح وفيه ايضا من المصلحه استقبال صلاة الصبح
واذكار النهار بنشاط واقبال وهو اقرب الى عدم الريا لانه يصبح ظاهر

اللون

اللون سليم القوى فهو اقرب لان يخفى عمله الماضي على من يراه الدايم المراد بالموا ظبة
العرفيه وهو القيام كل ليلة في ذلك الوقت لا الدوام المطلق الصارخ الديك
قال ابن ناصر وجرت العاده بان الديك يصيح عند نصف الليل غالبا حدثنا
محمد زاد ابو ذر ابن سلام القاه بالقاف اي وجده والسحر فاعل الا نايما المراد
نومه بعد القيام الذي للصلاة عند سماع الصارخ وقال ابن التين المراد
به الاضطجاع على جنبه لقولها في الحديث الاخر فان كنت يقظانة حدثني
والا اضطجع باب من نام بالاضافه باب من تسحر ركعه جمع بينه وبين حديث
عايشه الذي يتصل بالاذان من صلاة الليل ركعتي الفجر كما هو مصرح به في الحديث
الاخر ان لا يصوم منه زاد ابو ذر والاصيلي شيا وكان لا تشا الى اخره
الصلاة ونومه كان يختلف بالليل ولا يرتب وقتا معينا بل بحسب
ما تيسر له القيام قافية راس احدكم اي مؤخره اذا هو نايم يحتمل
ان يكون على عمومه وان يخص بمن نام قبل صلاة العشا قاله الملوي وابن حجر
ومنه ان يخص ايضا من قرا اية الكرسي عند نومه فثبت انه يحفظ من الشيطان
يضرب اي بيده على العقده تاكيدا واحكاما لها قايلا الاقفالات وقيل معنا
يحجب الحس عن النايم حتى لا يستيقظ على مكان كل عقده لبعضهم يجدد
وليكتم هيتي عنده مكان وقد اختلف في هذا العقد فقيل هو على حقيقته
وانه كما يعقد الساحر من سحره فيا خذ خيطا يعقد منه عقدا ويتكلم عليه
بالسحر فيتاثر المسحور عند ذلك وعلى هذا فالمعقود شي عند قافية
الراس لا قافية الراس نفسها ولابن ماجه على قافية راس احدكم حبل فيه
ثلاث عقد ولابن حبان عن جابر ما ذكروا الا على راسه جرير معقود
والجرير بفتح الجيم الحبل وقيل هو مجاز تشبيه فعل الشيطان بالنايم
بفعل الساحر بالمسحور بجامع المنع من التصرف فان صلى انحلت عقده
بلفظ الجمع طيب النفس هو من سر صلاة الليل فايده اقل ما يحصل
به حل عقد الشيطان ركعتان لحديث ابن خزيمة حلوا عقد الشيطان ولو بركعتين
قال العراقي وبهذا استحب استفتاح صلاة الليل بركعتين خفيفتين للامر
به عند مسلم مبادرة الى حل العقد سلح بمثلثه ساكنه ولام مفتوحه
بعدها مهمله اي يشق ويخدش فرضته بكسر الفا وضمها ما قام الى الصلاة
قال سفيان هذا عندنا نام عن الفريضة اخرجه ابن حبان بال الشيطان في
اذنه في حديث ابي سعيد السابق عند المخلص وان استيقظ ولم يتوضا ولم يصل
اصبحت العقد كلها كهيتها وبال الشيطان في اذنه فيتنغا وقت بول
الشيطان وينا سب هذا الباب الذي قبله واختلف في بول الشيطان فقيل

على حقيقته وقيل كناية عن سد الشيطان اذن الذي ينام عن الصلاة حتى لا يسمع
الذكر وقيل ان الشيطان ملأ سمعه بالاباطيل فحجب عن الذكر وقيل كناية عن
ازدرائه والاستخفاف به حتى اتخذه كالكنيف المعد للبول قال الطيبي
خص الاذن وان كانت العين انسب بالنوم اشارة الى ثقل النوم فان المسامع
هي موارد الانتباه وخص البول لانه اسهل مدخلا في التجاويف واسرع نفوذا في العروق
فيورث الكسل في جميع الاعضاء فيصير التثبيط عن القيام للصلاة ما
يحمونه زاد الاصيلي اي ينام حتى ينزل ربنا هو من احاديث الصفات للمتكلمين ولاهل
السنة فيها مذهبان الايمان بها على طريق الاجمال مع التنزيه عن الكيفية
والتشبيه وهو مذهب السلف والثاني التأويل على وجه يليق وهو مذهب الخلف
فالمراد نزول امره او الملك بامره وقال ابن فورك ضبطه بعض المشايخ بضم
اوله على حذف المفعول اي ينزل ملكا قال ابن حجر ويقويه حديث النسائي ان الله
يمهل حتى يمضي شطر الليل ثم يأمر مناديا يقول هل من داع فيستجاب له وقال
الطيبي الحين كناية عن الاكرام عن علم الكلام النزول يطلق على معنى غير
انتقال الجسم من مكان علي الى مكان سفلي لا مستقر انما الانتقال ولا حركة
كما قال تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج وما الابل والبقر فاول لا
من السما بالانتقال بل مخلوق في الارحام ولا انزلها مضى لا يخاله ثلث الليل
الآخر برفع الآخر صفة الثلث وفي رواية الثلث الاول والاول اصح من يدعوني
الى آخره هو بنصب الافعال المقرونة بالفاء وفي بعض الروايات هل من تائب
فاتوب عليه من ذا الذي يسترزقني فارزقه من ذا الذي يستكشف الضر فاكشف
عنه وفي رواية اخرى الا سقيم يستشفي فيشفى وفي رواية اخرى من يقرض
غير عديم ولا ظلوم زاد مسلم في آخره حتى ينفجر الفجر زاد الدارقطني عن الزهري
ولذلك كانوا يفضلون صلاة آخر الليل على اوله اغتسل المستحم فاما عليه
الماء وما قالت اغتسل فدل على ان الذي هنا تروي بالمعنى ثم كان يزيد الى
الى آخره فيه دلالة ظاهرة على انه كان لم يصل التراويح عشرين ركعة وقد
افردت في ذلك كراسة فان سمعت اي في المنام بفتح المهملة وتشديد
القاف خربات ولمسلم خشف بضم الخاء وسكون الشين المعجمتين وهو الحركة
الخفيفة ولاحمد والترمذي خشخشة وهو الحركة ايضا وساعة بالتنوين
بين بالجر على البدل كتب قم ولاحمد بما احدثت الا توضأت وصليت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا دخل النبي صلى الله عليه وسلم زاد مسلم المسجد
لزينب اي بنت جحش ولابي داود لحمنة بنت جحش ولابن خزيمة لحمنة بنت الحارث
فترت بفتح المثناه كسلت عن القيام في الصلاة لا حلوه ويجوز حذف مدخوله

نشاطه

٩

نشاطه بفتح النون اي مدة نشاطه وقال عبد الله للحموي والمستملي حدثنا عبد الله
ذكر للمستملي بفتح اوله وللحموي بضمه وللكشميهني فذكر بالفاء ماض مبني للمفعول
عياش بالتحتية والمعجمة مبشر بالموحدة والمعجمة المكسورة المشددة يقوم الليل
لابي ذر من الليل ابن العشرين بلفظ العدد هجمت بفتح الجيم غارت وضعفت
لكثرة السهر ونفهت بنون وفا مكسورة كلت حقا اسم ان ولكريمة حق فالاسم
ضمير الشان فصم اي فاذا عرفت ذلك فصم تارة وافطر اخرى لتجمع بين المصلحتين
تعار بمهملة وتشديد الراء في المحكم التعار السهر والتقلب على الفراش
ليلا مع كلام قاله الجماعة زاد ابو نعيم في الحلية الحمد لله وسبحان الله زادت
كريمة ولا اله الا الله لا باس زاد النسائي وابن ماجه العلي العظيم او دعا ثبتت
من الوليد استجيب زاد الاصيلي له فان توضأ زاد ابو ذر وابو الوقت وصلى
الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتية وفتح المثلثة سنان بكسر المهملة ان
اخا لكم هو قول ابي هريرة يعني قائله الهيثم اذا انشق لابي الوقت كما انشق من
الفجر بيان للمعروف ساطع مرتفع يجافي جنبه يرفع عن الفراش كناية عن
صلاته بالليل وقال الزبيدي وصله المصنف في التاريخ الصغير بين الندائين
اي الاذان والاقامة ولم يكن يدعهما ابدا فيه استعمال ابدا في الماضي اجرا
له مجرى المستقبل مبالغة اي كان ذلك دابه لا يتركه الضجعة بكسر اوله
على ارادة الهيئة وبفتحها على ارادة المرة كان اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع
قيل فائدته الفصل بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح وقيل الراحة والنشاط
لها اخرج عبد الرزاق عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضطجع لسنة ولكنه كان يدأب ليلته فيستريح
حتى يؤذن بالتشديد مبنيا للمفعول وللكشميهني ينودي قال ابو النضر حدثني
ابي ابن حجر لفظ ابي وقع في بعض النسخ وهي زيادة لا اصل لها بل هي غلط محقق
سببها تقديم الاسم على الصيغة فظن بعض من رآه ان فاعل حدثني ابو
عن ابي النضر فزاد في السند لفظ وليس كذلك وانما هو ابو النضر فزاد في السند
لفظ ابي وليس كذلك وانما هو ابو النضر عن ابي سلمة ليس بينهما احد وليس لوالد
ابي النضر رواية اصلا لا في الصحيح ولا في غيره بيان بفتح الموحدة وتخفيف
التحتية ثلاث عشرة ركعة حملها احد عشر والركعتين الخفيفتين اللتين
يفتتح بهما صلاة الليل خفيفتين الركعتين قيل الحكمة في تخفيفهما المبادرة
الى صلاة الصبح في اول الوقت في اوله وقيل انه يفتتح صلاة النهار بخفيفتين
كما يفتتح صلاة الليل هل قرأ بام القرآن زاد في الموطأ ام لا باب
التطوع مثنى مثنى رفع في بعض النسخ مقدما على باب الحديث بعد ركعتي

النجم والصواب ناجيه فمنها ارضنا اي بلدتنا فاقدره بضم الدال وكسرها ارضحي
بمنزلة قطع سجدتين اي ركعتين قوسين بفتح المثناة ثم الموحدة بعدهما واو ساكنة
مورق بفتح الواو وكسر الراء المشددة لا اخاله بكسر الالف المشددة لا اخاله
بكسر الهمزة وفتحها لا اظنه ما حدثنا احد الى اخره ورد ايضا انه صلى
الضحى من حديث ابن ابي اوفى وعتبان بن عدي وعائشة عند مسلم وجابر عند
الطبراني في الاوسط ثم ورد الامر بها من رواية نحو عشرين صحابيا وقد
الفت فيها جزءا وعتبان بن مالك عند احمد وغيرهم ثمان ركعات زاد
ابن خزيمة يسلم من كل ركعتين قال عتبان اخرج احمد بلفظ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى سبحة الضحى فقاموا وراءه فصلوا بصلاته عباس
بموحدة ومهملة اوصاني لمسلم انه اوصى بذلك ايضا ابا الدرداء وللنسائي
ابا ذر ايضا صوم بالجر بدل والرفع خبر مبتدا محذوف وصلاة الضحى زاد
احمد كل يوم المنتشر بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة وكسر المعجمة
صلوا قبل صلاة المغرب زاد ابو داود ركعتين كراهية ان يتخذها
الناس سنة اي طريقة لازمة اي واجبة وتشديد الجيم من التحية
حدثنا اسحق هو ابن راهويه فيتنفل للكشميهني فيتنفل ان يصلي للكشميهني
يصلي قال لا اراه بفتح الهمزة من الرؤية فانكرها وجه
الانكار ان ظاهر قوله انه لا يدخل احدا من غير صلاة الوجدت لنا ردهو
مخالف لايات كثيرة واحاديث كثيرة افهم بفاء وقاف والرجم وزنا ومعنى
قزعة بفتح القاف والزاي والمهملة من بحيى تولية بابا ذر ابي سعيد سمعت
ابا سعيد اربعا اي يذكر اربعا اي اربع كلمات وكان اي ابو سعيد وهو
الخادم غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة كذا
ذكر صدر الحديث وترك بقيته اختصارا وسياتي بتمامه بعد ابواب
لا تشد خبر بمعنى النهي الرحال بالمهملة جمع رحل وهو للبعير كالسرج
للفرس وكني بشدها عن السفر لانه لازمه الا استثناء مفرغ اي الى موضع
المسجد الحرام بالجر بدل ويجوز الرفع والمراد به جميع الحرم ومسجد الرسول
في حديث ابي سعيد ومسجدي وهو من تصرف الرواة ومسجد الاقصى اي بيت
المقدس وهو من اضافة الموصوف الى الصفة اي المكان الاقصى لبعده عن المسجد الحرام
في المسافة وقيل لانه لم يكن وراءه مسجد قال السبكي ليس في الارض بقعة
لها فضل لذاتها حتى تشد الرحال اليها لذلك الفضل غير البلاد الثلاثة
واما غيرها فلا تشد لذاتها بل لزيارة او جهاد او علم ونحو ذلك ولم يبلغ الى
الى المكان بل الى من في ذلك المكان رباح بفتح الراء والموحدة في مسجدي هو ما

بما كان

بما كان مسجدا في زمنه دون ما زيد فيه بعده بخلاف المسجد الحرام فانه يشمل جميع ذلك
مكة بل كل الحرم قاله النووي الا المسجد الحرام زاد احمد وابن حبان عن ابن الزبير وصلاة
في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في مسجد المدينة حدثنا يعقوب بن ابراهيم
زاد ابو ذر وهو الدورقي يزوره اي مسجد قباء وكان عبد الله زاد ابو ذر بن عمر بن جبير
وصله مسلم ابن النعمي بالميم ثم نون مفتوحة ثم قاف ساكنة بعدها نون ما ذكر
انه كذا اي حجته رصفة هو مفصل ما بين الكف والساعد لا ان جئت هو
من تتمة اثر علي وقبله فلا تزال كذلك حتى تركع الا ان الى اخره كذا اخرجه ابن ابي
شيبة وغيره باب ما ينهى زاد الاصيلي عنه من الكلام في الصلاة زاد مسلم
فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا فقال ان في الصلاة شغلا
قال النووي معناه ان وظيفة المصلي الاشتغال بصلاته وتدبر ما يقوله فلا ينبغي
ان يعرج على غيرها من رد سلام ونحوه شبيل بشاور امصغر الحارث بن شبيل
بمعجمة وموحدة واخره لام مصغر ليس له في البخاري غير هذا الحديث عن ابي
عمرو الشيباني ليس له عن زيد بن ارقم سوى هذا الحديث ان بالكسر مخففة من الثقيلة
حتى نزلت واستدل به من قال ان نسخ الكلام وقع بالمدينة وقال القوم بمكة ثم
نزلت الاية على وفقه لان الحكم قد يتقدم على النزول واجابوا عن حديث زيد وقو
بانه لم يبلغه النسخ فامرنا بالسكوت زاد مسلم ونهينا عن الكلام على غير زاد
كريمة مواجهة نعماسم قال ابن التين كذا وقع في الاصل بالف وحقه ان يكتب
بيا لان عينه مكسورة وقال الليث وصله الاسماعيلي يوحيه لانه ذو وجوه
المياصيين جمع ميصة بكسر الميم وهي الزانية ناموس هو حديث اخره مهملة بوزن
جاسوس الصغير قيل عجمي وقيل معرب فاشاره روي الحسن بن سفيان من طريق
يزيد بن حوشب عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريج
عالما لعلم ان اجابته امه اولى من عبادة ربه في الرجل اي في حكم الرجل فواحدة
بالنصب فالنسخ واحده ويجوز الرفع اي فواحدة تكفي حدثنا غالب زاد ابو ذر
القطان فيشد اي يجعل ليقطع للسفلى والحموي بحذف الميم فنعته بالذال المعجمة
وتخفيف العين المهملة خنقته جرف بضم الجيم والراء بعدها فاء المكان الذي
اكل السيل وللكشميهني بفتح المهملة وسكون الراء اي جانب او تمامي بفتح الدال
بلا تنوين اي غزوات فحذف المضاف اليه وابقى المضاف على حاله وللكشميهني وغازيا
وشهدت تيسيره من التيسير وان كنت ان ارجع مع دابتي احب الي قال السهيلي
اني وما بعدها اسم مبتدا وان ارجع اسم مسد الخبر لا اسم لا ولو احب خبر عن الثاني في
وخبر كان محذوف اي ان كنت راجعا احب الي وقال غيره ان كنت بفتح ان وحذفت
اللام وهي مع كنت بتقدير كوني في موضع المبتدا من الضمير في ان الثانية بالفتح

مصدر بمعنى **حتى تنتهي اليه** السلام اي تنته والمسلم الى النبي ثم تواجه **قبلها** بكسر اوله ملتوي
عنقود العنب **لحي** باللام والمهملة صخرة **بنو بكر عن عبد الله بن عمرو** اخرجه احمد
وابن خزيمة وابن حبان **شنظير** بكسر الشين والظا المعجمتين بينهما نون ساكنة
وجاء غضب **في ابعات** للكشميهني ان **وصاحت** للكشميهني وقد صاحت **ان شيت**
لتحويل انشيئتم **المخصر** بفتح المعجمة وسكون المهملة وضع اليد على الخاصرة
مختصرا للكشميهني مختصرا بنت بدل الصاد وللنسائي مختصرا بتقديم التا على الخا
والاشهر في تفسير الاختصار ما تقدم من وضع اليد على الخاصرة وقيل المراد به حذف
الطمانينة وقيل قراة اية او ايتين من اخر السورة وقيل حذف اية السجدة اذا مر
بها وقيل ان يمسك بيده مخصره او عصا يتوكا عليها في الصلاة واختلف في حكمة
النهي عنه فقيل لانه فعل اليهود وقيل فعل المتكبرين وقيل هو راحة اهل النار
اخرجه ابن ابي شيبة عن مجاهد وقيل ان ابليس اهبط كذلك **وقال عمر اني**
لاجهز جيشي وانا في الصلاة اخرجه ابن ابي شيبة واخرج عنه ايضا اني
لاحسب جزية البحرين وانا في الصلاة **فلقيت رجلا الى اخره** ذكر هذه القصة
للدلالة على شدة انتفا تمر وضبطه بخلاف غيره فلا ينكر على غيره بالاحتمال **ثم قام**
فلم يجلس زاد ابن خزيمة فسجد سجدتين فصلى حتى فرغ منهما **فنظرنا** اي انتظرنا
ذو اليدين اسمه الخرباق سلمي كان في يديه طول وقيل كان يعمل بيديه جميعا
وفي رواية انه ذو الشمالين واتفقوا على تغليطه لانه قتل ببدر وقد عاش
ذو اليدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم مدة وحدث بهذا الحديث واسم
ذي الشمالين عمير بن عمرو بن نضلة **فيتقدم السجدا** اي في جماعة الفضل **سرعانا**
بفتح المهملات ومنهم من سكن الرا وقيل بضمها وله وسكون الرا جمع سريع
وهم اوايل الناس خروجا من المسجد وهم اصحاب الحاجات غالبا **الاسدي**
بسكون المهملة **ان ندري** بالكسر وفيه **انا نصليتها** للكشميهني بحذف
النون **حمرانهم** بفتح المهملتين **كتاب الجنايز** بفتح الجيم جمع
جنازة بالفتح والكسر لغتان وقيل بالكسر النعش وبالفتح الميت **من كان**
اخر كلامه لا اله الا الله اي دخل الجنة اخرجه ابو داود والحاكم عن معاذ
ابن جبل مرفوعا **اتاني** جبريل **فقلت وان زنا** هو كلام ابي ذر **حدثنا محمد** هو
الذهلي **غير** مسلم ست وزاد واذا استشهدت ما تقول له **بالسنح** بضم المهملة
وسكون النون اخره مهملة منازل بني الحارث من الخزرج **فتيمم** اي قصد **بحبرة**
بالاضافة وحبرة بوزن عنبة برد من برود اليمن **لا يجمع الله عليك موتتين**
اشار بذلك الى الرد بانه سيحيى ليقطع ايدي رجال لانه لو صح ذلك لزم ان يموت
موتة اخرى فاخبر انه اكرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذين

خرجوا

خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وكالذي مر على قرية **اقسم** بضم الثا **فطار لنا**
اي وقع في سهمنا **ابا السايب** هي كنية عثمان بن مظعون **ويلهوني** للكشميهني
تسموني **اولا سبكين** قيل هو تحيير وقيل شك من الراوي **حدثني محمد** هو ابن سلام
مات انسان طلحة بن البرا بن عمير حليف الانصار روه وهم من قطن انه الذي كان
يقم المسجد **كان الليل وكانت ظلمة** كان فيهما نامه **ما من الناس من مسلم**
من لا في شيانيه والنسايي زايده **يتوفى** بضم اوله **الا ادخله الله الجنة** لا ايها
والا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها شا دخل **بفضل رحمته اياهم**
اي رحمة الله للاولاد وفي الضمير رحمته للاب لكونه كان يرحمهم في الدنيا
فيجازى بالرحمة في الاخرة **فيلج** بالنصب جوابا **الا تحلة القسم** بفتح الفوقية
وكسر المهملة وتشديد اللام اي ما تنحل به القسم وهو اليمين مصدر حللت
اليمين كفرتها يقال فعلته تحلة القسم اي قدر ما حللت به يميني والمراد
قوله تعالى وان منكم الا واردها كما ثبت التصريح به لكريمة قال الخطابي معناه
لا يدخل النار ليعاقب بها ولكنه يدخلها مجازا ولا يكون ذلك الجواز الا
قدر ما تنحل به اليمين والطبراني فيلم ببرد النار لا تصيبه يعني الجواز على الصراط
هذا لفظه **وحنط** بفتح المهملة والنون المشددة اي طيبها بحنوط وهو كل
شي خلط من الطيب للميت خاصة **وقال سعد** هو ابن ابي وقاص اخرجه ابن ابي
شيبة عنه وللاصيلي وابي الوقت سعيد اي ابن المسيب اخرجه كريمة في فوايده
عنه **عن ام عطية** قال ابن المنذر ليس في احاديث غسل الميت اعلا من حديث
ام عطية وعليه عول الايمة **ابنته** هي زينب زوج ابي العاص بن الربيع والدة
امامة وهي اكبر بناته وكانت وفاتها سنة ثمان وقيل هي كلثوم زوجة عثمان
ثلاثا او خمسا الى اخره قال النووي المراد غسلها وترا وليكن ثلاثا فان احتجن
اليه بايادة فليكن خمسا **من ذلك ان رايتن ذلك** بكسر الكاف خطاب لام
عطية وممن معها من النسوة وقد سمى منهن اسما بنت عميس وصفية بنت
عبد المطلب وليلى بنت قانف وقوله ان رايتن اي احتجتن الحاجة لا التشهي **و**
شيا شك من الراوي **فاذنته** اعلمنه **فرعنا** للاصيلي نزعا بالغيبة **حقوه**
بفتح المهملة وسكون القاف يطلق على الازار مجازا واصله معقد **اشعرنها**
اي اجعلنه شعارها اي الثوب الذي يلي جسدها تبركا باثره فلا يكون بينه
وبين جسدها فاصل **حدثنا احمد** زاد ابن شبويه بن صالح **ولا ادري ايتهما**
هو مقول ايوب **قرون** ضفاير **ضفرنا** بضاد ساقطة وفا خفيفة **سحولية**
بمهملتين اولها مضمومة وقيل مفتوحة نسبة الى سحول بلدة باليمن **حماد**
زاد الاصيلي بن زيد **فوقصته او قال فاوقصته** شك من الراوي والمعروف

مطلب قوله تعالى وان منكم الا واردها

مطلب ما عول عليه الايمة

عند اهل اللغة الاول والوقص كسر العنق في ثوبين في المجمع ثوبيه زاد النسائي الذين احرم
فيهما قال المحب الطبري انما لم يزد ثوبا ثالثا تكرمة له فاقعصته اي هشمته وكسرته
بتقديم العين على الصاد والقعص القتل في الحال تحنطوه بضم اوله وكسر النون من
حنطا ولا تلفعوه بضم اوله وفتح الكاف من كفت لا طاف وقيل عكسه من لف العذاب
والفا مشدده فيهما وقيل بفتح اوله وسكون ثانيه وتخفيف ثالثها وكسرها
من يكفي فيه حديث ابن عمر وجابر في لباس ابن ابي المنتصب وظاهر الاول انه قبل
الدفن وظاهر الثاني انه بعده تجمع بان معنى اعطاه في الاول انعم له به وقيل
اعطاه احد قميصيه اولا ثم اعطاه الاخر ثانيا في ثلاثة اثواب وطبقات ابن سعد
عن الشعبي انا رداء ولفافة سحول بفتحتين واخره لام اي بيض جمع سحل وهو
الثوب لا يبيض الا نقي كرسف بضم الكاف والمهملة بينهما را ساكنة القطن
زاد البيهقي جدد لابرده الاكثر بالضمير العايد عليه وللكشميهني بالتا
واحد البرود ابتغت بفتح الهمزة وسكون التحتيه وفتح النون والمهملة
نفخت بجدتها بفتح اوله والدال المهملة مثلثة بجنبيها فيها حاشيتها
اي لم تقطع من ثوب قال القزاز حاشيتا الثوب ناحيتاه اللتان في طرفيهما
الهدب انتروق هو مقول سهل بن سعد حسنتها من التحسين وفي اللباس
حسنها بالجيم بلا نون فلان قال المحب الطبري هو عبد الرحمن بن عوف وفي معجم
الطبراني الكبير انه سعد بن ابي وقاص ما احسنتها تعجب ما احسنت نفي
وقال ذلك سهل بن سعد لم يعزم علينا اي يؤكد علينا في المنع كما اكد في
غيره من المنهيات يوم الثالث للمستملي اليوم الثالث تحد بضم اوله
من الرباعي الا زوج للكشميهني لزوج وفي لفقد على زوج والكل للبينية نعي
بفتح النون وسكون المهملة وتخفيف اليا وكسر المهملة وتشديد اليا هو الخبر
بموت الشخص ابو سفيان هو ابن حرب والد معاويه وام حبيبه من الشام قال
ابن حجر هو وهم لانه مات بالمدينة بلا اختلاف وانما الذي مات بالشام اخوها
يزيد والحديث في مسند ابن ابي شيبة والدارمي بلفظ جا نعي لاخي ام حبيبه
او حميم لها او لاحد نحوه فترجح كون ذا اخاها بصفره للمستملي فيه صفره خلوق
الميت على اسم فعل بمعنى تنح وابعد فقيل لها التايل هو المتصل من لف
كما في الاوسط للطبراني انما الصبر عند الصدمة الاولى معناه اذا وقع الثبات
اول شي تهجم على القلب من مقتضيات الجزع فذلك هو الصبر الكامل الذي يترتب
عليه الاجر الجزيل واصل الصدم ضرب الشي الصلب بمثله فاستعير للمصيبة
الوارده على القلب وقال الخطابي المعنى ان الصبر الذي يحمد عليه صاحبه ما كان
عند مفاجاة المصيبة بخلاف ما بعد ذلك فانه على الايام يسلو من سنته اي

طريقته

طريقته وحاصل كلام الناس في مسيلة تعذيب الميت ببكا اهله عليه اقوال فقيل
هو على ظاهره وقيل لا مطلقا وقيل الباء للحال اي ان مبتدا عذاب الميت يقع
عند بكا اهله عليه لان ذلك انما يقع غالبا عند دفنه وفي تلك الحال يبتدي له
ويبتدا به عذاب القبر فمعنى الحديث ان الميت يعذب حال بكا اهله عليه ولا
يلزم من ذلك ان يكون البكا سببا لتعذيبه وقيل الحديث ورد في ميت
مخصوص لحديث عايشة الاتي انما مر على يهودية الحديث وقيل هو عام في كل كافر
ولا يعذب المومن بذنب غيره اصلا ايضا عن عايشة وقيل هو محمول على ما اذا كان
النوح من سنته وطريقته وعليه البخاري وقيل على من اوصى به وقيل على من لم
يوص بتركه فتكون الوصية بذلك واجبة اذا علم ان من شان اهله ان يفعلوا
ذلك وقيل التعذيب بالصفات التي يبكون بها عليه وهي مذمومة شرعا
كما كان الجاهلية يقولون يا مرمل النسوان يا موتم الاولاد يا مخرب الدور وقيل
المراد بالتعذيب توبيخ الملايكة له بما يندبه اهله به او شبه ذلك من القول
الا وكل به ملكان يلهزانه اهكذا كنت وقيل المراد به تالم الميت بما يقع من
اهله لحديث الطبراني وغيره اطلبا احدكم ان يصاحب صويحبه في الدنيا
معروفا فاذا مات استرجع فوالذي نفس محمد بيده ان احدكم ليبكي فيستعبر اليه
صويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم بنت النبي صلى الله عليه وسلم
هي زينب ان ابنا لي هو علي بن ابي العاص بن الربيع قاله الدمياطي قال ابن حجر
بل البنت فاطمة والابن محسن بن علي يقبض اي قارب ان يقبض لقوله في اخر الحديث
فرفع الى الصبي ونفسه تقعقع تعزى بضم اوله سمي منهم معاذ ويحتسب
تنوي بصبرها طلب الثواب من ربها ورجال سمي منهم عبادة بن الصامت
واسامة وابي بن كعب وعبد الرحمن بن عوف فرفع بضم الرا تتقعقع القعقعة حكاية
الصوت الشي اليابس اذا حرك شن بفتح المعجمة وتشديد النون القربة
الخلقة اليابسة شبه البدن وحركة الروح فيه بما يطرح في القربة من
حصاه ونحوها ففاضت عيناه ولابن ماجه والصواب في التصحيح
ما هذا في التوحيد زاد ابو نعيم وتنهى عن البكا من عباده الرحما جمع رحيم
قال الجوهري وعبر به هنا وفي الحديث الاخر الراحمون يرحمهم الرحمن فان جمع
راحم الذي لا مبالغة فيه لان الاول قرن بلفظ الجلالة الدال على العظمة وقد
عرف بالاستقرا انه حيث ورد لكون الكلام مسوقا للتعظيم ناسبه معه
ذكر من كثرت رحمته وعظمت ليكون الكلام جاريا على نسق التعظيم بخلاف لفظ
الرحمن فانه دال على العفو فناسب ان يذكر معه كل ذي رحمة وان قلت شهدنا بنتا
هي ام كلثوم زوج عثمان انه ج بابن ... ذكر السلطان ثم ما كان منه ثلاث للسبله

مطلب الرحما جمع الجوهري عبر هنا والراحمون وحديث ... الرحمن

وفي المسند لهذا ان عثمان تنحى قال ابن حبيب لانه جامع بعض جواريه تلك الليلة فبعث
لعثمان عم ام ابان ولكن رسول الله سكوتا لنون حسبكم كافيكم وانه هو اضحك
وابكى اي ان العبرة لا يملكها ابن ادم فكيف يعاقب عليها فضلا عن الميت فما قال
ابن عمر شيئا قال الطيبي وغيره ظهرت له الحجة فسكت مذعنا وقال ابن المنير سكوته
لا يدل على الاذعان فلعله كره المجادلة في ذلك المقام انما هو اختصره وفي الموطا
ذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء الحي عليه فقالت عائشة
يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي واخطأ انما مر وكذا اخرجه
مسلم على ابي سليمن هو خالد بن الوليد نقع هو التراب الذي وضعه على الراس وقيل
شق الجيوب وقيل صوت لدم الخدود وقيل رفع الصوت بالبكا لقلقة بقافين
الاولى ساكنة الصوت المرتفع ترحم ضبط بلفظ الماضي والمضارع المجزوم
مبنيا للمفعول فيهما بايع ماضي فقط مثل به بضم الميم وتشديد المثلثة
نكال بالقتل يقال مثلت به اذا جدعت انفه واذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه والاسم
المثلة بضم فيكون سجي بضم المهملة وتشديد الجيم غطى ثوبا اي ثوب و
اخت عمرو شك من سفيان والصواب بنت عمرو فلم بكسر اللام وفتح الميم ولا
تبكي شك هل استفهم ونهي زهدم بزاي ومهملة مصغر الباهلي بالتحتية
خنفقه للتنبيه على الاباحة بادة هذه ليس منا اي من اهل سنتنا وطريقتنا
وليس المراد اخراجه من الدين وفائدة ايراده بهذا اللفظ المبالغة في الردع
عن الوقوع في مثل ذلك وعن سفيان انه كان يكره الخوض في تاويله ويقول
ويقول ينبغي ان نمسك عنه ليكون اوقع في النفوس وابلغ في الزجر قلت
وسمعت من بعض اساتذتي مثله قال لان اطلاقه مثل ذلك من الرسول صلى الله
عليه وسلم انما هو لحكمة الزجر قصدا للتنفير فلا يبعد ليخوف فوائد وتنظير
ذلك قول بعض المشايخ السالك لما كان عليه فيدا امره كفران
كفر ومرادهم ذلك لا حقيقة الكفر اقول وبه يقاس قول المفتي في كثير من الامور
التي لا تخرج عن الملة هذا كفر بقصد التنفير فلا ينبغي ان ينكر عليه مثل هذا
وفي الروضة ما يشهد له لطم الخدود خصها لكون الغالب لطمها والا فبقية
الوجه كذلك الجيوب جمع جيب بالجيم والموحدة وهو ما يفتح من الثوب ليدخل
فيه الراس بدعوى الجاهلية في قولهم واجبلاه واويلاه وانحو زاه
الرثا بكسر الراء وبالمثلثة والمد يطلق على النوح والحزن ومنه النياح
وعلى مدح الميت وذكر حسنه وهو المنهي عنه وحديث احمد وغيره وعلته ان
ذلك باعث على تهييج الحزن وتجديد اللوعة حولا بفتح المعجمة وسكون الواو
يدعيه نوحا انها بكت بفتح ان تعليله لانه كان من المهاجرين منها الي

المدينة وكانوا يكرهون الاقامة والموت في الارض التي هاجروا منها وتركوها لله حبهم
لله تعالى بجيرة بجيم وراء مفتوحة ترجح بكسر الجيم في حجر امراة من اهله
هي زوجته ام عبد الله صفية بنت ابي دود زاد مسلم فصاحت اني بري للتكثير
انا بري الصالقة بالصاد المهملة والقاف التي ترفع صوتها بالبكا وقيل التي تصك
ضربا الوجه ويقال بالسين ايضا والحالقة التي تحلق شعرها والشاقة
التي تشق ثيابها باب ما نهي عنه من الويل فيه حديث ابن ماجة
وابن حبان عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الخامشة وجهها
والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور جاء النعي بالنصب والفاعل قبل
ابن حارثة هو زيد وجعفر هو ابن ابي طالب وابن رواحة هو عبد الله وكانوا
قتلوا في غزوة مؤتة جلس زاد ابو داود في المسجد صائر الباب بالمهملة
والتحتية فسر في الحديث بقوله شق الباب وهو بفتح المعجمة الموضع الذي
ينظر منه قال ابن حجر الظاهر ان هذا التفسير من قول عائشة ويحتمل ان يكون
من بعدها ام الطعنة لابي عوانة قبله فذكر ... وهو مقدم في رواية الصحيح
فاحث بضم المثلثة وكسرها فقلت ارغم الله انفك بالراء والمعجمة اي
الصقه بالرغام بصاد التراب اهانة واذلالا لم تفعل في رواية لا انتهي
ما انت بفاعل وهي اوضح وما هنا من تصرف الرواة العنا بفتح المهملة والنون
والمد المشقة والتعب ولمسلم بدله العي بكسر المهملة وتشديد الياء وفي رواية
له الغي بفتح المعجمة ضد الرشاد تشتكي مرض لان الشكوى يلازم عنه غالبا ابن
لابي طلحة هو ابو عمير الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه ويقول له
يا ابا عمير ما فعل النغير امراته هي ام سليم والدة انس هيات شيئا هي رواية
لابن حبان هيات امر الصبي فغسلته وكفنته وحنطته وسجت عليه ثوبا
ونحته في جانب البيت لابن حبان فجعلته في مخدعها هدات نفسه بالهمز
وسكون الفاء اي سكنت روحه بالموت من عارض المرض واوهمت ابا طلحة ان
مرادها سكنت بالنوم لوجود الفا فيه وهذه هي التورية عند اهل البديع
وتسمى الايهام ايضا ولابي ذر هدا نفسه بفتح الفاء اي سكن وكذا اذا مات
وظن ابو طلحة انها صادقة اي بالنسبة الى ما فهمه والا فهي صادقة بالنسبة
الى ما ارادت فبات اي معها كناية عن الجماع وصرح به في رواية اخرى لكما في ليلتكما
للاصيلي لهما في ليلتهما قال ابن عيينة اي بالاسناد المذكور فقال رجل من
الانصار هو عباية بن رفاعة فرايت لهما تسعة اولاد للبيهقي وغيره فولدت
غلاما فلقد رايت لذلك الغلام سبع بنين كلهم ختم القرآن والغلام المذكور

اسمه عبد الله ابن ابي طلحة وولد من الاولاد اسحق واسمعيل وعبد الله ويعقوب وعمر والقاسم وعماره وابراهيم وعمير وزيد ومحمد واربع من البنات **العدلان** بكسر المهملة المثناة **العلاوة** بكسر المهملة ما يعلق على البعير بعد تمام الحمل واثر عمر هذا اخرجه في المستدرك واراد اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نعم العدلان واولئك هم المهتدون نعم العلاوة ثم رجع من هذه الزيادة ان المراد بالعدلين الصلاة والرحمة وبالعلاوة الاهتداء **ان تدمع العين ويحزن القلب** هو معناه وعن ابن عمر في الصحيح موصولا اخرجه وبلفظ مسلم من حديث **ابي سيف** اسمه البراء بن اوس **القين** بفتح القاف وسكون التحتية بعدها نون الحداد **ظئرا** بكسر المعجمة وسكون الهمزة وراء اي مرضعا **يجود بنفسه** اي يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله **تذرفان** بذال معجمة وفاء اي يجري دمعهما **وانت يا رسول الله** معطوف على مقدر في المعنى اي الناس لا يصبرون وانت تفعل كفعلهم ولابن سعد عن عبد الرحمن بن عوف فقلت يا رسول الله تبكي ولم تنه عن البكا قال انما نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان انما هذا رحمة ومن لا يرحم لا يرحم وله عن محمد بن لبيد انما انا بشر وتدمع العين ويخشع القلب ولا نقول ما يسخط الرب انما انهى الناس عن النياحة ان يندب الرجل بما ليس فيه **ثم اتبعها باخرى** اي اتبع الدمعة بدمعة اخرى وقيل اتبع الكلمة بكلمة اخرى **فقال ان الاخرة** زاد ابن سعد لولا انه امر حق ووعد صدق وسبيل مائتة وان اخرنا سيلحق اولنا لحزنا عليك حزنا هو اشد من هذا **فابيناه** قال الواقدي كان موت السيد ابراهيم يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الاول سنة عشر وقال ابن حزم مات قبل النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر واتفقوا على انه ولد في ذي الحجة سنة ثمان **شكوى** بالتنوين **غاشية اهله** بمعجمتين اي الذين يغشونه للخدمة وغيرها ولاكثر الرواة في غاشيته كرما اي كرب الذي نغشاه من المرض ولمسلم في غشيته **الا تسمعون** اي تسمعون ان الشاعر نزله منزلة اللازم فلا مفعول له **ان** بالكسر استيناف **يعذب بهذا** اي ان قال شرا **او يرحم** اي ان قال خيرا **وان الميت يعذب ببكا اهله عليه** اي بخلاف الحي نظيره قوله في الحديث الاخر وحسرة تبكيه ولا تبكين باكية اخرجه مالك وكان عمر هو موصول بالاسناد المذكور الى ابن عمر **عند البيعة** اي لما بايعن على الاسلام **فما وفت** اي بترك النوح **ام سليم** هي والدة انس **سبرة** بفتح المهملة وسكون الموحدة والمثناة بكسر الراء قال ابن حجر والظاهر انه رواية وامرك معاذ اصح لان امرأة معاذ ام عمرو بنت خلاد بن عمرو السلمية فامن اي سبرة غيرها واسمها ام كلثوم **وامراة اخرى** هي هند اخت سهل الجهنية

مطلب موت السيد ابراهيم سنة عشر

ام معاذ بن جبل **تخلفكم** بضم اوله وفتح المعجمة وتشديد اللام المكسورة اي تترككم وراءها **تخلفها او تخلفه** شك من البخاري ولمسلم عن قتيبة الجزم بالثاني **حتى توضع** زاد ابو داود بالارض **فقام** زاد غيره كرمها **فقمنا** لابي ذر فقمنا **من اهل الارض** اي من اهل الذمة قيل لهم اهل الارض لان المسلمين لما فتحوا البلاد اقروهم على عمل الارض وحمل الخراج **اليست نفسا** زاد البيهقي ان الموت فزع اليه ولاحمد انما قمنا للموت فزعا وللحاكم انما قمنا للملائكة وفي وجه اخر انما تقومون اعظاما للذي يقبض الارواح فهذا تعليل من الشارع مقدم على كل تعليل وقد اختلف في هذا الحكم فقيل باق وهو مستحب وقيل منسوخ لحديث مسلم عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قام للجنازة ثم قعد ولاحمد وابي داود عن عبادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة فمر به حبر من اليهود فقال هكذا نفعل فقال اجلسوا وخالفوهم **قال قدموني** قاله لذلك الروح **صدق** اي يعني عليه من شدة ما يسمعه **فان كن** للكشميهني فامشوا **بالجنازة** قيل حملها الى قبرها وقيل بتجهيزها وكل صحيح وابدا النووي الاول بقوله في الحديث عن رقابكم **فان تك** الجثة المحمولة **خيرا** اي فهو خير **النجاشي** بفتح النون وتخفيف الجيم اخره يا مشددة وقيل مخففة لقب من ملك الحبشة **ثم تقدم** زاد ابن ماجه الى البقيع **سود الحبشي** بفتح المهملة والموحدة بعدها معجمة **فصلى** زاد المستملي ونحن صفوف **حدثت ابن عمر** ببناء المفعول **ان ابا هريرة يقول من تبع** لم يصرح فيه بذكر النبي صلى الله عليه وسلم وصرح به في مسلم **فله قيراط** بكسر القاف زاد مسلم من الاجر والقيراط جزء من اجزاء الدينار وذكر هنا تقريبا للفهم **يصلي** بفتح اللام وكسرها زاد الكشميهني عليها **حتى تدفن** لابي عوانة حتى يسوى عليها التراب **كان له قيراطان** اي قيراط للصلاة وقيراط للدفن وليس مجموع القيراطين للدفن وللبزار من اتى جنازة في اهلها فله قيراط فان تبعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط فان انتظرها حتى تدفن فله قيراط وهو يدل على ان لكل عمل من اعمال الجنازة قيراط **مثل الجبلين العظيمين** لمسلم اصغرهما مثل احد ولابن ماجه القيراط اعظم من احد ولابن عدي احدهما في ميزانه يوم القيامة اثقل من جبل احد **موضع الجنائز** قال ابن حبيب كان للمصلى بالمسجد من ناحية المسجد المشرق قال ابن حجر والظاهر انه كان لجنب المصلى المتخذ للعيد والاستسقا لانه لم يكن عند المسجد النبوي موضع يتهيا فيه للرجم وثبت في قصة ماعز فرجمناه بالمصلى **اصحبه** بمهملتين بوزن افعل بفتح الحا وفي المصنف لابن ابي شيبة صحمة بتخفيف الهمزة وحكى الاسمعيلي اصخمة بالمعجمة وحكى غيره اصحمة بالموحدة **ابنها ستة** هو في حكم الحديث المرفوع **وتوليه** قيل هو بالبناء للمفعول اي تولي الميت

والصواب بالبناء للفاعل أي صاحبه فرع شدة الوطي على الأرض سكة بلطمة حتى ظهر
رسية بحجر أي قدره أي أدنيا نبيها حتى يكون بيني وبينها هذا القدر أبيها وللكشميهني
أبيهم ومن لم يصل بفتح اللام متلازمة بالضحية أي مثل صلاته والمراد بها الدعاء الذي
كان عادته يدعو به للموتى فرط لكم أي سابقكم لأن كان كاشف له عنه في تلك
الحالة ما أخاف عليكم أن تشركوا أي على مجموعكم لأن ذلك قد وقع من البعض تلحد
قال أهل اللغة أصل الإلحاد الميل والعدول عن الشيء ومنه قيل للمائل عن الدين
ملحد وسمي اللحد لأنه شق يعمل في جانب القبر فيميل عن وسط القبر إلى جانبه
والضريح شق في وسط الأرض على الاستواء نمرة بفتح النون وكسر الميم بردة غليظة
وقال أبو هارون موسى أي موسى الخياط من أتباع التابعين فالحديث معضل
وفي بعض النسخ وقال أبو هريرة وهو تصحيف ما أراني بضم الهمزة بمعنى أظن وفي
المستدرك عن الواقدي أن سبب ظنه ذلك منام رآه أن رأى مبشر بن عبد
المنذر وكان ممن استشهد ببدر يقول له أنت قادم علينا في هذه الأيام فقصها
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه شهادة فاقض بمالكم فاقضيته
ودفنت معه آخر هو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام الأنصاري وكان صديقه وأيضا لجابر
زوج أخته فسماه جابر عمه تغليبا هنية غير أذنه لابن السكن والنسفي غير هنية في
أذنه وهو الصواب وفي الأول تغيير أي شيء يسير تصغير هنة أي شيء ولفظ
الطبراني الأهنية عند أذنه وللحاكم كيوم وضعته غير أذنه سقط منه لفظ هنية
وقال ابن التين رويناه بفتح الهاء وسكون الياء بغير همزة ثم مثناة فوقية منصوبة
وربما صغيرا أي هنا لثنه وقال الإسلام يعلو ولا يعلى أخرجه ابن حزم في المحلى
عن ابن عباس من قوله وزاده عليه في آخره والدارقطني عن عائذ بن عمرو المزني
مرفوعا وقد تقدمها أطم بضمتين بناء كالحصن من مغالة بفتح الميم والمعجمة الخفيفة
بطن من الأنصار فرفضه بالمعجمة نزل ولأبي ذر وبالمهملة دفعه برجله وللكشميهني
بالقاف ولعبدوس فرقصه بالواو والقاف فيختل بمعجمة ساكنة بعدها مثناة
مكسورة يخدعه والمراد أنه كان يريد أن يستغفله ليسمع كلامه وهو لا يشعر رمزة
أو زمرة كذا للأكثر على الشك في تقديم الراء على الزاي وتأخيرها ولبعضهم رمرمة
أو زمزمة على الشك هو براءين وبزايين مع زيادة ميم فيهما ومعنى هذه الكلمات الأربع
متقاربة فالأولى فعلة من الرمز وهو الإشارة والثانية كذلك من الزمر والمراد حكاية
صوته والثالثة من الحركة وهي بمعنى الصوت والرابعة كذلك قال الخطابي هو تحريك
الشفتين بالكلام وقال غيره هو كلام العلوج وهو صوت يصوت من الخياشيم والحلق
ثار أي قام وللكشميهني ثاب بالموحدة أي رجع عن الحالة التي كان عليها وقال شعيب
زمرمة أي بزاي فرفصه بمهملة ورمرمة براءين وعقيل رمرمة براءين أبي ذر زمزمة

براءة زاي غلام يهودي قيل اسمه عبد القدوس لحنه بكسر اللام والمهملة وتشديد التحتية
ما لم إنه عقابه أي عن الاستغفار وللكشميهني عقاب نشطا بضم النون وسكون
المهملة بعدها بمهملتين البيت من الشعر قبر عبد الرحمن هو ابن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه لا ينتهي بضم التاء والفاعل والمفعول ضميران لشيء واحد وهو من خصائص
أفعال القلوب منظعون بظاء معجمة ساكنة ثم مهملة لا يضبب بفتح النون وكذا في
ذو بصيرتها مخصرة بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة سطعتها
بضم العين المهملة من ضم أوله فأثنوا عليها خيرا للحاكم عن جابر فقال
بعضهم نعم المرء كان إن كان لعفيفا مسلما فأثنوا عليها شرا للحاكم عن جابر
فقال بعضهم بئس المرء كان إن كان لفظا غليظا أنتم شهداء الله في الأرض
قال ابن التين قيل إن ذلك مخصوص بالصحابة لأنهم كانوا ينطقون بالحكمة بخلاف
من بعدهم قال والصواب أن ذلك بالثقات والمتقين وقال الداودي المعتبر
في ذلك شهادة أهل الفضل والصدق لا الفسقة لأنهم قد يثنون على من يكون
مثلهم ولا من بينه وبين الميت عداوة لأن شهادة العدو لا تقبل وقال النووي
زعم بعضهم أن ذلك شرطه المطابقة للواقع والصحيح أنه على عمومه وأن من ألهمه الله
الثناء عليه بخير كان دليلا على أنه من أهل الخير سواء كانت أفعاله تقتضي ذلك أم لا
فإن الأعمال داخلة تحت المشيئة وهذا الإلهام يستدل به على تعيينها وبهذا
تظهر فائدة الثناء قال ابن حجر هذا في جانب الخير واضح وأما في جانب الشر
فإنها تكون في حق من غلب شره على خيره قال النووي والظاهر أن الذي أثنوا
عليه شرا كان من المنافقين قال ابن حجر ويؤيده ما رواه أحمد بسند صحيح من حديث
أبي قتادة أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل على الذي أثنوا عليه شرا وصلى على الآخر
أي الثلاثة هو بلفظ المهر المشهور فأثني بالبناء للمفعول وإقامة المجرور
مقام الفاعل ونصب خيرا وشرا إما مفعول به أو على نزع الخافض أي بخير الهون
هو الهوان يعني بضم أوله وقال الهون الرفق بفتح أوله إنما قال إنهم يسمعون
الآخرة خالف الجمهور عائشة في ذلك وقبلوا حديث ابن عمر لموافقة غيره من
الصحابة عليه في روايته ولأنها لم تحضر قوله ذلك فغيرها ممن حضره أو
سمعه أولى ولا تعارض بينه وبين الآية التي أوردتها لأن نفعنا لا يسمعهم
سماعا ينفعهم أتاه ملكان زاد ابن حبان والترمذي أسودان أزرقان يقال
لأحدهما المنكر وللآخر النكير زاد الطبراني في الأوسط أعينهما مثل قدور
النحاس وأنيابهما مثل صياصي البقر وأصواتهما مثل الرعد فيقعدانه زاد في
حديث البراء فتعاد روحه في جسده زاد ابن حبان عن أبي هريرة فإذا كان مؤمنا
كانت الصلاة عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل المعروف

ويقبل رجليه فيقال له اجلس فيجلس فيمسح عينيه ويقول له دعوني اصلي ما كنت تقول
في هذا الرجل لابي داود فيقال ما كنت تعبد فان الله هداه قال كنت اعبد الله
فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل زاد احمد عن عائشة الذي كان فيكم
ولهم من حديث ابي سعيد فان كان مؤمنا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله فيقال له صدقت زاد ابو داود ثم لا يسال عن شيء غيرها واما
المنافق الى اخره زاد ابو داود فيقال فيقولان له من ربك وما دينك وما هذا
الرجل الذي بعث فيكم ولا تليت اصله تلوت فانه يا لمناسبة دريت
اي لا فهمت ولا قرات القران وقيل تبعنا ولا اتبعته زيدي وقيل اصله
ولا ائتليت بهمزة قبل التا الافتعال اي ولا استطعت ان تدري يقال ما الوت اي
ما استطعت ولا اهتديت من يليه في حديث البرا يسمعه من بين المشرق
والمغرب غير الثقلين اي الجن والانس قيل لهم ذلك لانهم كالثقل على وجه
الارض وجبت الشمس سقطت فسمع صوتا اي صوت اليهود المعذبين او فيه
وفي رواية الطبراني يهود فيه مقدرا اي هذه بالغداة والعشي اي كل غداة
وكل عشي اذا كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة اي فيعرض عليه مقعد من مقاعد
اهل الجنة حتى يبعثه الله زاد مسلم اليه وقال ابو هريرة الى اخره اخرجه
احمد ومسلم بنحوه مرضعا يقال امراة مرضع بلا هاء كحائض وقد ارضعت فهي
مرضعة اذا اشير الى الفعل قال تعالى تذهل كل مرضعة عما ارضعت قال ابن التين
وروي مرضعا بفتح الميم اي رضاعا باب ما قيل في اولاد المشركين
اختلف العلما فيهم قديما وحديثا على اقوال احدها انهم في مشيئة الله
الثاني انهم في النار تبعا لابائهم الثالث في برزخ بين الجنة والنار
الرابع هم خدم اهل الجنة الخامس يصيرون ترابا السادس يمتحنون
في الاخرة السابع هم في الجنة الثامن الوقف على الفطرة اي الاسلام
هذا اشهر الاقوال هنا فابواه اي المولود والفا جواب لشرط مقدر اي ما اذا
تقرر ذلك فمن تغير كان بسبب ابويه اما بتعليمهما اياه او ترغيبهما فيه
او كونه تبعا لهما في الدين تنتج في موضع الحال اي مثل ان المولود بعد ان
خلق على الفطرة تشبيها بالبهيمة التي جدعت بعد ان خلقت سليمة او صفة
مصدر محذوف اي يغيرانه تغييرا مثل تغييرهم البهيمة السليمة تنتج
بضم اوله وسكون النون وفتح المثناة الفوقية بعدها جيم تلد والماضي نتج مبني
للمفعول جمعا اي لم تذهب من بدنها شيء سميت بذلك لاجتماع اعضائها
هل ترى فيها جدعا هو في موضع الحال اي مقولا فيها ذلك والجدعا
المقطوعة الاذن يوم الاثنين الاول بالنصب والثاني بالرفع اي هذا

ودع بمهملات ساكن الوسط اي بطن لم يجمع كله فيها لا ترى فيها اي الثالثة خلق
بفتح المعجمة واللام اي غير جديد انما هو اي الكفن للمهل مثلث الميم الصديد
زاد ابن سعد والتراب الفجاة بضم الفا وبعد الجيم مد ثم همزة وروي بفتح الفا
وسكون الجيم بغير مد نفسها بالجر على البدل وللكشميهني بفتحه ان رجلا
هو سعد بن عبادة واسم امه عمرة افتلتت بالفا مبنيا للمفعول اي ماتت
فجاة لم تتصدق بالعين المهملة للتاء المعجمة اي تنتخب خشي او خشي شك
والاول بفتح اوله والثاني بالضم وعن هلال يعني بالاسناد المذكور وكنيته
ابو عمرو سفيان التمار هو ابن دينار من اتباع التابعين منا اي نفرا
زاد ابو نعيم في المستخرج وقبر ابي بكر وعمر كذلك تسقط عليهم للحموي عنهم
الحائط اي حائط الحجرة النبوية لا ذكي بالبنا للمفعول اي لا يثنى علي بذلك
ويحصل به مزية وفضل واما في نفس الامر يحتمل ان لا يكون كذلك وهذا
منها على سبيل التواضع افضوا قدموا عملوا من خير وشر

كتاب الزكاة

هي لغة النما والتطهير سمي بها القدر المخرج من
المال لانه سبب لنمائه وطهرته والاكثر على انها فرضت بعد الهجرة فقيل في
السنة الثانية وقيل بعدها وقيل في التاسعة ان رجلا قيل هو ابو ايوب
الراوي ولعله ابن المسمى يدخلني بالرفع قال القوم ماله ماله في الادب فقال
القوم ماله فصح بفاعل وما استفهام كرر للتاكيد ارب ماله بفتح
بفتح الهمزة والرا منونا اي حاجة مبتدا وما زائدة وله الخبر اي له حاجة
وروي بكسر الرا صيغة مشبهة اي هو ارب اي حاذق وبكسر الرا وفتح الهمزة
مثل ماض بمعنى الدعا او التعجب يقال ارب الرجل في الامر اذا بلغ جهده
فيه وارب في الشي صار ماهرا فيه فكانه تعجب من حسن فطنته والتهدي
الى موضع حاجته وقال ابن قتيبة هو من الاراب وهي الاعضا فكانه قال
سقطت اعضاؤه واصيب بها كما يقال تربت يمينك وهو مما جا بصيغة
الدعا غير مراد حقيقته وتصل الرحم قال النووي صلة الرحم الاحسان الى
الاقارب بما يتيسر على حسب الحال من نفاق او سلام وزيارة او طاعة او
غير ذلك اخشى محمد بن عثمان اي نسبته بن عثمان بن انما هو عمرو وما ذكره هنا
على سبيل التردد وجزم به في التاريخ وكذا جزم به مسلم والدارقطني واخرون
قال النووي على انه وهم من شعبة وان الصواب عمرو وتؤدي الزكاة المفروضة
احترازا من صدقة التطوع وغاير بين المفروضة والمكتوبة كراهة لتكرير
اللفظ الواحد لا ازيد على هذا زاد مسلم ولا انقص منه قال القرطبي هذا الحديث
ونحوه خوطب به اعراب حديثو عهد بالاسلام فاكتفى منهم بفعل الواجب في تلك

الحال لئلا تشغله لك عليهم فيملوا خصوصا اذا انشرحت صدورهم للعلم عنه والحرص على
تحصيل ثواب المندوبات فتملكت عليهم عن يحيى بن ابي حيان كذا للاصيلي وهو خطأ
انما هو يحيى بن سعيد بن حيان عن ابي زرعة كما لغيره من الرواة وكنيته يحيى ابو حيان
وكان ابو بكر بن ماله اعتقام مقامه تاتي الابل يوم القيامة على خير ما
كانت اي من العظم والسمن والكثرة لانها تكون عنده على حالات مختلفة فتاتي
على اكملها ليكون ذلك انكى لشدة ثقلها والمسلم اذ ربما كانت لا يعطيه
منها فصيلا واخفافه المصرفيها سيا في اعظم ما كانت واسمنه تحفها اي بها
كما في مسلم تطاؤه باخفافها زاد مسلم وتعضه بافواهها كلما مر عليه
اولاها ردت عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى
بين العباد ويرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وتاتي الغنم زاد
مسلم ليس فيها عقصا ولا جلحا ولا عضبا باظلافها بظا معجمة وفا جمع ظلف
وهو كل كالحافر للفرس وتنطحه بكسر الطا قال ومن حقها ان تحلب على الما بحاء
مهملة وصحفه من قال بالجيم ولابي داود قلنا يا رسول الله ما حقها قال اطراق
فحلها واعارة دلوها ومنحتها وحلبها على الما وحمل عليها في سبيل الله وانما
خص الحلب بالما ليكون اسهل على المحتاج والنظافة من قصد المنازل زاد ولا ياتي
احدكم الى اخره هذا حديث اخر يتعلق بالغلول من الغنائم ومن الصدقات بان
ياخذ منها الساعي يعار بضم التحتية ثم مهملة صوت المعز وللمستملي والكشميهني
ثغا بضم المثلثة ثم معجمة بلا را صياح الغنم رغا بضم الرا والمعجمة مد صوت الابل
مالا اي ذهبا او فضة مثل صور شجاع بضم المعجمة وجيم الحية الذكر
وقيل الذي يقوم على ذنبه ويواثب الفارس اقرع لا شعر في راسه او تمعط جلده
او ابيض لكثرة سمه زبيبتان تثنية زبيبة بلفظ الماكول وهما الزبدتان
في شدقيه وقيل النكتتان السوداوان فوق عينيه وقيل هما في حلقه بمنزلة
زنمتي العنز وقيل لحمتان على راسه مثل القرنين وقيل نابان يخرجان من فيه
يطوقه بضم اوله وفتح الواو المشددة اي يصير له ذلك الشجاع طوقا بلهزمتيه
بكسر اللام والزاي بينهما ها ساكنة اي العظمان الناتئان في اللحيين تحت
الاذنين ثم تلا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما افصح به في رواية عند ابن حبان
والجوزقي تنبيه من حديث ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها
الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها فيكوى بها جبينه
وظهره ما ادى زكاته فليس بكنز هو حديث موقوف اخرجه البيهقي وغيره عن
ابن عمر بزيادة وان كان تحت سبع ارضين وكل ما لا تؤدي زكاته فهو كنز وان كان
ظاهرا على وجه الارض وهو في الموطا عنه موقوفا لقول النبي صلى الله عليه وسلم

تنبيه

ليس فيما دون خمس اواق صدقة وجه الاستدلال انه على ان ما ادى زكاته فليس بكنز
انه ما لا يجب الزكاة فيه لا يسمى كنزا لانه معفو عنه وكذلك ما اخرجت منه
الزكاة لانه عفي عنه باخراج ما وجب منه فلا يسمى كنزا من كنزها اما غايته
على المقتنيه تاخيرها والذهب كذا كانا وعليهما باعتبار معنى الاموال ما كانا
هنا الى اخره فيه اشعار بان الوعيد على الاكتناز في الاية وهو حبس ما فضل عن
الحاجة عن المواساة به كان في اول الاسلام ثم نسخ لما فتح الله الفتوح وقدرت
نصب الزكاة فالمراد بنزول الزكاة بيان نصبها ومقاديرها لا انزال اصلها
بالربذة بفتح الرا والموحدة والمعجمة مكان بين مكة والمدينة نزل به ابو ذر
بامر عثمان باختياره لدوران عثمان امره بالتنحي عن المدينة لدفع المفسدة
التي خافها على غيره من مذهبه فانه كان يرى بظاهر الاية وانه يحرم امساك
ما فضل عن الحاجة من الاموال ويجب التصدق به فاختار الربذة لانه
كان يغدو اليها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فيها فكان مبغضوا
عثمان يشنعون عليه انه نفى ابا ذر وفي طبقات ابن سعد ان ناسا من اهل
الكوفة قالوا لابي ذر وهو بالربذة ان هذا الرجل فعل بك وفعل هل انت ناصب
لنا راية يعني فنقاتله فقال لا لو ان عثمان سيرني من المشرق الى المغرب لسمعت
واطعت ولابي يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عثمان رضي الله عنه دعا
ابا ذر فقال له انت الذي تزعم انك خير من ابي بكر وعمر فقال لا ولكن سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان احبكم الي واقربكم مني من بقي على العهد الذي عاهدته
عليه وانا باق على عهده قال فامره ان يلحق بالشام فكان يحدثهم ويقول
لا يبيتن عند احدكم دينار ولا درهم الا ما ينفقه في سبيل الله او يعده لغريم
فكتب معاوية الى عثمان ان كان لك بالشام حاجة فابعث الى ابي ذر فكتب اليه
ان اقدم علي وله عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له كيف تصنع
اذا اخرجت من المسجد اي النبوي قال الى الشام قال فكيف تصنع اذا اخرجت
منها قال اعود اليه اي الى المسجد قال فكيف تصنع اذا اخرجت منه قال اضرب
بسيفي قال ادلك على ما هو خير لك من ذلك واقرب رشدا تسمع وتطيع وتنساق
لهم حيث ساقوك خشن الشعر وللقابسي بمهملتين من الحسن برضف بفتح الرا
وسكون المعجمة وبالفا الحجارة المحماة واحدها رضفة نغض بضم النون وسكون
المعجمة وضاد معجمة العظم الرقيق على طرف الكتف واصل النغض الحركة فسمي
ذلك الموضع نغضا لانه يتحرك بحركة الانسان ويضطرب وقال اي ابو ذر
رسول الله خبر محذوف اي خليلي يا ابا ذر قيل قال مقدره وان هؤلاء من كلام
ابي ذر كرره للتاكيد لا تسلهم صدقة من غلول كذا للاكثر بالتاء المفتوحة والجيم

لا يقبل الله ته هو حديث مرفوع اخرجه مسلم بعدل تمرة بفتح العين اي بقيمتها طيب
اي حلال ولا يقبل الله الا الطيب جملة معترضة بيمينه قال المازري كني عن
قبول الصدقة باليمين لان الاخذ باليمين وعن تضعيفها لاجر بالتربية جرا على ما اعتادوه
في خطابهم ليفهموه وقال عياض لما كان الشيء الذي يرتضى ويعتنى به يلقى باليمين استعمل
اليمين في مثل هذا واستعيرت للقبول لتلقيها عن اسمه باليمين اي هو موصل
للجد والتشرف وليس المراد بها الجارحة فلوه بفتح الفاء وضم اللام وتشديد
الواو كل فطيم من ذات حافر والجمع افلاء كعدو واعداء وضرب به المثل لانه يزيد
زيادة ولان الصدقة نتاج العمل واحوج ما يكون النتاج الى التربية اذا كان
فطيما فاذا احسن العناية به انتهى الى حد الكمال يأتي عليكم زمان هو قريب لما
حيث يكثر المال ويفيض فيها للكشميهني فيها يهم بضم اوله وكسر الهاء من اهمه
الامر وبفتح اوله وضم الهاء من همه الشيء احزنه وقيل من هم قصد وعلى هذا
رب فاعل ومن مفعول وعلى الاول بالعكس لا ارب لي زاد في الفتح اي لا حاجة
لي به لاستغنائي عنه لما نزلت آية الصدقة قال ابن حجر كانه يشير الى قوله خذ
من اموالهم صدقة الاية كنا نحامل اي نحمل على ظهورنا بالاجرة والماضي حامل كما في
فجاء رجل هو عبد الرحمن بن عوف وجاء رجل هو ابو عقيل فقالوا سمى من اللامزين
معتب بن قشير وعبد الرحمن بن نبتل يلمزون يعيبون ولو بشق تمرة بكسر الشين
اي بجانبها او نصفها اي ولو كان الاتقاء المذكور بذلك فانه يفيد زاد ابو يعلى
فانها تقيم من الجائع موقعها من الشبعان اي يحصل ولا يستلذ اذ علاقتها تصدق
بتشديد الصاد بادغام احدى التاءين صحيح بتثليث الشين والضم على الاتباع
صاحب المتمني بخل مع حرص وتامل بضم الميم تطمع بلغت اي الروح لدلالة السياق
الحلقوم مجرى النفس كذا قيل اطولكن بالرفع خبر مبتدأ وكان القياس
وبعضهم اخذوا من تصحيف الرواة والا فالقاعدة طولاكن فاخذن يتطاولن
ايها انت اوفانا به انما بالفتح طول يدها بالنصب خبر كان والصدقة
بالرفع اسم وكانت اسرعنا لحوقا به قال جماعة من الحفاظ ظاهر هذا اللفظ
ان المضمر لسودة وهو وهم بل المعروف عند اهل العلم ان اولهن موتا من الازواج
زينب بنت جحش ماتت في خلافة عمر واما سودة فماتت في شوال سنة اربع
وخمسين قال ابن بطال فكان الحديث سقط منه لفظ زينب وانما قوله اول
وكانت سودة اطولنا يدا اي حقيقة والامر كما قالوه فقد صرح بذكر زينب اخيرا
في مسلم وغيره وللحاكم عن عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لازواجه
اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا قالت عايشة فكنا اذا اجتمعنا في بيت احدانا بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد ايدينا في الجدار نتطاول فلم نزل نفعل

ذلك

ذلك حتى توفيت زينب وكانت امرأة قصيرة ولم تكن اطولنا فعرفنا حينئذ ان النبي
صلى الله عليه وسلم انما اراد طول اليد بالصدقة وكانت امرأة صناعة باليد فكانت
تدبغ وتخرز وتصدق في سبيل الله وله طرق كثيرة والحاصل ان حديث البخاري
سقط منه كلمة واحدة وهي لفظ زينب بعد قوله وكانت وعندي انها نساخ الصحيح
عن المصنف وسقطت من المصنف حال الكتابة وقال ابن حجر عندي ان من في قوله قال
رجل قال احمد من بني اسرائيل لا تصدقن زاد مسلم الليلة فتصدق بضم اوله
وثانيه اللهم لك الحمد قاله من باب الحمد على المكروه تفويضا وتسليما لامر الله
حيث وقعت صدقته في يد من لا يستحقها وهو لا يحب ذلك وللطبراني في حديث
الشاميين وابي نعيم في المستخرج فساءه ذلك فاتي زاد الطبراني وابو نعيم
في منامه فقيل له ان الله قد قبل صدقاتك اما صدقتك الى اخره ابو الجويرية
بالجيم مصغرا اسمه حطان بكسر المهملة معن بن يزيد اسم جده الاخنس بن حبيب
السلمي على الاشهر وخطب علي فانكحني اي طلب لي النكاح فاجابني يخطب المراة
اي وليها اذا ارادها الخاطب لنفسه وخطبها على فلان اذا ارادها لغيره
وفاعل خطب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابي يزيد بالرفع على البدلية فوضعها
عند رجل اي ليتصدق بها عن ظهر غنى قال الخطابي لفظ الظهر يرد في مثل
هذا صلة في الكلام والمعنى افضل الصدقة ما اخرجه الانسان من ماله بعد
ان يستبقي منه قدر الكفاية واليد العليا هي المنفقة واليد السفلى هي السائلة
قال ابن عبد البر هذا التفسير هو من الشارع يرفع الخلاف في ذلك وبه قال وادعى
ابو العباس الداني في اطراف الموطا انه مدرج في الحديث قال ابن حجر ويؤيده ما
اخرجه العسكري في الصحابة عن ابن عمر انه كتب الى بشر بن مروان اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا خير من اليد السفلى ولا احسب اليد السفلى
الا السائلة ولا العليا الا المعطية فهذا يشعر بان التفسير من كلام ابن عمر
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال كنا نتحدث ان العليا هي المنفقة ودل
الرفع حديث منها حديث يد المعطي العليا اخرجه النسائي وللطبراني وغيره
يد الله فوق يد المعطي ويد المعطي فوق يد المعطى ويد المعطى اسفل الايدي ولابي
داود الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى
تنبيه قوله المنفقة رواية الاكثر عن حماد بن زيد ورواية مسدد عنه المتعففة
المتعففة بعين وفاء ذكره ابو داود ابيته اي انزله حتى يدخل عليه الليل
القلب بضم القاف وسكون اللام اخره موحدة السوار وقيل ما كان
من عظم والخرص بضم المعجمة وسكون الراء بعدها مهملة الحلقة اشفعوا تؤجروا
قال ابن بطال اي يحصل لكم الاجر مطلقا قضيت الحاجة ام لا توكي بفتح الكاف

ولا يجازى الله إن لو عاما بالوكاء وهو الرباط الذي يربط به كني عن منع الصدقة وأطلق
في جانب الله المقابلة لا تحصي به وكناية أيضا عن التقليل في الصدقة وأصل الإحصاء
معرفة قدر الشيء وزنا وعددا وأحصا الله قطع البركة وحبس مادة الرزق فيحصي
بالنصب جواب النهي لا توعي بمعنى لا يجابي فال أوعيت المتاع في الوعاء
جعلته فيه وإسناده إلى الله مجاز عن الإمساك وقوله فيوعي بالنصب أيضا
ارضخي بكسر الهمزة من الرضخ بالمعجمتين وهو العطاء اليسير المعنى انفقي من غير إجحاف
ما دمت قادرة مستطيعة تحنث بالمثلثة العرب وأصل الحنث الإثم فكأنه
أراد أزيل عني الإثم أسلمت على ما أسلفت من خير قال المازري ظاهره
أن الخير الذي أسلفه كتب له والتقدير أسلمت على قبول ما أسلفت ينفق
بفا مكسورة شديدة وتخفيفه خلفا عوضا أعط ممسكا تلفا عبر بالعطية
في جانب التلف للمشاكلة لأن التلف ليس بعطية جنتان بتشديد النون [illegible] الموحدة
قال ابن حجر من رواه هنا بالنون فقد صحفوا ما في الطريق الثاني فالأكثر
أنها بالموحدة وأيضا والجبة بالموحدة ثوب مخصوص وبالنون الدرع لأنها تحمي
صاحبها أي تحصنه ثديهما بضم المثلثة جمع ثدي تراقيهما بمثناة وقاف
جمع ترقوة سبغت أي امتدت وغطت أو وفرت شك من الراوي وهو بتخفيف
الفاء من الوفور تخفي بنانه أي تستر أصابعه وروي تجن بكسر الجيم وتشديد
النون وهي بمعنى تخفي والبنان بفتح الموحدة ورسمت الأولى لخفيفة الأصبع
ورواه بعضهم ثيابه بمثلثة جمع ثوب وهو تصحيف وتعفو أثره بالنصب أي
تستر لزقت لم تتسع انقبضت وفي رواية ثانية قلصت قال الخطابي وغيره
شبه المتصدق والبخيل برجلين أراد كل واحد منهما أن يلبس درعا يستتر
به من سلاح عدوه وصبها على رأسه ليلبسها والدرع أول ما تقع على الصدر
والثديين إلى أن يدخل لابسها يديه في كميها فجعل المنفق كمثل من لبس درعا
سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وهو معنى قوله حتى تعفو
أثره أي تغطي أثر مشيه على الأرض لطولها بالذيل عليه وجعل البخيل كمثل رجل
غلت يداه إلى عنقه كلما أراد لبسها اجتمعت في عنقه ولزمت ترقوته وهو
معنى قلصت أي تضامت واجتمعت والمراد أن الجواد إذا هم بالصدقة انفسح
لها صدره وطابت نفسه فتوسعت في الإنفاق والبخيل إذا حدثت نفسه
بالصدقة شحت نفسه فضاق صدره وانقبضت يداه الملهوف أي المستغيث
مظلوما كان أو عاجزا فإنه يعمل بالمعروف في الأدب عليا مرتبة الطاعات
مستدركة وينهى عن المنكر ويمسك في الأدب قالوا فإن لم يفعل فليمسك فإنها
أي الخصلة تحسبه هي أم عطية الراوية وكانت تقتضي اليسار فبعثت إلي

لكنها

لكنها أدخلت الظاهر موقع الضمير تجريدا أو التفاتا أو من تصرف الرواة ورق
بفتح الواو وكسرها وكسر الراء وسكونها الفضة دون أي أقل ذود بفتح
المعجمة وسكون الواو وبعدها مهملة من الإبل من الثلاث إلى العشرة ولا واحد له
من لفظه أواق بالتنوين وبإثبات التحتية مشددا ومخففا جمع أوقية
بضم الهمزة وتشديد التحتية وفي لغة بحذف الألف وفتح الواو وهي أربعون
درهما أوسق جمع وسق بفتح الواو وأما بكسرها فجمعه أوساق وهو ستون
صاعا العرض بفتح المهملة وسكون الراء ما عدا النقدين خميص بالصاد
وبالسين ثوب طوله خمسة أذرع أوله من عمله الخميس من ملوك اليمن وقال
أبو عبيد كان يعني الصفيق من الثياب لبيس بمعنى ملبوس فعيل بمعنى مفعول
وذكر عن سالم أخرجه أبو داود والترمذي والحاكم البحرين اسم لإقليم
مشهور يشتمل على مدن قاعدتها هجر هذه فريضة الصدقة أي
نسخة فريضة فرض أوجب أو شرع أو قدر بها رسوله سقط لفظ بها
من بعض النسخ فلا يعط أي القدر الزائد وقيل فلا يعط الساعي شيئا
أصلا من الغنم من للبيان ولابن السكن حذفها فالغنم مبتدأ والخبر في
أربع وعشرين وقدم لأن الغرض بيان المقادير التي تجب فيها الزكاة بنت
مخاض بفتح الميم والمعجمة الخفيفة وآخره معجمة التي أتى عليها حول ودخلت
في الثاني وحملت أمها والماخض الحامل أي دخل وقت حملها وإن لم تحمل وابن
اللبون الذي دخل في الثالثة فصارت أمها لبونا بوضع الحمل أنثى
للتأكيد [illegible] هي [illegible] وهي داخلة حقة بكسر المهملة وتشديد
القاف طروقة الجمل بفتح أوله أي مطروقة أي بلغت أن يطرقها الفحل وهي
التي أتى عليها ثلاث سنين جذعة بفتح الجيم والمعجمة التي أتى عليها خمس سنين
يعني إنما ذكرت لتثبت بعض الرواة الرقة بكسر الراء وتخفيف القاف الفضة
الخالصة مما ليس المصدق بالتشديد أي المالك وبالتخفيف أي الساعي هرمة
بفتح الهاء وكسر الراء الكبيرة التي سقطت أسنانها عوار بالفتح العيب [illegible]
بفتح المهملة كرائم جمع كريمة وهي نفائس الأموال لا أعرفن بلام القسم للكشميهني
لا أعرفن بحرف النهي أي لا تكونوا على هذه الحالة فأعرفكم بها ما جاء الله رجل
بما صدر منه أي يجيء رجل إلى الله خوار بضم المعجمة وتخفيف الواو صوت البقرة
وقيل الجؤار أي بالجيم وتخفيف الواو والمهموزة رفع الصوت المعروف بيرحا
بفتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الراء وبالمهملة والمد وفي النهاية يروى
بفتح الباء وكسرها وفتح الراء وضمها وبالمد والقصر وبرحا بفتح الباء وكسر الراء
ثم تحتية وما ربحا رايح بالموحدة عنهما الذباح بمعنى مشاة تحتية أذنها

الحموي اي فرينا للكشميهني فارينا الا اكلة الخضر الحموي الخضر وافي ايتام في حجرها
هم بنو اخيها من حدثنا امرأة هي امرأة ابي مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري كذا في
النسائي اجر القرابة اي صلة الرحم اجر ما انفقت بالاضافة وقد ما موصول
وجوز بعضهم تنوينه على ان ما ظرفيه ويذكر عن ابي لاس اخرجه احمد وابن
خزيمة والحاكم وابو لاس آخره مهملة اسمه زياد وقيل عبد الله بن عنمة بفتحات صحابي
له حديثان هذا احدهما امر بصدقة لمسلم بعث عمر ساعيا على الصدقة فمنع
ابن جميل قيل اسمه عبد الله وقيل حميد وقيل ابو جهم وانما منع لانه كان منافقا
لكنه تاب بعد ذلك واما خالد والعباس فانهما منعا مسا ولتي لان خالدا
وقفها لله والموقوف لا زكاة فيه والعباس كان عجل صدقة تلك العام
بل عامين فهذا للعذر بما النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعذر ابن جميل ينقم بكسر
القاف اي ينكر ويكره الا انه الى آخره هو من تاكيد المدح بالنسبة للذم لان ذلك
ليس مما ينقم احتبس اي حبس واعتاده بضم المثناة جمع عتد بفتحتين ولمسلم
اعتاده وقد جمع عتدا ايضا ما يعده الرجل من الدواب والسلاح وروي واعبده
بالموحدة جمع عبد فهي عليه الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمسلم فهي
علي ومثلها معها زاد الترمذي والدارقطني من طرقها انا كنا احتجنا فتعجلنا من
العباس صدقة ماله سنتين تخدم بكسر الفاء وبما لا الدال الفرع فلن ادخره
اي احبسه واخبأه لا تنيا بالخبا حسكم الى آخره قال العلماء لولا قبح المسئلة
في نظر الشرع لم يفضل في تعجيلها ذلك لما يدخل على السائل من ذل السؤال
ثم من ذل الرد اذا لم يعط ولما يدخل على المسؤول من الضيق في ماله ان اعطى كل بل
خضرة حلوة انث الخبر لان المراد شبهها في الرغبة فيها والميل اليها وحرص
النفوس عليها بالفاكهة الخضرة المستلذة فان الاخضر والحلو مرغوب
فيه على انفراده بالنسبة الى اليابس والحامض والاعجاب بهما اذا اجتمعا اشد بسخاوة
نفس اي بغير شره ولا الحاح كالذي يأكل ولا يشبع اي الذي يسمى جوعه كذبا
ما لانه علة به كلما اكل ازداد سقما ولم يجد شبعا لا ارزأ بفتح الهمزة والراي
بينهما راء ساكنة آخره همزة اي لا انقص ماله بالطلب منه وانما امتنع من اخذ العطا
مع انه حقه خوفا ان يعتاد الاخذ فيتجاوز به نفسه عن الاخذ مطلقا وانما اشهد عليه عمر خشية ان لا ينطق
به احد فيعيبه خلفه حتى توفي في مسند ابن راهويه انه ما اخذ من ابي بكر ولا عمر
ولا عثمان ولا علي ولا معاوية ديوانا ولا غيره ديوانا حتى مات لعشر سنين من امارة معاوية
وانه لمن اكثر قريش مالا وفيه ان سبب سؤاله العطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعطاه دون ما اعطى اصحابه فقال يا رسول الله ما كنت اظن ان تقصر بي دون احد
من الناس فزاده ثم استزاده حتى رضي فذكر نحو الحديث مزعة بضم الميم وحكي كسرها وسكون

الزاي

الزاي بعدها مهملة اي قطعة لحم هو على ظاهره اي يبعث وجهه كله عظم فيكون ذلك
شعاره وقيل مجاز عن سقوط القدر والجاه وقيل عن ذهابا بالحسن من وجهه لان حسنه
بما فيه من اللحم والمراد من سأل وهو غني حتى يخلق وجهه فلا يكون له عند الله وجه الا علما
بالضم اللاتحة لتحمل عني زاد في رواية لابنيه يعني بيننا وما قدر المدينة بيننا ان
الشرع دبيقي بمعجمة بوزن احمد وللكشميهني من الاشرع كما اضاعة الاموال للكشميهني
المال اخيل امرين لا قيل او لا يقول ابي معد نداء غير واقع اي لازما غير متعد
فيتصدق ولا يغرم بنصبهما جوابا للنفي خرص بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها
مهملة حزرها على النخل من الرطب تمرا وادي القرى بمدينة قديمة بين المدينة
والشام احصوا بضم الراء احصي اي حفظي عدد كيلها واصل الاحصاء العد
بالحصى لانهم كانوا لا يحسنون الكتابة ولا الحساب فكانوا يضبطون العدد بالحصى
فليعقله اي يشده بالعقال وهو الحبل غنام رجل زاد في اصحاق وطلب بعير
له فاسه بحال طي للكشميهني بحبل زاد ابن اسحق ووصل اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين قدم من تبوك ملك ايلة اسمه يحنه بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد
النون ابن روبة بضم الراء وسكون الواو بعدها موحدة ببحرهم اي ببلدهم اي قريتهم علية
بما الترمذي كم جاءت حديقتك اي تمر حديقتك عشرة بالنصب خالا وعلى نزع الخافض
خرص بالنصب بدلا وتبيان قال ابن بكار هو شيخ البخاري كلمة معناها الى آخره
كان البخاري شك في هذه اللفظة فقال ذكرت طابة من اسماء المدينة قال ابو
عبيد هو القاسم بن سلام صاحب الغريب عثريا بفتح المهملة والمثلثة وكسر
الراء وتشديد التحتية الذي يشرب بعروقه من غير سقي بان يغرس في ارض يكون الماء
قريبا من وجهها فيصل اليه عروق الشجر فيستغني عن السقي بالنضح بفتح النون
وسكون المعجمة بعدها مهملة السقي على الابل النواضح النبيت بتحريك الموحدة
الثاني والجيم كما روي الفضل اخرجه احمد صرام بكسر المهملة الجداد والقطاف
كوما بفتح الكاف وسكون الواو ونصبه على حذف اسم بضم اي ما اجتمع
من التمر ولابي ذر بالرفع على انه اسم لا فجعله اي الماخوذ وللكشميهني عما بينها نمرة
اسمه الورد وكان لتميم الداري فاهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه لعمر كانه
تشبيه في التحريم او ذلك الاستقذار للتنفير كخ كخ بفتح الكاف وكسرها وسكون
المعجمة مشدده ومخففه وبكسرها منونة وبغير تنوينه كلمة يقال للردع الصبي عند
تناوله ما يستقذر عربية وقيل فارسية والثانية تاكيد للاولى اما شعرت
هو خطاب من لا يخفى عليه هذا الاستماع من غير علم ولمسلم اما علمت وهذه صيغة يعبر بها
عند الامر الواضح وان لم يكن المخاطب به عالما اي كيف يخفى عليك هذا من ظهوره حوتة
لابي ذر رحوات بضم اوله الرى يوشل بفتح اخره سمعت عليها بفتح الحاء اي اتيها المانعين

بينها بالهدية لصحة ملكها لها انتقلت عن حكم الصدقة فحلت محل الهدية حيث
بعثه الى اليمن اختلف هل بعثه واليا او قاضيا فجزم الغساني بالاول وابن عبد البر
بالثاني وكان بعثه سنة عشر في ربيع الآخر قبل حجه الآخرة وقيل آخر سنة تسع بعد تبوك
وقيل سنة ثمان ولم يزل بها الى ان قدم في عهد ابي بكر فادعوا الى ذلك معربا بالجزم
لتضمنه معنى الانقياد فاياك تحذير وكرائم بالنصب واتق دعوة المظلوم
اي تجنب الظلم لئلا يدعو عليك المظلوم حجاب اي ليس لها صارف يصرفها ولا
مانع ولاحمد من حديث ابي هريرة دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره
على نفسه تنبيه لم يقع في هذا الحديث ذكر الصوم والحج لان بعث معاذ
كان بعد فرضهما قال ابن الصلاح ولعله تقصير من بعض الرواة اللهم صل على آل
فلان هذا من خواصه فلا يجوز لغيره من الائمة ان يدعو بذلك الى آل ابي اوفى يعني
اباه وفي نفسه لان الآل يطلق على ذات الانسان نفسه كقوله من مزامير آل داود
وقيل لا يقال ذلك الا في حق الرجل الجليل القدر واسم ابي اوفى علقمة بن خالد
ابن الحارث الاسلمي ومعه مهملات [illegible] الركاز بكسر الراء وتخفيف الكاف
آخره زاي المال المدفون من ركزه اي دفنه فهو مركوز وحده في كلام الشافعي دون
اللغوي العجماء البهيمة سميت بذلك لانها لا تتكلم جبار اي هدر اي جرحها والمعدن
جبار ليس المراد انه لا زكاة فيه وانما المعنى انه من استاجر رجالا لعمل في معدن
فهلكوا فهو هدر ابن اللتبية بضم اللام وسكون المثناة بعدها موحدة وقيل
بفتح اللام والمثناة من بني لتب حي من الازد وقيل الاسد بالسكون وهي امه
عرف بها واسمه عبد الله الميسم بوزن مفعل مكسور الاول الحديدة التي يوسم
بها اي يعلم والحكمة في الوسم تمييز ابل الصدقة ليردها من اخذها ومن التقطها
جهضم بالجيم والضاد المعجمة بوزن جعفر زكاة الفطر زاد مسلم من رمضان
صاعا مفعول ثان او صاعا من شعير زاد ابو داود او صاعا من سلت او صاعا
من زبيب طعمة الصدقة اللام للعهد اي صدقة الفطر عدله بكسر المهملة اي
نظيره مدين من حنطة اي نصف صاع جاء معوية زاد مسلم حاجا او معتمرا زاد ابن خزيمة
وهو خليفة السمراء القمح الشامي قال ارى مدا من هذا يعدل مدين زاد ابن خزيمة
فكان ذلك اول ما ذكر الناس المدين قال النووي تمسك بقول معوية من قال بالمدين
من الحنطة وفيه نظر لانه فعل صحابي خالفه فيه ابو سعيد وغيره من الصحابة
ممن هو اطول صحبة منه واعلم بحال النبي صلى الله عليه وسلم وقد صرح معوية بانه راي
رآه لا انه سمعه فاعوز بالمهملة والزاي اي احتاج ان بالكسر مخففة من الثقيلة
من بني زاد الصغاني قال ابو عبد الله يعني بني نافع الظهر يغتسلون بها اي يمصونهم لاتمام
نقصها كتاب الحج بكسر الحاء وفتحها لغتان وهو لغة القصد وشرعا

كتاب الحج

قصد

١٠٢

ساقط بالاصل الذي هو بخط المؤلف

قصد البيت الحرام باعمال مخصوصة تقدمه على الصيام
والاكثر انه فرض بعد الهجرة وانه في سنة ست وقيل سنة خمس وقيل تسع
حدثنا احمد زاد ابو ذر بن عيسى ثنا مالك بن دينار هو الزاهد المشهور ليس له في البخاري
غير هذا الحديث قتب بفتح القاف والمثناة وبعدها موحدة رحل صغير عزرة بفتح
المهملة وسكون الزاي بعدها راء ولم يكن شحيحا اي فعل ذلك تواضعا لا بخلا حج على رحل
زاد ابن ماجه رث وقطيفة تسوى اربعة دراهم ثم قال حجة لا رياء فيها ولا سمعة
وكانت زاملته اي راحلته التي ركبها وهي وان لم يجر لها ذكر لكن دل عليها ذكر
الرحل والزاملة البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع من الزمل وهو الحمل
والمراد انه لم يكن معه حمل زاملة تحمل طعامه ومتاعه بل كان ذلك محمولا معه
على راحلته فكانت هي الراحلة والزاملة اخرج سعيد بن منصور عن هشام بن عروة
عن هشام بن عروة قال كان الناس يحجون وتحتهم ازوادهم وكان اول من حج على رحل
ليس تحته شيء عثمان بن عفان عمرو بن علي هو الفلاس نا ابن سنان بموحدة فاحقبها
اي اردفها على الحقيبة وهي الزيادة التي تجعل في مؤخر القتب المبرور قال
ابن خالويه المقبول وقال غيره الذي لا يخالطه شيء من الاثم ورجحه النووي
وقال القرطبي الاقوال في تفسيره متقاربة المعنى وحاصلها انه الحج الذي وفيت احكامه ٥
ووقع موقعا لما طلب من المكلف على الوجه الاكمل نرى بفتح النون نعتقد لكن افضل
الجهاد للاكثر بضم الكاف خطاب للنسوة وللحموي لكن بكسرها وزيادة الف قبلها
حرف استدراك ابا حازم هو سلمان واما ابو حازم سلمة بن دينار صاحب سهل
ابن سعد فلم يسمع من ابي هريرة من حج زاد الدارقطني او اعتمر فلم يرفث الرفث
يطلق على الجماع وعلى التعريض به وعلى الفحش في القول وهو المراد هنا وفاؤه مثلثة
في الماضي والمضارع والافصح الفتح في الماضي والضم في المضارع ولم يفسق اي لم يات
بسيئة ولا معصية رجع كيوم ولدته امه اي بغير ذنب وظاهره غفران الصغائر ٣٠
والكبائر والتبعات وهو مصرح به في حديث آخر فيكون ذلك من خصائص الحج
وقوله فلم معطوف على الشرط والجواب رجع اي صار وقوله كيوم خبره قال الطيبي
ولم يذكر في الحديث الجدال كما ذكر في الآية اما من باب الاكتفاء او لدخوله في الرفث
والفسوق لان المذموم منه لا يخرج عن واحد منهما [illegible]
الفتح زيد بن جبير بالجيم والموحدة مصغر ليس له في البخاري غير هذا الحديث
فسطاط هي الخيمة وقيل كانت من شعر سرادق بضم اوله وكسر الدال
المهملة الخيمة ايضا وقيل ان كانت من قطن وقيل ايضا ما يغطى به صحن
الدار من الشمس وكلما احاط بالشيء فرضها قدرها وعينها يحيى بن بشر
بالموحدة والمعجمة هو البلخي فرضها لاهل المدينة للكشميهني مكة وهو مذهب [illegible]

الزاد التقوى قال المهلب فيه من الفقه ان ترك السؤال اي تزودوا واتقوا اذى الناس
بسؤالكم اياهم والاثم في ذلك مهل بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام موضع
الاهلال واصله رفع الصوت لانهم كانوا يرفعون اصواتهم بالتلبية عند الاحرام
ثم اطلق على نفس الاحرام اتساعا وقت بالتشديد ويجوز التخفيف اي حدد وعين
وقيل اصل التوقيت ان يجعل للشيء وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة ثم اتسع
فيه فاطلق على المكان ايضا ذا الحليفة بمهملة وفاء مصغر مكان معروف بينه
وبين المدينة ستة اميال وبها بير يقال له بير علي الجحفة بضم الجيم وسكون
المهملة قرية بينها وبين مكة خمس مراحل وستة وقيل ثلاث كان اسمها
مهيعة بوزن علقمة وقيل بوزن لطيفة فنزل قوم من العماليق فاجتاحهم
اي استأصلهم فسميت الجحفة نجد هو في اللغة كل مكان مرتفع وهو اسم لعشرة
مواضع والمراد منها هنا التي اعلاها تهامة واليمن واسفلها الشام والعراق
قرن المنازل بفتح القاف وسكون الراء وغلطوا من فتحها جبل بينه وبين
مكة من جهة المشرق مرحلتان يلملم بفتح التحتية واللامين وسكون الميم
الاولى مكان على مرحلتين من مكة واصله الملم بهمزة بدل التحتية وقيل فيه يرمرم
برائين بدل اللامين فائدة جعل ابعد المواقيت من مكة ميقات اهل
المدينة رفقا باهل الافاق لان اهل المدينة اقرب الافاق الى مكة هن لهن
اي المواقيت المذكورة للبلاد المذكورة على حذف مضاف اي لاهلهن وقطع لنا ثبت
وحسنه من وجه هن حتى اهل مكة بالرفع والجر قال عبد الله بلغني صرح في انه
لم يسمع هذه الجملة من النبي صلى الله عليه وسلم وقد وردت هذه من حديث ابن عباس
كما تقدم وجابر عند مسلم وعائشة عند النسائي والحارث بن عمرو عند ابي داود
فائدة حكى الاثرم عن احمد انه سئل في اي سنة وقت النبي صلى الله عليه
وسلم المواقيت فقال عام حج ذات عرق بكسر العين وسكون الراء بعدها قاف
سمي بذلك لان فيه عرقا وهو الجبل الصغير وهي ارض سبخة تنبت الطرفا
بينها وبين مكة مرحلتان فتح هذان المصران بالبناء للمفعول وللكشميهني
فتح هذين المصرين بالبناء للفاعل اي فتح الله لما صرح به من مستخرج ابي نعيم
والمراد بهما البصرة والكوفة وبفتحهما غلبة المسلمين على مكان ارضهما والا فهما من
تمصير المسلمين حورا اي ميل فانظروا حذوها اي اعتبروا ما يقابل الميقات
من الارض التي تسلكونها من غير ميل فاجعلوه ميقاتا وهذا صريح ان عمر حد ذات عرق
باجتهاده وقد نص على ذلك الشافعي والجمهور وقد وردت بها احاديث مرفوعة
لكن قال ابن خزيمة وغيره لا يثبت منها شيء اناخ بالنون والخاء المعجمة اي برك بعيره
طريق الشجرة موضع على ستة اميال من المدينة ويدخل من طريق المعرس بفتح

العين

العين والراء المهملتين موضع قريب من المدينة من طريق الشجرة قال ابن بطال كان يفعل ذلك
كما يفعل في العيد يذهب من طريق ويرجع من اخرى اتاني هو جبريل بالوادي المبارك
يعني وادي العقيق وهو بقرب البقيع بينه وبين المدينة اربعة اميال الى جهة ينبع
فقال هذا عقيق الارض في رواية وقل عمرة بالرفع ولابي ذر بالنصب اي جعلتها عمرة
في حجة اي مع حجة وهذا يدل على انه كان قارنا اري بضم الهمزة اي في المنام وللكريمة
رئي اي راه غيره وهو معرس للكشميهني معرس بالتنوين المناخ بضم الميم المبرك
اسفل بالنصب منه اي من المعرس وللحموي عنهم اي النازلين وسط بفتح المهملة
ولابي ذر وسطا الخلوق بفتح الخاء المعجمة نوع من الطيب مركب فيه زعفران فبينا
الوحي في تفسير ابن ابي حاتم انه نزل عليه واتموا الحج والعمرة لله اظل بضم اوله
وكسر المعجمة وتشديد اللام المهملة اي حصل من ثقل الوحي سري بضم المهملة وتشديد
الراء المكسورة اي كشف عنه شيئا بعد شيء ما تصنع للكشميهني كما يغط بفتح التحتية
وحكي ضمها الهميان بكسر الهاء معرب تشبه تكة السراويل يجعل فيها النفقة
ويشد في الوسط يرحلون بفتح اوله والحاء وسكون الراء بينهما يقال رحلت البعير
ارحله شددت على ظهره الرحل ورحلتهم بتشديد الحاء وكسرها موجهتها بفتح الهاء
والجيم فذكرته هو مقول ابراهيم منصور لابراهيم هو النخعي ما يصنع بقوله
هو انكار لراي ابن عمر فانه كان يرى بعدم استدامة الطيب بعد الاحرام وكانت
عائشة تنكر ذلك عليه وبيص هو البريق مفارق جمع مفرق وهو المكان الذي
يفترق فيه الشعر في وسط الراس جمع لارادة جوانب الراس التي يفرق فيها الشعر
فائدة ادعى المالكية ان استدامة الطيب بعد الاحرام من خصايصه لانه
من دواعي النكاح فنهى الناس عنه وكان هو املك الناس لاربه ففعله ولانه
حبب اليه فرخص له فيه ولمباشرته الملايكة لاجل الوحي يهل ملبدا حال بعد
حال والتلبيد ان يجعل في الراس شيئا نحو الصمغ ليجتمع شعره لئلا يتشعث في الاحرام
او يقع فيه القمل ولابي داود والحاكم عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم لبد راسه
بالغسل قال ابن الصلاح يحتمل انه بفتح المهملتين ويحتمل بكسر المعجمة وسكون المهملة ما
يغسل به الراس من خطمي وغيره قال لا يلبس وقع السؤال عما يلبس فاجاب بما لا
يلبس لانه محصور فاشار النص به لانه اوجز واخصر لكن لا يدعوا نهما تركه المحرم
وفي رواية ما يجتنب المحرم فعلى هذا الجواب طبق السؤال ونبه بالقميص والسراويل
على مخيط وبالعمائم والبرانس على كل ما يغطي الراس مخيطا او غيره وبالخفاف على كل ما يستر
الرجل لا احد في رواية عند الطحاوي والطبراني وغيره وللقابسي الا احد في استعمال
احد في الاثبات وهو غير جائز ووهم من نسبه الى الرواة الا احمد في رواية وليحرم احدكم
في ازار ورداء ونعلين فان لم يجد نعلين الى اخره ولا تلبسوا غير الصيغة لانه ليس خاصا

بالحرم **ورس** بفتح الواو وسكون الراء آخره سين مهملة نبت اصفر طيب الريح يصبغ به **ولا تلثم**
بتشديد المثلثة ولا تبرقع ثم تلثم اي تغطي شفتيها **تخييل** اي تنصبغ **تردع** بالمهملة اي تنقاد
ودع به الطيب اذا التزق بجلده وان الردع اثر الطيب **البيداء** التي فوق علمي ذي الحليفة
لمن صعد من الوادي **وذلك لخمس بقين من ذي القعدة** زاد ابن سعد يوم السبت **لاربع**
ليال خلون من ذي الحجة زاد الواقدي يوم الاحد **الحجون** بفتح المهملة وضم الجيم
الجبل المطل على المسجد باعلى مكة على يمين المصعد وهناك مقبرة اهل مكة **باب**
من بات بذي الحليفة المراد من هذه الترجمة مشروعية المبيت بالقرب من البلد
التي سافر منها ليكون امكن من التوصل الى مهماته التي ينساها **واحسبه** الشك
من ابي قلابة **يصرخون بهما** اي بالحج والعمرة **التلبية** مصدر لبى اي قال لبيك لبيك
قال قوم هو مثنى وقال قوم مفرد لكنه لفظ بالياء لاتصالها بالضمير كلدى
وعلى الاول فمعنى التثنية التكثير اي اجابة بعد اجابة لانها اجابة دعوة ابراهيم
حين اذن في الناس بالحج وقيل معناه انا مقيم على طاعتك من لب بالمكان اذا
اقام وقيل اخلاصي وقيل قصدي اليك من قولهم داري تلب دارك اي تحاذيها **ان الحمد** بالكسر
على الاستئناف والفتح على التعليل **والنعمة** بالنصب وكذا قوله والملك كذا
[illegible] بتمامه ويوم **عن رجل** هو ابو قلابة **وقال ابو معمر** هو عبد الله
بن عمرو **صلى بالغداة** اي صلى الصبح بوقت الغداة وللكشميهني صلى الغداة
اي الصبح **فرحلت** بتخفيف الحاء **ذا طوى** مثلثة الطاء مقصور منونة وغير منون
واد بقرب مكة **اما موسى كاني انظر اليه** قيل هو على حقيقته لان الانبياء احياء
فلا يمتنع ان يحجوا في هذه الحال كما ثبت انهم يصلون في قبورهم قال القرطبي
حببت لهم العبادة فهم يتعبدون بما يجدون من دواعي انفسهم لا بما يلزمون
به كما يلهم اهل الجنة الذكر وقال غيره ان المنظور اليه الروح واما الجسد ففي
القبر فيجعل الله للروح مثالا فيرى في اليقظة كما يرى في النوم ذكره ابن المنير
وغيره وقيل هو اخبار عما وقع منهم كما تمثلت له احوالهم التي كانت في الحياة
الدنيا كيف تعبدوا وكيف حجوا وكيف لبوا وقيل هي رؤية منام **في الوادي**
لمسلم وادي الازرق وهو خلف امج بينه وبين مكة ميل واحد وامج بفتحتين
وجيم قرية ذات مزارع **انقضى** اي الغاف والنجم **طوافا واحدا** للكشميهني
طوافا اخر قال عياض وهو الصواب **اوصلت** بالشك وللمسلم وغسلت بالواو
العطف **فقدم عمر** فيه اختصار وعند مسلم فقال ابو موسى وغسلت راسي
فكنت افتي الناس بذلك في امارة ابي بكر وامارة عمر فاني لقائم بالموسم اذ جاءني
رجل فقال انك لا تدري ما احدث امير المؤمنين في شان النسك فلما قدم قلت
يا امير المؤمنين ما هذا الذي احدثت في شان النسك فقال **ان ناخذ** الى اخره

حاصل

حاصل جواب عمر انه منع الناس من التحلل بالعمرة لان كتاب الله دال على المنع وكذا السنة
اما الكتاب فلامره بالاتمام وذلك يقتضي استمرار الاحرام الى فراغ الحج واما السنة
فلانه صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى بلغ الهدي محله لكن الجواب عن ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم لم احل ولولا ان معي الهدي لاحللت فدل على جواز الاحلال
لمن ليس معه هدي وقال المازري قيل ان المتعة التي نهى عنها عمر فسخ الحج
الى العمرة وقال النووي المختار انه نهي عن المتعة المعروفة التي هي الاعتمار
في اشهر الحج ثم الحج من عامه وهو على التنزيه للترغيب في الافراد **وقال**
ابن عمر اشهر الحج الى اخره اخرجه الدارقطني والبيهقي **وقال ابن عباس من السنة**
الى اخره اخرجه ابن خزيمة والحاكم والدارقطني **وحرم الحج** بضم الحاء والراء اي
امكنته وازمنته وحالاته **يا هنتاه** بفتح الهاء والنون وقد تسكن بعدها
مثناة فوقية واخره هاء ساكنة كناية عن شيء لا يذكر باسمه **قلت لا اصلي** كناية
عن انها حاضت **فلا يضيرك** للكشميهني فلا يضرك من الضير **انتظري** للكشميهني
انتظري **اذ يحل** هو فسخ الحج الى العمرة للترجمة به وهو منسوخ عند الجمهور **وان**
يجمع بينهما اي بين الحج والعمرة **فلما كنت** زاد النسائي قبله فقال عثمان تراني انهى
الناس وانت تفعله **كانوا** اي اهل الجاهلية يرون بفتح اوله اي يعتقدون
ان افجر الفجور هو من تحكماتهم الباطلة الماخوذة من غير اصل **ويجعلون المحرم صفر**
كذا هو في جميع الاصول من الصحيحين قال النووي كان ينبغي ان يكتب بالالف
ولكن على تقدير حذفها لا بد من قراءته منصوبا لانه مصروف بلا خلاف والمراد بجعلهم
ذلك انهم كانوا يؤخرون حرمة المحرم الى صفر فيسمون المحرم صفرا ويستحلون به القتال
والنهب ويجعلون بدله صفرا ويسمونه المحرم فرارا من توالي ثلاثة اشهر محرمة تضيق
عليهم وقد ضللهم في ذلك **برا الدبر** بفتح الدال المهملة والموحدة اي ما كان يحصل
بظهور الابل من الحمل عليها ومشقة السفر فانه كان يبرا بعد انصرافهم من الحج **وعفا**
الاثر اي اندرس اثر الابل في سيرها ويحتمل اثر الدبر المذكور ولابي داود وعفا الوبر
اي كثر وبر الابل الذي حلق بالرحال **وانسلخ صفر** اي المحرم الذي سموه صفرا
وهذه الراءات تقرا ساكنة لارادة السجع **قدم** في الرواية الاتية فقدم بالفاء
وهو الوجه **صبيحة رابعة** اي ليلة رابعة من ذي الحجة **فتعاظم ذلك عندهم** اي
لما كانوا يعتقدونه اولا **اي الحل** زاد الطحاوي يحل لانهم علموا ان للحج تحليلين فارادوا
بيان ذلك فبين لهم انهم يحلون الحل كله لان العمرة ليس لها الا تحلل واحد **حلوا**
بعمرة اي حلوا من الحج بسبب احرامهم بعمرة **ولم تحلل** بكسر اللام الاولى **انت من عمرتك**
اي من حجك بعمرة كما انهم تحللوا منها اي بعمرة من احرامك هذا على القول بانه
صلى الله عليه وسلم كان معتمرا فان قلنا انه كان قارنا كما دل عليه اكثر الاحاديث

الصحيحة فلا اشكال له حديث بتشديد الموحدة فاسرفنا اي انا مستمر على عمرتي يستقبل بالرفع
خبر مبتدا محذوف اي هذه والنصب اي اجد فقف ابو شهاب اسمه موسى بن نافع حجة
مكية للكشميهني حجات مكية اي قليلة الثواب لقلة مشقتها عطا هو ابن ابي
رباح يوم ساق البدن هو عام حجة الوداع لا تحل حتى حرام بكسر ها يحل
وسكت يوم مني بتبلغ للبنا وهو نحر يا يا اي لا احل من احرامي ابو شهاب ليس له
مسندا الا هذا اي لم يرو غير هذا الحديث لما نتهي للكشميهني الا ان يجرف
الاستثنا ونزل القران اي بجوازه بتبين ان لقوله ممن تمتع بالعمرة الى الحج
الاية يذدوسام ولم ينزل قران بحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برايه
ما شا يعني عمر حقتنا للاصيلي فطعفنا بالغا وقفوا وجه عشية التروية
اي بعد الظهر ثامن ذي الحجه قدمتم حجتا للكشميهني وقد حللوا ومن هنا الى
اخر الحديث موقوف على ابن عباس وتناوله المهمتا مرفوع نسكين بسكون
السين تثنيه نسك وهو العباده واما بالضم فالذبيحه انزله اي الحج
والعمرة تبين بالنصب ويجوز الجر حدثني معن حدثني مالك قال ابن حجر
ليس هذا الحديث في الموطا ولا في غرايب مالك للدارقطني ولم اقف عليه
الا من رواية معن من كدا بفتح الكاف مقصور غير مصروف وهي التي ينزل منها
الى المعلا مقبرة اهل مكة وهي التي يقال لها الحجون وكانت صعبة المرتقى
فسهلها معويه ثم عبد الملك ثم المهدي وكل عقبة في جبل او طريق عال تسمى ثنية
وخرج من كدي بضم الكاف والقصر وهي عند باب شبيكة بقرب شعب
الشاميين من ناحية قعيقعان من اعلى مكة كذا رواه ابن اسامة فقلبه
والصواب رواية غيره تقديم هذه الجملة بعد قوله واكثر ما يدخل من كدى
بالضم والقصر نابه انما دخل صلى الله عليه وسلم من كدا وخرج من كدى
لما تقدم في العيد من سلوك طريق في الرجوع غير طريق الذهاب وخص
الثنية العليا بالدخول لمناسبة العلو لحكاية تعالى وقيل لان ابراهيم
دخل منها وقيل لانه صلى الله عليه وسلم خرج منها مختفيا في الهجرة فاراد
ان يدخلها ظاهرا عاليا وقيل لان من جاء من تلك الجهة كان مستقبلا للبيت
وقيل لانه دخل منها يوم الفتح فاستمر على ذلك والسبب فيه قول ابي سفيان
بن حرب للعباس لا اسلم حتى ارى الخيل تطلع من كدا فقال العباس ما هذا قال شيء
طلع بقلبي وان الله لا يطلع الخيل هناك ابدا قال العباس فذكرت قول ابا سفيان
بذلك لما دخل وللبيهقي عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر كيف
قال حسان فانشده عدمت بنيتي ان لم تروها تثير النقع مطلعها كدا فتبسم
وقال ادخلوها من حيث قال حسان فايده قال العيدي بمكة موضع ثالث

فوايد

بقال

يقال له كدي بالضم والتصغير يخرج منه الى اليمن وطيت بفتح الطا والميم اي
انقعت بالنضا وينظر الى فوق ارخي اعطني بكسر الراء وسكونها فشد عليه
زاد بن اسحق فماري يعقد ذلك عريانا اخبرني عبد الله بن عمر بالنصب مفعول حدثنا
بكسر المهملة وسكون الدال بعدها مثلثة بمعنى الحدوث يعني لقرب عهدهم
لئن كانت عايشة ليس هذا شكا منه في صدقها لكن يقع في كلام العرب مره
التشكيكات والمراد التقرير واليقين استلام افتعال من السلام والمراد
لمس الركن بالقبلة واليد يليان يقربان الحجر بكسر المهملة وسكون الجيم
الجدر بفتح الجيم وسكون المهملة لغة في الجدار والمشتمل الجدار اصل البيت
صوفا النعم عكسا لم ان ستة اذرع منه من البيت وفي رواية قريبا من سبعة
اذرع وفي جامع سفيان بن عيينة ستة اذرع وشبر والحاصل انه قرر الستة
دون السبعة فقصرت بهم النفقة بتشديد الصاد اي التي اخرجوها لذلك لم
تحرفا لها لا اطيب لسير فيه مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة احد من الناس لا يدخلوا
المستملي يدخلوا بغير لام حديث بالتنوين بجاهلية للكشميهني بالجاهلية فنكر
قلوبهم للاسمعيلي تنفر فقال بعضهم النفرة التي خشيها صلى الله عليه وسلم ان
ينسبوه الى الانفراد بالفخر دونهم وجواب لولا محذوف اي لولا ذلك ثبتت متسلم لنظرت ان ادخل
وجعلت بنا السيل وصحف من ضبطها بالثا المثلثة الساكنة خلفا بفتح المعجمة
وسكون اللام وقوله بابا كما فسره هشام حدثنا عمد بالاضافة تحزرت بتقديم
الزاي على الراء اي خمنت قاله اختلفت في اول من بني الكعبة فاخرج عبد الرزاق
عن عطا قال اول من بنى البيت ادم وعن وهب بن منبه اول من بناه شيث بن ادم
وقيل بنته الملائكة قبل ادم ثم رفع في الطوفان وعلى عهد نوح فكان الانبيا
بعد يحجون ولا يعلمون مكانه حتى بوأه الله لابراهيم خرجه ابن ابي حاتم من حديث
ابن عمر ثم بناه ابراهيم على اساس ادم وجعل طوله في السما تسعة اذرع
بذراعهم ودوره في الارض ثلاثين ذراعا بذراعهم وادخل الحجر في البيت وكان
زربا لغنم اسمعيل ولم يجعل له سقفا وجعل له بابا وحفر له بيرا عند بابه
يلقى فيها ما يهدى للبيت ثم بنتها قريش لما احترقت من شرارة طارت حين جمرتها
امراة وكان ذلك قبل البعث النبوي بخمس سنين وقيل بخمس عشرة سنة فجعلوا ارتفاعها
ثمانية عشر ذراعا وقيل عشرين ونقصوا من طولها ومن عرضها اذرعا ادخلوها
في الحجر لضيق النفقة بهم ثم لما حوصر ابن الزبير من جهة يزيد تضعضعت من الرمي
بالمنجنيق فهدمها في خلافته وبناها على قواعد ابراهيم فاعاد طولها على ما هو عليه
الان وادخل فيها من الحجر الاذرع المذكورة وكان طولها قبل ذلك سبعة وعشرين ذراعا
فلما قتل ابن الزبير شاور الحجاج في نقض ما فعله ابن الزبير فكتب اليه اما ما زاد

مطلب اول من بنى الكعبة

بطوله فاقره واما ما زاد فيه من الحجر رده الى بنائه وسد بابه الذي فتحه ففعل ذلك
واستمر بنا الحجاج الى الان وقد اراد الرشيد وابوه او جده ان يعيده على ما فعله
ابن الزبير فناشده مالك في ذلك وقال اخشى ان تصير ملعبة للملوك فتركه ولم يتفق
لاحد من الخلفا ولا غيرهم تغيير شي مما صنعه الحجاج الى الان الا في الميزاب والباب
وعتبته. وكذا وقع الترميم في الجدار الذي بناه الحجاج غير مرة وفي السقف وفي
سلم السطح وجدد فيها الرخام قال ابن جريج اول من فرشها بالرخام الوليد بن
عبد الملك في ديارك حذفت منه اداة الاستفهام وصرح بها في رواية ابن
خزيمة فقال اين تنزل غدا ارك فكانه استفهمه اولا عن مكان نزوله ثم ظن انه
ينزل في داره فاستفهمه عن ذلك وكان ذلك يوم الفتح وفي رواية للنا من
رباع جمع ربع بفتح الرا وسكون الموحدة المنزل المشتمل على ابيات فايده
الدار المشار اليها كانت دار هاشم بن عبد مناف ثم صارت لعبد المطلب
ابنه فقسمها بين ولده حين عمر فكان للنبي صلى الله عليه وسلم حصة والده
عبد الله استولى عقيل وطالب على الدار كلها باعتبار ما ورثاه من ابيهما
لكونهما كانا لم يسلما وباعتبار ترك النبي صلى الله عليه وسلم لحقه منها
بالهجرة وفقد طالب ببدر فباع عقيل الدار كلها قال الداودي وغيره كان من
هاجر من المومنين باع قريبه الكافر وامضى النبي صلى الله عليه وسلم تصرفات
الجاهلية تالفا لقلوب من اسلم منهم بنا ولوى اي يعيرون الاثم ولا بنة
المبرات اي يتولى بعضهم بعضا في الميراث وغيره يعني بذلك المحصب الى اخر الحديث
هو مدرج من قول الزهري ان لا يبايعوهم ولا يناكحوهم زاد الاسمعيلي ولا يكون
بينهم وبينهم شي سليمة بضم ولد وسكون الميم مهملة وكسر اللام ويحيى بن الضحاك
لا يدري وكرمه عن الضحاك وهم وكان يوما تستتر فيه الكعبة اي يوم عاشورا
وقد استمر الامر على ذلك دهرا لمختبر فصارت تكسى في يوم النحر بتحي بضم
اوله وفتح المهملة ذكره بالجيم وقال عبد الرحمن وصله الحاكم عن شعبة يعني
عن قتادة بهذا السند والاول اكثر يعني لاتفاقهم وتفرد شعبة بهذا اللفظ
على انه لا تنافي بينهما بان يتبع ذلك قرب الساعة بعد ان يحج بعد ياجوج وماجوج
باب كسوة الكعبة اخرج الواقدي عن ابي هريرة مرفوعا اول من كسا
البيت الوصايل اسعد. واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال بلغنا ان تبعا
اول من كسا الكعبة الوصايل فسترت به قال وزعم بعض علمائنا ان اول من كسا
الكعبة اسماعيل وحكى الزبير بن بكار عن بعض علمائهم ان عدنان اول من وضع انصاب
الحرم واول من كسا الكعبة او كسيت في زمنه وحكى البلاذري ان اول من كساها
الانطاع عدنان زاد وروى الواقدي عن ابراهيم بن ابي ربيعة قال كسي البيت

باب كسوة الكعبة

في

في الجاهلية الانطاع ثم كساه رسول الله صلى الله عليه وسلم الثياب اليمانية ثم
كساه عمر وعثمان القباطي ثم كساه الديباج واخرج ابو عروبة في الاوايل عن الحسن
قال اول من كسى الكعبة القباطي النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الازرقي ان
معوية كساها الديباج والقباطي فكانت تكسى الديباج يوم عاشورا والقباطي
في اخر رمضان واخرج الواقدي عن ابي جعفر الباقر ان اول من كساها الديباج
يزيد بن معوية واخرج عبد الرزاق وغيره عن هشام بن عروة ان اول من كساها
الديباج عبد الله بن الزبير وكانت كسوتها المسوح والانطاع واخرج عن ابن جريج
قال اخبرني غير واحد ان اول من كساها الديباج عبد الملك بن مروان وانه من ادرك
ذلك من الفقها قالوا اصاب ما نعلم لها من كسوة اوفق منه وقد كسيت الكعبة الديباج ج
في الجاهلية مرتين كما بينته في الاوايل وحكى الفاكهي عن شيبة بن عثمان استاذن معوية
في تجريد الكعبة فاذن له فكان اول من جردها من الخلفا وكانت كسوتها قبل ذلك
تطرح عليها شي فوق شي ذكره الازرقي وان اول من ظاهر للكعبة بين كسوتين عثمان
ابن عفان وذكر الفاكهي ان اول من كساها الديباج الابيض المامون ابن الرشيد
واستمر بعد ذلك وكسيت في ايام الفاطميين الديباج الابيض ايضا وكساها محمود
ابن سبكتكين ديباجا اصفر وكساها الناصر العباسي ديباجا اخضر ثم كساها
ديباجا اسود فاستمر الى الان فلم تزل الملوك يتداولون كسوتها الى ان وقف
عليها الصالح اسمعيل بن الناصر بن قلاوون سنة ثلاث واربعين وسبعماية قرية
من ضواحي مصر القاهرة يقال لها بيسوس ان لا ادع فيها اي الكعبة صفرا ولا
بيضا اي ذهبا ولا فضة قال القرطبي غلط من ظن ان المراد بذلك حلية الكعبة
وانما اراد الكنز الذي بها وهو ما يهدى اليها فيدخر ما يزيد عن الحاجة قال
ابن الجوزي كانوا في الجاهلية يهدون الى الكعبة المال تعظيما لها فيجتمع فيها الا قسمه
اي المال وفي الاعتصام لا قسمتها بين المسلمين وللاسمعيلي بين فقرا المسلمين ان
صاحبيك اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر لم يفعلا زاد الاسمعيلي وهما
احوج منك الى المال وحكى الفاكهي انه صلى الله عليه وسلم وجد فيها يوم الفتح
ستين اوقية فقيل له لو استعنت بها على حربك فلم يحركه المرا ان تشبه بمرء
اقتدي بهما زاد الاسمعيلي فخرج كما هو وخرج قال السبكي هذا الحديث عمدة في
مال الكعبة وهو ما يهدى اليها وينذر لها وقال ابن بطال الحكمة فيه لانه صلى الله عليه
وسلم انما تركه رعاية لقلوب قريش كما ترك بنا الكعبة على قواعد ابراهيم لذلك ففي
مسلم لولا ان قومك حديث عهد بكفر لانفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولجعلت
بابها بالارض الحديث الحج وزنا النصل ثم كتاب جيم والفحج تباعد ما بين الساقين
وهو وما قبله حال لان من جر كان او به لانه من النصبه المجرور او تمييز ان حجرا

السويقتين تثنية سويقة تصغير ساق اي له ساقان دقيقتان زاد احمد فلا يعمر بعده ابدا
وذلك قرب الساعة وقد اتى من اشراطها الحجر الاسود اخرج احمد والترمذي وابن حبان
حديث ان الحجر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضا
ما بين المشرق والمغرب واخرج الترمذي حديث نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد
بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم لا تضر ولا تنفع روى الحاكم من حديث
ابي سعيد ان عمر لما قال هذا قال له علي بن ابي طالب انه يضر وينفع وذكر ان الله تعالى
لما اخذ المواثيق على ولد ادم كتب ذلك في رق والقمه الحجر قال وقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالحجر الاسود وله لسان ذلق يشهد
لمن استلمه بالتوحيد قال الطبري انما قال ذلك عمر لان الناس كانوا حديثي عهد
بعبادة الاصنام فخشي عمر ان يظن الجهال ان استلام الحجر تعظيم للاحجار كما كانت
العرب تفعل في الجاهلية فاطلقنا عليهم زاد ابو عوانة من داخل ولمسلم فاجاف
عليهم عثمان الباب اعتمر رسول الله اي في سنة سبع عام القضية ادخل استفهام
اي في تلك العمرة لا لانه اي الاصنام ولم يصل فيه مع تمكنهم عليه اثبات بلال
لان معه زيادة علم الرمل بفتح الرا والميم الاسراع واصله ان يحرك الماشي منكبيه
في مشيه يرملوا بضم الميم الاشواط جمع شوط بفتح المعجمة الجري مرة الى الغاية والمراد د
هنا الطوف حول الكعبة الا ابقا بكسر الهمزة وبالموحدة والقاف الرفق والشفقة
وهو بالرفع فاعل يمنعه او بالنصب على الظرف يخب بفتح اوله وضم الخا المعجمة
بعدها موحدة اي يسرع في مشيه والمصدر خبب بفتحتين حدثنا محمد زاد ابو
ذر هو ابن سلام سعى اي اسرع المشي في الحج والعمرة اي في الوداع وعمرة القضية
لان الحديث لم يطف فيهما والحجر انما لم يكن ابن عمر معه راءينا بهمزة قبل اليا
من الرؤية اي اريناهم بذلك انا اقويا ومنابيه من الريا اي ظهرنا لهم القوة ونحن
ضعفا وليس هذا الريا مذموم لانه من المخادعة في الحرب بالمحجن بكسر الميم
وسكون الحا المهملة وفتح الجيم بعدها نون عصى محنية الراس والحجن الاعوجاج
يستلم الركن بمحجن زاد مسلم ويقبل المحجن اليمانيين بتخفيف اليا لان
الالف عوض عن اليا المحذوفة فلو شددت لكان جمعا بين العوض والمعوض ومن شيء
استفهام انكاري لا يستلم بالبنا للمفعول للحموي والمستملي لا يستلم وبالبنا للفاعل
ونصب الركن للزبير بالرا والموحدة وصحف من قال عدي بالدال زعمت بضم
الزاي احمل رايت ما لم تسمع له انكارا عليه لما منعه من معارضة الحديث
بالراي فائدة اخرج الفاكهي عن سعيد بن جبير قال اذا قبلت الركن فلا ترفع
بها صوتك كقبلة النسا فائدة الحجر الاسود فضيلتان الحجر وكونه على
قواعد ابراهيم فلذا التقبيل والاستلام والركن اليماني الثانية فقط فلذا

ان استلم

١٠٧

الاستلام فقط وليس للاخرين شي من ذلك فلا يقبلان ولا يستلمان فائدة استنبط
بعضهم من تقبيل الحجر تقبيل المصحف والمنبر النبوي والقبر الشريف وقبور
الصالحين واجزا الحديث وممن قال بذلك ابو الصيف اليمني من الشافعية ذكرت
لعروة حذف البخاري المذكور واقتصر على المرفوع وقد بينه مسلم فقال ان رجلا
من العراق قال سل عروة عن رجل يهل بالحج فاذا طاف بالبيت ايحل ام لا فان قال لك لا يحل
فقل له ان رجلا يقول ذلك فسألته فقال لا يحل من اهل بالحج الا بالحج فتصدى
لي الرجل فحدثته فقال له ان رجلا كان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
فعل ذلك وما شان اسما والزبير فعلا ذلك فجئت عروة فذكرت له ذلك فقال
قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتني عائشة فذكره ثم لم تكن عمرة
بالرفع وتكن تامة اي تقصد ولمسلم بدل العمرة وغيره قال عياض وهو تصحيف
الي ابي بكر بالجر بدله من ابي وهو مضاف للبيا وللكشميهني ثم ابن الزبير يعني اخاه
عبد الله قال عياض وهو تصحيف حلوا ايضا ورواه لا والمراد مسح الركن الفراغ
من الطواف وما يتبعه من السعي منع ابن هشام هو ابراهيم او اخوه محمد بن هشام
ابن الوليد بن المغيرة المخزومي كان محمد امير مكة وابراهيم امير المدينة واقام
للناس الحج مرة في خلافة ابن اخيه هشام بن عبد الملك ابعد الحجاب للمستملي
ابعد بهمزة الاستفهام اي بالكسر يعني نعم يخالطن للمستملي في الموضعين يخالطن
ورفع الرجال على المفعولية الفاعلية حجرة بفتح المهملة وسكون الجيم بعدها
را اي ناحية وللكشميهني بالزاي اي يحجز بينها وبينهم ثوب انطلقي عنك
اي عن جهة نفسك تخرج زاد الفاكهي فيلا وكن تمن اي وتفتن حتى يدخلن حال
كون الرجال مخرجين معا مجاورة وجوف ثبير اي تحت فيما في قبة
هي خيمة صغيرة من لبود تضرب في الارض درعا موردا اي قميصا لونه لون الورد
ولعبد الرزاق درعا معصفرا وانا صبي فيسر اوله يا بالجر والسير مما يقاد
من الشراك زاد احمد والطبراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا
قال الحلفت لان رد الله علي مالي وولدي لاحجن بيت الله معقولا فقال النبي
هذا نذر لان النذر ما يبتغى به وجه الله ولفظ الطبراني فاخذ الحبل فقطعه
وقال انه هذا من عمل الشيطان تدبيض ارد فعل امر بيديه قال ابن بطال لان
القود بالازمة انما يفعل بالبهائم وهو مثلة ان لا يحج بالنصف لسوء بضم المهملة
والموحدة لغة قليلة في الاسبوع وقيل هو جمع سبع بالضم والسكون كبرد وبرود
وقال اسمعيل تصله ابن ابي شيبة قال وسالت القايل هو ابن دينار يقرب
بضم الرا المذكر بالتشديد لو اعظ لولا ان يخلو بالبنا للمفعول اي لولا ان
تغلبكم الناس على هذا العمل اذا رادوا اي قد علمته لو خشيتم في لا فتقدا بي فيغلبوكم
بالكاثرة المفعلت وقيل معناه لولا ان تغلبكم الولاة عليها حرصا على حيازة هذه

لكرامه و استدل بهذا على ان سقاية الحاج خاصة ببني العباس ولا ابن المنذر وبفتح الميم
المخففة اي الخائف و للمستملي لا ايمن بياء ساكنة بين الهمزة و الجيم فقال انها لغة
وقيل لغة تميمية وهي عندهم بكسر الهمزة. فان نجيل للكشميهني وان نحل بضم
اوله وفتح الحاء وسكون اللام مما كانوا ابتدعوه لنبي حتى يصنعون اقدامهم من
الطواف قال ابن بطال لابد من زيادة لفظ اول قبل من الطواف. تنبيه قوله
ثم حج عثمان الى اخره من كلام عروة وان تتمة حديث عايشة الى قوله ثم عمر مثل
ذلك يهلون يحجون. لمناة صنم كان في الجاهلية. الطاغية صفة لها
المشلل بضم اوله وفتح المعجمة واللام الاولى المشددة. ثنية المشرفة
على قديد وقديد بقافه مصغر قرية جامعة بين مكة والمدينة كثيرة المياه
فاستمع بصيغة المضارع حتى ذكرت ذلك اي الطواف بالصفا والمروة في اية البقرة
بعدما ذكر الطواف بالبيت اي بحكاية الحج السابقة في لفظ ولغير المستملي بتقديم بعد
على ذلك وهو وهم. الطواف الاول اي طواف القدوم بطن المسيل اي الشعب على
الطرف اي المكان الذي يجتمع فيه السيل بطهارة وراء طهور ثنا. يوم التروية
بتحتية الفوقية هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لانهم كانوا يروون فيها
ابلهم ويتروون فيها الماء ويتروون من الماء لان تلك الاماكن لم يكن اذ
ذاك فيها ابار ولا عيون. وقيل لان ادم راى فيها حوا واجتمع بها وقيل لان
ابراهيم راى في ليلته ان يذبح ابنه فاصبح متفكرا يتروى. حدثنا علي بن
المديني. فاذا بان اي ذهبا ت غدوة فلا يكبر بالبنا للمفعول الرواح يوم عرفة
اي من ثمة كتب عبد الملك الى الحجاج ان لا تخالف ابن عمر في الحج كان ذلك بسبب
دسه عليه من طعنه بالحربة المسمومة. خيمة كانت لانه اتقن من تحت كونه تحت
امره. فصاح عند سرادق الحجاج اي خيمته زاد الاسماعيلي وعليه ملحفة بكسر
الميم اي ازار كبير. الرواح بالنصب اي عجل. فانظرني بقطع الهمزة وكسر الظاء
المعجمة اي اخرني وللكشميهني بالوصل وضم الظاء اي انتظرني بوصل الهمزة ذكر
القصاد وعجل الوقوف هي رواية عبد الله بن يوسف والقعنبي واشهب عن مالك
واكثر الرواة عنه قالوا وعجل الصلاة. ولا منافاة بينهما لان تعجيل الوقوف
يلتزم تعجيل الصلاة. وقال الليث وصله الاسماعيلي. فهجر اي صلى بالهاجرة وهي
شدة الحر. السنة بضم المهملة وتشديد النون اي سنة النبي صلى الله
عليه وسلم افعل بهمزة استفهام. يتبعون من الاتباع وللكشميهني يبتغون
من الابتغاء وهو الطلب. الحمس بضم المهملة وسكون الميم اخره مهملة. والحمس
قريش سموا بذلك لتشديدهم على انفسهم كانوا اذا اهلوا بحج او عمرة لا ياكلون لحما
ولا يستظلون وبرا ولا شعرا واذا قدموا مكة رفضوا ثيابهم التي كانت عليهم مما
حولك الحماسة وهي الشدة. ومما ولدت اي من امهاتهم قريبة دون ابائهم

قال

قال ابو عبيدة كانت قريش اذا خطب اليهم الغريب اشترطوا عليه ان ولدها على دينهم
فدخل في الحمس من غير قريش ثقيف وخزاعة وليث وبنو عامر بن صعصعة وغيرهم
تنبيه كانت رواية جبير لذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قبل الهجرة
حين وقع. زاد في الموطأ ليحيى بن يحيى من عرفة. العنق بفتح المهملة والنون سير بين
الابطاء والاسراع. وقيل سير سهل في سرعة. فجوة بفتح الفاء وسكون الجيم المكان
المتسع. وفي الموطأ لابي مصعب فرجة. نص اي اسرع حثيثا قال ابي في الوقت حين
ينتقض بها ومنا دمعه اي تخرر ردف بكسر الدال اي ركبت خلفه. الوضوء
بفتح الواو. والتبه بكسر اللام الدال اي ركبت خلفه واللبه بكسر اللام بعده
موحدة خفيفة بطن من شعاب. زجرا بفتح الزاي وسكون الجيم عصيا جا
نحت الابل وضربا بالكرية وصوتا وهو تصحيف بالايضاع اي السير السريع.
ولم يسبغ الوضوء اي خففه وتعبد فاقتصر على مرة مرة. بجمع اي مزدلفة سميت بذلك
لان ادم اجتمع فيها بحوا وازدلف اليها اي دنا منها. وقيل لاجتماع الناس بها
وازدلافهم اي تقربهم الى منى بالتوقف فيها وقيل لانها يجمع فيها بين الصلاتين
ويزدلف منها الى منى. ولم يسبح اي يتنفل. اي بالضم اي ظن. قال عبد الله
هو ابن مسعود عند قيمتا للكشميهني وقتها. بزغ بزاي وغين معجمة طلع
المشعر بفتح الميم وكسرها لغة فيما الشعار سمي به لانه معلم للعبادة
والحرام لانه من الحرم او لحرمته. ما بدا له اي الصبح اي ظهر. يا هنتاه اي يا هذه بما
اراد بالضم. للظعن بضم الظاء المعجمة جمع ظعينة وهي المرأة في الهودج ثم
اطلق على المرأة مطلقا. ثقيلة اي عظيمة الجسم. ثبطة بفتح المثلثة وكسر الموحدة
بعدها مهملة خفيفة اي بطيئة الحركة. حطمة بفتح الحاء وسكون الطاء المهملتين
الزحمة. فلأن اكون بفتح اللام مبتدأ اخبره احب الي. من مفروح به اي
ما يفرح به من كل شيء. ليجمعن بينهما باللام قادنا اي المغرب والعشاء بينهما
بالفتح لا بد لا لا بالكسر. مقدم بفتح الدال الذين يتقدمون في الغنيمة وهو
وقت العشاء. لا يفيضون زاد في ايام الجاهلية من جمع حتى تطلع الشمس
زاد الطبراني على ثبير. اشرق ثبير بفتح وقطع همزة الاشراق وثبير منادى
اي لتطلع عليك الشمس وهو بفتح المثلثة وكسر الموحدة جبل عظيم بها على الذاهب
الى منى عن جبل من هذيل اسمه ثبير فذ زاد الاسماعيلي بعد هذه الجملة كيما
نغير اي ندفع للنحر من اغار الفرس اسرع في عدوه والرابع الكلمتين ساكنة لارادة
الجمع. افاض هذه الافاضة الدفع. وسنة ما فاض القوم في الحديث اذا دفعوا
فيه. حين رمى للكشميهني حتى وهو اصوب. جزور بفتح الجيم وضم الزاي البعير
ذكرا كان او انثى. شرك بكسر الجيم المعجمة وكسر الراء اي شاركه. لبدتها بفتح الموحدة

بضم النون وسكون الدال وللكشميهني لبدانتها اي بسمنها راي رجلا يسوق بدنة
النسائي وقد جهده المشي زاد ابو يعلى حافيا وثلاث كلمة تعا علي الانسان
العرب بكلامها لا تقصد معناها كقولهم لا ام لك وفي لفظ ويحك قال الهروي
فيقال ويلك لمن وقع في هلكة يستحقها وويح لمن وقع في هلكة لا يستحقها
والجان هو امر بمعنى الخبر اي فقد صار رجلا لا امنها اي لعنته والسمان
والسرخسي الجهتان فقط وللسرخسي ان يغمس نعلها في الدم زاد ابو داود
من الدار قطني جل للسرخسي اصل وكلا لعنه الاشعار كشط جلد البدنة حتى يسيل
دم ثم يسلته فيكون ذلك علامة على كونها هديا . ان زياد بن ابي سفيان
هو الذي استلحقه معويه وانما كان يقال له زياد بن ابيه او ابن عبيد لان امه
سمية مولاة الحرث بن كلده ولدته على فراش عبيد فلما كان في خلافة معاوية
شهد جماعة على اقرار ابي سفيان بان زيادا ولده فاستلحقه معاويه لذلك
وزوج ابنه ابنته وامره على العراقين ونقل انها اول قضية غير فيها الحكم
الشرعي في الاسلام وروي انه كتب الى عايشة من زياد بن ابي سفيان
لتكتب له كذلك فكتبت له من عايشة ام المومنين الى ابنها زياد ووقع
في مسلم ان ابن زياد وهو غلط بالاتفاق . ثم بها اي بسنة تسع عام حج ابو
بكر بالناس العهن بكسر العين المهملة وسكون الهاء الصوف وقيل المصبوغ
منه وقيل الاحمر خاصة عن ام المومنين اي عايشة كما صرح بها في رواية
الاسمعيلي فلا يدعها اي لهذا باب ما يحمد زاد بن سلام تابعه اي عمرو التابع
على ابن المبارك الجلال بكسر الجيم وتخفيف اللام جمع جل بضم الجيم ما يطرح
على ظهر البعير من كسا ونحوه لا نرى الا الحج اي لا نظن فدخل علينا بضم الدال
مبنيا للمفعول نحر النبي صلى الله عليه وسلم هو عند الجمرة الاولى التي تلي المسجد.
حجاج بضم المهملة جمع حاج زياد بن جبير هو ثقفي بصري ليس له في الصحيحين
سوى هذا الحديث وحديث اخر في النذر وهو عن ابيه جبير التابعي ابن
حية الثقفي كوفي . ابعثها اي اثرها قياما مقيدة اي معقولة الرجل
الكبرى قايمة على ما بقي من قوايمها سنة بالنصب بعامل مضمر كالاختصاص
او التقدير متبعا سنة . والجزر في النسايك فانها سنة وقال سفيان اي
بالاسناد المذكور جزارتها بالكسر اسم للفعل كالخياطة والحجامة واما
بالضم فاسم للسواقط والاطراف الراس واليدين والرجلين سميت بذلك لان
الجزار كان يأخذها عن اجرته شيئا زاد مسلم منها وقال نحن نعطيه من عندنا
ثلاث منى بالاضافة فقلنا بالقاف والتعقيب بعدها فا ثم لام خفيفة مفتوحة ثم
نون ساكنة اي تتبعنا الحج منه . قالوا والمقصرين هو عطف تلقيني اي قل

وارحم

وارحم المقصرين عباس بن الوليد بالتحتية والمعجمة هو الرقام ولم يخرج لعباس بن الوليد
بالموحدة والمهملة الا ثلاثة احاديث نسبه في كل منها النرسي احدها في علامات
النبوة والثاني في المغازي والثالث في الفتن عن معوية قال قصرت عن
النبي صلى الله عليه وسلم زاد مسلم على المروة قال النووي كان ذلك في عمرة
الجعرانة بمشقص بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح القاف اخره صاد مهملة
مشقص بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح القاف اخره صاد مهملة نصل طويل
او عريض وقال ابو الحسين وصله احمد وابو داود والترمذي ويذكر
عن ابي حسان وصله الطبراني لم اشعر اي لم اعلم فحلقت قبل ان
لهن كلمتي اي الالفاظ المسئول عن تقديمها وتاخيرها حرام اي يحرم رجب العقال
ثم رفع راسه زاد الاسمعيلي الى السماء انها وصيته اي قوله فليبلغ الشاهد
الغايب الى اخر الحديث بالسنة لاحمد اليهم فابتدا الستة ايام متوالية
من ذي الحجة اسماء الثامن يوم التروية والتاسع عرفة والعاشر النحر والحادي
عشر القر والثاني عشر النفر الاول والثالث عشر النفر الثاني وقيل
ان السابع يسمى يوم الزينة البيت يوم النحر بالنصب خبر البيت بالبلدة الحرام
ذكر مع ان البلدة لان معنى الوصية وصار اسما اليوم بالحج
مبلغ بفتح اللام اي رب شخص بلغه كلامي فكان احفظ له وافهم لمعناه
من الذي نقله له قال المهلب فيه انه ياتي في اخر الزمان من يكون له من الفهم
في العلم ما ليس لمن تقدمه الا ان ذلك يكون في الاقل لان رب موضوعة للتقليل
وقال هشام وصله ابن ماجه ابن الغاز بمعجمتين واخره زاي خفيفة بجمرات
بفتح الجيم والميم هذا اي الحديث الذي تقدم فودع الناس بين البيهقي
في رواية سعيد وذلك انه نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح في اوسط ايام
التشريق فعرف انه الوداع فامر براحلته القصوى فرحلت فركب فوقف بالعقبة
واجتمع الناس اليه فقال يا ايها الناس فذكر الحديث وقال لجابر اخرجه مسلم
وبرة بفتح الواو والموحدة والراء هو ابن عبد الرحمن المسلي بضم الميم وسكون المهملة
بعدها لام فارمه بها الساعات جمرة العقبة هي الكبرى وليست من منى بل هي
حد منى من جهة مكة وهي التي بايع النبي صلى الله عليه وسلم الانصار عندها
على الهجرة وسميت جمرة لاجتماع الناس بها يقال تجمر بنو فلان اذا اجتمعوا
وقيل لان العرب تسمي الحصى الصغار جمارا حاذى بحا مهملة وذال معجمة من المحاذاة
اعترض اي الشجرة انزلت عليه سورة البقرة خصها بالذكر لان غالب احكام المناسك
بها وفيها الاشارة الى الرمي بقوله واذكروا الله في ايام معدودات طلحة بن يحيى
ابن النعمان لين يعتبر به في البخاري غير هذا الحديث للدنيا بضم الدال وكسرها التي تلي
المسجد الخيف يسهل بوزن يكرم اي يقصد السهل من الارض وهو المكان المصطحب

الذي لا ارتفاع بنا محمد زاد ابن السكن بن بشار عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اخره فقدم الحشن ثم اتى منى السندنية اخره وليس بضار في وصله حين احرم اي
اراد الاحرام بحاله فحيث احل فانه على حقيقته اي بالبنا للمفعول وحرم من قصه في
رواية لمسلم حابستنا اي امانعتنا من التوجه من مكة افاضت اي طافت
طواف الافاضة فلا اذا اي فلا احبس عليها حينئذ وحصر بالبنا للمفعول وصح
بوقفه عنا النسائي ليلة الحصبة بمهملتين وموحدة بوزن الضربة والمستملي
الحصبا ليلة النفر عطف بيان عقري حلقي بالفتح فيهما ثم السكون والقصر
بلا تنوين دعا لم يقصد معناه وتحتى الاول عقرها الله اي جرحها او جعلها عاقرا
لا تلد او عقر قومها وتحتى الثاني حلق شعرها وهو زينة المراة او اصابها
وجع في حلقها او حلق قومها بشؤمها اي اهلكتهم اسم عا يمتل نحو جمعا الى الحديث
وليس بشئ ولا اثبات يعني بالابطح للكشميهني يعني الابطح لنزول المحصب اي نزول
المحصب بني اي عن امر المناسك نسيئي حديثي للكشميهني كحتي يعني بها
يعني المحصب اسمه على ارادة البقعة ولانه من اسمايها البطحا الموسم بفتح الميم
وسكون الواو وكسر المهملة سمي بذلك لانه معلم يجتمع فيه الناس مشتق من السمة
وهي العلامة ذو المجاز بفتح الميم وتخفيف الجيم اخره زاي سوق لهذيل بناحية
عرفة على فرسخ منها وعكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف اخره ظا معجمة سوق
لقيس وثقيف بين نخلة والطايف تجروا الناس اي كانوا تجارتهم زاد في البيوع
ومجنة بفتح الميم وكسر الجيم وتشديد النون سوق لكنانة عن الظهران الى جبل
يقال له الاصفر وذكر ابن اسحق وابن الكلبي انه من اسواق العرب ايضا حباشة
بضم المهملة وتخفيف الموحدة وبعد الالف معجمة سوق في ديار بارق على ست مراحل من
مكة الجهة اليمن ولم يذكر في الحديث لانها لم تكن من مواسم الحج وانما كانت تقام
في رجب قال الفاكهي ولم تزل هذه الاسواق قايمة في الاسلام الى ان كان اول
ما ترك منها سوق عكاظ سنة تسع وعشرين ومايه واخرها ترك سوق حباشة
سنة سبع وتسعين ومايه وفي النسب للزبير بن بكار عن حكيم بن حزام ان سوق
عكاظ كانت تقام صبح هلال ذي القعدة الى عشرين يوما ثم تقام سوق مجنة عشرة
ايام ثم تقام ذو المجاز مستهل ذي الحجة ستة ثمانية ايام ثم يتوجهون الى منى
بسوق ذلك ادخال التجارة في الحج الادلاج بالتشديد سير اخر الليل وهو المراد هنا
واما بالسكون فاوله زاد في زاد ابن السكن ابن سلام محاضر بحا مهملة
وضاد معجمة مدبا بالتشديد العمرة هي لغة الزيارة وقيل انها مشتقة من عمارة
المسجد الحرام الجمع الى العمرة كفارة لما بينهما قال ابن عبد البر هو خاص بالصغاير
قال وغلط من عم الكباير ايضا قال ابن التين والمعنى مع ربح لابي ذر اربعا وهي عمرة

الحديبيه

الحديبيه وعمرة القضا وعمرة الجعرانة والعمرة التي مع حجته استنان عايشه اي
حس مرور السواك على اسنانها يا اماه لابي ذر يا امه عمرات بتثليث الميم
قال ابيا اخره زاد مسلم وابن عمر يسمعهم فما قال لا ولا نعم اذ فتحت نبيها اراه حيث
ينصرف عنهما وخير حنين وكان الراوي يطرا عليه شك فاذا خلا بين المضاف
لفظ اراه وهو بضم اوله اي اظنه يوم يعني ذا اخره حا قبل ان تحج من بني لابن ابيه
ما تقدم لانه صرح غيره الذي في حجته وكانه لم يعد عمرة الحديبيه للصد عن اتمامها
لامراة من الانصار هي ام سنان الانصارية وقيل ام سليم ناضحا بالاضافة لكريمه
ان تحجي بن ناضح بضاد معجمة وحا مهملة اي بعير ينضح بكسر الضاد فاذا كان رمضان
بالرفع وكان تامه حجة معتمر تعدل حجة تقصد هو على بابه انها تساوي الحج
في الفضل كرمة بشرف الوقت وقيل هو خاص بتلك المراة قال ابن راهويه هو
نظير حديث قل هو الله احد تعدل ثلث القران التنعيم بفتح المثناة وسكون
النون وكسر المهملة مكان على اربعة اميال من مكة جهة المدينة سمي بذلك
لان الجبل الذي عن يمينه يقال له ناعم والذي عن يساره يقال له منعم
والوادي نعمان ان عايشة كان حيضها بسرف يوم السبت ثالث ذي الحجة
فلما طهرت فيه اسلم كان طهرها كان يوم النحر لاهللت بعمرة لا يخشى لا حللت
النصب بفتح النون والمهملة التعب بقدر ريحي لكان كذا هو لا يقطع اوي شك
ثلاث من الراوي فنزل اثناب سرف لابي ذر وابي الوقت بسرف بحذف البا موجها
بضم الميم وفتح الواو وتشديد الجيم ولابن عساكر متوجهنا ما فرض الله زاد
الطبراني في الاوسط واتموا الحج والعمرة لله واتي بهمزة قطع ونون من التنا
وللمستملي بالوصل وتا المشددة من الاتقا حدثنا احمد زاد كريمة بن عيسى
فاعتمرت انا فاخبني الى اخره اي تقدمه ان تستفتوا الحج الا العمرة وفيه خفي غايته
مشكل لانها حينئذ كانت حايضا فلم تطف بالبيت ولا تحللت فالمخلص
ان نحملها اشارت الى عمرتها التي فعلتها من التنعيم وتكون فنطقنا فيحتاوا احللنا
ثم اهللنا من المنع بالحج راجعا الى عمرة عايشة امثلة تقصير على جمع غلام كـ
بالمثنى هو اخر النهار بطرق بضم الراء درجات بفتح المهملة والراء والجيم
جمع دوحة وهي طرقها المرتفعة وللمستملي دوحات بسكون الواو وبحا مهملة
جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة اوضع اسرع السير فرحتها اي المدينة
فيه مشروعية حب الوطن والحنين اليه حدبات بضم الجيم والدال جمع جدر
جمع جدار فجاء رجل هو قطبة بن عامر السلمي يدخل من قبل بابه روى ابن جرير
عن الزهري ان ذلك كان في عمرة الحديبية وعن السدي انه كان في حجة الوداع والاول
اقوى وفيه انتشاب ذلك كرا هذا ان يحول بينهم وبينها شي من سقف وغيره

قطعة جزء من الآخر تبيان لكونه معذبا أي ألما زاد ابن عدي من حديث ابن عمر وانه ليس له
دواء إلا سرعة السير نهمته بفتح النون وسكون الهاء حاجته فليعجل زاد أحمد الرجوع
إلى أهله زاد الحاكم من حديث عائشة فإنه أعظم لأجره قال ابن عبد البر زاد فيه بعض
الضعفاء عن مالك وليتخذ لأهله هدية وإن لم يجد إلا حجرا يعني حجر الزناد قال وهي زيادة
منكرة قال ابن بطال لا تعارض بين هذا الحديث وحديث سافروا تصحوا فإنه لا يلزم
من الصحة بالسفر لما فيه من الرياضة أن لا يكون قطعة من العذاب لما فيه من المشقة
فصار كالدواء المر المعقب للصحة وإن كان في تناوله الكراهة لطيفة سئل
إمام الحرمين حين جلس موضع أبيه رحمهما الله تعالى لم كان السفر قطعة من العذاب
فأجاب على الفور لأن فيه فراق الأحباب حدثنا أحمد هو أبو حاتم الرازي وابن
اسحق الصغاني عن عكرمة قال فقال ابن عباس فيه حذف ثبت في كتاب الصحابة
لابن السكن ولفظه عن عكرمة قال قال عبد الله بن رافع مولى أم سلمة سألت الحجاج
ابن عمرو الأنصاري عن حبس وهو محرم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عرج أو كسر أو حبس فليجز مثلها وهو في حل قال فحدثت به أبا هريرة فقال صدق
وحدثت ابن عباس فقال قد كره أليس حسبكم سنة بالنصب خبر ليس وحسبكم الاسم
نبيل بفتح الموحدة والمهملة أي يخصنا ما أحصر فيه بالشك لفظه يحبسني الجامع حبسه
عذر لأبي ذر عدو وعرفة لك من مرض أو نفاد نفقة ورأى أن ذلك مجزئ لأبي ذر
مجزيا قال ابن حجر وهو خطأ من الكاتب لأن جميع رواة الموطأ اتفقوا على رفعه
هوام بتشديد الميم جمع هامة وهي ما يدب من الأجناس والمراد هنا القمل و
النسك شاة للكشميهني شاة بلا موحدة وعلى الأول الضمير للنسك حتى يقرب او
افد فعله بالبناء تهافتت بالفاء أي تساقط شيئا فشيئا أو أعاني بحذف المنصوب
شك من الراوي بفرق بفتح الفاء والراء مكيال معروف ستة عشر رطلا أو ثلاث
صاع لكونه يداوي شاة بالحجة الأمر والموحدة عبد الله بن معقل بفتح
الميم وسكون المهملة وكسر القاف أرى الوجع بضم الهمزة أي أظن يبلغ بك
للمستملي والحموي يبلغ ما أرى بالفتح من الرؤية أو ما كنت أرى الجهد بالفتح
المشقة ولا يجوز هنا الضم الذي بمعنى الطاقة نصف صاع زاد مسلم تمر وحنطة
لأبي داود زبيب والأول أصح والنسك لأبي ذر بنسيكة أي علمه وعن محمد بن يحيى
أي الفريابي عن عبد الله بن أبي قتادة قال انطلق إلى آخره هكذا أخرجه مرسلا
وكذا مسلم وأحمد ووصله الطيالسي من طريقه عن أبيه فأحرم أصحابه ولم
يحرم الضمير لأبي قتادة بينه مسلم وحدثنا بالبناء للمفعول فاشتد وخشينا
أن نقتطع أي نصير مقطوعين عن النبي صلى الله عليه وسلم لكونه سبقهم بمثلثة
ثم موحدة ثم مثناة أي عجلته ثابتا في مكانه لأجل أن به أرفع بالتخفيف أي كلفه

السير

السير شأوا بالمعجمة بعدها همزة ساكنة أي تارة والمراد أنه يركضه تارة ويسير بسهولة
أخرى بتعهن بكسر المثناة وفتحها عين مهملة ساكنة ثم هاء مكسورة ثم نون وللكشميهني
بدعن بدال بدل التاء وهو قائل من القيلولة أي يستقيل وصحفه من قال بالموحدة
السقيا بضم المهملة وسكون القاف بعدها تحتية مقصورة قرية جامعة بين
مكة والمدينة إن أهلك لمسلم أصحابك فانتظرهم بصيغة الأمر زاد مسلم
فانتظرهم بصيغة الماضي فاء صلة والمعنى قصده أي باقيه فانقبنا بضم أوله
أي أخبرنا بغيقة بفتح المعجمة وسكون التحتية ثم قاف مفتوحة وهاء اسم
لبني غفار بين مكة والمدينة فبصر بفتح الموحدة وضم المهملة وللكشميهني فنظر
أصحابنا بتشديد الصاد والأصل اصطحبنا فأدغمت الطاء بعد قلبها تاء في
الصاد بالقاحة بقاف فمهملة وصحفه من قال بالفاء وإنه على نحو ميل من السقيا
إلى جهة المدينة بينه وبينها ثلاث مراحل يتراءون ينظرون من الرؤية
يعني وقع شك من البخاري فنسي ولفظه زاد أبو عوانة أي شيء [illegible] بفتح
أوله حلال لأبي عوانة فهم حلال وهم مقصرون وهنا قال لنا عمرو زاد أبو عوانة
ابن دينار رواه لنا بن ذلك هو سفيان أراد بيان كيفية تحمله لهذا الحديث من صالح
وأبو عوانة فقدم عليهم مكة من المدينة فحدثهم عمرو وعلي الأسماع منه خرج حاجا للبيهقي
أو معتمرا على الشك ومعتمرا لأبي عوانة والشك هو الصواب فإن ذلك كان في عمرة
الحديبية إلا أبو قتادة لم يحرم إلا بمعنى لكن وما بعدها مبتدأ وخبر ونظيره فشربوا
منه إلا قليل منهم وللكشميهني إلا أبا بالنصب وهو الجادة عن ابن عباس عن
الصعب هذا هو المحفوظ أنه من مسند الصعب وهي رواية لمسلم أن الصعب
بجعله من مسند ابن عباس والصعب بفتح الصاد وسكون العين المهملتين آخره
موحدة وأبوه بفتح الجيم وتشديد المثلثة بالأبواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة
والمد جبل من عمل الفرع بضم الفاء والراء بعدها مهملة بينه وبين الجحفة ثلاثة
وعشرون ميلا أو بودان شك من الراوي قال ابن حجر والظاهر أنه من ابن عباس
وهو بفتح الواو وتشديد الدال آخره نون موضع يقرب من الجحفة بينه وبينها ثمانية
أميال فلما رأى ما في وجهه زاد الترمذي وابن خزيمة من الكراهة إنا لم نرده
عليك زاد الطبراني في كراهيته له ونرده بالفتح تخفيفا وبالضم اتباعا وللكشميهني
نرده بالفك إلا أنا حرم زاد النسائي لا نأكل الصيد قال العلماء وردت أحاديث
بقبول لحم الصيد وهو محرم وأحاديث برده والجمع أن القبول محمول على ما يصيده
الحلال لنفسه ثم يهديه للمحرم والرد محمول على ما صاده الحلال لأجل المحرم
وعن عبد الله بن دينار عطف على قوله عن نافع خمس لم يعين من هذا المفرد في طريق
عند أبي عوانة ستة وزاد فيها الحية وهي في رواية لمسلم بدون ذكر العقرب لأبي داود

زيادة السبع العادي ولابن خزيمة وابن المنذر زيادة الذئب والنمر من الدواب
بتشديد الموحدة جمع دابة ما دب على الارض كلهن فاسق يقتلن بالرفع خبر
فاسق لفظ كل وفي ضمير يقتلن معناها ووصفت بالفسق لخروجها عن سائر
الحيوان بالايذاء والافساد في الحرم لمسلم في الحل والحرم الغراب زاد مسلم الابقع
وهو الذي في ظهره او بطنه بياض فاخذ بعضهم بهذا القيد والحق به
الجمهور ما شاركه في الايذاء وتحريم الاكل كالغداف والاعصم وهو الذي في رجليه
او جناحيه او بطنه بياض وحمرة او العقعق بخلاف غراب الزرع فانه خارج
عن ذلك باتفاق والحداة بكسر اوله وفتح ثانيه بعدها همزة بلا مد ويجوز
عنه وحكى صاحب المحكم مده نزورا والفارة بهمزة ساكنة ويجوز تسهيلها
والكلب العقور قيل هو خاص بالكلب المعروف وقيل كل ما عقر الناس وعدا
عليهم واخافهم كالاسد والنمر والفهد والذئب وعليه الجمهور زاد ابو عوانة الحية
زاد الاسماعيلي ليلة عرفة لو طيبتها اي لم يحف ريحه بها شعرها معقوص لشان
قال للوزغ اللام بمعنى عن فويسق بتصغير تحقير مبالغة في الذم ولا ينفر
بضم اوله وتشديد الفاء المفتوحة قيل هو كناية عن الاصطياد وقيل على ظاهره
تنفيرها بالاذى على الاعلى وهذا اصح لا هجرة اي من مكة لانها صارت دار
اسلام واذا استنفرتم فانفروا اي اذا دعيتم الى الغزو فاجيبوا حرم صيده
اي تحريمه تحليلي يقطع خلاها بفتح المعجمة مقصور الرطب من النبات الا الاذخر
الحداد وقيل للذي يعالجهما بنفسه ولو بن عمر ابنه اسمه واقد بلحي جمل بفتح
اللام وسكون المهملة وبفتح الجيم والميم موضع بطريق مكة وهو من طرفه وقيل
الجمل الحيوان المعروف وانه كان له حجمه وسط راسه بفتح المهملة اي متوسطه
وهو ما فوق اليافوخ فيما بين اعلى القرنين تزوج ميمونة وهو محرم كذا رواه
ابن عباس وصح ايضا عن ابي هريرة وعائشة واخرج الترمذي عن ابي رافع
انه تزوجها وهو حلال قال وكنت السفير بينهما القفازين بضم القاف
وتشديد الفاء وزاي ما تلبسه المراة في يديها فيغطي اصابعها وكفيها وهو لليد
كالخف للرجل الانتقاب الخمار الذي يشد على الانف وتحت المحاجر ولا تغطوا
راسه في رواية لمسلم ولا تغطوا وجهه ولم يثبت كما بينته في الديباج ولا
تقربوه بتشديد بين القرنين اي قرني البير وهما العودان المنتصبان
لاجل عود البكرة مالك عن ابن شهاب ذكر جماعة منهم ابن الصلاح ان مالكا تفرد
بهذا الحديث عن ابن شهاب وليس كذلك فقد تابعه عليه بضعة عشر نفسا
بينتهم في شرح الموطا وعلى راسه المغفر بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الفاء
زرد ينسج من الدروع على قدر الراس قال الحاكم وهذا يرد حديث جابر انه

دخل

دخل وعليه عمامة سوداء اخرجه مسلم واجيب بانه كان على راسه المغفر لدخوله ثم ازاله
ولبس العمامة بعد ذلك ابن خطل اسمه عبد الله كان اسلم ثم ارتد اقتلوه زاد البيهقي
فقتل وهو متعلق باستار الكعبة وقد جمع الواقدي عن شيوخه اسماء من لم يؤمن يوم الفتح
وامر بقتله عشرة انفس منهم اربع نسوة ابن خطل وعبد الله بن ابي سرح وقينتين تغنيان به
والحويرث بن نقيذ وعكرمة بن ابي جهل وهبار بن الاسود وام سارة وهند بنت عتبة
وقينتا ابن الخطل فمنهم من اسلم فلم يقتل من يعلى عن ابيه لابي داود عن يعلى بن امية وهو
تصحيف ولا تخيطوه اي تلبسوه المخيط ولا تطيبوا الموتى قاضيت للكشميهني قاضيه
امراة من خثعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة قبيلة مشهورة لابن ماجه وغيره ان السائل
رجل من خثعم عن ابيه وجمع بانه كانت معه ابنته فسال وسالت ابنته معه ايضا
وقد ورد ذلك مصرحا بانه في مسند ابي يعلى واسم هذا السائل حصين عنه بالخثعمي
شيخا كبيرا لا يثبت الثلاثة احوال او بعضها صفة انما حج عطف على مقدر اي احج
اذا لم يبعثه فاحج افتفل بفتح المثلثة والكاف اي اتمه حدثنا اسحق زاد الاسماعيلي
ابن منصور حج بي ابي الينا المنقول زاد الترمذي في حجة الوداع الجحفة بالجيم مصغر
يقول للسائب لم يذكر المقول اقتصارا على المقصود من الحديث وكان ابن عمر سال عن
قدر المد احمد بن محمد اي ابن الوليد الازرقي ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف وعبد الرحمن هو ابن عوف ادغاه ثلاثة بن يسار ذلك بلفظ حنطا بالمنوة
او الاسندية تنبيه كان عمر يتوقف اولا في الاذن لامهات المؤمنين في الحج اعتمادا
على قوله تعالى وقرن في بيوتكن وكان يرى تحريم السفر عليهن ثم ظهر له الجواز فاذن لهن
في آخر خلافته ثم كان عثمان يحج بهن في خلافته ايضا ووقف بعضهن عند ظاهر
الامر وهي زينب وسودة فقالتا لا تحركنا دابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسافر المراة اطلق هنا وقيد في رواية غيره يوم وليلة وفي رواية اخرى غيره
يومين وفي رواية اخرى غيره ثلاث فاخذ اكثر العلماء بالمطلق لاختلاف التقييد
وحملوا التقييد على اختلاف المواطن بحسب السائلين ولفظ ابي عوانة في هذا الحديث
لا تحج امراة ابو بكر هو ابو غسان او قال حدثني للكشميهني وقال اخبرني
الفزاري هو مروان بن معاوية تهادى بضم اوله من المهاداة وهو ان يمشي معتمدا على غيره
امره للكشميهني من امره زيادة راو نذرت اختي قيل اسمها ام حبان بالكسر والموحدة
ان تمشي زاد مسلم حافية زاد احمد غير مختمرة زاد الطبري وتشكو اليه ضعفها
لتمش ولتركب زاد احمد ولتختمر ولتصم ثلاثة ايام المدينة هي اسم علم على
البلدة النبوية وكان اسمها يثرب وقد نهي عن تسميتها به ويثرب اسم لموضع
منها وقيل لرجل من ولد ادم بن سام بن نوح اول من نزلها وكان سكانها العماليق ثم
نزلها طائفة من بني اسرائيل ارسلهم موسى عليه السلام ثم نزلها الاوس والخزرج

لما تفرق الاوس على شتا بيثرب شيبل لعمر **من كذا الى كذا** لمسلم من عير الى ثور وعير بسكون
التحتية اوله مهملة وثعال عامر بوزن فاعل جبل بالمدينة وثور جبل بها ايضا ثم
الى الحمرة تبدو من خلف احد من جهة الشمال ولاحمد والطبراني ما بين عير الى احد ولمسلم ما بين
جبليها وثبت ياتي قريبا ما بين لابتيها واللابة الحرة وهي الحجارة السود ولاحمد ما بين
ما بين مازميها والمازم بكسر الزاي المضيق بين الجبلين وكلها ترجع لمعنى واحد
لا يقطع شجرها عضاهها ولا يصاد صيدها **حرم** بالبنا للمفعول وللمستملي محرم
وتنوين خبر مقدم وما بينهما مبتدا مؤخر ولاحمد ان ابراهيم حرم الى اخره **واتى بني حارثة**
زاد الاسماعيلي وهي في سند الحرة اي في الجانب المرتفع بها **صرف ولا عدل** بفتح اولهما
والصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل الصرف التوبة والعدل البديل **ذمة المسلمين**
واحدة اي امانهم صحيح قال البيضاوي الذمة العهد سمي بها لانه يذم متعاطيه على اضاعته
اخفر بالخاء المعجمة والفا نقض العهد **ومن تولى** الى اخره ان ادعى وكلا الحلف جاز الا
تنفا دعته بالاذن او لا العتق فلا لقوله بغير اذن مواليه لا مفهوم له وانما هو للتنبيه
على المانع وهو ابطال حق الموالي وانها سمي الناس اي الشرار منهم امرت بقرية اي بالهجرة
اليها او سكناها **تاكل القرى** اي تغلبهم كنى بالاكل عن الغلبة لان الاكل غالب على الماكول وقيل
المعنى يفتح القرى اي يفتحها اهلها فياكلون غنائمها ويظهرون عليها وقيل المراد غلبة الفضل
وان الفضائل تضمحل في جنب عظيم فضلها حتى تكاد تكون عدما **يقولون يثرب وهي**
اي يسمونها يثرب واسمها الذي يليق بها المدينة وانما كره الاول لانه اما من الثرب وهو الفساد
او التثريب وهو التوبيخ وكلاهما مستقبح وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره
الاسم القبيح سعي الناس قال عياض هذا خاص بزمنه لانه لم يكن يصبر على الهجرة
والمقام معه بها الا من ثبت ايمانه قال النووي رحمه الله تعالى وليس هذا بظاهر
لان عند مسلم لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها الحديث وهذا والله اعلم زمن الدجال
كما ينفي الكير بكسر الكاف وسكون التحتية الزق الذي ينفخ فيه الحداد قال في المحكم
والكور بالضم لغة فيه **خبث الحديد** بفتح المعجمة والموحدة اخره مثلثة وسخه الذي
يخرجه النار والمراد انها لا تترك فيها من في قلبه دغل بل تخرجه كما يميز الحداد
ردي الحديد من جيده ونسب التمييز للكير لكونه السبب الاكبر في اشعال النار
التي يقع التمييز بها **طابة** وطيبة مشتقان من الطيب لطيب ترابها وسموا بها
وسكانها وطيب العيش بها قال بعض العلماء من اقام بالمدينة يجد من تربتها وحيطانها
رائحة طيبة لا تكاد توجد في غيرها **لتتركن** نزعا او تشقا كما ذعرتها اي اخفتها وتركوها
بالبنا والبنا **على خير ما كانت** اي على احسن حال كانت عليه من قبل قال عياض
وغيره وقد وجد ذلك حيث صارت مقعد الخلافة ومقصد الناس وملجاهم
وحملت اليها خراج الارض وصارت من اعمر البلاد فلما انتقلت الخلافة عنها الى الشام والعراق

وتغلب

وتغلب عليها الاعراب وتعاورتها الفتن وخلت من اهلها فقصدتها عوافي الطير والسباع والعوافي
جمع عافية وهي التي تطلب اقواتها قال النووي المختار ان هذا الترك يكون في اخر الزمان عند
الساعة ويوضحه قصة الراعيين فقد وقع عند مسلم بلفظ ثم يحشر راعيان وفي البخاري انهما اخر
من يحشر قال ابن حجر ويؤيده ما في الموطا رواية معن بن عيسى حتى يدخل الذئب فيعوي على بعض
سواري المسجد او على المنبر قالوا فلمن تكون ثمارها قال للعوافي الطير والسباع ينعقان بكسر
المهملة ويصيحان قال في الفتح ومن زجر الغنم **فيجدانها وحوشا** بفتح الواو اي ذات وحش
او خالية ولمسلم فيجدانها وحشا والوحش من الارض الخلاء وكثرت الوحوش لما خلت من سكانها
خرا اي سقطا ميتين قاله ابن عمر عن ابي هريرة تحشر في هذا الحديث قوله
خير ما كانت قال انما قال عمر ما كانت ولو قال خير ما كانت لكان ذلك لاثرا وحي
ورجع ابو هريرة اليه اخرج ذلك عمر بن شبة في اخبار المدينة **ابن زهير** اسمه القرد
بفتح القاف وكسر الرا بعدها مهملة تفتح اليمن قال ابن عبد البر وغيره فتحت اليمن في
ايام النبي صلى الله عليه وسلم وفي ايام ابي بكر الشام بعدها والعراق بعدهما على
وفق ما اخبر وترتيبه ووقع تفرق الناس في البلاد لما فيها من السعة والرخا
ولو صبروا على الاقامة بالمدينة لكان خيرا لهم يبسون بفتح اوله وضم الموحدة وكسرها
وتشديد المهملة اي يسوقون دوابهم والبس سوق الابل تقول لها عند السوق بس بس **تارز**
بفتح اوله وسكون الهمزة وكسر الرا وحكي ضمها وفتحها بعدها زاي ويجتمع **كما تارز**
الحية الى جحرها اي انها كما تنتشر من جحرها في طلب ما تعيش به فاذا راعها شي رجعت الى
جحرها كذلك الايمان انتشر في المدينة فكل مؤمن له من نفسه سائق الى المدينة في النبي
صلى الله عليه وسلم لا يكيد اي يريد بسوء والكيد المكر والحيلة في المساءة الا انماع كما ينماع الملح
اذابه الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء اشرف تطلع من مكان مرتفع **اطام** جمع اطم بضمتين
القصور ونظير الحصون التي تبنى بالحجارة الاسري يحتمل ان يكون بمعنى العلم ادراك النعت بالخلف الاشر
حتى اراها **مواقع** مواضع خلال نواحي بيوتكم سقوط الفتن وكثرتها بها كسقوط المطر لكثرة
والعموم وقد وقع ذلك من قتل عثمان ووقعة الحرة ولا سيما يوم الحرة **انقاب** جمع نقب بالسكون يعني الطرق
ترجف المدينة اي تضطرب باهلها ثلاث رجفات حتى يخرج منها من ليس مخلصا في ايمانه ويبقى بها المؤمن
الخالص فلا يسلط عليه الدجال السباخ بكسر المهملة وتخفيف الموحدة اخره جيم جمع سبخة
والمهملة **اعراج** قيل تدعى بحائط المغتري ابدل في الهجرة وقال الاسلام ويفصح بفتح اوله
بينهما مهملة ثم ... وهو الخلوص الاكثر ان وليدنا الموت طيبها بالنصب وللكشميهني
بالتحتية وطيبها فاعل **تنفي الرجال** بالرا وللكشميهني بالدال وتشديد الجيم وهو تصحيف
بضم اوله وسكون المهملة ما بين بيتي ومنبري لابن عساكر قبري بدل بيتي روضة من
رياض الجنة اي كروضة في نزول الرحمة وحصول السعادة او ان العبادة فيها تؤدي الى الجنة
او هو على ظاهره بان ينقل ذلك الموضع بعينه في الاخرة الى الجنة وضبط ذلك بثلاثة

لا اعاده ومنبري على حوضي اي ينقل المنبر الذي قال عليه هذه المقالة يوم القيامة فينصب على الحوض ثم نقل قوله
روايتين في الجنة كما في حديث الطبراني اوتيا بالهمز اخره بوزن افضل من اوتي بالمد بمعنى ولا ينصرف لعله العام حسان
بعلها كان واديا بالمدينة بحري بالمد بالراء الجيم ... بفتح الهمزة وكسر الجيم بعدها نون اي مجمع
ذو لات عقب وبابها

كتاب الصوم

والمشفي لغة الصيام لغة الامساك قال بعضهم لما امر الله تعالى بان يحمل
الصوم على النفس وهو امر لا يحتمله الا بعد مجاهدة كثيرة ... احد منهم يتحمل
علي ذمته صيام ثلاثين يوما وكان فرضه في السنة الثانية من الهجرة **الصيام جنة** بضم الجيم اي وقاية وستر
زاد احمد وحصن حصين من النار وللنسائي جنة احدكم من القتال زاد احمد من وجه اخر ما لم يخرقها زاد الدارمي
بالغيبة قال ابن العربي انما كان الصوم جنة من النار لانه امساك عن الشهوات والنار محفوفة بالشهوات
فلا يرفث اي الصائم بالكلام الفحش **ولا يجهل** اي لا يفعل شيئا من افعال اهل الجهل كالصياح والسفه ونحو ذلك
وان امرؤ بتخفيف النون **قاتله او شاتمه** قيل يقولها بلسانه يخاطب بها من يخاطبه وقيل بقلبه يزجر بها
نفسه وقيل بالسنة في صوم الفرض وبالقلب في صوم النفل **مرتين** لانه اكد في الزجر **لخلوف** بضم المعجمة واللام
اخره فا وصحفه من فتح الخا تغير الفم من الصوم **اطيب عند الله من ريح المسك** قيل هو على ظاهره وانه يأتي يوم القيامة
ونكهته اطيب من ريح المسك كما يأتي الشهيد وريح دمه يفوح مسكا وقيل هو مجاز عن الرضى والقبول
ثوابا من الطيب المندوب اليه في الجمع ومجالس الذكر وقيل المراد ذلك في حق الملائكة وانهم يستطيبون ريح الخلوف
اكثر مما يستطيبون ريح المسك وقد تنازع ابن عبد السلام وابن الصلاح في ان ذلك خاص بالاخرة او الاعم
الاول لاختصاصه بها كدم الشهيد لحديث يوم القيامة ... ابن الصلاح حديث ... الخلوف فواههم حين يمسون وهذا صريح فكونه في الدنيا في دوامها ... في ... رواية
ذلك ... الجزاء ... رجحان الخلوف ... الحديث لرضي ... يوم ...
ونظيره انه ... في كل يوم ... من الحديث تفضيل الخلوف على دم الشهيد ... ريح المسك
والخلوف وصفا بانه اطيب **يترك طعامه** زاد احمد قبله يقول الله **وشهوته** زاد ابن خزيمة وزوجته **الصيام لي وانا اجزي به**
اختلف في معناه مع ان الاعمال كلها لله تعالى وهو الذي يجزي بها فقيل انما خص الصوم لانه ليس يظهر من ابن ادم ...
عليه وانما هو شيء في القلب ... الاعمال ... حركات ... يشاهد ويؤيده حديث الصيام لا ...
فيه اخرجه البيهقي في الشعب وقيل المعنى ان الاعمال كلها قد كشفت مقاديرها للناس وانها تضعف من عشرة
الى سبعمائة الا الصوم فان الله تعالى يثيب عليه بغير تقدير ويشهد لهذا السياق ... يقول وانا اجزي به اجزاء كثيرا من
غير تعيين لمقداره كقوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ويؤيده حديث ... الا الصوم فانه
لا يدري احد ما فيه ... الاعمال ... الصيام وقيل معناه
انه احب العبادات الي والمقدم عندي وقيل لان الصائم لم يعبد به غير الله بخلاف الصلاة والصدقة والطواف
وغير ذلك وقيل ان جميع العبادات توفى منها مظالم العباد الا الصوم اخرجه البيهقي عن ابن عيينة قال اذا كان
يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدي ما عليه من المظالم من عمله حتى لا يبقى له الا الصوم فيتحمل الله ما بقي عليه
من المظالم ويدخله بالصوم الجنة **والحسنة بعشر امثالها** هو مختصر وتتمته كما في الموطا كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف
الا الصيام فانه لي وانا اجزي به فاما ذلك ... الاخرى في الاخرة تاكيد **ان في الجنة**
بابا ... في رواية اخرى **الريان** بفتح الراء وتشديد التحتية فعلان من الري ...
مناسب لجزاء الصائمين **فاذا دخلوا** ... لمسلم رحمه الله تعالى فاذا دخل اخرهم ...
زوجين اي شيئين من اي صنف من اصناف

الحال

الحال **صحيح انه تعجب** قيل اراد الجهاد وقيل ما هو اعم منه **هذا خير** ليس اسم التفضيل
بل المعنى هذا خير من الخيرات والتنوين فيه للتعظيم **باب هل يقال رمضان**
قيل سمي به لانه ترمض فيه الذنوب اي تحرق وقيل وافق ابتداء الصوم فيه زمنا حارا
والرمضاء شدة الحر وذكر ابو الخير الطالقاني في كتابه حظائر القدس لرمضان
ستين اسما **ابن ابي انس** هو ابو سهيل نافع بن ابي انس مالك بن ابي عامر
وسلسلت الشياطين قيل هو حقيقة والمراد مسترقو السمع وقيل المردة وقيل
مجاز على العموم والمراد انهم لا يصلون من افساد المسلمين الى ما يصلون اليه
في غيره لاشتغالهم فيه بالصوم والذكر وان وقع شيء من ذلك فهو قليل بالنسبة
الى غيره **ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه** زاد
النسائي واحمد وغيرهما وما تاخر **من لم يدع** يترك **قول الزور** اي الكذب **فليس لله حاجة في ان
يدع طعامه وشرابه** قال ابن بطال ليس معناه انه يؤمر بالاكل والشرب
وانما معناه التحذير من قول الزور وما ذكر معه وهو كقوله من باع الخمر فليشقص
الخنازير اي يذبحها ولم يامره بذبحها ولكنه على التحذير والتعظيم لاثم بائع الخمر وقوله
حاجة اي ارادة اذ الله لا حاجة له في شيء وقيل هو كناية عن عدم القبول كما يقول
من غضب على من اهدى اليه شيئا لا حاجة لي في هديتك اي هي مردودة عليك قال
ابن العربي مقتضى هذا الحديث ان يعمل بما ذكر لا يثاب على صومه **ولا يصخب** بسكون
المهملة وفتح المعجمة بعدها موحدة والصخب الخصام والصياح **لخلوف** للكشميهني
لخلف بضمتين بجمع **فرحتان** اي يفرح بهما فحذف الجار ووصل الضمير **اذا افطر فرح** زاد
مسلم بفطره قيل لزوال الجوع والعطش وقيل لاتمام الصوم والمعونة عليه **فرح بصومه**
اي بجزائه وثوابه **العزوبة** لابي ذر العزبة بالضم وسكون الزاي **وجا** بكسر الواو وجيم
ومد رض الخصيتين **لا تواصلوا** اخرجه ابو داود والترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم
وصلة بكسر المهملة وتخفيف اللام ابن زفر **غم عليكم** بضم المعجمة وتشديد الميم اي حال بينكم
وبينه غيم وللكشميهني اغمي وللسرخسي غبي بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة من الغباوة
وهي عدم الفطنة استعير لخفاء الهلال **فاقدروا له** اي انظروا اول الشهر واحسبوا تمام
الثلاثين لقوله في الحديث الاخر بعده فاكملوا عدة شعبان ثلاثين وقيل المراد فاقدروه
بحساب المنازل **الشهر تسع وعشرون** اراد به شهرا معينا او ان الشهر قد يكون كذلك
كما يكون ثلاثين فلا تاخذوا بالفسحة تصوموا ثلاثين احتياطا عن الفطر والرؤية للهلال **وخنس**
بمعجمة ونون اي قبض وللكشميهني بمهملة وموحدة اي منع **صنبي** بمهملة وفي اسم بلفظ
النسبة **باب** بالتنوين **شهرا عيد لا ينقصان** هذا لفظ الترمذي قيل المراد لا ينقصان
من الفضيلة تماما او نقصانا وهو معنى قول المصنف **قال** اسحاق اي ابن راهويه وان كان
ناقصا فهو تام وقيل المراد لا ينقصان معا ان جاء احدهما تسعا وعشرين جاء الاخر ثلاثين ولا بد
وهو معنى قوله **وقال** محمد اي البخاري لا يجتمعان كلاهما ناقص واختار النووي الاول
فقال المعنى ان كلما ورد عنهما من الفضائل والاحكام حاصل سواء تما ام لا **قال** البيهقي

صح

وانما خصهما بالذكر لتعلق حكم الصوم والحج وغير ذلك بهما **ففي** رمضان شهر عيد
لقربه منه **اسحاق بن سويد** هو ابن هبيرة البصري ليس له في البخاري غير هذا
الحديث **انا** اي العرب وقيل اراد نفسه **امية** نسبة الى الام اي انهم على الاصل ولادة
امهم **ولا نحسب** المراد حساب النجوم وتسييرها ولم يكن فيه من يعرف ذلك ولا من
الكتابة الا الفرد النادر فعلق الحكم في الصوم وغيره بالرؤية لرفع الحرج عنهم في معاناة
حساب التسيير واستمر الحكم ولو حدث بعدهم من يعرف ذلك **الشهر الى اخره** يعني اشار
اولا باصابع يديه العشر مرتين وقبض الابهام في الثالثة واشار مرة اخرى بهما ثلاث
مرار **يكون رجل** هي تامة **يصوم صوما** للكشميهني صومه **قيس بن صرمة** بكسر المهملة
وسكون الواو ولابي داود صرمة بن قيس ولاحمد والنسائي ابو قيس بن عمرو ولابن جرير
ابو قيس صرمة بن مالك وله من وجه اخر صرمة ابن ابي انس ومن اخر صرمة ابن
انس قال ابن حجر والجمع انه ابو قيس صرمة ابن ابي انس قيس بن مالك نسبه
الى جده ومن قال ابن انس ومن عدي كذا نسبه ابن عبد البر وغيره فمن قال قيس بن صرمة
قلبه ومن قال صرمة بن مالك نسبه الى جده ومن قال بن انس حذف اول الكنية
من ابيه ومن قال ابو قيس بن عمرو اصاب كنيته واخطا في اسم ابيه وكذا من قال
ابو قيس بن صرمة **وكان يومه** بالنصب **يعمل** زاد ابو داود في ارضه **فغلبته عيناه** اي
نام **خيبة** بالنصب مصدر محذوف العامل اي حرمانا يقال خاب اذا لم ينل ما طلب زاد
ابن جرير عن السدي فايقظته فكره ان يعصي الله وابا ان ياكل فاصبح صائما **فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم** زاد ابو الشيخ في تفسيره واتى عمر امراته وقد نامت فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم **فنزلت الى اخره** لفظ ابي داود فنزلت احل لكم الى قوله
من الفجر **لما نزلت حتى يتبين** اي لما تليت علي بعد نزولها والا فاسلام عدي في السنة
التاسعة او العاشرة بعد نزولها بمدة وقد بينه احمد في رواية فقال علمني رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والصيام فقال صل كذا وصم كذا فاذا غابت الشمس فكل حتى
يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود فاخذت خيطين الحديث فعرف ان الذي هنا من
تصرف الرواة **عقال** بكسر المهملة خيط من شعر **وكان رجال** ليس منهم عدي لان قصته
متاخرة عنهم كما تقدم **حتى يتبين** للكشميهني يستبين **رؤيتهما** للنسفي زيهما بكسر الرا
وسكون الهمزة وضم التحتية ولمسلم زيهما بكسر الزاي وتشديد التحتية **فانزل الله بعد
من الفجر** قال بعضهم كان عدي لم يسمع هذه اللفظة من الاية لانها نزلت قبل اسلامه بمدة
كما تقدم ولابن ابي حاتم في تفسيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له لما اخبره بما صنع
يا ابن حاتم الم اقل لك من الفجر **لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال** اخرجه مسلم من حديث سمرة
والقاسم عطف على نافع **ان ادرك السجود** للكشميهني السحور والصواب الاول وللاسمعيلي
صلاة الفجر **اطل** بفتح الهمزة واللام **السحور** بالفتح ما يتسحر به وبالضم الفعل
بركة لوجود اتباع السنة ومخالفة اهل الكتاب والتقوي به على العبادة والزيادة في
النشاط والتسبب للذكر والدعاء وقت مظنة الاجابة وتدارك النية لمن اغفلها قبل النوم

ولاحمد

اسمه

ولاحمد السحور بركة فلا تدعوه ولو ان تجرع احدكم من ما فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين
ولسعيد بن منصور تسحروا ولو بلقمة **بعث رجلا** هو ابن اسما بن حارثة الاسلمي **ان اذن**
بالفا والذال من الفزع اي لتحيفهنه بهذه القصة والتي تخالف فتواه وللكشميهني
ان اذن بالفتح وقاف وراء مفتوحة يقال قرعت بكذا اسمع فلان اذا اعلمته به اعلاما
صريحا **فكره ذلك عبد الرحمن** زاد النسائي لانه جاره وصديقه وكره ان يستقبله بما
يكره **فذكر قول عايشة وام سلمة** زاد فقلون وجه ابي هريرة **وقال همام** اخرجه
احمد وابن حبان **وابن عبد الله** اخرجه النسائي **يامر بالفطر** اذا اصبح الرجل جنبا لفظ النسا
ولفظ احمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلاة صلاة الصبح
واحدكم جنب فلا يصم يومئذ **والاول اسند** اي اقوى اسنادا الان الحديث عن ابي هريرة
اختلف في رفعه ووقفه وقد قال جماعة انه منسوخ **عن شعبة** الكشميهني
عن سعيد وهو غلط **يباشر** المراد بها ما دون الجماع **لاربه** بفتح الهمزة والرا وبكسر الهمزة
وسكون الرا وبعدها موحدة اي الحاجة او عضوه **وكانت تقبلها** زاد ابو داود
بسند ضعيف ويمص لسانها **مطلع** اي يذوق **ابزن** بفتح الهمزة والزاي بينهما موحدة
ساكنة اخره نون حجر منقور شبه الحوض فارسي غير مصروف **انقع** ادخل **فاتما
اطعمه الله وسقاه** للترمذي فانما هو رزق رزقه الله وللدارقطني ساقه الله
اليه **ويذكر عن عامر** اخرجه احمد وابو داود والترمذي **وقالت عائشة** اخرجه
احمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان **مطهرة** بكسر الميم الة تنظفه من الرائحة
الكريهة **وقال ابو هريرة** اخرجه النسائي **عن جابر** اخرجه ابن عدي وغيره **وزيد
بن خالد** اخرجه احمد والاربعة **اذا توضا فليستنشق بمنخره الما** اخرجه مسلم عن ابي
هريرة **ويذكر عن ابي هريرة رفعه** اخرجه الاربعة وابن خزيمة **يجزي** والثلاثة موقوفه
مطلب
انه احترق اي هلك **ان رجلا** قيل له سلمان او سلمة ابن صخر البياضي زاد ابو عوانة وهو ينتف شعره
ويدق صدره زاد الدارقطني ويدعو ويله ويحثي على راسه التراب واستدل به على
جواز هذا الفعل ممن وقعت منه معصية ويفرق بين مصيبة الدنيا والدين لما يشعر به
الحال من شدة الندم وصحة الاقلاع **مالك** بفتح اللام استفهام عن حاله **هلكت** بفتح اللام
والكاف مثلثة **اتي** مبني اوله **بعرق** بفتح المهملة والراء وقاف زاد احمد فيه خمسة عشر صاعا
تصدق به زاد الدارقطني من اوله **بعرق** بفتح المهملة على ستين مسكينا **اعلى افقر**
اي اتصدق به على **لابتيها** الى المدينة **افقر** بالنصب حرما **ضحك** سبب الضحك تباين
حال الرجل حيث جاء خائفا على نفسه راغبا في فدائها مهما امكنه فلما وجد الرخصة طمع
في ان ياكل ما اعطيه **اطعمه اهلك** زاد ابو عوانة وغيره وصم يوما **الاخر** بهمزة غير ممدودة
وخا معجمة مكسورة غير والا بعد وقيل الاول وحكي فيه المد **زنجية** بالنصب بدل من ما
الزنبيل بكسر الزاي والموحدة بينهما نون ساكنة ويقال ايضا زبيل بوزن رغيف
وزبيل بالتشديد بوزن صديق المكتل **ويروى عن الحسن** اخرجه النسائي وقد
ورد من رواية الحسن عن ابي هريرة وثوبان ومعقل ابن يسار وعلي واسامة وورد

من غير طريق الحسن عن شداد ورافع ابن خديج وعلق الشافعي في القديم القول به على
الصحة وجزم في الجديد بعدم الفطر واوله الاكثرون الحديث على ان المراد تسببا في
الافطار بالحجامة الموجبة لضعف القوة فيؤل الامر الى الفطر وقال ابن حزم انه منسوخ
بحديث ابي سعيد ارخص النبي صلى الله عليه وسلم من الحجامة للصائم اخرجه النسائي وابن
خزيمة واخرجه الدارقطني بلفظ اصرح في النسخ ولفظه اول ما كرهت الحجامة للصائم ان جعفر
بن ابي طالب احتجم وهو صائم فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افطر هذان ثم رخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحجامة للصائم رجاله ثقات سئل انس لابي الوقت
يسال انسا محذ وهو غلط لان شعبة ما حضر سؤال ثابت لانس فقال لرجل سماه ابو داود
بلالا فاجدح بجيم اخره حاء مهملة والجدح تحريك السويق ونحوه بالماء بعود الشمس بالرفع
اسود الصوم اي اتابعه خرج الى مكة اي عام الفتح الكديد بفتح الكاف وكسر الدال
المهملة قال ابو عبد الله والكديد ما بين عسفان وقديد ثبت للمستملي وحده وقديد
مصغر بعض اسفاره زاد مسلم في شهر رمضان وهذه غير سفرة الفتح لان عبد الله بن
رواحة استشهد قبلها بلا اختلاف في غزوة مؤتة وغير غزوة بدر لان ابا الدرداء لم يكن
حينئذ اسلم ليس من البر هو الا ثم حمله الشافعي على من ابى قبول الرخصة وقيل المعنى ليس
الكامل فائدة لاحمد من حديث كعب بن عاصم الاشعري ليس من امبر امصيام في امسفر
وهو على لغة طي فرخص لهم رخصة الله لابي داود فيه وهو اصوب قال ابن حجر ولعلها
تصحفت في الصحيح لبراءة الناس للمستملي لرؤية الناس وقال ابن نمير وصله ابو نعيم
والبيهقي عياش بتحتية ومعجمة الشعر بالرفع اي المانع لها وقال الحسن اخرجه الدارقطني
في المدبج قال النووي في شرح المهذب هذه المسألة لم ار فيها نقلا في المذهب وقياسه
الاجزاء كقول الحسن وليه فهو كل قريب وقيل الوارث وقيل العصبة البطين بوزن الكريم
ابو حريز بحاء مهملة ثم راء ثم زاي اسمه عبد الله بن الحسين اذا اقبل الى اخره ذكر
ثلاثة امور متلازمة لا ينفك بعضها عن بعض فقد افطر الصائم اي دخل وقت فطره وقيل
المراد صار مفطرا في الحكم لكون الليل ليس ظرفا للصوم الشرعي والاول اقوى وقد
بني على المعنيين مسألة لمن حلف ان لا يفطر على حار ولا بارد فدخل الليل فاجاب ابن
الصباغ يحنث متى تناول شيئا وافتى الشيخ ابو اسحاق الشيرازي بعدم الحنث لقوله
لتقوم الفطر بدخول الليل لا يزال الناس بخير لابي داود لا يزال الدين ظاهرا وللحاكم
لا تزال امتي على سنتي ما عجلوا الفطر زاد احمد واخروا السحور زاد ابو داود وابن خزيمة
لان اليهود والنصارى يؤخرون الافطار وما ظرفية يوم غيم بالنصب بد من قضاء
استفهام انكار بحذف الاداة اي لا بد منه للشوان اي سكران وزنا ومعنى الى قول الانسان
زاد مسلم التي حول المدينة ونجعل لهم اللعبة لابن خزيمة بسند لا باس به عن رزينة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يامر برضعائه في عاشوراء ورضعاء فاطمة فيتفل في افواههم ويامر
امهاتهم ان لا يرضعن الى الليل الوصال بالاتصال لا امساك كل الليل مع النهار بالقصد كاحدكم
للكشميهني كاحدكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني قيل انه على حقيقته واختلف في ذلك فقيل

هو على حقيقته وانه كان يؤتى بطعام وشراب من الجنة كرامة له وذلك لا يفطر لان المفطر طعام
الدنيا وقيل انه كان يؤتى به في النوم فيستيقظ وهو يجد الري والشبع وقيل هو مجاز عن لازم
الطعام والشراب وهو القوة فكانه قال يعطيني قوة الآكل والشارب حدثنا يحيى زاد ابو ذر بلغ
ابن موسى مرتين لابن ابي شيبة فلما حال يعطيني ثلاث مرات ما كلفوا بهمز وصل وسكون الكاف
وضم اللام اي احملوا المشقة في ذلك ابو العميس بمهملتين مصغر فراى ام الدرداء هي الكبرى
صحابية اسمها خيرة متبذلة بفتح المثناة والموحدة وكسر المعجمة الشديدة اي لابسة ثياب
البذلة وهي المهنة والمراد انها تاركة للبس ثياب الزينة وللكشميهني بتقديم الموحدة على
الساكنة بمعناه ما شأنك زاد الترمذي متبذلة ليس له حاجة في الدنيا للدارقطني
في نساء الدنيا زاد ابن خزيمة يصوم النهار ويقوم الليل ولاهلك عليك حقا زاد الترمذي
وابن خزيمة ولضيفك عليك حقا زاد الدارقطني صم وافطر وصل ونم وائت اهلك فاتى للترمذي
فاتيا شعبان سمي به لتشعبهم في الغارات بعد ان يخرج شهر رجب يصوم شعبان كله اي اكثره
ليوافق الحديث الذي يليه ما صام شهرا كاملا قط غير رمضان واختلف في الحكمة في اكثاره الصوم
فيه فقيل كان يشتغل عن صيام الثلاثة من كل شهر بسفر او غيره فيجتمع فيقضيها فيه ويستدل
بما اخرجه الطبراني بسند ضعيف عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة
ايام من كل شهر فربما اخر ذلك حتى يجتمع عليه صوم السنة فيصوم شعبان وقيل كان يصنع
ذلك لتعظيم رمضان لحديث الترمذي سئل اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم
رمضان والصحيح منه ما اخرجه ابو داود والنسائي وابن خزيمة عن اسامة بن زيد قال قلنا
يا رسول الله لم ارك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر
يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان
يرفع عملي وانا صائم كان يفطر الى اخره هو في مطلق النافلة لا ما اتخذه ورتبا فان ذلك كان يدوم
عليه كما في الحديث الاخر وبهذا يجمع بينهما سمعت بكسر السين الاولى وكذا سمعت بكسر
الميم الاولى على الافصح فيهما لزورك اي ضيفك وهو بفتح الزاي وسكون الواو مصدر
يوضع موضع الاسم كصوم وعدل ويقال للواحد والجمع والذكر والانثى ويحتمل ان يكون جمع
زائر كركب وراكب بحسبك بسكون السين اي كافيك والباء زائدة من كل شهر للكشميهني
في كل فاني جواب الشرط مقدره اي ضمنتها ولا يمراد الا قي زاد النسائي واذا وعد لم يخلف لا ادري
كيف ذكر اي ان عطاء لم يحفظ كيف ذكر صيام الابد في هذه القصة الا انه حفظ ان فيها
انه صلى الله عليه وسلم قال لا صام من صام الابد نفهت بالفاء اي كلت وللنسفي بالثاء المثلثة بلا
منها وللكشميهني نهكت اي هزلت وضعفت خمسا للكشميهني خمسة وهو اصوب لان المراد الايام
شطر الدهر بالرفع على القطع ويجوز النصب على اضمار فعل والجر على البدل ثلاثة ايام من كل شهر
صرح في احاديث اخر بايام البيض صبيحة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وايام البيض
بالاضافة اي ايام الليالي البيض لانها تبيض بطلوع القمر من اول الليل الى اخره وذكر العلماء ان
استحباب صيام البيض غير استحباب ثلاثة ايام من كل شهر وحكى العراقي ان في المسألة عشرة اقوال
احدها تعيين البيض واولها الثالث عشر الثاني بتعيين واولها الثاني عشر الثالث انها اول ثلاثة

من الشهر الرابع لو ثلاثا من الشهر الخامس اول يوم والعاشر والعشرون السادس اول كل عشر السابع
او الخميس ثم اثنين ثم خميس الثامن اول اثنين ثم خميس ثم اثنين التاسع اول سبت ثم ثلاثا ثم سبت العاشر
لا يتعين بل يكره تعيينها قلت وتخرج منها اول اخر لا يتعين ولا كراهة خويصة بتشديد الصاد تصغير
خاصة خير اخوه اي خير امر حياته الاخرة اللهم زاد احمد قبله فكان من قوله ولمسلم فكان اكثر ما دعا الى ان
قال وبارك له زاد الكشميهني فيه ولاحمد ابن نصر زاد ابن سعد واطل عمره واغفر ذنبه فاني لمن اكثر
الانصار مالا زاد احمد وذكر انه لا يملك ذهبا ولا فضة غير خاتمه يعني ان ماله كان من غير النقدين
وللترمذي انه كان له بستان يحمل في السنة مرتين امينة بالنون تصغير امنة لصلبي اي دون
اسباطه واحفاده مقدم الحجاج بالنصب اي من اول ما مات لي من الاولاد الى ان قدم الحجاج وكان قدومه
سنة خمس وسبعين وعاش انس بعد ذلك الى سنة ثلاث وتسعين ~~لصلبي اي دون اسباطه~~
بضع وعشرون ومائة زاد مسلم وان ولدي وولد ولدي لا يتعادون على نحو المائة اي
الذين لم يموتوا ابن ابي مريم لكريمة والاصيلي حدثنا الصلت بفتح المهملة وسكون
اللام بعدها مثناه سرر بفتح المهملة واخر ثلاث في الشهر لاستسرار القمر فيها
ويجوز كسر السين وضمها وبثاث ايضا سرار بفتح اوله وكسره وقيل السرر اول
الشهر وقيل وسطه اظنه يعني رمضان هذا الظن من ابي النعمان وهو وهم والصواب شعبان
كما في الرواية الاخرى وقد استشكل هذا الحديث مع حديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين
واجيب بانه كانت له عادة فسأله عنها وامره بقضائها يعني اذا لم تصم قبله ولا تريد ان تصوم
بعده ثبت هذا لابي ذر والى الوقت قال ابن حجر وكانه تفسير لمن دون البخاري زاد غير ابي
عاصم قال البيهقي يعني يحيى بن سعيد القطان اخرجه النسائي من طريقه لا يصوم خبر بمعنى النهي
وللكشميهني لا يصومن الا يوما اي الا ان يصوم يوما وصرح به في رواية مسلم وغيره وحدثني
محمد هو ابن بشار بندار فاطرقي زاد ابو نعيم اذن واختلف في سبب النهي عن افراد الجمعة
بالصوم فقيل لانه عيد والعيد لا يصام وقيل لئلا يضعف عن العبادة التي تقع فيه من الصلاة والدعاء
والذكر وقيل خشية المبالغة في تعظيمه لئلا يفتتن به كما افتتن اليهود بالسبت وقيل خوف اعتقاد
وجوبه واقواها عندي الثالث وقوى ابن حجر الاول لحديث الحاكم يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا
يوم عيدكم يوم صيامكم الا ان تصوموا قبله او بعده وروى ابن ابي شيبة عن علي قال
من كان منكم متطوعا من الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب
وذكر فائدة عورض النهي بحديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما كان
يفطر يوم الجمعة حسنه الترمذي واجيب بانه كان لا يقصد افراده لو وقوعه في الايام التي كان
يصومها هل يخص اي المكلف وللنسفي يخص نبي بالبناء للمفعول هل كان يخص من الايام شيئا
قالت لا استشكل بتخصيصه الاثنين والخميس واجيب بان سؤالها عن الايام الثلاثة من
كل شهر هل كان يخص بها البيض وقد روي مسلم عنها انه كان يصوم من كل شهر ثلاثة ايام
ولا يبالي من اي شهر صام كذا اجاب الحافظ ابن حجر ديمة بكسر الدال وسكون التحتية اي دائما واصله
المطر الذي يدوم اياما ثم اطلق على كل شيء يستمر فارسلت في الحديث الذي بعده ان ميمونة ارسلت
فكان احدهما الساوى او هما ارسلتا معا لانهما اختان وهو واقف على منبره زاد ابو نعيم يخطب

الناس

الناس علانية بكسر المهملة الا انها الذي يجعل فيه اللبن مولى ابن ازهر للكشميهني بني ازهر
هذان فيه تغليب الحاضر على الغائب حيث جمعهما في الاشارة يوم بالرفع بدل او خبر مقدر
وفي وصفهما اذكر اشارة الى علة تحريم الصوم ينهى بالبناء للمفعول اظنه قال الاثنين
لابي عوانة نذر ان يصوم الاثنين فقال ابن عمر الى اخره توقف عن الفتوى فيه لتعارض
الدليلين عنده ايام منى للمستملي ايام التشريق بمنى وكان ابوها اي ابو عائشة وهو الصديق
كذا الكريمة ولغيرها ابوه اي ابو هشام وهو عروة عبد الله بن عيسى زاد الكشميهني ابن
ابي ليلى لم يرخص بالبناء للمفعول الا لمن لم يجد الهدي للطحاوي الا المتمتع او محصر عاشورا
بالمد على الاشهر قال ابن دريد انه اسم اسلامي لا يعرف في الجاهلية وهو اليوم العاشر
من المحرم عدل عن عاشرة للمبالغة والتعظيم وهو صفة الليلة وهو لهم يوم عاشورا
اي يوم الليلة العاشرة ثم غلبت عليه الاسمية يوم عاشورا ان شاء صام كذا اورده
مختصرا ولمسلم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا فقال كان يوم يصومه الجاهلية
فمن شاء صامه ومن شاء تركه ولم يجبنا الى اخر الحديث هو كله من كلام النبي صلى الله عليه
وسلم كما بينه النسائي فراى اليهود اي في اول عاشورا ادركه في المدينة فانه قدم في
ربيع الاول او يحتمل ان يكون رآهم حال قدومه وكانوا يحسبون عاشورا بالسنين الشمسية
لا الهلالية فكان يوم صيامهم مدورا عليا وهو وقت اخر عاشورا عندهم الى ربيع فصامه موسى زاد
مسلم شكرا لله فنحن نصومه فصامه اي استمر على صيامه فانه كان يصومه قبل ذلك
وكذا قريش في الجاهلية تعده اليهود عيدا اي معظما ويصومونه لا عيدا يفطرون فيه
فصوموه انتم اي فانتم احق به للنهي ما رايته الى اخره هذا السند ابن عباس الى علمه ولا يرد علم
غيره وقد ثبت في صيام يوم عرفة انه يكفر سنتين وذلك يدل على انه افضل من يوم عاشورا
وذكر في حكمته انه يوم عاشورا منسوب الى موسى ويوم عرفة منسوب الى النبي صلى الله عليه
وسلم فلذلك كان افضل عرويا اي بقصد التراويح جمع ترويحة وهي المرة من الراحة كالتسليمة
من السلام سميت بذلك صلاة الجماعة في ليالي رمضان لانهم اول ما اجتمعوا عليها كانوا
يستريحون بين كل تسليمتين قدر ما يصلي الرجل كذا وكذا ركعة رواه محمد بن نصر عن
الليث تقول رمضان اي عنده من نائمة قال بعضهم ليس المراد بقيامه صلاة التراويح بل
مطلق الصلاة الحاصل بها قيام الليل ما تقدم من ذنبه زاد النسائي وغيره وما تاخر قال
النووي وغيره اي الصغائر زاد بعضهم ويخفف من الكبائر اذا لم يصادف صغيرة فائدة
استشكل غفران ما تاخر من حيث ان المغفرة تستدعي سبق شيء وكذا تكفير صوم عرفة
سنة مستقبلة واجيب بانه كناية عن حفظهم من الكبائر بعد ذلك او معناه ان ذنوبهم
تقع مغفورة وهذا اقوى والناس على ذلك للكشميهني والامر على ذلك اي على ترك الجماعة
في التراويح ولاحمد ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الناس على القيام اوزاع بسكون
الواو بعدها زاي جماعة متفرقون لجمعتهم على اي في الموطا انه كان يصلي بهم عشرين
ركعة وفي رواية ثلاث وعشرين اي بالوتر ووردت روايات اخر بخلاف ذلك ففي رواية
احدى عشرة وفي اخرى ثلاث عشرة وفي اخرى احدى وعشرين

صلى ذلك في رمضان هو مختصر من الحديث السابق في النهي ليلة القدر بسكون الدال
مرادف القدر بفتحها سميت بذلك لما تكتب الملائكة فيها من الاقدار قال تعالى فيها يفرق
كل امر حكيم ولم يعبر بالمفتوح الدال لان المراد به تفصيل ما جرى به القضا واظهاره محددا في
تلك السنة مقدرا بمقدار وقيل المراد القدر العظيم والمعنى انها ذات قدر لنزول القران فيها
او لما يقع فيها من تنزيل الملائكة والروح والبركة والمغفرة او ان الذي يحييها يصير ذا
قدر وقد اختلفت الاحاديث في تعيين ليلة القدر واختلفت العلما فيها على اكثر من اربعين
قولا بينتها في شرح الموطا واقربها اقوال احدها انها ممكنة في كل السنة الثاني في كل رمضان
الثالث اول ليلة منه الرابع ليلة نصفه الخامس ليلة الثامن عشر ليلة سبع عشرة الى اخر الشهر
في كل ليلة منها قول انها ليلة القدر والتاسع عشر انها ليلة نصف شعبان وهذا كله على انها
تلزم ليلة بعينها وقيل انها تنتقل وهو الاقوى جمعا بين الاحاديث المختلفة وارجاها اوتار العشر
الاخير وارجى الاوتار ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين وسبع وعشرين واختلف
هل هي خاصة بهذه الامة اولا اروا بضم اوله اي قيل لهم في المنام انها في السبع الاواخر
اي اخر سبع من الشهر وقيل المراد بها السبع التي اولها ليلة الثاني والعشرين واخرها ليلة
الثامن والعشرين ارى بالفتح اي اعلم مجازا رويا مصدر بمعنى مرايكم تواطات بالهمز
توافقت وزنا ومعنى واصله ان يطا الرجل برجله مكان رجل صاحبه العشر الاوسط اراد
الليالي وذكر الوصف تنزيلا له منزلة الاسم على هذا الوقت من الشهر وفي الموطا الوسط
بضمتين جمع وسطى ريت بضم اوله او نسيتها شك من الراوي قزعة بفتحات قطعة
من سحاب نطرت بفتحات عاد يعتكف فليلبث من اللبث وفي رواية فليلبث من الثبات
فابتغوها بالغين المعجمة اطلبوها وكف اي قطر فمطرت بفتح الموحدة وضم المهملة ليلة
القدر بدل من ضمير التمسوها في تاسعة تبقى اي في ليلة تبقى بعدها تسع ليال
وهي ليلة احدى وعشرين وكذا ما بعده فتلاحى بالمهملة اي وقعت بينهما ملاحاة وهي
المخاصمة والمنازعة رجلان قيل هما عبد الله ابن ابي حدرد وكعب بن مالك فرفعت اي من قلبي
فنسيت تعيينها للاشتغال بالمتخاصمين واستنبط منه السبكي استحباب كتمها لمن راها ووجه
الدلالة ان الله قدر لنبيه انه لم يخبر بها والخير كله فيما قدره له فيستحب اتباعه في ذلك اذا
دخل العشر زاد ابن ابي شيبة الاخير شد مئزره هو كناية عن اعتزال النسا وقيل عن
الجد في العبادة والتشمير لها ولابن ابي شيبة والبيهقي زيادة واعتزال النسا واحيا الليل اي سهره
فاحياه بالطاعة واحيى نفسه بسهره فيه لان النوم اخو الموت واضافه الليل اليه اتساعا لانه
وايقظ اهله اي للصلاة كتاب الاعتكاف كذا للنسفي وهو لغة لزوم الشي وحبس
النفس عليه وشرعا المقام في المسجد على وجه مخصوص قال مالك فكرت في الاعتكاف وترك الصحابة
له مع شدة اتباعهم للاثر فاذا هم تركوه لشدته قلت وغاية انه يقال مع اشتغالهم بالكسب
لعيالهم والعمل في اراضيهم فشق عليهم ترك ذلك وملازمة المسجد على عريش اي على مثل
العريش والا فالعريش هو نفس سقفه والمراد انه كان مظللا بالجريد والخوص ولم يكن محكم
البنا بحيث يكن من المطر الكثير زجر غشط وتدهن بصغي بضم اوله يميل راسه من باب حجرتها

وسابوه

وسابوه
في المسجد كما صرح به في رواية النساي يخطبني بنا الجاهلية للدارقطني في الشرك حيا
بكسر المعجمة ثم موحدة المغنية الحاجة لسلم الحاجة الانسان قال الزهري يعني البول والغايط
فاغسله زاد النساي يخطبني في الجاهلية للدارقطني في الشرك حبا بكسر المعجمة ثم موحدة
القبة البر بهمزة استفهام ممدودة وغير ممدود وهو منصوب بما بعده ترون بضم اوله اي تظنون
وذلك لما روي من انهن فعلن ذلك تنافسا وغيرة ومباهاة البر يقولون اي يظنون من
اطلاق القول على الظن تنقلب اي ترد الى بيتها يقلبها بفتح اوله وسكون القاف اي يردها
الى منزلها رجلان قيل هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر على رسلكما بكسر الزاي هينتكما
وقيله انها صفية كبر عليهما اي عظم ما قال شيا لمسلم شرا ولغيره سوا اريت للكشميهني
وابن نستبها بالفتح والتخفيف وللكشميهني بالضم والتشديد رايت ابي اسيد قال
القفال معناه انه راى من يقول له في النوم ليلة القدر ليلة كذا وليس معناه انه راى
ليلة القدر نفسها لان مثل ذلك لا ينسى والمخبر له لذلك جبريل في انفسكما اي قلوبكما بدا
بدفع وزنا ومعنى البر بالرفع واوله همزة الاستفهام تقولون بها آخر لا يحل اراه بضم اي
اظنه والقايل ذلك البخاري او شيخه اعتكف عشرين قيل سببه انه علم بانقضا اجله
فزاد في العبادة وقيد عارضه جبريل بالقران في هذا العام مرتين وكان يعارضه قبل ذلك
مرة فضاعف الاعتكاف لتضعيف المراة وقيل لانه كان في العام قبله مسافرا فقضا الاعتكاف
فقضاه في هذا العام ويدل له ما رواه النساي وغيره عن ابي ابن كعب ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فسافر عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين
قال ابن حجر ويحتمل تعدد القصة وتعدد السبب كتاب البيوع نزلت لما عنها
اي طلقها وحلت اي انقضت عدتها قينقاع بفتح القاف وسكون التحتية وضم النون
وكسرها وفتحها بعدها قاف قبيلة من اليهود نسب السوق اليهم تابع الغدو اي داوم
الذهاب اي للسوق للتجارة وضر بفتح الزاي المعجمة ورا الاثر حمرة قال ابن مالك هي اسم فعل
بمعنى اخبر وقال غيره كله استفهام اي ما شانك او ما هذا مبنية على السكون وهل
لانها في بسطة او مركبة كان الاسلام اي جا وهي قايمة باب تفسير المشبهات لابن عساكر
المشبهات وللنسفي المتشبهات دع ما يريبك الى ما لا يريبك اخرجه الترمذي والنساي
والحاكم من حديث الحسن بن علي واحمد من حديث انس والطبراني من حديث بن عمر وابي
هريرة وواثلة وريب بفتح اوله ويجوز الضم من الريبة وهي الشك اي اذا شككت في شي فدعه
احتجبي منه قال ابن القصار انما حجب سودة منه لان للزوج ان يمنع زوجته من اخيها واقاربها
وقال غيره بل وجب ذلك لتغليظ امر الحجاب في حق امهات المومنين دون غيرهن باب
ما يتنزه بضم اوله اي يجتنب وللكشميهني يكره بدله مسقوطة بمعنى ساقطة وللكريمة
مسقطة بضم اوله وفتح القاف ولا فعل له لان الفعل سقط لا اسقط وللاسماعيلي مطروحه
وهي اوضح باب التجارة في البحر ضبط بالرا ضد البحر وبالزاي وهو الثياب زادت كريمة
وغيره لنبا بكسر المهملة وسكون التحتية بعدها همزة وللكشميهني بنبا بفتح النون
والمهملة والمد قال مطر هو الوراق والحموي مطرف وهو تصحيف تجر السفن الريح بنصب

وعلامتها كذا

كتاب البيوع

السفن ورفع البحر وعكس الاصيلي وكلاهما صواب ونحو بفتح المعجمة لتشق فلما نصف لجرة
معناه ان اجره واجرها اذا جمعا كان لها النصف من ذلك ولكل منهما اجر كامل الكرماني
بفتح الكاف وكثيرا استعمالها بالكسر تعبير امر العامة بسط له في رزقه اي يبارك له فيه و
بضم اوله وسكون النون بعدها مهملة ثم همزة اي يؤخر في اثره اي بقية عمره بان يبارك له فيه
ايضا لان الرزق والعمر كتبا وهو في بطن امه وقيل يكتبان مقيدين بشرط كان يقال
ان وصل رحمه فله كذا والا فكذا بالنسيئة بكسر المهملة والمد اي باجل في السلم اي السلف بمعنى
القرض اسباط بفتح الهمزة هو ابن عبد الواحد ليس له في البخاري سوى هذا الحديث ابو
اليسع بفتح التحتية والمهملة سمعته الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم حرفتي بكسر المهملة
وسكون الراء وفتح الفاء جهة الاكتساب والتصرف في المعايش وشغلت جملة حالية الى بكر اراد
نفسه وعياله واحترف للمسلمين فيه قيل اراد نظره في امورهم وتمييز ارزاقهم وقيل اراد اعطاء
المال لمن يتجر لهم فيه لانه لم يتفرغ للاحتراف لنفسه فكيف يحترف لغيره حدثني محمد قال
الحاكم هو الذهلي وقال غيره هو المصنف وكانه من قول الفربري وقد سقط في رواية ابن شبويه
عبد الله بن يزيد هو المقرئ ارواح جمع ريح لانه داوي من الروح ما اكل احد زاد الاسمعيلي من
بني ادم خيرا من ان ياكل من عمل يده لما فيه عن الغنى عن الناس اجمله بفتح اوله وضم الموحدة
جمع حبل كفلس وافلس من طلب حقا فليطلبه في عفاف اخرجه الترمذي وابن حبان عن
ابي عمر وعايشة مرفوعا ابن عياش بالتحتية والمعجمة رحم الله رجلا يحتمل الدعاء والخبر سمحا
بمهملتين بينهما ميم ساكنة اي سهلا اقتضى اي طلب قضاء حقه بسهولة وعدم الحاف
وفي رواية واذا قضى اي اعطى الذي عليه بسهولة بغير مطل تلقت استقبلت فتياني بكسر
اوله جمع فتى وهو الخادم حرا كان او مملوكا ان ينظروا زاد عن ابي ذر والنسفي المعسر الزبيدي
بالضم عابر د واعنه زاد النسائي فيقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما عسر ويذكر عن العداء
بتشديد المهملة والمد اخرج حديثه هذا الترمذي والنسائي وابن ماجة لا داء اي لا عيب
في الخلق بالفتح ولا خبثة بكسر المعجمة وضمها وسكون الموحدة بعدها مثلثة خبيث الخلق بالضم
ولا غايلة بالمعجمة اي لا فجور النخاسين بالنون والخاء المعجمة الدلالين اري بفتح الهمزة الممدودة
وكسر الراء بعدها التحتية ولتشديد التحتية مربط الدابة المسمى بالاصطبل والمعنى انهم يسمون مرابط
دوابهم باسماء البلاد ليدلسوا على المشتري فيقولوا هذا ك ليوهموا انه مجلوب منها وقد سقط من
الاصل لفظة دوابهم المضاف اليها اري قاله عياض او الالف واللام والضمير اي الاري او اريه
قاله ابن حجر وهو لفظ رواية في سنن سعيد بن منصور وقد اشكلت بسبب هذا السقوط على جماعة
وصحفوها على اوجه كلها خطا وقال عقبة اخرجه احمد وابن ماجة والحاكم من رواية جابر رفعه
الخلط بكسر المعجمة التمر المجتمع من انواع متفرقة نرزق بضم اوله اي نعطاه من خيبر تمر
الجمع بفتح الجيم وسكون الميم فسر بالخلط وقيل هو كل لون من النخل لا يعرف اسمه لان
والغالب في تمر ذلك ان يكون رديا اكثر من جيده قصاب بفتح القاف وتشديد المهملة
اخره موحدة الجزار الحلف بفتح المهملة وكسر اللام اي اليمين الكاذبة وهو
لفظ احمد منفقة بفتح الميم والفاء بينهما نون ساكنة من النفاق بالفتح وهو الرواج ضد

الكساد

للسلع بفتح السين المتاع ممحقة بفتح الميم والحاء المهملة بينهما نون ساكنة وقيل
بضم اوله وكسر الحاء من المحق وهو النقص والابطال البركة لسلم الربح وللاسمعيلي
للكسب الصواغ بفتح اوله على الاوزان وضمه على الجمع شارف بمعجمة اخره فا بوزن فاعل الناقة
المسنة ابتني بفاطمة اي ادخل بها القين الحداد قاله الزجاج وقال جماعة الذي
يصلح الاسنة وقيل كل صانع قاله ابن دريد الخياط بالنون والمهملة والجيم نجاج اي
وهو نجاج وللكشميهني بالنصب على الحال النجار بالنون والجيم المشددة وللكشميهني
النجارة بكسر النون وتخفيف الجيم نسكت بضم اوله وتشديد الكاف قال كيف
القايل هو النبي صلى الله عليه وسلم صرح به في رواية احمد وغيره مجنة بفتح اوله وسكون
المهملة وضم الجيم بطعنه الهيم بكسر الهاء جمع اهيم للمذكر وهيما للانثى وهي الابل التي
اصابها الهيام بضم الهاء وكسرها داء اكثرته عطشى تشرب فلا تروى ويقال انه يعدي نواس
بفتح النون والتشديد وللقابسي بالكسر والتخفيف لم يعرف من المعرفة وللكشميهني
بالتشديد من التعريف فاستقها امر من الاستياق فبعث الدرع اي الذي اخذته من
سلب قتيل قتلته بها وفي الحديث اختصار مخرفا بفتح الميم وسكون المعجمة وراء وفا البستان
بني سلمة بكسر اللام تاثلته بالمثلثة بعد اللام اي جمعته وقيل جعلته اصل مالي لا يعدم
بفتح اوله والدال من العدم فالفاعل احد الامرين ولابي ذر بضم اوله وكسر الدال من الاعدام
فالفاعل هو حبيب المسك عرفه بضم النون والاء تابعوني بمثلثة على وزن فاعلوني اي امروا
لهم بذكر الثمن او بايعوني بالثمن اي ولا اخذه هبة الخيار بالكسر اسم من الاختيار او
التخيير وهو طلب خير الامرين ولا بيعه من امضاء البيع او فسخه مالم يتفرقا وللنسائي يفترقا
بتقديم الفاء قال المفضل بن سلمة افترقا بالكلام وتفرقا بالابدان او يقول بالنصب اي الا
ان حدثنا اسحاق زاد ابن شبويه ابن منصور حبان بالفتح والموحدة بن هلال محقت
بركة بيعهما وهو خاص بالكاذب والمدلس وقيل على ظاهره فيهما الا بيع الخيار اي الذي
وقع فيه الاختيار بالقول فلا يحتاج الى التفرق وقيل معناه المشروط فيه الخيار بالقول
فلا ينقطع بالتفرق فيكون الاستثناء من الجملة الاخيرة ولا فاصل وعلى الاول فيه الفصل
بين المستثنى والمستثنى منه وكانا جميعا تاكيد لما قبله او يخير بالجزم عطفا والنصب بمعنى
الا ان ليعين بتشديد التحتية لا بيع بينهما اي لازم وقال الحميدي لابن عساكر لنا بكر بفتح
الموحدة وسكون الكاف ولد الناقة اول ما يركب صعب نفور مالا اي ارضا او عقارا بالوادي
اي وادي القرى براد في بالتشديد اي يطلب مني استرداده عقبته الى خيبره لان ارضه التي اشتراها
اقرب الى المدينة من التي باعها بثلاث ليال ان رجلا هو حبان بالفتح والموحدة ابن منقذ يخدع
في البيوع اي يغبن لا خلابة بكسر المعجمة وتخفيف اللام اي لا خديعة زاد الدارقطني والبيهقي
ثم انت بالخيار في كل سلعة ابتعتها ثلاث ليال فان رضيت فامسك فان سخطت فاردد فبقي حتى ادرك
زمن عثمان وهو ابن مائة وثلاثين سنة فكثر الناس في زمن عثمان فكان اذا اشترى شيئا فقيل له
انك غبنت فيه رجع به فيشهد له الرجل من الصحابة بان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعله بالخيار
ثلاثا فيرد له دراهمه فاستدل بهذا من اثبت الخيار بالغبن وقيل انه خاص بذلك الرجل لضعف

عقله وقيل بل لقنه النبي صلى الله عليه وسلم بهذا القول ليتلفظ به عند البيع يخسف باولهم
واخرهم زاد مسلم فيه لا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم وفيهم اسواقهم اي اهل الاسواق
او السوقة منهم ولابي نعيم اشرافهم وللاسمعيلي سواهم ومن ليس منهم اي من رافقهم ممن
لم يقصد موافقتهم ثم يبعثون بضم اوله وسكون النون وكسر الفا بعدها زاي ينهضه وزنا ومعنى
طائفة قطعة فجلس بفناء زاد مسلم قبله ثم انصرف ولا بد منه لان بيت فاطمة ليس في سوق
بني قينقاع والفناء بالكسر والمد الموضع المتسع امام البيت أثم بهمزة استفهام وفتح المثلثة
اشارة للمكان لكع بضم اللام وفتح الكاف يطلق على الصغير وعلى اللئيم والمراد هنا الاول وهو
الحسن فحبسته شيئا اي منعته فاطمة من الخروج قليلا سخابا بالكسر قلادة من طيب ليس
فيها ذهب ولا فضة فجاء زاد الاسمعيلي الحسن يشتد يسرع في المشي اللهم احبه بفتح اوله دعا
للكشميهني احببه بالفك عبيد الله اخبرني من تقديم الاسم على الصيغة واراد البخاري
بهذه الصيغة والزيادة بيان لقي عبيد الله لنافع ابن جبير فلا تضر العنعنة في الطرق
الموصولة السخب بالسين والصاد رفع الصوت بالخصام وحرزا بالكسر حافظا الملة
العوجا اي ملة العرب لما دخل فيها من عبادة الاصنام بان يقولوا تفسير لاقامتها
اكتالوا حتى تستوفوا اخرجه النسائي وابن حبان من حديث طارق بن عبد الله المحاربي
ويذكر عن عثمان اخرجه ابن ماجة واحمد والبزار والدارقطني فصنف تمرك اي اجعل لكل صنف
منه وحده وعذق ابن زيد العذق بفتح اوله النخلة وبكسره العرجون والذال فيهما
معجمة وابن زيد شخص ينسب اليه النوع المذكور من التمر جد امر من الجداد وهو قطع
العراجين كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه زاد الاسمعيلي فيه ولم يقع في شيء من روايات البخاري
والمراد كيله عند الشرى لتحصل البركة فيه لامتثال امر الشارع بخلاف كيله عند الاخذ منه
للاختبار فانه لا يفيد ذلك وعليه يحمل حديث عائشة الاتي حتى طال علي فكلته ففني زاد
ابن حبان ولو لم اكله لوجب ان يبقى اكثر وقيل الكيل مندوب اليه فيما ينفقه الرجل على عياله
مطلقا والمعنى اخرجوا بكيل معلوم يبلغكم الى المدة وقيل المراد تصغير الارغفة الحكرة بضم
المهملة وسكون الكاف حبس السلع عن البيع زاد اسمعيل من ابتاع طعاما فلا يبيعه
حتى يقبضه اي قال يقبضه بدل يستوفيه وفي القبض زيادة على الاستيفا لانه قد يستوفى
بالكيل ولا يقبضه لحسن التعبير بقوله زاد جزافا مثلث الجيم والكسر افصح حيا بمهملة
وتحتية مشددة اي مجموعا لم يتغير عن حاله لا يبيع للكشميهني لا يبيع فالاول من تصرف
الرواة او خبر بمعنى النهي ولا تناجشوا عطف لصيغة النهي على معناها او قصد به ان
البيع قال لا يبيع والمناجشة مفاعلة من النجش بفتح النون وسكون الجيم بعدها معجمة
وهو في اللغة تنفير الصيد واستثارته من مكانه ليصاد وفي الشرع الزيادة في ثمن السلعة
ممن لا يريد شراءها ليقع غيره فيها اي للزيادة خائن اي لغروره وهذا الاثر اخرجه المصنف
في الشهادات موقوفا والطبراني سمي بذلك لان الناجش يثير الرغبة في السلعة وقال ابن
ابي وفي الناجش اكل ربا اي للزيادة خائن اي لغروره وهذا الاثر اخرجه المصنف في الشهادات
موقوفا والطبراني مرفوعا الخديعة في النار اخرجه الحاكم من حديث انس والطبراني في

الصغير

الصغير من حديث ابن مسعود وابن راهويه في سنده من حديث ابي هريرة وابن عدي من
حديث قيس بن سعد بن عبادة وابن المبارك في البر والصلة من مرسل الحسن الغرر
بفتح المعجمة وابن حبل الحبلة بفتح المهملة والموحدة فيهما والحبلة جمع حابل كظالم وظلمة
والهاء فيه للمبالغة وقيل للتانيث وقيل الحبلة مصدر سمي به المحبول قال ابو عبيد لا يقال لشي
من الحيوانات حبلت الا الادميات الا ما ورد في هذا الحديث وقال صاحب المحكم اختلف
هل حبلت الاناث عامة او للادميات خاصة وكان بيعا الى اخره هو مدرج من كلام ابن عمر
وقيل نافع تنتج بضم اوله وفتح ثالثة اي تلد ولدا وهو فعل لازم مبني للمفعول ثم تنتج
التي في بطنها اي ثم تعيش المولودة حتى تكبر ثم تلد وظاهر هذه الرواية ان المراد بحبل
الحبلة بيع شي بثمن مؤجل الى ان يلد ولد الناقة نهى عن المنابذة الى اخره قال
ابن حجر التفسير من قول الصحابي وفي ابن ماجة انه من قول سفيان بن عيينة وهو خطا
من قائله وللنسائي من حديث ابي هريرة الملامسة ان يقول الرجل للرجل ابيعك ثوبي
بثوبك ولا ينظر واحد منهما الى ثوب الاخر ولكن يلمسه لمسا والمنابذة ان يقول انبذ ما معي
وتنبذ ما معك ليشتري كل واحد من الاخر ولا يدري كل واحد منهما كم مع الاخر وهذا
التفسير اقعد بلفظ الملامسة والمنابذة لانهما مفاعلة تستدعي وجود الفعل من الجانبين
ثم هو من قول ابي هريرة ونهى عن لبستين ان يحتبي الرجل الى اخره لم يبين اللبسة الثانية
وبينها احمد فقال ان يحتبي في ثوب واحد ليس على فرجه منه شي وان يرتدي في ثوب
يرفع طرفيه على عاتقيه باب النهي للبائع ان لا يحفل لا زائدة او ان مفسرة
ولا يحفل بيان للنهي وللنسفي ان يحفل باسقاط لا والتحفيل بمهملة وفا والتجميع سميت
المحفلة بذلك لان اللبن يكثر في ضرعها وكل شي كثرته فقد حفلته يقول ضرع حافل
اي عظيم واحتفل القوم اذا كثر جمعهم ومنه سمي المحفل وكل محفلة بالنصب عطفا على
المفعول والمصراة بفتح المهملة وتشديد الراء صرى لبنها اي جمع في الثدي وحقن
هو بمعنى صرى فالعطف تفسيري تصروا بضم اوله وفتح ثانيه بوزن تزكوا والما
ضي صرى كزكى من ابتاعها بعد اي بعد التصرية فانه بخير النظرين اي الرايين ان
يحتلبها قال ابن حجر كذا في الاصل وهو بكسر ان الشرطية وجزم يحتلبها ولابن خزيمة
والاسمعيلي بعد ان يحتلبها فان ناصبة وصاع تمر بالنصب عطفا على ضمير ردها ويجوز
ان تكون الواو بمعنى مع وهو مفعول معه وقال بعضهم وصله مسلم والتمر اكثر اي ان
الروايات الناصة على التمر اكثر عددا من الروايات التي لم تنص عليه او ابدل لفظه بذكر الطعام
حدثنا محمد ابو عمرو زاد المستملي ابن جبلة ولا يثرب بالمثلثة وتشديد الرا لا يعنف ولو
بضفير بالضاد الساقطة الحبل المضفور اذا استنصح احدكم اخاه فلينصح له اخرجه
البيهقي من حديث جابر لا تلقوا الركبان زاد الكشميهني البيع سمسارا بمهملتين اصله
القيم بالامر والحافظ ثم استعمل في متولي البيع والشرى لغيره لا يبيع للكشميهني لا يبتاع
وهو خبر بمعنى النهي نهينا ان يبيع حاضر لباد زاد مسلم والنسائي وان كان اخاه
او اباه رواه ابو داود من حديث جابر رفعه ولا تلقوا بفتح اوله واللام وتشديد القاف

المفتوحة وضم الواو اي تبلغوا بحذف احد التاءين صرفا بفتح الصاد المهملة اي من الدراهم
فتراوضنا بضاد معجمة اي تجارينا الكلام في قدر العوض بالزيادة والنقص كأن كلا منهما
كان يروض صاحبه ويسهل خلقه الذهب بفلبها انثه على معنى الذهبة او لارادة
المياه هاء وهاء بالمد فيهما وفتح الهمزة وقيل بكسرها وقيل بالسكون وقيل بلا همز والمعنى
خذ وهات ويقال ان ها بكسر الهمزة بمعنى هات وبفتحها بمعنى خذ وقال ابن الاثير
ها وها هو ان يقول كل واحد من البيعين ها فيعطيه ما في يده وقال ابن مالك ها اسم
فعل بمعنى خذ وحقه ان لا يقع بعد الا كما يجب تقدير قول قبله يكون محكيا به اي الا مقولا
عنده من المتبايعين ها وها والشعير بفتح اوله وحكي كسره مثلا بمثل مصدر في
موضع الحال اي موزونا بموزون ولابي ذر بالرفع لا تشفوا بضم اوله وكسر المعجمة وتشديد
الفاء تفضلوا والماضي اشف والشف بالكسر الزيادة بناجز بنون وجيم وزاي اي حاضر
نساء بفتح النون والمهملة والمد والتنوين نسيئا اي مؤخرا مؤجلا قال ذلك لا اقول
بالنصب مفعول مقدم وانتم اعلم برسول الله مني لان ابا سعيد كان اسن من ابن عباس
واكثر ملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم لا ربا الا في النسيئة اخذ به ابن عباس في اباحة
ربا الفضل وقال هو انه منسوخ وحمله الطبري على ما اذا اختلفت الانواع وقيل المعنى الربا
الاغلظ الشديد التحريم المتوعد عليه بالعقاب الشديد كما يقول لا عالم في البلد الا زيد مع
ان فيها علماء غيره وانما القصد نفي الاكمل لا نفي الاصل الصرف بيع الذهب بالدراهم سمي
به من الصريف وهو تصويتهما في الميزان المزابنة الى اخره هو من تفسير الصحابي
اشتراء الثمر بالمثلثة وفتح الميم اي الرطب بالتمر بالمثناة والسكون الكرم بفتح الكاف
وسكون الراء شجر العنب والمراد هنا نفس العنب وقد ورد النهي عن تسمية العنب
كرما وهو للتنزيه والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر في رؤوس النخل زاد الاسمعيلي
كيلا زاد مسلم والمحاقلة كراء الارض العرية بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد التحتية
النخلة واصلها عطية ثمر النخل كانت العرب في الجدب تتطوع اهل النخل بذلك على من لا
ثمر له ويقال عرى النخلة اذا افردها عن غيرها بان اعطاها الاخر على سبيل المنحة ليأكلها
معرية فعيلة بمعنى مفعولة عن بيع الثمر بالمثلثة والفتح حتى يطيب اي يبدو صلاحه
او دون شك من داود ابن الحصين قال نعم القائل مالك خرصها بفتح المعجمة وحكي كسرها
اي يقدر ما فيها اذا صار تمرا وقيل الفتح اسم الفعل والكسر اسم الشيء المخروص يحوط
بفتح وقال ابن ادريس هو الامام الشافعي حدثنا محمد زاد ابو ذر وهو ابن مقاتل
يبدو بلا همز اي يظهر وقال الليث عن ابي الزناد اخرجه البيهقي وغيره جذ الناس
بالجيم والذال المعجمة اي قطعوا ثمر النخل اي استحق الثمر القطع ولابي ذر اجذ بزيادة
الف اي دخلوا في زمن الجداد كاظلم اذا دخل في الظلام والجداد صرام النخل وهو قطع ثمرها
واخذها من الشجر قال المبتاع اي المشتري الدمان بفتح المهملة وضمها وكسرها
وتخفيف الميم فساد الطلع وتعفنه وسواده وصحفه من قال الدمار بالراء امراض بفتح
اوله وكسره داء يقع في الثمرة فتهلك قشام بضم القاف بعدها معجمة شيء يصيبه حتى

[هامش:] والمزابنة بالزاي والموحدة والنون فاعلة من الزبن بوزن الضرب وهو الدفع الشديد سمي بها البيع المخصوص لان كل واحد من المتبايعين اذا وقف على ما فيه من الغبن اراد دفع البيع بفسخه واراد الاخر دفعه عن هذه الارادة بامضاء البيع

لا برطب قال

لا برطب قال الاصمعي هو ان يتساقط ثمر النخل قبل ان يصير بلحا وقيل هو اكال يقع في الثمر
فاما لا بامالة لا وان شرطية وما زائدة ادغمت فيها والمعنى ان لم تفعل كذا كالمشورة
بفتح الميم وضم الشين المعجمة وسكون الواو وبسكون المعجمة وفتح الواو لغتان وهو من
قول زيد بن ثابت تطلع الثريا اي مع الفجر روى ابو داود من حديث ابي هريرة
مرفوعا اذا طلع النجم صباحا رفعت العاهة عن كل بلد والنجم هو الثريا وطلوعها صباحا يقع
في اول فصل الصيف تشقح بضم اوله يقال اشقح النخل اشقاحا اذا احمر واصفر والاسم الشقحة
بضم المعجمة وسكون القاف بعدها حاء مهملة وللنسفي تشقه بابدال الحاء هاء لقربها منها قال
تحمار وتصفار هذا التفسير لسعيد ابن ميناء والسائل الفهم سليم ابن حيان بينه مسلم
وفي رواية الاسمعيلي ان السائل سعيد والمسؤول جابر قال الخطابي ولم يرد اللون الخالص
من الصفرة والحمرة وانما اراد حمرة او صفرة بكمودة فلذلك قال تحمار وتصفار ولو اراد اللون
الخالص لقال تحمر وتصفر وقال ابن التين اراد التشقح تغير لونها الى الحمرة والصفرة قبل ان تنتهي
وانما يقال في اللون المتغير يحكي وانكر هذا بعض اهل اللغة وقال لا فرق بين تحمر وتحمار تزهو
مضارع زها قيل القائل حميد والمسؤول انس تزهي مضارع ازهى فقال زها اذا طال واكتمل
وازهى اذا احمر واصفر قيل وما تزهي للنسائي ولابي عوانة قيل يا رسول الله وما تزهي استعمل
رجلا هو سواد بن غزية جنيب بجيم ونون وموحدة بفتح الجيم ونون وموحدة بوزن
عظيم قيل هو الكبيس وقيل الطيب وقيل الصلب وقيل الذي اخرج منه حشفه ورديئه
وقيل الذي لا يخلط بغيره بخلاف الجمع بالصاعين زاد في الاعتصام من الجمع اي التمر المختلط
والصاعين بالثلاث وللقابسي بالثلاثة والصاع يذكر ويؤنث ابر بضم اوله وكسر
الموحدة مخففا ومشددا وفتح الراء يقال ابرت النخل ابرا وابرتها تابيرا وهو شق
طلع النخلة الانثى ليذر فيه شيء من طلع النخلة الذكر وكذلك العبد اي ماله للبائع الا ان
يشترط المبتاع اسحق بن وهب هو العلاف الواسطي ليس له ولا لشيخه ولا لشيخ شيخه
في البخاري سوى هذا الحديث المخاضرة وهب بالخاء والضاد المعجمتين مفاعلة من الخضر
والمراد بيع الثمار والحبوب قبل ان يبدو صلاحها المحاقلة بيع الطعام في سنبله بالبر من الحقل
وهو الزرع اذا تشعب من قبل ان تغلظ سوقه الجمار بضم الجيم وتشديد الميم للغزالين
المعجمة وتشديد الزاي سكر منه اي جائزة وفي بعض النسخ بعده رجل وهو زيادة لا اصل
لها الحجام الحجام بالنصب اي احضر الدانق سدس درهم ينعم عليه لابي نعيم يقوم وهو
اصوب لانه من القيام لا من الاقامة قاله ابن التين بالحلاب الاناء الذي يحلب فيه يتضاغون
بمعجمتين اي يصيحون من الضغاء وهو البكاء ذرة بضم المعجمة وتخفيف الراء مشعان بضم
الميم وسكون المعجمة بعدها مهملة اخره نون مشددة اي طويل شعث الشعر بيعا
ام عطية منصوب بفعل مضمر اي اتبيع ام تعطي وقال النبي صلى الله عليه وسلم السلاب
اخرجه احمد والطبراني والحاكم وابن حبان اخزي بالهمز بدلا من الهاء كبت بفتح الكاف والموحدة
والمثناة اي اخزى واذل واخدم اي مكن من الخدمة صهيب كان يقول انه من ولد
النمر بن قاسط فسبته الروم لما غزوا فارس ان فلانا باع خمر المسلم وغيره انه سمرة ابن
جندب قال ابن الجوزي وانما وصلت اليه من اهل الكتاب في غنيمة او غيرها زاد الاسمعيلي

[هامش:] نفعال

ولم يكن عالما بتحريم بيعها كما حرم شربها اذ لا تلازم بينهما خصوصا ان تحريم التجارة فيها
انما شرع لما نزلت اية الربا وذلك بعد تحريم شربها بسنين تجاوزها بفتح الجيم والمهملة
ادا بوها فربا بالرا والموحدة انتفخ او اصابه نفس في جوفه وقيل ذعرا واشتد خوفا
زبرة بضم الزا وفتحها كل شجر بالجر على حذف العاطف وصرح به في مسلم ومستخرج ابي نعيم
ثلاثة انا خصمهم زاد الاسمعيلي وابن خزيمة ومن كنت خصمه خصمته قال ابن التين هو سبحانه
خصم لجميع الظالمين الا انه اراد التشديد على هولا بالتصريح اعطى بي حذف المفعول اي يمينه
اي عاهد عهدا وحلف عليه بالله ثم نقضه ليبيع او يضم لابي ذر ازيدهم رجلا اي سريعا بلا
مطل ودرهم بدرهم نسيئة في بعض النسخ بدرهمين وهو خطا قاله ابن حجر المدبر الذي علق
عتقه بموت مالكه سمي بذلك لان الموت دبر الحياة او لان فاعله دبر امر دنياه واخرته فلم يتم
له الانتفاع بخدمته وتحصيل ثواب العتق باعه زاد ابن ابي شيبة في المصنف يعني المدبر
حلت اي طهرت من حيضها الميتة بالفتح ما زالت عنه الحياة لا بزكاة شرعية وبالكسر الهيئة
وليست مرادة هنا والاصنام جمع صنم وهو الوثن وقيل الوثن ماله جثة والصنم ما كان مصورا
ان الله ورسوله حرم افرد ضمير حرم لان امر الرسول ناشئ عن امر الله فاتحدا كقوله والله ورسوله
احق ان يرضوه ولابن مردويه حرما وهو اوضح هو حرام اي البيع وقيل الانتفاع فاكلوا اثمانه
زاد ابو داود وان الله اذا حرم على قوم اكل شيء حرم عليهم ثمنه ومهر البغي بفتح الموحدة وكسر
المعجمة وتشديد التحتية الزانية وسمي ما تاخذه مهرا مجازا وحلوان الكاهن بضم الحا
المهملة مصدر حلوته اذا اعطيته واصله من الحلاوة شبه بالشيء الحلو من حيث انه ياخذه
سهلا بلا كلفة ولا مشقة عن الدم قيل هو على ظاهره وقيل المراد اجرة الحجامة وكسب الامة
اي بالزنا لا بالعمل المباح ولابي داود من حديث رفاعة بن رافع مرفوعا نهى عن كسب الامة
الا ما عملت بيدها وقال باصبعه هكذا نحو الغزل والنفش وهو بسكون الفا نتف الصوف
وقيل المراد جميع كسبها من باب سد الذرائع لانها لا تومن اذا الزمت بالكسب ان تكسب بفرجها
بلغ فالمعنى انه لا يجعل عليها خراج معلوم تؤديه كل يوم السلم السلف وزنا ومعنى عبد الله بن كثير
هو القارئ المشهور العام والعامين نصب على نزع الخافض ثنا محمد هو ابن سلام ابن ابزى
اسمه عبد الرحمن ولابيه صحبة وهو بالموحدة والزاي نبيط اهل الشام بوزن كريم قوم
من العرب دخلوا في العجم والروم واختلطت انسابهم وفسدت السنتهم ويقال لهم ايضا
النبط بفتحتين والانباط قيل سموا بذلك لمعرفتهم بانباط الماء اي استخراجه لكثرة معالجتهم الفلاحة
حتى يحرز بتقديم الراء على الزاي اي يحفظ ويصان وللكشميهني بتقديم الزاي اي يخرص
وفايدة ذلك معرفة قدر حق الفقراء قبل ان يتصرف فيه المالك عن بيع النخل اي ثمرها ينتشا
بالفتح والمد اي تاخير الشفعة بضم المعجمة وسكون الفا ماخوذة من الشفع وهو الزوج وقيل
من الزيادة وقيل من الاعانة وفي الشرع انتقال حصة شريك الى شريك كانت انتقلت الى اجنبي
بمثل العوض المسمى في كل ما لم يقسم في رواية في كل مال لم يقسم والاول يشعر باختصاص الشفعة
بما يكون قابلا للقسمة بخلاف الثاني وصرفت الطرق اي بينت مصارف الطرق وشوارعها
ماخوذ من التصرف او التصاريف وقال ابن مالك معناه خلصت وبانت من الصرف بالكسر
الخالص من كل شيء اربعة الاف في الحمل اربعماية مثقال وهو يدل على ان المثقال اذ ذاك كان
لعشرة

بعشرة دراهم منيحة اي موجلة او مقطعة شك من الراوي لسقيفة بفتح المهملة والقاف
بعدها موحدة القرب والملاصقة الجوار بضم الجيم وكسرها اقربهما اي الجارين الاجارة
بكسر الهمزة وحكي كسرها وضبط ضمها وهي لغة الاثابة وشرعا تمليك منفعة رقبة بعوض
الخازن الامين وجه ذكره هنا انه اجير على الحفظ لن او لا هو شك وفي بعض النسخ
لن او لن من الولاية فلفظ استعمل زاد بعد ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم الحكمة في ذلك
ان يحصل لهم التمرن برعيها على ما يكلفونه من القيام بامور امتهم على قراريط على
بمعنى البا وهي للسببية او للمعاوضة وقيل انها للظرفية كما في رواية ابن ماجه بالقرا
ريط وانه اسم موضع بمكة لا قراريط الفضة اذ لم يكن العرب يعرفون ذلك وفي الحديث
ينفحون رضا بذكر فيها القيراط هاديا زاد الكشميهني خريتا وهو بالخا المعجمة
والرا المشددة بوزن صديق الماهر بالهداية هو مدرج من قول الزهري العسرة
بضم العين وسكون السين المهملتين غزوة تبوك فاندر اسقط فاهدر اي لم يجعل
له دية ولا قصاصا يقضمها بفتح المعجمة وماضيه بكسرها والاسم القضم بوزن الضرب
الاكل باطراف الاسنان الفحل الذكر من الابل ونحوه باب من استاجر لابي ذر
اذا استاجر فبين له الاجل للاصيلي الاجر باجر بضم الجيم القيراط نصف دانق والدانق سدس
درهم اكثر بالنصب على الحال وكذا اقل منكم واليهود بالجر عطفا على الضمير حتى اذا كان
حين صلاة العصر بنصب حين ويجوز فيه الرفع اجر الفريقين كليهما وفي رواية
كلاهما بالالف لا اغبق من الغبوق بالمعجمة والموحدة اخره قاف شرب العشي اهلا
اي الزوجة والولد ولا مالا اي الخدم والرقيق فناى بفتح النون والهمزة مقصورا
بوزن سعى اي بعد وللاصيلي فنا بوزن جا وهو بمعناه فاراح بضم الهمزة
وكسر الرا برق بفتح الرا افرج بالوصل وضم الرا من الفرج وبالقطع وكسر
الرا من الافراج واجر الحمال بالحاء وباب اجر الحمال فالك اي شقيق المعسرة بمهملتين
المسلمون عند شروطهم زاد ابن راهويه في مسنده من حديث كثير بن عبد الله عن
ابيه عن جده وللحاكم من حديث ابي هريرة الا شرطا حرم حلالا او احل حراما
وللحاكم من حديث عايشة المومنون عند شروطهم ما وافق الحق الرقية كلام يستشفى
به من كل عارض احيا العرب جمع حي ~~القسام الرشوة مثلثة الرا~~ الحرص الحزر للثمار
ونحوها نفر للترمذي بفتح القاف فعال من القسم وقيل بضمها جمع قاسم السحت
بضم المهملتين وسكون الحا الرشوة مثلثة الرا الحرص الحزر للثمار ونحوها نفر للترمذي
ثلاثون رجلا زاد الدارقطني عليهم ابو سعيد فاستضافوهم بالتشديد والتخفيف فلدغ
بضم اللام وكسر المهملة اخره معجمة هو اللسع وزنا ومعنى واكثر ما يستعمل في العقرب
واما اللذع بالذال المعجمة والعين المهملة فهو الاحراق الخفيف فسعوا له بكل شيء
اي مما جرت العادة ان يتداوى به من اللدغ وللكشميهني فشفوا بالشين المعجمة والفا
اي طلبوا الشفا وقال ابن التين انها تصحيف وكذا قوله فسعينا هل عند احد منكم شي

اي طلبوا منهم الضيافة فلم يضيفوهم

زاد ابو داود ينفع صاحبنا فقال بعضهم اي ابو سعيد الخدري لا رقى بكسر القاف جعلا
بضم الجيم وسكون المهملة ما يعطى على عمل فصالحوهم اي وافقوهم قطيعا هو الشيء
المنقطع من غنم كان او غيرها والغالب استعماله فيما بين العشرة والاربعين يتفل بضم
الفاء وكسرها اي نفخ معه قليل ريق ويقرا الحمد لله رب العالمين زاد الترمذي وغيره
سبع مرات فنشط بضم النون وكسر المعجمة اي حل او اقيم بسرعة ومنه رجل نشيط قال
الخطابي والاشهر نشط اذا عقد وانشط اذا حل والانشوطة بضم الهمزة والمعجمة الحبل عقال
بكسر المعجمة الحبل الذي يشد به ذراع البهيمة قلبة بفتحات العلة لان الذي تصيبه يقلب من جنب
الى جنب وقيل اصله ماخوذ من القلاب داء ياخذ البعير فيالمه قلبه فيموت من يومه رقية بضم القاف
وما يدريك انها رقية هي كلمة تقال عند التعجب من الشيء وفي تعظيمه زاد الدارقطني فقلت يا رسول
الله شيء القي في روعي واضربوا لي معكم سهما اي اجعلوا لي منه نصيبا ضريبته بفتح المعجمة
فعيلة بمعنى مفعولة ما يقدره السيد على عبده في كل يوم ويقال لها خراج وغلة
ابو طيبة اسمه نافع وهو مولى محيصة ابن مسعود ولابن ابي شيبة انه قال له كم خراجك
قال صاعان فوضع عنه صاعا وعند ابي يعلى انه كان ثلاثة اصيع عسب الفحل بفتح العين
وسكون السين المهملتين اخره موحدة ويقال عسيب ايضا قيل هو ماؤه وقيل هو اجرة الجماع
الحوالة بفتح الحاء وكسرها من التحول وهي انتقال دين من ذمة الى ذمة سوى بكسر الواو هكذا
مطل الغني من اضافة المصدر للفاعل والمطل المد والمدافعة والمراد هنا تاخير ما استحق اداؤه
بغير عذر اتبع بسكون المثناة مبنيا للمفعول اي احيل ملي بالهمز وقد يسهل الغني فليتبع بالتخفيف
والتشديد اي فليحتل وهو امر ندب وقيل اباحة وارشاد وقيل وجوب تنبيه قال الرافعي
الاشهر في الروايات واذا اتبع وانهما جملتان لا تعلق لاحدهما بالاخرى ووجه الفاء ان الجملة الاولى
كالتوطئة والعلة لقبول الحوالة اي اذا كان مطل الغني ظلما فليقبل من يحتال بدينه
عليه فان كان المؤمن من شانه ان يحترز عن الظلم فلا يمطل فائدة قال السبكي تسميته ظلما
يشعر بكونه كبيرة كالغصب وقال النووي هو صغيرة تصلي عليه زاد الحاكم قبله من
حديث جابر قال هما اي الديناران عليك وفي مالك والميت منهما بري قال نعم وقال ابو
الزناد وصله الطحاوي ببسط القصة ولفظه ان عمر بعثه مصدقا فاذا رجل يقول لامراته في م
صدقي مال مولاك واذا المراة تقول بل انت صدق مال ابنك فسال حمزة عن امرهما فاخبر ان ذلك مولاك م
الرجل زوج تلك المراة وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقته امراته ثم ورثت من امه مالا
فقال حمزة للرجل لارجمنك فقال له اهل الماء ان امره رفع الى عمر فجلده مائة جلدة ولم ير عليه رجما فاخذ حمزة اهل م
بالرجل كفيلا حتى قدم على عمر فساله فصدقهم وقال الليث في بعض النسخ حدثنا عبد الله بن صالح
حدثني الليث به موصولا فزجج موضعها بهذا الوجهين اي سوى موضع النقر واصلحه وقيل سمع عنما
تسلفت ولاء للاسمعيلي من فلان وهو السلف في اللغة جهدت بفتح الجيم والهاء والجهد بتخفيف
اللام اي دخلت في البحر نشبتها اي قطعتها بالمنشار لا حلف في الاسلام الحلف بكسر المهملة وسكون
اللام والمعنى التعهد والمتعاهدون في الاسلام على الاشياء التي كانوا يتعاهدون عليها في الجاهلية العهد م
باراءهم واما حلف الاسلام فهو جار على احكام الدين وحدوده من الاخوة والتناصر والمعونة

بالحق والاخذ

بالحق والاخذ على يد الظالم ومنع التوارث هل ترك لدينه فضلا اي قدرا زايدا على مؤنة تجهيزه
وللكشميهني بعد له قضاء وهو لفظ مسلم والاربعة كتاب الوكالة بفتح الواو وكسرها التفويض
وفي الشرع اقامة الشخص غيره مقام نفسه باب وكالة الشريك للنسفي وكالة بلا باب
ولابي ذر وكالة بلا عاطف ايضا عتود بفتح المهملة وضم المثناة الصغير من المعز اذا قوي وقيل
اذا اتى عليه حول وقيل اذا قدر على السفاد كاتبت اي كتبت بيني وبينه كتابا الصاغية
بصاد مهملة وغين معجمة خاصة الرجل ماخوذ من صغى اليه اذا امال فقال اي بلال امية ابن
خلف بالنصب على الاغرا والرفع على حذف المبتدا اي هذا ثقيلا ضخم الجثة فتخللوه بالخاء المعجمة
اي ادخلوا اسيافهم خلاله حتى وصلوا اليه وطعنوه وللاصيلي وابي ذر بالجيم اي غشوه وقال
في الميزان مثل ذلك اي في الموزون لا يباع رطل برطلين ابن كعب هو عبد الرحمن فيما رجحه ابن
حجر وقال المزي عبد الله قهرمانه خازنه والقيم بامره وهي فارسية قالوا يا رسول الله لا
اشتر من هذا فيه حذف اي قالوا ما نجد الا اشتر لم يبلغه كله رجل منهم اي لم يبس جميع الحديث عند
واحد منهم بعينه وانما عند بعضهم منه ما ليس عند الاخر وفي نسخة لم يبلغه كلهم رجل واحد
منهم قال ابن التين اي ان من بعضهم ومن جابر بينه واسطة قال ابن حجر وهذه النسخة لم
تثبت بها رواية ثفال بفتح المثلثة والفاء الخفيفة البطي السير واخطا من كسر اوله جراب جابر
بكسر الجيم ولابي ذر والمستملي قراب بالقاف الخريطة وقيل قراب السيف وكالة المراة اي توكيلها
الامام معقول وقال عثمان ابن الهيثم وصله النسائي يحثو بسكون المهملة بعدها مثلثة
للنسائي فوجد اثر كف كانه قد اخذ منه ولابن المنذر فاذا التمر قد اخذ منه ملء كف فاخذته
للنسائي ان ابا هريرة شكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم اولا فقال ان اردت ان تاخذه
فقل سبحان من سخرك لمحمد قال فقلتها فاذا انا به قائم بين يدي فاخذته لارفعنك اي لاذهبن
ولي م بك اشكوك وعلي عيال اي نفقة عيال وعلي دين ولي حاجة للكشميهني حاجة شديدة اي
رفعته فقلت ما هن اي الكلمات وللكشميهني ما هو اي الكلام لم يزل للكشميهني لن يزال من
الله اي من عند الله او من امره ولا يقربك بفتح الراء وضم الموحدة وكانوا اي الصحابة وكا
مدرج من كلام بعض الرواة وهو كذوب من التتميم البليغ لانه اثبت له الصدق فاوهم له صفة
في م المدح فاستدرك ذلك بصيغة المبالغة الذم برني بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها نون
ثم تحتية مشددة ضرب من التمر ردي بالهمز بوزن عظيم ليطعم بالتحتية وفتح العين
ولابي ذر بالنون المضمومة وكسر العين اوه بتشديد الواو كلمة تقال عند التوجع قال
مدح م ابن التين انما تاوه ليكون ابلغ في الزجر لما يفهمه من التالم بهذا الفعل عين الربا اي نفسه [illegible]
بمثناة ثم مثلثة اي جامع بالنعيمان او ابن النعيمان بالتصغير فيهما وجزم بالاول في رواية
الاسماعيلي وغيره وهو النعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث الانصاري ممن شهد بدرا
افعل يا رسول الله مضارع لا امر وقال مسلم زاد ابو ذر والاصيلي لنا عبد الله ابن سالم
ليس له في الصحيح سوى هذا الحديث الالهاني بفتح الهمزة سكة بكسر المهملة
الحديدة التي تحرث بها الارض الا ادخله الله الذل للكشميهني دخله الذل ولابي نعيم الا ادخلوا

على انفسهم ولا يغيروا ذلا لا يخرج عنهم الى يوم القيامة والمراد بذلك ما يلزمهم من حقوق الارض
التي تطالبهم بها الولاة وكان العمل في الاراضي او زما افتتحت على اهل الذمة وكان الصحابة يكرهون تعاطي
ذلك وقال ابن التين هذا من اخباره صلى الله عليه وسلم بالمغيبات لان المشاهد الان ان اكثر الظلم انما هو
على اهل الحرث افتنا اقتنا اسم من القنية بالكسر وهي الاتخاذ من امسك اي اقتنى كما في الحديث الاتي
ينقص من عمله اي من اجر عمله وفي البحر للروياني من اصحابنا حكاية خلاف في الاجر هل ينقص من
العمل الماضي او المستقبل وقيل المراد بالنقص الاثم الحاصل باتخاذه فينقص من ثواب عمله قدر
ما يترتب عليه من الاثم باتخاذه قيراط في رواية ابي الشيخ الاتية قيراطان فقيل الحكم للزايد لانه حفظ
ما لم يحفظ الاخر وقيل ينزل على حالين باعتبار كثرة الاضرار باتخاذها وقلته وقيل القيراطان
باعتبار المدينة لشرفها والقيراط باعتبار ما عداها واختلف هل القيراط هنا كالمذكور في الجنازة قيل
نعم وقيل لا لان باب الفضل اوسع من باب العقوبة وقال ابن سيرين قال ابن حجر
لم اقف على روايته وابو صالح وصل روايته ابو الشيخ في ترغيبه وكذا رواية ابي حازم فايدة
سال المنصور عمرو بن عبيد عن سبب هذا الحديث فلم يعرفه فقال المنصور لانه ينبح الضيف ويروع
السايل وقيل سببه عدم التحفظ بنجاسته فربما دخل عليه منها ما ينقص من اجره وان لم يشعر وقيل
سببه امتناع الملايكة من دخول بيته خصيفة بخا معجمة وصاد مهملة وفا مصغر ازد شنوءه
بفتح المعجمة وضم النون وواو ساكنة وهمزة مفتوحة قبيلة مشهورة ينسبوا الى شنوءة واسمه الحارث
بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد الحرث للكشميهني النخل والاول جمع الثاني كعبيد
جمع عبد الموحد اي العمل في البساتين من سقيها والقيام عليها البويرة بضم الموحدة مصغر موضع
معروف سراة بفتح المهملة مستطير منتشر كري بضم اوله من الرباعي لسيد الارض اي مالكها
نما اي تكثيرا كقوله في بدء الوحي وكان مما يحرك شفتيه وللكشميهني مرغما فلم يكن يوميذ
اي الكرا بهما عانون بالرفع على القطع اي منها وبالنصب على البدل المخابرة هي المزارعة وهي
العمل على الارض ببعض ما يخرج منها مفترقان بان البذر في المزارعة من المالك وفي المخابرة من وقيل م
العامل قال ابن الاعرابي اصل المخابرة معاملة خيبر فاستعمل ذلك حتى صار اذا قيل خابرهم
عرف ان معناه عاملهم نظير معاملة اهل خيبر واعينهم من الاعانة لم ينه عنه اي عن اعطا الارض
بجزء ما يخرج منها ولفظ الترمذي لم يحرم المزارعة ان يمنح بفتح ان تعليلية خرجا اجرة حقلا بفتح المهملة
وسكون القاف اي ذرعا ذه بكسر المعجمة وسكون الها اشارة الى القطعة قلت زاد الكشميهني
على قسيت اي طلبت بعرق ارز في الرواية السابقة فرق زرع فكان الفرق هنا كان منهيا
مغاورعانها للكشميهني وزراعيها فسعيت اي بدل صعيت ما فيحت بالبنا للمفعول وللعا
قال ابن التين ولعله قول الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم فراى ان للاخرين اسوة مثل بالاولين
فخشي اذا قسم ما يفتح ان تكمل الفتوح فلا يبقى لمن يجي بعد ذلك حظ في الخراج فراى ان يوقف
الارض المفتوحة عنوة ويضرب عليها خراجا يدوم نفعه للمسلمين مواتا بفتح الميم والواو والخفيف
الارض التي لم تعمر شبهت العمارة بالحياة وتعطيلها بفقدها وقال عمر اخرجه في الموطا ويروى
عن عمر وابن عوف اخرجه ابن راهويه في مسنده لعرق ظالم باضافة عرق وتنوينه وظالم

بلغ

نسخه اي ظالم

نعته اي الظالم صاحبه قال ربيعة العرق الظالم يكون ظاهرا كالبنا والغرس وباطنا كحفر البير
واستخراج المعدن ويروى فيه عن جابر اخرجه الترمذي بلفظ قول عمر وصححه اعمر بفتح الهمزة
والميم قال عياض كذا وقع والصواب عمر قال تعالى وعمروها اكثر مما عمروها الثلاثي ولا
حجة على عمر والاول مسموع ايضا حكي اعمر الله بك منزلك فهو احق زاد الاسماعيلي بها بتثنية
اورد المصنف في الباب حديث تعريسه بذي الحليفة وصلاته بالعقيق ومراده بذلك العقيق على ان
موضع صلاته لا يجوز احتجاره وان لم يكن ملكا لاحد لما تعلق به من الحقوق والحق العام للمسلمين اجلى
يقال اجلوا والجلا القوم عن مواطنهم وجلا بمعنى ثم الاشهر الاجلا والجلا ارض الحجاز هو ما يفصل
بين نجد وتهامة قال الواقدي ما بين وجرة وغمرة الطائف نجد وما كان من ورا وجرة الى
البحر تهامة ليقرهم بها ان يكفوا لا يحدوا على ان يكفوا وهو اوضح فقروا بفتح القاف
اي سكنوا تيما بفتح المثناة وسكون التحتية والمد واريحا بفتح الهمزة وكسر الرا وسكون
التحتية ومهملة وهما موضعان بقرب بلاد طي على البحر في اول طريق الشام من المدينة
اي النجاشي بلفظ ملك الحبشة ابن عطا بن صهيب ظهير بالظا المعجمة مصغر على الربيع
بفتح الرا وكسر الموحدة جمع ربيع وهو النهر الصغير وللمستملي الربيع مصغر وللكشميهني
الربع بضمتين والمعنى انهم كانوا يكرون الارض ويشترطون لانفسهم ما ينبت على الانهار وعلى
الاوسق الواو بمعنى او ازرعوها او ازرعوها الاول بالوصل وفتح الرا والثاني بالقطع وكسرها
واو للتخيير لا للشك والمراد ازرعوها انتم او اعطوها لغيركم يزرعها باجرة او امسكوها اي
اتركوها معطلة او لتمنحها بفتح النون اي تعطيها لغيره بغير عوض قدر الربيع وصله مسلم تبوك
بفتح المثناة والموحدة بينهما واو ساكنة ثم حدث بضم اوله وللكشميهني ثم حدث رافع بفتح اوله
وحذف عن الاربعا جمع ربيع وهو النهر الصغير السنا التي ليس فيها شجر عالي هو ما ظهر وتطاير
بفتح الطا وتشديد الها المكسورة وقيل انما هو بمهملة للتغير لسنته من الاستثنا
الطرف بفتح الطا وسكون الرا حركة الجفن ويطلق ايضا على امتداد لحظ الانسان الى اقصى
ما يراه دونك بالنصب على الاغرا اي خذه ودك بفتحتين شحم اللحم والله الموعد بفتح الميم
فيه حذف اي وعند الله الموعد والمعنى ان الله يحاسبني ان كنت كذبا ويحاسب من ظن في
ظن سوا الشرب بالكسر النصيب من الما وللاصيلي بالضم المصدر من يشتري بير رومة الحديث
اخرجه الترمذي والنسائي وابن خزيمة وعن يمينه غلام هو ابن عباس عبد الله وقيل الفضل
فاعطاه الاعرابي قال ابن الجوزي انما استاذن الغلام ولم يستاذن الاعرابي لان الاعرابي لم
يكن له علم بالشريعة فاستالفه بترك استيذانه بخلاف الغلام لا يمنع بالبنا للمفعول خبر بمعنى
النهي فضل الما زاد احمد بعد ان يستغني عنه ليمنع منه الكلا بفتح الكاف واللام بعدها همزة
مقصور هو النبات رطبه ويابسه والمعنى ان يكون حول البير كلا ليس عنده ما غيره ولا
يمكن اصحاب المواشي رعيه الا اذا تمكنوا من سقي بهايمهم من تلك البير لئلا يتضرروا بالعطش بعد الرعي
فيستلزم منعهم من الما منعهم من الرعي جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة هدر ابن عم لي اسمه معدان
ابن الاسود بن معدي كرب الكندي ولقبه الجفشيش بالجيم المفتوحة والشين معجمة في
الموضعين على الاشهر شهودك او يمينه بالنصب فيهما اي احضر او اطلب اذن تحلف

بالنصب لا غير تابع اماما للكشميهني اماما سكر الانهار بفتح المهملة وسكون الكاف السد والغلق
مصدر سكرت النهر سددته ان رجلا من الانصار زاد في الصلح شهد بدرا وقد قيل
انه حاطب ابن ابي بلتعة وتعقب بانه من المهاجرين فلعله اطلق عليه انصاري بالمعنى الاعم
وقيل اسمه حميد وقيل انه كان منافقا وانما كان من الانصار نسبا وهو مردود وليس بمستنكر
من غير المعصوم اذ تقع منه البادرة والزلة ويتوب منها شراج بكسرة المعجمة واخره جيم جمع جيم
شرجة بفتح اوله وسكون الراء مسيل الماء كان يمر بارض الزبير واضيف الى الحرة لكونه
فيها سرح امر من التسريح اي اطلقه وانما قال ذلك لان الماء كان يمر بارض الزبير قبل
ارض الانصاري فيحبسه لاكمال سقي ارضه ثم يرسله الى ارض الانصاري فالتمس منه
الانصاري تعجيل ذلك فامتنع اسق بهمزة وصل ان كان ابن عمتك بفتح ان للتعليل
اي حكمت له بالتقديم لاجل انه ابن عمتك وام الزبير صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنت عبد المطلب فتلون اي تغير وهو كناية عن الغضب الجدر بفتح الجيم وسكون الدال
المهملة المثناة وهو ما وضع بين شربات النخل كالجدار وقيل الحواجز التي تحبس الماء وروي
بضم الجيم والدال جمع جدار وبكسر الجيم وسكون الدال والمراد ان يصل الماء الى اصول النخل
والشربات بمعجمة وفتحات الحفر التي تحفر في اصول النخل اني لاحسب هذه الاية نزلت في ذلك
في رواية الجزم بذلك والاول هو المعتمد وقد ورد باسانيد نزولها في غير قصة الزبير فكانها
كانت اثنا ذلك فتناولها عموم الاية ذكره الواحدي ثم امسك اي نفسك عن السقي فامره
بالمعروف جملة معترضة من كلام الراوي وامره ماض من الامر واستوعى له حقه اي استوفى
قال ابن حجر وكان ذلك من كلام الزهري فانه كانت عادته ان يصل بالحديث من كلامه
ما يظهر له بعد من معنى التسريح والاحتمال يلهث بفتح الهاء ومثلثة واللهث ارتفاع النفس من
الاعيا وقيل لهث الكلب اخرج لسانه من العطش ولهث الرجل اعيا مثل بالرفع فاعل وبالنصب
صفة مصدر محذوف رقي صعد وزنا ومعنى فشكر الله له اي اثنى عليه او قبل عمله او جزاه
بفضله قالوا سمى منهم سراقة بن مالك وان لنا عطف على مقدر اي الامر كما ذكرت وان في البهائم في حر
اي سقيها او الاحسان اليها في كل كبد رطبة اي حية كنى عن الحياة بالرطوبة لانها لازمة
لها والمعنى الاجر ثابت في ارواء كل كبد حية لاذودن بمعجمة ثم مهملة اي لاطردن فضل ماء
بيده اكي صريح في انه احق في الاصل لا حمى الا لله ورسوله قال الشافعي يحتمل معنيين
احدهما لا حمى الا ما حماه صلى الله عليه وسلم والثاني لا حمى الا مثل ما حماه فعلى الاول ليس لاحد من
الولاة ان يحمي بعده وعلى الثاني يختص بمن قام مقامه وهو الخليفة دون سائر نوابه واصل علي
الحمى عند العرب ان الرئيس منهم كان اذا نزل منزلا مخصبا استعوى كلبا على مكان عال فالى
حيث انتهى صوته حماه من كل جانب فلا يرعى فيه غيره والحمى هو المكان المحمي وقال اي
الزهري فهو مرسل حمى النقيع بالنون وصحف من قاله بالبا على عشرين فرسخا من المدينة
زاد احمد من حديث ابن عمر لخيل المسلمين حمى الشرف بفتح المعجمة والراء وفا على الاشهر والربذة
زاد ابن ابي شيبة عن ابن عمر ايضا ابل الصدقة القطائع جمع قطيعة يقال اقطعته ارضا
اي جعلتها له قطيعة والمراد به ما يخص به الامام بعض الرعية من الارض قال بعضهم الاقطاع
تسويغ

تسويغ الامام من مال الله شيئا لمن يراه اهلا لذلك واكثر ما يستعمل في الارض ان يقطع من البحرين
اي للانصار مثل الذي تقطع لنا زاد البيهقي فلم يكن ذلك واكثر ما يستعمل في الارض عنده يعني
لقلة الفتوح حينئذ ستروني بعدي اثرة بفتحات اشار الى ما وقع من الاستيثار والملوك من
قريش على الانصار بالاموال والتفضيل في العطا وغير ذلك حلب بفتح اللام الاسم والمصدر
سوا وللقبائح المهر الجاحرة هو من كلام المصنف ووهم من ظنه من تتمة الحديث وعن مالك
معطوف على الليث عن ابي الغيث بمعجمة ومثلثة اداه الله الكشميهني اداها الله اتلفه
الله اي في الدنيا في نفسه او معاشه وقيل في الاخرة بالعذاب يحوله بضم التحتية
ولابي ذر بفتح المثناة ارصده بضم اوله اي اعده واهبه ان الاكثرين اي مالا هم الاقلون
اي ثوابا وقليل ما زائدة مكانك بالنصب اي الزم الفك سمعت اي ما هو من لغط الليلي
وان سالنبي ابي ذر للاصيلي وكريمة ان لا عرفلا زائدة تقاضى طلب القضا الذي له فاغلظ
اي صولة الطلب وقوة الحجة فقضى له زاد المستملي ما كنت تقول كلا بالفتح والتشديد عيالا
ضياعا بفتح المعجمة اي عيالا ايضا الاشهر بصيد الضياع لي الواجد الحديث اخرجه احمد وابو
داود من حديث الشريد بن اوس واللي بالفتح المطل والواجد بالجيم الغني من الوجد بالضم
القدرة ويحل بضم اوله عرضه من ادرك ماله بعينه زاد مالك وابو داود وغيرهما ولم يقبض
البائع من ثمنه شيئا فازحف بفتح الهمزة والحاء المهملة وسكون الزاي اي كل واعيا فوكزه
بالواو اي ضربه بالعصا ولابي ذر بالراء اي ركز فيه العصا وعقوق الامهات خصهن
بالذكر لان العقوق اليهن اسرع لضعفهن ولا ينفي مقدومات على الاباء في البر على البشر
للكشميهني على المنبر وعلى المتصدق اي الذي تصدق بو عبده قال عبد الحق وصوبه
ابن حجر اخت ابي بكر هي ام فروة مصرتم بالمهملة ولتشديد الراء فساده اللقطة بضم اللام وفتح
القاف الشيء الذي يلتقط ضعيفة القاف وسكونه لغة سكنة الضالة في الحيوان كاللقطة
في غيره ولا يقال لغير الحيوان ضالة لك او لاخيك او للذئب هو حث على اخذها كانه
قال هي ضعيفة لعدم الاستقلال معرضة للهلاك مترددة بين ان تاخذها انت
او اخوك او ياكلها الذئب تمعر بتشديد العين المهملة اي تغير واصله في الشجر
اذا قل ماوه فصار قليل النضرة عدم الاشراق فشانك بها اي تصرف فيها وهو
بالنصب اي الزم تعرف بالتشديد المنشد اي معرف واما الطالب فهو الناشد الماشية
تقع على الابل والبقر والغنم وهي في الغنم اكثر الخزانة بالكسر المكان او الوعاء الذي
يخزن فيه ما يراد حفظه فينتقل من النقل اي يحول من مكان الى اخر وللاسمعيلي ومسلم
فينتثل بالمثلثة بدل القاف والنثل الاستخراج وقيل النثر مرة واحدة بسرعة تخزن
بسكون الخاء المعجمة وضم الزاي بعدها نون وللكشميهني تحرز بضم اوله وسكون المهملة
وكسر الراء بعدها زاي ضروع الضرع للبهائم كالثدي للمراة اطعماتهم جمع اطعمة والاطعمة
جمع طعام والمراد به هنا اللبن الوجنة ما ارتفع من الخدين بفتح الواو وكسرها غفلة بفتح
المعجمة والفا صوحان بضم المهملة وسكون الواو بعدها حاء مهملة كتاب المظالم بلغ
جمع مظلمة مصدر ظلم واسم لما اخذ بغير حق والظلم وضع الشيء في غير موضعه الشرعي

كتاب المظالم

والغصب هو اخذ مال الغير بغير حق بقنطرة قال ابن حجر الظاهر انها طرف الصراط مما يلي الجنة
فيتقاصون يتفاعلون من القصاص والمراد به تتبع ما بينهم من المظالم واسقاط بعضها ببعض
نقوا بضم النون بعدها قاف من التنقية وللمستملي تقصوا بفتح المثناة والقاف وتشديد المهملة
اي اكملوا القصاص وهذبوا اي خلصوا من الاثام بمقاصة بعضها ببعض كنفه بفتح الكاف
والنون والفا ولا يسلمه بضم اوله اي لا يتركه مع من يوذيه ولا فيما يوذيه بل ينصره ويدفع
عنه يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه وللطبراني ولا يسلمه في
مصيبة نزلت به ولمسلم ولا يحقره كربة اي غمه والكرب الغم الذي ياخذ النفس كربات
بضم الراء جمع كربة ومن ستر مسلما اي راه على قبيح ولم يظهره للناس ستره الله يوم
القيامة للترمذي في الدنيا والاخرة انصر اخاك اخرجه ابو نعيم في المستخرج بلفظ اعن
اخاك تاخذ فوق يديه كناية عن كفه عن الظلم بالفعل او القول وعبر بالفوقية اشارة الى الاخذ
بالاستعلا والقوة قال ابن بطال النصر عند العرب الاعانة وتسمية المنع من الظلم نصرا من
تسمية الشي بما يؤول اليه وقال البيهقي معناه ان الظالم مظلوم في نفسه مع مظلومه لان وبال
ظلمه عليها فمنعه من الظلم نصر لنفسه فلا يوخذ منه الظالم والمظلوم فائدة ذكر المفضل
الضبي في كتابه الفاخر ان اول من قال انصر اخاك ظالما او مظلوما جندب بن العنبر بن
عمرو ابن تميم واراد بذلك ظاهره وهو ما اعتادوه من حمية الجاهلية لا على ما فسره النبي
صلى الله عليه وسلم وفي ذلك يقول شاعرهم اذا انا لم انصر اخي وهو ظالم على القوم لم انصر
اخي حين يظلم شد بعضه للكشميهني بعضهم يستذلوا بضم اوله وفتح المثناة والذال
المعجمة الظلم ظلمات قال ابن الجوزي الظلم يشتمل على معصيتين اذى المخلوق ومخالفة
الخالق والمعصية به اشد من غيرها لانه لا يقع غالبا الا بالضعيف الذي لا يقدر على الانتصار
وانما ينشا الظلم من ظلمة القلب لانه لو استنار بنور الهدى لاعتبر فاذا سعى المتقون بنورهم الذي
حصل لهم بسبب التقوى اكتنفت ظلمات الظلم الظالم حيث لا يغني عنه ظلمه شيا من كانت له اي
عليه مظلمة بكسر اللام وحكي فتحها وضمها اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه لا يعارض هذا
قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى لان عقوبته بحمل السيئات الغير انما هو بجنايته
لا بجناية الغير فقوبلت الحسنات بالسيئات على ما اقتضاه عدل الله في عباده قيد شبر بكسر
القاف وسكون التحتية اي قدر طوقه بضم اوله من سبع ارضين بفتح الراء قيل معناه
انه يكلف نقل ما ظلم منها في القيامة الى المحشر ويكون كالطوق في عنقه لا انه طوق حقيقة وقيل
معناه انه يعاقب بالخسف الى سبع ارضين فيكون كل ارض في تلك الحالة طوقا في عنقه ويعظم
قدر عنقه ليسع ذلك وهذا اصح نهى عن الاقران هو جمع تمرة مع اخرى عند الاكل لما يجحف [illegible]
برفقته وابغض نصب على الحالية الالد بتشديد الدال الشديد اللدد وهو الجدال
مشتق من اللديدين وهما صفحتا العنق والمعنى انه من اي جانب اخذ في الخصومة قوي
الخصم بفتح المعجمة وكسر المهملة الشديد الخصومة مسك بكسر الميم والتشديد
لا يقرونا بفتح اوله وسكون القاف وللاصيلي وكريمة بنون واحدة فخذوا منهم للكشميهني
منه اي من مالهم حق الضيف هذا حين كانت الضيافة واجبة وقد نسخ وجوبها بعد

ذلك

ذلك وقيل خاص باهل الذمة وقيل بالمضطر السقايف جمع سقيفة وهو المكان المظلل
كالحانوت والساباط لا يمنع بالجزم نهيا ولابي ذر بالرفع خبر بمعناه ولاحمد لا يمنعن
خشبه بالجمع ولابي ذر بالافراد في جداره ضميره وضمير خشبه ولغيره كليهما للجار
المنهي عن منعه اي في جدار نفسه وان ادى الى اظلام داره بجداره او سد
الريح عنها وقيل ضمير جداره للجار المنهي عن المنع فاستدل به من قال باجبار الجار
على حمل جذوع جاره لكن يشترط ان لا يضره وحمله المانعون على ندب التنزيه ثم يقول [على جداره]
لاحمد فلما حدثهم ابو هريرة بذلك طاطاوا رووسهم فقال عنها اي عن هذه
السنة او المقالة لارمين بها بين اكتافكم بالنون جمع كتف وهو الجانب وبالتا
جمع كتف والضمير للخشبة اي ان لم تقبلوا هذا الحكم وتعملوا به راضين لاجعلن الخشبة
على رقابكم كارهين او للمقالة اي لاصرحن بهذه المقالة فيكم ولاقرعنكم بها كما يضرب
الانسان بالشي بين كتفيه ليستيقظ من غفلته سكك طرق افنية جمع فنا بالكسر
والمد المكان المتسع امام الدور والصعدات بضمتين جمع صعد بضمتين ايضا وهو جمع
صعيد كطريق وطرقات وزنا ومعنى اياكم والجلوس بالنصب على التحذير على الطرقات
لفظ ابن حبان على الصعدات ابيتم الى المجالس كذا للاكثر بالمثناة والى التي للغاية وللكشميهني
بالموحدة والا التي للاستثنا والمجالس على هذه بمعنى الجلوس قالوا وما حق الطريق قال
غض البصر وكف الاذى ورد السلام وامر بالمعروف ونهي عن منكر زاد ابو داود
وارشاد ابن السبيل وتشميت العاطس زاد احمد زاد سعيد بن منصور واغاثة الملهوف
زاد البزار واعينوا على الحمولة زاد الطبراني واعينوا المظلوم واذكروا الله كثيرا فاجتمع
من ذلك ثلاثة عشر ادبا وقد نظمها شيخ الاسلام ابن حجر في ابيات فقال جمعت اداب من رام
الجلوس على الطريق من قول خير الخلق انسانا ، افش السلام واحسن في الكلام ونقي [حمدت]
وشمت العاطس الحامد ايمانا ، في الحمل عاون ومظلوما اعن واغث ، لهفان رد سلاما
واهد حيرانا ، بالعرف مر وانه عن نكر وكف اذى ، وغض طرفا واكثر ذكر مولانا
الابار بمد وتخفيف الموحدة اماطة الاذى ازالته الغرفة بضم المعجمة وسكون الراء المكان
المرتفع في البيت والعلية بضم المهملة وتشديد اللام المكسورة وتشديد التحتية
المشرفة بالمعجمة والفاء وتخفيف الراء واعجبا بالتنوين وللكشميهني واعجبي قيل ان عمر تعجب من ابن
عباس كيف خفي عليه هذا مع اشتهاره عنده بمعرفة التفسير وقيل تعجب من حرصه على تحصيل
التفسير بجميع طرقه حتى في تسمية من ابهم فيه وهو حجة ظاهرة في السوال عن تسمية من ابهم
فاقرعني الى القول وللكشميهني فاقرعني خابت من فعلت منهن للكشميهني خاب من فعلت
منهن لعظم تفعل الفعال اي نفرتها وتسويقها او على حذف واحد المفعولين اي الدواب ويحتمل
ان يكون بالموحدة والعين المعجمة ويؤيده ذكر الخيل في رواية اخرى برمال بكسر الراء ضلوع الحصير
المنسوجة تشد عليه بمنزلة الخيوط في الثوب المنسوج البلاط بفتح الموحدة حجارة مفروشة كانت
عند باب المسجد الميضا بكسر الميم وسكون التحتية بعدها مثناة فوقية ومد موضع منخفض
من الانبات والمبرز ابدة قال ابو عمرو الشيباني الميتا اعظم الطرق وهي التي يكثر

مرور الناس بها وقال غيره هي الطرق الواسعة وقيل العامرة تشاجروا تفاعلوا من المشاجرة
بالمعجمة والجيم اي تنازعوا في الطريق زاد المستملي المبتا سبعة لابي داود والترمذي فاجعلوه
سبعة اذرع اي بذراع الادمي وقيل المراد البنيان المتعارف قال الطبري معناه ان يجعل ذراع
قدر الطريق سبعة اذرع ثم يبقي بعد ذلك لكل واحد من الشركاء في الارض قدر ما ينتفع به ولا
يضر غيره والحكمة في جعلها سبعة اذرع ان يسلكها الاحمال والانقال دخولا وخروجا وتسع
ما لا بد لهم من طرحه عند الابواب النهبى بضم النون بمعنى من النهب وهو اخذ مال الغير جهرا
عبد الله بن يزيد للكشميهني ابن زيد وهو تصحيف المثلة بضم الميم وسكون المثلثة الانسية
بفتح الهمزة والنون نسبة الى الانس اي بني ادم لا تهما نا الفهم وهي ضد الوحشية سهوة
بفتح المهملة وسكون الهاء صفة وقيل خزانة وقيل رف وقيل طاق يوضع فيه الشيء من قتل
دون ماله قال القرطبي دون في اصلها ظرف مكان بمعنى تحت وتستعمل للسببية مجازا
ووجهه ان الذي يقاتل عن ماله غالبا انما يجعله خلفه او تحته ثم يقاتل عليه عند بعض نسائه
هي عايشة كما في الترمذي فارسلت احدى امهات المؤمنين هي زينب بنت جحش بقصعة
فيها طعام هو حيس كما في المحلى لابن حزم قدفع القصعة الصحيحة ان قيل القصعة متقومة
فكيف ضمنها بالمثل لا بالقيمة اجاب البيهقي بان القصعتين كانتا للنبي صلى الله عليه وسلم
في بيت زوجتيه فعاقب الكاسرة بجعل المكسورة في بيتها وجعل الصحيحة في بيت صاحبتها
ولم يكن هناك تضمين الشركة بفتح المعجمة وكسر الرا وبكسر اوله وسكون الرا والنهد بكسر النون
وفتحها اخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة يقال تناهدوا وناهد بعضهم بعضا قاله
الازهري وقال ابن سيده انه يكون في الطعام والشراب وذكر محمد بن عبد الملك التاريخي
انه اول من احدث النهد حضين الرقاشي والعروض بضم اوله جمع عرض بسكون الرا مقابل النقد
لما بكسر اللام وتخفيف الميم ازواد القوم للمستملي ازودة واملقوا اي افتقروا وبرك بتشديد
الراء دعا بالبركة فاحتثى بسكون المهملة وفتح الفوقية بعدها مثلثة افتعل من الحثي وهو الاخذ
بالكفين نيضجا بالمعجمة والجيم اي استوى طبخه ارملوا اي فني زادهم واصله من الرمل كانهم
لصقوا بالرمل من القلة فهم مني وانا منهم اي هم متصلون بي وقيل من هذه الانفعالية كقوله
لست من دد وقيل المراد فعلوا فعلي في المواساة وما كان لنبيه فردوه الحكم فنرده اي ارجوه
الرهن في اللغة الاحتباس وفي الشرع جعل مال وثيقة على دين الدرع بكسر المهملة يذكر ويؤنث
واهالة بكسر الهمزة وتخفيف الها ما اذيب من الشحم والالية وقيل هو كل دسم جامد وقيل
ما يؤتدم به من الادهان سنخة بفتح المهملة وكسر النون وفتح الخا المعجمة متغيرة الريح ويقال
زنخة بالزاي والقبيل بفتح القاف وكسر الموحدة الكفيل وزنا ومعنى من يهودي هو ابو الشحم
طعاما الى اجل هو ثلاثون صاعا من شعير ولابن حبان ان قيمته كانت دينارا وان الاجل سنة اللامة
بلام مشددة وهمزة ساكنة باب بالتنوين الرهن مركوب ومحلوب هو حديث مرفوع
اخرجه الحاكم من حديث ابي هريرة الرهن اي المرهون يركب بضم اوله الدر بفتح المهملة وتشديد
الرا مصدر بمعنى الدارة اي ذات الضرع نفسه واستدل بالحديث طايفة على جواز انتفاع المرتهن
بالرهن اذا قام بمصلحته ولو لم ياذن المالك والجمهور حملوه على الراهن تعني ان اليمين بكسرا ن وفتحها دو

كتاب

كتاب العتق بكسر العين يقال عتق يعتق قال الازهري واشتقاقه من عتق الفرس اذا سبق
والفرخ اذا طار لان الرقيق يخلص بالعتق ويذهب حيث شا مرجانة بفتح الميم وسكون
الرا بعدها جيم هي ام سعيد واسم ابيه عبد الله وليس له في البخاري غير هذا الحديث
ايما رجل زاد مسلم والنسائي مسلم عضوا زاد مسلم منه فانطلقت به اي بالحديث عبد الله عن ابي بحر
اسمه مطرف مراوح بضم الميم بعدها را خفيفة وكسر الواو بعدها مهملة لا يعرف اسمه
وليس له في البخاري غير هذا الحديث اعلاها بعين مهملة وللكشميهني والنسفي
معجمة والمعنى متقارب وانفسها عند اهلها اي ما اغتباطهم بها اشد تعين ضايعا
بالضاد المعجمة وبعد الالف تحتية بالاتفاق وخبط من قال من شراح البخاري انه روي
بالصاد المهملة والنون للاتفاق على ان هشاما انما رواه بالمعجمة والبا وقد نسبه
الزهري الى التصحيف ووافقه الدارقطني لمقابلته بالاخرق وهو الذي ليس بصانع ولا
يحسن العمل وقد وجهت رواية هشام بان المراد بالضايع ذو الضياع من فقر او عيال
قال اهل اللغة رجل اخرق لا صنعة له والجمع خرق بضم ثم سكون فان لم افعل اي عجز
الاكثر وللدارقطني في الغرايب فان لم استطع تصدق اصله تتصدق فحذفت احدى التايين
الصداقة بفتح العين وهو من كسرها عثام بالمهملة والمثلثة قوم عليه بضم اوله شركا بكسر المعجمة
وسكون الرا مصدر بمعنى مفعول بلغ ثمن العبد اي ثمن بقيته وهي حصة شريكه خاصة وللنسائي
يبلغ قيمة انصبا شركايه قيمة عدل زاد مسلم لا وكس ولا شطط اي لا نقص ولا جور فاعطا بالبنا
للفاعل للاكثر عتق بفتح اوله وثانيه عتقه كله بجر اللام تاكيدا للضمير المضاف اليه فان لم يكن له
مال يقوم جملة يقوم صفة لا جواب الشرط عتيق اي معتق شقيصا بكسر المعجمة وفتح
النون وكسر الها وزنا واحدا غير مشقوق عليه قال ابن التين معناه لا يستغلى عليه في الثمن
لا عتاقة الا لوجه الله اخرجه الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا والخطا للقابسي
الخاطي بالالف اوليس اراد الصواب فصار الى غيره والثاني من تعمد ما لا ينبغي صدورها بالرفع
فاعل وللاصيلي بالنصب مفعول على ضمير وسوست بمعنى حدثت والمراد بالوسوسة
تردد الشي في النفس من غير ان تطمين اليه وتستقر عنده ضل ضاع تهوجين بغير له
اي الوقت الذي وصل فيه الى المدينة يا ليلة البيت هو من نظم ابي هريرة وقيل من نظم
غلامه وقيل لابي مرثد الغنوي وانما تمثل به ابو هريرة وعنايها بفتح العين والنون والمد هو
اي تعبها دارة الكفر الدارة اخص من الدار وقد كثر استعمالها في اشعار العرب وابق بفتح الموحدة
وحكي كسرها فاعتقه الفا تفسيرية فضل احدهما صاحبه بالنصب على نزع من لاخرتسعة
بالرفع والتنوين اي ابن ابي وقاص ابن وليدة بنصب ابن ويكتب بالالف الولا بالفتح والمد
حق ميراث المعتوق من المعتق ابن اختنا عباس انما سموه ابن اختهم لان ام عبد المطلب سلمى بنت
عمرو من احيحة من بني النجار قال ابن الجوزي وصور بعض المحدثين لجهله بالنسب فقال
ابن اختنا وليس كذلك اذ لا نسب بين قريش والانصار قالوا وانما قالوا ابن اختنا
لتكون المنة عليهم في اطلاقه بخلاف ما لو قالوا عمك لكانت المنة عليه صلى الله
عليه وسلم وهذا من قوة الذكا وحسن الادب في الخطاب وانما امتنع النبي صلى

القاف وصاد مهملة وسكون التحتية بوزن ... الحمد بفتح الموحدة وكسر المعجمة

الله عليه وسلم من اجابتهم لئلا يكون في الدين نوع محاباة يعني ابغوني برا بر ابن الاولى بتشديد بدؤه
اي اطلب البر وهو تفسير هشام استانيت بالمثناة بعدها همزة ساكنة ثم
نون مفتوحة ثم تحتية ساكنة استبطأت يفي بفتح اوله اي يرجع الينا من مال الكفار
المصطلق بضم الميم وسكون المهملة وفتح الطا وكسر اللام بعدها قاف بطن من خزاعة
غارون بغين معجمة وراء مشددة جمع غار بالتشديد اي غافل الحارث هو ابن يزيد العكلي
ليس له في البخاري غير هذا الحديث منذ ثلاث اي من حين سمعت بالخصال الثلاث فيهم
انما نسبهم اليه لاجتماع نسبهم بنسبه صلى الله عليه وسلم في الياس من مضر سبيه بوزن فعيلة
مفتوح الاول من السبي والذي نفسي بيده لولا الجهاد الى اخره هو مدرج من كلام ابي
ابي هريرة كما صرح به في رواية الاسمعيلي وغيره ويدل عليه قوله وبر امي لان ام النبي
صلى الله عليه وسلم لم تكن اذ ذاك موجودة واسم ام ابي هريرة اميمة بالتصغير وقيل
ميمونة وانما استثنى ابو هريرة الجهاد والحج لانهما يحتاجان الى اذن السيد بخلاف سائر العبادات
وكذلك بر الام قد يحتاج اليه من بعض الوجوه نعما بكسر النون والعين وادغام الميم لفظا
دال النوع ومن سيدكم تمامه يا بني سلمة قالوا الجد بن قيس على انا نبخله الحديث اخرجه في الادب
المفرد عن جابر لا يقل احدكم الى اخره النهي عن ذلك للتنزيه وانما فرق بين الرب والسيد
لان الرب من اسمائه تعالى اتفاقا وفي السيد خلاف وعلى انه من اسمائه ليس في الشهرة
والاستعمال كالرب وليقل سيدي مولاي يعارضه ما في مسلم زيادة ولا يقل احدكم مولاي فان
مولاكم الله ولهذا قال جماعة الاصح حذف هذه الزيادة ولا يقل احدكم عبدي امتي زاد مسلم
كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله وليقل فتاي وفتاتي وغلامي زاد مسلم وجاريتي وخادمي فارشد
الى ما يؤدي المعنى مع السلامة من التعاظم قال النووي المراد بالنهي من استعمله على جهة
التعاظم لا من اراد التعريف اكلة بضم اوله اي لقمة شك من شعبة ابن فلان هو عبد الله بن
زياد بن سمعان المدني ضعيف كني عنه لضعفه فليجتنب الوجه قال العلماء انما نهي عن ضرب
الوجه لانه لطيف يجمع المحاسن واكثر ما يقع الادراك باعضائه فيخشى من ضربه ان تبطل او
تتشوه والشين فيها فاحش لبروزها وظهورها بل لا يسلم اذا ضرب غالبا من شين
ونفست بها بكسر الفاء الثقيلة حالية اي رغبت تحتسب من الحسبة بكسر المهملة اي الاجر
عند الله لا يمنعك لابي ذر ولا يمنعك فاعيني امر من الاعانة وللكشميهني بصيغة الماضي
من الاعيا اي اعجزتني واشترطي لهم اي عليهم كقوله تعالى لهم اللعنة وان اسأتم فلها قاله
الشافعي ما بال اي حال قضاء الله احق اي بالاتباع من الشروط المخالفة وشرط الله اوثق
اي بالاتباع حدوده التي حدها وافعل لا تفضيل فيه في الموضعين كتاب الهبة
بكسر الهاء وتخفيف الموحدة يا نساء المسلمات الاشهر نصب نساء وجر المسلمات بالاضافة من
اضافة الشيء الى صفته كمسجد الجامع اي الانفس المسلمات او الطوائف المسلمات وروي
برفع نساء منادى مفرد والمسلمات صفة له بالرفع على اللفظ والنصب على المحل لا تحقرن
جارة لجارتها لابي ذر لجارة والمتعلق محذوف اي هدية مهداة ولو للتقليل فرسن بكسر
الفاء والمهملة بينهما را ساكنة واخره نون عظم قليل اللحم وهو للبعير موضع الحافر من
الفرس

الفرس ويطلق على الشاة مجازا عروة بضم العين ابن اختي بالنصب نداء ان مخففة من الثقيلة
ثلاثة اهلة بجر ثلاثة ونصبه في شهرين هو باعتبار رؤية الهلال اول الشهر الاول
والثاني واخره ليلة الثالث فالمدة ستون يوما والمرئي ثلاثة اهلة يعيشكم بضم اوله
من اعاشه الله يعيشه وضبطه النووي بتشديد اليا التحتية الاسودان التمر والما
هو على التغليب والا فالما لا لون له وكذلك قالوا الابيضان اللبن والما وانما اطلق على التمر
اسود لانه غالب تمر المدينة جيران بكسر الجيم منايح بنون ومهملة جمع منيحة وهي العطية
لفظا ومعنى واصلها عطية الناقة او الشاة وقيل لا يقال منيحة الا للناقة وتستعار
للشاة كما في الفرسن قال الحربي يقولون منحتك الناقة واعريتك النخلة واعرتك
الدار واخدمتك العبد وكل ذلك هبة منافع لا رقبة يمنحون بفتح اوله وثالثه
كراع هو من الدابة ما دون الكعب السلمي بفتح اللام الخمصاني بمعجمة ثم مهملة مكسورة
اي احمر لهاط فاحتي نفدها بفتح الفا المشددة اي فرح من اكلها وروي بكسر
الفا المخففة طوالة بضم الطا وتخفيف الواو الاعيون خبر مقدم اي المقدم الاعيون
تاكيد الاخيمرا كذا هنا بصيغة الاستفتاح والامر بالبناء من ولمسلم بدله الاعيون
وهو تاكيد ثان انفجنا بالفا والجيم اي اثرنا بمر الظهران قرية على نحو عشرة ميلا
من مكة فلغبوا بالمعجمة والموحدة وللكشميهني بدله فتعبوا وهو معناه فقدرا
بالقاف والمعجمة يقال قذرت الشيء وتقذرته كرهته ضرب بيده اي شرع في الاكل
مسرعا نعتت اليها للكشميهني نعتها فقد بلغت للكشميهني انها محلها بكسر المهملة
يقع على المكان والزمان اي زال عنها حكم الصدقة المحرمة علي وصارت حلالا لكم الناس
الجزم ويجوز الرفع فليهدها للكشميهني فليهد ينشدنك العدل اي يطلبن منك
العدل وللاصيلي يناشدنك الله العدل اي يسالنك بالله العدل والمراد به التسوية
بينهن في كل شيء من المحبة وغيرها فاغلظت لسلم فوقعت بي فاستطالت انها بنت ابي
بكر اي انها شريفة عاقلة كابيها عروة ابن ثابت بفتح المهملة وسكون الرا بعدها عارفة
~~نحلت بفتح النون والمهملة والنحلة بكسر النون وسكون المهملة العطية بلا عوض~~
المكافاة بالهمز مفاعلة ويثيب عليها اي يعطي الذي يهدي له بدلها نحلت بفتح النون
والمهملة والنحلة بكسر النون وسكون المهملة العطية بلا عوض واعدلوا بين اولادكم
زاد مسلم في النحل كما تحبون ان يعدلوا بينكم في البر خلبها بفتح المعجمة واللام والموحدة
خدعها فانتصدق للمستملي انا نتصدق وليدة جارية اما بالتخفيف انك بالفتح وبكسرها
بابا نصب على التمييز وشره مثلث الرا عقرة بضم المهملة وفتحها وسكون القاف
ساحة بفنا الباب عبيد بفتح العين رضي مخرمة قال الداودي هو من قول النبي
صلى الله عليه وسلم على جهة الاستفهام اي هل رضيت وقال ابن التين يحتمل ان يكون
من قول مخرمة زاد ابن حجر وهو المتبادر للذهن من كان له عليه حق الحديث اخرجه مسندا
في سنده عن ابي هريرة باب هدية ما يكره لبسها للنسفي لبسه موشيا بضم الميم
وسكون الواو بعدها معجمة ثم تحتية وقيل بوزن مرضي المخطط بالوان شتى ترسل لابي ذر يبلغ

حرضاه محدد بمعنى الرضي
حفيد بمهملة وفا مصغر الافصح
ضباب بضم المعجمة جمع ضب

اهل بالجر على البدل باب قبول الهدية من المشركين قال العلما الجمع بين الاحاديث الدالة
على الجواز وحديث الترمذي وغيره اني نهيت عن زبد المشركين ان الامتناع في حق من يريد
بهديته التودد والموالاة والقبول في حق من ترجى بذلك تانيسه وتاليفه على الاسلام اكيدر
بضم اوله اكيدر تصغير اكدر ابن عبد الملك الكندي دومة بضم المهملة وسكون الواو بلد
بين الحجاز والشام تقرب تبوك وهي دومة الجندل لهوات جمع لهاة بالفتح سقف الفم
واللحمة المشرفة على الحلق وقيل هي اقصى الحلق وقيل ما بينه وبين الفم عند النبي او كبده
بالرفع سواد البطن هو الكبد خلناه اي الطفيل لنا مثل السوء اي لا ينبغي لنا معشر المومنين
ان نتصف بصفة ذميمة تشابه فيها اخس الحيوانات في اخس احوالها في سبيل الله اي
ليجاهد عليه فاضاعه اي لم يحسن القيام عليه وقصر في مونته وخدمته وقيل لم يعرف
مقداره فاراد بيعه بدون قيمته لا تشتره اي بالرخص لانه يشبه العود في الصدقة وهو
نهي تنزيه لاعطي بفتح اللام قسمية فقضى مروان بشهادته له قال ابن بطال اي وعينهم
العمري بضم المهملة وسكون الميم والقصر ان يعطي الرجل الدار ويقول له اعمرتك اياها اي
اجعلتها لك مدة عمرك والرقبى بوزنها شاملها الا ان كلا منهما يرقب متى يموت الاخر لترجع اليه
انها بالفتح اي بانها فزع اي خوف من عدو المندوب سمي بذلك من الندب وهو الرهن عند
السباق وقيل لندب كان في جسده وهو اثر الجرح وان مخففة من الثقيلة وجدناه للمستملي
وجدنا بحرا اي واسع الجري البنا الزفاف سمي به لانهم كانوا يبنون لمن تزوج قبة يخلو فيها مع
المراة ثم اطلق ذلك على التزويج درع قميص المراة يذكر ويونث قطر بكسر القاف وسكون
الطا وراء ثياب من غليظ القطن وللمستملي والسرخسي قطن بضم القاف واخره نون ولابن
السكن والقابسي قطر بكسر الفا واخره راء ضرب من ثياب اليمن فيها حمرة تزهى بالنصب تتكبر
تقيل والرفع خمسة بالجر على الاضافة مزهى بضم اوله اي تانف وتتكبر ملازم البنا للمفعول تقين
بالقاف تزين من قان الشي قيانة اصلحه اللقحة بكسر اللام وسكون القاف ومهملة ذات الدر
من النوق الصفي بفتح الصاد وكسر الفا الكريمة الغزيرة اللبن منحة بالنصب تمييز ثم تغدوا
باناء وتروح باناء اي تحلب اناء بالغداة واناء بالعشي عذاقها بكسر المهملة وذال معجمة خفيفة
جمع عذق بفتح ثم سكون النخلة وقيل انما يقال لها ذلك اذا كان حملها موجودا من حايطه
اي بستانه من خالصة اي خالص ماله اربعون خصلة لاجد حسنة المنيح بفتح المهملة وسكون
النون وزاي موحدة المعز وقد عد بعضهم من الاربعين الحب في الله والبغض في الله والمجالسة
والتزاور والنصح والرحمة والفسح في المجالس والدلالة على الخير والشفاعة والكلام الطيب والعرس
والورع وعيادة المريض والمصافحة وادخال السرور على المسلم لن تترك اي ينفعك املك
بالنصب على الاغرا اي الزم وبالرفع اي هم المحتبي بالحا المهملة الذي يحتبي عند الحاجة عقل بفتح اوله
وسكون المعجمة وكسر المثناة اي يطلب ان يسمع كلامه وهو لا يشعر عزيز بمهملة وزايين بوزن
عظيم امناه بهمزة بغير مد وميم مكسورة ونون مشددة من الامن اي صيرناه عندنا امينا
الله محاسبه بضم اوله ولابي ذر يحاسبه بيا وحذف الضمير سوا للكشميهني بشر شهادة القوم
بالرفع مبتدا خبره مقبولة او خبر مبتدا وهو هذه وللاصيلي بالنصب بتقدير قبل المومنون

مبتدا خبره ما بعده

مبتدا خبره ما بعده وللمستملي والسرخسي المومنين صفة شهادة اجرهم مقدرا ابو حريز
بفتح المهملة وكسر الراء واخره زاي ويشهدون ولا يستشهدون يعارضه حديث مسلم
الا اخبركم بخير الشهدا الذي ياتي بالشهادة قبل ان يسالها واجيب بان هذا فيمن عنده
شهادة لانسان بحق لا يعلمها صاحبه فياتي اليه فيخبره وقيل هو في شهادة الحسبة
المتعلقة بحقوق الله وقيل الاول في شهادة الزور اي يؤدون شهادة لم يسبق لهم تحملها
وينذرون بكسر المعجمة وضمها ويظهر فيهم السمن بكسر المهملة وفتح الميم بعدها نون
اي يحبون التوسع في الماكل والمشارب وهي اسباب السمن وقيل المراد انهم يتعاطون التسمن
وقيل المراد انهم يستسمنون اي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف
تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته اي في حالين كانه يحرص على ترويج
شهادته فيحلف على صحتها ليقويها فتارة يحلف قبل ان يشهد وتارة يشهد قبل
ان يحلف والمقصود انهم لا يتورعون ويستهينون بامر الشهادة واليمين وكانوا
يضربوننا على الشهادة والعهد زاد في الفضايل ونحن صغار اي على قول اشهد
بالله وعلى عهد الله لقد كان كذا وذلك ليلا يصير لهم به عادة فيحلفوا فيما
يصلح وما لا يصلح الزور اصله تحسين الشي ووصفه بخلاف صفته حتى يخيل لمن سمعه
انه بخلاف ما هو به الا وقول الزور الى اخره سبب الاهتمام به كونه اسهل وقوعا
على الناس والتهاون به اكثر فان الاشراك ينبو عنه قلب المسلم والعقوق يصرف
عنه الطبع واما الزور فالحوامل عليه كثيرة كالعداوة والحسد وغيرهما فا
حتيج الى الاهتمام بتعظيمه متكيا لابي ذر متكيه بالتشديد صوت عباد
هو ابن بشر واحصى بعضه احمد وهو كلام البخاري وقيل سليمان فعلى
الاول قيل هو ابن حنبل وقيل ابن النضر النيسابوري وعلى الثاني هو ابن يونس
ابو جميلة بالجيم مكبرا اسمه سنين بمهملة ونونين مصغر منبوذا بالمعجمة لقيطا
عسى الغوير ابوسا هو مثل مشهور يقال فيما ظاهره السلامة ويخشى منه العطب
والغوير تصغير غار والابوس جمع بوس وهو الشدة ونصب خبر عسى واصله ان قوما
دخلوا غارا يبيتون فيه فانهار عليهم فقتلهم فضرب ذلك لكل من دخل في امر لا يعرف
عاقبته ويطريه بضم اوله والاطرا مدح الشخص بزيادة على ما فيه شاهداك رفع
بفعل مضمر قال سيبويه تقديره ما قال شاهداك وقال غيره الاصل لك اقامة
شاهديك وطلب يمينه فحذف الجز للعلم به ثم المضاف واقيم المضاف اليه مقامه سحما
بمهملتين بوزن حمرا البينة بالنصب اي احضر على تصرما اي فصل عن كفاية
السابق اليه وفي بالتخفيف هنا يشهد بفتح الحا يحجه اعرف بها وافطن لها
من غيره من اللحن بالتحريك الفطنة احدث الاخبار بالله اي اقربها النزال الم يشب
بضم اوله وفتح المعجمة وموحدة لم يخلط الجريد بالكسر وعالا ارتفع على الما المدهن
بسكون المهملة وكسر الها الدهن فيها المتصنع لها كتاب الصلح سجة بكسر الموحدة
فقال رجل هو عبد الله بن رواحة فنمى يقال في الحديث نميته بالتخفيف اذا نقله على وجه

الاصلاح وبالتشديد على وجه الافساد عسيفا اجيرا على هذا اي عنده جلد ماية بالاضافة
وتنوين جلد ونصب ماية على التمييز اجمه بها السكت او ضميم المكتوب جلبان السلاح
بضم الجيم واللام وتشديد الموحدة وبتسكين اللام والتخفيف جمع جلبة وهي الغمد والقراب
نجل بحاء ثم جيم اي يعني متن المفيد الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة
تستوضع الاخرى اي تطلب منه الوضيعة اي الحطيطة من الدين ويسترفقه اي يطلب
منه الرفق به المتالي بضم الميم وفتح المثناة والهمزة وتشديد اللام المكسورة اي الحالف
المبالغ في اليمين فله اي ذلك احب اي من الوضع او الرفق سلامي بضم المهملة وتخفيف
اللام مع القصر اي مفصل فري بالمثناة وكسر الراء وهلاك المال خاصة احفظه بالحاء
المهملة والفاء والظاء المعجمة اغضبه ونضل بفتح المعجمة ولابي ذر بكسرها كتاب
الشروط جمع شرط سمع مروان والمسور ابن مخرمة يخبران عن اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد بينت بهذه الطريق انهما رويا الحديث عن الصحابة وان الرواية عنهما
بدون الصحابة مرسلة فلم يصب من اخرجه من اصحاب الاطراف في مسند المسور او مروان خصوصا
ان مروان لا صحبة له ما تقضوا بالقاف مهملة وضاد معجمة اي انفوا وشق عليهم وللاصيلي بطا
مثناة وللقابسي امعظوا بتشديد الميم وللنسفي انقضوا بنون ومعجمتين قال عياض
وكلها تغييرات اعياقته حلانه بضم المهملة الحمل اي حمله اياي افقرني بتقديم الفاء
على القاف اي حملني على فقاره وهو عظام الظهر فاسنده في تاريخ ابن عساكر ومسنده
الى ابي الزبير عن جابر قال فاقام الجمل عندي زمان النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر فعجز فاتيت به عمر فعرف قصته فقال اجعله في ابل الصدقة في اطيب المرعى
ففعل به ذلك الى ان مات عقده بضم المهملة العقد حدثنا ابو احمد زاد ابن السكن
ابن حمويه فدع بفتح الفاء والمهملتين والفدع زوال المفصل من الكف والساعد ومن الرجل
والساق وتهمتنا بضم المثناة وفتح الهاء وباسكانها اي الذين يتهمهم بذلك
احلاهم هو الاخراج عن المال والوطن على وجه الازعاج والكراهة اجمع عزم الحقيق بمهملة
وقافين مصغر القلوص بفتح القاف وصاد مهملة الناقة الصابرة على السير وقيل الشابة موضع
وقيل الطويلة القوائم هزيلة تصغير الهزل ضد الجد بالغميم بفتح المعجمة قريب من الجحفة طليعة
مقدمة الجيش بقترة بفتح القاف والمثناة الغبار الاسود بالثنية هي ثنية المرار طريق في
الجبل يشرف على الحديبية حل حل بفتح الحاء وسكون اللام كلمة تقال للناقة اذا تركت السير
وهي من اسما الاصوات خلات الخلا بالمعجمة والمد للابل كالحران للخيل القصوا بفتح القاف وصاد
مهملة والمد وتقصر اسم ناقته صلى الله عليه وسلم لان طرف اذنها كان مقطوعا والقصر قطع
طرف الاذن وقيل لانها كانت لا تسبق فبلغت من السبق اقصاه خلق اي عادة حبسها حابس
الفيل زاد ابن اسحاق عن مكة اي حبسها الله عن دخولها كما حبس الفيل عن دخولها
خطة بضم المعجمة اي خصلة يعظمون فيها حرمات الله اي من ترك القتال في الحرم الا
اعطيتهم اياها اي اجبتهم اليها فوثبت اي قامت ثمد بفتح المثلثة والميم اي حفرة فيها
ما قليل يتبرضه بالموحدة وتشديد الراء وضاد معجمة الاخذ قليلا قليلا وقيل هو جمع الماء

بالكفين

بالكفين يلبثه بضم اوله وسكون اللام من الالباث اي لم يتركوه يلبث اي يقيم
وشكى بضم اوله فانتزع اخرج كنانته جعبته يجيش بفتح اوله وسكون وكسر
الجيم اخره معجمة يفور بالري بكسر الراء ويجوز فتحها صدروا عنه اي رجعوا رواء
بعد وردهم بديل بجيم حدوة مصغر ورقا بالقاف والمد في نفر من قومه منهم سمي
منهم عمرو وابن سلام وحواش ابن امية وخارجة ابن كرز عيبة نصح بفتح المهملة
وسكون التحتية بعدها موحدة ما يوضع فيه الثياب لحفظها اي انهم موضع
النصح له والامانة على سره من اهل تهامة لبيان الجنس لان خزاعة كانوا من جملة
اهل تهامة وتهامة بكسر المثناة مكة وما حولها من البلاد وهو شدة الحر وركود
الريح كعب بن لؤي وعامر ابن لؤي اقتصر على ذكرهما لكون قريش الذين كانوا بمكة اجمع
ترجع انسابهم اليهما اعداد بالفتح جمع عد بالكسر والتشديد وهو الماء الذي لا انقطاع
له العوذ بضم المهملة وسكون الواو وبعدها معجمة جمع عائذ وهي الناقة ذات
اللبن المطافيل الامهات اللاتي معها اطفالها يريد انهم خرجوا معهم بذوات الالبان
من الابل ليتزودوا بالبانها ولا يرجعوا حتى يمنعوه او كنى بذلك عن النساء معهن
الاطفال اي خرجوا معهم بنسائهم واولادهم لارادة طول المقام نهكتهم بفتح اوله
وكسر الهاء اضعفتهم ماددتهم اي جعلت بيني وبينهم مدة تترك الحرب بيننا فيها حتى
الجمة بالنصب عطفا على تفعيه ان يريدك اي يقيمك من مرضك لو للتمني او
للشرط والجواب محذوف وغض بمعجمتين تقبض ان لا يجدي على عقبي هو اشارة الى
كراهة الموت بالارض التي هاجر منها لا وصية لوارث اخرجه ابو داود والترمذي
من حديث ابي امامة ولا تهنه بالجزم نهيا والرفع نفيا والنصب عطفا فان ظهر فان
شاوا هو شرط بعد شرط والتقدير فان ظهر غيرهم على كفايتهم المؤنة وان اظهر انا
على غيرهم فان شاوا اطاعوني والا فلا تنقضي مدة الصلح الا وقد جموا بفتح الجيم وتشديد
الميم المضمومة اي قووا واحتى تنفرد سالفتي بمهملة وكسر اللام بعدها فاء صفحة
العنق وكنى بذلك عن القتل لان القتيل تنفرد مقدمة عنقه ولينفذن بضم اوله وكسر
الفاء اي ليمضين الله امره في نصر دينه فقال يسعدوا بهم سمي منهم الحكم ابن ابي العاص وعكرمة
ابن ابي جهل السنم بالوالد والسنا بالولد لابي ذر السنم بالولد والسنا بالوالد والصواب
الاول لان امه سبيعة بنت عبد شمس منهم استنفرت اهل عكاظ اي دعوتهم الى نصركم
فلما بلحوا بالموحدة وتشديد اللام المفتوحتين ثم مهملة مضمومة اي امتنعوا والبلح
التمنع من الاجابة عرض عليكم للكشميهني لكم خطة رشد اي خصلة خير وصلاح
واستاصلت اجتاح بجيم واخره مهملة اهلك اصله بالكلية وان تكن الاخرى اي الغلبة
لقريش وحذف الجزا ادبا اي لا امنهم عليك مثلا وقوله فاني الى اخره كالتعليل لهذا
القدر المحذوف اشوابا بتقديم المعجمة الاخلاط من انواع شتى وللكشميهني اوباشا وهم
الاخلاط من السفلة فالاوباش اخص من الاشواب خليقا بالمعجمة والقاف حقيقا وزنا
ومعنى يدعوك بفتح الدال يتركوك امصص بالف وصل ومهملتين الاولى مفتوحة

وللقابسي بضمها وخطاه ابن التين بظر بضم الموحدة وسكون المعجمة قطعة تبقى بعد الختان
من فرج المراة اللات اسم صنم وكانت عادة العرب الشتم بذلك لكن بلفظ الام فاراد
ابو بكر المبالغة في سب عروة باقامة من كان يعبد مقام امه وحمله على ذلك ما اغضبه من
نسبة المسلمين الى الفرار بيده فلم اخرك اي لم اكافئك بنعل السيف فهو ما يكون اسفل
القراب من فضة او غيرها اخرا من التاخر اي غدر بوزن عمر معدول عن غادر مبالغة
في وصفه بالغدر الست اسعى في غدرتك اي في دفع شرها فاصبح بضارع فلست منه في
شيء اي لا اتعرض له لكونه اخذه غدرا يرمق بضم الميم يلحظ يدعون بضم اوله وسكون وكسر
المهملة يدعون رجل من كنانة هو الحليس بمهملتين مصغرا ابن علقمة فابعثوها اي اثيروها
دفعة واحدة مكرز بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الرا بعدها زاي بن الاحنف بمعجمة
ثم تحتية ثم فا الكاتب هو علي قاض فاعل من قضيت الشيء اي فصلت الحكم فيه ضغطة
بضم الضاد وسكون الغين المعجمتين ثم طا مهملة اي قهرا جندل بالجيم والنون بوزن
جعفر يوسف بفتح اوله وسكون وضم المهملة وفي يمشي مشيا بطيئا بسبب القيد فاجزه
بالجيم والزاي امر من الاجازة اي امض لي فعلي فيه من عدم الرد بل للكشميهني بلى فقال
ابو جندل الى اخره زاد ابن اسحاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل اصبر
واحتسب فانا لا نغدر وان الله جاعل لك فرجا ومخرجا الدنية بفتح المهملة وكسر النون
وتشديد التحتية بغرزه بفتح المعجمة وسكون الرا بعدها زاي وهو للابل بمنزلة الركاب للفرس
والمراد التمسك بامره وترك المخالفة له كالذي يمسك بركب الفارس فلا يفارقه اعمالا اي صلاة
من صدقة وصوم وصلاة وعتق مخافة من تلك الكلمة لتكفيرها كما صرح به في رواية ابن
اسحاق وللواقدي لقد اعتقت بسبب ذلك رقابا وصمت دهرا فلما فرغ من قضية
الكتاب زاد ابن اسحاق اشهد على الصلح رجالا من المسلمين ورجالا من المشركين منهم
ابو بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص ومحمود ابن مسلمة وعبد
الله بن سهيل ومكرز ابن حفص وهو مشرك وان الصلح وقع على ان يوضع الحرب عنهم
عشر سنين فدعا حالقه فحلقه هو خراش بن امية الخزاعي فجاءه نسوة اي في اثنا المدة
سمي منهن اميمة بنت بشر وسبيعة بنت الحارث الاسلمية وام الحكم بنت ابي سفيان
وبروع بنت عقبة وعبدة بنت عبد العزى ابو بصير بفتح الموحدة وكسر المهملة
اسمه عتبة ابن اسيد بن جارية الثقفي رجل من قريش اي بالحلف لانه حليف لبني زهرة
رجلين هما خنيس ابن جابر ومرثد بن حمران فاستله اي اخرجه من غمده فامكنه به اي
بيده وللكشميهني منه برد بفتح الرا اي خمدت حواسه وهي كناية عن الموت لان الميت سكن
حركته واصل البرد السكون ذعرا اي خوفا ويل امه بضم اللام ووصل الهمزة وكسر الميم
المشددة كلمة تقولها العرب في المدح ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم مسعر حرب
بكسر الميم وسكون المهملة وفتح العين المهملة منصوب على التمييز واصله من
مسعر حرب اي يسعرها كانه يصفه بالاقدام في الحرب والتسعير لنا بها لو كان له احد
اي ينصره ويعاضده سيف البحر بكسر المهملة وسكون التحتية وفا ساحله وكان

نزوله بمكان

نزوله بمكان يسمى العيص قريب من بلاد بني سليم وينفلت عبر بصيغة المضارع اشارة
الى ارادة مشاهدة الحال عصابة جماعة وفي مغازي عروة انهم بلغوا سبعين بعيرا
اي بخبر عير بكسر المهملة اي قافلة اعترضوا لها وقفوا في طريقها بالعرض وهي كناية
عن منعهم لها من المسير والعقب بفتح المهملة وكسر القاف وما نعلم احدا هو كلام
الزهري والثنيا بضم المثلثة وسكون النون بعدها تحتية مقصور الاستثناء — بلغ مقابلة

كتاب الوصايا جمع وصية وتطلق على فعل الموصي فيكون مصدرا كالايصاء وعلى
ما يوصى به من مال او غيره فيكون اسما عينيا قال الازهري واصلها من وصيت الشيء
بالتخفيف اصيه اذا وصلته لان الميت يصل بها ما كان في حياته بعد مماته يبيت تقديره
ان يبيت ليصبح خبرا عن حق كقوله ومن اياته يريكم البرق ليلتين لابي عوانة ليلة او ليلتين
ولمسلم ثلاث ليال ولا شيئا للكشميهني ولا شاة معول بكسر الميم وسكون العين المعجمة
وفتح الواو قال لا لفظ ابن حبان ما ترك شيئا يوصي فيه اوصى بكتاب الله اي بالتمسك
به والعمل بمقتضاه عمرو ابن زرارة بفتح العين وضم الزاي ابن عفرا هو وهم
من سعد بن ابراهيم وانما هو ابن خولة فالشطر بالرفع والنصب ان تدعوا بالفتح تعليلا
والكسر شرطا وهو محوج الى تقدير الفا اي فهو خير عالة اي فقرا جمع عائل وهو
الفقير يتكففون يسالون الناس باكفهم في ايديهم اي بايديهم حتى اللقمة
بالنصب عطفا على نفقة ان يرفعك اي يشفيك من مرضك لو للتمني او للشرط
والجواب محذوف عقبي بمهملتين نقيض اي لا يردني على عقبي هو اشارة الى
كراهة الموت بالارض التي هاجر منها لا وصية لوارث اخرجه ابو داود والتر
مذي من حديث ابي امامة ولا تجهد بالجزم نهيا والرفع نفيا والنصب عطفا
قضى بالدين قبل الوصية اخرجه احمد والترمذي من حديث علي وقال ثابت عن انس
اخرجه مسلم وقف واوقف لغتان الثانية نادرة توفيت امه هي عمرة بنت مسعود
الخراف بكسر اوله وسكون المعجمة اخره فا المكان المثمر حديقة بالمهملة مصغر
ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم بعدها معجمة ارض تلقا المدينة فتصدقت بذلك
للكشميهني ذلك لا يطلب ثمنه اي من احد الا الى الله هو استثنا منقطع انفس
اجود غير متمول اي متخذ مالا فائدة اخرج احمد عن ابن عمر قال اول صدقة
اي موقوفة في الاسلام صدقة عمر واخرج عمر ابن شبة عن عمرو ابن سعد بن معاذ
قال سالنا عن اول حبس في الاسلام فقال المهاجرون صدقة عمر وقال الانصار
صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم والوقف من خصائص اهل الاسلام ولا
يعرف انه وقع في الجاهلية والصامت هو الذهب والفضة ومؤنة عاملي هو القيم
على ارضه او الخليفة بعده رومة بالضم عين كانت لرجل من بني غفار خرج رجل من بني
سهم هو بزيل بموحدة وزاي مصغرا وقيل بدال بدل الزاي بديل بفتح الموحدة وتشديد
المهملة جاما بالجيم وتخفيف الميم اي انا مخوصا بخا معجمة وواو مشددة وصاد مهملة
اي منقوشا فيه صفة الخوص بالذهب مقام رجلان هما عمرو بن العاصي والمطلب

والمطلب ابن ابي وداعة فبيد بفتح الموحدة وسكون التحتية وكسر المهملة امر
اي اجعل كل صنف في بيد اي جرين ولا ارجع الى اخر في غزوة للكشميهني ثمرة
كتاب الجهاد كذا للنسفي وابن شبويه والجهاد بكسر الجيم اصله لغة المشقة
وشرعا بذل الجهد في قتال الكفار والسير بكسر المهملة وفتح التحتية جمع سيرة
واطلقت على ابواب الجهاد لانها متلقاة من احوال النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته
قال لا اجده هو جواب النبي صلى الله عليه وسلم وقوله قال هل تستطيع كلام مستانف
فان قيل قد تقدم في حديث ما العمل في ايام افضل منها في ايام العشر قالوا
ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد واجيب بانه يحتمل ان يخص بهذا حديث الباب
او يحمل ما في تلك الحديث الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء ليستن
فرس المجاهد في طوله بكسر الطا وفتح الواو الحبل الذي يشد به الدابة
ويمسك طرفه ويرسل في المرعى فيكتب اي الاستنان له حسنات بالنصب مفعول في
شعب من الشعاب قال العلما انما وردت الاحاديث بذكر الشعب والجبل لان ذلك في
الاغلب يكون خاليا من الناس فكل موضع يبعد عن الناس فهو داخل في هذا المعنى
والله اعلم بمن يجاهد في سبيله جملة معترضة للاشارة الى اعتبار الاخلاص كمثل
الصائم القائم زاد مسلم القانت بايات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام وهو تشبيه
في استمرار الاجر وانه لا يضيع ساعة من ساعاته بغير ثواب بان يتوفاه اي يدخله اي
بان يدخله الجنة ان توفاه بغير حساب ولا عذاب يرجعه بفتح اوله ونصبه بالعطف
مع اجر اي فقط ان لم يغنم شيئا او غنيمة اي معها اجر قالوا يا رسول الله افلا نبشر
الناس قائل ذلك معاذ بن جبل كما في الترمذي وزاد بعده قال ذر الناس يعملوا
فان في الجنة مائة درجة الحديث ما بين الدرجتين كما بين السما والارض زاد الترمذي
لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم الفردوس البستان الذي يجمع كل شي وقيل
الذي فيه الكرم وقيل هو بالرومية وقيل بالنبطية وقيل بالسريانية وبه جزم
الزجاج اوسط الجنة اي اعدلها وافضلها واوسعها وخيرها ومنه اي من الفردوس
انهار الجنة زاد الترمذي الاربعة الغدوة بالفتح المرة من الغدو وهو الخروج
في الصف الاول من النهار او الروحة بالفتح المرة من الرواح وهو الخروج في
النصف الثاني منه وقاب بالقاف واخره موحدة القدر لغدوة بلام
الابتدا او القسم وللكشميهني الغدوة بلام التعريف خير من الدنيا وما
فيها قال ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون من باب تنزيل الغيب منزلة المحسوس
تحقيقا له في النفس لكون الدنيا محسوسة في النفس مستعظمة في الطباع
فلذلك وقعت المفاضلة بها والا فمن المعلوم ان جميع ما في الدنيا لا يساوي
ذرة مما في الجنة ويحتمل ان المراد ان هذا القدر من الثواب خير من الثواب الذي
يحصل لمن لو حصلت له الدنيا انفقها في طاعة الله خير مما تطلع عليه الشمس
وتغرب هو المراد بقوله خير من الدنيا وما فيها عادا اي بحجر او موضع قيد

من الراوي هل قال قاب او قيد والقيد بكسر القاف بمعنى القاب اي القدر
وقيل هو السوط المتخذ من الجلد ولنصيفها بفتح النون وكسر القاف بمعنى
وكسر الصاد المهملة بعدها تحتية ساكنة ثم فا هو الخمار بكسر المعجمة
وتخفيف الميم لوددت اني اقتل قيل كيف صدر منه هذا التمني مع علمه بانه لا
يقتل واجيب بان التمني لا يستلزم الوقوع يوسف بن يعقوب الصفار ليس له
في البخاري سوى هذا الحديث بنكب بضم اوله وسكون النون وفتح الكاف بعدها
موحدة والنكبة ما يصيب العضو شي فيدميه بعث اقواما من بني سليم
هو وهم من حفص بن عمر وانما المبعوثون ناس من الانصار وكان خالهم حرام اخا
ام سليم فتحرفت بما ذكر وكذلك الذين غدروا بهم بنو سليم وكانه تحرف بهم
ايضا ورعل بكسر الرا وسكون المهملة بعدها لام بطن من بني سليم وذكوان بضم اوله
وسكون الكاف وفتح اللام يجرح سوا مات منه صاحبه ام لا كما يوخذ من رواية
الترمذي واول بتثليث الدال زياد هو بن عبد الله البكائي صاحب ابن اسحاق
سواء ليس له في البخاري هذا سوى الحديث لان بعد بلام القسم اشهدني احضرني ليرين
جواب القسم والنون للتاكيد ما عندي اي من فرار المسلمين وابرا اي من فعل
المشركين الجنة بالنصب اي اريد والرفع اي مطلوبي ان اجد ريحها اي الجنة
دون احد قيل يحتمل ان يكون على الحقيقة وانه وجد ريحها ويجوز ان يكون
اراد انه استحضر الجنة التي اعدت للشهيد فتصور انها في ذلك الموضع الذي
يقاتل فيه ويكون المعنى اني لا علم ان الجنة تكتسب في هذا الموضع فاشتاق
لها فما استطعت يا رسول الله ما صنع اي ان اصف ما صنع او طعنة هي للتنويع
ببنان الاصابع كنا نرى او نظن شك من الراوي مقنع بفتح القاف والنون
المشددة كناية عن تغطية وجهه بالة الحرب وانجر بضم اوله ام الربيع بنت
البرا هو وهم وانما هي الربيع بنت النضر كما في رواية الترمذي وابن خزيمة عمة
انس واخت البرا وكانه كان في الحديث عمة البرا فتحرف على بعض الرواة وزاد
لفظ ام سهم غرب بتنوين سهم وفتح العين المعجمة وسكون الرا وموحدة كذا في
الرواية اي لا يعرف راميه او لا يعرف من اين جا وقال ابن قتيبة العامة تقوله
بالتنوين والاسكان والاجود بالاضافة وفتح الرا وقال ابو زيد ان جا من حيث
لا يعرف فهو بالتنوين والاسكان وان عرف راميه لكن اصاب من لم يقصد فهو
بالاضافة والفتح وقال الزهري هو بالفتح لا غير وحكى جماعة من اللغويين
الوجهين مطلقا ايما جنان الضمير للقصة للذكر اي ليذكر بين الناس ويشتهر
بالشجاعة ليرى مكانه اي ليرائي من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا هو من الا
لفاظ الجامعة اي لاعلا كلمة الله فقط قال الطبري واذا كان هذا هو الباعث اولا
لا يضره ما عرض له بعد ذلك حدثنا اسحاق زاد الاصيلي بن منصور عباية
بفتح المهملة وتخفيف الموحدة والتحتية بعد الالف ابو عبس بسكون الموحدة
جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ما اغبرت للمستملي اغبرتا فتمسه بالنصب

ووضع زاد الاصيلي السلاح عصب بفتح المهملتين والتخفيف اي احاط به
فصار عليه مثل العصابة بارقة السيوف هو من اضافة الصفة الى الموصوف
ان الجنة تحت ظلال السيوف قال القرطبي هو من الكلام النفيس الجامع الموجز
المشتمل على البلاغة وعذوبة اللفظ فانه افاد الحض على الجهاد والاخبار بالثواب
عليه والحض على مقاربة العدو واستعمال السيوف والاجتماع حين الزحف حتى
تصير السيوف تظل المقاتلين الجبن بضم الجيم وسكون الموحدة ضد الشجاعة
مبخلة بفتح الميم والفا بينهما قاف ساكنة واللام مفتوحة اي زمان رجوعه
قفلت بفتح القاف وكسر اللام الخفيفة بعدها فاف وللكشميهني فطفقت
بوزنه ومعناه اضطروه الجاوه عنزة بضم الميم شجرة ذات شوك خطفت
بكسر الطا العضاه بكسر المهملة وضاد معجمة خفيفة اخره ها شجر ذو شوك
نعم بالرفع اسم وعدد الخبر وبالنصب خبر وعدد الاسم العجز عدم القدرة
والكسل ترك الشي مع القدرة على الاخذ في عمله النفير بفتح النون وكسر الفا
الخروج الى قتال الكفار فيسدد اي ليعيش على سداد اي استقامة في الدين
يضحك الله هو كناية عن الرضى والقبول والاقبال بذلك ولذلك عدي بالى
ابن قوقل بقافين بوزن جعفر واسمه النعمان ابن مالك ابن ثعلبة وقوقل
لقب ثعلبة وكان النعمان قتل يوم احد ابن سعيد بن العاصي اسمه ابان قدوم
ضان بالنون وفي رواية باللام وهو السدر البري الشهيد سمي شهيدا لانه حي
فكان روحه شاهدة اي حاضرة وقيل لان الله وملائكته يشهدون له بالجنة
وقيل لانه يشهد عند خروج روحه ما اعد له من الكرامة وقيل لانه يشهد له
بالامان من النار وقيل لانه الذي يشهد يوم القيامة بابلاغ الرسل الشهادة
سبع سوى القتل اخرجه مالك من حديث جابر بن عتيك وعدها المطعون
والمبطون والغريق وصاحب الهدم والحريق وصاحب ذات الجنب والمراة
تموت بجمع ولاحمد من حديث راشد بن حبيش زيادة السل ومن مرسل عن ابي هريرة
سعيد بن زيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد وللاربعة من حديث سعيد من قتل دون ماله فهو
شهيد وللطبراني من حديث ابي مالك الاشعري من وقصه فرسه او بعيره او لدغته
هامة او مات على فراشه على اي حتف شا الله فهو شهيد وللدارقطني من حديث
ابن عمر موت الغريب شهادة وتتبعت اسباب اخر للشهادة سافردها بكراسة
ان شا الله تعالى قال ابن التين هذه كلها ميتات فيها شدة تفضل الله على امة
محمد بان جعلها تمحيصا لذنوبهم وزيادة في اجورهم يبلغهم بها مراتب الشهدا
خلفنا بسكون اللام اي وراءنا من صام يوما في سبيل الله المراد به الجهاد كما جزم
به في فوائد الذهلي سبعين خريفا اي عاما كما صرح به في رواية النسائي ومن
باب اطلاق الجزء على الكل يلم بضم اوله وكسر اللام وتشديد الميم اي يقرب من القتل
حبطا بفتح المهملة انتفاخ البطن من كثرة الاكل اكلت فيه حذف اي الا اكلة الخضر
وثبتت للاصيلي خلفه بفتح المعجمة واللام الخفيفة اي قام عنه بمن يتركه فقد غزا اي كتب

لان الخريف بعض السنة … اي قبل … لا منوا بالمثناة … من فلان … متوددا او متقصودا

من مثل اجره كما هو لفظ ابن حبان قتل اخوها هو حرام ابن ملحان معي اي مع عسكري
على طاعتي لانه صلى الله عليه وسلم استشهد ببئر معونة قال ابن المنير مطابقة هذا
الحديث للترجمة من جهة قوله او خلفه في اهله لان ذلك بان اخاها قتل معه فقيه
انه خلفه في اهله بخير بعد وفاته الحنط استعمال الحنوط وهو طيب الموتى حسر
بمهملات كشف وزنا ومعنى يحثك بوحرك الاب التشديد يحي بالنصب انكشافا اي هزيمة
هكذا اي اصبحوا اي قرانكم نظرا وكم جمع قرن بكسر القاف وهو الذي يعادل الاخر
في الشدة واما بالفتح فهو المعادل في السن الطليعة من يبعث الى العدو ليطلع على
احوالهم اسم جنس يشمل الواحد فاكثر باب سفر الاثنين اي الشخصين اي جوازه
في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم هو بدل من الخير او عطف بيان والناصية
هنا الشعر المسترسل على الجبهة الجهاد ماض مع البر والفاجر اخرجه ابو داود عن
ابي هريرة مرفوعا طلحة بن ابي سعيد هو المصري نزيل الاسكندرية ليس له في البخاري
سوى هذا الحديث بل قال ابو سعيد بن يونس انه ما روى حديثا مسندا غيره
وتصديقا بوعده اي الذي وعد به من الثواب على ذلك شبعه بكسر اوله ما يشبع به
وريه بكسر اوله وتشديد التحتية الجرادة بفتح الجيم وتخفيف الرا اللحيف بمهملة
مصغر وقيل بكسر بوزن رغيف سمي بذلك لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كانه يلحف
الارض بذنبه وقال بعضهم الخيف بالخا المعجمة بالوجهين عفير بالمهملة والفا
مصغر من اعفر وهو الاحمر الذي يخالطه بياض وهو غير الحمار الذي يقال له يعفور
ووهم من ظنهما واحدا فيتكلوا بتشديد المثناة وللكشميهني بسكون النون
الشوم بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل واوا ضد اليمن في ثلاثة في
الفرس والمراة والدار خصها بالذكر لطول ملازمتها ولانها اكثر ما يتطير به الناس
فمن وقع في نفسه منها شي تركه واستبدل به غيره وقال بعضهم شوم المراة
اذا كانت غير ولود وشوم الفرس اذا لم يغز عليه والدار جار السوء ويؤيده حديث
الطبراني سوء الدار ضيق ساحتها وخبث جيرانها وسوء الدابة منعها ظهرها
وسوء المراة عقر رحمها وسوء خلقها وللحاكم ثلاث من الشقاء المراة تراها تسوؤك وتحمل
لسانها عليك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها اتعبتك وان تركتها لم تلحق
اصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق وقال ابن العربي لم يرد اضافة
الشوم اليها فعلا وانما هو عبارة عن جري العادة فيها فاشار الى انه ينبغي للمرء
المفارقة لها صيانة لاعتقاده عن التعلق بالباطل زاد غيره وراحة للقلب من
تعذيبه بها فاسدة زاد ابن ماجة والدارقطني في الغرائب من حديث ام سلمة
والسيف الخيل لثلاثة للكشميهني ثلاثة مرج موضع الكلا المطمين والروضة الموضع
المرتفع طيلها بكسر الطا وفتح التحتية الحبل ويقال له الطول فخرا تعاظما ورياء اظهارا لل
للطاعة والباطن بخلاف ذلك ونواء بكسر النون والمد مصدر ناوى اي عادى الجامعة
اي الشاملة لجميع الانواع من طاعة ومعصية الفاذة بالفا وتشديد

اعلم من ان يكون في حياته او بعد موته والنبي صلى الله عليه وسلم كان يجبر قلبه لم يسلم … ابن م … تشوم

للمجهة اي المنفردة في معناها **او عمرة** للكشميهني اوبعلام **فليحمل** للكشميهني فليحمل
او مسك براو كاف بوزن احمر والمراد به ما خالط حمرته سواد **شية** بكسر المعجمة وفتح
التحتية اي علامة اي لشي تبه لمعة من غير لونه **قام وقف فلم يسر من النقيبة** **الصعبة**
بسكون العين اي الشديدة **والفحولة** بالفا والمهملة جمع فحل والتا لتاكيد الجمع
الجري بالهمز من الجراة ويدونه من الجري **والجسر** من الجسارة **والبراذين** جمع برذون
بكسر الموحدة وسكون الرا وفتح المعجمة للجفاة الخلقة من الخيل **العري** بضم المهملة
وسكون الرا اي ليس له عليه سرج ولا اداة ولا يقال في الادميين انما يقال عريان
القطوف المقارب الخطو وقيل الضيق المشي يقال قطفت الدابة تقطف بكسر الطا وضمها
قطعا **لا يجارى** بضم اوله وسكون الرا اي ليس له وعليه اي لا يسابق في الجري **السبق**
بفتح المهملة وسكون الموحدة مصدر واما بالفتح فهو الرهن الذي يوضع لذلك
اضمار الخيل بالضاد المعجمة ان تعلف حتى تسمن وتقوى ثم يقلل علفها بقدر القوت
وتدخل بيتا وتغشى بالجلال حتى تحمى فتعرق فاذا جف عرقها خف لحمها وقويت على
الجري **قعود** بفتح القاف ما استحق الركوب من الابل ولا يقال الا للذكر **عرفه** اي اشتد التفته
العضبا بفتح المهملة وسكون المعجمة ثم موحدة ممدود المقطوعة الاذن المشقوقة اوذ
وهي القصوا او غيرها قولان **بنت قرظة** بفتح القاف والرا والظا المعجمة هي زوج
معاوية واسمها فاختة **خدم سوقهما** بفتح الخا المعجمة ~~والدال المهملة~~ والدال المهملة
الخلاخل **تنقزان** بالزاي يسرعان المشي كالهرولة **ام كلثوم** امها فاطمة الزهرا **ام
سليط** بوزن رغيف اسمها ام قيس بنت عبيد **تزفر** بالزاي والفا تحمل وزنا ومعنى **تزفر**
تخط قيل هذا لا يعرف في اللغة **تعس** بفتح اوله وكسر المهملة ضد سعد وقيل النفس
الكب على الوجه والمنكس ان يخر على راسه وقيل ان يسقط فيشتغل بسقطته حتى
يسقط اخرى **واذا شيك فلا انتقش** بكسر المعجمة وسكون التحتية بعدها كاف
والنقش بقاف ومعجمة والمعنى اذا اصابته الشوكة فلا وجد ~~من يخرجها~~ من يخرجها
بالمنقاش يقال نقشت الشوكة استخرجتها وللاصيلي د اذا انتقش وهو تحريف **ان كان في
الحراسة كان في الحراسة** هذا من المواضع التي اتحد فيها الشرط والجزا والمعنى انه يشتغل
بما هو فيه مقبل على خويصة عمله **موقر** بكسر الرا المشددة **بالاجر** اي الوافر **يحامله**
يساعده في الركوب وفي الحمل على الدابة **دل الطريق** بفتح الدال اي بيانه لمن احتاج
اليه وهو بمعنى الدلالة **الرباط** بكسر الرا وبالموحدة الخفيفة ملازمة المكان الذي بين
المسلمين والكفار لحراسة المسلمين منهم **جبل يحبنا ونحبه** قيل هو حقيقة ولا مانع من وقوع
مثل ذلك بان يخلق الله له المحبة من الجمادات وقيل مجاز والمراد اهل احد **راى سعد**
اي ظن وهو رواية النسائي **فام** بكسر الفا وبهمزة جماعة **فتصلون** بالضاد المعجمة
اي يقومون **معكم كلكم** بالجر تاكيد للضمير **اي اشعد** بضم الهمزة وللسرخسي
بفتحها وهو خطا **اكثبوكم** بمثلثة ثم موحدة اي دنوا منكم **الترسة** جمع ترس **من الحجف**
بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون الدرقة **العلاقي** بفتح المهملة وتخفيف اللام بلغ

ذكر الموحدة

وكسر الموحدة جمع علبا وهي العصب تؤخذ رطبة فتشد بها جفون السيوف يلوى عليها فيجف وقيل
هو عصب العنق وهو امتن ما يكون من عصب البعير **والآنك** بالمد وضم النون ضرب من الرصاص
البيضة بفتح الموحدة ما يلبس في الراس من الات السلاح **ويذكر عن ابن عمر** اخرجه احمد **والصغار** د
بفتح المهملة والمعجمة بذل الجزية **الروم** من ولد عيص بن اسحق **اوجبوا** اي فعلوا فعلا وجبت لهم
به الجنة **مدينة قيصر** هي القسطنطينية **الفروي** بفتح الفا والرا نسبه الى جده اي فروة **الترك**
قال الخطابي هم بنو قنطورا امة كانت لابراهيم وقال هم من اولاد يافث وقيل من نسل تبع **تعل**
بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة **المجان** بالجيم وتشديد النون جمع مجن **المطرقة**
التي البست الاطرقة من الجلود وهي الاغشية **ذلف الانوف** صغارها وقيل هو الاستوا في طرف الانف
وقيل قصر الانف وانبطاحه **فورى** اي ستر ويستعمل في اظهار شي مع ارادة غيره **فلا سمع ولا طاعة**
بالفتح فيهما **يقاتل** بفتح المثناة **جنة** بضم الجيم اي سترة لانه يمنع العدو من اذى المسلمين **وان قال
بغيره** اي امر بغير عدل **فان عليه منه** اي وزرا وحذفه اكثر الرواة مقابلة عليه وصحف من قال
منه بضم الميم وتشديد النون وتا التانيث **ابن حنظلة** هو عبد الله بن غسيل الملائكة **مؤديا** بالهمزة
ساكنة وتحتية خفيفة اي كامل اداة الحرب **نشيطا** بنون ومعجمة من النشاط **لا تخصها** لا انطقها
شك في نفسه شي اي تردد **غبر** بفتح المعجمة والموحدة مضى او بقي فانه من الاضداد والامران محتملان
هنا **كالثغب** بفتح المثلثة وسكون المعجمة الغدير يكون في ظل فيبرد ماؤه ويروق شبه ما مضى من
الدنيا بما شرب من صفوه وما بقي منها بما تاخر من كدره **بعرسه** بكسر العين اي بزوجته وبضمها
اي بزمان عرسه وللكشميهني بعرس **الجعائل** بالجيم جمع جعيلة ما يجعله القاعد من الاجرة لمن
يغزو **الغزو** بالنصب اي اريد **اللوا** بكسر اللام والمد الراية ويسمى العلم لانه علامة لمحل الامير
يدور معه حيث دار وقيل اللوا العلم الضخم وقيل هو دون الراية وقيل هو ما يعقد في طرف
الرمح ويلوى عليه والراية ما يعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح **وصاحب لوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم** اي الذي يختص بالخروج من الانصار وكان صلى الله عليه وسلم في مغازيه يدفع
الى راس كل قبيلة لوا يقاتلون تحته **فرجل** كذا اورده مختصرا وللاسمعيلي بعده احد شق
راسه فذكر الحديث بتمامه **بجوامع الكلم** اي الالفاظ القليلة تجمع المعاني الكثيرة كالقران
وكثير من الاحاديث **مفاتيح خزائن الارض** هو ما فتح لامته من بعده **تنتثلونها** تستخرجونها
تفتعلون من النثل بالنون والمثلثة وهو الاستخراج **النطاق** بكسر النون ما تشد به المراة
وسطها ليرتفع به ثوبها من الارض عند المهنة **فلكنا** بضم اللام اي ادرنا اللقمة في الفم **واملقوا**
افتقروا في زادهم **كل سلامى** بضم المهملة وتخفيف اللام انملة وقيل كل عظم صغير مجوف **عليه صدقة**
ذكره لعوده على كل او لارادة معنى العظم والمعنى على كل مسلم مكلف بعدد كل مفصل من عظامه صدقة
لله تعالى على سبيل الشكر له بان جعل عظامه مفاصل يتمكن بها من القبض والبسط **يعدل**
هو في موضع المبتدا على تاويل المصدر كقوله تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وكذا ما بعده **نهى
ان يسافر بالقران** اي بالمصحف **الى ارض العدو** زاد ابن ماجة مخافة ان يناله العدو ولمسلم
فاني لا امن ان يناله العدو **اربعوا** بفتح الموحدة اي ارفقوا **تصويبنا** انحدرنا **فدفد** بفاءين
مفتوحتين ودالين مهملتين الاولى ساكنة الارض الغليظة وقيل المكان المرتفع الصلب قال

العلة الحكمة في التكبير عند الارتفاع استشعار كبرياء الله وعلوه في الاماكن المرتفع والتسبيح عند الانحدار
لانه تنزيه فناسب تنزيه الله في الاماكن المنخفضة عن صفات الانخفاض مقيما صحيحا فيه لف ونشر
مقلوب في الوحدة بفتح الواو وتجوز كسرها ما اعلم اي من الآفات ففيهما فجاهد اي خصهما بجهاد
النفس في رضاهما ان ابا بشير الانصاري بفتح الموحدة وكسر المعجمة اسمه قيس بن عبيد بن الحرير
بضم المهملة وفتح الرا الاولى وقيل لا يعرف اسمه وليس له في البخاري غير هذا الحديث وتر بالمثناة وصحفه
من قاله بالموحدة والمراد اوتار القسي كانوا يقلدونها الابل لئلا يصيبها العين بزعمهم فنهوا عن
ذلك اعلاما بانها لا ترد من قدر الله شيا وقيل نهي عن ذلك لان الدواب تتاذى به ويضيق
عليها نفسها ورعيها وربما تعلقت بشجرة فاختنقت او تعوقت عن السير خاخ بمعجمتين القدر
عليه بضم الدال وذلك لان العباس كان مفرط الطول وكذلك كان عبد الله بن ابي عجب الله
هو كناية عن الرضى ونحوه يدخلون الجنة في السلاسل اي يؤسرون فيها فيسلمون فيدخلون الجنة
هم منهم اي في الحكم تلك الحالة وليس المراد اباحة قتلهم بطريق القصد اليهم بل اذا لم يمكن الوصول
الى الاباء الا بوطيهم فقتلوا لاختلاطهم فلا حرج ان وجدتم فلانا وفلانا هما هبار بن الاسود
ونافع بن عبد قيس وكان هبار نخس بعير زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجرت
فاسقطت ومرضت من ذلك ولم تدركه السرية فاسلم بعد ذلك وعاش الى خلافة معاوية حرق
قوما هم الزنادقة معلى بضم الميم زاد الاصيلي بن اسد ابغنا رسلا اي اعنا على طلبه والرسل بكسر الرا
الدر من اللبن الصريخ صوت المستغيث ترجل بالجيم ارتفع الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة
لا تمنوا لقا العدو قال ابن بطال حكمة النهي ان المرء لا يعلم ما يؤول اليه الامر خصوصا ان لقا
الموت من اشق الاشيا على النفس فلا بد من عزم الصبر عند ملاقاة العدو ولسعيد بن منصور زيادة
فانكم لا تدرون عسى ان تبتلوا بهم الحرب خدعة بفتح الخاء وضمها وكسرها وسكون الدال الامر باستعمال
الحيلة فيه مهما امكن وقال ابن المنير معناه الحرب الكاملة في مقصودها البالغة انما هي المخادعة
لا المواجهة وذلك لخطر المواجهة وحصول الظفر مع المخادعة بغير خطر الرجز بفتح الرا والجيم
وزان الحزن نحو الشعر وجرت العادة باستعماله في الحرب ليزيد في النشاط ويبعث الهمم هاديا
اي لغيره مهديا اي مهتديا يا صباحاه هو منادى مستغاث والها للسكت وكانه نادى الناس
استغاثة بهم في وقت الصباح وكانت عادتهم يغيرون في وقت الصباح فكانه قال تاهبوا
لما دهمكم صباحا واليوم يوم الرضع بتشديد المعجمة اللئام اي اليوم يوم هلاكهم فاسجح بهمزة
قطع ومهملة وجيم ثم مهملة اي احسن وارفق لقروا بضم اوله وسكون القاف وفتح الرا وضمها
من القرى العاني بمهملة ونون بوزن القاضي الاسير ابو العميس بمهملتين مصغرا اياس بكسر
الهمزة وتخفيف التحتية فنفله لابي داود فنفلني وهو اوضح جزيرة العرب هي ما بين العذيب
الى حضرموت سميت جزيرة لان بحر فارس وبحر الحبشة والفرات ودجلة احاطت بها العرج
بفتح المهملة وسكون الرا وجيم موضع قرب مكة وهو غير العرج الذي من الطايف فانه بفتح الرا
خبات لك خبا بكسر المعجمة وفتحها وسكون الموحدة بعدها همز وبفتح المعجمة وكسر الموحدة بعدها
تحتية ساكنة ثم همز اي اخفيت لك شيا الدخ بضم المهملة بعدها معجمة اراد ان يقول الدخان
فلم يستطع كما في رواية للترمذي وكان خبا له فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين كما في رواية

احمد

احمد والبزار في ذلك الاشارة الى ان عيسى يقتله بجبل الدخان فاراد التعريض له بذلك فلن
تعدو قدرك اي لن تتجاوز ما قدر الله فيك ان يكن هو وللكشميهني ان يكنه بالوصل لو تركته
بين اي اظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقته والضمير لام ابن صياد اي لو لم تعلمه بمجيئنا
لتمادى على ما كان فيه فسمعنا ما نستكشف به امره هنيا بالنون مصغر بلا همز وقد يهمز ضم
اضمم جناحك عن المسلمين اي اكفف يدك عن ظلمهم وادخل بهمزة قطع الصريمة بالمهملة
مصغر وكذا الغنيمة اي صاحب القطعة القليلة من الابل والا الغنم ومتعلق ادخل محذوف
اي المرعى واياي تحذير بعده تحتية قبل فوقية وللكشميهني بنون ثم تحتية جمع الابن لا ابا لك
نصبه بالالف لتشبيهه بالمضاف ليرون بضم اليا اي يظنون وبفتحها اي يعتقدون اتاه رعل
وذكوان وعصية ولحيان قال الدمياطي هذا وهم لان هولا ليسوا اصحاب بير معونة
وانما هم اصحاب الرجيع العرصة بفتح المهملتين وسكون الرا بينهما البقعة الواسعة بغير بنا
عار بمهملة وراء اي هرب والرطانة بفتح الرا وكسرها كلام غير عربي سورا بضم المهملة
وسكون الواو بلا همز وزا الصنيع من الطعام الذي يدعى اليه وهو بالفارسية وقيل بالحبشية
سنه سنه بفتح المهملة والنون وسكون الها وللكشميهني سناه سناه بزيادة الف
والها فيهما للسكت دكن بمهملة وكاف ونون اي الشيخ الغلول بضم المعجمة واللام الخيانة في
المغنم سمي بذلك لان اخذه يغله في متاعه اي يخفيه ثغا بضم المثلثة وتخفيف المعجمة والمد
صوت الشاة حمحمة بفتح المهملتين والميم الثانية صوت الفرس عند العلف وهو دون الصهيل
لا املك لك شيا اي من المغفرة لان الشفاعة امرها الى الله وقد بلغتك اي فليس لك
عذر بعد الابلاغ وكانه صلى الله عليه وسلم ابرز هذا الوعيد في مقام الزجر والتغليظ والا
فهو صاحب الشفاعة في المذنبين رغا بضم الرا وتخفيف المعجمة والمد صوت البعير
صامت الذهب والفضة وقيل ما لا روح فيه من اصناف المال رقاع اي ثياب تخفق اي
تتقعقع وتضطرب وقيل تلمع ثقل بفتح المثلثة والقاف العيال وما يثقل حمله من الامتعة
كركرة بكسر الكافين الاولى والثانية وفي الاولى الكسر والفتح عبد نوبي اسود اهداه له هوذة
ابن علي صاحب اليمامة وكان علويا اي يقول بتفضيل علي على عثمان محجزتها بضم المهملة
وسكون الجيم بعدها زاي معقد الازار والسراويل مقفله من عسفان قال الدمياطي
هذا وهم لان غزوة عسفان كانت سنة ست وارداف صفية كان في غزوة خيبر سنة سبع
كتاب فرض الخمس بضم المعجمة والميم ما يوخذ من الغنيمة شارف المسن من النوق
وقيل يقال للذكر ايضا صواغا بفتح المهملة والتشديد اجبت بضم المهملة وللكشميهني
جبت بضم الجيم بلا الف اي قطعت وبقرت بضم الموحدة وكسر القاف شقت حتى ادخل
جي بالمضارع مبالغة في استحضار صورة الحال هل انتم الا عبيد لابي اراد ان اباه
عبد المطلب جد للنبي صلى الله عليه وسلم ولعلي ايضا والجد يدعى سيدا وحاصله ان حمزة
افتخر بانه اقرب الى عبد المطلب منهم القهقرى هو المشي الى خلف ما تركت بدل من
ميراثها وللكشميهني من ما تركت لا نورث بالنون ما تركنا مبتدا صدقة بالرفع خبره
قال فهما على ذلك اليوم هو كلام الزهري الحدثان بفتح المهملتين والمثلثة مع

النهار بفتح الميم والمثناة الخفيفة والمهملة اي علاوا مدد يا مال هو ترخيم مالك يرفا بفتح التحتية
وسكون الرا وفا بلا همز وقد يهمز تبدكم بفتح الفوقية وكسر التحتية المهموزة وفتح الدال من التوده
وهي الرفق وللاصيلي بكسر اوله وضم الدال اسم فعل كرويدا اي على رسلكم ما احازها بخا مهملة
وزاي وللكشميهني تجاوزا باب نفقة نسا النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته
قال العلما النفقة نسايه صلى الله عليه وسلم وسكناهن واستحقاقهن للبيوت ما بقين من خصايصه
لحبسهن عليه جرداوين بالجيم اي لا شعر عليهما قبلان بكسر القاف وتخفيف الموحدة كسياه
ملبدا اي خن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبد ويقال المراد هنا المرقع لو كان على ذاكرا
عثمان زاد الاسمعيلي بسو سعاه جمع ساع وهو العامل الذي يسعى في استخراج الصدقة
ممن تجب عليه وحملها الى الامام انطا اي الصحيفة التي ارسل بها اليه مكتوب فيها بيان مصارف
الصدقات اغنها بقطع الهمزة وسكون المعجمة وكسر النون امامر فيها عنا ولابن ابي شيبة
لا حاجة لنا فيها اي لان عثمان كان عنده علم ذلك فاستغنى عن النظر في الصحيفة يتخوضون
مخففين يتصرفون في مال المسلمين غزا نبي هو يوشع بن نون بضع امراه بضم الموحدة وسكون
المعجمة يطلق على الفرج والتزويج والجماع ولما ينى اي ولم يدخل خلفات بفتح المعجمة وكسر اللام
وفا جمع خلفة وهي الحامل من النوق ولادها بكسر الواو مصدر ولد من القرابة هي ان الحبست
قال عياض اختلف هل ردت على ادراجها او وقفت او بطئت حركتها اقوال فلزقت كان
علامة الغلول عندهم الزاق يد الغال باب بالتنوين الغنيمة لمن شهد الوقعة
اخرجه عبد الرزاق عن عمر موقوفا عن عبد الله بن ابي مليكة هكذا للاكثر مرسلا وزاد
الاصيلي عن المسور وهو وهم بركة الغازي بالموحدة وصحف من قالها بالمثناة يوم الجمل
هي الوقعة المشهورة بين علي وعايشة ونسبت الوقعة الى الجمل لان يعلى بن امية الصحابي كان معهم
فاركب عايشة على جمل عظيم اشتراه بماية دينار او اكثر فوقفت به في الصفة فلم يزل الذين
معها يقاتلون حول الجمل حتى عقر الجمل فوقعت الهزيمة اراني بالضم من الظن وازي بالزاي اي
ساوي خبيب بمعجمة وموحدتين مصغر فاتى ذكر دجاجة بضم اي من الاتيان وذكر بالكسر
وسكون الكاف ودجاجة بالجر منونا على الاضافة وللاصيلي ذكر بفتحتين ماض ودجاجة
بالنصب مفعول كان الراوي لم يستحضر اللفظ كله وحفظ منه لفظ دجاجة حثية هي بمعنى
الحفنة ما يوخذ باليدين جميعا وقيل الحثية ملء الكف والحفنة ما يملأ الكفين ادوا بالهمز
افعل تفضيل من الادا لقد شقيت بضم التا وهو ظاهر والشرط لا يستلزم الوقوع وبفتحها اي لقد
ضللت ايها التابع حيث تقتدي بمن لا يعدل شي واحد بالمعجمة المفتوحة والهمزة وللكشميهني
بكسر المهملة وتشديد التحتية السلب بفتح المهملة واللام والموحدة ما يوجد مع المحارب
من ملبوس وغيره حديثة بالجر صفة غلامين اسنانهما بالرفع اضلع بفتح اوله وسكون المعجمة
وضم اللام جمع ضلع سوادي سواده بفتح المهملة اي شخصي شخصه الاعجل باللام اي الاقرب
اجلا فاستدبرت للكشميهني فاستدرته بني تغلب بالمثناة والمعجمة طلعهم بفتح المعجمة المثناة
واللام والمهملة اي اعوجاجهم وجزعهم بالجيم والزاي والغنا بالفتح والمد الكفاية وللكشميهني
بالقصر والكسر ضد الفقر مقفلة مرجعه وللكشميهني بدله مقبلا بالنصب على الحال الجراني

الهم

نسبة الى الجران بالنون والجيم بلد عيينة بمهملة وتحتيتين مصغر خراب بكسر الجيم فنزوت بالنون
والزاي اي وثبت مسرعا ولا نرفعه اي ولا نخله على سبيل الادخار كتاب الجزية الحكمة
في وضعها ان الذي يلحقهم من الذل بسببها يحملهم على الدخول في الاسلام مع ما في مخالطة المسلمين
من الاطلاع على محاسن الاسلام بجالة بفتح الموحدة والجيم الخفيفة لجز بفتح الجيم وسكون الزاي
بعدها همزة فتعرضوا له اي سالوه بالاشارة اجل اي نعم وزنا ومعنى بترجية بمهملة وتحتية
شديدة افنا الامصار بالفا والنون والمد جمع فنو بكسر الفا وسكون النون يقال فلان
من افناء الناس اذا لم يعين قبيلته والمصر المدينة العظيمة مغازي بتشديد اليا مقرن بفتح
القاف وتشديد الرا الارواح جمع ريح الوصاة بفتح الواو والمهملة مخففا بمعنى الوصية
لم يرح بفتح اليا والرا والماضي راح اي وجد الريح ثم حدمكم اي مشترها وجوارهن بكسر
الجيم اي اجارهن مترس بالفارسية معناها لا تخف وهي بفتح الميم وتشد المثناة واسكان
الرا بعدها مهملة وقيل بتخفيف التا وقيل بسكونها وفتح الرا وقال اي عمر للهرمزان لما قدم
تكلم لا باس عليك وكان ذلك تامينا من عمر ستا اي علامات موتان بضم الميم وسكون الواو
الموت الكثير وصحف من قاله بفتح الميم والواو كعقاص بضم المهملة وتخفيف القاف اخره
مهملة دا ياخذ الدواب فيسيل من انوفها شي فتموت فجاة استفاضة المال كثرته
هدنة بضم الها وسكون المهملة ونون الصلح على ترك القتال بعد التحرك فيه بني الاصفر
هم الروم غاية اي راية سميت بذلك لانها غاية المتبع اذا وقفت وقف فابده وقعت
الست الا السادسة فلم تجي بعد وانما تقع قرب خروج الدجال تجبوا من الجباية بالجيم
والموحدة والتحتية بعد الالف اخذ الجزية والخراج تنتهك بضم اوله اي تتناول بما لا يحل
من الجور والظلم فيمنعون ما في ايديهم اي يمتنعون من ادا الجزية لغدرته اي بقدر
غدرته كتاب بدء الخلق بالهمز اي ابتداء والخلق بمعنى المخلوق خثيم بالمعجمة
والمثلثة مصغر ابشروا بهمزة قطع من البشارة قالوا بشرتنا قايل ذلك الاقرع بن حابس
البشري بضم اوله وسكون المعجمة والقصر عن هذا الامر اي الحاضر الموجود وكتب اي قدر
في الذكر اي في محله وهو اللوح المحفوظ كل شي اي من الكائنات تقطع بفتح اوله دونها
السراب بالرفع اي تحول بيني وبينها وهو ما يرى في الفلاة كانه ما رقبه بفتح الراو والقاف
والموحدة لما قضى اي خلق كتب في كتابه اي امر القلم ان يكتب في اللوح المحفوظ فهو عنده
فوق العرش قيل معناه دون العرش اذ لا شي فوقه كقوله بعوضة فما فوقها ان رحمتي
بالكسر حكاية مضمون الكتاب وبالفتح بدل من كتب غلبت غضبي وفي التوحيد سبقت
والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب والغلبة والسبق باعتبار التعلق
اي تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لان الرحمة تقتضي ذاته المقدسة والغضب
متوقف على سابقة عمل من العبد وقيل معنى الغلبة الكثرة والشمول الداناج بتخفيف النون
اخره جيم لقب معناه بالفارسية العالم مكوران زاد البزار في النار قال الخطابي وليس
ذلك تعذيبا لهما بل تبكيتا لمن كان يعبدهما في الدنيا كما ان في النار ملايكة العذاب وليست
معذبة بها وقيل انهما خلقا من النار فاعيدا اليها مخيلة بفتح الميم وكسر المعجمة بعدها تحتية

ساكنة السحابة التي يخال فيها المطر سُرّي بضم المهملة وتشديد الرا كشف مراق البطن بفتح الميم وتخفيف الرا وتشديد القاف ما سفل من البطن لانه موضع رقة الجلد بدا به ابعض ذكره باعتبا كونه مركوبًا العنان السحاب وزنا ومعنى الواحد عنانة كسحابة وهو السحاب مدرج والاعز للكشميهني والاعرج سكه بكسر المهملة والتشديد زقاق بني غنم بفتح المعجمة وسكون النون بطن من الخزرج موكب بالجر والرفع والنصب والكاف مكسورة فصلا امام بفتح الهمزة عبديا ليل بتحتية وبعد الالف لام مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم لام عبد كلال بضم الكاف وتخفيف اللام اخره لام على وجهي اي على الجهة المواجهة لي بقرن الثعالب بسكون الرا ميقات اهل نجد وبينه وبين مكة قرن المنازل وهو على يوم وليلة من مكة ذلك مبتدا خبره محذوف اي كما قال جبريل الاخشبين بمعجمتين جبلان بمكة ابو قبيس وقعيقعان سميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما والمراد باطباقهما ان يلتقيا على من بمكة ادم بالمد من الادمة لون بين البياض والسواد سلط بفتح المهملة وسكون اللام بن زيد يوزن عظيم اوله زاي وبعدها را آن زمره جماعة المشط مثلث الميم والضم افصح ومجامرهم جمع مجمرة وهي المبخرة الالوه بفتح الهمزة وضم اللام وتشديد الواو العود الذي يتبخر به فارسية ثم قيل يحتمل انها تشتعل بغير نار بل بقول كن اوبنا ولا احراق فيها ولا ضرر زوجتان اي من نسا اهل الدنيا مخ بضم الميم وتشديد المعجمة ما في داخل العظم قلوبهم قلب رجل واحد للمستملي قلب واحد اي كقلب في عدم الاختلاف والتباغض يسبحون الله اي الهاما بلا كلفة بكرة وعشيا اي قدرهما يتراءون ليتراءون الدري النجم الشديد الاضاءة بضم المهملة وكسرها وتشديد الرا والتحتية وقد تهمز الغابر بالموحدة الذاهب وفي رواية بالتحتية اي الداخل في الغروب وللترمذي الغارب رجال خبر محذوف اي وتلك المنازل منازل رجال وللترمذي واقوام بزيادة واو العطف ولابد منها اي تلي منازل الانبيا واقوام موصوفين بما ذكر قرنا الشيطان جانبا راسه يقال انه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين جانبي راسه لتقع السجدة له اذا سجد عبدة الشمس لها ولينته اي عن الاسترسال معه في ذلك بل يلجا الى الله في دفعه لان الاسترسال في الفكر لا يزيد المرء الا حيرة ومن هذا حاله لا علاج له الا الملجا الى الله ... والاعتصام به استجمع الليل حالة جمعه وهو بضم الجيم وكسرها اقباله بخلوهم بفتح المعجمة والرا بضم المهملة الودج بفتح الواو والمهملة وجيم عرق في العنق خيشومه بفتح المعجمة وسكون التحتية وضم المعجمة وسكون الواو الانف وقيل المنخر ذا الطفيتين تثنية طفية بضم المهملة وسكون الفا خوصة المقل شبه به الخط الذي على ظهر الحية والابتر هو القصير الذنب زاد النضر بن شميل انه ازرق اللون لا تنظر اليه حامل الا القت يطمسان البصر يمحوان نوره الحبل بفتح المهملة والموحدة الجنين اطارد اتبع واطلب دواب البيوت اي اللاتي يوجدن في البيوت وهي العوامر مدرج من قول الزهري والفخر بالمعجمة الاعجاب بالنفس والخيلا بضم المعجمة وفتح التحتية والمد الكبر واحتقار الغير الفدادين بتشديد الحراثين والزراعين اهل الوبر بفتح الواو والموحدة يعبر بهم عن اهل البادية كما يعبر عن اهل الحضر باهل المدر ... والسكينة الوقار والتواضع وخص بها اهل الغنم لانهم غالبا دون اهل الابل والخيل في التو...

والكثرة

ح

والكثرة وهما من سبب الفخر والخيلا الديكة بكسر المهملة وفتح التحتية جمع ديك ذكر الدجاج نهيق الحمار زاد النسائي ونباح الكلب الفارة بسكون الهمز افاقرا التوراة استفهام انكار اي لست ممن يقروها سلحية بكسر المهملة وسكون اللام ثم معجمة جلدها الجان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية الصغيرة والحديا تصغير الحداة خمروا اعطوا واوكوا بكسر الكاف بعدها همزة اربطوا واجيفوا بالجيم والفا اغلقوا واكفتوا بالهمز واصل وكسر الفا ومثناة فوقية اي ضموهم اليكم وامنعوهم من الحركة رابطه اي انسراحه وهاعنه في اول ما تلاها قبل ان تجف رطبة من تلاوتها خشاش الارض بمعجمات مثلث الاول والفتح افصح هوامها وحشراتها جمازه بفتح الجيم وتجوز كسرها وزاي اي متاعه ببيتها اي النمل وفي الرواية الماضية بقرية النمل وهو موضع اجتماعهن فهلا نملة بالنصب اي احرقت التي اذتك خاصة

كتاب الانبيا

كتاب الانبيا جمع نبي بالهمز من النبا وبتركه من النبوة اي الرفعة والنبوة نعمة يمن الله بها على من يشا فلا يبلغها احد بعلمه ولا كشفه كل شي خلقه فهو شفع السما شفع والوتر الله هو كلام مجاهد ولفظه كل شي خلق الله شفع السما والارض والبر والبحر والجن والانس والشمس والقمر ونحو هذا شفع والوتر الله وحده اخرجه الفريابي والمراد ان كل شي له مقابل يقابله ويذكر معه فهو بالنسبة اليه شفع كالسما في مقابل الارض الى اخره وليس المراد ان السما نفسها شفع اذ هي سبع وطوله ستون ذراعا زاد احمد في عرض سبعة اذرع ثم يحتمل ان يريد بذراع نفسه وان يريد بالذراع المتعارف يوميذ عند المخاطبين قال الحافظ ابن حجر والاول اظهر فكل من يدخل الجنة على صورة ادم اي على صفته فلم يزل الخلق ينقص حتى الان اي ان كل قرن تكون نشاته في الطول اقصر من القرن الذي قبله فانتهى تناقص الطول الى هذه الامة الانجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وضم الجيم الاول العود الذي يتبخر به وهو هنا تفسير الالوه وقوله عود الطيب تفسير التفسير على خلق بفتح اوله في السما اي في العلو والارتفاع نحوه يعني الاخره كان شيخه رواه له بمعنى اللفظ الذي ساقه فلذا قال نحوه ثم ساقه مفرغا بعني لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم بسكون الخا المعجمة وكسر النون وفتحها اي ينتن ويتغير وذلك لانهم ادخروا لحم السلوى وكانوا نهوا عنه عن ذلك فعوقبوا بذلك ولولا حوا بالمد اي لولا ما صنعته من تزيينها لادم الاكل من الشجرة وطاعتها لابليس في ذلك وهي ام بنات ادم فاشبهنها بالولادة ونزع العرق فلا تكاد امراة تسلم من خيانة زوجها بالقول والفعل بحسب حالها وليس المراد بالخيانة هنا ارتكاب الفاحشة معاذ الله موسى بن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي ترمذي ليس له في الصحيح غير هذا الحديث استوصوا بمعنى تواصوا فليس السين للطلب وقيل معناه اقبلوا وصيتي فيهن واوفقوا بهن خلقت من ضلع بكسر المعجمة وفتح اللام لانها خلقت من ضلع ادم الايسر قبل ان يدخل الجنة اي اخرجت منه كما تخرج النخلة من النواه وان اعوج شي في الضلع اعلاه فيه اشارة الى ان اعوج ما في المراة لسانها وانها خلقت من ضلع اعوج فلا ينكر اعوجاجها وانها لا تقبل التقويم كما ان الضلع لا يقبله فان ذهبت تقيمه كسرته قال هو ضرب مثل للطلاق اي ان اردت منها ان تترك اعوجاجها افضى الامر الى فراقها ولهذا زاد مسلم في روايته

ذكرها طلاقها والضلع مذكر وقيل مؤنث وقيل يذكر ويؤنث ترفعه وهي لفظة يستعملها المحدثون
موضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاهون اهل النار عذابا يقال هو ابو طالب علي
ابن ادم الاول هو قابيل وقال الليث وصله في الادب المفرد الارواح جنود مجندة اي
اجناس مجنسة او جموع مجمعة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قيل هو اشارة
الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل
الى نظيره فتعارف الارواح تقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير او شر فاذا اتفقت تعا[رفت]
واذا اختلفت تناكرت وقيل المراد الاخبار عن بدء الخلق على ما جاء ان الارواح خلقت قبل الاجساد
وكانت تلتقي فتتشام فلما حلت الاجساد تعارفت بالمعنى الاول فصار تعارفها وتناكرها على
ما سبق من العهد المتقدم وقال بعضهم الارواح وان اتفقت في كونها ارواحا لكنها تتمايز بامور
مختلفة تتنوع بها فتشاكل اشخاص كل نوع بالف نوعها وينفر من مخالفها لقد ارسلنا نوحا
الى قومه خصه بالذكر لانه اول من ذكره اذ هو اول الرسل في دعوه بضم اوله الوليمة فنهس
بنون واخره مهملة اي اخذ منها باطراف اسنانه ولابي ذر بالمعجمة وهو قريب منه انا سيد
الناس يوم القيامة خصه بالذكر لظهور ذلك يومئذ حيث يكون الانبيا كلهم تحت لوائه
ويبعثه الله المقام المحمود يا نوح انت اول الرسل الى الارض استشكل بان ادم كان نبيا
وبالضرورة كان على شريعة من العبادة وان اولاده اخذوا ذلك عنه فهو رسول اليهم واجيب
بانه يحتمل ان تكون الاولية في قول اهل الموقف مقيدة بقولهم الى اهل الارض لانه في زمن ادم
لم يكن للارض اهل او لان رسالة ادم الى بنيه كالتربية للاولاد او المراد ان نوحا اول من ارسل الى
بنيه وغيرهم من الامم المتفرقة في البلاد وادم انما ارسل الى بنيه فقط وكانوا مجتمعين في
بلدة واحدة يذكر عن ابن مسعود وابن عباس ان الياس هو ادريس حديث ابن مسعود
اخرجه ابن ابي حاتم وحديث ابن عباس اخرجه جويبر فيه عطا وسليمان عن عائشة
وصل رواية عطا في باب ذكر الريح من بدء الخلق ورواية سليمان في سورة الاحقاف
بذهيبة تصغير ذهبة قتل عاد اي قتلا لا يبقي منهم احدا اشارة الى قوله فهل ترى لهم من
باقية باب قول الله والى ثمود اخاهم صالحا وقع هذا الباب في اكثر النسخ متاخرا
عن هذا الموضع بعدة ابواب والصواب اثباته هنا قال ابن حجر وهذا يؤيد ما حكاه ابو الوليد
الباجي عن ابي ذر الهروي ان نسخة الاصل من البخاري كانت ورقا غير محبوك فربما وجدت
الورقة في غير موضعها فنسخت على ما وجدت فوقع في بعض التراجم اشكال بحسب ذلك
مشتق من محطوم لانه حطم من الكعبة اي اخرج منها فكانه كسر منها ومنعة بفتح الميم
والنون والمهملة في قومه كذا للاكثر وللكشميهني والسرخسي في قوة كابي زمعة هو الاسود
ابن عبد العزى ويروى عن سمرة بن معبد وصله احمد وابي الشموس بمعجمة ثم مهملة صحابي
لا يعرف اسمه وصل حديثه المصنف في الادب المفرد وقال ابو ذر وصله البزار وامرهم
ان يستقوا من البير التي كان ترده الناقة سئل البلقيني من اين علمت تلك البير فقال
بالتواتر اذ لا يشترط فيه الاسلام قال ابن حجر والذي يظهر انه صلى الله عليه وسلم علمها بالوحي
الذين ظلموا زاد الكشميهني انفسهم ان يصيبكم لا احد خشية ان يصيبكم فابرز المقدر وقال

رجل

١٢٨

رجل للنبي صلى الله عليه وسلم رايت البيد وصله الطبراني من حديث ابي بكرة واول من يكسى
يوم القيامة ابراهيم قيل الحكمة في ذلك انه القي في النار عريانا وقيل لانه اول من لبس السراويل
وقد خص صلى الله عليه وسلم عن هذا السبق بكونه يكسى حلتين كما في حديث البيهقي ذكره القرطبي
بفتح بكسر المعجمة بعدها التحتية ساكنة ثم خا معجمة هو ذكر الضباع اختتن ابراهيم وهو ابن
ثمانين سنة عند ابن حبان وهو ابن مائة وعشرين سنة واعل فان هذا القدر هو مقدار
عمره لكن في العقيقة لابي الشيخ من طريق اخر مثله وزاد وعاش بعد ذلك ثمانين سنة فعلى
هذا يكون عاش مائتين وجمع بعضهم بان الاول حسب من مبدا نبوته والثاني من مولده
بالقدوم بالتخفيف اسم آلة النجار وبالتشديد اسم مكان بالشام وقيل عكسه قال ابن حجر
والراجح ان المراد في الحديث الآلة لحديث ابي يعلى امر ابراهيم بالختان فاختتن بقدوم فاشتد
عليه فاوحى الله اليه عجلت قبل ان نامرك بآلته فقال يا رب كرهت ان اؤخر امرك تليد بفتح
المثناة وكسر اللام وبعد التحتية دال مهملة الرعيني بمهملتين ونون مصغر لم يكذب ابراهيم
الا ثلاث كذبات بفتح الذال في الاجود وفي مسلم عد قوله في الكوكب هذا ربي وقوله بل فعله
كبيرهم وقوله اني سقيم وهذا يقتضي عدها مع قصة سارة اربعا واجيب بان قصة الكوكب   ذكرهم
وهم من بعض الرواة والصواب عدم عدها لانه انما قاله توبيخا لقومه وتهكما بهم واطلاق الكذب
على الامور الثلاثة مع كونه منها قولا لانها باعتبار انه قال قولا يعتقده السامع كذبا وان كان
اذا حقق ليس كذبا محضا ثنتين منهن في ذات الله خصهما وان كانت قصة سارة كذلك   الله
ايضا لانها تضمنت حظا لنفسه ونفعا له بخلافهما وهذا وقع في رواية اخرى كل ذلك في ذات
جبار اسمه عمرو بن امرئ القيس بن سبا وكان على مصر وقيل اسمه صادوق وكان على الاردن فقيل
له ان هذا رجل للمستملي ان هاهنا رجلا وفي كتاب التيجان لابن هشام ان قابل ذلك رجل كان ابراهيم
يشتري منه القمح فنم عليه عند الملك وذكر ان من جملة ما قاله للملك اني رايتها تطحن وان هذا
هو السبب في اعطا الملك لها هاجر في اخر الامر وقال ان هذه لا تصلح ان تخدم نفسها قال اختي
قيل انما قال ذلك لانه كان من مذهب ذلك الجبار ان الاخ احق باخته وقيل خوفا من قتله ان
علم انه زوجها وقيل خوفا من الزامه اياه بطلاقها ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك
استشكل بلوط واجيب بان المراد الارض التي هو بها اذ ذاك ولم يكن لوط بها حجبته بفتح المهملة
والجيم والموحدة جمع حاجب هاجر بفتح الجيم وقد تبدل الهاء همزة اسم سرياني وكان ابوها
من ملوك القبط من قرية بمصر تسمى حفن بفتح المهملة وسكون الفاء من عمل انصنا بالبر الشرقي
من الصعيد مهيم للمستملي مهيا ولابن السكن مهين بالنون بدلا من الميم ويقال ان الخليل
عليه السلام اول من قال هذه الكلمة ومعناها ما الخبر رد الله كيد الكافر في نحره هو مثل
يقال لمن اراد امرا باطلا فلم يصل اليه واخدم يحتمل ان يكون عطفا على رد ففاعله ضمير الله
وان يكون استئنافا فاعله ضمير الكافر يا بني ماء السما قيل خاطب بذلك العرب لكثرة
ملازمتهم للفلوات التي بها مواقع القطر لاجل رعي دوابهم وقيل اراد بما السما زمزم لان
الله تعالى انبعها لها فعاش ولدها بها فصارا واكانهم اولادها قال ابن حبان في صحيحه كل
من كان من ولد اسمعيل يقال له ما السما لان اسمعيل ولد هاجر وقد ربي بما زمزم وقيل سموا

بذلك لخلوص نسبهم وصفائه فاشبه ماء السماء وقيل المراد بماء السماء عامر والد عمرو مزيقيا
وهو جد الاوس والخزرج سمي بذلك لانه كان اذا قحط الناس اقام لهم ماله مقام المطر قال
الشاعر انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر ماء السماء لما نزلت الذين امنوا الاية
قال الاسمعيلي لا اعلم مناسبة هذا الحديث لقصة ابراهيم واجاب ابن حجر بان الاية من
تتمة كلام ابراهيم محاجته لقومه وفي المستدرك عن علي انها نزلت في ابراهيم واصحابه ليست
في هذه الامة ما هكذا حدثنا ابن عباس المنفي مقدر كما بين في رواية الازرقي والفاكهي ان
رجلا قال ان ابراهيم حين جاء من الشام حلف لامراته ان لا ينزل بمكة حتى يرجع فقربت اليه
امراة اسمعيل المقام فوضع رجله عليه حتى لا ينزل فقال سعيد بن جبير ليس هكذا حدثنا
ابن عباس ولكن فساق الحديث بطوله المنطق بكسر الميم وسكون النون وفتح الطاء ما يشد به
الوسط لتعفي اثرها سبب ذلك ان سارة غارت منها لما حملت باسمعيل فحلفت لتقطعن
منها ثلاثة اعضاء فاتخذت هاجر المنطق فشدت به وسطها وهربت وجرت ذيلها لتخفي
اثرها على سارة وعند الاسمعيلي اول ما اتخذت العرب جر الذيول عن ام اسمعيل دوحة بفتح
المهملة وسكون الواو ثم المهملة هي الشجرة الكبيرة وسقاء هو بكسر اوله قربة صغيرة ثم قفى
ولى راجعا الى الشام مرارا اخرج عمر بن شبه من طريق انها نادته بذلك ثلاثا الثنية
بفتح المثلثة وكسر النون وتشديد التحتية وحقيقة الاصل البنية بالموحدة ربنا للكشميهني
رب حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت في رواية الفاكهي فانقطع لبنها وفيها ان اسمعيل
كان ابن سنتين يتلبط بموحدة بعدها طاء مهملة يتمرغ ويضرب بنفسه الارض
المجهود الذي اصابه الجهد وهو الامر المشق ففعلت ذلك سبع مرات زاد في رواية
الفاكهي وكان ذلك اول ما سعي بين الصفا والمروة فقالت صه اي اسكتي تخاطب نفسها
غواث بفتح اوله وتخفيف الواو واخره مثلثة مصدر ولابي ذر بضم اوله وحكى ابن قرقول كسره وجواب
الشرط محذوف اي فاغثني بالملك اي جبريل بحوضه بحاء مهملة وضاد معجمة وتشديد الواو
اي تجعله مثل الحوض وتقول بيدها من اطلاق القول على الفعل معينا بفتح الميم اي ظاهرا
جاريا على وجه الارض ووزنه مفعل ان كان من عانه واصله معيون فحذفت الواو وفعيل
ان كان من المعن وهو المبالغة في الطلب قال ابن الجوزي كان ظهور زمزم نعمة من الله محضة
بغير عمل عامل فلما خالطها تحويض هاجر داخلها كسب البشر فقصرت على ذلك الضيعة
بفتح المعجمة وسكون التحتية الهلاك فان هذا بيت الله للكشميهني فان ههنا يبني للاسمعيلي
بلفظه كالرابية بالموحدة ثم التحتية فكانت اي هاجر كذلك اي على الحال الموصوفة وفيه
اشعار بانها كانت تتغذى بماء زمزم فيكفيها عن الطعام والشراب رفقة بضم الراء وسكون الفاء
ثم قاف الجماعة المختلطون سواء كانوا في سفر ام لا جرهم هو قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد
ابن سام بن نوح قال ابن اسحق وكان جرهم واخوه قطورا اول من تكلم بالعربية عند تبلبل
الالسن كدا بالفتح والمد عائفا بالمهملة والفاء الذي يحوم على الماء ويتردد ولا يمضي عنه
جريا بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد التحتية اي رسولا سمي بذلك لانه يجري مجرى مرسله
او لانه يجري مسرعا في حوائجه او جريين شك من الراوي فالفى بالفاء اي وجد ام بالنصب

مفعول

مفعول الانس بضم الهمزة ضد الوحشة وتعلم العربية منهم فيه تضعيف لقول من روى انه
اول من تكلم بالعربية كما اخرجه الحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس لكن اخرج الزبير
ابن بكار في النسب بسند حسن من حديث علي اول من فتق الله لسانه بالعربية البينة
اسمعيل قال الحافظ ابن حجر وبهذا القيد يجمع بين الخبرين فتكون اوليته في ذلك بحسب
الزيادة في البيان لا الاولية المطلقة فيكون بعد تعلمه اصل العربية من جرهم الهمه الله
العربية الفصيحة البينة فنطق بها ويؤيده ما حكى ابن هشام عن الشرقي بن قطامي ان عربية
اسمعيل كانت افصح من عربية يعرب بن قحطان وبقايا حمير وجرهم قال ويحتمل ان تكون
الاولية في الحديث مقيدة باسمعيل بالنسبة الى بقية اخوته من ولد ابراهيم وفي الوشاح
لابن دريد اول من نطق بالعربية يعرب بن قحطان ثم اسمعيل وانفسهم بفتح الفاء من النفاسة
اي كثرت رغبتهم فيه وللاسمعيلي وانسهم من الانس زوجوه امراة منهم قال ابن اسحاق
اسمها عمارة بنت سعد وقال السهيلي جدا بنت سعد وقال عمر بن شبه جيء بنت اسعد يطالع
تركته بكسر الراء اي يتفقد حال ما تركه هناك وقد ورد انه كان يزور هاجر واسمعيل كل شهر
على البراق يغدو غدوة فيأتي مكة ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام اخرجه الفاكهي من حديث علي
بسند حسن يبتغي لنا اي يطلب الرزق بالصيد تغير عتبة بابه كناية عن طلاق امراته فاستنبط
منه البلقيني عد ذلك من كنايات الطلاق وكني عن المراة بعتبة الباب لما فيها من الصفات الموافقة
وهو حفظ الباب وصون ما هو داخله وكونها محل الوطء وتزوج منهم امراة اخرى قال الواقدي
وغيره اسمها سامة بنت مهلهل وقيل اسمها عاتكة وقيل رعلة وقيل بنت مضاض وقيل جدة وقيل
هالة بنت الحارث وقيل سلمى وقيل الحيفا وقيل السيدة بنت مضاض لا يخلوا للكشميهني لا يخلوان
يقال خلوت بالشيء اذا لم اخلط به غيره الا لم يوافقاه في رواية اخرى الا اشتكى بطنه فلما جاء
اسمعيل زاد في رواية وجد ريح ابيه امرني ان اسكنك زاد في رواية فولدت لاسمعيل عشرة
ذكور يبري بفتح اوله وسكون الموحدة نبلا هو السهم قبل ان يركب فيه نصله وريشه وللحاكم
نبله يصلح بيتا وهو تصحيف كما يصنع الوالد بالولد اي من الاعتناق والمصافحة وغير ذلك
زاد معمر سمعت رجلا يقول بكيا حتى اجابهما الطير اي لتباعد لقائهما زاد الفاكهي وكان عمر ابراهيم
يومئذ مائة سنة وعمر اسمعيل ثلاثين سنة وتعينني هو داخل في حيز الامر كما في رواية اخرى انه
امرني ان تعينني عليه واعينك للكشميهني فاعينك اكمة بفتح الهمزة والكاف رفع القواعد
اي التي كانت قواعد البيت قبل ذلك كما اخرجه احمد وغيره عن ابن عباس واخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد ان القواعد كانت في الارض السابعة جاء بهذا الحجر يعني المقام زاد انه نزل عليه
الركن والمقام من الجنة فكان يقوم على المقام ويبني عليه فلما بلغ الموضع الذي فيه الركن وضعه
يومئذ موضعه واخذ المقام فجعله لاصقا بالبيت فلما فرغ من بناء الكعبة جاء جبريل فاراه
المناسك كلها ثم قام ابراهيم على المقام فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فوقف ابراهيم واسمعيل
تلك المواقف وحج اسمعيل وسارة من بيت المقدس ثم رجع ابراهيم الى الشام فمات بالشام
شنة بفتح المعجمة وتشديد النون القربة العتيقة ينشغ بفتح الياء وسكون النون وفتح المعجمة بعدها
معجمة ايضا اي يشهق ويعلو صوته وينخفض كالذي ينازع فانبثق بنون وموحدة ومثلثة

مطلب بنيان المسجد الاقصى

وقال اي انهم وضع في الارض اول بالضم بنا اي اول كل شي المسجد الاقصى اي بيت المقدس سمي به
لبعد المسافة بينه وبين الكعبة اربعون سنة استشكل بان ابراهيم بنى الكعبة وسليمان بنى بيت
المقدس وبينهما اكثر من الف سنة واجيب بانهما مجددان وليسا اول من بنى البيتين فقد ورد ان
اول من بناهما معًا ادم وقيل الملائكة وقيل اول من بنى الاقصى سام بن نوح وقيل يعقوب قال ابن حجر وصححها
الاول في كتاب التيجان لابن هشام ان ادم لما بنى الكعبة امره الله بالمسير الى بيت المقدس وان يبنيه
فبناه ونسك فيه فصله بها السكت وللكشميهني بحذفها فان الفضل فيه اي فعل الصلاة او احضر
ان اباكما يعني ابراهيم عليه السلام اعوذ بكلمات الله قيل المراد بها كلامه على الاطلاق وقيل اقضيته
وقيل مواعيده قال الخطابي استدل احمد بهذا الحديث على ان كلام الله غير مخلوق لانه صلى الله عليه وسلم
لا يستعيذ بمخلوق التامة الكاملة وقيل النافعة وقيل الشافية وقيل المباركة وقيل الماضية التي تمضي
وتستمر ولا يردها شي ولا يدخلها نقص ولا عيب وهامه بالتشديد واحدة الهوام ذوات السموم
عين لامة اي ذات آفة تلم بالانسان من جنون وخبل قال ابو عبيد هي من الممت الماما قال ابن الانباري
يعني انها تاتي وقتا بعد وقت والاصل ملمة وقال لامة لمواخاة هامة نحن احق بالشك من ابراهيم
قيل هو شك كان قبل النبوة وقال ابن جرير سببه حصول وسوسة الشيطان لكنها لم تستقر ولا زلزلت
الايمان الثابت والجمهور خلاف ذلك وان معنى الحديث نفي الشك عنه اي لم يحصل لابراهيم شك حين
سال انما سال وانه لاعظم من ذلك ولو شك لكنا نحن احق منه بذلك قال ذلك تواضعا او قبل علمه
انه لم اشك فابراهيم لم يشك وانما اراد طمانينة القلب بالترقي الى مرتبة عين اليقين التي هي
ابلغ من علم اليقين وقيل سال ذلك اشتياقا ومحبة للمشاهدة حيث استدل بذلك على نمرود في
قوله ربي الذي يحيي ويميت وقيل المراد ليطمئن قلبي بالخلة وقيل باجابة السوال الى ركن شديد
اي الله لاجبت الداعي اي لاسرعت الاجابة في الخروج من السجن ولما قدمت طلب البراءة فوصفه
بشدة الصبر حيث لم يبادر الى الخروج وذلك منه صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع مع ابن فلان
للكشميهني بني فلان اسحق ذكر ابن اسحاق ان هاجر لما حملت باسمعيل غارت سارة فحملت باسحق
فولدتا معًا ونقل عن بعض اهل الكتاب خلاف ذلك وان بين مولدهما ثلاث عشرة سنة قال ابن
حجر والاول اولى فيه ابن عمر سبق حديثه في قصة يوسف وابو هريرة هو في الباب الذي
يليه معادن العرب اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها ارايت قوله تعالى حتى
اذا استياس الرسل مطابقة هذا الحديث للترجمة وقوع الاية في سورة يوسف ودخوله
هو في عموم وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحي اليهم وحصول المحنة له تلك المدة الطويلة التي
تقتضي الياس في العادة الى ان جاءه النصر من عند الله خر سقط رجل جراد اي جماعة جراد
يحثي بالمثلثة اي ياخذ بيديه معًا فناداه ربه يحتمل ان يكون بواسطة وبغيرها لا غنى بالقصر
بلا تنوين وخبر لا قوله بي او عن بركتك ضرب بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اي خفيف
رجل بفتح الراء وكسر الجيم اي دهين الشعر مسترسله شنوءة حي من اليمن ادم بالمد اسمر طوال
بضم المهملة وتخفيف الواو قرده هي ارض بيضاء لا نبات فيها وقيل الحشيش الابيض وما اشبهه
خلاس بكسر المعجمة وتخفيف اللام اخره مهملة حيا بفتح المهملة وكسر التحتية الخفيفة بعدها
اخرى مشددة فعيل من الحياء ستيرا بوزنه من الستر ويقال بالتشديد ادره بضم الهمزة وسكون

مطلب ضرب موسى على عين ملك الموت

الدال على الشهود وقيل بفتح باب عدا بمهملة اي مضى مسرعا ثوبي اي اعطني او رد علي حجرا اي يا حجر
فراوه عريانا زاد ابن مردويه وغيره فقالت بنو اسرائيل قاتل الله الافاكين وقام الحجر
اي وقف قوله الى اخره مدرج من قول ابي هريرة كما بين في ابواب الغسل الكباث بفتح الكاف
والموحدة الخفيفة اخره مثلثة ثمر الاراك ويقال ذلك النضيج منه وهل من نبي الا رعاها
زاد النسائي ولقد بعث موسى وهو يرعى الغنم وبه يظهر مطابقة الحديث للترجمة والحكمة
في رعاية الانبياء الغنم ان ياخذوا انفسهم بالتواضع ويعتادوا بالخلوة ويترقوا من سياستها
الى سياسة الامم والاشارة الى ان الله لم يضع النبوة في ابناء الدنيا والمترفين ارسل ملك الموت
الى موسى زاد احمد وكان ياتي الناس عيانا صكه اي ضرب على عينه ففقاها كما في مسلم وقد استشكل
ذلك واجيب بان موسى لم يعلم كونه ملك الموت وقد دخل على ابراهيم ولوط ملائكة ولم يعرفاهم
ابتدا فلما راى موسى رجلا دخل داره بغير اذنه لطمه لما ركب فيه من الحدة وقد اباح الشارع
فقء عين الناظر في دار المسلم بغير اذن متن بفتح الميم وسكون المثناة الظهر بما غطت للكشميهني
غطت قال فالان زاد احمد فشمه شمة فقبض روحه وكان ياتي الناس خفية بعد ذلك ثم
بفتح المثلثة اي هناك الكثيب بمثلثة واخره موحدة بوزن عظيم الرمل المجتمع استب رجل
من المسلمين هو ابو بكر الصديق كما في البعث لابن ابي الدنيا عن عمرو بن دينار ورجل من اليهود
قال ابن بشكوال هو فنحاص لا تخيروني على موسى هو محمول على التواضع او خشية التنازع
والاداء الى نقص المفضل عليه او المراد لا تفضلوني بجميع انواع الفضائل بحيث لا يترك للمفضول
فضيلة وقال الحليمي النهي عن ذلك انما هو في مجادلة اهل الكتاب لان المخايرة اذا وقعت بين
اهل دينين لم يومن ان يخرج احدهما الى الازراء بالاخر فيفضي الى الكفر فاما اذا كان التخيير
مستندا الى مقابلة الفضائل لتحصيل الرجحان فلا يدخل في النهي فان الناس يصعقون
الصعق غشي يلحق من سمع صوتا او راى شيئا يفزع منه وقد استشكل كون جميع الخلق يصعقون
مع ان الموتى لا احساس لهم فقيل المراد من كان حيا اذ ذاك والاموات هم المستثنون في قوله
تعالى الا من شاء الله واما الانبياء ففي حكم الاحياء وقيل المراد صعقة فزع بعد البعث حين تنشق
السماء والارض وهي غشية تحصل للناس في الموقف باطش بجانب العرش اي اخذ بشي منه
بقوة والبطش الاخذ بقوة فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله
اي في قوله الا من شاء الله فلم يصعق اي وكل من الامرين فضيلة ظاهرة ثم تلومني للاصيلي
والمستملي يلوم بالموحدة وتخفيف الميم كمل بضم الميم وفتحها ولم يكمل من النساء الا اسية ومريم
استدل بذلك على نبوتهما لانه لو كان المراد كمال الولاية والصديقية لم يصح الحصر لوجود
ذلك في غيرهما من النساء كثيرا واجيب بان المراد على الكمال بعد النبوة وقد زاد الطبراني
بعدهما وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وذلك يوضح المقصود كفضل الثريد كان
اجل اطعمتهم يومئذ لا يقولن احدكم انا خير من يونس بن متى قاله تواضعا او قبل ان يعلم
انه افضل الخلق وخص يونس بالذكر لما يخشى على من سمع قصته ان يقع في نفسه تنقيص
له فبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة وقيل اي راجع للاحد اي لا يقولن احد عن
نفسه انه خير منه ولو بلغ في الاجتهاد ما بلغ فان درجة النبوة لا يعادلها شي وورد حديث

الطبراني لا ينبغي لنبي ان يقول الي اخوه ولنسبه الي ابيه قيل فيه رد علي من قال ان نبي اسم امه وقيل
المراد ان الراوي نسبه الي ابيه فنسبه من حدث عنه فنسبه الي نبي امه ثم اعتذر عن ذلك
وهذا عندي اقوي وان استبعده الحافظ ابن حجر افرغ انزل كذا للكشميهني وحده قال
ابن حجر ولم اعرف المراد منه خفف علي داود القران اي القراة كما في رواية الكشميهني وقيل الزبور
وقيل التوراة قال قتادة كنا نحدث ان الزبور مائة وخمسون سورة كلها مواعظ وثنا ليس فيها
حلال ولا حرام ولا فرايض ولا حدود اخرجه ابن ابي حاتم قال علي اي ابن المديني ما الفاه بالفاء
اي وجده والضمير له صلي الله عليه وسلم والسحر الفاعل اي لم يجي السحر وهو عندي الا وجده نايما
تفلت بتشديد اللام اي تعرض لي فلته اي بغته البارحة اي الليلة الخالية عفريت متمرد
قال ابن عبد البر الجن علي مراتب فالاصل جني فان خالط الانس قيل عامر ومن تعرض منهم للصبيان
قيل ارواح ومن زاد في الخبث قيل شيطان فان زاد علي ذلك قيل مارد فان زاد علي ذلك قيل
عفريت لاطوفن للحموي والمستملي لاطيفن من طاف بالشي واطاف به لغتان اي دار حوله وهو
هنا كناية عن الجماع تحمل الي اخره قاله علي سبيل التمني لذلك والقسم عليه كقول انس بن النضر
والله لا تكسر سنها صاحبه اي الملك فلم يقل نسيانا لما عرض له لو قال لجاهدوا اي لحملن وجين
باولاد فجاهدوا اخلي وشل الناس هو طرف من حديث ذكره وعطف عليه حديث سليمان لانه
سمع نسخة شعيب عن ابي الزناد وهذا الحديث اولها فذكره لاجل الاسناد ليعطف عليه كما تقدم
له نظيره في حديث نحن الاخرون السابقون في الطهارة من نسخة همام الفراش بفتح الفاء
دواب مثل البعوض واحدها فراشة المدية مثلثة الميم خيرنسايها مريم اي خير نساء اهل
الدنيا في زمنها وليس المراد ان مريم خير نسايها لانه يصير كقولهم زيد افضل اخوته وهو
ممنوع في العربية كذا قاله في فتح الباري وقال في المطالب العالية في حديث الحارث بن
ابي اسامة مريم خير نساء عالمها انه مفسر لمعني حديث الصحيح احناه اشفقه من حني يحنو
واحني يحني اشفق عليه وعطف وحنت المراة علي ولدها اذا لم تتزوج بعد موت الاب فهي
حانية فان تزوجت فليست بحانية وكان القياس احناهن لكن جري لسان العرب بالافراد
ولم تركب مريم بعيرا قط اشارة الي انها لم تدخل في هذا التفضيل بل هو خاص بمن يركب الابل
علي ما كان من نجل اي من صلاح اوفساد نغيه بضم النون وسكون الغين اي عقل وانتهاء عن فعل
القبيح لم يتكلم في المهد الا ثلاثه قال الزركشي اي من بني اسرايل والا فقد تكلم في المهد جماعة غيرهم
ففي مسلم في قصة اصحاب الاخدود ان امراة جي بها لتلقي في النار لتكفر ومعها صبي يرضع
فتقاعست فقال لها يا امه اصبري فانك علي الحق ولاحمد والحاكم من حديث ابن عباس مرفوعا
تكلم في المهد اربعة فذكر منهم شاهد يوسف وابن ماشطة فرعون لما اراد فرعون القا امه
في النار فقال لها اصبري واخرج الثعلبي عن الضحاك ان يحيي تكلم في المهد وفي تفسير البغوي ان
ابراهيم الخليل تكلم في المهد وفي سير الواقدي ان نبينا صلي الله عليه وسلم تكلم في اوايل ما ولد وقد
تكلم في زمنه مبارك اليمامة وهو طفل وقصته في الدلايل للبيهقي فكلموا العشرة جريج الحبيس
مصغر كان في اول امره تاجرا فكان يزيد مرة وينقص اخري فقال ما في هذه التجارة خير
لالتمس تجارة هي خير من هذه فبني صومعة وترهب فيها كذا في رواية احمد الصومعة بفتح

المهملة

المهملة وسكون الواو والبناء المرتفع المحدد اعلاه ووزنها فوعلة من صمعت اذا دققت لانها دقيقة
الراس ذو شارة بالشين المعجمة اي صاحب هيئة وملبس حسن يتعجب منه ويشار اليه ثم
مر بضم الميم حسبته قال مضطرب القايل حسبته عبد الرزاق والمضطرب الطويل غير
الشديد وقيل الخفيف اللحم ربعه بفتح الراء وسكون الموحدة ويجوز فتحها المربوع وهو الذي
ليس بطويل جدا ولا قصير جدا احمر كانما خرج من ديماس يعني لنضارة لونه وحسنه وهو
الحمام قيل بلغة الحبشة يعني الحمام هو تفسير عبد الرزاق عن مجاهد عن ابن عمر صوابه عن
ابن عباس كما قاله ابو ذر فهو الوارد في جميع الطرق عن مجاهد قال ولا ادري الغلط فيه من
البخاري او الفربري جسيم فسره عياض بالزيادة في الطول ليوافق قوله في الحديث الاخر
ضرب اي خفيف سبط بفتح المهملة وكسر الموحدة اي ليس بجعد الراس رجال الزط بضم
الزاي وتشديد المهملة جنس من السودان طوال الاجسام مع نحافة بين ظهراني الناس
بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية اي جالسا بين الناس والمراد انه جلس بينهم
مستظهرا لا مستخفيا وزيدت فيه الالف والنون تاكيدا والاصل في معناه ان ظهرا منهم
قدامه وظهرا منهم خلفه فكانهم حفوا به من جانبيه ثم استعمل في الاقامة بين القوم
مطلقا طافية بلا همز اي بارزة من طفا الشي يطفو اذا علا علي غيره واراني بفتح الهمزة
ادم بالمد اسم وفيه استشكال بالرواية السابقة انه احمر وجمع بان السمرة لونه الاصلي
والحمرة لعارض تعب ونحوه لمته بكسر اللام شعر الراس اذا جاوز شحمة الاذنين ولم يجاوز
المنكبين فان جاوز فجمة قططا بفتح القاف والطاء الاولي شديد جعودة الشعر بنطف
بكسر الطاء المهملة تقطر اعور عينه بالجر من اضافة الصفة الي الموصوف وللاصيلي
بالرفع مبتدا خبره كان وما بعده علي اقامة الظاهر مقام المضمر ابن قطن اسمه عبد
العزي وامه هالة بنت خويلد اخت خديجة انا اولي الناس بابن مريم اي اخصهم به واقربهم
اليه لانه بشر بانه ياتي من بعده فالاولوية هنا من جهة قرب العهد كما انه اولي الناس
بابراهيم لانه ابوه ودعا به واشبه الناس به خلقا وملة ليس بيني وبينه نبي هو بيان
لجهة الاولوية وقد ضعف بهذا الحديث ما قيل من ان جرجيس وخالد بن سنان كانا
نبيين وكانا بعد عيسي الا ان يجاب بانهما بعثا بتقرير شريعة عيسي لا بشريعة مستقلة
علات بفتح المهملة وتشديد اللام الضراير واولاد العلات الاخوة من الاب وامهاتهم شتي
امهاتهم شتي ودينهم واحد هو تفسير لما قبله والمراد ان دينهم واحد وهو التوحيد وان
اختلفت فروع الشرايع وكذبت عيني بالتشديد والتثنية ولبعضهم بالافراد وللمستملي وكذب
بالتخفيف وترك التانيث وعيني بالافراد فاعل قال ابن القيم كان الله في قلبه اجل من ان يحلف
به احد كاذبا فدار الامر بين تهمة الحالف وتهمة بصره فرد التهمة الي بصره كما ظن ادم
صدق ابليس لما حلف له انه له ناصح وقيل هو مبالغة في تعظيم تصديق الحالف لا انه كذب
عينه حقيقة لا تطروني بضم اوله والاطراء المدح بالباطل كما اطرت النصاري ابن مريم
اي في دعوي الالهية وغير ذلك ليوشكن بكسر الشين اي ليقربن اي لا بد من ذلك سريعا حكما
اي حاكما بهذه الشريعة فيكسر الصليب اي يبطل دين النصرانية ويقتل الخنزير زاد

الطبراني في الاوسط والفرد ويضع الحرب للكشميهني الجزية والمعنى ان الدين يصير واحدا فلا
يبقى احد من الكفار يقاتل او يودي الجزية وقيل المراد يضع الجزية على من لم يكن يودها قبل
ذلك من الكفار قال النووي والصواب ان عيسى لا يقبل الا الاسلام والاحد وتكون الدعوى
واحدة ولا ينافي ذلك كون الجزية من شرعنا وهو لا ينسخ بنزول عيسى لان مشروعيتها عندنا
مقيدة بنزول عيسى لما دل عليه هذا الخبر فهو صلى الله عليه وسلم المبين لذلك لا عيسى وحكمته
ان وضع الجزية للحاجة الى المال والاستعانة به ولا حاجة اليه بعد نزول عيسى لكثرة المال
حتى لا يقبله احد وقيل للشبهة عند اهل الكتاب وتعلقه بشرع قديم وهي تزول بنزول عيسى
ومشاهدته فيصيرون كعبدة الاوثان في انقطاع حجتهم وانكشاف امرهم وقد ذكر في حكمة
نزول عيسى دون غيره من الانبياء الرد على اليهود في زعمهم انهم قتلوه فاكذبهم الله في ذلك
وانه الذي يقتلهم ويقتل راسهم الدجال ويفيض المال بفتح اوله وكسر الفاء والضاد معجمة
يكثر وسبب كثرته نزول البركات وتوالي الخيرات بسبب العدل وعدم الظلم وح تخرج الارض
كنوزها وتقل الرغبات في اقتناء المال لعلمهم بقرب الساعة حتى تكون السجدة الواحدة
خيرا من الدنيا وما فيها اي انهم ح يتقربون الى الله بالعبادة لا بالتصدق بالمال وقيل
المراد ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى ان السجدة احب اليهم من الدنيا وما فيها والمراد بها الركعة
او الصلاة وامامكم منكم اي رجل منكم ولا يتقدم عليكم في الصلاة تكرمة لهذه الامة كما في حديث
احمد فيقال تقدم يا روح الله فيقول فليتقدم امامكم فليصل بكم ولمسلم نحوه وقيل معناه
انه يحكم بالقران لا بالانجيل كما في حديث مسلم وامكم منكم قال ابن ابي ذيب اي فامكم بكتاب
ربكم وعلى الاول استدل به على ان الارض لا تخلو عن قائم لله بحجة الى يوم القيامة باب
ما ذكر عن بني اسرائيل اي من الاعاجيب واجازتهم اي قاضيهم بالاخذ والعطا وللاسمعيلي
واجازتهم بالجيم والزاي والفاء وله ايضا بالمهملة والراء وكلاهما تصحيف قاله ابن حجر
فامتحشت بضم المثناة وفتحها وكسر المهملة بعدها معجمة اي احترقت راحا بتشديد الراء فاذروا
بالوصل من ذريت الشيء طيرته واذهبته لما نزل بالبناء للمفعول وللفاعل اي الموت او الملك فترات
بضم الفاء وتخفيف الراء اخره مثناة الفرار بقاف وراءين مجتين تسوسهم الانبياء اي كانوا
اذا ظهر فيهم فساد بعث الله لهم نبيا يقيم لهم امرهم ويزيل ما غيروا من احكام التوراة فيكثرون
بالمثلثة وصحف من قاله بالموحدة فوا امر من الوفاء لتتبعن بضم العين وتشديد النون سنن
بفتح المهملة والنون طريق جحر بضم الجيم وسكون المهملة ضب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة خصه بالذكر
لشدة ضيقه ورداته فمن استفهام انكار اي ليس المراد غيرهم بلغوا عني ولو آية قال ابن حبان فيه
دليل على ان السنن يقال لها اي وفيه نظر اذ الظاهر ان المراد ولو آية من القران وحدثوا عن بني
اسرائيل ولا حرج اي لا ضيق عليكم في الحديث عنهم لانه كان تقدم منه الزجر عن الاخذ عنهم والنظر
في كتبهم ثم حصل التوسعة لما استقرت الاحكام الاسلامية والقواعد الدينية وامنت الفتنة
ثم المراد التحديث بما لا يعلم كذبه نبه عليه الامام الشافعي رضي الله عنه وقيل المراد جواز التحديث عنهم
باي صورة وقعت من انقطاع او بلاغ لتعذر الاتصال في التحدث عنهم بخلاف الاحكام الاسلامية
فان الاصل في التحدث بها الاتصال ولا يتعذر ذلك لقرب العهد لا يصبغون اي شيب الراس واللحية

في القوم

في القوم اي بغير السواد كما يوخذ من حديث مسلم فجزع بكسر الزاي اي لم يصبر على الم فحز بالمهملة والزاي
القطع بلا ابانة رقا بالقاف والهمز انقطع بادرني عبدي بنفسه كناية عن استعجال الموت بالتسبب
اليه وان كان موافقا للقدر حرمت عليه الجنة اول بانه تحريم خاص بدخولها مع السابقين مثلا
او بانه كافرا واستحل قتل نفسه او كان من شرعهم تكفير قاتل نفسه او ورد على سبيل التغليظ والتخويف
وظاهره غير مراد وحدثني محمد هو الذهلي بدرالله بتخفيف الدال اي سبق في علمه فاراد اظهاره
وليس المراد انه ظهر له بعد ان كان خافيا لاحالة ذلك عليه تعالى ولمسلم اراد الله وهو اوضح تقذرني
بكسر الذال المعجمة اي اشمازت من رويتي او قال البقر شك من اسحق بن عبد الله عشرا بضم المهملة
وفتح المعجمة والمد الحامل التي اتى عليها في حملها عشرة اشهر من يوم طرقها الفحل وهي من انفس الابل
شاة والدا اي ذات ولد وقيل حاملا فانتج هو شاذ والمعروف في اللغة نتج بالضم وولد بتشديد
اللام هذا اي صاحب الشاة الحبال بالحاء المهملة والموحدة جمع حبل اي الاسباب في طلب الرزق
وفي رواية لمسلم بالتحتية جمع حيلة ومن رواه بالجيم والموحدة فقد صحف اتبلغ عليه للكشميهني
به من البلغة وهي الكفاية والمعنى اتوصل به الى مرادي لكابر للكشميهني كابرا عن كبير لا احمدك
اي على ترك شي تحتاج اليه من مالي ولمسلم لا اجهدك اي لا اشق عليك في رد شي تطلبه مني او تاخذه ابتليتم
امتحنتم رضي وسخط بضم اولهما فاووا بالقصر والمد اللهم ان كنت تعلم استشكل بان المومن يعلم قطعا
ان الله يعلم ذلك واجيب بانه تردد في عمله ذلك هل له اعتبار عنده ام لا فكانه قال ان كان
على ذلك مقبولا فاجب دعاي فرق بفتح الفاء والراء مكيال يسع ثلاثة اصع ارز بفتح الهمزة وضمها
مع ضم الراء وسكونها وتشديد الزاي وتخفيفها فذهب وتركه بين البزار في روايته سبب غضبه
وذهابه ولفظه كان لي اجرا يعملون لي اعمالا فاستاجرت كل رجل منهم باجر معلوم فجاء
رجل ذات يوم نصف النهار فاستاجرته بشرط اصحابه فعمل في نصف نهاره كما عمل رجل منهم
في نهاره كله فرايت علي في الذمام ان لا انقصه مما استاجرت به اصحابه لما جهد في عمله فقال
رجل منهم تعطي هذا مثل ما اعطيتني فقلت يا عبد الله لم احبسك شيا من شرطك وانما هو مالي
احكم فيه بما شيت فغضب وذهب وترك اجره فانساخت بالخاء المعجمة اي انشقت يتضاغون
يصيحون من الضغا بالمد الصياح ببكاء فيستكنا من الاستكانة لشربتهما اي لعدم شربتهما
فيصيران ضعيفين مسكينين عن نفسها اي بسبب نفسها فابت الى اخره بين البزار في
روايته سبب اجابتها بعد امتناعها وهو انها اتت عليها سنة اي قحط واحتاجت ولا تفض
الخاتم بالفاء والمعجمة اي لا تكسر والخاتم كناية عن عذرتها فائدة روى هذا الحديث غير ابن عمر
النبي وابو هريرة والنعمان بن بشير وعلي وابن عمرو وابن ابي اوفى وكلها متفقة وعقبة بن عامر
وفيه بدل قصة الاجير الثالث قال كنت في غنم ارعاها فحضرت الصلاة فقمت اصلي فجا الذيب
فدخل الغنم فكرهت ان اقطع صلاتي فصبرت حتى فرغت اخرجه الطبراني بسند ضعيف تطيف
بضم اوله من اطاف يقال اطفت بالشيء اذا ادمت المرور حوله بركية بفتح الراء وكسر الكاف
وتشديد التحتية البير مطوية او لا بغي بفتح الموحدة وكسر المعجمة الزانية موقها بضم الميم وسكون
الواو وقاف الخف وقيل ما يلبس فوقه فغفر لها زاد الكشميهني به وقد تقدم في الطهارة ان
الذي سقى الكلب في خفه رجل فيحتمل تعدد القصة محدثون بفتح الدال المهملة اي الصديق

بكسر المهملتين وتشديد الدال اسمه بكر وليس له في الصحيح سوى هذا الحديث ثنا بنون ومد وهمزة
اي مال وما هانم بفتح المثلثة اي ولسنا حاضرين وهو من كلام الراوي عدا بالعين المهملة من
العدوان عقارا اي دارا فتحاكما الي رجل هو داود عليه السلام كما في المبتدا لوهب بن منبه ويحكى
نبيا هو نوح عليه السلام رغسه بفتح الراء والغين المعجمة والسين المهملة اي كثر ماله وولده واسه
وقد ذكرت معناها في الديباج حضر بالبنا للمفعول اي حضره الموت ذروني بالفتح وبالتخفيف
اي اتركوني وللكشميهني اذروني بهمزة من اذرت الريح الشي اذا فرقته بهبوبها في يوم عاصف اي
عاصف ريح فتلقاه للكشميهني فتلقاه من التلاقي رحمته بالنصب على نزع الجار ويحتمل الرفع
على الفاعلية في يوم حار بتخفيف الرا ثم ذروني في الريح بضم المعجمة وتشديد الرا لئن قدر على
ربي للكشميهني ربي قال الخطابي قد يستشكل هذا فيقال كيف يغفر له وهو منكر للبعث
والقدرة على احيا الموتى واجيب بانه لم ينكر البعث وانما جهل فظن انه اذا فعل به ذلك لا يعاد
ولا يعذب وقيل معنى قدر ضيق وقيل انه غلب عليه الجزع من شدة خوفه فدهش فلم يتامل ما يقول
فامر الله الارض فقال اجمعي ما ذره قال ابن عقيل هو اخبار عما سيقع له يوم القيامة وقال
غيره انه خاطب بذلك روحه وهو مناسب لذكر الجمع ادرك الناس بالرفع على الفاعلية ويجوز
النصب اي بلغ الناس من كلام النبوة زاد ابو داود الاولى اي التي قبل نبينا صلى الله عليه وسلم
والمعنى مما اتفق عليه الانبيا ولم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم لانه امر اطبقت عليه العقول اذا لم
تستحي فاصنع ما شئت هو امر تهديد او خبر اي صنعت وقيل المعنى اذا لم يكن الفعل مما يستحيى منه
فافعله ولا تبال بالخلق وان كان مما يستحيى منه فدعه باب المناقب كذا في الاصول وذكر باب المناقب
صاحب الاطراف انه قال كتاب المناقب فعلى الاول هو من جملة كتاب احاديث الانبيا وعلى
الثاني هو كتاب مستقل ممن كان للكشميهني فمن بزيادة فا وهو استفهام انكار اي لم يكن الا من
مضر مضر بضم الميم وفتح المعجمة سمي بذلك لانه كان مولعا بشرب اللبن الماضر وهو الحامض وهو
ابن نزار بن معد بن عدنان وفي حديث مرسل عند ابن سعد لا تسبوا مضر فانه كان قد اسلم واظنها
زينب قائلة موسى تجدون الناس معادن اي اصولا مختلفة والمعادن جمع معدن وهو
الشي المستقر في الارض فتارة يكون نفيسا وتارة يكون خسيسا وكذلك الناس في هذا الشان
اي الولاية والامرة اشدهم له كراهية اي للدخول فيه لان ذلك انما يكون من متانة
الدين ورصانة العقل حتى يقع فيه اي في ذلك غاية الكراهية له لان الغالب حصول التي لمن
يكرهه وصرفه عمن يحرص عليه الناس تبع لقريش قيل هو خبر على ظاهره وقيل بمعنى الامر فنزلت فيه
الا ان تصلوا فيه حذف بينه الاسمعيلي في روايته فقالت فنزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الا ان تصلوا
فهو تفسير لما في الاية نحو المشرق هو من كلام الراوي فسره قوله من هاهنا والجفا وغلظ القلوب
قال القرطبي هما بمعنى وقيل الجفا ان لا يلين لموعظة والغلظ ان لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى والايمان
يمان صيغة نسبة الى اليمن اذ اصله يمني بتخفيف اليا حذفت للتكثير قيل المراد نسبته الى مكة
لان مبداه منها وهي يمانية بالنسبة الى المدينة وقيل والمدينة ايضا لانهما يمانية بالنسبة الى
الشام بنا على ان هذه المقالة صدرت منه صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك وقيل المراد بذلك الانصار
لان اصلهم من اليمن وقال ابن الصلاح لا مانع من اجرا الكلام على ظاهره وان المراد تفضيل اهل اليمن

علي

على غيرهم من اهل المشرق لاذعانهم الى الايمان من غير كبير مشقة بخلاف اهل المشرق ثم المراد
باهل اليمن الموجودون اذ ذاك من قحطان هو جماع اليمن لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي
منهم اثنان هو خبر بمعنى الامر والا فقد خرج الامر عنهم من اكثر من ماتي سنة ويحتمل ان يكون
على ظاهره وانه مقيد بقوله في الحديث قبله ما اقاموا الدين ولم يخرج عنهم الا وقد انتهكوا
حرماته شي واحد بالمعجمة وللحموي بكسر المهملة وتشديد التحتية التمسك اي لا تدخر
يوخذ على يديها اي تحجر عليها الاكثر زاد ابو ذر بالله اي اذا استحل ذلك او هو على سبيل
الزجر والتغليظ ان من اعظم زاد الكشميهني نسب الفرى بكسر الفا والقصر جمع فرية وهي
الكذب والبهت او يري بضم التحتية اوله وكسر الرا اي يدعي ان عينه رات في المنام شيا
ما راته او يقول بفتح التحتية اوله وضم القاف الا ان احد لنا هو النعمان بن مقرن المزني
ارفدة بفتح الهمزة وسكون الرا وكسر الفا اسم جد للحبشة لا اسلنك اي لا اخلص نسبك
من نسبهم بحيث تختص الهجو بهم دونك كما تسل الشعرة من العجين اي فلا يتعلق بك شي منه
ينافح بكسر الفا ومهملة اي يدافع لي خمسة اسما اي اختصصت بها او معظمة او مشهورة في الامم
السابقة والكتب السالفة والا فاسماوه كثيرة جدا وقيل العدد من عند الراوي لا من كلامه
صلى الله عليه وسلم وهو الارجح عندي يمحو الله بي الكفر اي يزيله من جزيرة العرب او من اكثر
البلاد والمراد محوه ازالة واهانته في البلاد باسرها على قدمي اي اثري بان تحشرهم قبلهم
او على عهدي وزماني اذ ليس بعده نبي بنسخ شريعته وانا العاقب زاد مسلم الذي ليس بعده احد
وللترمذي الذي ليس بعدي نبي مثلي ومثل الانبيا كرجل بنى دارا قيل كيف صح التشبيه والمشبه به
واحد والمشبه به واحد والمشبه جماعة واجيب بانه جعل الانبيا كرجل واحد لانه لا يتم ما له
اذن من التشبيه الا باعتبار الكل وكذلك الدار لا تتم الا باجتماع البنيان لولا موضع اللبنة
اي لكان البنا كاملا هلا وضعت هذه اللبنة زاد احمد فيتم بنيانك جلدا بفتح الجيم وسكون بفتح
اللام اي قويا صلبا خاتم النبوة اختلف هل ولد به او ختم به حين وضع او حين شق صدره
والاصح الثالث وقع اي وجع وزنا ومعنى بين كتفيه لمسلم من حديث عبد الله بن سرجس انه
كان الى جهة كتفه اليسرى زر الحجلة بتقديم الزاي على الرا وفتح الحا والجيم طاير معروف وزرها
بيضها وقيل [illegible] والزر واحد ازرارها وفي صفة خاتم النبوة احاديث متقاربة ففي مسلم
كانه بيضة ولابن حبان كبيضة نعامة ولمسلم جمعا عليه خيلان ولابن حبان مثل البندقة من
اللحم وللترمذي كبضعة ناشزة من اللحم الى غير ذلك قال القرطبي اتفقت الاحاديث الثابتة على
انه كان شيا بارزا احمر عند كتفه الايسر قدره اذا قلل قدر بيضة الحمامة واذا كبر قدر جمع اليد
قال السهيلي وانما وضع عند نغض كتفه الايسر لانه معصوم من وسوسة الشيطان وذلك
الموضع منه يدخل الشيطان وقال ابراهيم بن حمزة مثل زر الحجلة قيل هو بتقديم الرا على الزاي
وهو البيض ايضا وقيل بضم الحا وسكون الجيم باني اي ادعيه شبيه خبر محذوف اي انت شمط
بفتح المعجمة وكسر الميم اي صار سواد شعره مخالطا للبياض قلوصا بفتح القاف الانثى من
الابل وقيل الشابة وقيل الطويلة القوايم قبل ان تقبض زاد الاسمعيلي فوفى لنا بها ابو بكر
العنفقة بالنصب بدل من قوله بياضا ارايت يحتمل ان يكون بمعنى اخبرني فالنبي من نوع

اسم كان قدم او استفهاما عن رؤيته له فالنبي مفعوله ربعة بفتح الراء وسكون الموحدة اي
مربوعا يقال رجل ربعة وامراة ربعة زاد الذهلي في الزهريات عن ابي هريرة وهو الى الطول
اقرب ازهر اللون اي ابيض مشربا بحمرة ليس بابيض امهق هذا هو الصواب وفي رواية المروزي
امهق ليس بابيض وهي مقلوبة والامهق الابيض الذي لا تخالطه حمرة ولا آدم اي شديد السمرة
ليس بجعد قطط ولا سبط بفتح المهملة وكسر الموحدة والجعودة في الشعر ان لا يتكسر ولا يسترسل
والسبوطة ضده رجل بكسر الجيم والرفع استينافا اي هو رجل وهو الذي يتثنى قليلا لا
ولا اصلي بالجر على المجاورة وفي رواية بتشديد الجيم فعلا ماضيا انزل عليه الآخر ظاهره انه عاش
ستين سنة واجاب عنه بالغاء الكسر وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء اي بل اقل ولابن
سعد بسند صحيح عن انس ما كان في راسه ولحيته الا سبع عشرة او ثماني عشرة البائن المفرط الطول
مع اضطراب القامة واحسنه خلقا بفتح اوله وضبطه ابن التين بضمه وللاسمعيلي بالشك خلقا
او خلقا انما كان شيء في صدغيه الصدغ بضم المهملة واسكان الدال بعدها معجمة ما بين الاذن
والعين ويقال ايضا للشعر المتدلي من الراس في ذلك المكان قيل هذا مغاير لما تقدم ان الشعر
الابيض كان في عنفقته واجيب بانه كان في الموضعين نعم في مسلم انما كان البياض في عنفقته وفي
الصدغين وفي الراس نبذ اي متفرق بعيد ما بين المنكبين اي عريض اعلى الظهر تبلغ شحمة اذنه
للكشميهني اذنيه الى منكبيه جمع بين اللفظين بان المراد ان معظم الشعر كان عند شحمة اذنيه وما
استرسل منه متصل الى المنكبين مثل السيف اي في الطول وفي البريق واللمعان بل مثل القمر زاد
مسلم مستديرا وهو يرد لاحتمال الاول القرن الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد وحده بعضهم
بمائة سنة وقيل سبعين وقيل بغير ذلك قال الحربي والذي اراه ان القرن كل امة هلكت حتى لم
يبق منها احد قرنا فقرنا حال تفصيل يسدل بفتح اوله وسكون المهملة وكسر الدال ويجوز ضمها
اي يترك شعر ناصيته على جبهته يفرقون بضم الراء وبكسرها فرق بفتح الفاء والراء اي القى شعر راسه
الى جانبي راسه فلم يترك منه شيئا على جبهته فاحشا اي ناطقا بالفحش وهو الزيادة على الحد
في الكلام السيء ولا متفحشا اي ناطقا بالفحش متكلفا لذلك اي لم يكن له الفحش خلقا ولا مكتسبا
حسن الخلق اختيار الفضائل وترك الرذائل بين امرين اي من امور الدنيا ايسرهما اسهلهما
ما لم يكن اي الايسر حسست بكسر المهملة الاولى ويجوز فتحها وكذا شممت ديباجا بكسر الدال
ويجوز فتحها نوع من الحرير قال ابو عبيد انه مولد او عرفا شك من الراوي وهو بفتح المهملة
وسكون الراء وبالفاء الريح الطيب وفي رواية بفتحتين وقاف من ريح او عرف بلا تنوين فيهما العذراء
البكر خدرها بكسر المعجمة سترها فتيات ابة بكسر الهمزة وسكون التحتية وفي بعض النسخ اتانا
بالفتح والتنوين موثمة اي ذات ايتام فسح بالعزلاوين للكشميهني في العزلاوين وهما تثنية
عزلا بسكون الزاي والمد وهو فم القربة والجمع عزالي بكسر اللام ثبق بكسر الموحدة بعدها معجمة
ثقيلة اي تسيل وفي رواية بالصاد المهملة من التصبص وهو اللمعان وفي اخرى تنصب من
الملء بكسر الميم وسكون اللام بعدها همزة بالزوراء بتقديم الزاي على الراء وبالمد مكان معروف
بالمدينة عند السوق ينبع من بين اصابعه قال العلماء نبع الماء من بين اصابعه لم يقع مثله
لاحد من الانبياء وهو ابلغ في المعجزة من نبع الماء من الحجر حيث ضربه موسى بالعصا لان خروج الماء

من

من الحجارة معهود بخلاف خروج الماء من بين اللحم والدم زها بضم الزاي والمد اي قدر ثلاثمائة وفي الحديث
الذي بعده سبعين او ثمانين وهي قصص متغايرة لا قصة واحدة فان نبع الماء من اصابعه وقع
مرات جهش بفتح الجيم والهاء بعدها معجمة اي اسرعوا الاخذ من الماء وللكشميهني فجهش بزيادة
فاء رويا بكسر الواو من الري ولاثتني اي لففتني والمراد انها لفت بعضه على راسه وبعضه
على ابطه هلم يا ام سليم لا في حجازية وهي لغة تميم والاولى لغة الحجاز عكة بضم المهملة وتشديد
الكاف اناء من جلد مستدير فادمته اي صيرت ما خرج من العكة اداما له ثم قال ائذن لعشرة
كانه بعضهم لضيق البيت الآيات اي الامور الخارقة للعادات في سفر لابي نعيم في الدلائل في
غزوة خيبر اطلبوا فضلة من ماء الحكمة فيه ان لا يظن انه الموجد للماء حي على الطهور بفتح الطاء
اي هلموا الى الماء والبركة من الله مبتدا وخبر بيدر بفتح الموحدة والدال المهملة بينهما تحتية
ساكنة للتمر كالجرن للحب اصحاب الصفة عدهم ابو نعيم في الحلية اكثر من مائة والصفة مكان
في مؤخر المسجد النبوي مظلل اعد لنزول الغرباء فيه ممن لا ماوى له ولا اهل وان ابا بكر بثلاثة بالنصب
اي اخذ وللكشميهني بثلاثة قال اي عبد الرحمن فهو اي الشان انا مبتدا خبره محذوف اي في
الدار وخادمي للكشميهني وخادم بين بيتنا ظرف للخادم اي خدمتها مشتركة بين وان ابا بكر
تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم اي دخل في العشاء اي مضى طائفة من الليل ولمسلم حتى نعس من
النعاس وهو بفتح حبسك عن اضيافك للكشميهني عن بدل من او ضيفك شك من الراوي
او عشيتهم للكشميهني اوما بزيادة ما النافية والهمزة للاستفهام والواو عاطفة على
مقدر بعدها عرضوا بفتحتين اي الخدم او اهل البيت يا غنثر بضم المعجمة وسكون النون
وفتح المثلثة وحكي ضمها وفتح اوله ومعناه الثقيل الوخم وقيل الجاهل وقيل السفيه وقيل اللئيم
الحقير فجدع اي دعا بالجدع وهو القطع من الاذن او الانف او الشفة وسب اي شتم ربا
زاد من اسفلها اي الموضع الذي اخذت منه فاذا شيء اي فاذا هي قدر الذي كان فراس
بكسر الفاء وتخفيف الراء آخره مهملة لا وقرة عيني لا زائدة وقرة العين يعبر بها عن المسرة
ورؤية ما تحبه الانسان ويوافقه لان العين تقر اي تسكن حركتها من التلفت الى شيء آخر
فهو ماخوذ من القرار وقيل من القر وهو البرد اي ان العين باردة للسرور ولهذا قيل دمعة
السرور باردة ودمعة الحزن حارة انما كان الشيطان اي الحامل على ذلك ولمسلم من الشيطان
وهو اوجه ففرقنا من التفريق وللاسمعيلي فعرفنا من العرافة وسمي العريف عريفا لانه يعرف
الامام احوال العسكر اثنا عشر كذا في الاصول بالالف على لغة كنانة ولمسلم اثني وهو
اوجه كمثل الزجاجة اي من شدة الصفاء ليس فيها شيء من السحاب تصدع للكشميهني
تتصدع على الاصل اكليل بكسر الهمزة وسكون الكاف العصابة التي تحيط بالراس واكثر ما
تستعمل فيما اذا كانت مكللة بالجوهر وقيل اصله ما احاط بالظفر من اللحم ثم اطلق على كل ما
احاط بشيء ما وقال عبد الحميد قال المزي هو عبد بن حميد دفع بضم الدال وللكشميهني
بالراء العشار بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة جمع عشراء وهي الناقة التي انتهت في حملها
الى عشرة اشهر قال الشافعي ما اعطى الله نبيا ما اعطى محمدا قيل اعطى عيسى احياء الموتى فقال اعطي
محمد حنين الجذع حتى سمع صوته فهذا اكبر من ذلك فتنة الرجل في اهله وماله وجاره

قال ابن المنير الفتنة في الاهل تقع بالميل اليهن او عليهن في القسمة والايثار وفي التفريط في الحقوق
الواجبة لهن وفي المال يقع بالاشتغال به عن العبادة او لحبسه عن اخراج حق الله وفي الجار
يقع بالحسد والمفاخرة واهمال التعاهد ونحو ذلك تموج كموج البحر اي تضطرب اضطرابه
عند هيجانه كني بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة ان بينك وبينها بابا مغلقا اي
لا تخرج منه شي في حياتك ذاك احري ان لا يغلق لان العادة ان الغلق انما يقع في الصحيح
اما ما انكسر فلا يتصور غلقه حتي يجبر كما ان دون غد الليلة اي ليلة غد اقرب الي اليوم
من غد بالاغاليط جمع اغلوطة وهو ما يغالط به دلف الانوف جمع ادلف باهمال الدال واعجامها
كحمر واحمر والدلف الصغير وقيل الاستواء في طرف الانف وقيل تشمير الانف عن الشفة العليا
وقيل غلظ في الارنبة وقيل تطامن فيها وقيل قصر الانف وانبطاحه خوزا بضم الخاء المعجمة
وسكون الواو وزاي قوم من العجم وكرمان بكسر الكاف وصحح ابن السمعاني فتحها وجزم به ابو
عبيد البكري وابن الجواليقي فطس الانوف جمع افطس والفطس الانفراش نعالهم الشعر
قيل المراد به طول شعورهم حتي يصير اطرافها في ارجلهم موضع النعال وقيل المراد ان نعالهم
من شعر مظفور لم اكن في سني بكسر السين والنون وتشديد التحتية علي الاضافة اي في سني
عمري وللكشميهني في شي واحد الاشياء وهو هذا البارز وقال سفيان مرة وهم اهل البازر
ضبط الاول بفتح الراء وقيل بكسرها بعد زاي والثاني بتقديم الزاي علي الراء مفتوحة وقيل بسكون
وهو تصحيف فعلي الاول والكسر معناه البارزون لقتال اهل الاسلام اي الظاهرون في براز
من الارض وقيل البازر اسم ناحية قريبة من كرمان وقيل المراد اهل فارس فابدل السين
زايا والفاء با الظعينة بالمعجمة المثلثة بوزن عظيمة المراة في الهودج وقيل هو اسم للهودج
سميت به المراة لركوبها فيه ثم توسعوا فاطلقوه علي المراة ولو لم تكن في هودج الحيرة بكسر
المهملة وسكون التحتية وفتح الراء بلد دعار جمع داعر بمهملتين وهو الشاطر الخبيث المفسد
والمراد بهم قطاع الطريق وخطا الجواليقي من قاله بالذال المعجمة من العوام سعروا البلاد
اي ملاوها شرا وفسادا استعارة من تسعير النار وهو ايقادها شق تمرة بكسر المعجمة اي
نصفها وللمستملي بشقة وكذا ما بعده مفاتيح خزائن لان ذو خزائن مفاتيح علي القلب
شعف الجبال او سعف الجبال بالعين المهملة فيهما واعجام الشين في الاول واهمالها
في الثانية فالاول معناها روس الجبال والثانية جريد النخل وقد اشار صاحب المطالع الي
توهيمها من الصلاة صلاة الي اخره ذكره المصنف استطرادا لوقوعه في الحديث وان لم يكن
له تعلق بالباب فئتان تثنية فئة اي جماعة دعواهما واحدة اي دينهما واحد وهو الاسلام
او كل منهما يدعي انه المحق وفسر ذلك بحرب علي ومن خرج عليه يبعث بضم اوله اي يخرج
قريبا حال من ثلاثين خرج منهم الاسود العنسي ومسيلمة وطليحة بن خويلد وسجاح
التميمية والمختار الثقفي والحارث الكذاب نصله هو حديدة السهم رصافه بكسر الراء
ثم مهملة ثم فا جمع رصفة بحركات عصبة الذي يلوي فوق مدخل النصل نضيه بفتح النون
وضمها وكسر المعجمة بعدها تحتية شديدة وهو قدحه بكسر القاف وسكون المهملة عود
السهم قيل اذ يراش وينصل وقيل هو ما بين الريش والنصل سمي نضيا لانه بري حتي عاد

نضوا

نضوا اي هزيلا قذذه بضم القاف ومعجمتين الاولي مفتوحة جمع قذة وهي ريش السهم ايتهم
علامتهم البضعة بفتح الموحدة قطعة لحم تدردر بدالين وراءين مهملات اي تضطرب
حين فرقة بخاء مهملة ونون وضم الفاء اي زمان افتراق وللكشميهني بخاء معجمة وراء وكسر
الفاء اي افضل طائفة سويد بن غفلة قال حمزة الكناني ليس يصح له عن علي غير هذا الحديث
حدثاء الاسنان صغارها سفهاء الاحلام ضعفاء العقول من قول خير البرية اي من القران
فان في قتلهم اجرا للكشميهني فان قتلهم اجر فجا بالجيم وصحفه الاصيلي بالحاء المهملة
فقال رجل هو سعد بن عبادة اخرجه ابن المنذر في تفسيره عن انس وقيل سعد بن معاذ
اخرجه مسلم عن انس انا اعلم لك اي لاجلك علمه اي خبره بشارة بكسر الموحدة وحكي ضمها
قائم الظهيرة نصف النهار وسمي قائما لان الظل لا يظهر حينئذ فكانه واقف فرفعت
اي ظهرت لم يات عليها اي علي الصخرة وللكشميهني عليه اي علي الظل انفض لك ما حولك
اي احرس من اهل المدينة او مكة شك من احمد بن يزيد فان مسلما اخرجه من طريق غيره
جازما بلفظ المدينة مع ان المراد بها مكة فان المدينة لم تكن تسمى اذ ذاك الا يثرب ولم
تجر عادة الرعاء بان يبعدوا في الرعي هذه المسافة لبن بفتحتين قيل في رواية بضم اللام وتشديد
الموحدة جمع لابن اي ذوات لبن احلب اي امعك اذن في الحلب لمن مر بك كثبة بضم الكاف
وسكون المثلثة وفتح الموحدة اي قدر قدح وقيل حلبة خفيفة فارتطمت بالطاء المهملة اي
غاصت قوائمها ارى بضم الهمزة في جلد بفتحتين الارض الصلبة شك زهير اي هل قال هذه
اللفظة ام لا فنعم اذن اي انك تزور القبور كما في الطبراني اما اذا ابيت فهي كما تقول وقضاء الله
كائن فما امسي من الغد الا ميتا لفظته بكسر الفاء وحكي فتحها طرحته ورمته كسري بكسر
الكاف ويجوز الفتح لقب من ولي مملكة الفرس فلا كسرى بعده اي بالعراق فلا يبقي بها مملكة
الفرس قيصر لقب من ولي مملكة الروم فلا قيصر بعده اي بالشام فلا يبقي بها مملكة الروم
قاله الشافعي فيهما او المراد لا يملكان كملك هذين انماط جمع نمط بفتحتين بساط له خمل
رقيق ما تجدون في التوراة وجه دخول هذا الحديث في علامات النبوة انه اشار فيه الي
حكم التوراة وهو امي لم يقرا التوراة قبل ذلك ان رجلين هما اسيد بن حضير وعباد بن
بشر سمعت الحي يتحدثون عن عروة قدح بعضهم في الحديث بابهام الحي واجيب بانهم
جمع يمتنع تواطؤهم علي الكذب فلا يضر الجهل باعيانهم مع ان له شواهد ومتابعا عند
احمد وابي داود والترمذي وابن ماجة الخيل معقود الي اخره وجه ايراده هنا انه من
جملة ما اخبر به فوقع كما اخبر وكذا حديث خربت خيبر باب فضائل اصحاب النبي
صلي الله عليه وسلم قال القرطبي الفضائل جمع فضيلة وهي الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها
بسببها شرف وعلو منزلة اما عند الله واما عند الخلق والثاني لا عبرة به الا ان اوصل
الي الاول فاذا قيل فلان فاضل فمعناه ان له منزلة عند الله ولا يوصل اليه الا بالنقل عن
الرسول فئام بكسر الفاء ثم همزة اي جماعة خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
القرن اهل زمان واحد متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصودة والاصح انه لا ينضبط
بمدة فقرنه صلي الله عليه وسلم هم اصحابه وكانت مدتهم من البعث الي اخر من مات من الصحابة

فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

مائة وعشرون سنة وقرن التابعين من سنة مائة الى نحو سبعين وقرن اتباع التابعين من ثم الى حدود العشرين ومائتين وفي هذا الوقت ظهرت البدع ظهورا فاشيا واطلقت المعتزلة السنتها ورفعت الفلاسفة رؤسها وامتحن اهل العلم ليقولوا بخلق القران وتغيرت الاحوال تغيرا شديدا ولم يزل الامر في نقص الى الان وظهر مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ثم يفشوا الكذب مناقب المهاجرين هم من عدا الانصار ومن اسلم يوم الفتح وهلم جرا ان الرجل ايدخل وقد ثالثهما اي ناصرهما ومعينهما خطب زاد مسلم قبل ان يموت بخمس ليال ان امن الناس اي ابذلهم لنفسه وماله من المن بمعنى العطا لا من المانة ولو كنت متخذا خليلا غير ربي زاد ابو القاسم البغوي من طريق مرسل حتى القى الله ولابن عدي من حديث ابن عمر ولو ان الله سماه صاحبا لاتخذته خليلا ولكن اخوة الاسلام زاد في حديث ابن عباس افضل واستشكل بان الخلة افضل من اخوة الاسلام لانها تستلزم ذلك وزيادة واجيب بان افضل بمعنى فاضل لا يبقين باب بفتح اوله وبنون التوكيد وفي اضافة النهي الى الباب تجوز لان عدم بقايه لازم للنهي عن ابقايه فكانه قال لا تبقوه حتى لا يبقى سد بضم المهملة الا باب ابي بكر اي فاتركوه بغير سد زاد الطبراني فاني رايت عليه نورا وفي هذا اشارة الى الخلافة وقد وردت احاديث حسان عند احمد والنسائي وغيرهما انه امر بسد الابواب الا باب علي فزعم ابن الجوزي انها موضوعة وضعتها الرافضة ليقابلوا به حديث ابي بكر قال الحافظ ابن حجر واخطا في ذلك خطا شنيعا فان الجمع ممكن بان الامر بسد الابواب وقع مرتين ففي المرة الاولى استثني عليا حيث قال لا يحل لاحد ان يستطرق هذا المسجد جنبا غيري وغيرك وذلك قبل مرضه بمدة وفي الثانية استثنى ابا بكر وذلك في مرض موته ثم الثانية كانت في الخوخ وفي الاولى في الابواب فكانهم لما امروا بسد الابواب سدوها واحدثوا خوخا ذكر هذا الجمع الطحاوي والكلاباذي وغيرهما كنا نخير الى اخره زاد الطبراني فيسمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلا ينكره ولكن اخي زاد احمد في الدين وصاحبي زاد احمد في الغار رايت اي ابصرني كانها تقول الموت قايل ذلك جبير وبره بفتح الواو والموحدة خمسة اعبد هم بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وابو فكيهة مولى صفوان بن امية والخامس شقران او عمار بن ياسر وامراتان هما خديجة وام ايمن او سمية ام عمار اما صاحبكم للكشميهني صاحبك غامر بالغين المعجمة اي خاصم يتمعر بالعين المهملة المشددة اي يذهب نضارته من الغضب واصله من المعر وهو الجدب فجثى بالجيم والمثلثة اي برك تاركوا لي صاحبي في التفسير تاركون وهو الوجه والاولى من خطا الرواة قاله ابو البقا ذات السلاسل بفتح اوله سمي به المكان لانه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة وقيل بضمه بمعنى السلسال اي السهل اي الناس احب اليك زاد ابن عساكر فاحبه يوم السبع بضم الموحدة الحيوان المعروف اي يوم يأخذها فانك لا تقدر على خلاصها منه فتهرب خوفا منه فلا ترعاها غيري وقيل بسكونها اسم لموضع الحشر وفي بعض الروايات يوم القيامة وقيل اسم عيد كانوا يلهون فيه وقيل المعنى يوم الاهمال وقيل يوم الشدة وقيل هو بسكون التحتية اي يوم الضياع زوجين اي شيئين من شي من الاشيا اي من اصناف المال من ابواب بمعنى الجنة كانه سقط لفظ الجنة من بعض الرواة فاتي به مع بعني ابواب الجنة

ثمانية ذكر منها هنا اربعة باب للصلاة وباب للجهاد وباب للصدقة وباب للصيام والباقي باب للحج ولم يرد فيه حديث عند احمد وباب للمتوكلين وهو الباب الايمن وباب للكاظمين الغيظ وفيه حديث عند احمد وباب للذكر او للعلم ففي الترمذي ما يومي اليه ويحتمل ان يكون المراد بالابواب التي يدعى منها ابواب من داخل ابواب الجنة الاصلية لان الاعمال الصالحة اكثر عددا من ثمانية ثم الانفاق في الصلاة والصيام ونحوهما مشكل الا ان تفسر ببذل النفس وارجو ان تكون منهم قال العلماء الرجا من الله ومن نبيه واقع فنشج بفتح النون وكسر المعجمة بعدها جيم اي بكوا بغير انتحاب والنشيج ما يعرض في حلق الباكي من الغصة وقيل صوت معه ترجيع كما يردد الصبي بكاه في صدره ابلغ الناس بالنصب على الحال ويجوز الرفع على الفاعلية هم اوسط العرب اي قريش دارا المراد بها مكة وقال الخطابي المراد اهلها ارحبنا نا اي افعالا حسابا فبايعوا عمر او ابا عبيدة قال ذلك مع علمه انه احق بالخلافة استحيا ان يزكي نفسه قتلتم سعد بن عبادة اي كدتم تقتلونه نحص بفتح المعجمتين ثم مهملة اي ارتفع من خطبتهما اي ابي بكر وعمر ومن تبعيضية او بيانية من خطبة من زائدة لا تسبوا اصحابي الخطاب بذلك للصحابة كما ورد في سبب الحديث انه كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شي فسبه خالد فقيل المراد بقوله اصحابي اصحاب مخصوصون وهم السابقون على المخاطبين في الاسلام وقيل نزل السابّ منهم لتعاطيه ما لا يليق به من السب منزلة غيرهم فخاطبه خطاب غير الصحابة انفق مثل احد ذهبا زاد البرقاني في المصافحة كل يوم نصيف بوزن رغيف لغة في النصف قال البيضاوي معنى الحديث لا ينال احدكم بانفاق مثل احد ذهبا من الاجر والفضل ما ينال احدهم بانفاق مد طعام او نصفه وجه بتشديد الجيم اي توجه وللكشميهني بسكونها اسم مضاف لما بعده اي جهته ثم اريس بفتح الهمزة وكسر الرا بعدها تحتية ساكنة ومهملة بستان بالمدينة قرب قبا قفها بضم القاف وتشديد الفا الركية التي تجعل حول البير والجمع قفاف وجاهه بضم الواو وكسرها مقابلة فاولتها قبورهم اي تفرست ذلك ضعد احد لما من وجه اخر حرا وجمع بتعدد القصة اثبت امر من الثبات بمعنى الاستقرار احد منادى وخطابه يحتمل الحقيقة والمجاز والاول اولى فنزع ذنوبا او ذنوبين قيل هو اشارة الى مدة خلافته وقيل الى ما فتح في زمانه من الفتوح الكبار وفي نزعه ضعف اي انه على مهل ورفق قال الشافعي معناه قصر مدته وعجلة موته وشغله بالحرب لاهل الردة عن الافتتاح والازديا الذي بلغه عمر في طول مدته والله يغفر له قال النووي هذا دعامة المتكلم اي انه لا مفهوم له وقال غيره انه اشارة الى قرب وفاة ابي بكر كقوله تعالى في حقه صلى الله عليه وسلم فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فانها اشارة الى قرب وفاته وقال ابن حجر يحتمل ان المراد لا لوم عليه في قلة الفتوح لقصر مدته عبقريا بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وكسر الرا وتشديد التحتية كل شي بلغ النهاية يفري بفتح اوله وسكون الفا وكسر الرا فريه بفتح الفا وكسر الرا وتشديد التحتية المفتوحة وروي بسكون الرا وخطاه الخليل ومعناه يعمل عمله البالغ بعطن بفتح المهملتين ونون مناخ الابل اذا شربت ثم صدرت كنت وابو بكر في لفظ ابي ذهبت انا وابو بكر بحذف انا الفصيح للعطف من تصرف الرواة رايتني بضم التاء بالرميصا بالتصغير

في ام سليم سميت به لرمص كان بعينها خشفة بمعجمتين وفا اي حركة وزنا ومعنا وقال ابو عبيد هو
صوت غير شديد قيل واصله صوت ذبيب الحية بفنايه بكسر الفا وتخفيف النون والمد جانب
الدار فقال اي جبريل وللكشميهني فقالوا بابي اي افديك اعليك اغار من باب القلب والاصل
اعليها اغار منك زاد عبد العزيز الحرقي في روايته وهل رفعني الله الا بك وهل هداني الله الا
بك امراة تتوضا هو رؤيا منام فلا يلزم وقوع الوضو حقيقة في الجنة او المراد الوضوء اللغوي
وهو استعمال الما للوضاءة بدلو بكرة بفتح الموحدة وسكون الكاف وتحرك كسر الاول وضمه
وسكون الكاف وقيل الحركة الخشبة التي يعلق فيها الدلو والناقة الانثى من الابل وقال الحي
هو القرا التخويف الطنافس جمع طنفسة خمل بفتح المعجمة والميم بعدها لام اي اهداب ويستكثرنه
اي يطلبن منه من النفقة اكثر مما يعطيهن وهو يدل على انهن ازواجه عالية بالرفع على الوصف
والنصب على الحال اضحك الله سنك دعا مراد به لازم الضحك من السرور انت افظ واغلظ
ليس المراد بها افعل التفضيل الدال على المشاركة اذ لم يكن عنده صلى الله عليه وسلم فظاظة ولا
غلظة ايها اي كف عن لومهن قال اهل اللغة ايها بلا تنوين كف من حديث تحدثناه وبتنوين
لا تبتدينه بحديث فجا طريقا واسعا الا سلك فجا غير فجك قال النووي هو على ظاهره
وان الشيطان يهرب اذا راه وقال عياض هو على ضرب المثل وان عمر فارق سبيل الشيطان
وسلك طريق السداد فخالفا كلما تحبه الشيطان فايده وقع السوال في هذه الايام عن
هذا الحديث مع حديث تفلت الشيطان على النبي صلى الله عليه وسلم ليقطع صلاته وهو اعظم من
عمر واجل فاجبت باوجه اقواها ان وقوع هذا التفلت مرة قلته مع الامكان من قهره واسره
لا تقتضي انحطاطا بل فيه اعظم العلو وهو الامكان مع انه من المعلوم حراسته صلى الله عليه وسلم
من الشيطان بل حراسة السما لرمي الشياطين بسببه من يوم مولده وذلك ابلغ واعظم من
هروب الشيطان من عمر ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر اي لما كان فيه من الجلد والقوة في امر الله
فتكنفه بنون وفا احاطوا به من جميع جوانبه والاكناف النواحي فلم يرعني اي يفزعني والمراد
انه راه بغتة احد بالمد وللكشميهني بلفظ الماضي احب تجوز نصبه ورفعه مع صاحبيك
اي في القبر او في الجنة او صديق او بمعنى الواو كما وردت في رواية اخرى احد افعل تفضيل
من الحد وهو الاجتهاد حتى انتهى اي الى اخره من عمره اي في زمن خلافته ليخرج ابو بكر ان
رجلا هو ذو الخويصرة اليماني اخرجه ابو موسى في المعرفة محدثون بفتح الدال المشددة
جمع محدث واختلف في معناه فقال الاكثر ملهم وهو الرجل الصادق الظن يلقى في روعه
شي من قبل الملا الاعلى فيكون كالذي حدثه به غيره وقيل متكلم اي تكلمه الملايكة بغير نبوة
للحديث الذي يليه واجيب بان المعنى تكلمه في نفسه وان لم ير المتكلم فيرجع الى الالهام زاد
زكريا وصله الاسمعيلي وابو نعيم فان لم يكن في امتي منهم احد صورته صورة الترديد والمراد
التاكيد كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان يريد اختصاصه بكمال الصداقة لا نفي الصداقة
عن غيره ولا التردد في وجود صديق له وقيل هو على ظاهره لان الحكمة في كونهم في بني اسرائيل
احتياجهم الى ذلك حيث لا يكون بينهم نبي وكثيرهم طرا عليها التبديل واحتمل عنده صلى الله
عليه وسلم اذ لا تحتاج هذه الامة الى ذلك لاستغنايها بالقران المامون تبديله وتحريفه

حصه

خصه بالذكر لكثرة ما وقع له من الواقعات التي نزل القران مطابقا لها يجزعه بتشديد الزاي
ينسبه الى الجزع او يزيل عنه الجزع كقوله فزع عن قلوبهم اي ازيل عنهم الفزع ولين كان ذلك
للكشميهني بدله ولا كل ذلك اي لا تبالغ في الجزع ولبعضهم ولا كان ذلك وكانه دعا اي
لا يكون ما تخافه ثم فارقت للكشميهني فارقته ثم صحبتهم فاحسنت لبعضهم ثم صحبت صحبتهم
بفتحات اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وفيه نظر للاتيان بضمير الجمع موضع التثنية
وقال عياض يحتمل زيادة صحبت وانما هو في صحبتهم اي المسلمين قال والرواية الاولى هي الوجه
فان ذلك للكشميهني فانما من اي عطا من احلك ومن اجل اصحابك لانه ذو اصحابك
اي من جهة فكرته فيمن يستخلفه عليهم او في سيرته التي سارها فيهم وكانه غلب عليه
الخوف في تلك الحالة مع هضم نفسه وتواضعه لربه طلاع الارض بكسر المهملة وتخفيف اللام
اي ملوها واصل الطلاع ما طلعت عليه الشمس قال حماد وحدثنا عاصم هو موصول بالاسناد
الذي قبله لاخيه اي لاجل اخيه وللكشميهني في اخيه الوليد هو عقبة بن ابي معيط كان اخا
عثمان لامه وولاه الكوفة بعد عزل سعد بن ابي وقاص وكان الوليد سي السيرة اكثر الناس فيه
اي من القول حيث عزل سعدا الذي هو احد العشرة مع ما له من الفضل والسبق والعلم والدين
وولى مكانه الوليد مع ما له من سو السيرة وشرب المسكر والعذر لعثمان في ذلك انه عزل
سعدا لاقتراضه من ابن مسعود وهو عامل بيت المال مالا واختصامه وولى الوليد لظنه
حسن حاله وليصل رحمه فلما تبين له سو حاله عزله واقام عليه الحد وكنت بالفتح خطابا
ادركت رسول الله اي ادراك السماع منه والاخذ عنه والا فهو قد ولد في حياته خلص بفتح
المعجمة وضم اللام ويجوز فتحها بعدها مهملة وصل ثم استخلفت بضم التا بين فامره ان يجلد
للكشميهني يجلده فجلده ثمانين هي اصح من رواية اربعين ثم نترك اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم لا نتفاضل بينهم استشكل بعلي وبقية العشرة واهل بدر وغير ذلك واجيب
بان الظاهر ان ابن عمر انما اراد بهذا النفي انهم كانوا يجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضايل
الثلاثة ظهورا بينا فيجزمون به ولم يكونوا اطلعوا على التنصيص واجاب الكرماني بان الحجة
في كنا نفعل لا في كنا نترك او كنا لا نفعل لتصور التقرير من الرسول في الاول دون الثاني
موهب بفتح الميم وكسر الها فن الشيخ فيهم اي الكبير الذي يرجعون اليه بنت رسول الله اي
رقية فقال بيده اليمنى اي اشار بها هذه يد عثمان اي بدلها حملتا الارض اي ارض
السواد من الخراج المضروب عليها منهما بامره اي القايم اي في الصف لانتظام صلاة الصبح
لحريم فيصل اي في الصفوف وللكشميهني فيهما اي اهلها فصار العلج هو ابو لولوه فيروز
غلام المغيرة بن شعبة فمات منهم سبعة سمي منهم كليب بن بكير الليثي الصحابي وطرح
اسم الطارح حطان اليربوعي صلاة خفيفة لابن سعد انه قرا فيها انا اعطيناك الكوثر
واذا جا نصر الله وله عن ابن عمر ان عمر توضا وصلى في بيته وجرحه يثعب دما وانه قرا في
الاولى والعصر وفي الثانية قل يا ايها الكافرون الصنع بفتح المهملة والنون ولابن سعد
الصناع وهما معا يقعان على الرجل والمراة منيتي بكسر الميم وسكون التحتية ثم فوقيتين
اي قتلني وللكشميهني منيتي بالفتح وكسر النون وتشديد التحتية كذبت هو على بالالف

من شدة عمر في الدين وقيل بل اهل الحجاز يقولون كذبت في موضع اخطأت بنبيذ اي ما نبذت
فيه تمرات تنقع فيه فخرج من جوفه للكشميهني من جرحه وجاء الناس للكشميهني بعده فجعلوا
ما علمت مبتدا خبره لكن مقدما وقدم بفتح القاف وكسرها فالاول بمعنى الفضل والثاني
بمعنى السبق ثم شهادة بالرفع عطفا على ما علمت وبالجر عطفا على صحبة ويجوز النصب على انه
مفعول مطلق بفعل محذوف ابقى لثوبك بالنون وبالموحدة روى عمر بن شبة عن ابن مسعود
في هذه القصة قال رحم الله عمر لم يمنعه ما كان فيه من قول الحق مال آل عمر يريد به نفسه
ويحتمل ان يريد رهطه ولا تعدهم بسكون العين اي لا تتجاوزهم فقل تستاذن قال
مالك انما امر بالاستيذان بعد موته خشية ان يكون اذنها له في حياته حياء منه وان
ترجع عن ذلك بعد موته فاراد ان لا يكرهها فكبت للكشميهني فبكت داخلا لهم اي مدخلا
كان في الدار فسمى عليا الى اخره لم يذكره سعيد بن زيد مع انه من النفر الموصوفين
بذلك لانه قرابته فتركه مبالغة في التبري من الامر اخرج المدايني باسانيده قال
فقال عمر لا ارب لي في اموركم فارغب فيها لاحد من اهلي كهيئة التعزية له اي لابن عمر
لانه لما اخرجه من اهل الشورى في الخلافة اراد جبر خاطره بان جعله من اهل المشاورة
في ذلك الامرة بالكسر وللكشميهني الامارة سعدا زاد المدايني وما اظن ان يلي هذا الامر
الا علي او عثمان فان ولي عثمان فرجل فيه لين وان ولي علي فسيختلف عليه الناس ردء الاسلام
اي عون الاسلام الذي يدفع عنه وغيظ العدو اي يغيظونه بكثرتهم وقوتهم من حواشي
اموالهم اي التي ليست بخيار بذمة الله اي اهل الذمة وان يقاتل من ورائهم اي اذا قصدهم
عدو لهم فانطلقنا للكشميهني فانقلبنا والله عليه والاسلام بالرفع فيهما والخبر محذوف
اي رقيب او نحوه في نفسه اي معتقده فاسكت بالبنا للمفعول وللفاعل بمعنى سكت
الشيخان اي عثمان وعلي باب مناقب علي قال احمد والنسائي وغيرهما لم يرد في
حق احد من الصحابة بالاسانيد الجياد اكثر مما جاء في علي وكان السبب في ذلك انه تاخر
ووقع الاختلاف في زمانه وكثر محاربوه والخارجون عليه فكان ذلك سببا لانتشار
مناقبه لكثرة من كان يرويها من الصحابة ردا على من خالفه والا فالثلاثة قبله لهم من المناقب
ما يوازيه ويزيد عليه فاستطعمت الحديث سهلا اي سالته ان يحدثني استعير
الاستطعام للكلام لجامع ما بينهما من الذوق اوسط بيوت النبي اي في وسطها فارغم
الله بانفك الباء زائدة فاجهد على جهدك اي ابلغ غايتك في حقي فان الذي قلته
لك الحق وقائل الحق لا يبالي بما قيل في حقه اقضوا كما للكشميهني على ما كنتم تقضون
اي في امر بيع ام الولد كما صرح به في رواية اخرجها ابن المنذر وانه كان يرى انها تباع
بعد رايه هو وعمر انها لا تباع وان عبيدة قال له رايك وراي عمر في الجماعة احب الي من
رايك وحدك في الفرقة فقال على ذلك حتى يكون الناس للكشميهني للناس او اموت
بالنصب ان تكون مني اي نازلا مني بمنزلة الباء زائدة هارون من موسى استدل به الرافضة
على استحقاق علي للخلافة دون غيره من الصحابة فان هارون كان خليفة موسى لما ذهب
الى الميقات واجيب بانه لم يكن خليفته بعد موته كما تبين بل في حياته وكذلك علي فان

سبب قوله له ذلك انه خلفه في غزوة تبوك فكره ذلك وقال تجعلني مع النسا فقال اما ترضى
الحديث ولا البس الحرير للاصيلي وابي ذر الحبير بموحدة وهو الثوب المحبر وهو المزين الملون
وكان اخير الناس للكشميهني خير للمساكين له بالافراد ارادة للجنس العكة بضم المهملة
وتشديد الكاف ظرف السمن ليس فيها شيء اي يمكن اخراجه ذي الجناحين اشارة الى
حديث انه ابدل من يديه لما قطعتا في غزوة موتة جناحين يطير بهما في السماء مع الملائكة
اخرجه الترمذي والحاكم وغيرهما قال السهيلي يتبادر من ذكر الجناحين والطيران انهما
كجناحي الطاير لهما ريش وليس كذلك فان الصورة الادمية اشرف الصور واكملها فالمراد
بهما صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر وقد قال العلماء في اجنحة الملايكة انها
صفات ملكية لا تفهم الا بالمعاينة فقد ثبت ان لجبريل ستماية جناح ولا يعهد للطير
ثلاثة اجنحة فضلا عن اكثر من ذلك واذا لم يثبت خبر في كيفيتها فنؤمن بها من غير بحث
عن حقيقتها وفي رواية النسفي هنا قال ابو عبد الله يعني البخاري يقال لكل ناحية جناحان
قال ابن حجر ولعله اراد بهذا حمل الجناحين في الحديث على المعنوي دون الحسي قال وما ذكره السهيلي
في مقام المنع اذ لا مانع من الحمل على الظاهر وقد ورد ان جناحيه من ياقوت اخرجه البيهقي في
الدلايل وجناحي جبريل من لولو اخرجه ابن منده ارقبوا احفظوا سنة الرعاف هي سنة احدى
وثلاثين واوصى ذكر عمر بن شبة انه عهد بالخلافة لعبد الرحمن بن عوف فمات عبد الرحمن
بعد ستة اشهر ما علمت ما مصدرية اي في علمي حواري بفتح اليا المشددة هو الوزير
او الناصر او الخليل او الخالص اقوال تختلف اي يذهب ويجي قال وهل رايتني يا ابي
فيه صحة سماع الصغير وانه لا يتوقف على اربع او خمس فان ابن الزبير كان يوميذ ابن
ثلاث سنين واشهرا ودونها او فوقها بقليل على حسب الاختلاف في وقت مولده ووقت
غزوة الخندق يوم اليرموك بفتح التحتية وسكون الرا وضم الميم وكاف موضع بالشام كانت
فيه وقعة في اول خلافة عمر ان لا تشد بضم المعجمة اي على المشركين ان شددت كذبتم
اي تتاخرون عما اقدم عليه فيختلف موعدكم واهل الحجاز يطلقون الكذب على كل ما يذكر
على خلاف الواقع عن ابي عثمان هو النهدي في بعض تلك الايام يريد يوم احد عن
حديثهما يعني انهما حدثاه بذلك وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم زاد الاسمعيلي يوم احد
شلت بفتح اوله ويجوز ضمه في لغية والشلل بطلان العمل وانا ثلث الاسلام والاخر
ان ابو بكر وخديجة اي لاول العرب رمى كان ذلك في سرية عبيدة بن الحارث بن المطلب
اول حرب وقعت بين المسلمين والمشركين في السنة الاولى من الهجرة اخرجه الزبير بن بكار
وابن سعد ما له خلط بكسر المعجمة اي لا يختلط بعضه ببعض من شدة جفافه وتفتته
بنو اسد اي ابن خزيمة بن مدركة وكانوا فيمن شكاه لعمر في القصة التي تقدمت في الصلاة
تعزرني على الاسلام اي تؤدبني بان تعلمني الصلاة او تعيرني باني لا احسنها لقد
خبت اذن اي ان كنت محتاجا الى تعليمهم وضل عملي لابن سعد عملي بزيادة يا المتكلم
بنت ابي جهل اسمها جويرية في الاشهر فحدثني وصدقني لعله كان شرط على نفسه انه
لا يتزوج على زينب وكذلك علي فان كان كذلك فكان عليا نسي الشرط زيد بن حارثة

من بني كلب اسر في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم
منها واتى ابوه ليفديه فخيره النبي صلى الله عليه وسلم بين الذهاب معه والمقام عنده فاختار
المقام فاسلم ابوه يومئذ فطعن بعض الناس هو عياش بن ابي ربيعة المخزومي حب بالكسر
المحبوب ليت هذا عبدي بالنون اي حتى انصحه واعظه وروي بموحدة من العبودية لانه كان
فيما قيل اسود اللون فراه هو معطوف على مقدر اي فصلى وحدثني بعض اصحابي هو اما يعقوب
ابن سفيان او الذهلي ابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود كانت امه تكنى بذلك صاحب النعلين
اي نعلي النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود يحملهما ويتعاهدهما والوساد لغير الكشميهني
والسواد اي السرار قال ابن حجر وهي اوجه يقال ساودته اي ساررته ولمسلم عن ابن مسعود ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذنك على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي اي سراري ومن خصوصية
له المطهرة للسرخسي بحذف الهاء واغرب الداودي فقال معناه انه لم يكن له من الجهاز الا ذلك
التحلية من الدنيا وقد انكروا عليه ذلك بل المراد الثناء عليه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم افيكم
للكشميهني وفيكم بواو العطف الذي اجاره هو عمار بن ياسر صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم
هو حذيفة والسر المذكور هو ما اعلمه به من احوال المنافقين لا يعلم للكشميهني لا يعلمه [illegible]
الامة اختصاص فاشرف لها فاستشرف لها اي تطلع للولاية ورغب فيها فجعل ينكت
عيناه اخره زاد الترمذي بقضيب له في انفه زاد الطبراني من حديث زيد بن ارقم وعينيه
وقال في حسنه شيا اي قولا يصفه به وللترمذي قال ما رايت مثل هذا حسنا اشبههم اي
اهل البيت وكان اي الحسين مخضوبا بالوسمة بفتح الواو وسكون المهملة نبت يختضب به
يميل الى سواد ليس شبيه بعلي قال ابن مالك كذا وقع برفع شبيه على ان ليس حرف عطف
ويجوز كونها اسما والخبر ضمير متصل حذف استغنا بنيته عن لفظه لم يكن احد اشبه بالنبي
صلى الله عليه وسلم من الحسن لا يعارضه ما تقدم من قوله ايضا في الحسين انه اشبههم لان
ذاك بعد وفاة الحسن وهذا في حياته فكانه كان اشبه من الحسين لكن في الترمذي وابن حبان
عن علي قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الراس الى الصدر والحسين اشبه
به ما كان اسفل من ذلك ثم لا يعارض ذلك قول علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم لم ار قبله
ولا بعده مثله اخرجه الترمذي في الشمايل لان المنفي عموم الشبه والمثبت اصله او معظمه فائدة
الذين كانوا يشبهون بالنبي صلى الله عليه وسلم غير الحسن والحسين امهما فاطمة وابنه ابراهيم
وجعفر بن ابي طالب وابناه عبد الله وعون وقثم بن العباس وابو سفيان بن الحارث بن
عبد المطلب ومسلم ومحمد ابنا عقيل بن ابي طالب والسايب بن يزيد جد الشافعي وعبد الله
ابن عامر بن كريز العبشمي وكابس بن ربيعة بن عدي وعبد الله بن الحارث بن نوفل الملقب
ببة وقد نظمهم ابن حجر فقال شبه النبي لبه[2] سايب وابي سفيان والحسنين الخال امهما
وجعفر وولديه وابن عامر كابس ويعلى عقيل ثمة قثما ومن كان يشبه ايضا مسلم بن معتب
ابن ابي لهب وعبد الله بن ابي طلحة الخولاني في اخرين من التابعين ابن ابي نعم بضم النون
وسكون المهملة ريحانتاي لا ارى في ريحاني شبههما بذلك لان الولد يشم ويقبل والمتوسد لنا
هو على وجه التواضع او ان السيادة لا تنفي الافضلية فقد قال ابن عمر ما رايت اسود من

حـ ٢ اعني خمسة عشر لان الياء عشرة والهاء خمسة ٥

معاوية

معاوية مع انه راى ابا بكر وعمر قال لابي بكر زاد احمد حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل
الله للكشميهني وعملي لله ولابن سعد زيادة انه قال رايت افضل عمل المؤمن الجهاد فاردت ان
ارابط في سبيل الله وان ابا بكر قال له انشدك الله وحقي فاقام معه حتى توفي فلما مات اذن له
عمر فتوجه الى الشام مجاهدا علمه الحكمة هي تفسير القرآن كما في رواية التاويل وفي اخرى الكتاب ب
سمتا خشوعا وهديا طريقة ودلا بفتح المهملة والتشديد سيرة وحالة وهيئة ما تركه
حال من فاعل مكثنا او صفة لقوله حينا باب ذكر معوية لم يقل فضل ولا منقبة
لانه لم يصح في فضائله شي كما قاله ابن راهويه مولى لابن عباس هو كريب دعه اي لا تنكر عليه
بضعة بفتح اوله وكسره وضمه قطعة لحم باب فضل عايشة قال بعض العلماء ان ربع الاحكام
الشرعية منقول عنها يا عايش بالضم ويجوز الفتح وكذا كل مرخم ترى ما لا ارى هو من قول عايشة
كمل بتثليث الميم تقدمين بفتح الدال فرط بفتح الفاء والراء بعدها مهملة المتقدم من كل شي لتتبعوه
قيل الضمير لعلي وقال ابن حجر الظاهر انه لله والمراد حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم الخروج
عليه سكن اي سكت عن ذلك القول حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب للقابسي عبيد الله
بالتصغير والصواب الاول والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امراة منكن غيرها لا يرد صح
على ذلك خديجة لانها ماتت قبل ذلك فلم تدخل في الخطاب بقوله منكن وذكر في الحكمة في اختصا
بذلك انها كانت تبالغ في تنظيف ثيابها وقيل لمكان ابيها وانه لم يكن يفارق النبي صلى الله
عليه وسلم في اغلب احواله فسرى سره الى ابنته مع ما كان لها من مزيد حبه صلى الله عليه وسلم
الانصار اسم اسلامي سمى به النبي صلى الله عليه وسلم الاوس والخزرج وحلفاهم فعل قومك
كذا اي يحكي ما كان من ماثرهم في المغازي ونصر الاسلام بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة
اخره مثلثة وصحف من قاله بالمعجمة مكان عند بني قريظة على ميلين من المدينة كانت به وقعة
بين الاوس والخزرج قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باكثر سرواتهم بفتح المهملة والراء والواو جمع
سراة والسراة جمع سري وهو الشريف وجرحوا بالجيم مضمومة ثم حا مشددة او مخففة من الجراح
وللاصيلي بجيمين مخففا اي اضطرب قولهم وللمستملي بحا ثم جيم من الخروج ولبعضهم بمهملة ثم
جيم من الحرج وهو ضيق الصدر يوم فتح مكة اي عامة لان الغنايم المذكورة غنايم حنين وكان
ذلك بعد الفتح بشهرين واعطي جملة حالية سيوفنا تقطر من دما قريش فيه قلب اي دماوهم
تقطر من سيوفنا او من بمعنى البا ما ظلم اي ما تعدى في القول المذكور ولا اعطاهم فوق حقهم
وتسلكون في الامر للكشميهني في الامر انتم احب الناس الي اي من مجموع غيركم فلا ينافيه
من احب الناس اليك قال ابو بكر الحديث ونحوه مثلا بضم اوله وسكون ثانيه وكسر المثلثة قال ٢ لعله ابن
النبل كذا وقع رباعيا والذي ذكره اهل اللغة مثل الرجل بفتح الميم وضم المثلثة مثولا اذا انتصب
قايما ثلاثي وفي رواية بالتشديد اي متكلفا نفسه ذلك اتباع الانصار اي من الحلفا والموالي ابا
حمزة بالحا والزاي طلحة بن يزيد ان تجعل اتباعنا منا اي يقال لهم الانصار فنميت بالتخفيف
اي نقلت وقايل ذلك عمرو بن مرة خير دور الانصار هي افعل تفضيل وفي كل دور الانصار
خير هو اسم لا تفضيل فيه اي الفضل حاصل في جميعهم وان تفاوتت مراتبه فقال سعد اي
ابن عبادة كبير بني ساعدة يومئذ ما ارى بفتح الهمزة من الرؤية اطلقها على المسموع فقيل القايل

ابن اخيه سهل فقال يا ابا اسيد هو منادى حذف منه حرف النداء الم تر ان الله للكشميهني ان رسول الله
وهو اوجه من الخيار اي الافاضل اثره بفتحتين وبضم اوله وسكون ثانيه اما لا هو ان الشرطية
وما الزائدة ولا النافية والفعل محذوف اي ان كنتم لا تفعلون واللام مفتوحة وقد تمال
اكتادنا بالمثناة الفوقية جمع كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر وللكشميهني بالموحدة ووجه
بان المراد جنوبنا مما يلي الكبد بضع او بضيف شك فقال رجل من الانصار زاد مسلم
يقال له ابو طلحة وقيل هو ثابت بن قيس بن شماس وقيل عبد الله بن رواحة واصبحي بحمزة وقطع
او بغير يربانه كانهما للكشميهني لهما طاوس اي بغير عشا ضحك الله اراي كنا به عن الرضى فعالكما قال في التاريخ الفعال بالفتح اسم الفعل الحسن كالجود والكرم وفي التهذيب
الفعال بالفتح فعل الواحد في الخير خاصة يقال هو كريم الفعال بالفتح وقد يستعمل في الشر والفعال
بالكسر اذا كان الفعل بين اثنين يعني انه مصدر فاعل كقاتل قتالا فانزل الله ويؤثرون الاية
في تفسير ابن مردويه عن ابن عمر اهدي لرجل راس شاة فقال ان اخي وعياله احوج منا الى
هذا فبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحد الى اخر حتى رجعت الى الاول بعد سبع مرات وجمع
بانها نزلت بسبب ذلك كله بحاشية برد للمستملي حاشية برده كرشي وعيبتي اي بطانتي وخاصتي
قال القزاز ضرب المثل بالكرش لانه مستقر غذا الحيوان الذي يكون به نماوه والعيبة بمهملة
مفتوحة وتحتية ساكنة بعدها موحدة ما يحرز فيه الرجل نفيس ما عنده يريد انهم موضع
سره وامانته قال ابن دريد هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموجز الذي لم يسبق اليه ملحفة
بكسر اوله متعطفا مرتديا والعطاف الرداء سمي بذلك لوضعه على العطفين وهما ناحيتا العنق
عصابة بكسر اوله ما يشد به الراس دسما اي لونها كلون الدسم وهو الدهن وقيل سودا غير
خالصة السواد كالملح في الطعام اي في القلة فضل من ساود بضم الميم وتخفيف المهملة
ليس له في البخاري سوى هذا الحديث ضعاين جمع ضغينة وهي الحقد اهتز عرش الرحمن لموت
سعد المراد اهتزاز العرش استبشاره وسروره بقدوم روحه يقال لكل من فرح بقدوم
قادم عليه اهتز له ومنه اهتزت الارض بالنبات اذا اخضرت وحسنت وقيل المراد اهتزاز
حملة العرش من الملايكة وقيل هو علامة نصبها الله لموت من يموت من اوليايه ليشعر ملايكته
بفضله وقال الحربي اذا عظموا الامر نسبوه الى عظيم كما قالت لموت فلان القيامة واظلمت الدنيا
ونحو ذلك قريبا من المسجد اي الذي اعده النبي صلى الله عليه وسلم ايام محاصرته لبني قريظة
للصلاة لا مسجد المدينة وقال معمر اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عنه وقال حماد وصله احمد
والحاكم ان اقرا عليك لم يكن قال القرطبي خصها لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص
والصحف والكتب المنزلة على الانبيا وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع
وجازتها وسماني اي نص على اسمي قال نعم زاد الطبراني باسمك ونسبك في الملا الاعلى فبكى
فرحا وخشوعا جمع القران اي استظهره حفظا ابو زيد اسمه اوس وقيل ثابت بن زيد
وقيل سعد بن عبيد بن النعمان وقيل قيس بن السكن مجوب بفتح الجيم وكسر الواو المشددة
اي متترس عليه يقيه بها ويقال للترس جوبة بحجفة بحا مهملة ثم جيم مفتوحتين الترس شديد
القد بكسر للاكثر بنصب شديدا وبعدها القد بلام الاستغراق وقد ولبعضهم بالاضافة

شديد

شديد القد بسكون اللام وكسر القاف والقد سير من الجلد مدبوغ يريد انه شديد وتر القوس
ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض اي الان اعني حال قول سعد ذلك
ولم يكن بقي من المبشرين حينيذ غيره وغير سعد وسكت سعد عن ذكر نفسه كراهة تزكية نفسه
قاله ابن حجر قال لا ادري قال مالك الاية او في الحديث شك من البخاري هل قال مالك
ان نزول الاية في هذه القصة من قبل نفسه او هو بهذا الاسناد وقد استنكر الشعبي نزولها فيه
لانه انما اسلم بالمدينة والسورة مكية فاجاب ابن سيرين بانه لا يمتنع ان تكون السورة مكية
وبعضها مدني وبالعكس اخرج ذلك عبد في تفسيره ارق للكشميهني ارقه بها السكت منصف
بكسر الميم وفتحها وسكون النون وفتح الصاد المهملة وقال الخادم وقيت بكسر القاف في الافصح
وصيف هو الخادم الصغير غلاما كان او جارية فاين شائع حمل بكسر المهملة تبن بكسر المثناة
الفوقية وسكون الموحدة قت بفتح القاف وتشديد المثناة علف الدواب ما حجبني اي ما
منعني الدخول اليه اذا كان في بيته فاستاذنت عليه وليس المراد انه كان يدخل على الازواج
ذو الخلصة بفتح المعجمة واللام والصاد المهملة اليمانية بتخفيف اليا احزاكم اغنا وجدوا
اي قاتلوا واحذروا اصحروا انفصلوا من القتال قال ابي قايل ذلك هشام عن ابيه عروة
منها اي بسبب هذه الكلمة حدثنا بها اي تاعالمها كما صرح به في مسند الحارث بن ابي اسامة
نا الليث كتب الي هشام للاسمعيلي حدثني هشام فلعله لقيه فسمعه منه بعد ان كتب اليه
به او كان مذهبه اطلاق حدثنا في الكتابة خلايلها بمعجمة خليلة اي صديقة منها اي الشاة
بتعضن اي تكفيهن وللمستملي والحموي يتسعهن اي يتسع لهن وللنسفي يسعهن من
الشي من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها زاد النسائي وثنايه عليها او جبريل
شك من الراوي كانه للكشميهني كان كانت وكانت لاحد امنت بي اذ كفر الناس وصدقني
اذ كذبني الناس وواستني بمالها اذ حرمني الناس بشر هو استفهام محذوف الاداة قصب
بفتح القاف والمهملة بعدها موحدة لولوة مجوفة واسعة وفي الطبراني عن فاطمة قلت
يا رسول الله اين امي قال في بيت من قصب قلت امن هذا القصب قال لا من القصب
المنظوم بالدر واللولو والياقوت صخب بفتح المهملة والمعجمة الصياح والمنازعة برفع الصوت
نصب تعب اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم زاد الطبراني وهو بحرا فاقرا عليها السلام
من ربها ومني زاد الطبراني فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وقد استدل
بهذا ابو بكر بن ابي داود على تفضيل خديجة على عايشة لان عايشة سلم عليها جبريل من قبل
نفسه ولم يبلغها السلام من الله فعرف استيذان خديجة اي صفته لشبه صوتها فتذكر
خديجة بذلك فارتاع من الروع بالفتح اي فزع والمراد لازمه وهو التغير وروي ارتاح
اي اهتز لذلك سرورا اللهم هالة فيه حذف اي اجعلها حمرا الشدقين المراد بهما
باطن الفم كناية عن سقوط اسنانها فلا يبقى داخل فمها الا الاحمر من اللثة وغيرها قد ابدلك
الله خيرا منها اي في الحسن وصغر السن كما في رواية احمد قد ابدلك الله بكبيرة السن
حديثة السن فغضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا اذكرها بعد هذا الا بخير وللطبراني
فقال ما ابدلني الله خيرا منها امنت بي اذ كفر الناس الحديث خبا بكسر المعجمة وتخفيف الموحدة

مع المدخمة من وبر او صوف ثم اطلقت علي البيت كيف كان يلدح بفتح الموحدة والمهملة بينهما
لام ساكنة اخره مهملة مكان في طريق التنعيم فقدمت بضم القاف فابي ان ياكل الي اخره
قيل كان النبي صلي الله عليه وسلم اولي من زيد بهذه الفضيلة واجيب بانه ليس في الحديث انه صلي الله
عليه وسلم اكل منها وعلي تقدير انه اكل فزيد انما كان يفعل ذلك براي راه لا بشرع بلغه وكان
ذلك قبل البعثة والاشيا لا توصف اذذاك بحل ولا حرمة ونتبعه للكشميهني وتبتغيه
اي تطلبه وانا استطيعه اي والحال ان لي قدرة علي عدم حمل ذلك وروي واني بتشديد
النون استفهام استبعاد برزا خرج عن ارضهم وفحمت اي ارتفعت عن عمرو بن دينار
وعبيد الله هذا مرسل جدره بفتح الجيم يعني الجدار الجاهلية المراد بها هنا ما بين المولد النبوي
والمبعث عن جده اسمه حزن احمس بمهملتين بوزن احمد قبيلة من بجيلة زينب هي بنت المهاجر
مصمتة بضم الميم وسكون المهملة ساكتة لسول كثيرة السوال علي هذا الامر الصالح اي دين
الاسلام وما اشتمل عليه من العدل واجتماع الكلمة ونصر المظلوم بكم للكشميهني بكم حفش بكسر
المهملة وسكون الفا ثم معجمة البيت الضيق وارث قالت ما انت استفهام تعظيم اي كنت
في اهلك عظيمة شريفة علي حد قولهم يا جاريا ما انت اي انت شي عظيم وعي من ضع التعجب
مرتين مصدر يقولون يحيي بن المهلب هو البجلي يكني بابا كدينة ليس له في البخاري سوي هذا
الحديث اصدق كلمة لمسلم اصدق بيت لبيد هو ابن ربيعة العامري اسلم وصار من الصحابة
وكان قوله هذا البيت قبل اسلامه ابي الصلت اسمه ربيعة كان رجل من بني هاشم هو عمرو بن
علقمة بن عبد المطلب بن عبد مناف جوالقه بضم الجيم وفتح اللام الوعا من جلود وثياب وغيرها
فارسي معرب قال فاين عقاله حذف جوابه وثبت في رواية الفاكهي فقال مر بي رجل من بني
هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فاستغاث بي فاعطيته فحذفه اي رماه فكان فيها اجله
اي اصاب مقتله الموسم اي موسم الحج فكتب بالمثناة ثم موحدة وللاصيلي فكتب والاول اوجه
قتلني في عقال اي بسبب عقال امراة من بني هاشم هي زينب بنت علقمة تحت رجل منهم هو
عبد العزي ابن ابي قيس العامري قد ولدت له ولدا هو حويطب تجزئني بالجيم والزاي اي تطيبه
ما يلزمه من اليمين تصبر يمينه اي يلزمه بان يحلف واصل الصبر الحبس والمنع فما حال الحول
اي من يوم حلفوا وارنعين للاصيلي والاربعين عين مطرف بكسر الرا اي تتحرك زاد ابن الكلبي
وصارت رباع الجميع لحويطب فبذلك كان اكثر من بمكة رباعا وقال ابن وهب وصله ابو نعيم
في المستخرج ليس السعي اي شدة المشي لا نجيز بضم اوله اي نقطع البطحا مسيل الوادي الا شدا
اي بالعدو الشديد مطرف بتشديد الرا ابن طريف ابا السفر بفتح الفا سعيد بن يحمد بضم
اوله وسكون الحا الطعن في الانساب اي قدح بعض الناس في نسب بعض بغير علم الاستسقا
بالانوا اي قولهم مطرنا بنو كذا باب مبعث النبي صلي الله عليه وسلم عبد المطلب اسمه
شيبة الحمد وقيل عامر هاشم اسمه عمرو وقيل له هاشم لانه اول من هشم الثريد بمكة لاهل الموسم
ولقومه اولا في سنة المجاعة عبد مناف اسمه المغيرة قصي بصيغة التصغير اسمه زيد وسمي
قصيا لانه بعد عن دار قومه في بلاد قضاعة في قصة طويلة ذكرها ابن اسحق كلاب اسمه
حكيم وقيل عروة لقب كلابا لمحبته كلاب الصيد وكان يجمعها فمن مرت به سال عنها فقال هذي

كلاب

كلاب بن مرة فسمي كلابا لوي تصغير لاي بوزن عصي وهو الثور ولاي بوزن عبد وهو البطء
او تصغير لوي الجيش زيدت فيه همزة اقوال فهر بالكسر هو قريش فقيل الاول اسمه والثاني
لقبه وقيل عكسه خزيمة تصغير خزمة بفتح المعجمتين المرة من الخزم وهو شد الشي واصلاحه
مدركة اسمه عمرو وقيل عامر الياس بهمزة قطع مكسورة افعال من قولهم الليس الشجاع الذي
لا يفر وقيل وصل وهو ضد الرجا واللام فيه للمح الصفة مضر سمي به لانه كان يحب اللبن الماضر
اي الحامض نزار من النزر اي القليل قال ابو الفرج الاصفهاني سمي به لانه كان فريد عصره
معد بفتح الميم والمهملة وتشديد الدال عدنان بوزن فعلان اخرج ابن حبيب في تاريخه
عن ابن عباس قال كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة واسد علي ملة ابراهيم فلا
تذكروهم الا بخير واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا انتسب
لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان فقعد وهو محمر وجهه قيل من النوم وقيل من الغضب
مشاط الحديد للكشميهني بامشاط وهما جمع مشط كرماح ورماح وارماح المنشار بنون
وتحتية مهموزة وغير مهموزة لغات والذيب بالنصب اذن بالداعل نحره في مسند ابن
راهويه بسمرة طعما للسرخسي طعاما لاخيه اسمه انيس فانطلق الاخ للكشميهني الاخر
وكلاما عطف علي الهاء في روايته او علي تقدير وسمعت كلاما علي حد علفتها تبنا وما باردا
اما نال دوي ان وهما وحان بمعني يوم الثالث هو من باب مسجد الجامع يقفوه يتبعه
لاصرخن بها اي بكلمة التوحيد رايتني بضم التا ارفض زال من مكانه لكان زاد الاسمعيلي
حقيقا اي جديرا بذلك ان اسلمت بفتح ان تعليل اي لاجل اسلامي بعد ان قالها اي الكلمة
المذكورة وهي لا سبيل عليك امنت بضم التا من الامان تصدعوا تفرقوا مر به رجل هو
سواد ابن قارب لقد اخطا ظني للبيهقي لقد كنت ذا فراسة ليس لي الان راي اولم يكن
هذا الرجل ينظر في الكهانة او بسكون الواو في الموضعين والحاصل ان عمر ظن شيا فتردد
هل ظنه خطا او صوابا فان كان صوابا فهذا اما باق علي كفره واما كان كاهنا وقد
اظهر الحال القسم الاخير علي بالتشديد الرجل بالنصب اي احضروه وقال له ذلك
اي ما قاله في غيبته من التردد ما رايت كاليوم اي شيا مثل ما رايت اليوم استقبل
بالبنا للمفعول وللفاعل رجل مسلم بالرفع والنصب والفاعل الثاني مقدر اي احد
اعزم عليك الزمك ما استفهام اعجب بالرفع الفزع الخوف وابلاسها بالموحدة
والمهملة وياسها ضد الرجا ولحوقها بالقلاص بكسر القاف ومهملة جمع قلص
بضمتين وهي جمع قلوص الفتية من النياق واحلاسها جمع حلس بكسر المهملة وسكون
اللام ثم مهملة ما يوضع علي ظهور الابل تحت الرحل جليح بجيم ثم مهملة بوزن عظيم ومعناه
الوقح المكافح بالعداوة رجل فصيح بالفا من الفصاحة وللكشميهني بالتحتية من الصياح
نشبا بكسر الموحدة المعجمة وسكون الموحدة انقض بنون وقاف وللكشميهني بدل
القاف فا في الموضعين شقتين بكسر المعجمة نصفين ولمسلم بدله مرتين وهو معناه
ووهم من جعل منه تعدد الانشاق فانه لا يعرفه احد من اهل الحديث والسير قال ابن القيم
الميراث يراد بها الافعال تارة والاعيان اخري والحديث من الثاني بمكة لا ينافيه رواية

لعله
الاشتقاق

عن لان مراده ان ذلك وهم بمكة قبل ان يهاجروا الي المدينة كما نصح بذلك في رواية اخرجها
الطبراني وكان ذلك قبل الهجرة بنحو خمس سنين قال ابن حجر في بعض الروايات ان ذلك كان ليلة
البدر والذي يقتضيه غالب الروايات انه كان قرب غروبه قال العلما انشقاق القمر اية
عظيمة لا يكاد يعدلها شي من ايات الانبيا وذلك انه ظهر في ملكوت السما خارجا من جملة
طباع ما في هذا العالم المركب من الطبايع فليس مما يطمع في الوصول اليه بحيلة فلذلك صار
البرهان به اظهر **الهجرتين الاولتين** تثنية اولي وهي تغليب بالنسبة الي الهجرة الحبشة
فانها كانت اولي وثانية واما الي المدينة فلم تكن الا واحدة **تقاسم المشركين** كان في اول
يوم من المحرم سنة سبع من البعثة اجتمعوا وكتبوا كتابا ان لا يعاملوا بني هاشم والمطلب وانا كحوهم
حتي يسلموا اليهم رسول الله صلي الله عليه وسلم وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة فاكلت الارضة
جميع ما فيها الا اسم الله **لحوطك** بضم المهملة من الحياطة وهي المراعاة **ضحضاح** بمعجمتين ومهملتين
استعارة فانه من الما ما يبلغ الكعب والمعني انه في نار تحت رجليه فقط **احاج** بتشديد الجيم
عليكم اي هو كما في رواية اخري **باب الاسرا** ماخوذ من السري وهو سير الليل والاسرا
هو سيره الي بيت المقدس والمعراج صعوده الي السما والاصح انهما كانا في ليلة واحدة يقظة
وقيل كان كل منهما في ليلة وقيل كان الاسرا في اليقظة والمعراج في المنام **كذبني** للكشميهني كذبتني
فجلي الله لي بيت المقدس قيل معناه كشف الحجب بيني وبينه حتي رايته ولاحمد من حديث ابن
عباس فجي بالمسجد وانا انظر اليه حتي وضع عند دار عقيل فنعته وانا انظر اليه وهذا ابلغ في
المعجزة فهو نظير احضار عرش بلقيس لسليمان في طرفة عين قال ابن ابي جمرة الحكمة في الاسرا
الي بيت المقدس قبل العروج الي السما الي ارادة اظهار الحق للمعاندين لانه لو عرج من مكة
الي السما لم يكن سبيل الي ايضاح الحق للمعاند كما وقع من الاخبار بصفات بيت المقدس وما
صادفه في الطريق من العير زاد غيره مع ما في ذلك من حيازة فضيلة الرحيل اليه لانه مهجر
غالب الانبيا زاد واخبر ولما روي عن كعب ان باب السما الذي يقال له مصعد الملايكة
يقابل بيت المقدس فاسري اليه ليحصل العروج مستويا من غير تعريج **المعراج** بكسر الميم وحكي
ضمها من عرج بفتح الرا يعرج بضمها اذا صعد واختلف في وقته فقيل كان قبل البعثة وهو شاذ
وقيل قبل الهجرة بسنة وبه جزم النووي وقيل باحد عشر شهرا وقيل بثمانية اشهر وقيل بستة
اشهر وقيل بسنة وشهرين وقيل وثلاثة وقيل وخمسة وقيل بسنة ونصف وقيل بثلاث سنين
وقيل بخمس واختلف في شهره فقيل في ربيع وقيل في رجب وقيل في رمضان **مالك بن صعصعة**
لم يروي سوي هذا الحديث ولا روي عنه سوي انس **عن ليلة اسري** زاد الكشميهني به والجملة
صفة ليلة والعايد محذوف اي فيها قال ابن حجر قلت هذا علي تنوين ليلة والاوجه اضافتها
الي الجملة **فقد** بالقاف والدال المشددة **للجارود** قال ابن حجر لعله ابن ابي سبرة البصري
صاحب انس **ثغرة نحره** بضم المثلثة وسكون المعجمة الموضع المنخفض الذي بين الترقوتين
شعرته بكسر المعجمة شعر العانة **قصه** بفتح القاف وتشديد المهملة راس صدره **فغسل**
قلبي زاد مسلم بما زمزم **ثم اتيت بدابة** قيل الحكمة في الاسرا به راكبا مع القدرة علي طي الارض
له ان العادة جرت بان الملك اذا استدعي من يختص به بعث اليه بما يركبه **ابيض** ذكره نظرا

الي

الي المعني اي مركوب **البراق** بضم الموحدة وتخفيف الرا مشتق من البرق لسرعة سيره اي غير مشتق
طرفه بسكون الرا اي نظره **فحملت عليه** اختلف هل ركبه غيره من الانبيا والاصح نعم وان البراق
كان معدا لركوبهم وفي الترمذي ما ركبك احد اكرم علي الله منه **فانطلق بي جبريل حتي اتي**
السما الدنيا فيه حذف فيه روايات اخر فانه ذهب اولا الي بيت المقدس وجرت له في طريقه
وفيه امور وربط البراق بالحلقة التي يربط بها الانبيا بباب المسجد ثم عرج في السلم **فنعم المجي جا**
قيل المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتاخير والتقدير جا فنعم المجي مجيه قلت الاحسن تقدير
جا واقعا موقع المصدر علي حد قوله تعالي يوم ينفع وقول الشاعر حين هاج الصنبر والاحرف
ولا تقدير **الصالح** اقتصر الانبيا علي وصفه بهذه الصفة وتواردوا عليها لانها صفة تشمل
خلال الخير والصالح القايم بحقوق الله وحقوق العباد **ابنا الخالة** قال ابن السكيت يقال
ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة ويقال ابنا عم ولا يقال ابنا خال ووجه ذلك ظاهر فان
ابني الخالة ام كل منهما خالة الاخري بخلاف ابني العمة **فاذا بهرون** الاولي ستشكل روية
الانبيا في السموات مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم واجيب بان ارواحهم تشكلت
بصور اجسادهم او احضرت اجسادهم لملاقاته صلي الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا الثا نية
اختلف في حكمة اختصاص من ذكر من الانبيا بالسما التي لقيه فيها والاشهر علي حسب
تفاوتهم في الدرجات وعلي هذا قال ابن ابي جمرة اختص ادم بالاولي لانه اول الانبيا
واول الابا فكان اولا في الاولي ولاجل تانيس النبوة بالابوة وعيسي بالثانية لانه اقرب
الانبيا عهدا من محمد ويليه يوسف لان امة محمد تدخل الجنة علي صورته وادريس في الرابعة
لقوله ورفعناه مكانا عليا والرابعة من السبع وسط معتدل وهارون في الخامسة لقربه
من اخيه وموسي ارفع منه لفضل كلام الله وابراهيم فوقه لانه افضل الانبيا بعد النبي
صلي الله عليه وسلم **بكي الي اخره** قال العلما لم يكن بكا موسي حسدا معاذ الله فان الحسد في ذلك
العالم منزوع عن احاد المومنين فكيف بمن اصطفاه الله بل كان اسفا علي ما فاته من الاجر
الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب كثرة من اتبعه وقال ابن ابي جمرة ان الله جعل الرحمة
في قلوب الانبيا اكثر مما جعل في قلوب غيرهم فلذلك بكي رحمة لامته **غلاما** اشارة الي صغر
سنه بالنسبة اليه **ورفعت الي** بضم التا اي صعد بي وللكشميهني رفعت لي بتا التانيث الساكنة
اي ظهرت **سدرة المنتهي** سميت بذلك لان علم الملايكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا النبي
صلي الله عليه وسلم وهي في السما السابعة واصل ساقها في السادسة **نبقها** بكسر الموحدة
وسكونها **مثل قلال هجر** بكسر القاف جمع قلة بالضم الجرار وهجر بفتحتين بلدة قرب المدينة
وكانت قلالها معروفة عند المخاطبين فلذا وقع التمثيل بها وحددها كثرة الما في حديث اذا
بلغ الما قلتين **الفيلة** بكسر الفا وفتح التحتية واللام جمع فيل **واذا اربعة انهار** زاد مسلم
تخرج من اصلها **اما الباطنان فنهران في الجنة** قال مقاتل هما الكوثر والسلسبيل
الفرات بالتا والها لغتان كالتابوت والتابوه **ثم اتيت بانا الي اخره** للبزار وانا فيه ما
وجمع بانه اتي باربعة انية من كل نهر من الانهار الاربعة بانا كان الانهار المذكورة كل نهر منها
من نوع مما ذكر **هي الفطرة** اي دين الاسلام **فمررت علي موسي الي اخره** اختص موسي بمراجعته

صلى الله عليه وسلم بخلاف سائر الانبيا اجيز الما وقع منه اولا من البكا والاسف ولانه ليس في الانبيا
اكثر اتباعا ولا اكبر كتابا منه وقد جرت بني اسرائيل فبذل له النصيحة شفقة على امته ولكن اي
عطف على مقدر اي فلا ارجع في قوله اي في تفسير قوله اذكرا اي اكثر ذكرا بالفضل انا واي خالك
روي وخالي ووجه بان الواو بمعنى مع قال ابن عيينة احدهما البرا بن معرور بمهملات
قال الدمياطي هذا وهم بل خالاه ثعلبة وعمرو ابنا عنمة ابن عدي وامه انيسة قال ابن حجر
لكن البراء من اقارب امه واقارب الام يسمون اخوالا مجازا قال وهذا اولى من توهيم ابن عيينة
ولا يقضي بالجنة بالقاف والضاد المعجمة للاكثر اي لا نحكم بها لاحد لان ذلك موكول الى الله
وفي رواية بالعين والصاد المهملتين من العصيان قلت وهي اوجه والاول عندي تحريف
لانه الموافق لقوله في الطريق الاول ولا نعصي في معروف وعلى هذا فقوله بالجنة متعلق
ببايعناه اي بايعناه على الامور المذكورة بان لنا الجنة فتمزق بالزاي تقطع وللكشميهني
بالرا انتتف فرقا اي كثير البعد الشفا جميمه بالجيم مصغر جمة بالضم وهي مجتمع شعر الناصية
ارجوحة بضم اوله هي خشبة توضع وسطها على تل ثم يجلس على كل طرف منها غلام فترجح بهما
ويتحركان ويقال مرجوحة بالميم عن الخليل لانهج اي اتنفس تنفسا عاليا على خير طائر اي حظ
ونصيب فلم يرعني كناية عن المفاجاة بالدخول على غير علم بذلك فانه يفزع غالبا ارايتك
بضم التا سرقة بفتح المهملة والرا والقاف قطعة قال الاصمعي فارسية معربة عن ابيه
قال توفيت خديجة هو مرسل لكنه محمول على انه سمعه من عائشة قبل مخرج النبي صلى الله
عليه وسلم الى المدينة فيه اشكال لان ظاهره يقتضي انه لم يبن بها الا بعد قدومه المدينة
بسنتين وليس كذلك فلا بد من تقدير اي فلبث سنتين او قريبا من ذلك لم يدخل على احد
من النسا ثم دخل على سودة قبل الهجرة وكان عقده على عائشة قبل سودة قال الماوردي الفقها
يقولون تزوج عائشة قبل سودة والمحدثون يقولون تزوج سودة قبل عائشة والجمع انه
عقد على عائشة ولم يدخل بها ثم عقد على سودة ودخل بها قبل ان يدخل بعائشة قال ابن حجر
والامر كذلك وقد اخرج الاسمعيلي حديث الباب باوضح من عبارة المصنف ولفظه توفيت
خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بثلاث سنين او قريب من ذلك ونكح عائشة
متوفى خديجة وعائشة بنت ست سنين ثم انه بنى بها بعدما قدم المدينة وهي بنت تسع سنين
وهلي بفتح الواو والها اي ظني او هجر هي بلد معروف بالبحرين ووهم من ظن انها التي تقرب
المدينة تنسب اليها القلال ولابي ذر الهجر بزيادة ال يثرب قاله قبل ان يسميها طيبة
لا هجرة اي من مكة بعدما فتحت اما سائر بلاد الكفر فالهجرة منها باقية ولفظ الاسمعيلي
عن ابن عمر انقطعت الهجرة بعد الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنقطع الهجرة ما قوتل
الكفار اي ما دام في الدنيا دار كفر فهاجر عشر سنين اي اقام مهاجرا عشرا فنصبه على حذ
فاماته الله مائة عام ابوي ابا بكر وام رومان يدينان الدين فالنصب على نزع الخافض
اي بدين الاسلام او مفعول به على السعة برك الغماد بفتح الموحدة وقد تكسر وسكون
الرا وكسر الغين المعجمة وقد يضم والميم خفيفة موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن ابن
الدغنة بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون عند اهل اللغة وعند الرواة بفتح اوله وكسر ثانيه

وتخفيف

وتخفيف النون اسمه الحارث بن يزيد وقيل مالك والدغنة امه ومعناها المسترخية القارة
بالقاف وتخفيف الرا قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر اسيح بمهملتين جار مجير فقال ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج استنبط منه
بعض المالكية ان من كانت فيه منفعة متعدية لا يمكن من الانتقال عن البلد الى غيره بغير
ضرورة راجحة فلم تكذب قريش اي لم ترد عليه قوله فيتقذف بالمثناة والذال المعجمة المشددة
وتقدم في الكفالة بلفظ فيتقصف اي يزدحمون عليه حتى سقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر
قال الخطابي هذا هو المحفوظ واما يتقذف فلا معنى له الا ان يكون من القذف اي يتدافعون
فيقذف بعضهم بعضا فيتساقطون عليه فيرجع الى المعنى الاول وللكشميهني بنون وقاف
وذال المكسورة بكا بالتشديد كثير البكا لا يملك عينيه اي لا يطيق امساكهما عن البكا اذا
ظرف لما قبله فقدم عليهم للكشميهني عليه اي على ابي بكر معنى بالبنا للفاعل وللمفعول
تخفرك بضم اوله وسكون الخا المعجمة وكسر الفا تغدر بك يقال خفره اذا حفظه واخفره
اذا غدر به وهما الحرتان مدرج من تفسير الزهري السمر بفتح المهملة وضم الميم وهو الخبط
مدرج من تفسير الزهري ايضا نحر الظهيرة اي اول الزوال هذا رسول الله متقنعا اي
متطيلسا راسه وهو اصل في لبس الطيلسان واخرج عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر
التقنع وقد افردت فيما ورد فيه جزا فدا بكسر الفا مقصورا وممدودا فاني للكشميهني فانه الصحابة
بالنصب اي اذكر الصحابة او اريد احث بالمهملة والمثلثة افعل تفضيل من الحث وهو الاسراع
ولابي ذر موحدة والاول اصح الجهاز بفتح الجيم وقد تكسر ما يحتاج اليه في السفر سفرة اي
زادا فان معنى السفرة في اللغة الزاد الذي يصنع للمسافر واطلاقها على وعايه مجاز فاستعملها هنا
هنا في المعنى الحقيقي وافاد الواقدي ان الزاد المذكور شاة مطبوخة في جراب بكسر الجيم ذات
النطاق للكشميهني بالتثنية وهو ما يشد به الوسط وقيل ازار فيه تكة وقيل ثوب تلبسه
المراة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل ثم لحق افاد الواقدي ان الخروج كان
من خوخة في ظهر بيت ابي بكر وقال الحاكم تواترت ان خروجه كان يوم الاثنين الا ان محمد بن
موسى الخوارزمي قال انه خرج من مكة يوم الخميس قال ابن حجر يجمع بان الخروج من مكة يوم الخميس
ومن الغار ليلة الاثنين لانه اقام فيه ثلاث ليال ثور بالمثلثة فكمنا بفتح الميم ويجوز كسرها
اختفينا ثقف بفتح المثلثة وكسر القاف ويجوز اسكانها وفتحها اي الحاذق لقن بفتح اللام
وكسر القاف ونون الملقن السريع الفهم فيدلج بتشديد الدال وجيم يخرج بسحر الى مكة كبائت
اي مثل البائت يظنه من لا يعرف حقيقة امره لشدة رجوعه بغلس يكتادان للكشميهني
يكادا اي يطلب لهما فيه المكروه من الكيد رسل بكسر الرا وسكون المهملة اللبن الطري
ورضيفهما براء ومعجمة وفا بوزن رغيف اللبن المرضوف اي الذي وضعت فيه الحجارة المحماة
بالشمس او النار لينعقد وتزول رخاوته وهو بالرفع عطفا على لبن ويجوز الجر ينعق بكسر
العين المهملة نصيح بها اي بغنمه ولابي ذر بهما اي بالنبي وابي بكر الدليل بكسر المهملة
هنا وسكون التحتية وقيل بضم اوله وكسر ثانيه مهموز خريتا بكسر المعجمة وتشديد الرا بعدها
تحتية ثم مثناة والخريت الماهر بالهداية مدرج من تفسير الزهري قال الاصمعي انما

سمي خريتا لانه يهتدي بمثل خرت الابرة اي ثقبها وقيل لانه يهتدي لاخرات المفازة وهو طرقها
الخفية غمس حلفا اي كان حليفا وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم في دم او شيء يلوث تاكيدا
للحلف فامناه بالقصر قال ابن شهاب هو موصول باسناد ما قبله المدلجي بضم الميم وسكون
المهملة وكسر اللام وجيم من بني مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة اسوده اي اشخاصه فخططت
بالمعجمة وللاصيلي بالمهملة بزجه بضم الزاي وجيم حديدة في اسفل الرمح وللكشميهني فخططت
به وانما فعل ذلك لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه فيتبعه احد منهم فيشاركه في الجعالة فرفعتها
اي اسرعت بها السير تقرب التقريب سير دون العدو وفوق العادة كنانتي هي الخريطة
المستطيلة ساخت بالمعجمة غاصت عثان بضم المهملة ومثلثة خفيفة وبنون الدخان
من غير نار وللكشميهني غبار بمعجمة وموحدة وراء آخره راء اي ينقصا في كتاب امن للاسمعيلي
كتاب موادعة ولابن اسحق كتابا يكون اية بيني وبينك فرجعت ولم اذكر شيئا مما كان حتى
اذا فرغ من حنين بعد فتح مكة خرجت لالقاه ومعي الكتاب فلقيته بالجعرانة فرفعت يدي
بالكتاب فقلت يا رسول الله هذا كتابك فقال يوم وفاء وبر ادن فاسلمت قال ابن شهاب
هو موصول ايضا فاخبرني عروة زاد الحاكم في المستدرك عن ابيه فانه لقي رسالة فكسى الزبير
لابن عقبة في مغازيه بدله طلحة وجمع بانهما معا كانا في المركب وانهما معا كسيا كما في مغازي
ابن عائذ من حديث ابن عباس يغدون بسكون الغين المعجمة يخرجون غدوة اوفى طلع الى مكان عال
اطم بضمتين الحصن مبيضين اي عليهم الثياب البيض التي كساهم اياها الزبير يزول بهم
السراب اي يزول عن النظر بسبب عروضهم له وقيل معناه ظهرت حركتهم فيه للعين جدكم بفتح
الجيم اي حظكم وصاحب دولتكم نزل بهم في بني عمرو اي بقبا وكان نزوله على كلثوم بن الهدم
وقيل كان يومئذ مشركا يوم الاثنين شذ من قال يوم الجمعة من شهر ربيع الاول قيل كان اول
يوم منه وقيل ثانيه وقيل سابعه وقيل ثاني عشره وقيل ثالث عشره وقيل نصفه فقام ابو بكر
للناس اي يتلقاهم يحيي ابا بكر اي لظنه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم واسس المسجد الذي
اسس على التقوى اي مسجد قبا ومنه يوخذ تفسير قوله تعالى من اول يوم لان تاسيسه كان في
اول يوم حل النبي صلى الله عليه وسلم بدار الهجرة قاله السهيلي وهو اول مسجد صلى فيه باصحابه
جماعة ظاهرا واول مسجد بني لجماعة المسلمين عامة وانما ما اخرجه مسلم والترمذي من حديث
ابي سعيد ان رجلين اختلفا في المسجد الذي اسس على التقوى فقال احدهما هو مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم وقال الاخر هو مسجد قبا فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالاه عن ذلك فقال هو
مسجدي هذا وفي ذلك يعني مسجد قبا خير كثير فاجيب عنه بانه صدر لدفع توهم من ظن اختصاص
مسجد قبا بذلك او مساواة المسجدين لاشتراكهما في بنايه صلى الله عليه وسلم لكل منهما ثم ركب
زاد ابن اسحق يوم الجمعة مربدا بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة الموضع الذي يجفف فيه
التمر وقال الاصمعي كل شيء حبست فيه الابل والغنم اسعد بن زرارة لابي ذر سعد والاول
الصواب ابتاعه منهما زاد ابن سعد بعشرة دنانير وان ابا بكر اعطاها والجمع بينه وبين قوله
فيما تقدم قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله انهم قالوا ذلك اولا فابى ان يقبله حتى ابتاعه كما هو
صريح هذه الرواية هذا الحمال بكسر المهملة وتخفيف الميم اي هذا المحمول من اللبن ابر عند الله

اي

اي ابقى ذخرا واكثر ثوابا وادوم منفعة واشد طهارة من حمال خيبر اي الذي يحمل منها من التمر والزبيب
ونحو ذلك ربنا بالنصب نداء تمثل بشعر رجل هو هذا الرجز المذكور لم يسم لي ذكر غير الزهري
ان الشعر لعبد الله بن رواحة اربعة ذكرت باعتبار الطرف متم اي قد اتمت مدة الحمل الغالبة
وهي تسعة اشهر وبرك عليه اي دعا له بالبركة وكان اول مولود اي بالمدينة من المهاجرين
واما من الانصار فمسلمة بن مخلد وقيل النعمان بن بشير فلاكها اي مضغها وابو بكر شيخ اي قد
شاب بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك اطلق عليه الشاب وان كان اسن من ابي بكر يخترف
بالخاء المعجمة والفاء اي يجتني من الثمار عن نافع زاد غير ابي ذر يعني عن ابن عمر قال ابن حجر ولعلها
من اصلاح بعض الرواة وتاملها لان نافعا يدرك عمر في اربعة الاف سقطت في للنسفي وهو
الوجه اي لكل واحد اربعة الاف برد بفتح الموحدة والراء اي ثبت ودام كفافا اي سواء بسواء
لا يوجب ثوابا ولا عقابا قال اي لا والله للنسفي وهو قال ابوك وهو الصواب وللمستملي قال
اي والله حرف الجواب بمعنى نعم اهرول من الهرولة ضرب من السير بين المشي على مهل والعدو
محمد بن حمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتية وللقابسي بضم المعجمة وفتح الميم وسكون
التحتية وهو تصحيف فغلفها بالمعجمة اي خضبها والضمير للحية وان لم يتقدم لها ذكر والكتم بفتحتين
نبت يصبغ به قنا بفتح القاف والنون والهمزة اشتدت حمرتها هذا الشاعر اسمه ابو بكر
شداد بن الاسود اسلم بعد ذلك ربنا كفار قريش اي الذين قتلوا ببدر من الشيزى
بمعجمة وزاي بوزن ضيزى شجر يتخذ منه الجفان والقصاع الخشب التي يعمل فيها الثريد
واراد بها اصحابها وكانوا يطلقون على الرجل المطعام جفنة لكثرة اطعام الناس فيها القينات
جمع قينة بفتح القاف والنون بينهما تحتية ساكنة المغنية والشرب بالفتح وسكون الراء
الندامى جمع شارب اصداء جمع صدى وهو ذكر البوم وهام جمع هامة معناه نحو عطف تفسير
وقيل الصدى الطائر الذي يطير بالليل والهامة جمجمة الراس التي يخرج منها الصدى ابن عمهم
الله ناشيها اي ناصرها ومعاونها اعمل من وراء البحار مبالغة في ان العمل لا يضيع باي
موضع كان لن يترك بفتح اوله وكسر المثناة الفوقية اي لن ينقصك كقوله ولن يتركم اعمالكم
في سور اي جمع سور وعك بضم اوله وكسر ثانيه اصابه الوعك وهو الحمى كيف تجدك اي
تجد نفسك مصبح بوزن محمد اي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد انه يقال له صبحك الله بالخير
وقد يفجاه الموت في بقية النهار وهو مقيم باهله شراك بكسر المعجمة وتخفيف الراء السير
الذي يكون في وجه النعل والمعنى ان الموت اقرب الى الشخص من شراكه لرجله اقلع بضم اوله
وفتحه والفاعل الوعك يرفع عقيرته اي صوته قال الاصمعي اصله ان رجلا انعقرت رجله
فرفعها على الاخرى وجعل يصيح فصار كل من رفع صوته يقال رفع عقيرته وان لم يرفع رجله
قال ثعلب هذا من الاسماء التي استعملت على غير اصلها وجليل بالجيم نبت ضعيف يحشى
به البيوت وغيرها مجنة موضع تقدم في الحج يبدون يظهرون شامة وطفيل جبلان بمكة
وقيل عينان طار لهم اي خرج في القرعة تعازفت بمهملة وزاي قالت من الاشعار في هجاء
بعضهم بعضا وروي تقاذفت اي ترامت التي تزل ثامنوني اي قرروا معي ثمنه وساوموني
عوت بكسر اوله وفتح ثانيه وعكسه يرتجزون يقولون رجزا العضد بفتح المهملتين

اي الرجوع من منى التاريخ تعريف الوقت وقيل هو معرب ويقال اول ما حدث التاريخ من الطوفان
ما عدوا قرا الى اخره قال بعضهم مناسبة التاريخ من الهجرة ان القضايا التي كان يمكن ان يورخ
منها اربعة مولده ومبعثه وهجرته ووفاته فلم يورخ من الاولين لان كلا منهما لا يخلو عن نزاع
في تعيين سنته ولا من الوفاة لما يوقع ذكره من الاسف عليه فانحصر في الهجرة وجعل اول السنة
المحرم دون ربيع لانه منصرف الناس من الحج ان تذر ورثتك للكشميهني ذريتك بنافق
للكشميهني بمعنق وهو الصواب ان توتى بفتح الهمزة تعليلا فزيادة كبد حوت الزيادة هي
القطعة المفردة المعلقة بالكبد وهي في الطعم في غاية اللذة ويقال انها هني طعام وامراوه
ويقال ان الحوت هو الذي عليه الارض والاشارة بذلك الى نفاد الدنيا نزع الولد بالنصب
اي جذبه اليه بهت بضمتين جمع بهوت بفتح اوله وهو الذي يبهت السامع بما يفتريه
عليه لو امن بي عشرة من اليهود اي من روسايهم حينيذ كما في دلايل ابي نعيم لو امن بي الزبير
ابن باطيا ودوره من روسا يهود لبيدل برخي يفرون بفتح اوله وضم ثانيه فرق بالتخفيف
قالهم اهل الكتاب الى اخره زاد الكشميهني يعني قوله الذين جعلوا القران عضين رب
اي سيد رامهرمز بفتح الميم الاولى وضم الثانية والهاء بلد بارض فارس ستمايه سنة
قال قتادة خمسماية وستون وقال الكلبي واربعون وقال غيره اربعماية كتاب المغازي
جمع مغزى مصدر غزى كالغزو غزوة العشيرة زاد ابو ذر والعسيرة على الشك هل هو بالاعجام
او الاهمال وهي بالتصغير ومكانها عند ينبع خرج اليها يريد قريشا في جمادى الاولى
سنة اثنين وخمسين وماية وقيل ما تين واستخلف فيها على المدينة ابا سلمة بن عبد الاسد
فواعد فيها بني مدلج من كنانة الابوا خرج اليها في صفر على راس سنة من الهجرة يريد قريشا
فوادع بني ضمرة بن بكر ورجع بغير قتال واستخلف فيها على المدينة سعد بن عبادة بواط
بالفتح وقد يضم والواو خفيفة واخره مهملة جبل بقرب ينبع خرج اليها في ربيع الاول سنة
اثنين واستعمل على المدينة السايب بن عثمان بن مظعون وقيل سعد بن معاذ فرجع ولم
يلق احدا تسع عشرة هي الابوا وبواط والعشيرة وبدر واحد وحمرا الاسد والاحزاب وقريظة
والمصطلق وخيبر والنضير ووادي القرى وذات الرقاع ومكة وحنين والطايف وتبوك
ولابي يعلى بسند صحيح عن جابر انه غزى احدى وعشرين غزوة فلعل زيد بن ارقم خفي
عليه منها اثنتان ولعبد الرزاق عن ابن المسيب اربعا وعشرين وتوسع ابن سعد فعد المغازي
التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين واما البعوث والسرايا فعدها ابن اسحق ستا وثلاثين
والواقدي ثمانيا واربعين والمسعودي ستين والعراقي في نظم السيرة اكثر من سبعين
والحاكم في الاكليل اكثر من ماية قال ابن حجر فلعله اراد بضم المغازي اليها فايهم كذا للجميع
قال ابن مالك والصواب فايها او فايهن ووجهه بعضهم على حذف المضاف اي فاي غزوتهم
وللترمذي فايتهن قال العشير معجمة بلا هاء او قال العسيرة بمهملة وبها فقال العشيرة
معجمة وبها وهذا هو الصواب وعليه اتفق اهل السير الا ان كان الاستفهام وللكشميهني
بحذف همزة الاستفهام على تقديرها او وتمم بالمد والقصر الصباه بضم المهملة وتخفيف الموحدة
جمع صابي بلا همز من ينتقل من دين الى دين طوفك بالنصب على البدل ابي الحكم هي كنية

اي

ابي جهل والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي لقبه ابا جهل انهم اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم
من اعاد الضمير على ابي جهل واصحابه قاتلوك روي قاتليك وهو لحن وتكلف بوجهه على تقدير
يكونون ام صفوان اسمها صفية وقيل كريمة بنت معمر وقيل فاختة بنت الاسود عير
بكسر المهملة اي القافلة التي كانت مع ابي سفيان متى زاد الكشميهني بعدها ما بركت
للاصيلي برك وهو الوجه بترك للكشميهني بنزل وهو اوجه قتله الله باشر قتله رفاعة
ابن رافع وقيل بلال وقيل معاذ بن عفرا وقيل خارجة بن زيد وقيل خبيب بدر قرية مشهورة
قيل سميت بنا زلها بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة وقيل بدر بن الحارث وقيل هو اسم البير التي بها
لاستدارتها او لصفا مايها فكان البدر يرى فيها ولم يعاتب للكشميهني يعاتب الله احدا
غير قريش كانت الف بعير فيها خمسون الف دينار معها ثلاثون رجلا وقيل اربعون وقيل
ستون مما عدل به بمهملتين مبنيا للمفعول اي من كل شي فويل به من الدنيا اشدك بفتح
الهمزة وضم المعجمة والمهملة اطلب منك فاخذ ابو بكر الى اخره قال الخطابي لا يجوز ان يتوهم
احدا ان ابا بكر كان اوثق بربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الحال بل الحامل له على
ذلك شفقته على اصحابه وتقويه قلوبهم لانه كان اول مشهد شهدوه فبالغ في التوجه
والابتهال لتسكن نفوسهم عنده لانهم كانوا يعلمون ان وسيلته مستجابة فلما قال
ابو بكر ما قال علم انه استجيب له لما وجد عند ابي بكر من القوة والطمانينة فكف عن ذلك
والانصار نيف للسمهني نيفا ولكل وجه قال لا والله لا صلة في اول الكلام هل اعمد بمهملتين
افعل تفضيل من عمد اي هلك وقيل هو بمعنى اعجب وقيل معناه هل زاد على سيد قتله قومه
وللكشميهني هل اعذر برد بفتح الموحدة والراء اي صار في حالة من يموت وقيل معناه
فتر ولمسلم برك اي سقط او قال قتلتموه شك من التيمي انت ابا جهل للمستملي ابو والاول
هو الثابت وهو على لغة كنانة او منصوب باعني او بندا اي انت المقتول يا ابا جهل والاصح
الثالث انا اول من يجثو بالجيم والمثلثة يقعد على ركبتيه مخاصما والمراد بهذه الاولية
تقييده بالمجاهدين لان هذه المبارزة اول مبارزة وقعت في الاسلام حمزة الى اخره ولابي
داود ان حمزة اقبل الى عتبة وعبيدة الى شيبة وعلي الى الوليد اشهد استفهام با رد ودا ظاهر
كلاهما ماض والمظاهرة لبس درع على درع فله بفتح الفا فلها بالضم اي كسرت قطعة
من حده بهن فلول من قراع الكتايب هو شطر من بيت مشهور للنابغة الذبياني صدره
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم فاقنا اي ذكرنا قيمته يقال قومت الشي واقمته اي ذكرت
ما يقوم مقامه من الثمن واخذه بعضنا هو عثمان بن عروة اخو هشام محلى من الحلية
صناديد بمهملة ونون جمع صنديد بوزن عفريت وهو السيد الشجاع فطوي البير التي
طويت وبنيت بالحجارة وافاد الواقدي انه كان قد حفرها رجل من بني النار فناسب
ان يلقى فيها هولا الكفار شفه الركي للكشميهني شفير اي طرف البير والركي بفتح
الراء وكسر الكاف وتشديد اخره البير قبل ان تطوى والجمع بين ذكر اللفظين فيما يظهر
من تصرف الرواة وصل بالكسر غلط واما بالفتح يقرع انما قال انهم ليعلمون الى اخره
قال السمهني وغيره لم ينفرد بن عمر والعلم لا يمنع من السماع والجواب عن الاية انه لا يسمعهم

وهم موتى ولكن الله احياهم حتى سمعوا كما قال قتادة ولم ينفرد ابن عمر بحكاية ذلك بل حكاه
ايضا ابوه وابو طلحة وابن مسعود واخرجه احمد عن عايشة ايضا فكانها رجعت عن الانكار
لما ثبت عندها من رواية هولا الصحابة لكونها لم تشهد القصة على ان المراد بالموتى في الاية
الكفار مجازا فلا دليل فيها اصلا حارثة بمهملة ومثلثة بن سراقة الانصاري استشهد
ابوه يوم حنين امه هي الربيع بنت النضر عمة انس ويحك كلمة رحمة هبلت بضم الهاء
وقد تفتح وكسر الموحدة اي ثكلت واصله موت الولد في الحبل وهو موضع الولد في الرحم
فكان امه رجع حبلها بموت الولد فيه وفسره الداودي بجهلت ولا يعرف في اللغة اكثبوكم
بمثلثة ثم موحدة اي قربوا منكم يعني اكثروكم قال ابن حجر هذا تفسير من بعض الرواة
لا يعرفه اهل اللغة ولابي داود يعني غشوكم بمعجمتين مخفف ولا يعرف في اللغة فاستبقوا فاستبقوا
بسكون الموحدة امر من الاستبقاء اي طلب الابقاء اي لا تبادروا الرمي حتى يقربوا منكم
لترامن مكانهما تفسيره ما في مغازي ابن عايذ فاشفقت ان يوتى الناس من ناحيتي
لكوني بين غلامين حديثين الصقرين بمهملة وقاف تثنية صقر الطاير المعروف
واول من جاد به من العرب الحارث بن معاوية بن ثور الكندي بالهداة بفتح الهاء والهمزة
بينهما دال مهملة ساكنة وللكشميهني بفتح الدال وتسهيل الهمزة ولابن اسحاق بتشديد
الدال موضع على سبعة اميال من عسفان بدرا اي متفرقين رجلين صالحين قد
اشهدا بدرا فيه رد على من انكر شهودهما بدرا واول من انكر ذلك الاثرم صاحب الامام
احمد وتابعه جماعة وادعوا ان جملة شهدا بدرا مدرجة في حديث كعب من كلام الزهري
قال ابن حجر والصواب خلافه ابن البكير مصغر وضبط ايضا بكسر الموحدة وتشديد
الكاف اخبره زاد المصنف في التاريخ تتمة انه سال ابا هريرة وابن عباس وابن عمر ومثله
يعني مثل حديث قبله اذا طلق ثلاثا لم تصلح فاختصر هنا على موضع حاجته وهي قوله وكان ابوه
شهد بدرا باب شهود الملايكة بدرا قال السبكي سئلت عن الحكمة في قتال الملايكة
مع النبي صلى الله عليه وسلم مع ان جبريل قادر على ان يدفع الكفار بريشة من جناحه فقلت وقع
ذلك لارادة ان يكون الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتكون الملايكة مددا على عادة
مدد الجيوش رعاية لصورة الاسباب وسنتها التي اجراها الله في عباده والله تعالى هو فاعل
الجميع بالعقد اي بدلها مدجج بجيمين الاولى مشددة مفتوحة وقد تكسر اي مغطى بالسلاح لا
يظهر منه شي الحدقة بالفتح والضم ان بالفتح تبني ساسا اي قبل نزول اية الاحزاب لامراة من
من الانصار هي ثبيتة بمثلثة ثم موحدة ثم مثناة مصغر بنت يعار بفتح التحتية وتخفيف المهملة
بالدف بضم الدال وفتحها انقذه لنا ابن الاصبهاني اي بلغ به منتهاه من الرواية او ارسله
مكاتبة تايمت بتشديد التحتية صارت ايما وهي من مات زوجها خنيس بمعجمة ونون
اخره مهملة مصغر ابو مسعود البدري الاكثر على انه لم يشهدها وانما نزلها فنسب اليها
قال ابن حجر لم يكتف البخاري في عده له في البدريين بنسبة البدري بل بقول عروة في
الحديث الذي بعده شهد بدرا وهو حجة في ذلك لانه ادركه وقد ذهب الى شهوده لها
جماعة منهم مسلم اخبر رافع بالرفع فاعل وللمستملي اخبرني وهو خطا ان تميه بما ظهير

ويظهر وكانا شهدا بدرا انكر ذلك الدمياطي وقال انما شهدا احدا قال ابن حجر ومن اثبت
شهودهما اثبت ممن نفاه رايت رفاعة زاد الاسمعيلي كبر في صلاته حين دخلها فقال الله
اكبر كبيرا لا تذروا اي تتركون خشية محاباته لكونه عمه عوير بمهملة مصغر وعن الزهري
هو موصول بالاسناد قبله النتنى بنون وفوقية جمع نتن اساري بدر لتركتهم له اي
بغير فدا مكافاة لما صنع معه من جواره له صلى الله عليه وسلم حين رجع من الطايف والقصة
مبسوطة عند ابن اسحق ثم وقعت الثالثة قال ابن عبد الحكم هي خروج ابي حمزة الخارجي في زمن
مروان بن الحكم طباخ بفتح المهملة وموحدة خفيفة اخره معجمة قوة تلقيهم بتشديد القاف
وللمستملي تخفيفها وللكشميهني يلعنهم من اللعن ثمانية سهم لا ينافي قوله احد وثمانون
رجلا لانه كان فيهم من له فرس فتعدد سهمه وضرب لرجال كان ارسلهم في بعض امره
بسهامهم فكملت ماية بهذا الاعتبار من سمي من اهل بدر في الجامع اي نص على شهوده اياها
فيه اياس بكسر الهمزة عتبة بن مسعود سقط للنسفي وهو المعتمد لانه لم يتقدم له ذكر
بل ولا ذكره احد في البدريين العدوي للكشميهني العمري وكلاهما صواب فانه عمري
الاصلي عدوي الحلف الجموح بفتح الجيم وضم الميم مخففة ومهملة معود بفتح الواو المشددة
في الاشهر المقداد للكشميهني المقدام وهو غلط النضير بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من
اليهود فاجلى اي النبي صلى الله عليه وسلم بني قينقاع بالنصب بدل ونون قينقاع مثلثة
والضم اشهر البويرة بموحدة مصغر بورة وهي الحفرة وهي هنا مكان بين المدينة وتيما
وهان للكشميهني لهان سراة بالفتح جمع سري وهو الرييس مستطير منتشر بنزهة
بنون ثم زاي ساكنة ارضينا بالتثنية تضير بفتح المثناة وكسر المعجمة من الضير وهو
الضرر تخبيه ذكر ابن سيد الناس عن ابي عمرو الشيباني ان القايل هان على سراة بني
لوي ابو سفيان والقايل ادام الله ذلك البيتين حسان عكس ما في الصحيح فاوقع الاشتباه
وقال ابن حجر بل الذي في الصحيح اصح لان قريشا وعدوا بني النضير بالمساعدة والمظاهرة
فلما وقع لبني النضير ما وقع قال حسان ذلك موبخا لقريش وهم بنو لوي فاجابه ابو سفيان
بما اجاب ابدانا بقلة المبالاة لعرفان العداوة كانت بينهم وبين اهل الكتاب ايضا
واشار في جوابه الى ان خراب ارض بني النضير انما يضير الارض المجاورة لها وهي المدينة
لا مكة اذى الله ورسوله في الاكليل للحاكم فقد اذانا بشعره وقوى المشركين عنانا
بمهملة وتشديد النون الاولى من العنا وهو التعب لتملنه بفتح الفوقية والميم وضم
اللام وتشديد النون من الملال وانت اجمل العرب زاد ابن سعد ولا نا منك واي امراة
تمتنع منك لجمالك اللامة بتشديد اللام وسكون الهمزة الدرع ابو نايلة بنون ثم
تحتية اسمه سلكان بن سلامة امراة اسمها عقيلة ينفح بفا ومهملة اعطر نسا العرب
روي سيد بدل نسا وهو تصحيف واكمل العرب للاصيلي اجمل الحقيق بمهملة وقافين
مصغر سلام بالتشديد بينه اسم وللسرخسي والمستملي بالتشديد ماض من التبيت
وراح الناس لسرحهم اي رجعوا بمواشيهم التي ترعى الى سيرتها الاغاليق
بمعجمة جمع غلق بفتح اوله ما تغلق به الباب والمراد بها المفاتيح ولغير ابي ذر بمهملة

المفاتيح ايضا ودٍ بفتح الواو وتشديد الدال الوتد الاقاليد جمع اقليد المفتاح علالي بمهملة
جمع علية بتشديد التحتية الغرفه نذورا بكسر المعجمة علموا فاهويت قصدت دهش
بكسر الها بعدها معجمة ضبيب السيف بمعجمة وموحدتين بوزن رغيف حرفه وقال الخطابي
الصواب خلبة السيف وهي جرف حده اري بالضم اظن البغي بفتح الغين من البغي وهو
خبر الموت النجا بالنصب اي اسرعوا وعبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون المثناة وغلط
ابن الاثير فقال بكسر المهملة وفتح النون في ناس معهم سمي منهم مسعود بن سنان وعبد
الله بن انيس وابو قتادة وخزاعي بن اسود بقبس اي شعلة من نار هدات بهمزة سكت
كره بالفتح وقد تضم وقيل بالفتح غير النافذة وبالضم النافذة فلم تعن اي لم تنفع فانخلعت
رجلي في الرواية الاولى فانكسرت ساقي قال الداوودي الخلع زوال المفصل من غير كسر
وقد يتجوز بالتعبير باحدهما عن الاخر احجل بمهملة ثم جيم من الحجل هو ان يرفع رجلا
ويقف على اخرى ويقال حجل في مشيه اذا مشى مثل المقيد اي قارب خطوه قلبه بفتحات
اي علة واصله من القلاب بكسر القاف دا يصيب البعير فيموت من يومه احد بضمتين
جبل من المدينة على اقل من فرسخ ذكر الزبير بن بكار ان قبر هارون عليه السلام به وانه
قدم مع موسى في جماعة من بني اسرايل حجاجا فمات هناك وكانت الغزوة عنده في شوال
سنه ثلاث وشذ من قال سنة اربع حدثنا ابراهيم بن موسى الى اخره ثبت هذا الحديث لابي
الوقت وللاصيلي فقط قال ابن حجر والصواب اسقاطه كما لغيرهما فان المعروف في لفظ الحديث
يوم بدر كما تقدم في غزوة بدر لا يوم احد صلى اي دعا واستغفر كالمودع
للاحيا لما قبله ثم صعد المنبر ولا بد منه والاموات اي بالاستغفار والدعا تسندون
اي تبعدون عن المشي وللكشميهني تسندون بضم اوله وسكون المهملتين بينهما نون مكسورة
اي تصعدون سوقهن جمع ساق صرفت وجوههم اي تحيروا فلم يدروا اين يتوجهون قال
العلما في ذلك من الحكمة تعريف المسلمين سوء عاقبة المعصية وشوم ارتكاب النهي
اعل هبل اسم صنم اي اظهر دينك وتجدون للكشميهني وستجدون مثلة بضم الميم
وسكون المثلثة من مثل بالقتيل اذا جدعه ولم تسوني اي لم اكرهها ناس سمي منهم عبد
الله والدجاجر قال رجل قال الخطيب وغيره هو عمير بن الحمام لتريين الله من الرؤية
بنون التوكيد اجد بضم اوله وكسر الجيم وتشديد الدال من اجد في الشي بالغ فيه وقال
ابن التين صوابه فتح اوله وضم الجيم من جد في الامر اجتهد واما اجد فانما يقال لمن سار
في ارض مستوية ولا معنى له هنا وضبطه بعضهم بالفتح وكسر الجيم وتخفيف الدال من
الوجدان اي ما القى من الشدة في القتال اوقال ببنانه الثاني هو المعروف من طعنه
اي برمح وضربه اي بسيف رجع ناس هم عبد الله بن ابي واصحابه فرقتين اي في الحكم فيمن
رجع ست بنات وفي الرواية الاولى تسع بنات فكان ثلاثا منهن كن متزوجات ومعه
رجلان يقاتلان زاد مسلم يعني جبريل وميكاييل نثل بفتح النون والمثلثة نفض شديد
النزع بفتح النون وسكون الزاي ثم مهملة اي رمي السهم جعبته بضم الجيم وسكون المهملة
وموحدة الآلة التي توضع فيها السهام لا تشرف بضم اوله وسكون المعجمة من الاشراف ولابي

الوقت

الوقت بتخفيف وتشديد الشين والرا واحد تشرف يصبك بالجزم والرفع نحري دون نحرك
اي افديك بنفسي خدم بفتح المعجمة والمهملة جمع خدمه وهي الخلاخيل وقيل اصل الساق مزيد
للاصيلي بدي قتلوه قتله وحطا عتبة بن مسعود قال حميد وصله احمد والترمذي وثابت
وصله مسلم ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام كانت زوج ابي سليط فمات عنها قبل الهجرة
فتزوجها مالك بن سنان فولدها ابا سعيد الخدري باب قتل حمزة زاد النسفي سيد
الشهدا حميت بمهملة وزن رغيف الزق الكبير معتجر اي لاف عمامة على راسه من غير تحنيك
ام قتال بكسر القاف بعدها مثناة فوقية وللكشميهني بموحدة عمه عتاب بن اسيد
ابن ابي العيص عام عينين اي سنة احد لحيال بكسر المهملة وتخفيف التحتية مقابل
سباع بكسر المهملة وتخفيف الموحدة ابن عبد العزى الخزاعي انمار بفتح الهمزة وسكون
النون ام سباع وكانت مولاة لشريق والد الاخنس مقطعة البظور جمع بظر بالمعجمة لحمة
فرج المراة التي تقطع في الختان وكانت ام انمار تختن النسا بمكة المحاد بمهملتين وتشديد
العاند كامس الذاهب كناية عن قتله اي صيره عدما ثنته بضم المثلثة وتشديد
النون العانة وقيل ما بين السرة والعانة لا يهيج الرسل اي لا ينالهم منه ازعاج فاتى
بالهزاي اسارى تكمه خلل اورق اي لونه مثل الرماد من الغبار فوضعتها للكشميهني فوضعها
فاضعها رجل من الانصار هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وقيل عدي بن سهل وقيل
زيد بن الخطاب وقيل ابو دجانة قال عبد الله بن الفضل هو موصول بالاسناد اولا
وا امير المومنين قالته الجارية باعتبار ان امر اصحابه كان اليه والا فهو كان يدعى انه
نبي ولم يكن يلقب بذلك بل التلقيب به انما حدث بعد ذلك لعمر بن الخطاب باب
ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم احد قال عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري ضرب وجه النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد بالسيف سبعين ضربة وقاه الله
شرها كلها رباعيته بفتح الرا وتخفيف الموحدة دموا بالتشديد اي جرحوه حتى خرج
منه الدم سبعون رجلا سمي منهم العشرة غير سعيد بن زيد وحذيفة وابن مسعود
اغر بمعجمة وزا وللكشميهني بمهملة وزاي وكان بير معونه هو كلام قتادة ويوم مسيلمة
كذا هو بالواو وهي زايدة لان يوم اليمامة هو يوم مسيلمة اري عن النبي صلى الله عليه وسلم
بالضم اي اظن وقابل ذلك البخاري سيفا للكشميهني سيفي والله خير مبتدا وخبر اي
وصنع الله خيرا والله عنده خير احد نا يحبنا ونحبه لا مانع من حمله على الحقيقة وامكان
المحبة من الجبل كامكان التسبيح وقيل هو على حذف اهل ويرده ما في بعض طرق الحديث
وهو جبل يبغضنا ونبغضه الرجيع بكسر الجيم موضع من بلاد هذيل ورعل بكسر الرا
وسكون المهملة بطن من بني سليم وذكوان بطن منهم ايضا معونة بفتح الميم وضم
المهملة ونون موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان عضل بفتح المهملة ثم المعجمة
ولام بطن من بني الهون والقارة اكمة سودا فيها حجارة نزلوا عندها وقصة عضل
والقارة كانت في غزوة الرجيع لا في غزوة بير معونة والاولى في اخر سنة ثلاث والثانية
في اول سنة اربع وذكر الواقدي ان خبرهما جا الى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة

سرية للكشميهني بسرية وتقدم في غزوة بدر انهم عشرة وسمى منهم غير عاصم مرثد بن ابي مرثد
وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق وخالد بن البكير ومعتب بن عبيد عينا
ايد يتجسسون له خبر قريش وامر عليهم عاصم بن ثابت ابن ابي الافلح وفي السيرة ان الامير
كان مرثد بن ابي مرثد وهو جد عاصم بن عمر انما هو خاله لا جده لحيان بكسر اللام وقيل
بفتحها وسكون المهملة فدفد بفائين مفتوحتين ومهملتين الاولى ساكنة الرابية المشرفة
ولابي داود قردد بقاف وراء ودالين الموضع المرتفع والاول اصح ورجل اخر هو عبد الله بن طارق
باعوهما بمكة قال ابن هشام باسيرين كانا بها من هذيل ولابن سعد اذ يزيد ابتاعه صفوان
ابن امية فقتله بابيه بنو الحارث لان ابن اسحاق ان الذي تولى شراه منهم حجير بن ابي اهاب التميمي
وكان خبيب هو قاتل الحارث يوم بدر تعقبه الدمياطي بان خبيبا لم يذكره احد من اهل
المغازي فيمن شهد بدرا وانما الذي قتل الحارث خبيب بن اساف وهو غير ابن عدي من بعض
بنات الحارث اسمها زينب ليستحد اي لحلق عانته عن صبي لها هو ابو الحسين بن الحارث
قطف بكسر القاف العنقود اصلي الكشميهني بلا يا ما ان ابالي للكشميهني ولست ابالي
اوصال جمع وصل وهو العضو شلو بكسر المعجمة الجسد ممزع بزاي ثم مهملة مقطع الظلة بضم المعجمة
السحابة الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة الزنابير وقيل ذكور النحل واحدها لا من لفظها المحمية
بفتح المهملة والميم منعته فلم يقدروا منه على شيء زاد ابن اسحق وكان عاصم اعطى الله عهدا الا
يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا فكان عمر يقول لما بلغه خبره تحفظ الله العبد المومن بعد وفاته
كما حفظه في حياته ابو سروعة اسمه عقبة بن الحارث وقيل هو اخوه حيان تثنية حي وبني
لحيان قال ابن حجر ذكرهم في هذه القصة وهم انما كانوا في قصة خبيب في غزوة الرجيع نحوه
اي نحو رواية عبد الاعلى عن يزيد خبير بفتح اوله وحذف المفعول اي خبر النبي صلى الله عليه وسلم
وفي بعض النسخ بضم اوله وهو خطا بالف والف للطبراني بالف اشقر والف شقر اغر بضم
المعجمة طاعون الابل وهو بالرفع اي اصابتني من ال فلان للطبراني بن السلول ورجل
اعوج صوابه وهو رجل اعرج كما في بعض النسخ فان الاعرج كعب بن زيد ورجل من بني فلان هو
المنذر بن محمد بن عقبة بن احيحة بن الجلاح فان امنوني كنتم كذا وقع هنا بطريق الاكتفاء ولابي
نعيم في المستخرج كنتم قريبا مني فلحق الرجل قال ابن حجر اشكل ضبط هذه الكلمة فيحتمل ان يكون
المراد الرجل الذي كان دفع حرام اي فلحق بالمسلمين ويحتمل ان يكون المراد بالرجل الذي كان
به قاتل حرام وانه لحق بقومه المشركين فاجمعوا على المشركين فقتلوهم كلهم ويحتمل ان يكون
فلحق بضم اللام والرجل هو حرام اي لحقه اجله او الرجل رفيقه اي انهم لم يمكنوه اذ يرجع الى
المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا اصحابه ويحتمل ان يضبط الرجل بسكون الجيم وهو
صيغة جمع مراد بهم المسلمون اي لحقوا فقتلوا قال وهذا اوجه التوجيهات ان ثبتت الرواية
بالسكون اخي عاقبة لغير الكشميهني اخو على القطع بعقبانه بالقاف اي بركبانه عقبه
وهي ان ينزل الراكب ويركب رفيقه ثم ينزل الاخر ويركب الماشي رفع الى السماء في رواية الواقدي
ان الملائكة وارته فلم تره المشركون فسمي عروة به قيل المراد ابن الزبير واستبعد بطول المدة
بين ولادته وقيل عروة راسها فانها بضعة عشر عاما وانه لا قرابة بين الزبير وعروة بن

اسما

اسما وكانه لما كان ابن الزبير اسم امه اسما ناسب ان يسمى باسم عروة بن اسما سمي به منذرا
قيل المراد به ابن الزبير ايضا وقيل ابو اسيد فان المنذر بن عمرو عم ابيه وهو اوجه ونصبه على اقامة
المجرور مقام الفاعل فان فلانا كانه محمد بن سيرين قبلهم اي من جهتهم الاحزاب جمع حزب طوا يف
مجتمعة من قريش وغطفان واليهود وكان عددهم عشرة الاف والمسلمون ثلاثة الاف فاجازه
اي امضاه واذن له في القتال وهم يحفرون اقاموا نحو عشرين ليلة اكتادنا بالمثناة والموحدة
وتقدم توجيهه اللهم العيش الى اخره هو لابن رواحة تمثل به فاغفر للانصار والمهاجرة
هو غير موزون وكانه كان والمهاجره بزيادة لام مع تسهيل همزة للانصار وزاد الحارث بن ابي
اسامة في مسنده بعده والعن عضلا والقارة هم كلفونا ننقل الحجارة متونهم جمع متن وهو
مكتنف الصلب بين العصب واللحم بملء كفي بالافراد والتثنية فيصنع اي يطبخ باهالة بكسر
الهمزة وتخفيف الهاء الدهن الذي يؤتدم به زيتا كان او سمنا او شحما سنخة اي تغير لحمها ولونها
من قدمها ويقال زنخة بشعة بفتح الموحدة وكسر المعجمة منتن بضم الميم فعرضت كدية كذا لابي
ذر بفتح الكاف وسكون التحتية القطعة الشديدة الصلبة من الارض وقال عياض كان المراد
انها واحدة الكيد كانهم ارادوا ان الكيد وهو الحيلة اعجزهم فلجاوا اليه وللاصيلي كندة ولابن السكن
بمثناة فوقية قال عياض لا اعرف لها معنى ولاحمد وللاسمعيلي كدية بضم الكاف وتقديم الدال على
التحتية وهي القطعة الصلبة وهي اوجه وبطنه معصوب بحجر زاد في رواية اخرى من الجوع والحكمة
فيه انه يخفف برد حرارة الجوع وقيل ان الجوع يضمر البطن فيخشى انحنا الصلب لذلك فاذا وضع
عليها الحجر وشد استقام الظهر المعول بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبعدها لام المسحاة
كثيبا اهيل اي رملا يسيل ولا يتماسك او اهيم شك من الراوي وهي بمعنى اهيل لامراتي هي سهلة
بنت ابن مسعود الانصارية ففرغت بضم التا وطحنت بسكونها اي امراته جعلت للكشميهني جعلنا
انكسر لان ورطب وتمكن منه الخمر البرمة بضم الموحدة وسكون الرا الاثافي ثلاثة احجار توضع
عليها القدر طعيم بالتشديد صغره مبالغة في تحقيره فقد قيل من تمام المعروف تعجيله وتحقيره
ولا تضاغطوا باعجام الضاد والعين واهمال الطا لا تزدحموا وتخمر نخا معجمة وتشديد
الميم تغطي واهدى لهم قطع امر للمراة من الهدية خمصا بفتح المعجمة والميم وقد تسكن ومهملة
فانكفيت انقلبت وزنا ومعنا واصله بالهمز سؤرا بضم المهملة وسكون الواو وبلا
همز الصنيع بالحبشية حي هلا بكم كلمة استدعا اي هلموا مسرعين واخرقوا اما الواعين
الطعام لتغط بكسر المعجمة وتشديد المهملة تغلي وتفور اخمر بطنه او اغبر شك وكلاهما
بالمعجمة فالثانية من الغبار وهي اوجه والاولى بمعنى وارى التراب جلده بطنه وروي اعفر
بمهملة وراء من العفر بالتحريك وهو التراب ان الاولى اي الذين وكان كثير الشعر هذا
المعروف في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان دقيق المسربة اي شعر الصدر الى البطن
وجمع بانه كان مع دقته كثيرا اي لم يكن منتشرا بل مستطيلا ونوساتها بفتح النون والمهملة
قال الخطابي كذا وقع وانما هو نوساتها اي ذوائبها جمع نوسة تنطف تقطر من غسل
فلتطلع لنا قرنه اي يظهر لنا نفسه حبوة بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقى على
الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما احلي بضم المهملة وسكون الجيم وكسر اللام

لعله الهمزة

ثم اشعلونا للمستملي كلها وهو خطا فلا شي بعده اي جميع الاشيا بالنسبة الى وجوده كالمعدوم
اوكلها تفني وهو الباقي فهو بعد كل شي ولا شي بعده لا يصلين احد العصر لمسلم الظهر مع
اتفاق البخاري ومسلم على روايته عن شيخ واحد باسناد واحد وقد تابع مسلما ابو يعلى واخرون
واتفق اهل المغازي على انها العصر قال ابن حجر وقد ظهر لي ان الاختلاف فيه من شيخ البخاري
وانه حدث به على الوجهين لك كذا لمسلم اتركيه ولك كذا تحكم الملك بكسر اللام حبان بكسر
المهملة العرقة بفتح المهملة وكسر الرا وقاف امه وابوه قيس الاكحل بفتح الهمزة والمهملة بينهما
كاف ساكنة عرق في وسط الذراع قال الخليل هو عرق الحياة يقال انه في كل عضو منه شعبة
اذا قطع لم يرقا الدم فابقني له اي للحرب وللكشميهني لهم فافجرها اي الجراحة فانفجرت لابن
سعد انه مرت به عنز وهو مضطجع فاصاب ظلفها موضع الجرح لبته بفتح اللام وتشديد الموحدة
موضع القلادة من الصدر وللكشميهني من ليلته وهو تصحيف وفي المسجد خيمة جملة حالية
لغدو يحيى بن بسيل او هاجم شك باب غزوة ذات الرقاع سميت بذلك قيل
بشجرة هناك تسمى بذلك وقيل لما لفوا في ارجلهم من الخرق وقيل لانهم رفعوا راياتهم وقيل
الارض التي نزلوا بها كانت الوان تشبه الرقاع وقيل الواقدي بجبل هناك فيه بقع وهي غزوة
محارب هو راي الجمهور وقال الواقدي هما ثنتان وتبعه القطب الحلبي خصفة بفتح المعجمة
ثم المهملة ثم الفا هو ابن قيس بن غيلان بن الياس بن مضر ينسب اليه المحاربيون من
قيس من بني ثعلبة قال ابن حجر كذا وقع والصواب وبني بواو العطف كما عند ابن اسحاق لان
ثعلبة ليس جد المحارب فانه من ذرية غطفان وغطفان هو ابن سعد بن قيس بن غيلان
فهو ابن عم محارب فنزل اي النبي صلى الله عليه وسلم نخلا هو مكان من المدينة على يومين وهذا
بعد خيبر هذا راي المصنف وقيل كانت سنة اربع وقيل سنة خمس لان ابا موسى جاء من
الحبشة بعد خيبر كما سياتي في حديث وقد ثبت انه شهد غزوة ذات الرقاع فتثبت انها بعد
خيبر وقال زاد ابو داود لي ابن رجا هو الغداني البصري صلى باصحابه زاد السراج في مسنده
اربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جا اولئك فصلى بهم ركعتين في غزوة السابعة
قيل السفرة السابعة وقيل السنة السابعة وقال ابن عباس وصله احمد والنسائي بذي قرد
بفتح القاف والرا موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان وقال بكر وصله سعيد
ابن منصور نعتقبه اي نركب عقبة فنقبت بفتح النون والموحدة بينهما قاف مكسورة اي
رقت يقال نقب البعير اذا رق خفه نعصب بفتح اوله وكسر الصاد المهملة عمر شهد قيل
هو الدخوات كما اخرجه البخاري البيهقي من طريقه عنه وقيل شهد بن ابي حثمة كما اخرجه
البخاري من طريقه عنه وكانه سمعه منهما وجاه بكسر الواو وضمها مقابل حثمة بفتح المهملة
وسكون المثلثة فوازينا بالزاي قابلنا القايلة وسط النهار العضاة بكسر المهملة ثم
وتخفيف المعجمة شجر كثير الشوك صلتا بفتح المهملة ومثناة مجردا من غمده غورث بمعجمة
وراو ومثلثة بوزن جعفر وقيل بضم اوله وقيل بالكاف بدل الثا وقال ابو هريرة اخرجه
ابو داود وابن حبان المصطلق بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الطا وكسر اللام وقاف
لقب جذيمة ابن سعد المريسيع بضم الميم وفتح الرا وسكون التحتيتين بينهما مهملة

مكسورة

مكسورة واخره مهملة ما لبني خزاعة وقال موسى بن عقبة سنة اربع الذي في مغازيه سنة
خمس فاهنا سبق قلم من البخاري وهذا اصح من قول ابن اسحاق فشامه بمعجمة اي اعجبه غزوة
انمار هي غزوة ذات الرقاع لم يهبلن بضم الموحدة اي لم يغشهن اللحم قال الخليل التهبيل
كثرة اللحم مسلما بكسر اللام المشددة وللحموي بفتحها فراجعوه اي هشاما في هذه اللفظة فان
عبد الرزاق رواه عن معمر فقال بدلها شيا مسروق حدثتني ام رومان قيل ماتت ام رومان
في حياته صلى الله عليه وسلم ومسروق لم يات المدينة الا بعد وفاته فكيف تحدثه ام رومان
قاله الخطيب وتابعه جماعة من الحفاظ ورده ابن حجر بان الذي قال انها ماتت في حياته الواقدي
وهو ضعيف لا يتعقب بكلامه ما ياتي في الاسانيد الصحيحة وقد نبه البخاري على ذلك في تاريخه
الاوسط والصغير فقال روى علي بن زيد عن القاسم قال ماتت ام رومان في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم سنة ست وفيه نظر وحديث مسروق اسند هذا كلام البخاري وقد جزم الحربي بان
مسروقا سمع منها وله خمس عشرة سنة وفي الصحيح لما نزلت اية التخيير قال لا تعجلي حتى تؤامري
ابويك زاد احمد في مسنده ابا بكر وام رومان واية التخيير نزلت سنة تسع فهذا يدل
على تاخيرها عن التاريخ الذي ذكره الواقدي ومن وافقه تلقونه بكسر اللام وضم القاف مخففا
الحديبية بالتخفيف والتشديد لغتان خرجنا كان خروجهم يوم الاثنين مستهل
ذي القعدة سنة ست تعدون انتم الفتح الى اخره هو اختلاف قديم وقع في الفتح والتحقيق
ان المراد به مختلف في الايات فقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا المراد به الحديبية لانها
كانت مبدا الفتح لما ترتب على الصلح الذي وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى
الدخول في الاسلام والوصول الى المدينة من ذلك وقوله واثابكم فتحا قريبا هو فتح خيبر
وقوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا هو الحديبية ايضا وقوله اذا جا نصر الله والفتح هو
فتح مكة اربع عشرة مائة في الرواية الاتية خمس عشرة مائة والجمع انهم كانوا الفا واربعمائة
وزيادة لا تبلغ المائة فالاول الغى الكسر والثاني جبره ومن قال الفا وثلاثمائة فعلى
حسب اطلاعه وقد روي الفا وستمائة والفا وسبعمائة وكانه على ضم الاتباع والصبيان
ولابن مردويه عن ابن عباس كانوا الفا وخمسمائة وخمسة وعشرين وهذا تحرير بالغ فنزحناها
النزح اخذ الماء شيا بعد شي الى ان لا يبقى منه شي اصدرتنا اي اروتنا يجعل الماء يفور
من بين اصابعه هذا يغاير حديث البرا انه صب ماء وضوئه في البير وجمع ابن حبان
بالتعدد وان كلا في وقت وان هذا حين حضرته صلاة العصر واريد الوضوء وذلك بعده
وكانت اسلم اي قبيلته حفالة بضم المهملة وفا وتبدل ثا الرذل من كل شي ينضجون
بضم اوله وسكون النون وكسر المعجمة وجيم كراعا بضم الكاف ما دون الكعب من الشاة
اي لا كراع لهم فينضجونه اي لا شي لهم ولا لهم زرع اي نبات ولا ضرع بالفتح وسكون
الرا ما يحلب تاكلهم الضبع السنة المجدبة خفاف بضم المعجمة وفاين الاولى
خفيفة مشهورة ايما بكسر الهمزة وقيل بفتحها وسكون التحتية والمد صحابي ايضا بنسب
قريب لا ذا بال هما من مشاهير الصحابة ظهيرا قوي الظهر اقتابه بقاف ومثناة نستفي
بمهملة ومثناة وفا وهمز ومد اي نسترجع من الفي وللحموي بالقاف بلا همز سهماننا انصباؤنا وهما

من الغنيمة فنسيناها للمستملي انسيناها فعميت الحين يوم الحرة هو يوم خلع اهل المدينة
يزيد بن معوية وبايعوا عبد الله بن حنظلة على قتاله على الموت اي على الملازمة وهو عدم الفرار
يا ابن اخي للكشميهني اخ بلا يا محراة بفتح الميم والزاي والهمزة وسكون الجيم عن ابيه للاصيلي
بدله عن انس وهو تصحيف اهبان بضم الهمزة وسكون الها وموحدة نزيع بوزن عظيم اخره
مهملة عن ابي جمرة بالجيم والراو لابي ذر بالمهملة والزاي وهو تصحيف عابد بمهملة وتحتية
وذال معجمة زيد بن اسلم عن ابيه يعني عن عمر كما صرح به في رواية الاسمعيلي نزرت بنون وزاي
شديدة الحجب حفظت بعضه هو الى قوله فاحرم منها بعمرة وما بعده هو الذي تبينه فيه معمر
بينه ابو نعيم في المستخرج وامتعضوا بتشديد الميم وعين مهملة وضاد معجمة وللكشميهني امتعضوا
اي شق عليهم وهي عاتق اي بلغت واستحقت التزويج وقيل هي الشابة يستلئم اي يلبس لامته
محدقون محيطون به ناظرون اليه باحداقهم قد احدقوا للمستملي قال بدل قد وهو تحريف
لا يصيبه اي لئلا يصيبه خصما بضم المعجمة وسكون المهملة اي جانبا قال قتادة وبلغنا
الى اخره اخرجه ابو داود من طريق قتادة عن الحسن البصري عن هياج بن عمران عن عمران بن
حصين وعن سمرة بن جندب مرفوعا به لقاح بكسر اللام وتخفيف القاف ومهملة ذوات الدر
من الابل واحدها لقحة بالكسر وبالفتح ايضا وكانت عشرين لقحة يا صباحاه هي كلمة تقال عند
استنفار من كان غافلا عن عدوه انه وقع على وجهي اي لم التفت يمينا ولا شمالا واليوم يوم
الرضع اي يوم هلاك اللئام وهو بضم الراء وتشديد المعجمة جمع راضع وهو اللئيم واصله ان رجلا
كان شديد البخل فكان اذا اراد حلب ناقته ارتضع من ثديها لئلا يحلبها فيسمعه جيرانه او
يتبدد من اللبن شيء فقالوا في المثل الام من راضع وقيل معناه اليوم يعرف من ارتضع من كريمة
فانجبته او لئيمة فهجنته وقيل اليوم يعرف من ارضعته الحرب من صغره وتدرب بها وقيل
معناه هذا يوم شديد عليكم تفارق فيه المرضعة من ارضعته قال السهيلي يجوز رفع اليوم
ويوم ونصب الاول على الظرف ورفع الثاني وقال اهل اللغة يقال رضع الصبي بالكسر يرضع
بالفتح رضاعا وفي اللؤم رضع بالفتح يرضع بالضم رضاعة حمت منعت ملكت فاسجح بمهملتين
بينهما جيم بوزن اكرم اي فسهل خيبر بوزن جعفر مدينة على ثمانية برد من المدينة الى جهة
الشام سميت باسم رجل من العماليق نزلها هنيهاتك جمع هنيهة تصغير هنة وللكشميهني
هنياتك فداك بالكسر والقصر كلمة يراد بها المحبة والتعظيم والا فالله تعالى لا يقال في حقه
الفدا لاختصاصه بمن يجوز عليه الفنا ما اتقينا بتشديد الفوقية وقاف اي ما تركنا
من الاوامر وللاصيلي بموحدة ساكنة اي ما خلفنا وراءنا من الذنوب وللقابسي ما لقينا
اي ما وجدنا من المناهي والقين للنسفي والق اتينا بالمثناة جينا عولوا علينا اي استغاثوا
يقال عولت على فلان وبه اي استغثت قال رجل هو عمر بن الخطاب وجبت كان من عادته
صلى الله عليه وسلم اذا استغفر لانسان يخصه استشهد لولا هلا امتعتنا به اي ابقيته لنا
لنتمتع بشجاعته مخمصة مجاعة شديدة ذباب سيفه طرفه الاعلى عين ركبته طرفها
اخر بين للكشميهني لاخرين لجاهد اي جاد في اموره مرتكب للمشقة في الله مجاهد لا عبد الله
مشابها اي الارض او المدينة او الحرب لم يغزهم بالغين المعجمة من الاغارة ولابي ذر

لم

لم يقربهم بالقاف مساحيهم جمع مسحاة بمهملتين ومكاتلهم جمع مكتل وهي القفة الكبيرة
فاكفئت قال ابن التين صوابه فكفئت قال الاصمعي كفأت الاناء قلبته ولا يقال اكفأته وقال
الكسائي اكفأت الاناء املته مال رجع بعد فراغ القتال رجل هو قزمان الظفري شاذة بتشديد
المعجمة ما انفرد عن الجماعة فاذة مثله اتباع والمعنى لا يلقى شيئا الا قتله اجزأ بالهمز اغنى حضر
القتال بالرفع والنصب يويد للكشميهني ليويد فراى طيالسة فقال كانهم الساعة يهود
خيبر قال ابن حجر الذي يظهر ان غيرهم من الناس لم يكونوا يكثرون من لبس الطيالسة بخلافهم فشبههم
بهم ولا يلزم من هذا كراهة لبس الطيالسة وقيل انما انكر الوانها لانها كانت صفرا وقيل المراد بها
الاكسية ففتح عليه اختلف هل كان فتحها صلحا او عنوة والثاني اصح يدوكون بمهملة مضمومة اي
يختلفون ويختلطون فيرا بوزن ضرب اقاتلهم على حذف همزة الاستفهام حتى يكونوا مثلنا
اي حتى يسلموا القد بضم القاف ومعجمة سد الصهبا بفتح السين المهملة وضمها مكان على بريد من
خيبر حلت اي طهرت من الحيض يحوي بضم اوله وفتح المهملة وتشديد الواو يجعل لها حوية
وهي كسا محشو يدار حول الراكب الحمر الانسية لابي ذر حمر الانسية البتة اي القطع وهمزة
وصل فاطبخوها بتشديد الطا فاجوا طبخها نيه ونضيجة بالتنوين فيهما نيئ واحد بفتح
المعجمة وللمستملي بكسر المهملة وتشديد التحتية ابو بردة اسمه عامر ابو رهم بضم الراء وسكون
الها اسمه مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة وتشديد التحتية البعدا البغضا
جمع بعيد وبغيض اهل السفينة بالنصب على الاختصاص ارسالا بفتح اوله اي افواجا رفقة
مثلث الراء يدخلون من الدخول باتفاق رواة البخاري اي منازلهم وللبعض رواة مسلم يرحلون
من الرحيل وصوبها الدمياطي مدعم بكسر الميم وسكون المهملة وفتح المهملة الضباب
بكسر المعجمة عاير بمهملة بوزن فاعل اي لا يدرى من رماه وقيل الحائد عن قصده بل للكشميهني
بلى وهو تصحيف ولمسلم كلا ببانا بموحدتين مفتوحتين الثانية مشددة وبعد الالف نون اي شيئا
واحدا وطريقة واحدة قاله صاحب العين وقيل ان هذه اللفظة لا تعرف في اللغة وانما هي
بالتحتية بعد الموحدة اي شيئا واحدا وقيل البيان المعدوم الذي لا شيء له اي فقراء معدمين
وبر بفتح الواو وسكون الموحدة دابة صغيرة كالسنور وحشية اراد به تحقير ابي هريرة
وانه ليس في مقام قريش بعطا ولا منع قدوم بفتح القاف وضمها طرف الضاين هو راس الجبل
لانه في الغالب موضع مرعى الغنم وقيل بلا همز جبل لدوس قوم ابي هريرة تحدر يعني تدلى الضال ل
باللام السدر تدادا بمهملتين بينهما همزة ساكنة من الدأداة وهي صوت الحجارة في المسيل
وللمستملي برا بدل الدال وللمروزي يردى يعني تحدر ينعى بفتح اوله وسكون النون بينهما يعيب والمهملة و
ولم يكن بايع تلك الاشهر قال المازري العذر في تخلفه فيما اعتذر به انه يكفي في بيعة
الامام متابعة بعض اهل الحل والعقد ولا يلزم استيعاب كل احد كراهية لمحضر عمر لابي
ذر ليحضر وذلك لما الفوه من قوة عمر وصلابته في القول والفعل فخشوا من حضوره كثرة
المعاتبة التي تؤدي الى خلاف ما قصدوه من المصافاة عسيتهم التاء حرف خطاب وهم اسم
عسى ولم ننفس بفتح الفا اي لم نحسدك استبددت لغير ابي ذر بدال واحدة وحذف الاخرى
تخفيفا كظللت وظلت نزى بالضم والفتح نخر وقع من الاختلاف والتنازع الراد الراقصر

العشية بالنصب والرفع وعدوه بالنصب والرفع وعدوه بصيغة المصدر والماضي مثلث السين
عمرة القضا سميت بذلك لما وقع فيها من المقاضاة بين المسلمين والمشركين ولذلك يقال لها
عمرة القضية ايضا وقيل لانها كانت قضاء عن العمرة التي صد عنها تمام الحديبية قال الحاكم في
الاكليل وتسمى ايضا عمرة الصلح زاد السهيلي وعمرة القصاص لان هذه الاية نزلت فيها الشهر
الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص وللمستملي عروة بدل عمرة ووجه بانه صلى الله عليه وسلم خرج
اليها مستعدا بالسلاح خشية ان يقع من قريش غدر ذكره انس يشير الى ما اخرجه ابو يعلى والطبراني
من حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضا وعبد الله بن رواحة يقول بين يديه
خلوا بني الكفار عن سبيله الحديث يدعوه بفتح الدال يتركوه كتبوا الاية ذكرت بضم اوله فكتب
تمسك بظاهره قوم فزعموا انه صلى الله عليه وسلم كتبها بيده وقال الاخرون اي امر من كتبها ابنة حمزة
اسمها عمارة وقيل فاطمة وقيل امامة وقيل امة الله وقيل سلمى دونك اسم فعل بمعنى خذي حملتها بالتا
الساكنة ماض وللكشميهني بالتحتية وتشديد الميم امر ولابي داود والنسائي فحملتها فاختصم
اي بعد قدوم المدينة كما في رواية احمد والحاكم وخالتها اسمها اسما بنت عميس وقال لعلي انت
مني وانا منك اي في النسب والطهر والسابقة وغير ذلك من المزايا ولم يرد محض القرابة والا فجعفر
شريكه فيها وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي زاد ابن سعد من مرسل الباقر فقام جعفر فحجل
حول النبي صلى الله عليه وسلم دار عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال شي رايت الحبشة يصنعونه
بملوكهم وفي حديث علي عند احمد ان الثلاثة فعلوا ذلك والحجل الرقص بهيئة مخصوصة الا تزوجها
على تقدير مخافة وقد تسكون القاف اي قوم ولابن السكن وقد حرف التحقيق وهو خطا وبنتهم
بتخفيف الها وتشديدها تزوج ميمونة زاد ابن حبان زوجه اياها العباس زاد ابو الاسود
في مغازيه بامرها لان اختها كانت تحته موتة بضم الميم وسكون الواو بالهمز ودونه بالقرب
من البلقا على مرحلتين من بيت المقدس وكانت غزوتها في سنة ثمان واخبرني نافع معطوف
على محذوف وهو قصة طويلة في غزوة موتة اخرجها سعيد بن منصور في سننه عن ابن ابي هلال
عقبها بهذا ليس منها للكشميهني فيها ان قتل زيد فجعفر يؤخذ منه جواز ولاية الوظائف
تعليقا وهو دليل قوي جدا تذرفان بذال معجمة وراء مكسورة تدفعان الدموع شق الباب
بالكسر ناحيته وبالفتح الموضع الذي ينظر منه كالكوة العنا بالفتح والمد وقد يضم الدال
انت كذلك استفهام انكار الحرقات بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف نسبة الى الحرقة
واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة غزوة الفتح اي فتح مكة ظعينة اسمها
سارة وقيل كنود قيل كانت مولاة للعباس معها كتاب صورته فيما حكاه السهيلي اما بعد
يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاء
وحده لنصره الله وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام وروى الواقدي ان صورته ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس بالغزو ولا اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي
عندكم يد للصوام لا بد للصوم وكلاهما جمع صايم لكنا لها جواب قسم محذوف خطم الجبل
بمهملة وطا وخا معجمة وسكون التحتية اي انفه ولحامتها وللنسفي بمعجمة وطا وجيم وموحدة
مفتوحة اي انفه كتيبة بمثناة القطعة من الجيش حمالي وللغفار زاد ابن ابي شيبة من مرسل

ابي

ابي سلمة مرت جهينة فقال اي عباس من هولا قال هذه جهينة قال مالي ولجهينة والله
ما كان بيني وبينهم حرب قط يوم الملحمة بحا مهملة اي يوم حرب لا يوجد منه مخلص او يوم المقتلة
العظمى يوم الذمار بكسر المعجمة وتخفيف الميم الهلاك وقيل الغضب خنيس بمعجمة ونون مهملة
وميم مهملة وموحدة ومعجمة قولان مصغر وكرز بضم الكاف وسكون الرا بعدها زاي يرجع
بتشديد الجيم والترجيع ترديد القاري الحرف في الحلق وقال اي معاوية بن قرة الخيف
بالرفع خبر منزلنا وهو ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الما المغفر زاد الدارقطني
من حديد اقتلوه زاد ابن حبان فقتل قال ابن اسحاق قتله سعد بن حريث وابو برزة الاسلمي
اشتركا في قتله وفي اخبار مكة لعمر بن شبة بسند جيد عن السايب بن يزيد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم استخرج من تحت استار الكعبة عبد الله بن خطل فضرب عنقه صبرا بين زمزم
ومقام ابراهيم نصب بضم النون والمهملة واحد الانصاب وهي ما نصب للعبادة من دون الله
ممن قد علم اي فضله ليريهمني اي بعض فضيلتي فقال لي ابن عباس بالنصب نداء وللكشميهني
يا ابن عشر اي في حجة الوداع سبعة عشر اي في الفتح فلا تعارض بين الحديثين وقال
الليث وصله المصنف في التاريخ صعير بمهملة مصغر شنين بمهملة ونون مصغر عمر الناس
مثلث الراء يقرا بضم اوله وفتح القاف وتشديد الراء وهمزة من القراءة وللكشميهني بالف مقصورة
من القرية اي يجمع وادي يقري من القرار وللاسماعيلي يعرا بعين معجمة وراء مشددة اي يلصق
الغراء ومجمعها ضمن تلوم بفتح اوله واللام وتشديد الواو وتنتظر بدر يسبق تقلصت
انجمعت وارتفعت لا تغطون باثبات النون في الاصول هو اخوك فيه رد لمن زعم ان اللام
في هو لك للملك اي هو لك عبد قال ابن شهاب كان ابو هريرة يصيح بذلك اي يعلن
بهذا الحكم وهو منقطع بين ابن شهاب وابي هريرة عروة يعني عن عايشة عن مجاهد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مرسل وقد وصله في الحج والجهاد عنه عن طاوس عن ابن عباس س
حنين بمهملة ونون مصغر وادي جنب ذي المجاز قريب من الطايف بينه وبين مكة بضعة
عشر ميلا من جهة عرفات سمي باسم حنين بن قانية بن مهلاييل قال فيا ذلك لاحمد قال نعم وقال ذلك
اي ابن الشاهد قال ابن حجر واول مشاهده الحديبية الرشق بمعجمة وقاف الرمي بالسهام هوازن
قبيلة كبيرة من العرب فيها عدة بطون انا النبي لا كذب اي حقا وهذا مما خرج موزونا من غير قصد
فلا يسمى شعرا كالذي وقع في القران من ذلك انا ابن عبد المطلب هو على عادة العرب من الانتساب
الى الجد اذا كان اشهر من الاب استانيت استظهرت اي حرت قسمة السبي ليحضروا فابطاتم
وكان ترك قسمة السبي وتوجه الى الطايف فحاصرها ثم رجع الى الجعرانة فقسمها هناك بكم للكشميهني
لكم فقل بفتح القاف والفا ودجمع يطيب بفتح الطا وتشديد التحتية اي يعطي عن طيب نفس
بلا عوض هذا الذي بلغني هو قول الزهري جولة بفتح الجيم وسكون الواو وحركة فيها اختلاط
على ظهر حبل عاتقه اي عصبه والعاتق موضع الردا من المنكب امر الله اي حكمه وما قضى به
فارضه منه للكشميهني من فقال ابو بكر لاحمد فقال عمر وجمع بان كلا قال لاها الله اذن كذا
في الروايات والاصول من الصحيحين لاها الله ذا والها فيه بمنزلة الواو والمعنى لا والله يكون ذا
اي ذا اليمين وقسمي وقال ابو زيد وقال المازري قول الرواة لاها الله اذا خطأ والصواب لاها الله ذا

اي ذا يميني وقسمي وقال ابو زيد ليس في كلامهم لاها الله اذا وانما هو لاها الله ذا وذا صلة في
الكلام والمعنى لا والله هذا ما اقسم به وقال الجوهري ها للتنبيه وقد يقسم بها وقال ابن مالك في
النطق بها اربعة اوجه ثبوت الفين همزة قطع وحذف الالف وثبوت الهمزة وثبوت الف وحذف
بلا همز وحذف الالفين معا والوصل وقال ابو البقا وقع في الرواية اذن بالف وتنوين ويمكن
توجيهه بان التقدير لا والله لا يعطى اذن ويكون لا يعمد الى آخره تاكيدا للنفي المذكور وموضحا
للسبب فيه وقال الطيبي ثبت في الرواية لاها الله اذن فحمله بعض النحاة على انه تغيير من الرواة
وان الصواب ذا وليس كما قال بل الرواية صحيحة وهو كقولك لمن قال لك افعل كذا والله اذن
لا افعل فالتقدير والله اذن لا يعمد الى آخره قال ويحتمل ان يكون اذن زايدة وكذا قال القرطبي
اذن هنا هي حرف الجواب كقوله اينقص الرطب اذا جف قالوا نعم قال فلا اذن قال واما ها هنا
فليست للتنبيه بل هي بدل من همزة القسم في قولهم الله لافعلن وقد وردت هذه الجملة كذلك
في عدة من الاحاديث افيظن تواردت الرواة في جميعها على الغلط والتحريف معاذ الله وقد تكلمت
عليها في حاشية مغني اللبيب بابسط مما هنا لا يعمد اي لا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخرفا بفتح الميم والرا بستانا لانه تخترف منه الثمار اي تجتنى بني سلمة بكسر اللام تاثلته
مثلثه بين مثناتين اصلته نحله بفتح اوله وسكون المعجمة وكسر المثناة يريد ان ياخذه على غرة
تربك بالموحدة للاكثر ولبعضهم بمثناة اصيبغ للقابسي بصاد مهملة وغين معجمة نوع من الطير كني به
عن الضعف والمهانه ولابي ذر عكسه تصغير ضبع كني به عن ضعفه ايضا في مقابلة جعل خصمه
اشد الضعف افتراس الضبع ومما يوصف به من العجز ويدع بالحركات الثلاث اوطاس واد في
ديار هوازن الصمة بكسر المهملة وتشديد الميم جشمي بضم الجيم وفتح المعجمة اي رجل من بني جشم
قيل هو سلمة بن ابي دريد بن الصمة فترا اي انصب مرمل براء مهملة وميم مشددة اي معمول
بالرمال وهي الحبال التي تظفر بها الاسرة الطايف بلد على مرحلتين او ثلاث من مكة الى جهة
المشرق قيل اصلها ان جبريل اقتلع الجنة التي كانت لاصحاب الصريم فسار بها الى مكة فطاف
بها حول البيت ثم انزلها حيث الطايف فسمي الموضع بها وكانت اولا بنواحي صنعا المخنث هيت
اي اسمه ذلك وهو بكسر الها وسكون التحتية ومثناة وقيل بفتح الها وقيل بنون وموحدة وقيل
بل اسمه ماتع بمثناة وقيل انه بالفتح وتشديد النون ابن عمر للاصيلي وغيره ابن عمرو والصواب
الاول وقد زاد الحميدي في مسنده ابن الخطاب فاوضح ذلك قافلون راجعون الى المدينة
الخبر كله بالضم وللكشميهني بالخبر كله اي بصيغة الاخبار في الاسناد كله لا بالعنعنة ٥
بالجعرانة بكسر الجيم والمهملة وقد تسكن والرا شديدة بين مكة والطايف على بريد من مكة
بين مكة والمدينة قال الداودي وغيره انه خطا بل هي بين مكة والطايف وجزم به النووي
وغيره طايفة بقية في المولفة بدل مما قبله بدل بعض وهم ناس من قريش اسلموا يوم
الفتح اسلاما ضعيفا وقد سموا اكثر من اربعين رجلا انفا ولم يعط الانصار شيا اي من
الخمس الذي اعطى منه المولفة قاله الواقدي والقرطبي وقيل من اصل الغنيمة وان ذلك
خاص بهذه الوقعة قال ابن حجر وهو القسمة وسببه انهم كانوا انهزموا فلم يرجعوا حتى
هزم الكفار ورد الله امر الغنيمة لنبيه فيفعل فيها ما فعل للتالف ووكل الانصار الى ايمانهم

فكانهم

فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس كذا للاكثر مرة واحدة ولابي ذر فكانهم
وجد اذ لم وكانهم وجدوا الى آخره على الشك ووجد بضمتين جمع واجد ووجدوا ما من ٥
وللكشميهني وجدوا فيما وهو تكرار بلا فايدة ضلالا بالتشديد جمع ضال عالة بالمهملة
فقرا من افعل تفضيل رحالكم بالمهملة بيوتكم لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار قال
الخطابي اراد به تطييب قلوبهم حين رضي بان يكون واحدا منهم لولا امر الهجرة التي لا يجوز تبديلها
والمعنى لولا ان النسبة الى الهجرة يسعني تركها لانتسبت اليكم وتسميت باسمكم لكن خصوصية
الهجرة سبقت فمنعت من ذلك وهي اعلا واشرف فلا تتبدل بغيرها الوادي المكان المنخفض
والشعب ما انفرج بين جبلين شعار بكسر المعجمة ومهملة الثوب الذي يلي الجسد والدثار
بكسر المهملة والمثلثة الذي فوقه استعارة لفرط قربهم منه وانهم بطانته وخاصته ٥
والصق به من غيرهم يوم فتح مكة اي عامه وزمانه غنايم في قريش للكشميهني بين قريش ولابي
ذر غنايم قريش وهو خطا طلقا جمع طليق وهم من حصل المن عليه يوم الفتح حديث عهد كذا
وقع بالافراد في الصحيحين والمعروف حديثوا عهد اجيزهم بفتح اوله وكسر الجيم وسكون التحتيه
وزاي من الجايزة ولبعضهم بسكون الجيم وضم الموحدة فتغير وجهه زاد الواقدي حتى ندمت
على ما بلغته السرية التي قبل نجد ذكر اهل المغازي انها كانت قبل الفتح في شعبان سنة ثمان
وكان ابو قتادة اميرها وكانوا خمسة وعشرين فغنموا من غطفان بارض محارب مايتي بعير والفي
شاة والسرية بوزن عطية قطعة من الجيش من ماية الى خمسماية فان زاد على خمسماية فهو منسر
بالنون ثم المهملة فان زاد على ثمان ماية فجيش فان زاد على اربعة الاف سمي جحفلا فان زاد
فجيش جرار لجذيمة بجيم ومعجمة بوزن عظيم وكان البعث اليهم في شوال عقب الفتح كان يوم
بالتنوين وكان تامة علقمة بن مجزز بضم اوله وفتح الجيم وتشديد الزاي الاولى وكسرها
وهو والد القايف المذكور في حديث اسامة حمدت بفتح الميم وحكي كسرها طفي لهيبها بخلاف
بكسر الميم وسكون المعجمة وفا الكورة والاقليم بلغة اليمن اتفوقه بالفا ثم القاف لازم قراءته
ليلا ونهارا شيا بعد شيء وحينا بعد حين ماخوذ من فواق الناقة وهو ان تحلب ثم تترك
ساعة حتى تدر ثم تحلب جزءي اي الجزء الذي جعلته للنوم من اجزاء الليل فاحتسبت للكشميهني
بلفظ المضارع البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة ومهملة تعقب معك بالتشديد اي
يرجع الى اليمن والتعقيب ان يعود بعض العسكر بعد الرجوع ليصيبوا غيره من الغد وقيل
ان يرجع في غزاة من كان في غزاة اخرى قبلها اواقي بتشديد اليا وتجوز تخفيفها ابن منجوف
بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وللقابسي ابن منجوف وهو تصحيف وليس له في الصحيح سوى
فا هذا الحديث ليقبض الخمس وقد اغتسل فيه اختصار وثبت في رواية الاسمعيلي فقال اصطفى
علي منه لنفسه سبية ثم اصبح يقطر راسه وفي لفظ له وصيفة نفر من افضل السبي وقد
استشكل قسمته لنفسه ووطئه الجارية بلا استبرا واجيب عن الاول بان ذلك كان مفوضا
اليه من النبي صلى الله عليه وسلم وعن الثاني باحتمال انها كانت بكرا او صغيرة واداه اجتهاده
انه لا استبرا فيها كما صار اليه غير واحد من الصحابة قلت وصرح في هذا الحديث باطلاعه
صلى الله عليه وسلم على ذلك فهو تقرير منه فيستدل به لعدم وجوب الاستبرا في الصغيرة كما هو

احد الوجهين عندنا وبابسط المسئلة في حواشي الروضة وفيه ان عليا لم يكن يمتنع عليه التسري
على فاطمة رضي الله عنها بل التزوج فقط يذهيبة تصغير ذهبة وكذا هو في مسلم بلا تصغير
وتانيثه لغة او على معنى الطايفة مقروظ بمعجمة مشالة مدبوغ بالقرظ لم تحصل من ترابها
اي لم تخلص من تراب المعدن علقمة بن علاثة غاير العينين بمعجمة من الغور اي ان عينيه
داخلتان في محاجرهما لاصقتين بقعر الحدقة وهو ضد الجحوظ مشرف بمعجمة وفا اي بارز
الوجنتين هما العظمان المشرفان على الخدين ناشز بنون ومعجمة وزاي مرتفع لعله بمعنى
عسى لقب بنون وقاف مشددة وموحدة ضيضي بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى وللكشميهني
بمهملتين بمعناه والعقب لسعايته بكسر المهملة ولايته على اليمن ذي الخلصة بفتح المعجمة واللام
والمهملة اسم لبيت كان فيه صنم بارض خثعم والكعبة الشامية قيل انه غلط والصواب اليمانية
الا للعرض بالرطاه بفتح الهمزة وسكون الرا ومهملة اسمه حصين بن ربيعة كانها جمل اجرب
كناية عن نزع زينتها واذهاب بهجتها وقيل عن سوادها لما وقع فيها من التحريق ذات السلاسل
سميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا وقيل لان بها ماء يقال له
السلسل وهي وراء وادي القرى على عشرة ايام من المدينة وكانت غزوتها في جمادي الاخرة
سنة ثمان وقيل سنة سبع لخم بفتح اللام وسكون المعجمة قبيلة تنتسب الى لخم بن عدي بن الحارث
ابن مرة بن ادد وجذام بضم الجيم ومعجمة قبيلة تنتسب الى عمرو بن عدي اخي لخم بلي بفتح الموحدة بوزن
علي وعذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وبني القين الثلاثة بطون من قضاعة عن ابي عثمان
يعني عن عمرو بن العاص كما صرح به في مسلم ذا كلاع بفتح الكاف وتخفيف اللام ومهملة اسمه ايفع بن
باكورا ويقال اسميفع بفتح الهمزة والميم وسكون المهملة والتحتية تامرتم بمد الهمزة وتخفيف الميم
اي تشاورتم اي بالقصر والتشديد اي اقمتم اميرا منكم على رضى فاذا كانت اي الامارة بالسيف
اي بالقهر والغلبة كانوا اي الامرا سيف البحر بكسر المهملة وسكون التحتية اي ساحله مزود
بكسر الميم وسكون الزاي ما يجعل فيه الزاد تقوتنا بفتح اوله والتخفيف من الثلاثي وبضمة
والتشديد من التقويت الظرب بفتح المعجمة المشالة وحكى ابن التين اسقاطها وكسر الرا وقيل
بسكونها موحدة الجبل الصغير الخبط بفتح المعجمة والموحدة بعدها مهملة هو ورق السلم العنبر
سمكة كبيرة والعنبر المشموم رجيعها وقيل يوجد في بطنها طوله خمسون ذراعا قاله الازهري
به ثابت بمثلثة رجعت ودكه بفتح الواو والمهملة شحمة من اضلاعه للمستملي من اعضائه والصواب
الاول وكانت فيهم للكشميهني منهم سبيه بالهمز هند عظيمة جارية سبية فعيلة بمعنى
مفعوله عبد القيس قبيلة كبيرة تسكن البحرين تنسب الى عبد القيس بن افصى بن دعمي بن
جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بني حنيفة قبيلة كبيرة تنزل اليمامة ثمامة بضم المثلثة
بن اثال بضم اوله ومثلثة ذا دم بمهملة وتخفيف الميم اي صاحب دم الدمه موقع ليشتفي
قاتله بقتله او صاحب قتل سبق منه وهو مطلوب بقتل للكشميهني بمعجمة وتشديد بمعنى
ذمه كما في ابي داود وهو بمعنى الوجه الاول مسيلمة بكسر اللام قيل هو لقب واسمه ثمامة قال
ابن اسحق ادعى النبوة سنة عشرة ان جعل لي محمد زاد ابو ذر وابن السكن الامر من بعده ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت خالف
الحق ليعقرنك بالقاف ليهلكنك وهذا ثابت يجيبك عني لانه كان خطيب الانصار وفيه

استعانة الامام باهل البلاغة في جواب اهل العناد اريت بالضم من رويا النوم العنسي بمهملتين
بينهما نون ساكنة اسمه الاسود هو اخبر لغة في خبر وللكشميهني اخبرني جثوة بضم الجيم وسكون
المثلثة قطعة من التراب بجمع تصغيركوما منصل بالتخفيف والتشديد يقال نصلت الرمح
جعلت له نصلا وانصلته نزعت منه النصل في الفيناه شهر رجب بالنصب على تقدير في
خروجه اي ظهوره على قومه بالفتح نشيط بوزن كريم وكان في موضع اخر اسمه عبد الله نبه
بهذا على ان المبهم في ابن عبيدة عبد الله الثقة لا اخوه موسى الضعيف وكان عبد الله اكبر من موسى
بثمانين سنة اسوارين بكسر الهمزة تثنية اسوار لغة في السوار ففظعتهما بفاء وظاء معجمة
مكسورة اي اشتد علي امرهما من امر فظيع اي شديد نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد على
سبع مراحل من مكة الى جهة اليمن العاقب اسمه عبد المسيح والسيد اسمه الايهم ويقال
شرحبيل وقد ذكر ابن سعد انهما اسلما بعد ذلك يلاعناه يباهلاه فلاعنا للكشميهني
فلاعنا عمان بضم المهملة وتخفيف الميم بلد باليمن سميت بعمان بن سبا جرم بفتح الجيم وسكون
الرا قبيلة فقذرته بكسر الذال المعجمة ان يلقى بضم اوله وفتح القاف اي يرمى به فلا يبالي اذا
اي اذا اقدمت على غيرك بعد معرفتك لقدرك حجة الوداع بفتح الحاء والواو وكسرهما سطرين
بمهملة وللاصيلي بمعجمة وخطاه عياض مرمرة بفتح الميمين وسكون الرا الاولى واحدة المرمر
وهو جنس من الرخام فلا ندري ما حجة الوداع كانه شي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فتحدثوا
به وما فهموا ان المراد بالوداع وداع النبي صلى الله عليه وسلم حتى وقعت وفاته بعدها بقليل فعرفوا
ذلك على بن مدرك بوزن مسلم ليس له في البخاري سوى هذا الحديث غزوة تبوك كانت في
رجب سنة تسع بلا خلاف وتبوك مكان من المدينة على اربع عشرة مرحلة جاها النبي صلى الله
عليه وسلم وهم يبزقون ماها بقدح فقال ما زلتم تبوكونها فسميت حينئذ تبوك العسرة ما
خوذة من قوله تعالى في ساعة العسرة لانها كانت في حر شديد وجهد شديد من قلة الثمر
والنفقة والعطش الحملان بضم المهملة الذي يركب عليه القرينين الجملين المشدود ان
احدهما الى الاخر ولا بذر بالتاء اي الناقتين ابتاعهن للكشميهني ابتاعهم وهو تحريف
واستخلف عليا الحاكم في الاكليل فقال يا علي اخلفني في اهلي واضرب وجد وعظ ثم دعا
نساءه فقال اسمعن لعلي واطعن العسرة للسرخسي بالتصغير من يلمه جمع ابن وللقابسي
ودى بعمرها اي اوهم غيرها
من بيته اي منزله تواثقنا اي اخذ بعضنا على بعض الميثاق
زاد ابو داود بعده وكان يقول الحرب خدعة تجلي بتشديد اللام وفتح اهبة بضم اوله وسكون
الها ما يحتاج اليه في السفر والحرب عدوهم للكشميهني عددهم كثير زاد مسلم يزيدون على
عشرة الاف وللحاكم في الاكليل زيادة على ثلاثين الفا وبه جزم ابن اسحاق وبثبت وجه
الجمع بين الروايتين في الديباج كتاب حافظ بالتنوين فيهما ولمسلم بالاضافة يريد الديوان
مدرج من كلام الزهري الجد بالكسر الجهد والمبالغة في الامر اسرعوا للكشميهني شرعوا
وهو تصحيف وتفارط بفا وراء وطاء مهملة فات وسبق مغموصا بغين معجمة وصاد مهملة
مطعونا عليه في دينه والنظر في عطفيه كناية عن حسنه وبهجته فاجمعت صدقه اي
جزمت به وعقدت عليه تصدى جدلا اي فصاحة وقوة كلام تجد بكسر الجيم تغضب كافيك

ذنبك بالنصب والفاعل استغفار مراره بضم الميم وتخفيف الرا الاولى العمري بفتح المهملة نسبة الى بني عمرو بن عوف الواقفي بقاف ثم فا نسبة الى بني واقف ابن امرئ القيس بن مالك بن الاوس ايها الثلاثة اختصاص فاسارقه بالمهملة والقاف انظر اليه في خفية جفوه بفتح الجيم وسكون الفا اعراض تسورت علوت سور الدار نبطي بفتح النون والموحدة ملك غسان بمعجمة ومهملة شديدة اسم جبلة بن الايهم مضيعة بسكون المعجمة ويجوز كسرها اي حيث يضيع حقك نواسك بضم النون وكسر المهملة من المواساة فتيممت قصدت بها اي الكتاب على معنى الصحيفة التنور ما يخبز فيه فسجرته بمهملة وجيم اوقدته رسول رسول الله في رواية الواقدي انه خزيمة بن ثابت امراتك هي عميرة بالتصغير بنت جبير بن صخر الانصارية امراة هلال خولة بنت عاصم صارخ هو ابو بكر الصديق واذن بالمد والقصر وركض رجل هو الزبير بن العوام وسعى ساع هو حمزة بن عمرو الاسلمي فاوفى بالفا مقصورا اشرف واطلع ما املك غيرهما اي من الثياب واستعرت ثوبين زاد الواقدي من ابي قتادة فوجا جماعة ليهنك بكسر النون لخير يوم الى اخره قيل يشكل بيوم اسلامه فيقدر استثناؤه وقيل الان يوم توبته مكمل ليوم اسلامه كانه قطعة قمر قيل شبهه بقطعة منه لا بكله مع ان المعهود في التشبيه الثاني لان القصد الاشارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين وفيه يظهر السرور فناسب ان يشبه ببعض القمر منه للكشميهني فيه الخلع اخرج صدقة حال او مفعول على تضمن الخلع معنى التصدق ابلاه الله انعم عليه ان لا اكون كذبته لا زائدة قاله عياض خلفنا بضم اوله وكسر اللام وارجا بالهمز اخر عظيم البحرين هو المنذر بن ساوي العبدي مزقه قطعه يمزقوا يتفرقوا ممزق بفتح الزاي ايام الجمل محله قبل بكلمة باصحاب الجمل هو العسكر الذي كانوا مع عايشة بنت كسرى هي بوران بنت شيرويه بن كسرى ملكت بعد شيرويه وكان بعد قتله اباها ستة اشهر مرض النبي صلى الله عليه وسلم كان ابتداوه في بيت ميمونة وقيل زينب وقيل ريحانة يوم الاثنين وقيل يوم السبت وقيل يوم الاربعا والاكثر انه اقام ثلاثة عشر يوما وقيل اربعة عشر وقيل اثني عشر وقيل عشرة ومات يوم الاثنين من ربيع الاول بالاجماع في الثاني عشر منه عند الجمهور وقيل في اوله وقيل في ثانيه ورجحه السهيلي وقال يونس وصله البزار والحاكم والاسمعيلي اوان بالفتح على الظرفية ابهري هو عرق متصل بالقلب اذا انقطع مات صاحبه بالمعوذات اي المعوذتين اطلاقا للجمع على الاثنين وقيل مع الاخلاص يوم الخميس خبر مبتدا محذوفا وعكسه وما يوم الخميس صفة تفخيم وتقطيع اهجر بالهمزة استفهام لجميع رواة البخاري هنا اي اقال وهو ما يقع من كلام المريض غير منتظم وذلك محال عليه صلى الله عليه وسلم فكانه وقع من بعض من قرب دخوله في الاسلام فالذي انا فيه اي من طلب الكتابة خير من عدمها وسكت اي سعد بن جبير عن الثالثة قال الداودي وابن التين هي الوصية بالقران وقال المهلب وابن بطال بل تنفيذ جيش اسامة وقال عياض هي قوله الصلاة وما ملكت ايمانكم او لا تتخذوا قبري وثنا تعبد فانها ثبتت في الموطا مقرونة بالامر باخراج اليهود بحه بضم الموحدة وتشديد المهملة شي يعرض في الحلق فيتغير له الصوت في الرفيق الاعلى الملائكة او من في اية مع الذين انعم الله عليهم او المكان الذي تحصل فيه مرافقتهم

وهو

رجع العرض بكسر الرا من العرض وهو القراءة والمعارضة مفاعلة من الجانبين لان احدهما يقرا والاخر يسمع وكان القراءة كانت تقع من كل منهما لقوله في حديث ابن عباس يعرض عليه رسول الله وفي حديث ابي هريرة كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض بالبنا للمفعول وللفاعل اي جبريل بما صرح به في رواية الاسمعيلي القران سقطت هذه لغير الكشميهني مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القران غير اربعة اختلف في توجيهه فانه قد جمعه جماعة سواهم فقيل المراد لم يجمعه على جميع الوجوه والقراءات التي نزل بها الا اولئك وقيل انما قاله بحسب ما وصل اليه علمه وان كان الواقع خلافه وقيل مراده اثبات ذلك للخزرج وانه لم يجمعه غيرهم من الاوس لان ذلك وقع في معرض المفاخرة وقد بسطت الكلام على ذلك في الاتقان ابو الدردا قال البيهقي وغيره هو وهم والصواب ابي اي ابن كعب كما في الرواية الاولى وورد انهما معا جمعا القران كما اخرجه ابن ابي داود بسند صحيح وسماهما من قرا بالايتين زاد العسكري في ثواب القران بعد العشا الاخرة كفتاه اي اجزاتاه من قيام الليل بالقران وقيل وقتاه شر الشيطان وقيل كل سوء بشطنين تثنية شطن بفتح المعجمة ثم المهملة ونون الحبل وقيل شرط طوله تلك السكينة هي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان اخرجه ابن جرير عن علي زاد مجاهد وراس كراس الهر زاد ابن ابي الربيع بن انس لعينها شعاع ان رجلا هو ابو سعيد الراوي سمع رجلا هو اخوه لامه قتادة بن النعمان يتقالها بالتشديد اي يعتقد انها قليلة عملا بعدل ثلث القران اي في الثواب المشرفي بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الرا نسبة الى مشرق بن جشم بطن من همدان قال العسكري ومن فتح الميم صحف الجحر بكسر الجيم الله الواحد الصمد هي قراءة او سمي السورة قال الليث وصله ابو عبيد في فضائله محمد بن ابراهيم عن اسيد هو منقطع فانه لم يدرك اسيدا فالعمدة على الاسناد الثاني اجترت بجيم ومثناة وراء مشددة اي جرت لدوس المكان الذي هو فيه وللقابسي اخرت بتشديد الخا المعجمة وراء خفيفة اي عن المكان الذي كان فيه خشية ان يصيبه الفرس رفع راسه الى السما زاد ابو عبيد فاذا هو مثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت الى السما حتى ما يراها اقرا يا ابن حضير اي كان ينبغي ان تستمر على قراءتك ولعل امره بالقراءة في حال التحديث وكانه استحضر صورة الحال فصار كانه حاضر عنده لما راى ما راى فكانه يقول استمر على قراءتك الدفين تثنية دفة بفتح الدال وتشديد الفا اللوح فضل القران على ساير الكلام هو حديث مرفوع كفضل الله على خلقه اخرجه الترمذي عن ابي سعيد وابن عدي عن ابي هريرة والحنائي عن عمر بن الخطاب وابن الضريس عن عثمان بن عفان كالاترجة بضم الهمزة والرا وسكون المثناة بينهما وتشديد الجيم وخصها بالتشبيه من ساير الفواكه مع انها تجمع طيب الطعم والريح لها مزايا لا توجد في غيرها كبر جرمها وحسن منظرها ولا يقرب الجن بيتا هي فيه وذلك مناسب للقران وغلاف حبها ابيض وذلك مناسب لقلب المومن فهي بذلك افضل الفواكه كما ان القران افضل الكلام ويقال ايضا اترجه وترنجه باب من لم يتغن بالقران وقوله اولم يكفهم الاية اشار بها الى ترجيح تفسير ابن عيينة يتغنى يستغني قال وكيع يستغني به عن اخبار الامم الماضية وقد خفي مناسبة هذه الاية للباب على جماعة ووجهه ما ذكرنا لم ياذن الله لشي كذا لجميع الرواة ولمسلم بدله لشي اذنه

يوزن علم اي استمع وهو ماول بالاكرام لان ذلك ثمرة الاصغا ولازمه النبي لابي ذر للنبي بزيادة
لام للجنس لا للعهد وقال صاحب له اي لابي سلمة والصاحب المذكور عبد الحميد بن عبد الرحمن
ابن زيد بن الخطاب يجهر به اي يحسن به صوته وهو احد الاقوال في تفسير يتغنى وقيل المراد
به التحزن وقيل الاستغنا وقيل التشاغل من تغنى بالمكان اقام فيه وقيل التلذذ والاستحالة
كما يستلذ اهل الطرب بالغنا وقيل يجعله هجيراه كما يجعل المسافر والفارغ هجيراه الغنا
فيكون معنى الحديث الحث على ملازمة القران وان لا تتعدى الى غيره لا حسد الا في اثنتين
يقال حسدته على كذا اي وجود ذلك له وحسدته في كذا اي في شان كذا انا الليل زاد مسلم
وانا النهار عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان قال شعبة لم يسمع ابو عبد الرحمن من عثمان
وكذا قال ابن معين وغيره قال الحافظ ابو العلا وانما لم يخرج مسلم هذا الحديث في صحيحه لذلك
وقال ابن حجر الراجح سماعه منه كيف وفي الحديث انه اقرا في امرة عثمان حتى الحجاج واشتهر
عند القرا انه قرا القران على عثمان وعلمه للسرخسي او وهي للتنويع لا للشك قال واقرا
قائل ذلك سعد بن عبيدة وذاك الذي اقعدني ابو عبد الرحمن مرثد بوزن جعفر وقيل
بكسر المثلثة استذكار القران طلب ذكره بالضم وتعاهده اي تجديد العهد بملازمة تلاوته
صاحب القران اي جامعه المعقلة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف اي المشدودة
بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير بيس فعل الذم ما نكرة موصوفة اي شيئا
كاينا لاحدهم ان يقول هو المخصوص بالذم نسيت وجه الذم نسبة الفعل الى نفسه وهو
فعل الله وقيل هو خاص بزمنه صلى الله عليه وسلم اذ كان من ضروب النسخ نسيان الشي الذي
ينزل فنهوا عن نسبة ذلك اليهم وانما هو باذن الله لما راه من الحكمة نسي بضم النون وتشديد
السين المكسورة تفصيا بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة المشددة وتخفيف التحتية اي
تفلتا ونصبه على التمييز في عقلها بضمتين جمع عقال بكسر اوله وللكشميهني من بدل في
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين استشكل بحديثه السابق انه كان
في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام وصح عنه انه كان حين وفاته ابن خمس عشرة سنة كما صححه
في طبقات المفسرين واجاب عياض بان في هذا اللفظ تقديما وتاخيرا وان قوله وانا ابن عشر
سنين راجع الى قوله بعده وقد قرات المحكم لا الى توفي وهو جمع حسن هذا هو بفتح الهاء
وتشديد الذال المعجمة الاسراع المفرط حيث يخفى كثير من الحروف ونصبه بفعل محذوف اي
هذذت وصرح به في رواية احمد وكان مما حرك للكشميهني مم كانت مدا اي ذات مد
الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في القراة واصله الترديد وفيه قدر زايد على
الترتيل مزمارا هو الصوت الحسن واصله الالة اطلق اسمها على الصوت للمشابهة ال
داود يريد داود نفسه اني احب ان اسمعه من غيري قال ابن بطال لان المستمع اقوى
على التدبر ونفسه اخلى وانشط لذلك من القاري لاشتغاله بالقراة واحكامها لم يكفي
الرجل من القران اي في الصلاة كنته بفتح الكاف وتشديد النون زوج الولد لم يطا لنا
فراشا كناية عن ترك المضاجعة ولم يفتش من التفتيش وللكشميهني ولم يغش من
الغشيان لنا كنفا بفتحتين اي سترا وذلك كناية عن عدم الجماع تاكل طلب الاكل

او

او فجرته بالجيم وروي بالحا الا حلام العقول من خير قول البرية قال ابن حجر هو من المقلوب
والمراد من قول خير البرية اي من قول الله وهو القران ما ايتلفت اي اجتمعت فاذا اختلفتم اي
في فهم معانيه فقوموا عنه اي تفرقوا لئلا يتمادي بكم الاختلاف الى الشر وقال عياض يحتمل
اختصاصه بزمنه صلى الله عليه وسلم لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما يسوءهم ويحتمل ان يكون المعنى
تمسكوا بالمحكم منه فاذا عرض المتشابه الذي هو مظنة الاختلاف فاعرضوا عن الخوض فيه قلت
ويحتمل ان يكون المراد الامر بالقراة ما دامت القلوب مقبلة فاذا اسيمت وملت تركت الى
وقت النشاط والاقبال كما وقع الامر بنظير ذلك في الصلاة اكبر علمي هذا الشك من شعبة
فاهلكهم اي اختلافهم وللمستملي فاهلكوا كتاب النكاح تقالوها بتشديد اللام المضمومة
النكاح اي استقلوها اما بالتخفيف رغب عن سنتي اعرض عن طريقتي تخلينا للاصيلي تخلوا قال
ابن التين وهو الصواب لانه واوي معشر هو الجماعة الشباب جمع شاب وهو اسم لمن بلغ الى ان
يكمل ثلاثين وقيل من ست عشرة الى اثنين وثلاثين ثم ثاني الكهولة الباءة بالهمز والمد
وقد يتركان وقيل الاول مؤن النكاح والثاني الوطي وفي المراد هنا القولان قال النووي
اصحهما الثاني قلت والذي يظهر ترجيح الاول وسياق الحديث يدل عليه ولقوله في
الحديث الاخر من كان ذا طول اخرجه الطبراني فعليه قيل فيه اغرا بالغايب والاوجه
خلافه وانما هو راجع الى من المعبر بها للمخاطب في قوله منكم وجا بكسر الواو والمد واصله رض
الانثيين اطلق على الصيام لمشابهته له في قطع الشهوة قال العلما الصوم يثير الحرارة
فاذا دام سكنت تسع نسوة هن سودة وعايشة وحفصة وام سلمة وزينب وام حبيبة
وجويرية وصفية وميمونة ولا يقسم لواحدة هي سودة ووقع في مسلم انها صفية وهو وهم
ع نبهوا عليه فان خير هذه الامة الا رجح انه اراد النبي صلى الله عليه وسلم خاصة التبتل الانقطا
عن النكاح لا العبادة وقال اصبغ وصله الاسمعيلي وغيره العنت الزنا ويطلق ايضا على
الاثم والفجور والامر الشاق والمكروه واصله الشدة ولا احدهما تزوج به زاد ابو نعيم فاذن
لي اختصي جف القلم اي نفذ المقدور بما كتب في اللوح المحفوظ فبقي القلم الذي كتب به جافا
لا مداد فيه لفراغ ما كتب به قال عياض كتاب الله ولوحه وقلمه من غيب علمه الذي نؤمن
به ونكل علمه اليه ترتع بضم اوله من ارتع بعيره تركه يرعى ما شا ورتع البعير اكل ما شا قال
في الذي لم يرتع منها زاد ابو نعيم قالت فانا هيه اذا رجل يحملك في رواية مالك وللترمذي
انه جبريل ما يبكيك بضم اوله اي ما سبب اسراعك حديث عهد بعرس اي قريب عهد
بالدخول على الزوجة فهلا جارية بالنصب على تقدير تزوجت امهلوا حتى تدخلوا ليلا
يعارضه الحديث الاتي لا يطرق احدكم اهله ليلا وجمع بحملها هنا على من علم خبر مجيئه نهارا
فيوخر الى الليل وذاك على من جا بالليل بغتة فيوخر الى النهار الشعثة بفتح المعجمة والمثلثة وكسر
المهملة بينهما وتستحد اي تستعمل الحديدة المغيبة بضم الميم وكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة
ثم موحدة مفتوحة التي غاب عنها زوجها ولعابها بكسر اللام مصدر لاعب كالملاعبة وللمستملي
بالضم الريق اشارة الى مص لسانها ورشف شفتيها عن عروة هو مرسل وسوغ ايراده
في الصحيح انه في قصة وقعت لخالته فلعله سمعه منها او من امه اسما مالح نساها للكشميهني

حـ
احناه بسكون المهملة بعدها نون اي الحانية على ولدها في التي تقوم عليهم في حال يتمهم فلا تتزوج فان تزوجت فليست بحانية قاله النووي وجا الضمير مذكرا وكان القياس احناهن فكانه ذكر باعتبار اللفظ والجنس او الشخص او الانسان ٥ فتح الباري

صلح بصيغة الجمع على ولده للكشميهني ولد بلا ضمير وهو اوجه وارعاه اي احفظ واصون لماله في
ذات يده اي في ماله السراري جمع سرية بضم المهملة وكسر الرا المشددة ثم تحتية مشددة ٥
مشتقة من التسرر واصله من السر وهو الجماع اطلق عليها ذلك لانها في الغالب تكتم امرها
عن الزوجة ولبدة اي امته واصله ما ولد من الاما في ملك الرجل ثم اطلق على كل امة تليد بفتح
المثناة وكسر اللام الخفيفة وسكون التحتية ومهملة عن ابي هريرة قال لم يكذب كذا الكريمة
والنسائي موقوفا ولغيرهم مرفوعا وجعل عتقها صداقها هو عند نا من خصايصه فصعد
النظر فيها وصوبه بتشديد العين والواو اي نظر اعلاها واسفلها الاكفا جمع كفو وهو المثل
والنظير ان ابا حذيفة اسمه هشيم على المشهور سالما هو ابن معقل ابنة اخيه بالبا التحتية
وصحف من قاله بالفوقية لعلم بالضم نري بالفتح فذكر الحديث تمامه كما في ابي داود وكان
ياوي معي ومع ابي حذيفة فيراني فضلا اي مبتذلة في ثياب المهنة فكيف ترى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة تنكح
المراة لاربع اي فيما يرغب الناس ولحسبها لتختص الشرف بالاباء والاقارب حري بفتح المهملة
وكسر الرا وتشديد اليا اي حقيق جدير يشفع بضم اوله وفتح المعجمة والفا المشددة اي تقبل
شفاعته مثل هذا يجوز نصبه وجره المثرية بضم الميم وسكون المثلثة وكسر الرا وفتح التحتية
التي لها ثرا بالفتح والمد المال والغني قيل للنبي صلى الله عليه وسلم القايل له علي الا تتزوج بنت
حمزة في اسمها سبعة اقوال امامة وعمارة وسلمى وعايشة وفاطمة وامة الله ويعلى وكنيتها
ام الفضل الخ زاد مسلم عزه وصوبه ابو موسى وللطبراني حمنة وجزم به المنذري والحميدي
ذكره وصوبه البخاري مخليه بضم الميم وسكون المعجمة وكسر اللام اسم فاعل من اخلى تخلي
اي خالية اي منفردة بك ولا خالية من ضرة واحب مبتدا مضاف لما بعده والخبر اخي
وخبر منون تحدث بضم اوله قال بنت ام سلمة استفهام استثبات لرفع الاشكال الربيبة
مثلثة وموحدة مصغرا اختلف في اسلامها ومانت عقب فتح خيبر فلا تعرضن بفتح اوله
وسكون العين وكسر الرا وسكون الضاد ونون الاناث وبكسر الضاد وتشديد النون
الموكدة اريه بالبنا للمفعول بعض اهله حكي انه العباس بشرحيبه بكسر المهملة وسكون
التحتية وفتح الموحدة اي بسو حال واصلها الحوبة وهي المسكنة والحاجة قلبت واوها يا لانكسار
ما قبلها وذكر البغوي انها بفتح الحا وللمستملي بالخا المعجمة المفتوحة اي في حالة خايبة من كل خير
وقال ابن الجوزي انه تصحيف وروي بالجيم باتفاق لم الق بعدكم زاد الاسمعيلي رخا وعبد الرزاق
راحة قال ابن بطال اسقط المفعول من رواية البخاري ولا يستقيم الكلام الا به سقيت في هذه
زاد الاسمعيلي واشار الى النقرة التي بين الابهام والتي تليها من الاصابع بعتاقتي بفتح
العين قيل هو خاص به اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم كما خفف عن ابي طالب بسببه وقيل لا مانع
من تخفيف العذاب عن كل كافر عمل خيرا انه اخي زاد الاسمعيلي من الرضاعة انظرن ما
للكشميهني من هي اوجه فانما الرضاعة اي المعتبرة من المجاعة اي المغنية عنها والمطعمة
منها وذلك في الصغر الجعد بفتح القاف وسكون المهملة الرجل اخا ابي القعيس بقاف وعين
وسين مهملتين مصغرا ولمسلم افلح بن قعيس وله ابن ابي القعيس وكذا ابو القعيس قال

القرطبي

١٦٦

القرطبي والثالثة وهو الصواب اخو ابي القعيس قال الدارقطني واسم ابي القعيس وايل وكنيته
افلح ابو الجعد وقال لنا احمد بن حنبل ليس له في الصحيح غير هذا الموضع ودفع النبي صلى الله عليه
وسلم هي زينب بنت ام سلمة زينته له هو نوفل الاشجعي وصله البزار والحاكم وقال داود
وصله ابو داود والترمذي وابن عون وصله النسائي قتري بالضم والفتح الشغار بمعجمتين
مكسور الاول والسغار ان يزوج الى اخره قال الشافعي لا ادري هذا التفسير من كلام النبي
صلى الله عليه وسلم او ابن عمر او نافع او مالك وقال الخطيب وغيره هو قول مالك وصله بالمتن
المرفوع بين ذلك ابن مهدي والقعنبي ومحرز ابن عون وقال ابن حجر الذي تحرر انه من قول نافع
قال القرطبي هذا التفسير صحيح فان كان مرفوعا فذاك او من قول الصحابي فمقبول ايضا لانه اعلم
بالمقال واقعد بالحال فليسارع في هواك اي في رضاك قال القرطبي هذا قول ابرزه الدلال والغيرة
والا فلا يجوز اضافة الهوى الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن الغيرة يغتفر لاجلها اطلاق مثل ذلك
نهي عن المتعة وعن لحوم الاهلية زمن خيبر الظرف راجع للامرين كما صرح في رواية مسلم
وخصته بعضهم بلحوم الحمر دون المتعة وصحبه بعضهم فقال حنين وقال السهيلي اختلف
في تحريم المتعة على اقوال قيل في خيبر وقيل في عمرة القضا وقيل عام الفتح وقيل في غزوة اوطاس
وقيل في غزوة تبوك وقيل في حجة الوداع وفي كل حديث قال ابن حجر واصحها من حيث الرواية
خيبر والفتح والثاني اصح اذ لا علة له وقد اعل الاول بكلام العلما في متعلق الظرف وكذا قال
السهيلي المشهور زمن الفتح وقال الماوردي لعلها ابيحت مرارا ويقع التحريم في خللها في الاماكن
المذكورة ولهذا قال في المرة الاخيرة الى يوم القيامة اخرجه مسلم وذلك اشارة الى ان التحريم
الماضي كان موذنا بالحل عقبه بخلاف هذا فانه تحريم موبد قال ابن حجر وهو المعتمد وكذا قال
النووي الصواب انها ابيحت مرتين وحرمت مرتين عام خيبر وعام الفتح وقد نص الشافعي
على انها نسخت مرتين فقال له مولى له الى اخره ظاهره ان ابن عباس انما اباح المتعة حال الضرورة
والامر كذلك فقد اخرج البيهقي وغيره عنه انه قال هي كالميتة والدم ولحم الخنزير لا تحل
الا للمضطر فاستمعوا بلفظ الامر والماضي وقال ابن ابي ذيب وصله الاسمعيلي فعشرة بالقاف
وللمستملي بالبا الموحدة يا مرحوم زاد ابو ذر ابن عبد العزيز ليس له في البخاري غير هذا الحديث
وقد تفرد به عن ثابت فصمت كسكت وزنا ومعنا اوجد اشد موجدة اي غضبا لقد وجدت
للكشميهني لعلك فلم ارجع بكسر الجيم اي اعد عليك الجواب نافقة بنون وقاف وقاف زاد اخره
لا نكاح الا بولي هو حديث مرفوع اخرجه ابو داود والترمذي والحاكم وابن حبان من حديث
ابي موسى انحا جمع نحو الضرب وزنا ومعنى فيصدقها بضم اوله ونكاح اخر بالتنوين ولابي
ذر ونكاح الاخر بالاضافة واصله النكاح الاخر طمثها بفتح المهملة وسكون الميم ومثلثة
حيضها فاستبضعي بموحدة بعدها ضاد معجمة اي اطلبي منه المباضعة وهو الجماع لتحملي منه وكان
يفعلون ذلك مع الاكابر والرؤسا طلبا لنجابة الولد ان يمتنع به للكشميهني منه لا يمتنع
من جاها لا يرد ولا تمنع من علما بفتح اللام ات القافة جمع قايف فالتاطه للكشميهني
فالتاطه اي استلحقه احتالي اسمها جميل وقيل جمل بلا يا وقيل ليلى وقيل فاطمة من رجل هو ابو
البداح بن عاصم الانصاري وقيل البداح وافرشتك اي جعلتها لك فراشا تخفض فيها الطر

لعله الميم

ورفعه بتشديد الفاء في الفعلين **فلم يردها** بسكون الدال **ولاه الصغار** بضم الواو وسكون
اللام وبفتحها **السلطان ولي** هو حديث مرفوع تتمة من الاولي له اخرجه ابو داود والترمذي
وابو عوانة وابن خزيمة من حديث عايشة والطبراني من حديث ابن عباس **لا تنكح** بالجزم نهي و
بالرفع خبر **الايم** هي الثيب التي فارقت زوجها بموت او طلاق وقد يطلق علي من لا زوج لها ثيبا
كانت او بكرا وللدارمي والدارقطني بدلها الثيب **حتي تستامر** اي يطلب منها ان تامر بالعقد
ولا تنكح البكر لا تستاذن غاير في العبارة لان الاستيذان ليس فيه ما في الاستيمار من
تاكد المشاورة وجعل الامر الي المستامرة **مجج** بكسر الميم المشددة **خضا** بمعجمة ثم نون ثم مهملة
بوزن حمرا **خدام** بكسر المعجمة وتخفيف المهملة **ولا تخطب** بالجزم وتجوز الرفع والنصب **باثر**
بضم المثلثة يذكر **باب الخطبة** الخطبة بضم الخا اي عند العقد **ان من البيان لسحرا**
للكشميهني سحرا قال ابن التين ادخل هذا الحديث في النكاح وليس موضعه قال والبيان نوعان
الاول ما يبين به المراد والثاني تحسين اللفظ حتي يستميل قلوب السامعين وهذا هو
الذي يشبه بالسحر لان السحر صرف الشي عن حقيقته وقال المهلب وجه ادخاله ان الخطبة
في النكاح شرعت للخاطب ليسهل امره فشبه حسن التوصل الي الحاجة بحسن الكلام فيها
باستنزال المرغوب اليه بالبيان بالسحر وانما كان كذلك لان النفوس طبعت علي الانفة
من ذكر المولبات في امر النكاح فكان حسن التوصل لرفع تلك الانفة وجها من وجوه السحر
الذي يصرف الشي الي غيره **تجلس علي فراشي الا خره** قيل كان ذلك قبل الحجاب وقال ابن حجر
الذي وضح لنا بالادلة القوية ان من خصايص النبي صلي الله عليه وسلم جواز الخلوة بالاجنبية
والنظر اليها **فرنقا** التعقب وزا واحدة مفتوحة امر من الراي وروي فرا بهمزة ساكنة
سورة كذا او سورة كذا لابي داود سورة البقرة والتي تليها وللدارقطني سورة البقرة وسورة
المفصل ولابي الشيخ انا اعطيناك الكوثر **انكحتها** في رواية تقدمت زوجتكها وفي اخري
امكناكها واخري ملكتكها ولاحمد املكتها وذلك من تصرف الرواة وقال الدارقطني الصواب
رواية زوجتكها لان رواتها اكثر واحفظ **بما معك من القران** زاد الدارقطني علي ان
تعلمها وتقريها **لتستفرغ صحفتها** اي ليصير لها من نفقته ومعروفه ما كان للمطلقة
تهدين بفتح اوله وضمه **بجنبات** بفتح الجيم والنون والموحدة جمع جنبة وهي الناحية
اغنم بمعجمة من الغنم **الوليمة حق** هو حديث مرفوع اخرجه الطبراني من حديث وحشي
ابن حرب وابي هريرة اي ليست بباطل بل يندب اليها وهي سنة موكدة **يواظبني** من
المواظبة وللكشميهني بطا مهملة من المواطاة وهي الموافقة وللاسمعيلي يوطني من التوطين
تزوج امراة من الانصار هي ام اياس بنت ابي الحيسر بمهملتين بينهما با ساكنة وآخره
را واسمه انس بن رافع الاوسي **وزن نواة** بالنصب وتجوز الرفع علي تقدير مبتدا وكان
وزن النواة اذ ذاك عبارة عما قيمته وزن خمسة دراهم من الورق وقيل غير ذلك **بحيس**
هو ان يوجد التمر فينزع نواه وتخلط بالاقط او الدقيق او السويق والسمن **عن امه**
صفية بنت شيبة قال النسائي والدارقطني وغيرهما هذا مما اخرجه البخاري من المراسيل
فان صفية تابعية وقد روت هذا الحديث عن عايشة كما اخرجه احمد والاسمعيلي وغيرهما

لعله والسمن

وقال ابن حجر الارجح انها صحابية ومن زاد ذكر عايشة فهو من المزيد في متصل الاسانيد والذين
لم يذكروها اكثر عددا واحفظ **علي بعض نسايه** لعلها ام سلمة **والدعوة** بفتح الدال وضمها
قطرب وغلطوه **شر الطعام** **الحديث** اوله موقوف واخره يقتضي الرفع قال ابن عبد البر جل
رواة مالك لم يصرحوا برفعه ورواه روح ابن القاسم عنه مصرحا برفعه وكذا اخرجه الدار
قطني في غرايبه من طريق اخر عن مالك واخرجه مسلم من وجه اخر عن ابي هريرة مرفوعا
يدعي اليها الاغنيا جملة حالية **كراع** بضم الكاف وتخفيف الرا اخره مهملة مستدق الساق
من الرجل وهو من حد الرسغ من اليد وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير
وقيل الكراع ما دون الكعب من الدواب وقال ابن فارس كراع كل شي طرفه وغلط من فسره
هنا بالمكان المعروف بكراع الغميم وانه اراد المبالغة في الاجابة ولو بعد المكان واورده
الغزالي في الاحيا بهذا اللفظ ولا اصل له **ولو اهدي الي كراع** كذا قال الاكثر من اصحاب
الاعمش وقال بعضهم هنا دراع كما تقدم في الهبة وللترمذي بدله لمثله **فقام ممتنا**
بضم الميم وسكون الميم الثانية وفتح المثناة والنون المشددة اي قياما قويا ماخوذ من
المنة بالضم وهي القوة اي قام اليهم مسرعا مشتدا في ذلك فرحا بهم وقيل هو من المنة
بالكسر اي متفضلا عليهم بذلك اي بمحبته وروي ميتنا بوزن عظيم اي قياما مستويا
منتصبا طويلا ولابن السكن بدله يمشي قال عياض وهو تصحيف وتقدم في الفضايل
بلفظ ممثلا وللاسمعيلي مثلا بفعل بمعني فاعل من مثل مثولا فهو ماثل اذا انتصب قايما
مرقه بضم النون والزاي ويقال بكسرها الرسادة **لما عرس** بتشديد الرا وقد انكره الجوهري
وقال انما يقال اعرس **ام اسيد** بالتصغير اسمها سلامه بنت وهيب **بلت** بموحدة
ولام مشددة انقعت وصحفه بعضهم فقال ثلاث بلفظ العدد **اماثيه** بمثلثة ثم مثناة
قال ابن التين رباعيا واهل اللغة يقولونه ثلاثيا ماثه يموثه ويميثه مرسه بيده
وقال الهروي يقال ماثه واماثه معا **تحفه** كذا للمستملي والسرخسي بوزن لقمة
وللاصيلي مضارع بالتشديد ولابن السكن تخصه من التخصيص وللكشميهني الحفنه
وللنسفي تحفه **المداراه** بلا همز الملاينة والمجاملة **انما المراة كالضلع** هو لفظ رواية
الاسمعيلي **عوج** بكسر العين وروي بفتحها وفتح الواو وجيم قال اهل اللغة العوج بالفتح
في كل منتصب كالحايط والعود وبالكسر ما كان في بساط او ارض او معاش او دين وقيل
الفتح في المري والكسر فيما ليس بمري وهو معني قول القرطبي الفتح في الاجسام والكسر
في المعاني وقال ابو عمرو الشيباني كلاهما بالكسر ومصدرهما بالفتح **حديث ام زرع**
افرد شرحه بالتصنيف خلايق اخرهم القاضي عياض **حدثنا عيسي بن يونس** اكثر الرواة
عنه وثقوه الا احمد بن داود الحراني فانه رواه عنه فقال في اوله عن عايشة عن
النبي صلي الله عليه وسلم واخرجه النسايي وغيره من وجه اخر مرفوعا قال ابن حجر ويقوي
رفعه ان قوله في اخره كنت لك كابي زرع متفق علي رفعه وذلك يقتضي ان يكون
صلي الله عليه وسلم سمع القصة وعرفها فاقرها فيكون كله مرفوعا من هذه الحيثية **جلس**
احدي عشرة امراة زاد الزبير بن بكار من اهل اليمن **قالت الاولي** اسمها عمرة بنت ابي

مذمومة زوجي لحم جمل غث بالجر صفة جمل وبالرفع صفة لحم وهو بفتح المعجمة وتشديد المثلثة
الهزيل لانه يستغث من هزاله اي يستكره من قولهم غث الجرح سال قيحا واستغثه صاحبه
وكثر استعماله في مقابلة السمين على راس جبل زاد الترمذي وعر وللزبير بن بكار وعث
وهو اوفق للسجع والوعث الصعب بمثلثة الصعب المرتقى بحيث يشق فيه المشي ويصعب التخلص
منه والوعر الكثير الصخر الشديد الغلظة يصعب الرقي اليه لا سهل بالفتح بلا تنوين وله
ايضا لا بالسهل وكذا ولا سمين بالجر فيرتقى اي يصعد فيه ولا سمين فينتقل يعني ينقل
اي لهزاله لا يرغب فيه احد فيتنقاله اليه ولابي عبيد فينتقى وهو وفق السجع اي ليس له نقي
يستخرج والنقي المخ وقد كثر استعماله في اختيار الجيد من الردي قال عياض فيه تشبيه
شيئين بشيئين شبهت زوجها باللحم الغث وشبهت سوء خلقه بالجبل الوعر ثم فسرت
ما اجملت فكانها قالت لا الجبل سهل فلا يشق ارتقاعه لاخذ اللحم ولو كان هزيلا لان
الشي المزهود فيه قد يوخذ اذا وجد بغير نصب ولا اللحم سمين فيتحمل المشقة في صعود الجبل
لاجل تحصيله وشبهته بلحم الجمل دون غيره من اللحوم لانه ليس في اللحوم اشد غثاثة منه لانه
يجمع خبث الطعم وخبث الريح قالت الثانية لم تسم زوجي لا ابث خبره بالموحدة ثم المثلثة
اي لا اظهر حديثه وروي انث بالنون وهو كرجل السر وللطبراني لا انم اني اخاف ان لا
اذره اي لا اترك شيا من خبره فالضمير للخبر اي انه لطوله وكثرته ان بدانه لم اقدر على
تكميله فاكتفت بالاشارة الى معايبه خشية ان يطول الخطب بايراد جميعها
وقيل الضمير للزوج اي اخاف ان لا اقدر على تركه لعلاقتي به واولادي منه فاكتفت بالا
الى ان له معايب وفا بما التزمته من الصدق وسكتت عن تفسيرها للمعنى الذي اعتذرت
ان اذكره اذكر عجره وبجره بضم العين المهملة اول الاول والموحدة اول الثاني وفتح الجيم
فيهما جمع عجرة وبجرة بسكون الجيم فالاولى تعقد العصب والعروق في الجسد حتى تصير
ناتئة كذلك الا انها مختصة بالتي في البطن وقيل العجرة نفخة في الظهر والبجرة نفخة في
السرة وقيل العجر العقد في البطن واللسان والبجر العيوب وقيل العجر في الجنب والبجر في
السرة هذا اصلهما ثم استعملا في الهموم والاحزان وفي المعايب قال الخطابي اراد عيوبه
الظاهرة واسراره الكامنة قالت الثالثة اسمها كبشة بنت الارقم زوجي العشنق
بفتح المهملة ثم المعجمة ثم النون المشددة وقاف الطويل المذموم الطول وقيل القصير وهو
من الاضداد وقيل السيء الخلق وقيل المقدام الجريء الشرس وقيل هو الطويل النجيب الذي
يملك امر نفسه ولا تحكم النساء فيه بل يحكم فيهن بما شاء فزوجته تهابه ان تنطق بحضرته
فهي تسكت على مضض قال الزمخشري وهي من الشكاية البليغة ان انطق اي بحضرته
بامر راجعه فيه اطلق وان اسكت اعلق اي اكون عنده معلقة لا ذات زوج فانتفع
به ولا مطلقة زاد ابن السكيت بعد على حد السنان المذلق بفتح المعجمة وتشديد اللام
اي المحدد وزنا ومعنى يشير الى انها منه على حذر قالت الرابعة لم تسم زوجي كليل تهامه
هو مما يضرب به المثل في الحسن لانها بلاد حارة وليس فيها رياح باردة فاذا كان الليل
كان وهج الحر ساكنا فطيب الليل لاهلها بالنسبة لما كانوا فيه من اذى حر النهار ولهذا

قالت لا حر ولا قر اي برد ولا للنسائي بدله ولا برد وهما بالفتح بلا تنوين ولابي عبيد بالرفع منونا
ولا مخافة ولا سآمة اي ملل زاد الهيثم ولا وخامة بخاء معجمة اي ثقل زاد الزبير والغيث
مغدق غمامه والحاصل انها وصفت زوجها بطيب العشرة وحسنها واعتدال الحال وسلامة
الباطن وعدم الشر فلا تخاف اذاه وعدم السآمة منها او منه لحسن عشرتها ولين جانبه
وخفة وطاته قالت الخامسة اسمها حبي بضم المهملة وتشديد الموحدة مقصورة بنت علقمة
زوجي ان دخل فهد بفتح الفاء وكسر الهاء اي فعل فعل الفهود وشبهته بالفهد في لينه وغفلته
موجها لان الفهد يوصف بالحياء وقلة الشر وكثرة النوم وان خرج اسد بفتح اوله وكسر السين
اي فعل فعل الاسود من الشهامة والصرامة بين الناس ولا يسال عما عهد اي انه كثير الكرم
شديد التغاضي لا يتفقد ما ذهب من بيته من مال وطعام وقيل انها ارادت الذم وهو انه
يثب عليها بالجماع كالفهد لغلظ طباعه وليس عنده ما عند الناس من المداعبة والملاعبة
قبله او بالضرب والبطش واذا خرج على الناس كان امره اشد في الجراة والاقدام ولا يتفقد
حالها وحال بيتها وما تحتاج اليه والاكثر شرحوه على المدح ووقع في رواية الزبير بن بكار
مقلوبا اذا دخل اسد واذا خرج فهد فان صح فالمراد انه اذا خرج الى الناس كان في غاية
الرزانة والوقار وحسن السمت واذا دخل منزله كان متفضلا مواسيا لان الاسد يوصف
بانه اذا افترس اكل من فريسته بعضا وترك الباقي لمن حوله من الوحوش ولم يهاوشهم عليها
ولا يرفع اليوم لغد اي لا يدخر ما حصل عنده اليوم من اجل الغد كناية عن جوده وهو يؤيد
ارادة المدح قالت السادسة اسمها بنت اوس بن عبد زوجي ان اكل لف اي
استقصى ما قدم اليه فلا يترك منه شيا وروي رف بالراء معناه وللنسائي اقتف بقاف
ومثناة اي جمع واستوعب وان شرب اشتف بمعجمة ومثناة اي استقصى ماخوذ من الشفا قة
بالضم والتخفيف وهي البقية تبقى في الاناء فاذا شربها الذي شرب الاناء قيل استفها
وروي بمهملة وهي بمعناها وان اضطجع التف اي رقد وحده وتلفف بكسائه وانقبض
عن اهله اعراضا وللنسائي بعد هذه واذا ذبح اغتث اي تحرى الغث وهو الهزيل ولا يولج
الكف ليعلم البث اي لا يمد يده اليها ليعلم ما بها من حزن او مرض وامر مكروه لقلة
شفقته عليها قالت السابعة اسمها هند زوجي غياياء بفتح المعجمة والتحتانيين خفيفتين
او عياياء بمهملة شك من عيسى بن يونس وللنسائي من طريق غيره الجزم بالاول وهو ماخوذ ذ
من الغي ضد الرشد وهو المنهمك في الشر والثاني من العي بالكسر وهو الذي تعييه مباضعة
النساء طباقاء هو الاحمق وقيل الثقيل عند الجماع يطبق صدره على صدر المراة فيرتفع عجزه
عنها وهو مذموم عند النساء كل داء له داء اي كل ما يفرق في الناس من المعايب موجود فيه وخبر
كل جملة له داء وله صفة ما قبله شجك بمعجمة وجيم مشددة اي جرحك في راسك زاد ابن السكيت
او بجك بموحدة وجيم اي طعنك او فلك بفاء ولام مشددة اي جرح جسدك او جمع كلا لك
المراد انه ضروب للنساء فاذا ضرب فاما ان يشج او يجرح جسدها او يجمع الامرين معا وفي رواية
الزبير ان حدثته سبك وان مازحته فلك والا جمع كلا لك قالت الثامنة اسمها عمرة بنت
عمرو زوجي المس مس ارنب هي دويبة لينة المس ناعمة الوبر والريح ريح زرنب بزاي

اوله نبت طيب الريح واللام فيها نايبة عن الضمير وصفت لين جسده وطيب رائحته او كنت
بذلك عن حسن خلقه وجميل عشرته زاد النسائي وانا اغلبه والناس يغلب فوصفته مع جميل
عشرته لها وصبره عليها بالشجاعة فهو احترس في غاية الحسن قالت التاسعة اسمها كبشة
زوجي رفيع العماد اي عالي البيت كناية عن الشرف فان الاشراف كانوا يعلون بيوتهم ويضربونها
في المواضع المرتفع ليقصدهم الطارقون والوافدون طويل النجاد بكسر النون وتخفيف الجيم
حمايل السيف كناية عن طول القامة وكانت العرب تمدح بذلك وتذم بالقصر عظيم الرماد
كناية عن كونه مضيافا قريب البيت من الناد اصله النادي فحذفت اليا للسجع وهو مجلس
القوم وكذلك كانت بيوت الاشراف بين مجالس القوم ليسهل مراجعتهم في الامور ومشاورتهم
زاد الزبير لا يشبع ليلة يضاف ولا ينام ليلة يخاف قالت العاشرة حبي بنت كعب زوجي
مالك وما مالك استفهام تعظيم وتفخيم اي انه امر عظيم لا يعبر عنه مالك خير من ذلك
اي انه اعظم مما ذكرته من خير وفوق ما اعتقدته فيه من سودد فالاشارة بذلك الي ما تعتقده
فيه من صفات المدح او الي ما سيذكره او الي ما تقدم من الثناء على الذين قبله له ابل كثيرات
المبارك بفتح اوله جمع مبرك بفتحتين موضع بروك الابل قليلات المسارح جمع مسرح وهو
الموضع الذي يطلق لترعي فيه اشارة الي كثرة ضيفانه واستعداده لهم فهي باركة حول بيته ليذبح
عند مفاجاة الضيف ولا يوجه منها الي المسارح الا قليلا اذا سمعن صوت المزهر بكسر الميم
وسكون الزاي وفتح الهاء آلة من آلات اللهو وقيل دف مربع وغلط من زعمه بضم الميم وكسر الهاء
قائلا انه الذي يوقد النار فيزهرها للضيفان ايقن انهن هوالك اي لما علمن من عادته بنحر
الابل لقري الضيف زاد ابن السكيت وهو امام القوم في المهالك اي الحروب الشجاعة قالت
الحادية عشر وهي ام زرع بنت اكيمل بن ساعدة زوجي ابو زرع وما ابو زرع استفهام
تعظيم كما تقدم وكذا ما بعده اناس اي اثقل علي بالحلي واضطرب من حلي بضم اوله وكسر اللام
اذني بالتثنية زاد ابن السكيت وفرعي اي يدي تعني انه حلى اذنيها ومعصميها وملا من
شحم عضدي قال ابو عبيد لم ترد العضدين وحدهما بل الجسد كله لان العضد اذا سمن
سمن سائر الجسد وبجحني بموحدة ثم جيم خفيفة وللنسائي شديدة ثم مهملة فبجحت بسكون
المثناة ولمسلم فبجحت الي نفسي قال ابو عبيد اي فرحني ففرحت وقال ابن الانباري عظمني
فعظمت وقال ابن السكيت فخرني ففخرت وقال ابن ابي اويس المعنى وسع علي وترفهني وجدني
في اهل غنيمة تصغير غنم بشق بكسر المعجمة قال الخطابي والصواب فتحها اسم موضع كانوا فيه
وقال ابن الانباري هو بالفتح والكسر موضع وقال ابن قتيبة وغيره هو بالكسر اي بجهد من
العيش كقوله بشق الانفس فجعلني في اهل صهيل اي خيل واطيط اي ابل وهو صوت اعواد
المحامل والرحال عليها ودائس اسم فاعل من الدوس اي زرع يداس اي يدرس كالقمح والشعير
ومنق بضم الميم وكسر النون وتشديد القاف اي اهل نقيق وهو اصوات المواشي وقيل الدجاج
والمراد انه نقلها من اهلها اهل الضيق في المعيشة الي اهل رفاهية وسعة فعنده اقول
فلا اقبح اي فلا يقبح قولي ولا يرد علي لاكرامه لها وارقد فاتصبح اي انام الصبحة وهي نوم
اول النهار وفلا وفقط اكراما لها ايضا واشرب فاتقنح بالقاف والنون المشددة وخاء

والفتح

مهملة وبالميم خارج الصحيحين بدليل النون وهما بمعنى الذي بعد الري اي تشرب حتى لا تجد
مساغا زاد الهيثم واكل فاتمنح اي اطعم غيري ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها
بضم المهملة جمع عكم بكسرها وسكون الكاف الاعدال والاحمال التي تجمع فيها الامتعة
وقيل نمط تجعل المراة فيها ذخيرتها رداح بكسر الراء وتخفيف الدال آخره مهملة ملاء او عظام كثيرة
الحشو وبيتها فساح بفتح الفاء والمهملة خفيفة واسع ولابي عبيد فياح بوزنه ومعناه
ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة هي الواحدة من سدى الحصير اي قدر ما
يسل منها فيبقى مكانه فارغا كناية عن هيف القد وانه ليس ببطين ولا جافي وتشبعه
ذراع الجفرة بفتح الجيم وسكون الفاء الانثى الاتي من ولد المعز اذا كان ابن اربعة اشهر
زاد ابن الانباري وترويه فيقة اليعرة بكسر القاف وسكون التحتية وقاف ما يجتمع في الضرع
بين الحلبتين واليعرة بفتح التحتية وسكون المهملة وزاد العناق اي انه قليل الاكل والشرب
زاد ايضا ويميس بمهملة اي يتبختر في حلق النثرة بنون وسكون المثناة الدرع اللطيفة
اي انه ملازم لآلة الحرب بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها اي انها
بارة بهما زاد الزبير وزين اهلها ونسائها اي يتجملون بها وملء كسائها اي ممتلية شحما زاد ابن
السكيت وصفر ردائها بكسر المهملة وسكون الفاء اي خالي فارغ لسمن اكتافها وقيام
نهودها فلا يمس شيئا من ظهرها ولا من بطنها وغيظ جارتها اي ضرتها لحسنها ولمسلم
بدل وغيظ وعقر واخره وغير من الغيرة وللهيثم وعبر بمهملة وموحدة من العبرة وللنسائي
وحير بمهملة وتحتية من الحيرة وله ايضا وحين بالنون اي هلاك زاد ابن السكيت قبا
بفتح القاف وتشديد الموحدة اي ضامرة البطن هضيمة الحشا وهو بمعناه جائلة الوشاح
اي يدور وشاحها لضمور بطنها عكنا اي ذات اعكان فعما بمهملة اي ممتلية الجسم
نجلا بنون وجيم واسعة العين دعجا اي شديدة سواد العين رجا بالراء وتشديد الجيم
اي كبيرة الكفل ترتج من عظمه او بالزاي اي مقوسة الحاجبين قنوا مونقة بنون شديدة
وقاف مغنقة بوزنه اي مغذاة بالعيش الناعم زاد ابن الانباري برود الظل اي حسنة
العشرة وفي الال اي العهد كريمة الخل بكسر المعجمة اي الصاحب جارية ابي زرع فما جارية
ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا بالموحدة والنون اي لا يظهره وهما بمعنى الا ان النث
بالنون في الشر خاصة ولا تنقث ميرتنا تنقيثا بتشديد القاف بعدها مثلثة اي لا
يسرع في الطعام بالخيانة ولا يذهبه بالسرقة وضبطه عياض بضم القاف وسكون
النون وضبطه الزمخشري بالفاء المشددة وللزبير بدله ولا تفسد وله ايضا ولا تنقل
ولابن الانباري ولا تغث بمعجمة ومثلثة اي لا تفسد من الغثة بالضم وهي الوسوسة وللنسائي
ولا تنقش من الانقاش وهو طلب الاكل رفقا وهنا وكلها راجعة الي معنى الافساد ولا تملا
بيتنا تعشيشا بمهملة اي انها تصلح البيت ومعجمة بتنظفه ومعجمة من الغش اي لا تملاه
بالخيانة بل هي ملازمة للنصيحة فيما هي فيه وقيل هو كناية عن عفة فرجها اي انها لا تملا البيت
وسخا باطفالها من الزنا وقيل عن وصفها بانها لا تاتي بهم بشر ولا نميمة وللهيثم ولا تنجث
اخبارنا تنجيثا بنون وجيم ومثلثة اي لا تستخرجها زاد الحارث ابن ابي اسامة والاسمعيلي

قالت عائشة حتى ذكرت كلب أبي زرع وزاد الهيثم بن عدي في روايته ضيف أبي زرع
فما ضيف أبي زرع في شبع وري ورتع طهارة أبي زرع فما طهارة أبي زرع لا تفتر ولا تعري
تقدح وتنصب أخرى فتلحق الآخرة بالأولى فما مال أبي زرع على الجمم معكوس
وعلى العفاة محبوس قوله طهاره بضم المهملة هم الطباخون ولا تعري لا تتصرف تقدح أي
تغرف وتنصب ترفع على النار والجمم جمع جمة القوم يسألون في الدية ومعكوس مردود والعفاة
السائلون ومحبوس موقوف قالت خرج أبو زرع زاد النسائي من عندي والأوطاب تمخض جمع
وطب بالفتح وسكون المهملة وعاء اللبن فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين زاد ابن الأنباري
كالصقرين وآخره كالشبلين إشارة إلى صغر سنهما وشدة خلقتهما يلعبان من تحت خصرها
برمانتين قال أبو عبيد تريد أنها ذات كفل عظيم فإذا استلقت ارتفع كفلها بها من الأرض
حتى يصير تحتها فجوة تجري فيها الرمانة فطلقني ونكحها زاد الحارث فأعجبته وفي بعض طرقه
أنه نكحها فلم تزل به حتى طلق أم زرع فنكحت بعده رجلا للنسائي فاستبدلت وكل بدل أعور
وهو مثل معناه أن البدل من الشيء غالبا لا يقوم مقام المبدل منه بل هو دونه والأعور
المعيب والردي سريا من سراة الناس شريفا أي هو ركب شريا بمعجمة بوزن ثاقله أي فرسا
خيارا فائقا وللحارث ركب فرسا عربيا وأخذ خطيا بفتح المعجمة وكسر المهملة المشددة هو الرمح
بنسبته إلى الخط موضع بنواحي البحرين تجلب منه الرماح وأراح أفعل من الرواح وهو مجي ا بل
آخر النهار عليّ نعما ثريا بمثلثة أي كثيرة وأعطاني من كل رائحة براء وتحتية ومهملة أي آتية
وقت الرواح ولمسلم ذابحة أي من كل شيء يذبح زوجا أي اثنين كنت لك كأبي زرع لأم زرع
زاد الهيثم في الألفة والوفاء لا في الفرقة والجلاء زاد الزبير إلا أنه طلقها وإني لا أطلقك
فقالت عائشة بأبي أنت وأمي لأنت خير لي من أبي زرع لأم زرع فائدة في رواية أبي يعلى
في هذا الحديث وذكرت شعر أبي زرع في أم زرع قال ابن حجر ولم أقف في شيء من طرقه عليه
قال العلماء سمع صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ولم ينكره مع ما فيه من غيبة الأزواج لأنهم
مجهولون ولا حرج في سماع الكلام في مجهول لأنه لا يتأذى إلا إذا عرف أو من ذكر عنده يعرفه
واعجبا لك يا ابن عباس قال ابن حجر تعجب منه كيف خفي عليه هذا مع شهرته بعلم التفسير
وحرصه عليه ومداخلته كبار الصحابة وأمهات المؤمنين ويجوز في عجبا التنوين وتركه
فالمنون اسم فعل بمعنى أعجب وغيره مصدر أضيف إلى الياء ثم قلبت ألفا وجار واسمه أوس
ابن خولي بني أمية بن زيد قبيلة من الأوس من أدب نساء الأنصار بالدال أي من سيرتهن
وطريقتهن وفي المظالم أرب بالراء أي من عقلهن فصخبت للكشميهني بالصاد والمعجمة
الزجر من الغضب لهجرنه اليوم بالنصب والجر لا تستكثري أي لا تطلبي منه الكثير جارتك — حتى الليل بالنصب
تحمل الضرة والمجاورة أوضأ من الوضاءة تنعل بفتح أوله من نعل وبضمه من أنعل الخيل
في المظالم النعال أي تنعلها والخيل كونه بموحدة ومعجمة بقرينة ذكر الخيل هنا المشربة
بضم الراء وفتحها والجمع مشارب ومشربات لغلام اسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة
رمال بكسر الراء وقد تضم نسج الحصير وهي ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب
أستأنس جملة خبرية حالية وجوز القرطبي أن تكون استفهامية أستأذن في الحديث

والانبساط

والانبساط تبسمة بتشديد السين وللكشميهني تبسيمة غير أهبة ثلاثة للكشميهني ثلاث أهبة
بفتحتين وضمتين جمع إهاب على غير قياس وهو الجلد قبل الدباغ أو المدبوغ أيضا فقولا أن استغفر لي
أي من هذا القول من أجل ذلك الحديث حين أفشته هو تحريم مارية أو العسل موجدة أي غضبه
لا تصوم خبر بمعنى النهي وللمستملي لا تصومن إلى فراشه قال ابن أبي جمرة الظاهر أنه كناية عن
الجماع مهاجرة المفاعلة هنا غير مرادة ولمسلم هاجرة لعنتها الملائكة قال ابن أبي جمرة هم
الحفظة أو غيرهم احتمالان قال وفيه أن أقوى التشويشات على الرجل داعية الجماع ولذلك
حض الشارع النساء على مساعدة الرجال في ذلك شاهد حاضر ولا تأذن في بيته زاد مسلم
وهو شاهد ولا يسموم له وما أنفقت من نفقة من غير أمره قال النووي أي الصريح في ذلك
القدر المعين ولا ينفي ذلك وجود إذن سابق عام يتناول هذا القدر إما بالصريح وإما بالعرف
فإن لم يكن فلا شيء لها من الأجر بل عليها الوزر شطره أي نصف الأجر الحاصل فإن لها مثله
عن معاوية بن حيدة بسكون التحتية وصله أحمد وأبو داود ولا تهجر للكشميهني غير أن لا تهجر إلا
كذا في جميع نسخ الصحيح بحذف الفاعل وهو بلال كما صرح به في رواية مسلم والنسائي والإسماعيلي
جلد العبد بالنصب أي مثل جلد العبد ولمسلم ضرب الأمة وفيه أن ضرب الرقيق يكون فوق ضرب
الحر والزوجة لعن بالبناء للمفعول الموصلات بكسر الصاد المشددة وللكشميهني الموصولات
كنا نعزل للكشميهني كان يعزل أي نعم والقرآن ينزل زاد في رواية أخرى لو كان حراما لنزل
فيه وهو مدرج من قول سفيان كما صرح به في مسلم كان إذا خرج أقرع بين نسائه زاد ابن
سعد فكان إذا خرج سهم غيري عرف فيه الكراهة ولا يستطيع أن أقول له شيئا أي أحكي له
الواقعة لأنه لا يعذره في ذلك لأنها الجانية بإجابة حفصة في ذلك من السنة أي سنة
النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حكم المرفوع المتشبع بما لم يعط أي المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك
ويتزين بالباطل فكأنه تشبه بالشبعان وليس به كلابس ثوبي زور قال ابن التين وهو
أن يلبس ثوبي وديعة وعارية يظن الناس أنهما له ولباسهما لا يدوم ويفتضح بكذبه وقال
أبو عبيد هو الرجل يلبس الثياب المشبهة لثياب الزهاد يوهم أنه منهم قال الزمخشري والتي
بالتثنية لإرادة الرداء والإزار إذ هما متلازمان للإشارة إلى أنه متصف بالزور من رأسه
إلى قدمه وقيل للإشارة إلى أنه حصل له بالتشبع حالتان مذمومتان فقدان ما يشبع وإظهار
الباطل وقيل كان شاهد الزور يلبس ثوبين ويتشبه فيقبل لحسن ثوبيه ونبل هيئته
فقال أمضاها بثوبيه فوقع التمثيل بذلك الغيرة بفتح المعجمة مشتقة من تغير القلب
بسبب المشاركة فيما به الاختصاص وهي محال على الله فتفسر في حقه بلازمها كالوعيد
وإيقاع العقوبة ونحو ذلك غير مصفح بسكون الصاد المهملة وكسر الفاء وصفا للضارب
وحالا منه من الصفح وهو العفو وبفتحها وصفا للسيف وحالا منه من صفح السيف يعني
عرضه والمراد أنه يضرب به بحده لا بعرضه أغير بالنصب على لغة الحجاز والرفع على
لغة تميم أن يأتي لا أي ذر والنفي إذ لا يأتي وهي زائدة بل الصواب حذفها وأخرى بخاء
معجمة ثم راء أي غيره هو الدلو أخ أخ بكسر المعجمة وسكون المعجمة كلمة تقال عند استناخة
البعير أنذر على للسرخسي عليك غارت أمكم هي كاسرة القصعة أم المؤمنين وأبعد

الداودي فقال انها اشارة زوج الحلل وانه اراد لا تعجبوا مما وقع من هذه من الغيرة فقد غارت
تلك قبل ذلك وورد مع بعده بان المخاطبين ليسوا من اولاد سارة فالفهم ليسوا من بني اسرايل
ووجدهن بفتح اوله الغضب لا علم اذا كنت ما اهجر الا اسمك قال الطيبي هذا الحصر لطيف
جدا لانها اخبرت اذا كانت في حال الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا يتغير عن المحبة
المستقرة فهو كما قيل اني لامنحك الصدود واني قسما اليك مع الصدود لاميل فلا اذا
قال ابن حجر لا يبعد انه يعد في خصايصه صلى الله عليه وسلم ان لا يتزوج على بناته ما اراد بها
لمسلم رايها وهما لغتان والدحول بالرفع والجر اياكم والدحول بالنصب على التحذير افرايت
الحمو بالواو وبلاهمز وهو وقرابة الزوج من اخ وابن اخ وعم وابن عم ونحوهم واما ذو قرابة
الزوج فمحرمين والضمير يقع على النوعين وضم بعضهم الى الاول ابا الزوج وابنا به فيحتاج
الى استثنايهم من الحديث الحمو الموت اي ان الخلوة به منزلة منزلة الموت والعرب تصف
الى المكروه بالموت كما تقول الاسد الموت اي لقاوه فيه الموت والمعنى احذروه كما تحذرون الموت
وقال عياض معناه ان الخلوة به مودية الى الفتنة والهلاك في الدين فجعله هلاك الموت
واورد الكلام مورد التغليظ فخلا بها هو من خصايصه كما تقدم مخنث هو المونث من الرجال ٧
وان لم تعرف منه الفاحشة ماخوذ من التكسر في المشي وغيره بنت غيلان اسمها بادية بموحدة
ثم تحتية وقيل بنون بدلها وابوها هو الذي اسلم على عشرة نسوة تقبل باربع وتدبر بثمان قال
مالك والجمهور معناه ان في بطنها اربع عكن ينعطف بعضها على بعض فاذا اقبلت رويت مواضعها
بارزة منكسرا بعضها على بعض واذا ادبرت كانت اطرافها عند منقطع جنبيها ثمانية والحاصل
انه وصفها بامتلاء البدن زاد ابن الكلبي بعد هذه الجملة بثغر كالاقحوان ان قعدت تثنت
وان تكلمت تغنت وبين رجليها مثل الاناء المكفو وانا انظر الى الحنه كان ذلك عام فتح
سنة سبع ولعايشة يوميذ ست عشرة سنة وذلك بعد الحجاب فليستدل به على جواز
نظر المراة الى الرجل الحوايج جمع حاجة فلا يطرق اهله ليلا زاد مسلم يتخونهم او يطلب عثراتهم
وحذفه المصنف للاختلاف في ادراجه وعثرات بفتح المهملة والمثلثة جمع عثرة وهي الزلة
بالضم المجي بالليل والاتي طارق ولا يقال في النهار الا مجازا قال العلما نهي عن الطروق على غيره
لئلا تكون غير متنظفة فيرى منها ما يكون سببا لنفرته عنها او تجدها على حالة غير مرضية
والشرع محرض على الستر وقد خالف بعضهم فراي عند اهله رجلا معاقبة له فذلك فلابن
خزيمة عن ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرق النسا ليلا فطرق رجلان فكلاهما وجد مع امراته
ما يكره وفي لفظه له عن ابن عباس فكلاهما وجد مع امراته رجلا وحدثني الثقة قايل ذلك هشيم
الكيس الكيس بالنصب على الاغرا فسره ابن حبان بالجماع وفسره البخاري وغيره بطلب الولد
وفسره بعضهم بالرفق وحسن الثاني زاد ابن خزيمة عن جابر فدخلنا حين امسينا فقلت
للمراة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان اعمل عملا كيسا قالت سمعا وطاعة فدونك
فبت معها حتى اصبحت تحرق بالضم والتشديد كتاب الطلاق قال امام الحرمين
هو لفظ جاهلي ورد الشرع بتقريره طلق امراته قيل اسمها آمنة بنت غفار وقيل اسمها
النوار وقيل بنت عمار فمه هي ما استفهامية وصلت بها السكت اي فما يكون ان لم تحتسب

واستحق

واستحق بفتح التاء اي فعل فعلا يصير به احمق وروي بضمها اي ان الناس يستحمقونه بما فعل بفتيه
لمسلم من طريق ابي الزبير عن ابن عمر فردها وقال اذا طهرت فليطلق او ليمسك ولابي داود فردها
علي ولم يرها شيا فتمسك به من قال ان الطلاق في الحيض لا يقع ورد بانها زيادة منكرة
تفرد بها ابو الزبير ولم تثبت ثم معناها امر بردها ولم ير الطلقة شيا مستقيما لكونها لم تقع على
السنة ابنة الجون قيل اسمها عمرة بنت زيد بن الجون وقيل بنت النعمان بن الجون وقيل امية بنت
النعمان وقيل اسمها بنت النعمان وقيل بنت كعب وقيل العالية بنت ظبيان الحقي بكسر الهمزة
وفتح الحا الشوط بفتح المعجمة وسكون الواو وبعدها مهملة وقيل معجمة بستان بالمدينة في بنت
اميه هو بتنوين بنت ورفع امية بدل من ضمير فانزلت او عطف بيان وظن بعضهم انه بالاضافة فة
وهو اغلط سراحيل هو ابن الاسود بن الجون دايتها هي المرضع مغربة وهل تهب الملكة
نفسها السوقة هو بضم المهملة يقال للواحد من الرعية والجمع لان الملك يسوقهم قال ابن
المنير هذا من بقية ما كان عندهم في الجاهلية والسوقة عندهم من ليس بملك كاينا من
كان فكانها استبعدت ان يتزوج الملكة من ليس بملك وقيل انها لم تعرفه فاهوى امال
سعا ذ بفتح الميم ما يستعاذ به رازقيين براء ثم زاي ثم قاف والرازقية ثياب بيض طوال
من كتان والحقها بفتح الهمزة وكسر الحا الخيرة بكسر المعجمة وفتح التحتية الحيا او كان طلاقا
استفهام انكار ولم يقربني الاهنة اي لم يطاني الامرة والهنة بفتح الها وتخفيف النون كلمة
يكني بها عما يستحي من ذكره باسمه ويقال هنا بامراة اذا غشيها ولابن السكن بالموحدة المشددة
بمعنى مرة او الوقعة يقال احذر هبة السيف اي وقعته وقيل من هب اذا هاج للجماع يقال
هب التيس يهب هبيبا فتواصيت بالصاد من المواصاة ولابي ذر فتواطيت من المواطاة
واصله بالهمز فسهل مغافير بمعجمة وفا وبعدها تحتية في جميع نسخ الصحيح جمع مغفور بضم
اوله صمغ حلو وله رايحة كريهة قال ابن قتيبة ليس في الكلام مفعول بالضم الا مغفور ومغرود
بغين معجمة من اسما الكماه ومنخور من اسما الانف ومغلوق بمعجمة ايضا واحد المغاليق لا بل
لا بي ذر لا باس وهي بخريف جرست بضم الجيم والراء ومهملة رعت واصله الصوت الخفي ولا يقال
جرس بمعنى رعى الا للنحل العرفط بضم المهملة والفا بينهما را ساكنة الشجر الذي صمغه
المغافير ابا دية بموحدة وروي بنون من المناداة حرمناه بالتخفيف معناه الاغلاق
بكسر الهمزة وسكون المعجمة الاكراه لان المكره يتغلق عليه امره ويتضيق عليه تصرفه وهو
الغضب وطرد بفتحتين الحاجة ولا يبنى منه فعل حدثت به انفسها بالنصب مفعول
وذكر المطرزي عن اهل اللغة الرفع يقولونه بالضم يريدون بغير اختيارها الاخر بفتح الهمزة
وكسر المعجمة الارذل وقيل المتاخر عن السعادة اذلقته بذال معجمة وقاف اصابته بحدها
جمز بجيم وزاي اسرع هاربا دون عقاص راسها اي بكل ما تملك سوى ما تربط به شعر
راسها وهو بكسر المهملة وتخفيف القاف وصاد مهملة امراة ثابت هي جميلة اخت عبد الله
ابن ابي ابن سلول المنافق وقيل بنته وجزم به الدمياطي اعتب بضم المثناة وكسرها من
العتاب وروي اعيب من العيب لا اطيقه زاد الاسمعيلي بغضا زاد ابن ماجة والله لولا مخافة
الله اذا دخل علي لبصقت في وجهه وكان رجلا ذميما زاد عبد الرزاق وكان لها جمال الحديقة

البتات كان في بريرة ثلاث سنن لابي داود اربع وزاد وامرها ان تعتد عدة الحرة قال
القاضي عياض والمعنى انها شرعت في قصتها وما يظهر فيها مما سوى ذلك كان قد علم من غير قصتها
مغيث بضم اوله وكسر المعجمة والتحتية ساكنة اخره مثلثة ووقع عند العسكري بفتح المهملة
وتشديد المثناة ثم موحدة عبدا لبني فلان في الترمذي لبني المغيرة وفي المعرفة لابن منده
مولى ابي احمد بن جحش سكك بكسر المهملة وفتح الكاف الطرق جمع سكة لو راجعته لابن ماجة
لو راجعتيه بزيادة يا وهي لغة ضعيفة وزاد فانه ابو ولدك تنبيه المفهوم من الروايات ان قصة
بريرة كانت في اخر الامر سنة تسع او عشر لان ابن عباس انما سكن المدينة بعد رجوعهم من الطائف
وابنه انما اتاها مع ابويه وقد اخبر بما شاهد ذلك واما ذكرها في قصة الافك مع تقدمها
نوجه بانها كانت تخدم عايشة قبل شرايها ذكره السبكي وقرأه ابن حجر قربيه بالقاف والموحدة
مصغر ومكبر فاراني بمثناة بمعنى جاء وللكشميهني بموحدة من الامتناع فلي اي الثواب وعلى
زاد الطبراني الغرم وقال بيده هو بشر بن المفضل برضها اي يقللها اوضاح جمع وضح بفتح
اوله ومعجمة ثم مهملة حلي من فضة ورضخ براء ومعجمتين كسر الراس رمق اي نفس وزنا ومعنى اصمتت
بضم اوله خرس لسانها صبان بالموحدة بديما بالجمع والتثنية مادامت بتشديد الدال
لجي بفتح اوله وضم الجيم بضم اوله وكسر الجيم بالساباه للكشميهني بالساحة ان رجلا اسمه
ضمضم بن قتادة اورق بوزن احمر فيه سواد وليس بحالك فاني بالتشديد اي من اين اتاها اللون
المخالف لعل لكرمة لعلة نزعه عرق اي جذبه اصله من النسب ابنك هذا نزعه زاد عبد
اي ذو عرق اعين كثير العين داليين اي عظيمين خدلا بفتح المعجمة ثم المهملة وتشديد اللام
ممتلي الساقين وقال ابو صالح خدلا يعني بسكون الدال فقال رجل لابن عباس هو عبد الله بن
شداد بن الهاد ان رفاعة القرظي تزوج امراة اسمها تميمة بنت وهب بمثناة مضمومة وقيل
مفتوحة وقيل اميمة وقيل سهيمة هدبة بضم الها وسكون المهملة بعدها موحدة مفتوحة
طرف الثوب الذي ينسج شبهت به ذكره في الاسترخا وعدم الانتشار عسيلته بالتصغير
قيل هي تصغير العسل لانه مونث كما قال القزاز وقيل يذكر ويونث وقيل انما ادخل في التصغير
للتحقير كدريهمات ودرهم مذكر وقال الازهري حلاوة الجماع الذي يحصل بتغييب الحشفة
وانث تشبيها بقطعة من عسل سبيعة بمهملة وموحدة ثم مهملة مصغرا ابو السنابل
باللام جمع سنبلة اسمه عمرو وقيل عامر وقيل حبة بموحدة وقيل بنون وقيل لبيد وقيل اصرم
وقيل عبد الله وقيل اسمه كنيته وهو احد المولفة بعكك بموحدة وكافين بوزن جعفر بسلا
بفتح المهملة بلا مقصورا الولد ان كان بك شر اي ان كان عندك ان سبب خروج فاطمة ما وقع
بينها وبين اقارب زوجها من الشر فهذا الامر موجود بين هذين بيس ما صنعت للكشميهني
صنع اي الزوج في تمكينها من ذلك الاقتحام الهجوم على الشخص بغير اذنه البذا بموحدة ومعجمة
القول الفاحش حبان بالكسر ابن موسى وحش بسكون المهملة بعدها معجمة اي خال لا انيس
به فحمي بوزن علم انفا بفتح الهمزة والنون منون اي غيظا وترفعا الحمية بالتشديد استقاد
بالقاف اي اعطى مقادته اي اطاع وامتثل وللكشميهني واستزاد تراد والمخففة من الرود
وهو الطلب او اراد رجوعها ورضي به وقيل بتشديد الدال ورد بان المفاعلة لا تجتمع مع سين

الاستقبال

١٧٢

الاستقبال تحد بضم اوله وكسر الحا من الرباعي واصل الاحداد المنع قال ابن درستويه هو منع
المعتدة نفسها الزينة وبدنها الطيب ومنع الخطاب خطبتها والطمع فيها الا على زوج اربعة
اشهر وعشرا يعارضه حديث احمد وابن حبان عن اسما بنت عميس قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليوم الثالث من قتل جعفر بن ابي طالب فقال لا تحدي بعد يومك هذا واسما
زوجته واجاب الطحاوي بانه منسوخ واجاب العراقي بانه شاذ مخالف للاحاديث الصحيحة
وقد اجمعوا على خلافه واجاب غيره باحتمال انها كانت حاملا فانقضت عدتها بالوضع في تلك
المدة او كانت احدت احدادا زائدا على القدر المعروف مبالغة في حزنها وقد اشتكت
عينها بالرفع والنصب افنكحلها بضم الحا فقال لا ظاهره تحريم الكحل عليها وان احتاجت
ويعارضه حديث اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار فحمل بعضهم النهي على النهار واجاب قوم
باحتمال انه كان يحصل لها البر بغيره كالتضميد بالصبر ونحوه وقيل هو في كحل مخصوص وهو
ما يتزين به لامكان التداوي بغيره اما في اربعة اشهر وعشرا بالنصب على حكاية لفظ
القران ولبعضهم بالرفع حفشا بكسر المهملة وسكون الفا ثم معجمة البيت الصغير وقال
الشافعي الذليل الشعث البنا بدابة بالتنوين حمار بالجر على البدل فتفتض بفا ثم مثناة
ثم ضاد مشددة اي تمسح به جلدها واصل الفض الكسر اي تكسر ما كانت فيه وتخرج منه
ما تفعله بالدابة وقد تمسح به قبلها قال ابن وهب معناه انما تمسح بيدها على الدابة
وعلى ظهره وقال غيره يحتمل انها تقطع اعضا الدابة وتمسح بها وفيه بعد وللنسائي تقبص
بقاف ثم موحدة ثم مهملة خفيفة والقبص الاخذ باطراف الانامل وقال ابن الاثير هو
كناية عن الاسراع ببعرة بسكون المهملة فترمي زاد ابن وهب من ورا ظهرها اشارة
الى انها رمت العدة رمي البعرة وقيل بقا ولا بعدم عودها الى مثل ذلك الا بزوج للكشميهني
على زوج البغي فعيل من البغا وهو الزنا بحرمة بالتشديد وللمستملي بالتخفيف واحدة
المحارم كتاب النفقات وهو يحتسبها من الاحتساب وهو قصد طلب الاجر
النفق بفتح اوله انفق عليك بضم اوله الساعي الذي يذهب ويجي في تحصيل ما ينتفع به
الارملة التي لا زوج لها القايم الليل في الليل الحركات الثلاث على حد الحسن الوجه من
تعول اي من تجب عليك نفقته يقال عال الرجل اهله اذا مانهم اي قام بما يحتاجون
اليه تقول المراة هو اول قول ابي هريرة وتحبس لاهله قوت سنتهم لا يعارضه حديث
انه كان لا يدخر شيا لغد لان المنفي الادخار لنفسه وهذا لغيره اتي النبي صلى الله عليه
وسلم بالمد بمعنى اعطي وضمن معنى اهدي فعداه بالى وهو بتشديد اليا وللنسفي بعث وبعدو بس
اهدي وللقابسي اتي بالقصر بمعنى جا الى حرف بلا ضمير نحله بالرفع فاعل وفيه حذف
اي فاعطانيها بين نسايكم اي زوجتيه ابا فاربه المواليات بفتح الميم جمع موالي جمع مولى
الا طعمة فاستقرأته اية من كتاب الله لابي نعيم في الحلية انها من سورة ال عمران وله فقلت
له اقريني وانا لا اريد القراة وانما اريد الاطعام وفتحها علي اي قراها علي وافهمني اياها عس
بضم المهملة بعدها مهملة هو القدح الكبير استوى بطني اي استقام لامتلايه من اللبن
كالقدح بكسر القاف وسكون الدال وحا مهملة السهم الذي لا ريش له في حجر النبي صلى الله عليه وسلم

ط

لعله احدادا

جرشيم

بالفخذ اي ترينته وتحت نظره تطيش بالطا المهملة والشين المعجمة بوزن نظيرا اي يتحرك فيميل الي نواحي القصعة ولا يقتصر علي موضع واحد الصحفة اكبر من القصعة وتشبع خمسة ونحوها تطلش بكسر الطا اي صفة اكلي حوالي بفتح اللام وسكون التحتية اي جوانب الدبا بضم المهملة وتشديد الموحدة ممدود وهو القرع وقيل خاص بالمستدير منه واحده دباة ودبه قال الزمخشري لا يدري همزته منقلبة عن واو او يا والنهد بكسر النون وسكون الها الخبز المرقق هو الملين المحسن كخبز الحواري وشبهه والترقيق التليين الخوان بكسر الخا وضمها اعجمي معرب المايدة والسفرة اصلها الطعام نفسه ثم اشتهرت لما يوضع عليها الطعام السموط الذي ازيل شعره بالما المسخن ويشوي بجلده او يطبخ وانما يصنع ذلك في الصغير السن الطري وهو من فعل المترفين لوجهين احدهما المبادرة الي ذبح ما لو بقي لازداد ثمنه والثاني ان المسلوخ ينتفع بجلده في اللبس والسمط يفسده سكرجة بضم المهملة وسكون الكاف والرا المشددة وفتح الجيم وقيل الرا مفتوحة فارسي معرب ومعناها مقرب الخل وهي صحاف صغار لو كان بها كانت العجم تستعملها في الكوامخ والجوارش للتشهي والهضم ايها بالتنوين كلمة استزادة شكاة بفتح المعجمة وقيل بكسرها رفع الصوت بالقول القبيح مصدر شكي كالشكاية ظاهر اي زائل من الظهور بمعني الصعود والارتفاع طعام الواحد يكفي الاثنين اخرجه ابن ماجة من حديث ابن عمر ومعني هذا ونحوه ان شبع الاقل قوت الاكثر قاله ابن راهويه وقال المهلب المراد الحض علي المكارمة والتقنع بالكفاية معا بكسر الميم مقصور والجمع امعا المومن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعا قيل هو مثل ضرب للمومن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها وشدة رغبته فليس المراد حقيقة المعا ولا خصوص الاكل وقيل المراد ان المومن ياكل الحلال والكافر ياكل الحرام والحلال اقل من الحرام وقيل المراد حض المومن علي قلة الاكل اذا علم ان كثرة الاكل صفة الكافر فان نفس المومن تنفر من الاتصاف بصفة الكافر ويدل علي ان كثرة الاكل من صفات الكافر قوله تعالي والذين كفروا يتمتعون وياكلون كما تاكل الانعام وقيل المراد به شخص معين وهو الذي ورد الحديث لاجله فاللام عهدية وقيل انه خرج مخرج الغالب وحقيقة السبعة غير مرادة بل المبالغة في التكثير وقيل المراد بالمومن التام الايمان لكثرة تفكره وشدة خوفه فيمنعانه من استيفا شهوته لحديث من كثر تفكره قل طعمه ومن قل تفكره كثر طعمه وقيل المراد ان المومن يسمي فلا يشركه الشيطان فيكفيه القليل بخلاف الكافر وقال النووي المختار ان المراد ان بعض المومنين ياكلون في معا واحد وان اكثر الكفار ياكلون في سبعة امعا ولا يلزم ان يكون كل واحد من السبعة مثل معا المومن ويدل علي تفاوت الامعا ما ذكره عياض عن اهل التشريح ان امعا الانسان سبعة المعدة ثم ثلاثة امعا بعدها متصلة بها البواب ثم الصايم ثم الرقيق والثلاثة رقاق ثم الاعور والقولون والمستقيم وكلها غلاظ شداد فيكون المعني ان الكافر لا يشبعه الا ملي امعايه السبعة والمومن يشبعه ملي معا واحد وقال النووي يحتمل ان يريد بالسبعة في الكافر صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع والحسد وحب السمن وبالواحد في المومن سد خلته لا آكل متكيا اختلف في صفة الاتكا فقيل ان يتمكن في الجلوس للاكل علي اي صفة كان وقيل ان يميل علي احد شقيه وقيل ان يعتمد علي يده اليسري من الارض والاول المعتمد وهو شامل للقولين والحكمة في تركه انه من فعل ملوك العجم والمتعظمين وانه ادعي الي كثرة الاكل وعظم البطن

واحسن

واحسن الجلسات للاكل الاقعا علي الوركين ونصب الركبتين ثم الجثي علي الركبتين وظهور القدمين ثم نصب الرجل اليمني والجلوس علي اليسري الخزيرة من النخالة يعني بالزاي والذي بعده بالرا النهش بفتح النون وسكون الها اخره معجمة ومهملة القبض علي اللحم بالفم وازالته من العظم والعرق معناه وانتشال اللحم بالمعجمة تناوله واقتلاعه من القدر واكثر ما يستعمل في اخره قبل ان ينضج ما عاب طعاما قط لانه ان كان في جهة الخلقة فصنعة الله لا تعاب او من جهة الصنعة ففيه كسر قلب الصانع النقي بفتح النون وكسر القاف خبز الدقيق الحواري وهو الابيض النظيف منخلا بفتح الميم وقد تكسر وتخفيف الضاد المعجمة وغير معجمة ما يمضغ او هو المضغ نفسه ورق الحبلة بفتح المهملة وسكون الموحدة او الحبلة بضمتين ثمر العضاه وثمر السمر مثرا بضم الميم ثم ثا مثلثة ورا مشددة بللناه بالما اي عجناه التلبينة بفتح المثناة وسكون اللام وكسر الموحدة وسكون التحتية ونون طعام يتخذ من دقيق او نخالة وربما جعل فيه عسل سميت بذلك لشبهها باللبن في البياض والرقة مجمة بفتح الميم والجيم والميم الثانية المشددة مكان الاستراحة وروي بضم الميم اي مريحة والجمام بالكسر الراحة الجملي بفتح الجيم وتخفيف الميم نسبة الي بني جمل حي من مراد وطلع الذي بفتح المعجمة واللام اي تلقه الادم بضم الهمزة واسكان المهملة جمع ادام وهو ما يوكل به الخبز مما يطيبه مرقا كان او غيره نقر بفتح القاف وكسرها وتشديد الرا من قر بالمكان يقر ويقر الحلوا بالمد والقصر لغتان كل حلو يوكل وقيل خاص بما دخلته الصنعة وقال ابن سيده هي ما عولج من الطعام بحلاوة وذكر الثعالبي ان الحلوي التي كان يحبها صلي الله عليه وسلم هي المجيع بوزن عظيم وهو تمر يعجن بلبن لشبع باللام وللكشميهني بالموحدة تضيف بضاد معجمة وفا اي نزلت به ضيفا سبع تمرات في الرواية التي بعده خمس تمرات قال ابن التين فاحد بهما وهم حشفة رديه رومة بضم الرا وسكون الواو بير بالمدينة فجلست نخلها عاما كذا لابي ذر بسكون التا ونخلا بنون وخا اي تاخرت الارض عن الاثمار من جهة النخل وقال ابن سراج بل بضم التا للمتكلم وجلا بجيم معجمة بعد القاف ولام مشددة من التجلية اي تاخرت عن القضا عاما وللاصيلي فخبست بمهملة ثم موحدة ولابي الهيثم فخاست بمعجمة والف بعدها اي خالفت معهودها وحملها يقال خاس عن عهده تغير وروي فخنست بمعجمة ونون اي تاخرت وقيل نخلا بالجيم ولم اجد بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال عريشك هو المكان المتخذ في البستان يستظل به الثانية اي المرة الثانية جمعة بضم الجيم وسكون الميم لقب واسمه يحيي وليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث القران بكسر القاف وتخفيف الرا ضم تمرة الي اخري وهو افصح من الاقران عام سنة بالاضافة اي عام قحط نهي عن القران بسبب ما كانوا فيه من ضيق العيش ثم نسخ لما حصلت التوسعة وروي البزار من حديث بريدة كنت نهيتكم عن القران في التمر وان الله وسع عليكم فاقرنوا مرة اي في حالة واحدة ياكل القثا بالرطب لفظ الطبراني رايت في يمينه قثا وفي شماله رطبا وهو ياكل من ذا مرة ومن ذا مرة ولابي داود عن عايشة كان ياكل البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا برد هذا او برد هذا حر هذا الجشة بالجيم وشين معجمة اي جعلته جشيشا وهو دقيق غير ناعم خطيفة بخا معجمة وطا مهملة عصيدة وزنا ومعني الكباث بفتح الكاف وتخفيف الموحدة اخره مثلثة زاد ابو ذر وهو ورق الاراك وللنسفي ثمر الاراك وهو اصوب ايطب لغة في اطيب وهو مقلوب

منه لجدب وجدحتى يلعقها بفتح اوله من الثلاثي او يلعقها بالضم من الرباعي اي غيره لمن لا يتقذر
ذلك زاد مسلم فانك لا تدري في اي طعامه البركة زاد النسائي ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها او
يلعقها وللطبراني من حديث كعب بن عجرة انه صلى الله عليه وسلم كان يلعق الوسطى ثم التي تليها ثم الابهام
غير مكفي بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد التحتية وقال ابن بطال يحتمل ان يكون من
كفات الانا فالمعنى غير مردود عليه انعامه او من الكفاية اي ان الله غير مكفي رزق عباده لانه لا
يكفيهم احد غيره فالضمير لله وقال القزاز معناه انا غير مكتف بنفسي عن الكفاية فالضمير للعبد
وقال الحربي الضمير للطعام ومكفي بمعنى مقلوب من الاكفا وهو القلب اي غير انه لا يكفى الانا للاستغنا
عنه وقال الجواليقي الصواب غير مكافا اي نعمة الله لا تكافا ولا مودع بفتح الدال المشددة اي
غير متروك ولا مستغنى بفتح النون والتنوين ربنا بالرفع خبر مبتدا او هو مبتدا خبره ما سبق
ويجوز النصب باعني او على المدح والاختصاص او النداء او الجر على البدل من الضمير في عنه او من الله
ولا مكفور اي مجحود فضله ونعمته الخادم يطلق على الذكر والانثى والرقيق والحر اذا اتى احدكم
بالنصب خادمه بالرفع الطاعم الشاكر مثل الصايم الصابر اخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم
من حديث ابي هريرة قال الكرماني والتشبيه هنا في اصل الثواب لا في الكمية ولا في الكيفية والتشبيه
لا يلزم المماثلة من جميع الوجوه عروسا هو نعت يستوي فيه المذكر والمونث والعرس مدة بنا الرجل
بالمراة العقيقة بفتح المهملة اسم لما يذبح عن المولود قال ابو عبيد والاصمعي واصلها الشعر الذي
يخرج على راس المولود سميت به الشاة التي تذبح عنه في تلك الحالة لانه تحلق عنه ذلك الشعر
عند الذبح وقيل اخذت من العق وهو الشق والقطع بان تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق
زاد ابو ذر عنه اشار الى الاحاديث الواردة في تاخير التسمية الى السابع محمولة على من اريد
العق عنه فيه وقال ابن حجر وهو جمع لطيف لم اره لغير البخاري اعرستم استفهام محذوف
الاداة كني به عن الوطي وللاصيلي بفتح العين وتشديد الرا فالهمز للاستفهام وغلطه عياض
لان التعريس النزول وقال عنتره يقال اعرس وعرس اذا دخل باهله لغتان وساق الحديث
سيا في لفظه في اللباس واميطوا عنه الاذى فسره جماعة بحلق الراس وقال ابن حجر بل يحمل
على ما هو اعم من ذلك في رواية لابي الشيخ واميطوا عنه اقذاره حديث العقيقة لفظه كما في
السنن الغلام مرتهن بعقيقته يذبح عنه يوم السابع ويحلق راسه ويسمى الفرع بفتح الفا والرا
اخره مهملة العتيرة بفتح المهملة وكسر المثناة بوزن عظيمة قال القزاز فعيلة بمعنى مفعولة من
العتر وهو الذبح قال والفرع الى اخره هذا التفسير من سعيد بن المسيب كما صرح به في رواية ابي
داود وفي سنن ابي قرة انه من الزهري قال الشافعي الفرع شي كانوا يذبحونه بكرا يطلبون به البركة
فيما يولد بعده قال وانما يمنع اذا كان الذبح للطواغيت كما يوخذ من الحديث فان كان لله فلا وبهذا
تجمع بينه وبين حديث الفرع حق اخرجه ابو داود والحاكم وقال غيره تجمع بان معنى لا فرع ولا عتيرة
ليسا بواجبين او ليسا في تاكيد الاستحباب كالاضحية وهو نص الشافعي في حرملة على انهما
مستحبان المعراض بكسر الميم وسكون المهملة واخره معجمة سهم لا ريش له ولا نصل وقيل سهم طويل
له اربع قذذ دقاق فاذا رمي به اعترض وقيل نصل عريض له ثقل وقيل عود رقيق الطرفين غليظ
الوسط وقيل خشبة ثقيلة اخرها عصا محدد راسها وقيل لا محدد وقواه النووي وغيره وقيذ

بقاف

بقاف واخره ذال معجمة بوزن عظيم فعيل بمعنى مفعول وهو قتيل بعصي او حجار وما لا حدله خزق بفتح
الخاء المعجمة والزاي بعدها قاف اي نفذ بعرضه بفتح العين اي بعرض طرفه المحدود الخشني بضم
الخاء وفتح الشين المعجمتين نسبة الى بني خشين بطن من نمر بن وبرة من تغلب انا بارض قوم اهل
كتاب زاد ابو داود وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في انيتهم الخمر الخذف بمعجمتين
وفا الرمي بحصاة او نواة بين اصبعين لا يصاد صيده قال المهلب اباح الله الصيد
على صفة فقال تناله ايديكم ورماحكم وليس الرمي بالبندقة ونحوها من ذلك فهو وقيذ
واطلق الشرع ان الخذف لا يصاد به لانه ليس من المجهزات ولا ينكا بفتح الكاف واخره همزة
وروي بكسرها وتحتية بلا همز والنكاية المبالغة في الاذى يقال نكيته انكيه ونكاته انكاه
او ضاريه صفة لمحذوف اي جماعة صيادين كلب ضاري اي رجل صياد رقا بتشديد
القاف مهموز كثير الصعود والجري بفتح الجيم وكسرها وكسر الرا المشددة نوع من السمك لا قشر
له شريح للاصيلي ابو شريح وهو وهم قلات بكسر القاف وتخفيف اللام اخره مثناة جمع
قلت بالفتح وسكون اللام النقرة في الصخرة يستنقع فيها الما بالسلحفاة بضم المهملة وفتح
اللام وسكون المهملة وفا والف وها المري بضم الميم وسكون الرا الخمر اذا طرح ما سيأتي
وتغير ذبح الخمر النينان والشمس بلفظ الماضي والمصدر استعار الذبح للاحلال والنينان
السمك جمع نون كانوا يجعلون الملح والسمك في الخمر ويوضع في الشمس فيتغير طعمه وكان ابو
الدردا يرى جواز تحليل الخمر جراد جمع جرد وجرد جمع جرود الجراد بالفتح والتخفيف جمع جرادة
لانه لا ينزل على شي الا جرده سبع غزوات او ستا للنسفي او ست بلا تنوين بذي الحليفة
هذا مكان بالقرب من ذات عرق بين الطايف ومكة غير الميقات المشهور ووهم من ظنه الميقات
اخريات جمع اخرى فدفع بالضم اي وصل فاكفئت بضم الهمزة اي قلبت وافرغ ما فيها قال
النووي عاقبهم باضاعة المرق لاستعجالهم قبل القسمة واما اللحم فيحمل على انه جمع ورد الى المغنم
ولا يظن به صلى الله عليه وسلم انه اتلفه مع نهيه عن اضاعة المال ولان ما يتلف الغانمين فيه حقا
ومنهم من لم يجن وتعقبه ابن حجر بان في سنن ابي داود ما يقتضي انه اتلفه ايضا مبالغة في
العقوبة والزجر فند بفتح النون وتشديد الدال هرب نافرا اوابد جمع ابدة بالمد وكسر الموحدة
وهي التوحش والنفور مدى بضم اوله مخفف مقصور جمع مدية وهي السكين لانها تقطع مدى
الحيوان اي عمره ما انهر الدم بالرا اي اساله وصبه بكثرة ولبعضهم بالزاي بمعنى الدفع وما
موصوله مبتدا والخبر فكلوا او شرطية وهو جزا ليس السن والظفر بالنصب على الاستثنا
بليس وساحدثكم الى اخره اما السن فعظم قال البيضاوي وهو قياس حذفت منه
المقدمة الثانية لشهرتها عندهم والتقدير بعده وكل عظم لا يحل الذبح به وطوى النتيجة
لدلالة الاستثنا عليها وقال ابن الصلاح هذا يدل على انه عليه السلام كان قد قرر كون الذكاة
لا تحصل بالعظم فلذلك اقتصر على قوله فعظم قال ولم ار بعد البحث من نقل للمنع من
الذبح بالعظم معنى يعقل وكذا قال ابن عبد السلام وعلله النووي بان العظم يتنجس بالدم
اذا ذبح به وقد نهي عن تنجيسه لانه زاد اخوانكم من الجن واما الظفر فمدى الحبشة اي
وهم كفار وقد نهيتم عن التشبه بهم وقيل نهي عنهما لان الذبح بهما تعذيب للحيوان ولا

يتبع به غالبا الا الحنق الذي ليس هو على صورة الذبح وقيل المراد بالسن المتصلة وبالظفر المنوك
العروف من البحور اضحاه بفتح اوله بمعنى الاضحية المروه حجارة بيض وقيل هو الذي يقدح منه
النار فنزوت بنون وزاي اي وثبت وللكشميهني فندرت اي سارعت اعجل فعل امر اي اعجل
لا تموت الذبيحة خنقا او ارن بفتح الهمزة وكسر الرا وسكون النون ولابي ذر اختلف هل هي
بوزن اعط او بوزن اطع وهي فعل امر من الروية فعلى الاول بمعنى ادم الحز من رنوت اذا ادمت
وعلى الثاني اهلكها ذبحا من ازان القوم اذا هلكت مواشيهم واما على الثاني لث فمعناه
اروِ سيلان الدم ومن سكن الرا اختلس الحركة ومن حذف اليا جاز ثم ان او شك من الراوي
هل قال اعجل او ارن وكلاهما بمعنى والمقصود الذبح بما يسرع القطع ويجري الدم النحر هو للابل
والذبح هو لغيرها الاوداج جمع ودج بفتح الواو والمهملة والجيم العرق الذي في الاخدع
يقابله اخر وليس لكل بهيمة غير ودجين النخاع عرق ابيض في فقار الظهر اي القلب
النخع بفتح النون وسكون الخا قطع ما دون العظم وقيل هو ان يذبح الشاة ثم فقارها من موضع
الذبح واللبة بكسر اللام وتشديد الموحدة موضع القلادة من الصدر المثلة بضم الميم
وسكون المثلثة قطع اطراف الحيوان او بعضها وهو حي والمصبورة بسكون المهملة وضم
الموحدة التي تصبر اي تحبس لترمى حتى تموت والمجثمة بالجيم والمثلثة المفتوحة التي تربط عرضا
للرمي نهى ان تصبر بهيمة زاد العقيلي في الضعفا من حديث سمرة وان يوكل لحمها اذا صبرت
حتى جلها للسرخسي والمستملي حملها والاول اوضح النهبا بضم النون وسكون الها وهو حق مقصود
اخذ مال المسلم قهرا جهرا الدجاج مثلث الدال اسم جنس واحده دجاجة بالفتح وقيل بكسر الدال
للذكر وبفتحها للمونث اخاله بكسر اوله والمد ادن فعل امر من الدنو للسرخسي والمستملي بالذال المعجمة
والتنوين جر ونصب خمس ذود قال ابو البقا بتنوين خمس فان اضيف كان واقعا على خمسة عشر بعيرا
لان الذود ثلاثة والرواية بالاضافة غر الذرى بضم الغين المعجمة جمع اغر وهو ابيض وضم الذال
المعجمة والقصر جمع ذروة وذروة كل شي اعلاه والمراد هنا اسنمة الابل وانها بيضا ولا علم فيها
ولا درو تجوز في غير النصب والجر تحذيك بضم اوله ومهملة ساكنة وذال معجمة مكسورة
يعطيك وزنا ومعنى الحجا بفتحا مفتوحة وجيم ساكنة اثرنا الضب دويبة لطيفة من خصايصه
ان له ذكرين في اصل واحد وانه يعيش سبعماية ولا يشرب الما بل يكتفي بالنسيم ويبول في كل
اربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن محنوذ بمهملة ساكنة وضم النون وذال معجمة المشوي
بالحجارة المحماة فاجتررته بجيم وراين وضبطه بعض الفقها بزاي ورا وغلطه النووي العلم
بفتحتين والوسم بمهملة في الصورة اي الوجه العنقري بفتح المهملة والقاف بينهما نون
ساكنة وبعد القاف نسبة الى العنقر نبت طيب الريح الاضاحي جمع اضحية بضم الهمزة
وكسرها وضحية بفتح الضاد ان نصلي لبعضهم بحذف ان وهي مقدرة ولن تجزي بضم اوله
بلا همز اي تقضي قال ابن بري والفقها يقولونه بضم اوله والهمز والصواب خلافه وقيل
الاول لغة الحجاز والثاني لغة تميم انكفا مهموز اي مال والمراد انه رجع عن مكان الخطبة
الى مكان الذبح غنيمة مصغر فتوزعوها من التوزيع وهو التفرقة اي تفرقوها فتجزعوها
بالجيم والزاي من الجزع وهو القطع اي اقتسموها حصصا الكبش فحل الضان في اي سن كان واختلف

في

في ابتدايه فقيل اذا اثنى وقيل اذا اربع الاقرن الذي له قرنان معتدلان ويذكر سمينين اي
سمينة الكبشين اخرجه ابو عوانة الاملح بمهملة الذي فيه بياض وسواد والبياض اكثر عتود
بفتح المهملة وضم المثناة الخفيفة من اولاد المعز ما اتى عليه حول وقيل ما اجذع بشاة لحم اي
ليست اضحية ولقد استشكلت هذه الاضافة فان الاضافة اما لفظية وهي اضافة الصفة
الى معمولها او معنوية على تقدير من واللام او في ولا يصح شي من هذه الاقسام في شاة لحم عناق
لبن هي الانثى من ولد المعز اي انها صغيرة ترضع امها مسنة هي التي القت اسنانها ويكون في
ذات الخف في السنة السادسة وفي ذي الظلف والحافر في السنة الثالثة الصفاح بكسر
المهملة وفا مخففة اخره مهملة الجوانب توفي اي تكمل الثواب وذكر هنه بفتحات مخففة اي
حاجة من جيرانه الى اللحم فليذبح زاد مسلم بسم الله فقدم اي من التمر فقدم اليه بالضم والتشديد
اي وضع بين يديه تلح منه للكشميهني منها فقدم بالتخفيف والتشديد ان نطعم منه بضم النون
اي غيرنا الاشربة حرمها بالضم وكسر الرا الخفيفة من الحرمان قال الخطابي والبغوي وابن
عبد البر وغيرهم معناه حرمان دخول الجنة لان الخمر شراب اهل الجنة فاذا حرم شربها حرم
دخولها وهو موول على سنن الاحاديث الواردة في بقية الكباير ثم قال ابن عبد البر وجايز
ان يدخل الجنة بالعفو ثم لا يشرب فيها خمرا ولا تشتهيها نفسه ويويده حديث ابن حبان من
لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو وقال
ابن العربي ظاهر الحديث انه لا يشرب الخمر في الجنة ولا يلبس الحرير فيها وذلك لانه استعجل
ما امر بتاخيره ووعد به فحرمه عند ميقاته كالوارث اذا قتل مورثه لا يزني الزاني حين
يزني وهو مومن هو محمول على نفي الكمال فضح نقا ومحتنين بوزن عظيم اسم للبسر اذا شدخ
ونبذ زهو بفتح الزاي وسكون الها البسر قبل ان يترطب اكفيها بكسر الفا مهموز البتع
بكسر الموحدة وسكون المثناة ومهملة لغة يمانية وقال هشام بن عمار موصول خلافا لابن
حزم وقد وصله ايضا ابو ذر فقال ثنا الحسين بن ادريس ثنا هشام ووهم الزركشي حيث
ظن القايل ثنا الحسين البخاري يستحلون الحر بالحا المهملة المكسورة والرا الخفيفة الفرج اي
الزنا ومن قاله بمعجمتين فقد صحف روايه ومعنى لان الخز مباح والمراد بالاستحلال اما اعتقاد
الحل والاسترسال في الوقوع فيه والمعازف بمهملة وزاي وفا جمع معرفة بفتح الزاي الات الملاهي
علم بفتحتين الجبل العالي يروح عليهم بحذف الفاعل وهو الراعي بقرينة المقام بسارحة
بمهملتين الماشية التي تسرح بالغداة الى رعيها وتروح اي ترجع بالعشي الى مالفها ياتيهم لحاجة
بحذف الفاعل ايضا وللاسمعيلي ياتيهم طالب حاجة فيبيتهم اي يهلكهم ليلا ويضع العلم اي يوقعه
عليهم فلا اذن اي اذ كان لا بد لهم منها فلا نهي عنها الباذق بفتح المعجمة وقيل بكسرها الخمر
اذا طبخ فارسي معرب اصله باده ان يجمع بين التمر والزهو علل بان الجمع يسرع الاسكار
النقيع بالنون وصحف من رواه بالموحدة الا بالفتح والتشديد بمعنى هلا خمرته بمعجمة وتشديد
غطيته عود اكثبه بفتح اوله وضم الراي تجعل عليه بالعرض ولو ان تعرض بضم اوله
وسكون المثلثة وموحدة القطعة من اللبن او التمر وقال ابو زيد هي من اللبن مل القدح
وقيل قدر حلبة ناقة رقعت بضم الرا وسكون اخره وللمستملي بضم الدال والتاء مع استغدب

الما بالذال المعجمة اي طلب الما العذب اي الحلو باب شرب اللبن بالما للكشميهني شوب بالواو
اي خلط فتنت للاصلي فثيب بالبنا للمفعول باب شنة بفتح المعجمة وتشديد النون القربة
الخلقة والحكمة في طلب الما البايت انه ابرد واصفي كرعنا الكرع بالرا تناول الما بالفم من غير انا
ولا كف وقد ورد النهي عنه في حديث ابن ماجة وهو للتنزيه فما فعله لبيان الجواز وذاك محمول على
ما اذا انبطح الشارب على بطنه شرب النبي صلى الله عليه وسلم قايما من زمزم هو لبيان الجواز فقد
ورد النهي عن الشرب قايما في حديث مسلم وهو للتنزيه وحكمته انه يورث ضررا في البطن ولذلك
امر بالاستقاة منه نهى عن اختناث الاسقية هو افتعال من الخنث بمعجمة ونون ومثلثة
الانطوا والانثنا ان تكسر افواهها اي تثنى وفي مسند ابن ابي شيبة ان سبب هذا النهي
ان رجلا شرب من سقا فانساب في بطنه جان اي حية فنهى الى اخره نهى ان يشرب من
فم السقا زاد الحاكم لان ذلك ينتنه وهذه علة ثانية وقد روى الترمذي انه صلى الله عليه
وسلم شرب من فم قربة معلقة وهو لبيان الجواز او لانه من المحذور الاول ويطيب نكهته كان
يتنفس ثلاثا زاد مسلم ويقول هو اروى وامرى ولابي داود واهنى بدل اروى دهقان بكسر
الدال وتجوز ضمها وسكون الها وقاف كبير القرية بالفارسية يجرجر بضم اوله وفتح الجيم وسكون
الرا ثم جيم مكسورة ورا من الجرجرة وهو صوت يردده البعير في حنجرته اذا هاج ورواه بعض الفقها
بفتح الجيم الثانية مبنيا للمفعول ولا يعرف في الرواية نارا بالنصب مفعول والفاعل ضمير
الشارب وبالرفع فاعل يجرجر على ان النار هي التي تصوت في البطن او على انه خبر ان وما موصولة
اجم بضم الهمزة والجيم حصن من حصون المدينة والجمع اجام انصدع انشق فسلسله اي وصل بعضه
ببعض حي على اهل الوضو كذا للاكثر وهو تحريف وصوابه حي هلا على الوضو فحرفت هلا فصارت
اهل وحولت عن مكانها وحي اسم فعل بمعنى اسرع وهلا بتخفيف اللام منون كلمة استعجال والمعنى
حي على الوضو وهو اصوب لا الوا بالمد وضم اللام لا اقصر مصيبة اصلها الرمية بالسهم ثم استعملت
في كل نازلة حتى الشوكة بالحركات الثلاث وهي تحتمل العمر والمعنى يشاكها بضم اوله اي يشوكه
غيره بها نصب تعب وزنا ومعنى وصب مرض وزنا ومعنى هم هو الفكر فيما يتوقع حصوله من
اذى حزن هو الهم لفقد ما يشق على المرء فقده غم هو كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل كالخامة
بمعجمة وميم خفيفة الطاقة الطرية اللينة وقال الخليل هو الزرع اول ما ينبت على ساق تفيها
بفا وتحتية مهموزة تميلها وزنا ومعنى وتعدلها بفتح اوله وسكون المهملة وكسر الدال وضم اوله
وفتح ثانيه والتشديد كالارزة بفتح الهمزة وسكون الرا وقيل بفتحها وزاي الصنوبر انجعافها
بجيم ومهملة وفا انقلاعها وانكسارها ومعنى الحديث ان المومن مبتلى بالاعراض الواقعة عليه
لضعف حظه من الدنيا فهو كاول الزرع شديد الميلان لضعف ساقه والكافر بخلاف
ذلك كفاتها بفتح الكاف والفا والهمزة اما التها فاذا اعتدلت يكفا بالبلا فيه حديث ثبت
في الرواية الاخرى فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المومن يكفا بالبلا صما صلبة شديدة بلا
بلا تجويف يقصمها بفتح اوله وقاف بكسرها نصب بكسر الصاد والفاعل الله اي يبتليه
بالمصايب ليثيبه عليها وقيل يوجه اليه البلا فيصيبه وروي بفتحها مبنيا للمفعول حاث
بمهملة ومد وتشديد المثلثة فتت وهي كناية عن اذهاب الخطايا اشد الناس بلا الانبيا

ثم

ثم الامثل فالامثل اخرجه النسائي والترمذي والحاكم من حديث سعد بن ابي وقاص والامثل
الفاضل وللنسفي بدله ثم الاول فالاول وهو لفظ النسائي والحاكم من حديث فاطمة بنت اليمان
قال العلما والسر في ذلك ان البلا في مقابل النعمة فمن كانت نعمة الله عليه اكثر كان بلاوه اشد
ولانه كلما قويت المعرفة بالمبتلي هان عليه البلا الوعك بفتح الواو وسكون المهملة الم الحمى
اجل نعم شوكة فما فوقها اي في العظم او في الحقارة تحط بفتح اوله وضم المهملة وتشديد الطا
تلقي المرة السودا اي شعيرة الحبشية انكشف بالنون مخففا وبالمثناة مشددا ام زفر
بضم الزاي وفتح الفا ليته سعيره ستر بالكسر فلت ظهور بفتح التا استفهام انكار فيما
نخال الي هو من خال بمعنى ظن وقال ابن التين صوابه فيما يخيل من التخيل ووهمه ابن حجر على حمار
على اكاف على قطيفة كلها جار بدل مما قبله لان القطيفة فوق الاكاف وهو فوق الحمار فدكية
نسبة الى فدك قرية وصحفه بعضهم فركبه ذاك بالكسر اشارة الى الموت اللازم عن المرض
واثكلياه بضم المثلثة وسكون الكاف وفتح اللام وتحتية واخره ها الندبة معرسا بالتخفيف
والتشديد بل انا وا راساه كلمة اضراب والمعنى دعي ذكر ما تجدينه من وجع راسك واشتغلي بي
وابنه بالموحدة والنون ولمسلم او ابنه باو ولغيره في رواية او اتيه مثناة من الاتيان فاعهد
اي بالخلافة ان يقول اي لئلا يقول المتمنون جمع متمن وا يتمنى للكشميهني بحذف الالف
يستعتب اي يرجع عن موجب العتب عليه الوبا بهمز وتركه عموم الامراض الطب مثلث الطا
علاج الامراض ومداره على ثلاثة اشيا حفظ الصحة والاحتما عن المودي واستفراغ المادة
الفاسدة الا انزل له شفا زاد الاربعة الا دا واحدا الهرم وزاد النسائي علمه من علمه وجهله
من جهله وزاد مسلم فاذا اصيب دوا الدا برا باذن الله الشفا في ثلاث الحديث وجه الحصر ان
الاول يستفرغ الاخلاط بالاسهال والثاني يستفرغ خلط الدم اذا هاج والثالث الخلط الباقي
الذي لا تنحسم مادته الا به ولهذا قيل اخر الطب الكي محجم بكسر الميم وسكون
المهملة وفتح الجيم لذعة بسكون الذال المعجمة وفتح العين المهملة الخفيف من حرق النار الحبة
بموحدة وميم بوزن احمد في الحبة السودا شفا من كل دا قيل هو من العام المخصوص اي من كل
دا يقبل العلاج بها وقيل على عمومه وانها تدخل في كل دوا دا بالتركيب السام بمهملة بلا همز
الشونيز بضم المعجمة وحكى فتحها وكسرها مع ابدال الواو يا وسكون الواو وكسر النون وسكون
التحتية وزاي السعوط بمهملتين ما يجعل في الانف مما يتداوى به العذرة بمهملة وسكون
المعجمة وجع في الحلق يعتري الصبيان غالبا غمزت بمعجمة وزاي القنع بقاف ونون مفتوحة مشددة
ابن سنان تابعي الشقيقة بمعجمة وقافين بوزن عظيمة وجع ياخذ في احد جانبي الراس حمة بضم
المهملة وتخفيف الميم سم العقرب وقيل شوكة العقرب وقيل كل هامة ذات سم لا عدوى وفر
من المجذوم كما تفر من الاسد لا تعارض بينهما فان المنفي عدوى الطبع والامر بالفرار لان
الله اجرى العادة بالاعدا عند المخالطة او لئلا يتفق للمخالط شي بالقدر لا بالعدوى فيظن انه
عدوى فيقع في الحرج او لئلا يحصل للمجذوم كسر خاطره برويته الصحيح او لا عدوى عام خص
بقوله فر الى اخره اي لا عدوى الا ما استثنيت في ذلك مسالك الكماة بفتح الكاف وسكون
الميم وهمزة مفتوحة جمع كمء بحذف التا ولا نظير له في ذلك الا الخباة وجب قاله ابن
الاعرابي من المن زاد الذي انزل على بني اسرايل وماوها شفا العين للمستملي من العين

من رواية واختلف نستعمل صرفا او تزوج بالاكحال وهل المراد بما آنيها ما يعصر منها المال الذي
تنبت اللدود بفتح اللام ومهملتين الدوا الذي يصب من احد جانبي فم المريض واللدود بالفم
الفعل تدغرون بدال مهملة وغين معجمة من الدغر وهو غمز الحلق العلاق بالكسر ويقال الاعلاق
غمز العذرة وهي اللهاة بالاصبع عليكم للكشميهني عليكن استطلق بضم التاء وكسر اللام
فقال اسقه عسلا الحديث لمسلم انه امره ثلاثا وهو يقول لم يزده الا استطلاقا فقال صدق
الله الى اخره فسقاه فبرا وقد اعترض بعض الملاحدة بان العسل مسهل فكيف يوصف لمن به
الاسهال اذا كان بالعليل قوة لمزيل الفضول المجتمعة في نواحي المعدة وخلوا ما فيها من الاخلاط
واما لم يعده في اول مرة لان الدوا يجب ان يكون له مقدار وكمية بحسب الدا فكان ما دونه كانت
غريزة فلم يندفع الا بالتكرار على ان بعض الاطبا ذكر ان العسل تارة تجري سريعا الى العروق
ويندفع معه جل الغدا ويدر البول فيكون قابضا وتارة يبقى في المعدة فيهيجها بلذعها حتى
تدفع الطعام ويسهل البطن فيكون مسهلا وقوله كذب بطن اخيك مجاز اي لم يصلح لقبول
الشفا لا صفر بفتحات وهو دا يأخذ البطن كانت العرب تزعم ان الصفر حية تكون في البطن
تصيب الماشية والناس وهي عندهم اعدى من الجرب فالحديث لنفي ذلك او لنفي العدوى به
قولان وقيل المراد بقوله لا صفر الشهر المعروف فان العرب كانت تحرمه وتستحل المحرم فجا
الاسلام برد ذلك وذات الجنب ورم حار يعرض في الغشا المستبطن للاضلاع ويطلق
ايضا على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات والعضل الذي
التي في الصدر والاضلاع وهذا الثاني هو المراد في حديث الباب لان العود الهندي انما يداوى
به الرياح قال وهي لغة قال ذلك الزهري وقال عباد وصله الاسمعيلي والاذن اي رخص
في الرقية من وجعها السعد بالسين المهملة فرقا بقاف وهمزة اي بطل خروجه الحمى من فيح جهنم
قيل هو حقيقة واللهب الحاصل في جسم المحموم قطعة منها اظهرها الله باسباب تقتضيها
لتعتبر العباد بذلك وروى البزار حديث الحمى حظ المؤمن من النار وقيل هو على جهة التشبيه
والمعنى ان حر الحمى شبيه بحر جهنم والاول اولى فاطفئوها امر من الاطفاء فابردوها بهمزة وصل
وضم الرا وحكي كسرها يقال بردت الحمى ابردها بردا اي اسكنت زاد ابن ماجة البارد وفي رواية
لاحمد والنسائي وابن حبان والحاكم بما زمزم فقيل هو خاص به وقيل عام وليس المراد به الغسل بل الرش
بين البدن والثوب كما في اثر اسما وقد كانت تعمل بذلك بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهي اعلم بالمراد
من غيرها وقيل هو خاص ببعض الحميات وهي الحادثة عن شدة الحرارة ببعض الاشخاص اكشف
عنا الرجز اي العذاب خميصا هو ما يكون مفرجا من الثوب كالكم والطوق تبردها بفتح
اوله وسكون الموحدة وضم الرا ولابي ذر بضم اوله وفتح الموحدة وكسر الرا المشددة لا تلايمه
لا توافقه الطاعون فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه دالا على الموت العام
وهو ورم ينشا عن هيجان الدم وسببه طعن الجن كما ورد به الحديث واما الوبا فهو فساد جوهر
الهوا بسرغ بفتح المهملة وسكون الرا وهي من فتحها بعدها معجمة مدينة من منازل حاج الشام
على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة افرارا نصب بفعل مقدر اي افروا ترجع او غيرك قالها
اي لعاقبته عدوتان بضم اوله وكسره وسكون ثانيه تثنية عدوة وهو المكان المرتفع من
الوادي وهو شاطيه خصيبة بوزن عظيمة اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه على احتمال

ان

فيقول لو اني قدمت مع

ان يصاب منه فيخرج لو خرجت لسلمت فيقع في الحرج وكذا النهي عن الخروج لاحتمال ان يقول من لم
يخرج لو خرجت لسلمت كما سلم فلان ولان الوبا اذا وقع فسدت جميع الاجساد فلا يفيد الفرار ولان
الناس لو تواردوا على الخروج لضاع من لم يخرج لعجز او مرض لفقد من يتعهده ولانكسر قلوب
الضعفا ولهذا ورد ان الفار منه كالفار من الزحف لما في المشبه به ايضا من كسر قلب من لم يفر
وادخال الرعب عليه بخذلانه وقال ابن دقيق العيد عندي ان النهي عن الاقدام عليه لما فيه
من تعريض النفس للبلا ولعلها لا تصبر عليه واما الفرار منه فتكلف ومعارضة للقدر
وذلك حديث لا تتمنوا لقا العدو واذا لقيتموهم فاصبروا فامر بترك التمني لما فيه من التعرض
للبلا وخوف غرور النفس بعدم الصبر ثم امر بالصبر عند الوقوع تسليما لامر الله لا يدخل المدينة
المسيح ولا الطاعون لانه من طعن الجن فحمت المدينة بعصمتها من ذلك قال بعضهم هذا من
المعجزات لان الاطبا من اولهم الى اخرهم عجزوا ان يدفعوا الطاعون عن بلد بل عن قرية وقد امتنع
الطاعون عن المدينة فلم يدخلها قط فيمكث في بلده الى اخره هو ظاهر في حصول اجر الشهيد
له وان لم يمت به الرقى بالقصر جمع رقيه سيدان بكسر المهملة وسكون التحتية لديغ بدال مهملة
وغين معجمة استعمل في لدغ العقرب مجازا والاصل ان اللدغ الذي يضرب بفيه واللسع الذي يضرب
بموخره والنهش معا اما بالاسنان والنكز بالانف والنشط بالناب وقد يستعمل بعضها موضع بعض
لحوزا العين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع تحصل للمنظور منه مضرة قال بعضهم
وانما تحصل ذلك من سم يصل من عين العاين في الهوي الى بدن المعيون ونظير ذلك ان الحايض تضع
يدها في انا اللبن فيفسد ولو وضعته بعد طهرها لم يفسد وان الصحيح ينظر في عين الارمد فيرمد
ويتثاءب واحد بحضرته فيتثاءب هو سفعة بفتح المهملة وتجوز ضمها وسكون الفا ومهملة
تغير اللون النظرة بسكون المعجمة العين من الانس والجن ومن الجن قولان الباس بترك الهمز
للمواخاة شفا بالنصب مصدر لا يغادر لا يترك واشفه الها للتعليل وللسكت وللكشميهني
بحذف الواو برقية بكسر القاف تربة ارضنا بالرفع خبر محذوف اي هذه وريقة بعضنا قال
النووي معنى الحديث انه اخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم وضعها على التراب فعلق
به شي منه ثم مسح به الموضع العليل قايلا الكلام المذكور والسر فيه ان تراب الارض لبرودته
ويبسه يبري الموضع العليل الذي به الالم ويمنع انصباب المواد اليه ليبسه والريق يختص
بالتحليل والانضاج وقال البيضاوي قد شهدت المباحث الطبية بان للريق مدخلا في انه
ينبغي للمسافر ان يصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب ما يها حتى اذا ورد المياه المختلفة
جعل شيا منه في سقايه ليامن مضرة ذلك وقيل هو خاص بتراب المدينة والريق النبوي يشفي
بالبنا للمفعول والفاعل يسترقون اي برقى الجاهلية وما لا يعقل معناه دون القران
والاذكار النبوية عكاشة بتشديد الكاف طيرة بوزن عنبة مصدر تطير الفال بلا تنوين
همزة وقد تسهل والجمع فؤول بالهمز وخيرها الفال ظاهره انه من جملة الطيرة لكنه مستثنى وهو
كذلك واصرح منه حديث الترمذي اصدق الطير الفال قال الحليمي انما مدح الفال دون
الطيرة لان التشاؤم سوء ظن بالله بغير سبب محقق والفال حسن ظن به والمؤمن مامور
بحسن الظن بالله على كل حال الكهانة بفتح الكاف وتجوز كسرها ادعا علم الغيب امراتين

من هذيل اسم الضاربة ام غطيف بنت مسروح والمضروبة مليكة وولي المراة هو حمل بن مالك بن
النابغة الهذلي يطل بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد اللام اي يهدر وللكشميهني بالموحدة ماض
من البطلان تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني بالجيم والنون ولكل وجه يخطفها بفتح الطا وكسرها
والخطف الاخذ بسرعة وللكشميهني يحفظها من الحفظ فيقرها بفتح اوله وثانيه وتشديد الراء اي
يصبها زريق بزاي ثم را مصغر لبيد مكبر ابن الاعصم بمهملتين بوزن احمر يخيل اليه انه
كان يفعل الشي وما يفعله لا يضر ذلك فيما يتعلق باموال الدنيا لانه كالامراض مع
عصمته عن مثل ذلك في امور الدين فايده لابن سعد بسند مرسل انه سحر في المحرم سنة
سبع منصرفه من الحديبية مطبوب مسحور اطلقوا تفاولا كالانطلاق السليم على اللديغ
مشط بضم اوله الالة المعروفة التي يسرح بها الشعر ومشاطه بضم الميم ما يمشط من الشعر
ويخرج منه في المشط وروي ومشاقه بالقاف وهو بمعناه وقيل ما يمشط من الكتان وجف طلع
النخلة بضم الجيم وتشديد الفا وفي رواية بالموحدة بدلها الغشا الذي يكون على الطلع بئر
ذروان هو من اضافة الشي الى نفسه ولمسلم ذي اروان وهو الاصل فخفف لكثرة الاستعمال
بحذف اليا والهمزة والقاف فتحها على الذال والرا ساكنة فيها وحكي فتحها وللاصيلي ذي اوان بلا
را وهو وهي بيئر في بني زريق نقاعة الحنا بضم النون وتخفيف القاف اي الما الذي ينقع فيه
عجين الحنا وللحاكم انه كان اخضر وكان رؤس نخلها رؤس الشياطين اي في الخبث والقبح وكراهة
المنظر النور بفتح المثلثة وتشديد الواو شرا للكشميهني سوا به طب بالكسر اي سحر يوخذ
بفتح الواو ومهموز وتشديد الخا المعجمة وبعدها معجمة يحبس عن امراته ولا يصل الى جماعها
والاخذة بالضم الكلام الذي يقوله الساحر ينشر بتشديد المعجمة من النشرة بالضم وهي حل
السحر عن المسحور راعوفه للكشميهني راعوفة بالف ولاحمد بمثلثة بدل الفا وهي حجر يوضع
على راس البير يقوم عليه المستقي وقيل صخرة تترك في اسفل البير اذا حفرت فاتي البير حتى
استخرجه قال المهلب اختلف الرواة على هشام في اخراج السحر فاثبته سفيان وجعل
سوال عايشة عن النشرة ونفاه غيره وجعل سوالها عن الاستخراج والنظر يقتضي ترجيح رواية
سفيان لتقدمه في الضبط ويؤيده ان النشرة لم تقع في رواية غيره والزيادة من سفيان مقبولة
والاحاديث متواردة على انه اخرجه افتاني فيما استفتيته اي اجابني فيما دعوته جاني رجلان
احد ملكان زاد ابن سعد جبريل وميكايل وهو بين النايم واليقظان قدم رجلان قيل هما الزبرقان
ابن بدر وعمرو بن الاهتم ان من البيان لسحرا اختلف هل هو وارد مورد المدح او الذم من تصبح
اي تناول ذلك صباحا وكذا اصطبح سبع تمرات عجوة زاد في رواية من تمر العالية وفيه
خاص بها ومستمر الى الان لخصوصية في تمرها والاختصاص بالسبع مما لا يعقل معناه قاله
المازري والنووي وتمرات العجوة بالاضافة والتنوين لا هامة بالتخفيف خلافا لابي زيد
كانت العرب تزعم ان الرجل اذا قتل خرجت من راسه هامة فتدور حول قبره فتقول اسقوني
اسقوني فان ادرك بثاره ذهبت والا بقيت وقال ابن الاعرابي هو طاير وهو البومة كانوا
يتشاءمون بها اذا وقعت على بيت احدهم يقول نعت الي نفسي او احدا من اهل داري نفي الحديث
على الاول لا شوم لها الكلام الفال الطيبا اي في النشاط والقوة والسلامة في الدم فيحربها بضم اوله

لا يوردن ممرض بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الرا الذي له ابل مرضى على مصح بضم الميم وكسر الصاد
الذي له ابل صحاح نهى صاحب الابل المريضة ان يوردها على الابل الصحيحة وقد تقدم وجه الجمع
بينه وبين قوله لا عدوى وانكر ابو هريرة حديث الاول كذا للمستملي والسرخسي وهو من باب
مسجد الجامع ولغيرهما الحديث الاول وهو حديث لا عدوى اي انه ترك التحديث به بعد ذلك
صادقوني كذا باثبات النون ووجهه ابن مالك على انها نون الوقاية كقوله وليس الموافيني
ليرفد خايبا وفي بعض النسخ صادقي وهو الصواب والاول عندي من تغيير الرواة برزت
بكسر الرا الاولى تخلفونا بضم اللام مخففا لحح بمهملتين بوزن تغدي اي جرح يجا بفتح
اوله وتخفيف الجيم والهمز اي يطعن بها والاصل يوجا خالدا مخلدا فيها ابدا هو ما ولي
الاتن بضم الهمزة والمثناة جمع اتان الذبابة بضم المعجمة وموحدتين واحد والجمع ذبان
وفي الاخرى دوا زاد ابو داود وابن حبان وانه يتقي بجناحه الذي فيه الدا كلوا واشربوا والبسوا
وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة اخرجه الطيالسي وابن ابي اسامة من حديث ابن عمرو
ومخيلة بوزن عظيمة بمعنى الخيلا وهو التكبر التشمير رفع اسفل الثوب ما اسفل ما موصولة
واسفل بالنصب خبر كان محذوفة والجملة صلة ويجوز كونها شرطية واسفل فعل ماض ففي
في النار اي محل ذلك من الرجل وذلك خاص بمن قصد به الخيلا لا ينظر الله اي نظر رحمة
بطرا بفتح الطا مصدر اي تكبرا وطغيانا بينما رجل زاد مسلم ممن كان قبلكم فقيل هو قارون
وقيل اسمه الهيزن تعجبه نفسه هو ان يلاحظها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله مرجل بتشديد
الجيم مسرح جمته بضم الجيم وتشديد الميم الشعر اذا وصل الى المنكبين يتجلجل بجيمين والجلجلة
حركة مع صوت قال ابن فارس هو ان يسوخ في الارض مع اضطراب شديد ويندفع من
شق الى شق وروي يتجلجل الجيم واحدة اي يتغطى بها وروي يتخلخل بمهملتين ومعجمتين وهما
تصحيف المهدب بدال مهملة مفتوحة مشددة الذي له هدب وهي اطراف من سدى بغير
لحمة وقد تفتل الردا بالمد ما يوضع على العاتق او بين الكتفين من الثياب على اي صفة
كان وقال غيره فروج حرير اي بالاضافة والرواية الاولى بالتنوين وقيل بضم اوله والاولى
بفتحه وقيل بتشديد الرا والاولى بالتخفيف وقيل بالحا والاولى بالجيم خز بفتح المعجمة وتشديد
الزاي ما غلظ من الديباج واصله من وبر الارنب ندي لك للكشميهني لدى اي يحفظه من التقيلة
لا من خبر واللام للتاكيد البرود جمع بردة كسا مربع صغير والشملة بفتح المعجمة وسكون الميم
ما يشتمل به من الاكسية اي يلتحف نمره بفتح النون وكسر الميم شملة فيها خطوط ملونة ام خالد
اسمها امة تحمل لصغر سنها فانها ولدت بارض الحبشة وهي هجرتها ابلي واخلقي بالقاف امر
من الابلا والاخلاق وهما بمعنى والعرب تطلق ذلك وتريد الدعا بطول البقا للمخاطب به
اي انها تطول حياتها حتى يبلى الثوب ويخلق وللمروزي بالفا من الاخلاف حريثية نسبة الى
حريث بمهملة ومثلثة مصغر رجل من قضاعة صنعها ولابن السكن خيبرية نسبة الى خيبر
ولبعض رواة مسلم جونية نسبة الى بني الجون او الى لون السواد والبياض وارتها خضرة جلدها
اي من ضربه لها والنسا ينصر بعضهن بعضا هو من كلام عكرمة لا تنفض نفض الاديم
كناية عن بلوغه الغاية في الجماع لان الذي ينفض الاديم يحتاج الى قوة ساعد وملازمة طويلة

بلي

لا يلبس المهر في الدنيا الا لم يلبس في الاخرة بضم اول الفعلين وزاد النسفي اخره منه
وللكشميهني بفتح اولهما والفاعل الرجل وقال لم يلبس منه شيئا في الاخرة شديد يحتمل ان يكون
تقريرا لكونه مرفوعا اي احفظه حفظا شديدا وان يكون انكارا اي جزي برفعه بقع شديدا على
قال ابن حجر والاول اوجه عن ابي ذبيان بكسر المعجمة وسكون الموحدة تميمي بصري ماله في البخاري
سوى هذا الحديث ولابن السكن عن ابي دينار تميمة بضم الميم القسي بفتح القاف وتشديد المهملة
نسبة الى القس قرية بمصر بقرب تنيس وقيل الى القز وهو الحرير فابدلت الزاي سينا مضلعة اي
فيها خطوط غير مصمتة كالاضلاع فيها حرير اي مختلطة منه ومن غيره وفيها امثال الاترج
اي ان الاضلاع التي فيها غليظة معوجة والمثيرة بكسر الميم وسكون التحتية وفتح المثلثة والراء
شبه المخدة تحشى بقطن او ريش تجعلها الراكب تحته قال الطبري هي وطاء يوضع على سرج الفرس
او رحل البعير وقيل هو السرج نفسه وقيل الغاشية يصفرونها اي يجعلونها كالصفة والمثيرة
جلود السباع قال النووي هو تفسير باطل مخالف لما اطبق عليه الحديث الحلة بكسر المهملة وتشديد
الكاف نوع من الجرب حلة سيرا بالاضافة والتنوين وهو بكسر المهملة وفتح التحتية وراء ممدة
ثياب فيها خطوط من حرير او قز ليسير الخطوط فيها وقيل ثوب مضلع بالحرير وقيل مختلف
الالوان فيها خطوط ممتدة كانها السيور قال الخليل وليس في الكلام فعلاء سوى هذا وعباغة
في العب وحولا وهو الما الذي يخرج على راس الولد تتجوز بتوسع وللكشميهني تحجزي والبسط
بفتح الموحدة ما يبسط ويجلس عليه وتقدمت اليها في اذاه اي اذن لها منه مرفقه بكسر اوله
وسكون الراء وفتح القاف ما يرفق به وصيف بمهملة وفاء اي يوزن عظيم العلام دون
البلوغ ازرار في كميها اي لانها كانتا واسعتين فكانت تزرهما لئلا يبدو من يديها شيء
والجرجاني زار وهو غلط نهى ان يتزعفر الرجل اختلف هل النهي لرائحته لكونه من طيب النساء
او للونه النعال جمع نعل وهي مؤنثة قال ابن الاثير وهي التي تسمى الان تاسومة وقال ابن العربي
النعل لباس الانبيا وانما اتخذ الناس غيرها لما في ارضهم من الطين لا يمشين احدكم في نعل
واحدة زاد ابن ماجة ولا خف واحد وعلل بانها مشية الشيطان وقيل لانها خارجة عن الاعتدال
وقيل لما فيها من الشهرة فتمتد الابصار لمن يرى ذلك منه وهذا من المسائل التي كانت عائشة
تنكرها ورجح الناس خلاف قولها وانما لم يبلغها النهي لينعلهما بفتح اوله وضمه من نعل وانعل
لتكن اليمنى اولهما الى اخره قيل هذا مدرج واولهما واخرهما بالنصب خبر كان وضبط تنعل وتنزع
بفوقيتين وتحتيتين وقال الحليمي وجه الابتدا باليسرى عند الخلع ان اللبس كرامة لانه
وقاية للبدن فلما كانت اليمين اكرم من اليسرى بدي بها في اللبس واخرت في الخلع لتكون
الكرامة لها ادوم وحظها اكثر القبال بكسر القاف وتخفيف الموحدة ولام هو الزمام وهو السير
الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين اصبعي الرجل ادم بفتحتين هو الجلد المدبوغ تخرج
وعليه قباء من ديباج مزرور بالذهب هذا كان قبل تحريم الامرين بئر اريس بزا ومهملة
بوزن عظيم في حديقة قريب مسجد قبا عن ابن شهاب الى اخره اتفق اهل الحديث على ان الزهري
غلط في روايته وقوله ان المطروح خاتم الورق بل المطروح انما هو خاتم الذهب كما ذكره غيره
من الرواية واما خاتم الفضة فاستقر فص مثلث الفا والفتح افصح واشهر كان خاتمه

من

من فضة لابي داود والنسائي ان خاتمه كان من حديد ملويا عليه فضة وحمل على التعدد وكان فصه
منه لمسلم وكان فصه حبشيا وحمل على التعدد نقشه محمد رسول الله لابن سعد من مرسل ابن
سيرين قبله بسم الله ولم يتابع على هذه الزيادة ولابي الشيخ من حديث انس لا اله الا الله محمد
رسول الله وهي زيادة شاذة ايضا ولعبد الرزاق عن عبد الله بن محمد بن عقيل انه فيه تمثال
اسد وابن عقيل ضعيف والحديث مرسل وللدارقطني في الافراد عن يعلى بن امية انه الذي
صاغ الخاتم ونقشه ولم يشركه فيه احد فلا ينقش عليه احد لانه انما نقش ذلك ليختم به فيكون ن
علامة تختص به وتميزه عن غيره فلو نقش عليه احد نظير نقشه فات المقصود وهذا يفهم ان محل
ذلك في حياته صلى الله عليه وسلم وجعل فصه في بطن كفه قال الخطابي ليكون ابعد من التزين فانه
لم يتخذه الا ليختم به الكتب ولم يكن من لباس العرب وقد روى احمد وابي داود عن ابي ريحانة
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الخاتم الا لذي سلطان فهو خلاف الاولى لانه زينة
واللائق بالرجال خلافه وفي رواية لابي داود انه جعل فصه في ظهر كفه قال جويرية ولا احسبه
الا قال في يده اليمنى وردت احاديث بلبس الخاتم في اليمين واحاديث بلبسه في اليسار والعمل
عليه والاول منسوخ قاله البيهقي والبغوي وغيرهما واخرج ابن عدي وغيره من حديث ابن عمر
انه صلى الله عليه وسلم تختم في يمينه ثم حوله في يساره محمد سطر ورسول سطر والله سطر
بالاعراب والحكاية في الالفاظ الثلاثة وذكر بعض الشيوخ ان كتابته كانت من اسفل الى فوق
وان الجلالة في اعلا الاسطر الثلاثة قال ابن حجر ولم ار التصريح بذلك في شيء من الاحاديث فلما
كان عثمان الحديث قال بعض العلما كان في خاتمه صلى الله عليه وسلم من السر شيء مما كان في خاتم
سليمان لان سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه وعثمان لما فقد خاتم النبي صلى الله عليه وسلم انتقض
عليه الامر وخرج عليه الخارجون وكان ذلك مبدا الفتنة التي افضت الى قتله واتصلت الى
اخر الزمان قلت ونظير ذلك ان المنبر النبوي لما احرق كان ذلك علامة زوال المملكة عن
ال بيته بني العباس فلم يعد اليهم الى الان وشك بضم المهملة وتشديد الكاف وللكشميهني
ومسك لعن المتشبهين اي في اللباس قال ابن ابي جمرة والحكمة فيه اخراجه الشي عن الصفة
التي وضعها عليه احكم الحكما وقد اشار الى ذلك في لعن الواصلات بقوله المغيرات خلق الله والمتر جلات
المتشبهات بالرجال فلانة كذا للجميع ولغيره فلانا وسمى الجنسه كذا للاكثر ولغيره فلانا
فلا يدخلن بضم اوله عليكن للسرخسي والمستملي عليكم نحي بمهملة وفا قال اصحابنا عن المكي
عن ابن عمر يعني ان شيخه مكي بن ابراهيم حدثه به عن حنظلة عن نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا
لم يذكر فيه ابن عمر وحدث به غير البخاري عن مكي موصولا بذكر ابن عمر فيه الفطرة اي السنة القد يمة
التي اختارها الانبيا واتفقت عليها الشرائع فكانها امر جبلي فطروا عليها هذا احسن ما قيل
في تفسيرها واجمعه خمس لمسلم عن عائشة عشر وزاد عنها اللحية والسواك والمضمضة والاستنشا ق
وغسل البراجم والاستنجا وزاد ابن جرير عن ابن عباس فرق الراس وزاد ابن ابي حاتم عنه غسل
الجمعة الختان بكسر المعجمة ومثناة مصدر ختن وهو خاص بالذكر واما ختان الانثى يسمى
خفضا والاستحداد استفعال من الحديد والمراد به استعمال الموسى في حلق العانة وهي الشعر
الذي حوالي ذكر الرجل وفرج المراة زاد ابن ابي شريح وحلقه الدبر فجعل العانة منبت الشعر

مطلقا والمشهور الاول الابط بكسر الهمزة وسكون الموحدة وحكي كسرها يذكر ويونث وللكشميهني
الاباط الشارب هو الشعر النابت على الشفة العليا وللنسايي وخلق الشارب انه يقصه حتى يبدو
طرف الشفة ولا يحفه من اصله واما رواية احفوا فمعناها ازيلوا ما طال على الشفتين وقال
القرطبي قص الشارب ان ياخذ ما طال على الشفة بحيث لا يوذي الاكل ولا يجتمع فيه الوسخ
قال والجز والاحفا هو القص المذكور وليس بالاستيصال عند مالك وذهب الكوفيون الى
انه الاستيصال وذهب الطبري الى التخيير في ذلك فقال ذكر اهل اللغة ان الاحفا الاستيصا
وكذا النهك بالنون والكاف المبالغة في ذلك وقد دلت السنة على الامرين ولا تعارض فان
القص يدل على اخذ البعض والاحفا يدل على اخذ الكل وكلاهما ثابت فيخير قال ابن حجر ويرجح
ذلك ثبوت الامرين معا في الاحاديث المرفوعة وفروا بتشديد الفا من التوفير وهي الابقا
اي اتركوها وافرة اللحى بكسر اللام وحكي ضمها والقصر جمع لحية بالكسر ما نبت على الخدين والذقن
واحفوا بهمزة قطع في الاشهر فصل بفتح الصاد اشهر من كسرها واعفوا بهمزة قطع في الاشهر
من الاعفا بمعنى الترك كقوله وفروا وقبض اسرايل ثلاث اصابع هو اشارة الى صغر القدح من
قصه اختلف هو بقاف مضمومة وصاد مهملة صفة الشعر او بفا مكسورة وضاد معجمة صفة
القدح وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي بقدح من ما فيها تجلجل من فضة فيه شعر الى اخره فسقط
من رواية البخاري فيها تجلجل ولا بد منه وبه ينتظم الكلام وعلم منه ان قوله من فضة بالفا والمعجمة
وانه صفة الجلجل لا القدح وفي مصنف وكيع صوانا الشعرات كانت عند ام سلمة من شعر النبي صلى الله
عليه وسلم الجلجل بضم الجيمين وسكون اللام الاولى شبه الجرس رجلا بفتح الرا وكسر الجيم وقد تضم وتفتح
الذي مشط فتكسر قليلا شثن بفتح المعجمة وسكون المثلثة ونون اي غليظ الاصابع والراحة
بسط الكفين للكشميهني سبط بتقديم المهملة على الموحدة وللمروزي لا ادري بسط او سبط
فالاول سعة الراحة والثاني لينها صفر بتشديد الفا وتخفيفها الفرق بفتح الفا وسكون
الرا وقاف قسمة الشعر في المفرق يسدلون بسكون السين وكسر الدال المهملتين يرسلون
يفرقون بسكون الفا وضم الرا فرق بتخفيف الرا في الاشهر مفرق بفتح الميم وكسر الرا وعكسه
مكان انقسام الشعر من الجبين الى داره وسط الراس فايده الامور التي وافق النبي صلى الله عليه وسلم
فيها اهل الكتاب ثم خالفهم السدل ثم الفرق وترك صبغ الشعر ثم فعله وصوم عاشورا ثم خالفهم
بصوم يوم قبله او بعده واستقبال بيت المقدس ثم الكعبة وترك مخالطة الحايض ثم المخالطة
بكل شي الا الجماع وصوم عيد الجمعة ثم النهي عنه والقيام للجنازة ثم تركه الذوايب جمع ذوابة ما تدلى
من شعر الراس نهى عن القزع بفتح القاف والزاي ومهملة حلق شعر بعض الراس وترك بعضه
وعلة كراهيته كونه يشوه الخلقة او زي الشيطان او زي اليهود اقوال القصة بضم القاف وتشديد
المهملة شعر الصدغين والقفا اي شعر القفا ان رجلا قيل هو الحكم بن ابي العاصي والد مروان
اطلع بتشديد الطا جحر بضم الجيم وسكون المهملة المدرا بكسر الميم وسكون المهملة عود تدخله
المراة في راسها لتضم به شعرها الى بعض يشبه المسلة وقيل مشط له اسنان يسيرة من قبل
بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة وللاسمعيلي تنتظر للكشميهني ينظر الابصار بكسر اوله
اي الروية وبفتحه جمع بصر الذريرة بمعجمة وراين بوزن عظيمة فتات قصب طيب يجا به من الهند

الواشمات

الواشمات جمع واشمة بالمعجمة وهي التي تشم والمستوشمات جمع مستوشمة وهي التي تطلب الوشم وهو بفتح
ثم سكون ان يغرز في العضو ابرة او نحوها حتى يسيل الدم ثم يحشى بنورة او غيرها والمتنمصات جمع
متنمصة وهي التي تطلب النماص وهو بكسر النون ازالة شعر الوجه بالمنقاش والتي تفعله
نامصة والمتفلجات جمع متفلجة وهي التي تطلب الفلج او تفعله وهو بفتح الفا واللام وجيم
تفريق ما بين السنين المتلاصقين بالمبرد ونحوه للحسن اي لاجل الحسن قصة خصلة
بالضم حرسي واحد الحرس وهم خدم الامير الذين يحرسونه يناق بفتح التحتية وتشديد النون
وقاف اسم اعجمي فمعط بمهملتين خرج من اصله فتمزق بالزاي تقطع والزامرق من اصله
اللثة بكسر اللام وتخفيف المثلثة لحم الاسنان الحصبة بفتح الحا وسكون الصاد المهملتين
وموحدة نوع من الجدري فامرق بتشديد الميم برا او زاي والاصل انمرق فادغمت النون في الميم
لا تشمن بفتح اوله وكسر المعجمة وسكون الميم ونون الاناث لا تدخل الملايكة استثنى منه
الحفظة وملايكة الموت بيتا فيه كلب قيل هو على عمومه ورجحه القرطبي والنووي وقيل يستثنى
منه الكلاب التي اذن في اتخاذها وهي كلاب الصيد والماشية والزرع واختلف في علة ذلك
فقيل لنجاستها وقيل لكونها من الشياطين ولا تصاوير قال الخطابي هو خاص بصورة يحرم اقتناوها
ان اشد الناس لمسلم ان من اشد وهو واضح تصاليب جمع صليب وللكشميهني تصاوير ورق
اظل لمسلم قبله قال الله تعالى ذهب قصد وطفق بضم اوله بقرام بكسر القاف وتخفيف الرا
ستر فيه رقم ونقش سهوة بفتح المهملة وسكون الها الصفة في جانب البيت وقيل بيت
صغير شبه المخدع تماثيل جمع تمثال وهو الشي المصور هتكه نزعه درنوكا بضم المهملة
والنون بينهما را ساكنة ثوب غليظ له خمل نمرقة مثلث النون والرا مضمومة وقيل بكسر
مع كسر النون الوسادة ويتوسدها بحذف احدى التايين الا رقما هو محمول على غير ذي روح ثلاثة
بالمثلثة ايطا خلفه اي الحديث قتادة بالنصب مفعول والفاعل النصب واخطا من رفعه
باب الثلاثة على الدابة اشار به الى النهي عن ذلك خاص بدابة لا تطيقه لما قدم اي في
الفتح اغيلمة تصغير غلمة جمع غلام على غير قياس صاحب الدابة احق بصدر الدابة الا
ان ياذن له هو حديث مرفوع اخرجه ابو داود والترمذي وابن حبان والحاكم عن بريدة
ولفظه انت احق بصدر دابتك الا ان تجعله لي قال ابن العربي وذلك لانه شرف والشرف
حق للمالك ذكر شرا للكشميهني اشر لغة في شر وللحموي الاشر الثلاثة على حد الحسن الوجه
والواهب المانة فايده افرد ابن منده اسما من اردفه النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فبلغوا ثلاثين
لقا اسامة ابن زيد والفضل وقثم وعبيد الله اولاد العباس والحسن والحسين وعبد الله
ابن جعفر ومعاذ بن جبل وصفية وبعض نسايه صفية باب الاستلقا كانه لم
يثبت عنده حديث مسلم في النهي عنه او راه منسوخا او محمولا على التبرية او على من لم يحفظ
كتاب الادب هو استعمال ما يحمد قولا وفعلا وقيل الاخذ بمكارم الاخلاق وقيل
الوقوف مع المستحبات وقيل تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك وقيل انه ماخوذ من المادبة
وهي الدعوة في الطعام سمي بذلك لانه يدعى اليه قال امك الحديث استدل به من قال
للام ثلاثة امثال ما للاب من البر قال ابن بطال لصعوبة الحمل ثم الوضع ثم الرضاع وهذه تنفرد

ثم تشاركه الاب في التربية نادى بالتخراى يعدى طلب المرعى وللكشميهني بمهملتين اى الصباح
عقوق بضم اوله من العق وهو القطع صد وهو ما يتاذى به الوالدين ولده من قول او فعل الا [illegible]
خصهن بالذكر للاهتمام بشانهن لضعفهن ومنعا وهات بكسر التاء اي منع ما امر باعطائه
وطلب ما لا يستحق اخذه ووأد البنات بسكون الهمزة دفنهن احيا وكره لكم قال اي كثرة الكلام
لانها تؤول الى الخطا وقيل حكاية اقاويل الناس والبحث عنها ليخبر عنها فيقول قال فلان كذا وقيل
له كذا والنهي عنه اما للزجر عن الاستكثار منه او لشي مخصوص وهو ما يكره المحكي عنه ثم هما فعلان
ذكرا على الحكاية وقيل اسمان مصدران بمعنى القول وللكشميهني قيلا بالتنوين وكثرة السوال قيل
سوال المال وقيل السوال عن المشكلات وقيل عن اخبار الناس واحداث الزمان واضاعة المال
من الانفاق في الحرام او الاسراف الرحم الاقارب كيف كانوا شجنة بتثليث المعجمة وسكون الجيم
اصلها عروق الشجر المشتبكة والمعنى انها اخذت اسمها من اسم الرحمن فلها به علقة [illegible]
كتاب محمد بن جعفر بياض اي تعين كتابة مكان الاسم المضاف اليه ولمسلم ابي فلان فقيل وهو
كناية عن الحكم بن ابي العاص ابهمه بعض الرواة خوف مفسدة تترتب على ذكره وفي مستخرج ابي
نعيم ابي طالب فقيل الراوي له عنبسة بن عبد الواحد اموي من الناصبة المنحرفين على علي فلا عن صح
يقبل هذا التعيين منه وقيل هو محمول على غير المومنين من اله ابلها ببلالها زاد غير النسفي يعني
اصلها بصلتها ولابي ذر ببلاها وزاد كذا وقع وببلالها اجود واصح وببلاها لا اعرف له وجها
والبلال بالفتح والكسر من البلل وهو النداوة اطلق على الصلة كما اطلق اليبس على القطيعة
حتى ذكر زاد ابن السكن ذهرا وللكشميهني ذكر بمهملة والنون وهو تصحيف ريحانتاي من
الدنيا اي نصيبي من الريحان الدنيوي من يلي بتحتية من الولاية وبموحدة من البلا لا يرحم
لا يرحم بالرفع على الموصولية والجزم على الشرط او املك بفتح الواو العاطفة بعد همزة الانكار
ان نزع بالفتح مفعول املك خلب ثديها بفتح المهملة واللام المشددة ماض وثديها
فاعل وللسمكي والسرخسي بالسكون وضم اللام المشددة مضارع وثديها مفعول تسقي
بموحدة وقاف مصدر منون من سقي ولغير الكشميهني تسعى بمثناة وعين مضارع من السعي لله
زاد الاسمعيلي قبله اولله بعباده اي المومنين في ماية جزء اكثر الطرق على حذف في وثبوتها
على تقدير منقسمة في ماية حسن العهد هو رعاية الحرمة وقال عياض الاحفاظ بالشي
والملازمة له وقال الراغب حفظ الشي ومراعاته حالا بعد حال وكافل اليتيم زاد في الادب
المفرد له او لغيره وللبزار ذا قرابة او لا قرابة له السبابة للكشميهني السباحة لانها يسبح بها
في الصلاة ويشار بها في السب والوسطى زاد الطبراني اذا اتقى والمراد من الحديث قرب المنزلة
في الجنة او حالة دخولها بينما رجل يمشي الحديث تقدم في بدء الخلق ووقوع مثل هذه القصة
لامراة وحمل على التعدد مجرب بتشديد بدا الجيم وراء اضيفت ترى المومنين اي الكاملين
في تراحمهم وتوادهم بالتشديد من المودة وتعاطفهم قال ابن ابي جمرة الثلاثة متقاربة
وبينها فرق لطيف فالتراحم ان يرحم بعضهم بعضا والتواد التواصل الجالب للمحبة كالتزاور
والتهادي والتعاطف اعانة بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه تداعى دعى
بعضه بعضا البوائق بموحدة وقاف جمع بايقة وهي الداهية والامر المهلك والشي الشديد

الذي

الذي يوافي بغتة ليهمك بضم الميم وكسرها كل معروف قال ابن ابي جمرة هو ما عرف بادلة
الشرع انه من اعمال البر سواء جرت به العادة ام لا صدقة اي ثواب على كل مسلم صدقة اي في
مكارم الاخلاق الكلمة الطيبة صدقة وجه ما فيها من تفريح قلب المومن كفرحه باعطا المال
الرفق بالكسر لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل لا تزرموه بضم اوله وسكون الزاي لعله الرا
وكسر الراء لا تقطعوا عليه بوله يقال زرم البول انقطع وازرمته قطعته وكذا في الدمع
اشفعوا فلتوجروا للكريمة توجروا ولابي داود لتوجروا بلام التعليل فيحمل كونها ثابتة والاول
والفا زايدة او سببية وليقض الله للاكثر ويقضي بلا لام وعلى الاول هي لام الدعا او لام كي وحذف
اليا لغة او تصرف من الرواة المعتبة بفتح الميم وسكون المهملة وكسر المثناة وتجوز فتحها موحدة
مصدر عتب كالعتاب وهو مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة ترب جبينه اي خر لوجهه
فاصاب التراب جبينه وهي كلمة تقولها العرب ولا تقصد معناها كقولهم تربت يداه
وزعم انها ان رجلا استاذن هو عيينة بن حصن وقيل مخرمة بن نوفل تطلق بفتح المهملة
وتشديد اللام اي ابدى له طلاقة وجهه يقال وجه طلق وطليق اي مسترسل منبسط
غير عبوس وهذا اصل في مداراة الفاسق والظالم قال القرطبي الفرق بين المداراة
والمداهنة ان المداراة بذل الدنيا لصلاح الدنيا او الدين او هما معا والمداهنة ترك
الدين لصلاح الدنيا اتقا فحشه اي قبيح كلامه ما سئل عن شي قط فقال لا زاد ابن سعد
من مرسل ابن حنفية اذا اراد ان يفعل قال نعم واذا لم يرد ان يفعل سكت وينقص العمل
للكشميهني العلم وهو المعروف الاصنعت بفتح الهمزة والتشديد اي هلا المقه من الله اخرجه
احمد من حديث ابي امامة وزاد والصيت من السما والمقة بكسر الميم وتخفيف القاف
المحبة وهاوها عوض من الفا وهي واو على حد عدة وزنه القبول هو ميل القلوب اليه بالمحبة
الا ارتدت عليه قيل هو مسوق للزجر وقيل على ظاهره فان من كفر من علم ايمانه كفر ومن
فسق من علم طاعته فسق اترى بضم التا اي اتظن ودعه هي لغة نادرة فانهم اماتوا
ماضي يدع ومصدره ووصفه وكان الاخرمي بالنميمة لابن حبان زيادة يوذي الناس
بلسانه ويمشي قتات بقاف ومثناة مشددة اخره اخرى النمام وقيل بينهما فرق وان النمام
من يحضر القصة فينقلها والقتات هو الذي يتسمع من علم انه يعلم به ثم ينقل ما سمعه تجد
من شر الناس الحديث قال القرطبي انما كان ذو الوجهين شر الناس لان حاله حال المنا فق
قال النووي وهذا فيمن يزين لكل ويقبحه عند الاخرى فاما من يقصد بذلك الاصلاح
بين الطايفتين فهو محمود تمعر بمهملة تغير من الغضب وللكشميهني بمهملة ايضا ولونه
لون المغرة المدح بكسر الميم لا محالة اي لا حيلة له في ترك ذلك وهو بمعنى لا بد والميم زايدة
حسيبه كافيه ومحاسبه على ما يعلمه منه ولا يزكى بالبنا للفاعل والمفعول اياكم والظن قال
القرطبي المراد به التهمة التي لا سبب لها وليس المراد به الظن الذي يناط به الاحكام
الشرعية والاجتهاد ولا تجسسوا ولا تحسسوا الاولى بالجيم اي لا تبحثوا عن عيوب الناس
والثانية بالحا المهملة اي لا تتبعوها باحدى الحواس الخمس او باستماع الحديث وقيل
هما بمعنى والثاني تاكيد وقيل بالجيم تتبع الشخص لاجل غيره وبالحا تتبعه لنفسه ولا تدابروا

قيل معناه لا تهاجروا وقيل لا تعادوا وقيل لا يستاثر احدكم على الاخر اخوانا اي كاخوان النسب
في المحبة والشفقة والرحمة والمواساة والمعاونة والنصيحة ولا تناجشوا كذا في جميع نسخ
الصحيح والذي اتفق عليه رواة الموطا ولا تنافسوا بالفا والمهملة من المنافسة وكذا اخرجه
مسلم معافى بالقصر اسم مفعول من العافية الا المجاهرين للنسفي بالرفع على البدل
وهو راي الكوفيين والا من المجاهرة كذا للنسفي والكشميهني وللاكثر من المجانة وهو تصحيف
قاله عياض ولمسلم من الاجهار ولابي نعيم الجهار والثلاثة بمعنى الظهور والاظهار وفي
رواية لمسلم الهجار وللاسمعيلي الاهجار وهما بمعنى الفحش والخنا وكثرة الكلام وقال عياض
هما ايضا تصحيف النجوى في المناجاة التي تقع من الرب تعالى يوم القيام مع المومنين كنفه
بفتحتين ستره لا شفعي بكسر الفا المشددة ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث قال
العلما الا من خاف من مكالمته ان يدخل عليه ما يفسد عليه دينه او مضرة في نفسه او دنياه فانه
تجوز ورب هجر جميل خير من مخالطة موذية وانما جاز الهجر في ثلاث وما دونها لما جبل عليه الادمي
من الغضب فسومح بذلك القدر ليرجع ويزول ذلك العارض لا حلف في الاسلام هو حديث
صحيح اخرجه مسلم من حديث جبير بن مطعم والجمع بينه وبين المثبت في حديث انس ان المنفي ما كانوا
يعتبرونه في الجاهلية من نصر الحليف ولو كان ظالما واخذ الثار من القبيلة بسبب قتل واحد
منها ومن التوارث ونحو ذلك والمثبت ما عدا ذلك من نصر المظلوم والمعاونة في الخير ونحوه
ذلك التبسم مبادي الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور فان
كان بصوت فهو قهقهة او تعجبها قال ابن التين ضبطناه بالرفع والصواب النصب لان او بمعنى
حتى او الى ان مستجمعا قط ضاحكا للكشميهني ضحكا اي مبالغة في الضحك لم يترك فيه شيئا يقال
استجمع السيل اجتمع من كل موضع وضاحكا تمييز كقولهم لله دره فارسا وكذا ضحكا من جهة الضحك
الهدي بفتح اوله من الهداية البر اسم جامع للخيرات كلها الفجور اسم جامع للشر الهدي بفتح الهاء
وسكون الدال الطريقة الصالحة الصبر على الاذى قال العلما هو جهاد النفس وقد جبل الله
النفس على التالم بما ينالها من مكروه ولهذا شق على النبي صلى الله عليه وسلم نسبتهم له الى الجور في القسمة
لكنه حلم عن القايل وصبر ليس احد اصبر على اذى يسمعه من الله المراد حبس العقوبة عن
مستحقها وهو الحلم بارجح حبال بكسر الحا المهملة وتخفيف التحتية تلقا محجره تصغير محجر
خصفة بفتح الخا المعجمة والصاد المهملة وفا يتخذ من خوص المقل او النخل بالصرعة بضم المهملة
وفتح الرا الذي يصرع الناس كثيرا والها للمبالغة في الصفة وعكسه الصرعة بسكون الرا وهو
من يصرعه غيره كثيرا ان رجلا هو جارية بالجيم ابن قدامة قال لا تغضب زاد الطبراني ولك
الجنة زاد احمد وابن حبان قال الرجل تفكرت فيما قال فاذا الغضب يجمع الشر كله قال الخطابي
معنى لا تغضب اجتنب اسباب الغضب ولا تتعرض لما يجلبه واما نفس الغضب فلا يتاتى النهي
عنه الغضب المكتسب وقيل المعنى لا تفعل ما يامرك به الغضب وقيل هو بالتواضع لان الغضب
انما ينشا عن الكبر لكونه يقع عند مخالفة ما يريده فيحمله الكبر على الغضب وقيل كان السايل
غضوبا وكان صلى الله عليه وسلم يامر كل احد بما هو اولى به فاقتصر في وصيته على ترك الغضب قال
ابن التين جمعت هذه الوصية خير الدنيا والاخرة وقال غيره يترتب على الغضب تغير الظاهر

والباطن

والباطن من القلب واللسان والجوارح فيتادى بها من تغير اللون والرعدة في الاطراف واستحالة
الخلقة وخروج الافعال على غير ترتيب واضمار الحقد والسو على اختلاف انواعه واطلاق
اللسان بالشتم والفحش واليد بالضرب والقتل وربما مزق ثوبه او لطم خده او كسر الانية
او ضرب من ليس له ذنب قال الطوفي واقوى الاشيا في دفع الغضب انه لا فاعل الا الله وانه
لو شا لم يكن ذلك الغير منه فانه اذا غضب والحالة هذه كان غضبه على ربه ثم التعوذ من
الشيطان واستحضار ما جا في كظم الغيظ نصب بنون وصاد معجمة وموحدة زاد لا يكلمه
هي توكيد بالنون من الكلم وهو الجرح الدعابة بضم الدال وتخفيف العين المهملتين وموحدة الملا طفة
في القول بالمزاح وغيره العب بالبنات هو مخصوص لعموم النهي عن الصور ينقمعن بفتح التاء
والميم المشددة وللكشميهني بنون ساكنة وكسر الميم اي يتغيبن منه في الستر فيسربهن بمهملة
وراء موحدة يرسلهن المداراة اصلها بالهمز من الدرء لانها تدفع الضحاك لتلعنهم من اللعن
وللكشميهني لتقليبهم من القلي لا يلدغ المومن من جحر مرتين هو بالرفع خبر بمعنى النهي اي ليكن
المومن حازما حذرا لا يوتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وروي بالجزم على النهي
وقيل المراد بالمومن الكامل الذي وقفته معرفته على غوامض الامور حتى صار يحذر ما سيقع
واما المغفل فقد يلدغ مرارا قيل وهذا الكلام مما لم يسبق اليه النبي صلى الله عليه وسلم والجحر بضم
الجيم وسكون المهملة لا حلم الا بتجربة للكشميهني لا حليم الا ذو تجربة قال ابن الاثير معناه لا يحصل
الحلم حتى يركب الامور ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطا ويجتنبها وقال غيره
المعنى لا يكون حليما كاملا الا من وقع في زلة وحصل منه خطا فحينيذ يخجل فينبغي لمن كان كذلك
ان يستر من راه على عيب فيعفو عنه جايزته يوما وليلة اي بالاتحاف والالطاف والضيافة
ثلاثة ايام اختلف هل يعد منها اليوم الاول او لا يثوي بسكون المثلثة وكسر الواو يحرجه
بحا مهملة وجيم من الحرج وهو الضيق ولمسلم حتى يوثمه اي يوقعه في الاثم لانه قد يغتابه لطول
اقامته او يعرض له ما يوذيه الشعر في الاصل اسم لما دق ثم استعمل في الكلام المقفى الموزون
قصدا وهذا القيد يخرج ما وقع في القران وكلام النبوة موزونا والرجز بفتح الرا والجيم وزاي
نوع من الشعر عند الاكثر سمي به لتقارب اجزايه واضطراب اللسان به من رجز البعير تقارب
خطوه واضطرب لضعف فيه والحدا بضم الحا وتخفيف الدال المهملتين يمد ويقصر سوق
الابل بضرب مخصوص من الغنا ان من الشعر حكمة اي قولا صادقا مطابقا للحق وهو ما فيه
المواعظ والامثال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت بكسر التا فيهما ومن
قال انها بالسكون فرارا من الوزن يعارضه انه مع السكون ايضا موزون من الكامل واختلف
هل قاله النبي صلى الله عليه وسلم منشيا او متمثلا وبالثاني جزم الطبراني وغيره فقيل هو للوليد
ابن الوليد بن المغيرة وقيل لعبد الله بن رواحة قاله في غزوة موتة وقد اصيبت اصبعه
وبعده يا نفس الا تقتلي تموتي هذا حياض الموت قد صليت وما تمنيت فقد لقيت
ان تفعلي فعلهما هديت اي فعل زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب انجشة بفتح
الهمزة والجيم والمعجمة ثانيه نون ساكنة غلام النبي صلى الله عليه وسلم حبشي يكنى ابا مارية
رويدك مصدر منصوب بفعله المقدر والكاف في محل جر او اسم فعل والكاف حرف خطاب

سوقك نصب بنزع الخافض اي ارفق في سوقك او مفعول به لرويدا اي امهل سوقك بالقوارير
وهي الزجاجة كنى بها عن النسا لما فيهن من الرقة واللطافة وضعف البنية وقيل المعنى سقهن
كسوقك بالقوارير ولو كانت محمولة على الابل فسوقك مصدر سقهن مقدرا وعلى هذا
انه امره بالرفق في السير وترك الاسراع وبه جزم ابن بطال ورجح عياض انما امره ان يغض
من صوته الحسن خشية ان يقع في قلوبهن موقعًا لضعف عزايمهن وسرعة تاثيرهن
كسرعة الكسر الى القوارير سابح بفا ومهملة يدافع وتخاصم لان يمتلي جوف احدكم زاد الطبراني
من عانته الى لهاته قيحا بالرفع زاد ابو ذر قبله حتى فينصب وهو من الورى بوزن الرمي
اذ يأكل القيح الجوف خير له من ان يمتلي شعرا هو في المذموم منه دون المحمود او فيما اذا امتلى
منه بحيث غلب على القران او العلم وقيل خاص بشعر هجي به النبي صلى الله عليه وسلم لحديث ابي
يعلى عن جابر شعرا هجيت به ولابن عدي من طريق واه ان ابا هريرة لما روى هذا الحديث قالت
عايشة لم تحفظ انما قال شعرا هجيت به وقيل انه ورد لاقوام كانوا في غاية الاقبال على الشعر
فولع زجرهم ليقبلوا على القران والذكر والعبادة طنبي المدينة بضمتين وللقابسي بفتحتين
ولابي ذر بضم اوله وسكون النون تثنية طنب اي ناحيتي المدينة واصله حبل الخيمة من واد
البحار بموحدة ثم مهملة اي القرى وللكشميهني بمثناة وجيم وهو تصحيف ان رجالا من اهل
البادية هود والجويصرة قايمة بالرفع والنصب من اقران جمع قرن بالفتح وهو المثل في السن
ان اخرهم الم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة للداودي بدله لا يبقى منكم عين تطرف
وبه يتضح المراد فهو كحديث فان على راس مائة سنة لا يبقى على وجه الارض ممن هو اليوم عليها
احد قال الداودي اراد حتى تقوم ساعتكم يعني بذلك موتهم لانهم كانوا اعرابا فخشي ان يقول
لهم لا ادري متى الساعة فيرتابوا فكلمهم بالمعاريض وقد روى البخاري فيما سياتي عن عايشة
كان الاعراب اذا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم سالوه عن الساعة فنظر الى احدث انسان
منهم سنا ان يعش هذا حتى يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم قال عياض هذه رواية
واضحة تفسر كل ما ورد في ذلك ولم يلحق بهم لابي داود وابن حبان ولا يستطيع ان يعمل بعملهم
المرء مع من احب زاد ابو نعيم وله ما اكتسب انت مع من احببت زاد ابو نعيم وعليك ما
اكتسبت وعلى الله ما احتسبت فرضه قال الخطابي وقع بالضاد المعجمة وهو غلط والصواب
بالمهملة فبض عليه بثوبه بضم بعضه الى بعض وقال ابن بطال من رواه بالمعجمة فمعناه دفعه
حتى وقع فتكسر خبثت بضم الموحدة لقست قال الخطابي خبثت ولقست بمعنى واحد وانما
كره الاول لاسم الخبث وكان من سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن لا تسبوا الدهر هو لفظ مسلم
وزاد فان الله هو الدهر واخيبة الدهر هو دعا على الدهر بالخيبة انما الكرم قلب المومن
اي انه احق بهذا الاسم وللبزار ان اسم الرجل المومن في الكتب الكرم من اجل ما اكرمه الله على
الخليقة وقال الخطابي المراد بالنهي تاكيد تحريم الخمر بمحو اسمها ولان في تبقية هذا الاسم لها
تقريرا لما كانوا يتوهمونه من كرم شاربها فنهى عن تسميتها كرما وانما الكرم قلب المومن
لما فيه من نور الايمان وهدى الاسلام وقال ابن الانباري سموا العنب كرما لان العنب
المتخذ منه تحث على السخا وتامر بمكارم الاخلاق حتى قال شاعرهم والخمر مشتقة المعنى من

الكرم

الكرم فنهى الشارع عن هذه التسمية قطعا لما قالوه وجعل المومن الذي يتقي شربها احق بهذا الاسم
ولا نعمك عينا اي لا اقر عينك بذلك الحزن ضد السهل الحزونة صعوبة الخلق وكانت في ظاهر
المسيب لا تكاد تعدم منهم فلهي بكسر الها في الاشهر اشتغل فاستفاق اي انقضى ما كان مشتغلا
به فافاق قلبناه صرفناه الى منزله بره بفتح الموحدة وتشديد الراء ان له مرضعا بضم اوله
اي من يتم رضاعه يا با عمير بالتصغير ما فعل النغير بنون ومعجمة وراء مصغر طير صغير يقال
له الصعو فايده الف ابن القاص في شرح هذا الحديث كتابا استنبط منه اكثر من ستين
فايدة ان تدعوها كذا للنسفي بالنون اي تذكرها والا في الوقت يدعاها وللباقين يدعى بها
بشيعه للكشميهني يتبعه اخناه من الخنا مقصور وهو الفحش في القول اخنع من الخنوع
وهو الذل شاهان شاه الثاني الملك والاول جمعه وقدم لان قاعدة العجم تقديم المضاف
اليه على المضاف المعاريض مندوحة عن الكذب اخرجه المصنف في الادب المفرد عن
عمران بن حصين هو موقوفا والبيهقي في الشعب عنه مرفوعا وابن عدي عن علي مرفوعا ومندوحة
بنون ومهملة اي فسحة ومتسع نكت بنون ومثناة من النكت وهو الضرب المؤثر عطس
بفتح الطاء رجلان هما عامر بن الطفيل ولم يحمد وابن اخيه وهو الذي حمد كنت بالمعجمة
وللسرخسي بالمهملة وهما بمعنى وهو الدعا بالخير وقيل الذي بالمهملة من الرجوع فمعناه رجع
كل عضو منك الى سمته الذي كان عليه لتحلل اعضا الراس والعنق وبالعطاس وبالمعجمة من
الشوامت جمع شامتة وهي القايمة اي صان الله شوامتك اي قوايمك التي بها قوام
بدنك عن خروجها عن الاعتدال فقال هذا احمد الله قال الحليمي الحكمة في مشروعية الحمد
للعاطس ان العطاس يدفع الاذى من الدماغ الذي فيه قوة الفكر ومنه منشا الاعصاب التي
هي معدن الحس وبسلامته تسلم الاعضا فهو نعمة جليلة تناسب ان تقابل بالحمد ان الله
يحب العطاس ويكره التثاوب قال الخطابي العطاس يكون عن خفة البدن وانفتاح
المسام وعدم الغاية في الشبع بخلاف التثاوب فانه يكون من غلبة امتلا البدن وثقله
مما يكون ناشيا عن كثرة الاكل والتخليط فيه والاول يستدعي النشاط للعبادة والثاني عكسه
فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم للمصنف في الادب المفرد من حديث ابن مسعود بدله يغفر الله
لنا ولكم قال العلماء فيتخير بين اللفظين واختار ابن ابي جمرة وابن دقيق العيد الجمع بينهما اذا
تثاوب للمستملي تثاب بهمزة بدل الواو واصله من باب اذا استرخى وكسل وما التثاوب
فانه اهون من الشيطان فانه من نسبة المكروه الى الشيطان لرضاه به وارادته له
لانه منه حقيقة فاذا تثاب احدكم زاد الترمذي وغيره في الصلاة قال العراقي فليمكن
حمل الروايات المطلقة عليها ويمكن خلافه وانه في الصلاة اولى وبالثاني جزم ابن العربي والنووي
فليرده لمسلم فليمسك بيده على فمه زاد ابن ماجة ولا يعوي فايده اخرج المصنف في
التاريخ وابن ابي شيبة من مرسل يزيد بن الاصم قال ما تثاب النبي صلى الله عليه وسلم قط واخرج
الخطابي عن مسلمة بن عبد الله بن مروان قال ما تثاب نبي قط خلق الله ادم على صورته قيل
الضمير لادم اي على الصورة التي استمر عليها الى ان اهبط والى ان مات دفعا لتوهم من يظن
انه كان في الجنة على صفة اخرى وقيل لله والمراد بالصورة الصفة من العلم والحياة والسمع

والبصر وان كانت صفاته تعالى لا يشبهها شي وقيل الضمير للعبد المحذوف من السياق
وان سبب الحديث ان رجلا ضرب عبده فنهاه عن ذلك وقال ان الله خلق ادم على صورته
تحيتك من التحية ولابي ذر تحيتك من الجواب السلام اسم من اسما الله هو حديث مرفوع
اخرجه المصنف في الادب المفرد من حديث انس والبزار من حديث ابن مسعود والبيهقي في الشعب
من حديث ابي هريرة وتمامه وضعه الله في الارض فافشوه بينكم يسلم الصغير على الكبير قال
المهلب لانه امر بتوقيره والتواضع له وكذلك القليل على الكثير لان حقهم اعظم يسلم الراكب
على الماشي والماشي على القاعد قال لان كلام الاولين مار على كل من الاخرين والمار في حكم الداخل
على قوم افشوا السلام نشروه واظهروه من جحر بضم الجيم وسكون المهملة كل ثقب مستدير في الارض
او حايط واصله مكامن الوحش في حجر بضم المهملة وفتح الجيم جمع حجرة وهي ناحية من البيت
وللكشميهني حجرة بالافراد تحك به للكشميهني بها والمدرى تذكر وتونث مشقص بكسر الميم
وسكون المعجمة وفتح القاف وصاد مهملة نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض يختل بفتح اوله
وسكون المعجمة وكسر المثناة اي يطعنه وهو غافل فزنا العين الى اخره قال ابن بطال سمي
النظر والنطق زنا لانه يدعوا الى الزنا الحقيقي ليقيمن عليه بينة زاد مسلم والا اوجعتك
وقال سعيد عن قتادة وصله المصنف في الادب وابو داود نفرح يوم الجمعة للكشميهني
بيوم بضاعة بضم البا وحكي كسرها وتخفيف المعجمة وعين مهملة وذكره بعضهم بالصاد المهملة
وتكركر تطحن والجش فدققت الباب نقرت وللسرخسي بها وعين فقال انا انا كانه
كرهها قال المهلب انما كره انا لانه ليس فيها بيان وقال ابن الجوزي لان فيها نوعا من الكبر
كانه يقول انا الذي لا احتاج ان اذكر اسمي ولا نسبي وقال عبد الله بن عمرو لا تسلموا على شربة الخمر
اخرجه سعيد بن منصور وزاد ولا تعودوهم اذا مرضوا ولا تصلوا عليهم اذا ماتوا واخرجه ابن
عدي عن ابن عمر مرفوعا وفي الحديث نسخ الصحيح ان عمرو يعني ابن العاص ووصله عنه المصنف في
الادب وشربة بفتحتين جمع شارب السام بالف ساكنة الحرب وقيل الموت العاجل وقيل
المراد به هنا مصدر سيم اي تسامون دينكم فيكون بهمزة مفتوحة ممدودة بوزن رماع
فقولوا وعليكم اكثر الاحاديث باثبات الواو وفي بعض الاحاديث حذفها ورجحه جماعة لان الواو
تقتضي تقريره وتشريكا وقال النووي بل اثبات الواو ايضا لا مفسدة فيه على انها للاستيناف لا للعطف
اوله والمعنى الموت علينا وعليكم اي الحق وانتم فيه سوا كلنا نموت وقال ابن رشد نجمع بين الروايتين
بان حذف الواو لمن تحقق انهم قالوا السام واثباتها لمن لم يتحقق ذلك يهلول بضم الموحدة
وسكون الها معناه الضحاك ولا يجوز فتح اوله لانه ليس في الكلام فعلول بالفتح المصافحة الافضا
بصفحة اليد الى صفحة اليد واول من اظهرها اهل اليمن اخرجه المصنف في الادب وابن وهب في
جامعه عن انس رفعه القرفصا بضم القاف والفا بينهما را ساكنة ثم صاد مهملة مد جلسة
المحتبي وتدبر راعيه على ساقيه السرير قال الراغب هو ماخوذ من السرور لانه في الغالب لاولي
النعمة وسرير الميت لشبهه به في الصورة وللتفاول بالسرور ووسط السرير بسكون السين وفتحها
وسادة بكسر الواو ما يوضع عليه الراس وقد يتكا عليها القايلة فاعلة بمعنى مفعول فقال
عندهم اي وقد وقت القيلولة والماضي منه ومن القول مشترك بخلاف المضارع

سك

سك بضم المهملة وتشديد الكاف طب مركب ثبج بفتح المثلثة والموحدة وجيم ظهر البحر وقيل معظمه
وقيل هوله ملوكا لابي ذر بالرفع المتناجي المتحدث سرا اجل اي من اجل وثبتت في الادب المفرد
وان بعدها بالفتح في الاشهر ختن فعيل بمعنى مفعول يكتني بضم اوله وكسر الكاف وتشديد النون
من اكن اذا اوقى كتاب الدعوات جمع دعوة بفتح اوله وهي المسيلة الواحدة لكل نبي دعوة زاد
ابو ذر مستجابة اي مقطوع باجابتها وما عداها على رجا الاجابة وقيل عامة في امته وقيل خصه
لدنياه او لنفسه سيد الاستغفار الى اخره قال الطيبي لما كان الدعا جامعا لمعاني التوبة
استعير له اسم السيد ان يقول زاد النساي العبد وانا على عهدك ووعدك اي ما عاهدتك عليه
وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك ابوء بالموحدة والهمز بالممدود اي اعترف وقيل احمل
برغمي لا استطيع صرف ذلك عني موقنا اي مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها اني لاستغفر الله الحديث
استشكل مع عصمته صلى الله عليه وسلم حتى من الصغاير واجيب بانه لا يلزم من الاستغفار صدور
ذنب بل فيه اظهار الحاجة الى ربه والتواضع وتعليم المومن ليستن فان المومن الى اخره هذا هو
الموقوف الى اخره لله افرح الى اخره هو المرفوع يرى ذنوبه الى اخره قال ابن ابي جمرة السبب في ذلك
ان قلب المومن منور فاذا راى من نفسه ما يخالف ما ينور به قلبه عظم الامر عليه فلم يامن العقوبة
بسببه وهذا شان المومن انه دايم الخوف والمراقبة يستصغر عمله الصالح ويخشى من صغير
عمله السي والفاجر قلبه مظلم فذنبه سهل عنده لا يعتقد انه يحصل له بسببه كثير ضرر
كما ان ضرر الذباب عنده سهل وكذلك دفعه عنه لله افرح اي ارضى بالتوبة واشد قبولا لها فان
حقيقة الفرح عليه تعالى محال وبه كذا في جميع روايات البخاري بواو العطف وبالجر ولها الضمير
ولمسلم بدوله بدوية اي ارض قفر مهلكة بفتح الميم واللام وسكون الها اي تهلك من حصل بها
ويروى بضم الميم وكسر اللام اي تهلك هي من حصل بها سقط على بعيره اي صادفه وعثر عليه
من غير قصد فظفر به اضله اي ذهب منه بغير قصد فلاة مفازة اسلمت انفذت وجهي
اي ذاتي وفوضت امري اليك اي توكلت عليك في امري كله والجات اي اسندت واعتمدت
وخص الظهر لان العادة جرت ان الانسان يعتمد بظهره الى ما يستند اليه رهبة زاد
النساي منك اي خوفا من عقابك ورغبة اي في رفدك وثوابك لا ملجا اصله بالهمز وهمزها
لواخاة ولا منجا على الفطرة اي الدين القويم ولاحمد بدله بني له بيت في الجنة استذكرهن
احفظهن لا ونبيك الذي ارسلت حكمة الجمع بين اللفظين في الذكر اوي بالقصر ينضم
باسمك اموت واحيا اي بذكر اسمك احيا ما حييت وعليه اموت واليه النشور اي الاحيا
بعد الاماتة الكبرى شناقها بكسر المعجمة وتخفيف النون وقاف رباط القربة يشد عنقها
فليشبه ما يشنق به وهو اسمين وصوبين شرح بقوله لم يكثر الصب من الما وقد ابلغ في التثليث
والاسباغ ارقبه لابي ذر انقبه بمعناه وللقابسي ابغيه اي اطلبه وروي انقبه من التنقيب
وهو التفتيش فتتامت تكاملت سبع في التابوت اي نسيتها قال ابن بطال يقال لمن لم
يحفظ العلم علمه في التابوت مستودع وهو الصدر الذي هو وعا العلم وقال النووي المراد
بالتابوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذي يحرز فيه المتاع
يعني سبع كلمات في قلبي ولكن نسيتها قال وقيل المراد سبعة انوار كانت مكتوبة في تابوت

بني اسرايل وقال ابن الجوزي يريد بالتابوت الصندوق اي سبع مكتوبة في صندوق عنده
لم يحفظها في ذلك الوقت وثبت هذا الاخير مصرحا به في رواية ابي عوانة فهذا خير لكما من
خادم اي لان عمل الاخرة افضل من امور الدنيا بداخلة ازاره للمروزي بداخل وهي طرف الازار
الذي يلي الجسد قال القرطبي حكمة النفض قد ذكرت في الحديث واما اختصاصه بداخلة الازار
فلم يظهر لنا ووجهه غيره بانها تستر بالثياب فتتوارى بما يناله من الوسخ خلفه بتخفيف
اللام اي حدث بعده فيه من تراب او قذاه وبقامه ان امسكت نفسي كناية عن الموت
والارسال كناية عن استرسال البقا بما تحفظ قال الطيبي الباها كهي في كتبت بالقلم وما
مبهمة وبيانها ما دلت عليه صلتها فليعزم اي تحزم ولا يعلق بالمشية مكره وسكره يعني
الكرب ما يدهم المر بنفسه فيغمه وتحزنه جهد البلا بفتح الجيم وضمها كلما اصاب المومن
شدة مشقة وما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على دفعه ودرك الشقا بفتح الدال والرا المهملتين
الادراك واللحاق والشقا بالمد الهلاك في الدنيا او الاخرة وسو القضا هو عام في امور الدنيا
والدين والمراد بالقضا المقضي لان قضا الله كله حسن لا سو فيه وشماتة الاعدا ما ينكا
القلب ويبلغ من النفس اشد مبلغ وقال النووي فرحهم ببلية تنزل بالمعادي قال سفيان
الي اخره بين الاسمعيلي في روايته ان المزيدة شماتة الاعدا كما صليت على ال ابراهيم استشكل
التشبيه مع ان المشبه هنا افضل من المشبه به والقاعدة خلافه واجيب باوجه منها ان ذلك
قبل ان يعلم فضيلة ابراهيم ومنها ان التشبيه انما هو لاصل الصلاة لا للمقدار ونظيره كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ومنها ان التشبيه للمجموع بالمجموع وفي ال ابراهيم انبيا
فكثر بهم تقابل بصفات فضايل محمد ومنها ان الكاف للتعليل لا للتشبيه اللهم فايما قد حذف
ثبت لمسلم وهو اللهم اني اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه فايما مومن سببته زاد مسلم او لعنته
او جلدته الا اك بالرفع احفوه بحا مهملة ساكنة وفا مفتوحة اي الحوا عليه لا في بالرفع
ويجوز النصب على الحال لا حي بمهملة خفيفة خاصم فتنة القبر هي سوال الملكين فتنة
النار هي سوال الخزنة على سبيل التوبيخ فتنة الغنى الحرص على جمع المال وحبه حتى يكسبه
من غير حله ويمنعه من حقه فتنة الفقر هو المدقع الذي لا يصحبه خير ولا ورع فيوقع صاحبه
فيما لا يليق والعجز هو ضد الاقتدار والكسل هو ضد النشاط والجبن هو ضد الشجاعة وغلبة
الرجال مصدر مضاف للفاعل استعاذ من ان يغلبه الرجال لما في ذلك من الوهن في النفس
والمعادين فاقدره بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدورا لي وقدره رضني بالتشديد اي اجعلني
به راضيا والرضى سكون النفس الى القضا اربعوا بهمزة وصل وفتح الموحدة ارفقوا ولا تجهدوا
انفسكم كنز سميت كنزا لانها كالكنز في نفاسته وصيانته عن اعين الناس فقفل رجع شرف
بفتح المعجمة والرا وهو المكان العالي ايبون راجعون وهو خبر مبتدا محذوف اي نحن اشدد
وطاتك على مضر اي خذهم بشدة واصله من الوطي بالقدم والمراد الاهلاك لان من يطا على
الشي برجله فقد استقصى في هلاكه وجدي بكسر الجيم ضد الهزل عدل بالفتح ما عدل الشي
من غير جنسه واما بالكسر فالمثل يحفونهم باجنحتهم اي يدنون اجنحتهم حول الذاكرين
والبا للتعدية لله تسعة وتسعون اسما الا واحدة انثها على ارادة الكلمة او الصفة والتسمية

قوله

قوله مائة الا واحدة بعد ما تقدم تقريره ذلك في نفس السامع جمعا بين جهتي الاجمال والتفصيل
ودفعا للتصحيف لا يحفظها احد لمسلم من احصاها اي عدا وسردا وقيل اعتقادا او عملا وقيل
معرفة لمعانيها وقد ورد في الترمذي والحاكم عقبه زيادة عدها واختلف في ذلك هل هو من
نفس الخبر او مدرج وللبيهقي زيادة وهي في القران وهو وتر اي فرد لا نظير له في ذاته ولا انقسام
يحب الوتر اي من كل شي وقيل المعنى يحب التوحيد وان يعتقد انفراده بالالهية كتاب الرقاق
للنسفي الرقايق وهما بمعنى فان الاول جمع رقيق والثاني جمع رقيقة وسميت هذه الاحاديث بذلك
لانها تحدث في القلب رقة ورحمة نعمتان الحديث قال العلما معناه ان الانسان لا يتفرغ للطاعة عمه
الا اذا كان مكتفيا صحيح البدن فقد يكون مستغنيا ولا يكون صحيحا وقد يكون صحيحا ولا يكون متفرغا
لشغله بالكسب فمن حصلتا له الامران وكسل عن الطاعة فهو المغبون اي الخاسر في تجارة الاخرة
ماخوذ من الغبن في البيع وبصر بفتح اوله وضم المهملة وللكشميهني بدله وغرس المرود كن في
الدنيا كانك غريب او عابر سبيل هو المار على الطريق طالبا وطنه وعطف على ما قبله من عطف
الخاص على العام قال النووي المعنى لا تركن الى الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بالبقاء
فيها ولا تتعلق منها بما يتعلق به الغريب في غير وطنه وقال غيره هذا الحديث اصل في الحث على
الفراغ عن الدنيا والزهد فيها والاحتقار لها والقناعة فيها بالبلغة وخذ من صحتك اي
اشتغل فيها بالطاعة لينفعك في المرض والموت الامل بفتحتين رجاما تحبه النفس قال
وهو مذموم للناس الا العلما فلولا املهم لما صنفوا ولا الفوا خططا بضم المعجمة والطا الاولى
الاعراض جمع عرض بفتحتين ما يعترية في الدنيا من الخير والشر نهشه بالنون والمعجمة اصابه
استعارة من لدغ ذات السم مبالغة في الاصابة والاهلاك اعذر الله من الاعذار وهو ازالة
العذر والمعنى لم يبق له اعتذار كان يقول لو مد لي الاجل لاطعت وعبدت يقال اعذر اليه اذا
بلغه اقصى الغاية في العذر ومكنه منه لا يزال قلب الكبير شابا اشارة الى استحكام حبه
لما ذكر وفيه دليل على ان الارادة بالقلب خلافا لمن قال انها في الراس يكبر ابن ادم بفتح الموحدة
اي يطعن في السن ويكبر معه بالضم اي يعظم والحروض الاول تعبير عن كثرة عدد السنين
بالعظم وفتح الثاني صفية بفتح المهملة وكسر الفا وتشديد التحتية الحبيب الصافي احتسبه
اي صابر راجيا الاجر من الله فتنافسوها بحذف احدى التايين من المنافسة وهي الرغبة في الشي
ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه زهرة الدنيا بفتح الزاي وسكون الهاء زينتها وبهجتها ان هذا
المال خضرة حلوة هو مثل والمعنى ان صورة الدنيا حسنة مونقة والمال كالبقلة الخضرا الحلوة
والتا على هذا للمبالغة انبت الربيع اي الجدول حبطا بفتح المهملة والموحدة اخره مهملة هو
انتفاخ البطن من كثرة الاكل يلم بضم اوله اي يقرب من الهلاك الا احرف استثنا اكلة بالمد
وكسر الكاف الخضر بفتح الخا وكسر الضاد ضرب من الكلا وللكشميهني الخضرة بضم الخا وسكون
الضاد وللسرخسي الخضرا بالمد ولبعضهم الخضر بضم اوله وفتح ثانيه خاصرتاها هما جانبا البطن
فاجترت بالجيم استرفعت ما ادخلته في كرشها من العلف فاعادت مضغه وثلطت بفتح
المثلثة واللام والمهملة القت ما في بطنها رقيقا والمعنى انها اذا اصيبت فثقل عليها ما اكلت
تحيلت في دفعه بان تجتر فيزداد نعومة ثم تستقبل الشمس فتحمى بها فيسهل خروجه فاذا

خرج زال الانتفاخ فلمت تخلف ثلم يتمكن من ذلك فان الانتفاخ يقتلها سريعا ففي الحديث مثلان
احدهما للمفرط في جمع الدنيا المانع من اخراجها في وجهها وهو الذي يقتل حبطا والثاني المقتصد
في جمعها والانتفاع بها وهو آكل الخضر وما كثر ما تخبط الماشية اذا احتبس رجيعها في بطنها
القصة ولابي ذر قصة ماض والضمير للحديث حثالة بالمثلثة والقاف بدلها الردي من كل شي
واصلها ما يسقط من قشور التمر والشعير لا يباليهم لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا بالة اسم
مصدر بالي والمصدر مبالاة وقيل الاخر مقصور ولا تبتغي افتعل من البغي بمعنى الطلب فتح
بنون وقاف ومهملة اعطي كثيرا ارضه ابعده عن كثرة العرض بفتحتين ما ينتفع به من متاع
الدنيا وعن سببيته ولكن الغنى اي النافع او العظيم او الممدوح غنى النفس اي القلب
وهو القنع بما رزقه الله وعدم الحرص على الازدياد انفعت بفتح الهمزة والنون والمهملة ثانية
تحتية ساكنة انتهت واستحقت القطف شطر شعير اي بعضه رف شبه الطاق في
الحائط ففني فرغ والله الذي لا اله الا هو بالجر على حذف حرف القسم ليشبعن للكشميهني
ليستشبعن لن ينجي احدا منكم عمله لا يعارضه قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لان العمل انما
حصل بتوفيق الله ورحمته وقيل الحديث محمول على دخول الجنة والاية على حصول المنازل فيها وقيل
البا في الاية للمقابلة وفي الحديث للسببية وقال ابن حجر معنى الحديث ان العمل من حيث هو عمل لا
يستفيد به العامل دخول الجنة ما لم يكن مقبولا واذا كان كذلك فامر القبول الى الله وانما يحصل برحمة
الله لمن يقبل منه فمعنى قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اي من العمل المقبول والقصد القصد بالنصب
على الاغراء اي الزموا الطريق الوسط المعتدل الحقوا بفتح اللام وضمها الابلاغ بالشي الى غايته
ما تطيقون اي فرطا فتكم ديمه بكسر المهملة وسكون التحتية الدايم متلثين تصور تين
نفد بكسر الفا ومهملة فرغ من يستعف اي يمتنع عن السوال يعفه الله اي يجازه على استعفافه
بصيانته ودفع فاقته ومن يتصبر اي يعالج نفسه على ترك السوال يصبره الله اي يقويه
ويمكنه من نفسه حتى تنقاد له ويذعن لتحمل الشدة ومن يستغن اي بالله عمن سواه يغنه الله
اي يعطيه ما يستغني به عن السوال ويخلق في قلبه الغنى ما بين لحييه وما بين رجليه
اي اللسان والفرج لا يلقي لها بالا اي لا يتاملها بخاطره ولا يتفكر في عاقبتها ولا يظن انها
تؤثر شيئا وفسرها ابن عبد البر بالكلمة تقال عند السلطان والقاضي عياض بالتعريض بالمسلم
والاستهزاء به وابن عبد السلام بالكلمة التي لا يعرف القائل حسنها من قبحها يهوي بها في جهنم
زاد الترمذي سبعين خريفا ويهوي بفتح اوله وكسر الواو يسقط ما يتبين فيها اي لا يتطلب
معناها ولا يتاملها يزل بفتح اوله وكسر الزاي يسقط بين المشرق زاد مسلم والمغرب
فذروني في البحر بالتخفيف بمعنى الترك والتشديد بمعنى التفريق يبتئر بفتح اوله وسكون
الموحدة وفتح المثناة وكسر الهمزة بعدها را من البير بمعنى الذخيرة والخبيئة ولابن السكن
لم يا تبر بتقديم الهمزة بمعناه وللجرجاني بنون بدل الموحدة وزاي وفي غير الصحيح يبتهز بها
بدل الهمزة ويمتر بميم بدل الموحدة وذري لمسلم بدله وذركي وهو اوجه فرق بفتح القاف
والرا فما تلافاه تداركه وما موصولة اي الذي تلافاه هو ان رحمه او نافية وصيغة الاستثنا
محذوفة النذير العريان اصله ان رجلا لقي جيشا فسلبوه واسروه فانفلت الى قومه

فقال

فقال اني رايت الجيش وسلبوني فراوه عريانا فتحققوا صدقه لانهم كانوا يعرفونه ولا يتهمونه
في النصيحة ولا جرت عادته بالتعري فقطعوا بصدقه لهذه القراين وقيل بل كان النذير يرفع
على مكان عال ويشير بثوبه وروي بالموحدة بدل التحتية بفتحات اي المفصح بالانذار يقال
رجل عربان فصيح اللسان فالنجا النجا بالمد والنصب على الاغرا اي اطلبوا النجا بان تسرعوا
الهرب فادلجوا بهمزة قطع ثم سكون ساروا الليل مهلهم بفتحتين الهينة والسكون فصبحهم اتاهم
صباحا فاجتاحهم بجيم ثم مهملة استاصلهم الفراش نوع من الطير كالبعوض يزعهن بفتح
اوله والزاي وضم العين المهملة يدفعهن وروي ينزعهن بزيادة نون فيقتحمن يدخلن
والاقتحام الوقوع في الامور الشاقة من غير تثبت اخذ بحجزكم فيه التفات عن الغيبة وهو
بضم الحا وفتح الجيم وزاي جمع حجزة وهي معقد الازار وفيه استعارة عن النار وضع المسبب موضع
السبب لانه يمنعهم من الوقوع في المعاصي التي هي سبب ولوج النار وانتم للكشميهني وهم تقحمون
بفتحتين وتشديد الحا اصله تتقحمون فحذفت احدى التاين حجبت لمسلم حفت بالشهوات ما
يستلذ من المعاصي بالمكاره مشاق العبادات وترك المنهيات والمعنى انها جعلت جوانبها فلا
يتوصل اليها الا بتخطيها الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك معناه
ان الطاعة موصلة الى الجنة والمعصية الى النار وانهما يكونان في ايسر الاشيا والخلق بفتح الخا
اي الصورة فلينظر الى من هو اسفل منه زاد مسلم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم كتب اي
قدر وامر الحفظة ان تكتب ثم بين ذلك اي فصل مجمله وفاعل بين هو الله فمن هم هو توقف
الخطور بالقلب كتبها الله اي امر الحفظة بكتابتها عنده حسنة كاملة قال النووي اشار
بقوله عنده الى مزيد الاعتنا به وبقوله كاملة الى تعظيم امرها وتاكيد امرها وعكس ذلك في السيئة
فلم يصفها بكاملة بل اكدها بقوله واحدة اشارة الى تخفيفها مبالغة في الفضل والاحسان ولابن
ابي الدنيا عن ابي عمران الجوني ينادي الملك اكتب لفلان كذا وكذا فيقول يا رب انه لم يعمله فيقول
انه نواه وللطبراني عن ابي معشر المدني ان الملك تجد للهم بالسيئة رائحة خبيثة وبالحسنة
رائحة طيبة هي ادق في اعينكم من الشعر اشارة الى تحقيرها وتهوينها غنا بفتح المعجمة ونون
ومد كفاية يذهب بها سيفه اي حده وطرفه العزلة راحة من خلاط السوا اخرجه ابن ابي شيبة
عن عمر موقوفا وخلاط بضم المعجمة وتشديد اللام جذر بفتح الجيم وكسرها الاصل من كل شي الوكت
بفتح الواو وسكون بعدها مثناة اثر النار ونحوه المجل بفتح الميم وسكون الجيم ولام اثر العمل في
الكف منتبرا بنون ثم مثناة ثم موحدة مكسورة المنتفط انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد
فيها راحلة هي النجيبة المختارة للركوب قال الخطابي في معنى الحديث وجهان احدهما ان الناس
في احكام الدين سوا لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع على وضيع كالابل المائة التي لا يكون
فيها راحلة اي كلها حمولة يصلح للحمل ولا يصلح للرحل والركوب عليها والثاني ان اكثر الناس اهل
نقص واما اهل الفضل فعددهم قليل جدا فهم بمنزلة الراحلة في الابل المحمولة قال النووي هذا
اجود وبه جزم الاكثرون من سمع بفتح المهملة والميم المشددة سمع الله به قيل من عمل عملا على غير
اخلاص بل ليسمعه الناس ويروه جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه
اما في الدنيا او في الاخرة وقيل من سمع بعيوب الناس واذاعها اظهر الله عيوبه وسمعه المكروه اخره

لعله اجدر

الرجل بالمد وكسر المعجمة العود الذي يجعل خلف الراكب يستند اليه حق العباد على الله هو ما وعدهم
به من الثواب والجزا فحق ذلك ووجب بحكم وعده الصدق وقوله الحق الذي لا يجوز فيه الخلف
التواضع ماخوذ من الضعة بالكسر وهي الهوان ان لا يرفع شيا للنسائي ان لا يرفع شي نفسه
حدثنا خالد بن مخلد الى اخره قال الذهبي هذا الحديث غريب جدا ولولا هيبة الصحيح لعدوه
في منكرات خالد بن مخلد فان هذا المتن لم يرو الا بهذا الاسناد ولا اخرجه من عدا البخاري وقال
ابن حجر للحديث شاهد يدل بمجموعها على ان له اصلا اذنته بالمد اعلمته بالحرب كناية عن الهلاك
احب بالرفع والنصب فكنت سمعه الذي يسمع به الى اخره اي كنت متوليه في جميع حركاته
وسكناته قال الطوفي اتفق العلما ممن يعتد بقوله على ان هذا مجاز وكناية عن نصرة العبد
وتاييده واعانته حتى كانه سبحانه ينزل نفسه من عبده منزلة الالات التي يستعين بها ولهذا
وقع في رواية فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي ورجله التي يمشي بها زاد احمد من
حديث عائشة وفواده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به وما ترددت عن شي قال الخطابي
التردد في حق الله غير جاي فله هنا تاويلان احدهما ان العبد قد يشرف على الهلاك من دا
يصيبه فيدعو الله فيعافيه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو اله فيتركه
والثاني ان المراد تردد الرسل كما روي في قصة موسى قال وحقيقة المعنى على الوجهين
عطف الله على العبد ولطفه به وشفقته عليه بعثت انا والساعة بالرفع معطوف والنصب
مفعول معه كهاتين زاد الطبري واشار بالسبابة والوسطى قال عياض اشار الى قلة المدة
بينه وبين الساعة والتفاوت اما في المجاورة واما في قدر ما بينهما وقال ابن التين قيل
كما بينهما وقيل ليس بينه وبينها شي وقال غيره المراد استمرار دعوته لا يفترق احدهما
عن الاخرى كما ان الاصبعين لا تفترق احداهما عن الاخرى يليط بضم اوله يقال لاط حوضه
اذا صدره اي جمع حجارته فيصيرها كالحوض ثم سد ما بينهما من الفرج بالمدر ونحوه امامه
بفتح الهمزة ركوه هي من الادم علبه بضم المهملة وسكون اللام وفتح الموحدة قدح ضخم من خشب
قاله ابن فارس يقبض الله الارض ويطوي السما قال عياض هذا الحديث جا في الصحيح على
ثلاثة الفاظ القبض والطي والاخذ وكلها بمعنى الجمع فان السموات مبسوطة والارض
مدحوة ممدودة ثم رجع ذلك الى معنى الرفع والازالة والتبديل فعاد ذلك الى ضم بعضها الى
بعض وابادتها فهو تمثيل لصفة قبض هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها وتفرقها تكون
الارض اي ارض الدنيا خبزه بضم المعجمة وسكون الموحدة وفتح الزاي عجين يوضع في الحفرة
بعد ايقاد النار فيها يتكفاها بتحتانية وتشديد الفا يميلها كما يكفا احدكم خبزته في
السفر بفتحتين قال الخطابي يعني الخبز الذي يصنعه المسافر فانها لا تدحى كما تدحى الرقاق
وانما تقلب على الايدي حتى تستوي وروي السفر بضم اوله جمع سفرة نزلا بضمتين ما
يعجل للضيف قبل الطعام قال الداودي المراد انه ياكل منها من سيصير الى الجنة من اهل المحشر
الا انهم لا ياكلونها حتى يدخلون الجنة لما رواه الطبري عن سعيد بن جبير قال تكون الارض
خبزه بيضا ياكل المومن من تحت قدميه وروى البيهقي عن عكرمة تبدل الارض مثل الخبزة
ياكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب قال البيضاوي هذا الحديث مشكل جدا لا من

لعله سي

بكفئا

جمعة

جهة انكار صنع الله بل لعدم التوقيف على قلب جرم الارض ماكولا مع ما ورد انها تصير يومئذ نارا
فلعل الوجه ان معنى قوله خبزة اي كخبزة من نعتها كذا وكذا وهو نظير ما في حديث سهل كقرصة
النقي فشبه بها الاستدارة وبياضها وقال ابن حجر الاولى الحمل على الحقيقة وقدرة الله صالحة لذلك
واثر سعيد وعكرمة يويدانه وحكمته ان المومنين المعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف
بل يقلب الله بقدرته الارض حتى ياكلوا منها من تحت اقدامهم بالام ونون قال الخطابي النون
الحوت واما بالام ففسره اليهودي بالثور وهو لفظ مبهم لم يتضح معناه وقال عياض والنون
هي لفظة عبرانية معناها الثور ولهذا سال عنها الصحابة ولو كانت من كلامهم عرفوها خلافا لقول
من قال انها حرفت وصحفت وانها لام ويا تحتية اي لاي بوزن لعا وهو الثور الوحشي زايدة
كبدها هي القطعة المنفردة المعلقة بالكبد وهي اطيبها عفرا اي ليس بياضها بالناصع النقي
الرقيق الخالص من الغش والنخال ليس فيها معلم لاحد اي شي من العلامات التي يهتدى بها في الطرقات
كالجبل والصخرة والبنا يحشر الناس على ثلاثة طرايق جمع طريقة راغبين راهبين هي الاولى وهم
عوام المومنين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيا واثنان على بعير الى اخره هي الثالثة وهم الكفار
وهذه النار التي تخرج من قعر عدن من اشراط الساعة في حديث مسلم ولهذا قال الخطابي ان
الحشر يكون قبل قيام الساعة تحشر الناس احيا الى الشام واما الحشر من القبور فانه يكون على غير
هذه الهيئة اذ لا ركوب اذ ذاك وصوبه عياض ومال الحليمي والغزالي الى ان هذا الحشر يكون بعد
الخروج من القبور وان قوله في الحديث الاخر تحشرون حفاة عراة مشاة هو عند الخروج من
القبور ثم يفترق حالهم من ثم الى الموقف ويويده حديث احمد والنسائي وغيرهما ان الناس يحشرون
يوم القيامة على ثلاثة افواج فوج طاعمين كاسين راكبين وفوج يمشون وفوج تسحبهم الملائكة
على وجوههم عراة قال البيهقي اي بعضهم فان منهم من يكسى غرلا بضم المعجمة وسكون الرا جمع
اغرل وهو الاقلف اي الذي بلا ختان قال ابن عبد البر يعاد جميع ما ازيل من البدن في الحياة
قال ابن عقيل يذوق نعيم الثواب او اليم العقاب بهمًا بضم اوله وكسر الهاء من الرباعي فتزايلا
اصله تزايلا بالحذف احتمل التابين يقال زال الشخصان اي تعا بالاحيث صار كل منهما متمكن من
روية الاخر يعني المبعوث فذاك حين يشيب الصغير الى اخره هو على وجه التمثيل
والتهويل اذ لا شيب اذ ذاك ولا حمل ولا وضع كالرقمة هي قطعة بيضا وقيل شي مستدير لا شعر
فيه الوصلات بضمتين جمع وصلة فعرق بفتح الرا اول ما يقضى بين الناس بالدما للكشميهني
في الدما ولا يعارضه حديث اول ما يحاسب به العبد صلاته لان ذاك فيما يتعلق بمظالم
العباد وهذا في العبادات ووجه الابتدا بهما البداة بالاهم والقتل لاهم المظالم والصلاة
اهم العبادات اهدى بمنزله قال الطيبي اهدى لا يتعدى بالبا بل باللام او الى فكانه ضمن
معنى اللصوق نوقش استقصي حسابه عذب اي لان التقصير غالب على الناس ثم الخالص من
الطاعة لوجه الله قليل ونعم الله لا تتناهى فما عسى ان يبلغ من عليه ما يوفي ما عليه فمن استقصي
عليه ولم يسامح هلك لا محالة ذلك العرض قال القرطبي تعرض اعمال المومنين حتى يعرف
منة الله عليه في سترها في الاخرة واشاح بمعجمة ثم مهملة اي اظهر الحذر منها فاجد بالجيم مضارع
وجد والنبي مفعول وللكشميهني بالحا والذال المعجمة ماض والنبي فاعل سواد شخص عكاشة

ت

ادم

بكة

بتشديد الكاف في الاشهر سبقك بها عكاشة قال القرطبي لم يره اهلا لذلك فاجابه بهذا
الحديث متماسكين الى اخره قال النووي معناه انهم يدخلون معترضين صفا واحدا بعضهم
جنب بعض الجون بفتح الجيم الغني محبوسون اي لاجل المحاسبة على المال اجل بضم اوله وكسر المهملة
ازل رضواني بكسر الرا وضمها ما بين منكبي الكافر تثنية منكب وهو مجمع العضد والكتف
مسيرة ثلاثة ايام قال ابو هريرة يعظمون لتمتلي منهم وليذوقوا العذاب اخرجه ابن المبارك في
الزهد ولمسلم عنه ان ضرس الكافر اعظم من احد وغلظ جلده مسيرة ثلاثة ايام وللبزار كثافة
جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار قال البيهقي اراد بلفظ الجبار التهويل وللترمذي
وفخذه مثل ورقان ومقعده مثل ما بين مكة والمدينة الجواد بتخفيف الواو الفرس المضمر بفتح
الضاد وتشديد الميم وهما والسريع بالرفع صفة الراكب وفي مسلم بنصب الثلاثة على المفعولية
الغارب للكشميهني الغابر بتقديم الموحدة على الرا اي الباقي يخرج من النار زاد ابو ذر قوم
الثعارير بمثلثة ومهملات جمع ثعرور بضم اوله كعصفور ثبتا مثل الضغابيس بمعجمتين بمعجمتين
وموحدة اخره مهملة جمع ضغبوس بوزن عصفور ايضا شي ينبت في اصول الشجر وقيل شجرة
على طول الاصبع شبه به الرجل الضعيف والتشبيه في الحديث لضعفهم بعد ان ينبتوا سفع
بمهملتين بينهما فا ساكنة سواد فيه زرقة او صفرة يقال سفعته النار اذا لفحته فغيرت
لونه فيسميهم اهل الجنة الجهنميين زاد مسلم فيدعون الله فيذهب عنهم هذا الاسم اخمص
بوزن احمر ما لا يصل الى الارض من باطن القدم المرجل بكسر الميم وسكون الرا وفتح
الجيم ولام قدر من نحاس بالقمقم هو معروف فارسي ويقال رومي قال عياض وصواب التركيب
والقمقم بواو العطف لا بالبا وجوز غيره كونها بمعنى مع وللاسمعيلي او القمقم باو للشك لعله
تنفعه شفاعتي هو مخصوص من المنفعة فما تنفعهم شفاعة الشافعين ولهذا عد ذلك
في الخصايص النبوية وقيل المنفعة هنا منفعة تخفيف لا ازالته بالكلية وليست المنفعة
في الاية يجمع الله للمستملي جمع الله استشفعنا على ربنا المعروف تعديته بالى وضمنه هنا
معنى استعنا لست هناكم اي بهذه المنزلة قوله من نوح ويذكر خطيته في التفسير ويذكر
سؤال ربه ما ليس له به علم وفي التوحيد وانه كانت له دعوة دعوت بها على قومي فاعتذر
بامرين قوله في ابراهيم ويذكر خطيته في رواية ويذكر كذباته قوله في موسى ويذكر خطيته
زاد مسلم قتل النفس ايتوا عيسى لم يذكر له هنا شيا وفي   اني عبدت من دون الله غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر هو استعارة للعصمة اي لم يقع منه ذنب اصلا فاشبه المغفور
له وقيل انه مغفور له غير مواخذ لو وقع منه ذنب وان لم يقع قال ابن حجر ويستفاد منه التفرقة
بينه وبين ساير الانبيا فانه موسى غفر له ايضا قتله النفس بنص القران وقد اشفق
فدل على انه صلى الله عليه وسلم لم يقع منه شي اصلا والا لاشفق كما اشفق غيره فياتوني زاد
احمد عند الصراط وان الاتي له الانبيا وان المخاطب له عيسى فاستاذن على ربي اي الجنة
كذا في الحديث الاخر وفي رواية تحت العرش ولا تنافي بينهما والحكمة في انتقاله من مكانه
اليها ان ارض الموقف ارض عرض وحساب فهي ارض مخافة ومقام الشافع يناسب ان يكون
في مكان اكرام ومن ثم يتحرى الدعا في مكان شريف وقعت ساجدا زاد احمد قدر جمعة ثم

يقال

في داره هم فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي قال الحافظ الاستيذان الاول انما هو دخول الدار

يقال لي اي على لسان جبريل كما في حديث احمد فيحد لي حدا اي يبين لي قدرا اقف عنده ولا اتعداه
كان يقال مثلا شفعتك فيمن اخل بالصلاة ثم فيمن زنا وهكذا في كل مرة ثم اخرجهم من النار
قال الداودي كان راوي هذا الحديث ركب شيا على غير اصله وذلك ان اول الحديث في الشفاعة
للراحة من كرب الموقف والمرور على الصراط وسقوط من يسقط في تلك الحالة في النار قال
ابن حجر وهو اشكال قوي والحاصل ان الراوي اسقط من الحديث شيا بينته بقية الاحاديث هـ
ولنصيفها بفتح النون وكسر المهملة وتحتية وفا السمهري بكسر لها تفسيره ابن قتيبة حبوا
ولمسلم زحفا وهو بوزنه ومعناه يحي الحمار قال عياض وقع منه هذا القول وهو غير ضابط
لما قاله اذ وله عقله من السرور بما خطر بباله وقال القرطبي استخفه الفرح وادهشه فقال
ذلك تضارون بضم اوله ومعجمة وتشديد الرا من الضر وتخفيفها من الضير لغة فيه اي لا يضركم
احد بمنازعة ولا محاب ولا مضايقة وروى تضامون بالتشديد من الضم اي لا تزدحمون
وبالتخفيف من الضيم اي لا تغلبون عليه وتضاهون بالها اي لا يشتبه عليكم ولا ترتابون فيه
فيعارض بعضكم بعضا وتمارون اي لا تجادلون وللبيهقي تتمارون اي لا تمترون ولا تشكون
ترونه كذلك قال ابن الاثير التشبيه للروية لا للمرئي انها روية مزاح عنها الشك مثل
روية القمر والشمس الطواغيت جمع طاغوت يطلق على الشيطان والصنم وكل طاغ طغى على الله
فياتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون الاتيان كناية عن الارادة والصورة كناية عن
الصفة وقيل التقدير بعض ملايكة الله وقيل المقصود انه يريهم شيا من مخلوقاته يقول لهم
ذلك المخلوق انا ربكم امتحانا من الله لهم ليميز الله المومنين من المنافقين فيتعوذ المخلصون
لما يعلمونه من تنزيهه تعالى عن صفات الخلق فياتيهم الله اي يريهم نفسه في الصورة اي الصفة
التي يعرفون قال الكلاباذي يعرفونه باحداثه فيهم لطايف عرفهم بها نفسه وقال غيره
يحتمل ان يشير بذلك الى ما عرفوه حين اخرج ذرية ادم من صلبه ثم انساهم ذلك في الدنيا ثم ذكرهم
بها في الاخرة قال الخطابي وهذه الروية في الموقف للامتحان خلاف التي تقع في الجنة فانها للاكرام
فيتبعونه قال عياض اي امره او ملايكته الذين وكلوا بذلك من يجيز اي يمشي ويمضي يقال
جاز الوادي واجازه اذا مشى فيه وقطعه كلاهما بمعنى وبه كلاليب جمع كلوب بالتشديد قال
ابن العربي هي الشهوات التي حفت بها النار جعلت يوميذ كلاليب محفوفة بها تخطف من
قارفها السعدان بمهملات بلفظ التثنية جمع سعدانة نبات ذو شوك تخطف بكسر
الطا وفتحها الموبق بالموحدة المهلك ولمسلم بمثلثة من الوثاق وللاصيلي بدله المومن بقي
بعمله اي يستر نفسه بعمله المخردل بخا وزا ودال مهملة وللاصيلي بالجيم اي المصروع وحرم الله
على النار ان تاكل من ابن ادم اثر السجود خصه عياض بالجبهة وعممه النووي في الاعضا السبعة
بالجبهة
وفي حديث ان دارة الوجه كله محرم على النار فلا يختص بالجبهة امتحشوا بفتح التا والحا
المهملة وضم الشين المعجمة احترقوا وزنه ومعناه والمحش احتراق الجلد وظهور العظم وروي بضم
التا وكسر الحا ما الحياة هو نهر بباب الجنة قشبني بفتح القاف والمعجمة والموحدة يقال
قشبه الدخان اذا هو ملا خياشيمه واخذ بكظمه واصله خلط السم بالطعام ذكاها بالفتح
والمد والاولى اظهر شدة وهج النار واشتعالها ليلحن بلام القسم وضم التحتية وسكون

لعله
الجيم

الحا وفتح المثناة واللام وضم الميم بعدها نون التوكيد اي بن عون وحدثوني جربا بفتح الجيم وسكون
الرا وموحدة مقصور وممدود قرية بالشام واذرح بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الرا وحا مهملة
قرية بها ايضا من جربا والمعروف في الاحاديث ان الحوض مسيرة شهر وليس تلك مسافة ما بين
جربا واذرح لكن في الدارقطني ما بين المدينة وبين جربا واذرح وفي فوايد الديرعاقولي مثل
ما بينكم وبين جربا واذرح وبذلك يزول الاشكال ابيض من اللبن لمسلم وغيره اشد بياضا
وهو الصواب فان افعل التفضيل لا يبنى من الالوان فهذا من تصرف الرواة فيحلون بضم اوله
وسكون الحيم وفتح اللام يصرفون وللكشميهني بفتح الحا المهملة وتشديد اللام بعدها همزة
مضمومة يطردون فيجلون وقال عقيل فيحلون الاول بالجيم والثاني بالحا والهمز بينا
انا نايم للكشميهني قايم وهو اوجه فلا اراه يخلص فيهم الا مثل همل النعم بفتح الها ولام
الابل بلا راع والمعنى انه لا يرده منهم الا القليل فان الهمل في الابل قليل بالنسبة لغيره كتاب
القدر بينه وبين القضا بان القضا هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر جزئيات
ذلك الحكم وتفاصيله ان احدكم قال النووي بكسر ان على الحكاية وقال ابو البقا بالفتح مفعول
حدثنا يجمع اي يضم بعضه الى بعض بعد انتشار النطفة في ساير البدن تحت كل ظفر وشعر فتمكث
كذلك اربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم كذا فسره ابن مسعود اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره وله
شاهد مرفوع اربعين يوما لمسلم اثنين واربعين وفي رواية له ثلاث واربعين وفي اخرى
له خمس واربعين وفي اخرى له بضع واربعين ثم يبعث الله ملكا صريح في ان الخلق والتصوير
بعد الاربعين الثالثة وهو المعتمد وفي حديث حذيفة ابن اسيد عند مسلم ما ظاهره انه بعد
الاربعين الاولى وقد بينت الجواب عنه فيومر باربعة ذكر منها ثلاثة والرابع وتحمله
ثبت في رواية مسلم حتى ابتدائية او ناصبة ما يكون بالرفع على الاول والنصب على الثاني
بعمل اهل النار ايده او صمن بعمل معنى يتلبس عليه حال من الكتاب اي يسبق المكتوب واقعا
عليه جف القلم على علم الله اخرجه احمد وابن حبان من حديث ابن عمرو ونزيد الرشك بكسر
الرا وسكون المعجمة وكاف معناه بالفارسية الكبير اللحية وقيل الغيور وليس له في البخاري
غير هذا الحديث القا النذر مصدر مضاف الى الفاعل العبد مفعول وللكشميهني بالرفع
فاعل والنذر مفعول لا حول ولا قوة الا بالله قال النووي هي كلمة استسلام وتفويض وان
العبد لا يملك من امره شيا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بارادة الله ما
رايت شيا اشبه باللمم الحديث هو ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل مقارفة الذنوب
الصغار قال ابن بطال تفضل الله على عباده بغفران اللمم اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها
الفرج كان ذلك كبيرة احتج ادم وموسى لابي عوانة لقي موسى ادم فقيل كان في حياتك باز احيا
الله له ادم معجزة له فكلمه او كشف له عن قبره فتحدثا او اراه روحه في اليقظة او في المنام
وقيل بعد وفاته في البرزخ وبه جزم ابن عبد البر والقابسي وقيل ان ذلك يقع في الاخرة اتلومني
على امر قدر الله علي فيه احتجاج بالقدر وهو غير جايز وقال النووي في الجواب عنه معنى كلام
ادم انك يا موسى تعلم ان هذا كتب علي قبل ان اخلق فلا بد من وقوعه فاذا خرجت انا والخلق
اجمعين على رد مقدار ذرة منه لم نقدر فلا تلمني فان اللوم على المخالفة شرعي لا عقلي واذا تاب

الله

الله علي وغفر لي زال اللوم فمن لامني كان محجوجا بالشرع ولا ينافي هذا في العصاة اليوم فانهم باقون
في دار التكليف جارية عليهم الاحكام من العقوبة واللوم قبل ان يخلقني باربعين سنة المراد به
تقديره بهذه المدة كتبه في اللوح المحفوظ او اظهاره للملايكة ولا يجوز ان يراد اصل القدر لانه ازلي
قال النووي زاد غيره زاد غيره وقد كان اظهر ذلك عند تصوير ادم فانه مكث طينا اربعين
سنة فحج غلب بالحجة ادم بالرفع اجماعا ان يكنه للكشميهني ان يكن هو كتاب الايمان لج
بكسر اللام وتشديد الجيم من اللجاج وهو ان يتمادى في الامر ولو تبين خطاوه اثم بالمد اشد اثما استلج
استفعل من اللجاج ليبر امر من البر يعني الكفارة تفسير للبر المامور به اي ليكفر ويفعل ما حلف
عليه وللنسفي بدل ذلك ليس يعني الكفارة بضم المثناة اوله ومعجمة ووجهه ابن التين بحمله على تعمد
الكذب في اليمين لا تدفع من اثمها شيا ومقلب القلوب المراد تقليب اعراضها واحوالها وصرفها
عن راي الى راي لا تقليب ذات القلب لا اي لا يكفي ذلك الان اي وصلت احضا جمع خبا
مضيف مسند من كان حالفا فليحلف بالله قال العلما السر في النهي عن الحلف بغير الله ان الحلف
بالشي يقتضي تعظيمه والعظمة في الحقيقة هي لله وحده ذاكرا اي من عندي ولا اثرا بالمد وكسر المثلثة
اي حاكيا لذلك عن غيري وقيل المراد بالذكر ضد النسيان اي لا عامدا ولا ناسيا مختارا يقال
اثر الشي اذا اختاره الغموس بفتح المعجمة وضم الميم اخره مهملة مفعول بمعنى فاعل لانها تغمس صاحبها
في الاثم ثم في النار يمين صبر بالاضافة اي الزم بها واجبر عليها من جهة الحاكم من الصبر وهو الحبس
فاجر كاذب افضل الكلام اربع الحديث اخرجه مسلم من حديث سمرة والنسايي من
حديث ابي هريرة وابي سعيد سكرا بفتح المهملة والكاف مسكها بفتح الميم وسكون المهملة
جلدها نهي عن النذر قيل الحكمة فيه تاكيد امره والتحذير من التهاون به بعد ايجابه وقيل لئلا
يعتقد انه يفعل ما يقدر قال الخطابي هذا باب من العلم غريب وهو ان ينهى عن فعل شي حتى
اذا فعل كان واجبا لا يا اتي ابن ادم الحديث هو من الاحاديث القدسية بخزامه بكسر المعجمة
وتخفيف الزاي حلقة من شعر او وبر تجعل في الحاجز الذي بين منخري البعير يشد فيها الزمام
الضبب معجمة وموحدتين مصغر فاي بشايل كذا للاصيلي والسرخسي والمستملي بموحدة ومعجمة
وتحتية مهموز ولام اسم جنس يقال ناقة شايل وهي التي جف لبنها ولغيرهم بدله نابل فلا ادري
اي قرب رجل ذكر في ذكر ذكر بعد رجل تاكيد لان الرجل قد يطلق ويراد به معنى النجدة والقوة
في الامر ولدفع توهم ان يراد بالرجل الشخص وهو اعم من الذكر والانثى او لاخراج الخنثى او
لادخال غير البالغ فان الرجل لا يطلق عليه ولا دعي بلام الامر يستبونه اي يعتقون العبد
على ان لا ولا عليه لاحد ويذكر عن تميم الداري وصله المصنف في التاريخ وابو داود والداري
نسبة الى بني الدار بن لخم وولي النعمة اي اعتق فمن رغب عن الله فقد كفر هو مثل لكنظايره
فيموت فاحذ منصبها الا صاحب الحمر بالنصب لم يبينه اي الثنابن التي كان يجلدها هو
وقيل الجلد بالصوت لانه كان يضرب بالنعال والثياب يسرق البيضة الحديث اوله
جماعة على بيضة الطير والحبل المعروف على معنى انه يجر الى سرقة ما هو اكثر من ذلك فيؤديه
الى القطع ظهر المومن حمى الا في حد اخرجه ابو الشيخ في السرقة عن عايشة مرفوعا بهذا
اللفظ والطبراني من حديث عصمة بن مالك بلفظ الا بحقه المخزومية هي فاطمة بنت

الاسود اخي ابي سلمة زوج ام سلمة الحسم بفتح الحا والسين المهملتين الكي بالنار لقطع الدم ابغنا
بهمز قطع ثم موحدة ثم معجمة اطلب لنا رسلا بكسر الرا وسكون المهملة لبنا ترجل النهار بتشديد
الجيم اي ارتفع وسمر اعينهم بتخفيف الميم كحلها بالمسمار المحمي من توكل اي تكفل ذلقته بمعجمة
ولام مفتوحة وقاف اصابته بحدها وقيل اقلقته وللعاهر الحجر اي للزاني الخيبة والحرمان كقولهم
بفيه الحجر وقيل المراد انه يرجم البلاط بفتح الموحدة موضع عند باب المسجد النبوي بينه وبين
السوق نحمم الوجه اي يصب عليه ماء حار مخلوط بالرماد وقيل تسويده بالفحم والتجبية بفتح المثناة
وسكون الجيم وكسر الموحدة وتحتية ساكنة وها اصليه من جبهت الرجل اذا قابلته بما يكره من
قول او فعل وقيل هي بوزن تذكرة ومعناها الركاب معكوسا اجنا بجيم ونون وهمز وحا مهملة
بلا همز معنى اكب عليها مستفتيا للكشميهني متجنيا اصبت حدا لحديث حمله البخاري
على ما اذا لم يفسر الذنب وجماعة على انه كان صغيرة غمزت بمعجمة وزاي وتب مسرعا انشدك الله
بفتح اوله وضم المعجمة وغلط من ضم اوله وكسر المعجمة اي اسالك بالله تضمنه معنى اذكرك بالله
فحذف البا اي اذكرك رافعا نشدي اي صوتي هذا اصله ثم استعمل في كل مطلوب مؤكد ولو لم
يكن هناك رفع صوت الا قضيت فيه استعمال الفعل بعد الاستثنا موضع المصدر بلا حرف
مصدر وهو من المواضع التي يقع فيها الفعل موقع الاسم ويراد به النفي المحصور والمعنى لا اسالك
الا القضا ويحتمل ان يكون التقدير اسالك بالله لا تفعل شيا الا القضا ويكون الاستثنا
من مقدر بكتاب الله اي بحكمه لان الرجم والتغريب ليسا في القران عسيفا بمهملتين الاجير
وزنا ومعنى والجمع عسفا جلد ماية بالاضافة لا غير رد مردود انيس قيل هو ابن الضحاك
الاسلمي وقيل ابن مرثد وغلط من زعم انه انس بن مالك صغر لقد بايعت فلانا هو طلحة
ابن عبيد الله فلتة بفتح الفا وسكون اللام ومثناة فجاة واصلها الليلة التي يشك فيها
هل هي من المحرم او صفر او هل هي من رجب او شعبان وكانوا لا يشهرون السلاح في شهر حرام
فكان من له ثار يتربص فاذا جات تلك الليلة انتهز الفرصة من قبل ان يتحقق انسلاخ
الشهر فيتمكن ممن يريد ايقاع الشر به وهو امن فيترتب على ذلك الشر الكثير وقد اطلق
هنا على انتهاز الفرصة ووقى الله شرها يغصبوهم بغين معجمة وصاد مهملة رعاع بفتح الرا
ومهملتين الجملة الرذل لا غوغا بمعجمتين وسكون الواو واصله صغار الجراد حين يبدا في
الطيران ويطلق على السفلة المتسرعين الى الشر قربك بضم القاف وموحدة وللكشميهني
بكسر القاف ونون وهو خطا يطيرها بضم اوله يشيعها وللسرخسي يطير بها بفتح اوله
اي يحملونها على غير وجهها عقب ذي الحجة بفتح العين وكسر القاف وبضمها وسكون
القاف فالثاني يقال لما بعد التكملة والاول لما قرب منها لا ادري لعلها بين يدي
اجلي هو من الامور التي جرت على لسانه فوقعت كما قال فانه طعن عقب ذلك ايام يسيرة
قبل الجمعة الاخرى او كان الحبل اي حيث لم يذكر شبهة ولا اكراها لا ترغبوا عن اباكم
اي لا تنتسبوا الى غيرهم وقى شرها اي وقاهم ما في العجلة غالبا من الشر لان العادة
ان من لم يطلع على الحكمة في الشي الذي يفعل بغتة لا يرضاه وليس فيكم من تقطع الاعناق
اليه مثل ابي بكر يريد ان السابق منكم الذي لا يلحق في الفضل لا يصل الى منزلة ابي بكر

فلا

فلا يطمع احد ان يقع له مثل ما وقع لابي بكر من المبايعة له اولا في الملا اليسير ثم اجتماع الناس
عليه وعدم اختلافهم عليه والتعبير بقطع الاعناق مثل يقال للفرس الجواد تقطعت اعناق الخيل
دون لحاقه وقيل الناظر الى السابق يمد عنقه ينتظر حتى يغيب السابق عن النظر فعبر عن امتناع
نظيره بانقطاع عنقه من غرة بفتح الموحدة وللمستملي بتحتية ساكنة فان الانصار على هذا
بالكسر وعلى الاول بالفتح رجلان صالحان هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي ممالا بالهمز بالكسر
وعلى الاول بالفتح اتفق من ملا ملتف يوعك اي تحصل له الوعك وهي الحمى وكتيبة بمثناة ثم
موحدة بوزن عظيمة الجيش الذي لا ينتشر رهط اي قليل دافة بمهملة وفا عدة قليل يختزلونا
بخا معجمة وزاي يقتطعونا عن الامر وينفردون به دوننا يحضونا بحا مهملة وضاد معجمة
اي يخرجونا وللكشميهني يحصونا بضم الحا وتشديد الصاد المهملة اي يقطعونا ويستاصلونا
وللدارقطني يحطونا وللبزار ويختصون بالامر دوننا زورت بزاي ثم را هيات وحسنت
ان اغضبته بمعجمتين من الغضب وللكشميهني بمهملتين من المعصية بديهته ضد الروية
فقال قائل الانصار هو الحباب بن المنذر انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب جذيلها
بجيم وذال معجمة مصغر جذل بكسر الجيم وسكون الذال عود ينصب للابل الجربى تحتك به
والمحكك المعاود واراد انه يستشفى برايه كما يستشفى الاجرب من الابل بالتحكك وعذيقها
بمهملة وذال معجمة مصغر عذق وهو النخلة والمرجب بضم الميم وفتح الرا والجيم المشددة
اخره موحدة الذي جعل له رجبة وهي بضم الرا وسكون الجيم البنا الذي تحاط به النخلة مخافة
ان يسقط من الرياح وانما يفعل ذلك اذا كانت النخلة كريمة وطالت قال الميداني في شرح
الامثال والتصغير هنا يراد به التكثير والمراد انه رجل يستشفى برايه وعقله فرقت بكسر
الرا خفت وفزونا بنون وزاي مفتوحة وتبينا مشورة بضم المعجمة وسكون الواو وبسكون
المعجمة وفتح الواو تغرة ان تقتلا بمثناة مفتوحة وغين معجمة مكسورة ورا مشددة وها
تانيث مصدر اغررته اي حذرا من القتل والمعنى ان من فعل ذلك فقد غرر بنفسه
وبصاحبه وعرضهما للقتل بضفير بفتح المعجمة غير المشالة وفا الحبل المضفور فعيل
بمعنى مفعول ولا يثرب بمثلثة اي لا يعنفها كما في رواية النسائي التعزير ماخوذ من العزر
وهو الردع والمنع لا عقوبة فوق عشر ضربات الا في حد الاكثر على جواز الزيادة عليها
في التعزير واجابوا عن الحديث بانه منسوخ باجماع الصحابة على جواز الزيادة وعندي انه
لا نسخ وان الحديث محمول على الاولى لا على الوجوب ولطخ بفتح اللام وسكون الطا المهملة
وخا معجمة اي رمي بالشر والتهمة بضم المثناة وفتح الها فسحة بضم الفا وسكون المهملة وحا
معجمة سعة من دينه بكسر المهملة وتحتية ونون وللكشميهني بفتح المعجمة وسكون النون
وموحدة قال ابن العربي الفسحة في الدين سعة الاعمال الصالحة حتى اذا جا القتل ضاقت لانها
لا تفي بوزره والفسحة في الذنب قبوله الغفران بالتوبة حتى اذا جا القتل ارتفع القبول
ورطات بفتحات جمع ورطة بسكون الرا الهلاك سفك الدم اراقته لا تقتله فانه
بمنزلتك اي في عصمة الدم وانت بمنزلته اي في اهدار الدم لا في الكفر رجلا منهم
اسمه مرداس بن عمرو وقيل ابن نهيك رضخ الرض والرضخ ارضاخ بضاد معجمة وخا مهملة

جمع رضخ قال ابو عبيد هو حلي الفضة وقال غيره من حلي من حجارة اي حجارة الفضة والمفارق لدينه للمرضي والمتلي والمارق لدينه ولبعضهم من الدين والمروق الخروج التارك للجماعة اي جماعة المسلمين بالارتداد علي اوضاح علي سبيبة ملحد من الالحاد وهو الميل عن الحق بارتكاب المعصية ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية اي ياخذ الجار بجاره والقريب بقريبه والحليف بحليفه ونحو ذلك مطلب بالتشديد من الطلب حدقته اي بحدقته كما في رواية اخرى وهو باهمال الحا واعجامها الرمي بعصاة او نحوها فقعات بسكون الهمزة شقت عينه وقال ابن القطاع فقا عينه اطفا ضوءها فسدد بمهملات صوب وزناه ومعناه والتصويب توجيه السهم الي المرمي ولكريمة باعجام الشين لغة فيه غيله بكسر المعجمة سرا خموش بضم المعجمة الخدوش وزنه ومعناه وهو ما ليس له ارش معلوم من خراجه الكبر الكبر بضم الكاف وسكون الموحدة والنصب اغرا اي قدموا الاكبر بحريرة لغسه الدخيا نتها يتشحط يختبط دمه ويضطرب او تروث بضم اوله نفل بفتح النون وسكون الفا تمييز خلعوا خلعا فعيل بمعني مفعول يقال تخالع القوم اذا نقضوا الحلف وللكشميهني حليفا بمهملة وفا فطرق بضم الطا اي هجم عليهم ليلا في خفية بنخلة موضع علي ليلة من مكة فانجعم سقط لعنه وافلت بضم اوله وسكون الفا تخلص جنين جيم ونونين بوزن عظيم حمل المراة ما دام في بطنها بغرة عبد بالاضافة للبيان والتنوين والغرة الشي النفيس اذ سا كان او غيره وشرط ابو عمرو بن العلا في غرة الجنين كونه ابيضا اذ لو لم يكن في الغرة معني زايد لما ذكرها ويقال عبد او امة واجاب غيره بان المعني التوكيد لكونه نفيسا او امة زاد البيهقي او فرس او بغل واشار الي انها زيادة وهم فيها الراوي وزاد ابن ابي اسامة في مسنده او عشر من الابل او مايه شاة املاص بصاد مهملة زمن الولد قبل حين الولادة العجما بفتح المهملة وسكون الجيم ومد البهيمة جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة هدر لا يضمن ما تلفته وهو مخصوص ببهيمة تفلت من يد صاحبها والبير جبار قال ابو عبيد المراد بها العادية القديمة التي لا يعلم لها مالك يقع فيها انسان او دابة فيتلف فلا شي في ذلك على احد وكذا لو حفرها في ملكه او موات النفحة بفتح النون وسكون الفاء وحا مهملة الضربة بالرجل يقال نفحت الدابة ضربت برجلها العنان بكسر المهملة وتخفيف النون ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب لما يختار المكارة بكسر الراو وفتحها مترسلا ماشيا علي هينته عقلها جبار اي لا عقل فيما تتلفه الدابة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما للاسمعيلي وغيره اربعين عاما وللطبراني مايه عام وفي الموطا خمسماية عام وفي الفردوس الف عام وجمع بان ذلك بحسب اختلاف الاشخاص والاعمال وتفاوت الدرجات فيدركه من شا الله من مسيرة الف عام ومن شا من مسيرة اربعين وما بين ذلك قاله ابن العربي وغيره ومن اسا في الاسلام اخذ بالاول والاخر قال الخطابي ظاهره يخالف ما اجمع عليه الامة ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف واجاب غيره بان المراد بالاساءة هنا الكفر بعد الاسلام اذا مات عليه فيواخذ به وبالكفر الذي سبق

منه بزنادقة جمع زنديق بكسر اوله فارسي معرب اصله زنده كرداي يقول بدوام الدهر اطلق شرعا علي من يظهر الاسلام ويسر الكفر انشد بسكون النا معاذ ابالنصب قضا الله بالرفع خبر مبتدا اي هذا وبالنصب علي الاغرا او المصدر فرق بتشديد الرا وتخفيفها احداث جمع حدث بفتحتين الصغير السن الاحلام جمع حلم بالكسر وهو العقل حناجرهم جمع حنجرة بوزن صورة الحلقوم والبلعوم الرمية بفتح الرا وكسر الميم وتشديد التحتية التي الذي يرمي ويطلق علي الطريدة من الوحش لا نصله بدل من الي سهمه الي رصافه بدل ثان فيتمارى يتشكك الفوقة بضم الفا موضع الوتر من السهم ويقال فوق يقرون القران لا يجاوز تراقيهم جمع ترقوة بفتح اوله والوا وضم القاف العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق والمعني ان قراتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها وقيل لا يعملون بالقران فلا يثابون علي قراته فلا يحصل لهم الا سرده وقال النووي المراد انه ليس لهم فيه حظ الا مروره علي لسانهم لا يصل الي حلوقهم فضلا عن ان يصل الي قلوبهم لان المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب وهو مثل قوله لا يجاوز ايمانهم حناجرهم اي ينطقون بالشهادة ولا يعرفونها بقلوبهم حتى يقتتل فئتان هما جماعة علي وجماعة معاوية دعواهما واحدة المراد بها الاسلام وقيل لاعتقاد كل منهما انه علي الحق لا تتولوه نفي وللكشميهني لا تتولونه اي ترونه عن فلان هو سعد بن عبيدة وحبان بن عطية بالكسر والموحدة وغلط من ضبطه بالفتح فلا ضرب منصوب بلام كي او مجزوم بلام الامر فاغرورقت بسكون المعجمة والواو وفتح الرا بين والقاف افعوعلت من الغرق اي امتلات من الدموع حتى كانها غرقت بيت المدراس بكسر الميم واخره مهملة افتعال من الدرس والمراد به والمراد به كبير اليهود ونسب البيت اليه لانه الذي كان صاحب دراسة كتبهم اي قراتها اجليكم بضم اوله وسكون الجيم اخرجكم سكانا لغة في السكون اقبصة بقاف وصاد معجمة من الفضة وهي عذرة البكر تفترعها بفا وعين مهملة تقتضها فغط بضم المعجمة اي خم وقيل احتق وكفر حرك لحيته بالزاي والرا المعني الحيل جمع حيلة وهي ما يتوصل به الي المقصود بطريق خفي لا خلابة بكسر المعجمة وتخفيف اللام وموحدة اي لا خديعة اي لا تخدعوني فان ذلك لا يحل سرغ بفتح الرا وسكونها وغين معجمة قرية بوادي تبوك بصر عيني وسمع اذني بسكون الصاد والميم ونصب الرا والعين على المصدر كذا ضبطه الزركشي وضبطه ابن حجر بضم الصاد وكسر الميم فعلان ماضيان كتاب التعبير هو تفسير الرويا لانه يعبر من ظاهرها الي باطنها والعبر والعبور الدخول والتجاوز وقيل لانه ينظر فيها ويعتبر بعضها ببعض حتى يفهم من الاعتبار قال ابن العربي الرويا ادراكات يلقيها الله في قلب العبد علي يد ملك او شيطان اما باسمايها اي حقيقتها واما بكناها او بعبارتها واما تخليطا ونظيرها في اليقظة الخواطر فانها تاتي علي نسق وقد تاتي مسترسلة غير محصلة وقال المازري كثر كلام الناس في حقيقة الرويا وقال فيها غير الاسلاميين اقاويل كثيرة منكرة لانهم حاولوا الوقوف علي حقايق لا تدرك بالعقل ولا يقوم عليها برهان وهم لا يصدقون بالسمع فاضطربت اقوالهم فالاطبا ينسبون الرويا الي الاخلاط الاربعة وهو امر لا دليل عليه والفلاسفة يقولون ان صور ما يجري في الارض هي في العالم العلوي كالنقوش فما حاذى

بعض المنقوش منها انتقش فيها وهو اشد فسادا من الاول والصحيح قول اهل السنة ان الله يخلق
في قلب النايم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان فاذا اخلقها فكانه جعلها علما على امور
اخري يخلقها في ثاني الحال ومهما وقع منها على خلاف المعتقد فهي كما تقع لليقظان وتلك
الاعتقادات تارة تقع بحضرة الملك فيقع بعدها ما يسر او بحضرة الشيطان فيقع بعدها ما
يضر وفي نوادر الاصول بسند واه عن عبادة بن الصامت مرفوعا رويا المومن كلام يكلم به العبد
ربه في المنام تجيه بكسر الجيم وهمزة جاه بغتة فما بلغنا فهو قول الزهري عدا بعين مهملة
من العدو وهو الذهاب بسرعة وقيل معجمة من الذهاب غدوة جاشه بالجيم وهمزة ساكنة وقد
تسهل وشين معجمة نفسه بدوره مثلث الدال اعلا الجبل الرويا الحسنة من الرجل الصالح جزء
من ستة واربعين جزءا من النبوة لمسلم من خمسة واربعين وله من سبعين وللطبراني من ستة وسبعين
ولابن عبد البر من ستة وعشرين ولاحمد من خمسين وللترمذي من اربعين ولاحمد من تسعة واربعين
وجمع بان ذلك بحسب مراتب الاشخاص قال القرطبي المسلم الصادق الصالح يناسب حاله
حال الانبيا وهو الاطلاع على الغيب بخلاف الكافر والفاسق والمخلط قال غيره ومعنى كونها
جزءا من اجزا النبوة على سبيل المجاز وهو انها تجي على موافقة النبوة لا انها باق جزء من النبوة
لان النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم وقيل المعنى انها جزء من علمها لانها وان انقطعت
فعلمها باق وقيل المراد انها تشابهها في صدق الاخبار عن الغيب واما تخصيص عدد الاجزا
وتفصيلها فما لا مطلع لنا عليه ولا يعلم حقيقته الا نبي او ملك وقيل ان مدة الوحي كانت
ثلاثا وعشرين سنة منها ستة اشهر مناما وذلك جزء من ستة واربعين الرويا من الله اي
الصالحة كما في الرواية الاخري والحلم بضم المهملة وسكون اللام الاضغاث من الشيطان قيل
اضافها اليه لكونها على هواه ومراده وقيل لانه الذي يخيل بها ولا حقيقة لها في نفس الامر ثم ان
تخصيص الرويا بالاول والحلم بالثاني تصرف شرعي وان كانا في الاصل لما يراه النايم وليحدث
زاد مسلم ولا يخبر الا من يحب وللترمذي ولا تحدث بها الا لبيبا او حبيبا فليتعوذ منه
اي من الشيطان زاد مسلم ثلاثا وليبصق اي يتفل في الرواية الاخري عن شماله زاد مسلم
ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه قال العلما اما التعوذ من شر الرويا فواضح واما
من شر الشيطان فلانها منه واما التفل فامر به طردا للشيطان الذي حضر الرويا المكروهة
تحقيرا له واستقذارا وخص باليسار لانه محل الاقذار والتثليث للتاكيد واما التحول
فللتفاول بتحول تلك الحال قلت والمجانبة مكان الشيطان ولهذا امر الناعس يوم الجمعة
بالتحول عن مكانه وفي رواية للمصنف زيادة وليقم فليصل لانه في الصلاة التحرز من المكاره
والالتجاء لكل امر ينوب لم يبق من النبوة الا المبشرات قال ابن التين معناه ان الوحي ينقطع
بموتي ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون الا الرويا قال المهلب والتعبير بالمبشرات خرج للاغلب
فان من الرويا ما يكون منكرة وهي صادقة يريها الله للمومن رفقا به ليستعد لما يقع قبل وقوعه
الرويا الصالحة اي الصادقة زاد مسلم او ترى له التواطي توافق جماعة على شي واحد فسيراني
في اليقظة معناه فسيرى تفسير ما راى لانه حق وقيل معناه فسيراني في القيامة ولا يتمثل
يتشبه من راني في المنام فقد راني اي ان روياه حق قطعا وليست باطلة ولا اضغاثا

ثم

ثم قيل ان هذا خاص بروياه في صورته التي كان عليها والصواب التعميم سواء راه على صورته
المعروفة ام غيرها قاله النووي وغيره لا يتزايا بالزاي اي لا يظهر في زيي ولابي ذر بالرا
اي لا يستطيع ان يصير مرييا في صورتي لا يتكونى اي لا يصير كاينا في مثل صورتي حلم
بفتح اللام قال العلما وجه تعبير اللبن بالعلم انه رزق تخلقه الله طيبا من بين فرث ودم
كالعلم نور يظهره الله في ظلمة الجهل قاله ابن العربي قال الدين وجه تعبير القميص به ان القميص
يستر العورة في الدنيا والدين يسترها في الاخرة ويحجبها عن كل مكروه والاصل فيه قوله تعالى
ولباس التقوى ذلك خير فنصب للمتملي فنصبت وفي راسها انت ضمير العمود باعتبار
الدعامة باب عمود الفسطاط بضم الفا وكسرها وقد تبدل الطا الاخيرة سينا مهملة
وقد تبدل هي والاولى وهما معا تا مثناة وقد تدغم في السين فارسي معرب تحت وسادته
اشار بهذه الترجمة الى حديث انه صلى الله عليه وسلم راى في منامه عمود الكتاب احتمل من تحت
راسه الى الشام اخرجه الحاكم سرقة قطعة حرير وغلط من فسرها بالكلة شي كالهودج
اذا اقترب الزمان قيل معناه تقارب زمان الليل وزمان النهار وهو وقت استوايهما
ايام الربيع وذلك وقت اعتدال الطبايع الاربع غالبا والمعبرون يقولون اصدق
الرويا ما كان وقت اعتدال الليل والنهار وقيل معناه اقتراب الساعة وهو الصواب
وذلك ان اكثر العلم يقبض حينئذ ويدرس معالم الديانة فيكون الناس على مثل الفترة
محتاجين الى مذكر ومجدد لما درس من الدين كما كانت الامم تذكر بالانبيا لكن لما كان
نبينا خاتم الانبيا عوضوا بالرويا الصادقة التي هي جزء من النبوة وقال ابن ابي جمرة
ان المومن في ذلك الوقت يكون غريبا فيقل انيسه ومعينه فيكرم بالرويا الصادقة
وما كان من النبوة فانه لا يكذب هذا مدرج من قول ابن سيرين قال وكان يقال
الذي يقوله هو ابو هريرة وقد رفعه عند بعض الرواة اخرجه مسلم والترمذي والنساي
حديث النفس هو بمعنى حديث ابن ماجة ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه
وكان يكره الغل الى اخره هو موقوف على ابي هريرة قال العلما وانما مدح القيد لانه يحمله
الرجل وهو كف عن المعاصي والشر والباطل وابغض الغل لان محله العنق وهو صفة اهل
النار قلت هو البير المقلوب ترابها قبل الطي استحالت غربا اي تحولت الدلو غربا اي
دلوا عظيمة بلفظ ضد الشرق اي انقلبت عن الصغر الى الكبر ضرب الناس بعطن هو ما
يعد للشرب حول البير من مبارك الابل ضربت الابل بعطن بركت معه بكسر الميم كالبساط
من حديد روسها معوجة عزبا بمهملتين من لا زوجة له ويقال فيه اعزب فاولتهما
كذابين قال المهلب انما اول السوارين بهما لان الكذب وضع الشي في غير موضعه فلما
راى في ذراعيه سوارين من ذهب وليسا من لبسه عرف انه سيظهر من يدعي ما ليس له
وفي كونهما من ذهب وهو مشتق من الذهاب وبنفخهما وطيرانهما ما يدل على انه لا يثبت
لهما امر وهلي بفتح الها وقيل بسكونها اي وهمي واعتقادي او هجر الى قرب الاصلي او الهجر
كوره الناحية ولابي ذر كوة بضم الكاف وتشديد الواو كان امراة سودا الحديث
قال المهلب وجه التعبير انه اشتق من اسم السودا السو والدا ومن ثوران الشعر الذي

يسوء شر الشر تخرج من المدينة وقال غيره ثوران الراس يؤول بالحمى لانها تثير البدن ه
بالاقشعرار وارتفاع الراس لا سيما من السودا فانها اكثر استيحاشا مهيعة بوزن قسورة
وقيل بوزن عظيمة وهي الجحفة مدرج من قول موسى بن عقبة تحلم تكلف الحلم الآنك
بالمد وضم النون الرصاص المذاب افرى الفرى بكسر الفا جمع فرية وهي الكذبة العظيمة
وجعل الكذب في المنام اعظم من الكذب في اليقظة لانه كذب على الله ودعوى جزء من اجزاء
النبوة كذبا ظلة سحابة تنطف بنون وطا مكسورة تقطر يتكففون يا خذون باكفهم
سبب حبل واخطات بعضا سئل بعض العارفين عن تعيين الوجه الذي اخطا فيه
ابو بكر فقال من الذي يعرفه وان كان كما قيل تقدم ابي بكر بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم للتعبير خطا فالتقدم بين يدي ابي بكر لتعبير خطا به اعظم واعظم فالذي تقتضيه
الدين والحزم الكف عن ذلك ما يكثر تقدم نظيره في بدء الوحي بعثاني اثاراني واقباني
يهوي بضم اوله وقيل بفتحه فيثلغ بمثلثة اخره معجمة بوزن يفعل يعني يشدخ وهو كسر الشي
الاجوف فيتدهده بفتح المهملة بينهما ها ساكنة وللكشميهني فيتدادا وللنسفي فيتدهدا
والكل بمعنى وهو الدفع من علو الى اسفل فيشرشر بمعجمتين وراءين اي يقطع شقا شقا بالتخفيف
فيفغر بفا ومعجمة وراء اي يفتح وزنا ومعنى كريه المراة بفتح الميم وسكون الراء وهمزة ممدودة
اي قبيح المنظر يحشها بفتح اوله وضم الحاء المهملة وتشديد المعجمة توقدها معتمة بضم اوله
وسكون المهملة وكسر المثناة وتخفيف الميم شديد الخضرة لون للكشميهني بدله نور
واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قال الطيبي اصل هذا الكلام واذا حول الرجل ولدان
ما رايت ولدانا قط اكثر منهم فلما كان يتضمن معنى النفي جاءت زيادة من وقط التي تختص
بالنفي خلقهم بفتح اوله وسكون اللام وقاف هيئتهم معترض تجري عرضا المحض بفتح
الميم وسكون المهملة ومعجمة اللبن الخالص عن الما فسما بالتخفيف نظر الى فوق صعدا بضم
المهملتين اي ارتفع كثيرا الربابة بفتح الراء وتخفيف الموحدتين السحابة فترفضه
بكسر الفاء ويقال بضمها كتاب الفتن جمع فتنة اثرة وامورا لبعضهم باسقاط
الواو فهي بدل من خرج من السلطان اي من طاعته شبرا اي ادنى شي ولو قدر شبر ميتة
بكسر الميم اي حالة موته كموت اهل الجاهلية واثرة علينا بفتحتين اي نطيع الامام
ولو منعنا حقنا وان لا ننازع الامر اي الملك والامارة اهله زاد احمد وان رايت
ان لك اي اعتقدت ان لك في الامر حقا فلا تعمل بذلك الظن وزاد ابن حبان وان
اكلوا مالك وضربوا ظهرك بواحا بموحدة وواو ومهملة اي ظاهرا باديا وفي رواية
لمسلم براحا بالراء اي جهارا ولاحمد صراحا بضم المهملة غلمة جمع غلام تقارب الزمان
زاد احمد فيكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة
كاحتراق السعفة والمراد بذلك نزع البركة من كل شي حتى من الزمان وقيل المراد ه
تقارب احوال اهله في الشر والفساد والجهل ايم لابي ذر ايما باثبات الالف اي اي شي
هو وقال ابن مسعود وصله الطبراني لا ياتي زمان الا الذي بعده
شر منه لما اشر وقد استشكل هذا الاطلاق مع ان بعض الازمنة تكون في الشر دون ما

قبله

قبله كزمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فحمله بعضهم على الاكثر الاغلب واجاب
اخرون بان المراد تفضيل مجموع كل عصر على مجموع العصر الذي بعده فان زمان الحجاج كان فيه كثير
من الصحابة وقد انقرضوا في زمان عمر بن عبد العزيز والزمان الذي فيه الصحابة خير من الزمان
الذي بعده من حمل علينا السلاح اي قاتل المسلمين بغير حق فليس على طريقتنا ينزغ ه
بعين معجمة يقال نزغ الشيطان بين القوم اي حمل بعضهم على بعض بالفساد وللكشميهني بمهملة
اي يرمي بالسهم من يده ويحقق ضربته يقال نزع بالسهم رمى به لا يخدش بمعجمتين يخرج بنصل
بالها فتحها وسكون المعجمة اي ما مددت يدي الى قبضته ولا نبا ولتنا الا دافع بها عني تشرف
بفتح التاء والمعجمة والراء المشددة تطلع يستشرفه تهلكه اي تشرف على الهلاك معاذا بفتح
الميم والمهملة وذال معجمة بمعنى ملجا فليعذ به اي ليعتزل فيه ليسلم من شر الفتنة عن رجل
لم يسمه هو عمرو بن عبيد راس المعتزلة دخن بفتح المهملة والمعجمة ونون الحقد وقيل الدغل
وقيل الفساد وهي متقاربة وقيل كل امر مكروه بغير هدي بالاضافة وللكشميهني بدونها
تعرف منهم وتنكر اي من اعمالهم دعاة بضم اوله جمع داع من جلدتنا بكسر الجيم اي من قومنا
واهل ملتنا التعرب بفتح المهملة وتشديد الراء السكنى مع الاعراب وهو ان ينتقل
المهاجر من البلد الذي هاجر اليها فيسكن البدو فيرجع بعد هجرته اعرابيا وكان
ذلك محرما الا من اذن له الشارع فيه بهذه الابيات هي لعمرو بن معدي كرب الحرب
مبتدا اول مبتدا ثان ما يكون مضاف اليه بتاويل المصدر فتية بالرفع خبر وبالنصب
حال سدت مسد الخبر والجملة خبر الاول ومعناه شابة وهو بفتح الفا وكسر المثناة
وتشديد التحتية تسعى بزينتها اي تغر من لم يجربها حتى يدخل فيها فتهلكه ورواه
سيبويه ببزتها بموحدة وزاي مشددة وهي اللباس الجيد اشتعلت كناية عن هيجانها
وشب بضم المعجمة وموحدة ابعد ضرامها بكسر المعجمة اشتعالها غير ذات حليل بمهملة
اي لا يرغب احد في تزوجها وقيل بخا معجمة شمطا بالنصب صفة عجوز اي شاب راسها
مكروهة للشم والتقبيل كناية عن تغيرها القف مكان يبنى حول البير للجلوس او فاتا
قال ابن مالك كذا وقع مصروفا والصواب عدم صرفه حتى يدبر اراها بضم التاء وكسر
الموحدة اي تقوم مقامها يقال دبرته اذا بقيت بعده شدق الاسد بكسر المعجمة ويجوز
فتحها وسكون المهملة وقاف جانب فمه من داخل فاوقروا اي حملوا على
الراحلة ما اطاقت حمله واكثر ما يطلق الوقر وهو بالكسر على ما تحمل البغل والحمار واما
حمل البعير فيقال له الوسق حشمه بالتحريك جماعة الانسان الملازمين لخدمته تابع
بمثناة وموحدة وللكشميهني بموحدة وتحتية الفيصل القاطعة فيعل من فصل الشي اذا
قطعه يغبطه بمعجمة وموحدة وطا مهملة تضطرب يضرب بعضها بعضا لتزاحمهم عند
الطواف بها اليات بفتح الهمزة واللام جمع الية بسكون اللام العجيزة يسوق الناس بعصاه
كناية عن غلبته عليهم وانقيادهم له حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضي اعناق الابل
ببصرى قد خرجت هذه النار بالمدينة في ليلة الاربعا ثالث جمادى الآخرة سنة
اربع وخمسين وستمائة واستمرت مدة واخبر الثقاة انهم راوا في ضوئها اعناق الابل

ببصرى وهي بضم الموحدة وسكون المهملة والقصر بلد بالشام وهي حوران قال ابن حجر وهذه غير النار التي تحشر واعناق بالنصب مفعول تضي المتعدي والفاعل النار اي تجعل على الاعناق ضوا قال ابو البقا ولو روي بالرفع لكان له وجه ولابن عدي في الكامل في هذا الحديث حتى يسيل واد من اودية الحجاز بالنار تضي الى اخره وهو منطبق على هذه النار فانها سال منها واد مقداره اربعة فراسخ كما بينته في شرح قصتها في كتابي تاريخ الخلفا وقد اعقبها زوال دولة بني العباس وخروج الامر من قريش الى الان تحسر ينكشف وزنا ومعنى اكلت بضم الهمزة هو اهون على الله من ذلك اي من ان يجعل ما معه مضلا للمومنين ومشككا لقلوب المومنين بل ليزداد الذين امنوا ايمانا ويرتاب الذين في قلوبهم مرض وما من نبي الا وقد انذره قومه استشكل انذار نوح قومه به مع ان الاحاديث ثبتت انه يخرج بعد امور وان عيسى يقتله واجيب بان وقت خروجه اخفي على نوح ومن بعده فكانهم انذروا به ولم يذكروا وقت خروجه فحذروا قومهم من فتنته ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه وذلك قبل ان يبين له وقت خروجه وعلاماته فجوز خروجه في حياته ثم اعلم بحاله وانه اعور وان الله ليس باعور هو تقريب للعامي ومن لم يهتد الى الادلة العقلية بانه ناقص الخلقة والاله يتعالى عن النقص السباخ بكسر المهملة جمع سبخة وهي الارض التي لا تنبت لملوحتها تلي المدينة اي من قبل الشام رجل يقال انه الخضر وحدثنا اسمعيل الحديث هو اطول سند في البخاري فانه تساعي وفيه ثلاث صحابيا فزعا بفتح الفا وكسر الزاي كتاب الاحكام ومن اطاع اميري قال الشافعي في الام كانت قريش ومن يليها من العرب لا يعرفون الامارة فكانوا يمتنعون على الامرا فقال هذا القول يحثهم على طاعة من يومرهم عليهم والانقياد لهم وعدم الخروج عليهم لئلا تتفرق الكلمة الامرا من قريش اخرجه ابو يعلى والطبراني من حديث ابي برزة الاسلمي والاماني بالتشديد جمع امنية من التمني تضل بضم اوله عرمت بالتخفيف لما به وبالتشديد بمعنى الاحمدت بفتح الميم سكن لهبها ولم تطفا فان طفيت قيل همدت ما خرجوا منها لانهم يموتون بتحريقها فلا يخرجون احيا وليس المراد نار جهنم ولا التخليد فيها الامارة بكسر الهمزة الولاية وكلت بضم الواو وكسر الكاف مخففا اي صرفت اليها ومن وكل الى نفسه هلك حلفت على يمين على زائدة او بمعنى البا ستحرصون بكسر الرا ويجوز فتحها فنعم المرضعة اي لما فيها من حصول المال والجاه ونفاذ الكلمة وتحصيل الملاذ حال حصولها وبئست الفاطمة عند الانفصال عنها بموت او غيره لما يترتب عليها من التبعات والحساب فهو الذي ينظم قبل ان ينبغي فيكون في ذلك هلاكه فلم يحطها بفتح اوله وضم الحا وسكون الطا المهملتين يصنها وزنه ومعناه بنصحه للمستملي بنصيحة يجد بضم اوله من انتن والنتن الرائحة الكريهة يحال على للكشميهني يحول ملي سدة المسجد بضم السين وتشديد الدال المهملتين قيل هي الباب وقيل المظلة عليه لوقاية المطر والشمس وقيل عتبته وقيل الساحة امامه استشكل ان خضع خلو بكسر المعجمة وسكون اللام خال فارغ البال صاحب الشرطة اي كبيرهم وهم اعوان الامير بضم المعجمة والرا وقد تفتح الرا الواحد

شرطي

شرطي سموا بذلك لانهم رذالة الجند وقيل لانهم الاشدا الاقويا من الجند وقيل لان لهم علامات يعرفون بها وقيل لانهم نخبة الجند وشرطه كل شي خياره حكم بفتحتين الحاكم خصلة لا يوجد حطه بضم المعجمة وتشديد الطا بمعناه وضمه بفتح الواو وسكون المهملة عيب فيها بكسر الها وللمستملي فتحها صليبا بوزن عظيم من الصلابة اي قويا شديدا العمالة بضم المهملة وتخفيف الميم اجرة العمل واعدا بموحدة وللكشميهني بمثناة مسرف متطلع اليه لولا ان يقول الناس زاد عمر الى اخره استشكل بان الحق لا يمنع منه قالة الناس ولم يذكر مانعا غيره وقد بينت جوابه في الاتقان حراقا بكسر الحا ذات حراق من باب التسمية بالمصدر ابن اللتبية لابي ذر الاتبية قطعة من نار هو من مجاز الاول كقوله يا كلون في بطونهم نارا فليأخذها او ليتركها هو امر تهديد كقوله فمن شا فليومن ومن شا فليكفر جلبة بفتح الجيم واللام اختلاط الاصوات يكثر بكثرة يلحقه وزنا ومعنى وهو افتعال من الكرب وهو المشقة اللهاف بكسر اللام وتخفيف المعجمة فقير بفتح الفا وكسر القاف البير وقيل هي القليلة الما وقال خارجة وصله المصنف في التاريخ وابو داود والنساي الدخلا بضم ثم فتح جمع دخيل وهو الذي يدخل على الرئيس في خلوته ويفضي اليه بسره ويصدقه فيما يخبره به من امور الناس هجج بفتح الها وسكون الجيم وعين مهملة طابعه بكثير نوم بالمثلثة والموحدة وهو على طبع اي بولية يخشى من على شا قال ابن هبيرة اظنه اشار الى الدعابة التي كانت في علي وقال ابن حجر كانه خاف ان يبايع لغيره ان لا يطاوعه امرا الاجناد هم معاوية امير الشام وعمير بن سعد امير حمص والمغيرة ابن شعبة امير الكوفة وابو موسى الاشعري امير البصرة وعمرو بن العاصي امير مصر تدبونا بفتح اوله وضم الموحدة اي يكون اخريا برخة بضم الموحدة وتخفيف الزاي وخا معجمة من اسد وغطفان وقيل ما بلادهم وقيل رملة يتبعون اذناب الابل اشارة الى بقيهم في الصحرا وكانوا ارتدوا ثم تابوا الى نظرا امرهم حتى يتبا ودوتجهد يكون اثنا عشر اميرا زاد احمد كعدة نقبا بني اسرايل زاد ابو داود كلهم تجتمع عليه الامة وله من طريق قالوا ثم يكون ما ذا قال ثم يكون الهرج قال عياض لعل المراد انهم يكونون في مدة عزة الخلافة وقوة واستقامة اموره والاجماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد ذلك من اجتمع على الناس الى ان اضطرب امر بني امية ووقعت الفتنة بينهم وبين الوليد بن يزيد فاتصلت الى ان قامت الدولة العباسية فاستاصلوا امرهم قال ابن حجر كلام عياض احسن ما قيل في الحديث وارجحه وقد اشبعت الكلام فيه في اول تاريخ الخلفا ليس شي الى اخره قال الصغاني الصواب ليس شيا بالنصب على الاستثنا قال عياض وفي المتن تغيير والصواب لتقديم احد من نقله على ليس وما بعده ارق بكسر الرا سهر اما محسنا بالنصب على تقدير يكون ولاحمد بالرفع ليستعتب اي يسترضي الله بالاقلاع والاستغفار والاستعتاب طلب الاعتاب اي ازالة العتب من اللو ادخال الالف واللام على لو لارادة لفظها فصارت اسما وللنساي وابن ماجه من حديث ابي هريرة مرفوعا اياك واللو فان اللو يفتح عمل الشيطان فكان المصنف اشار الى تخصيصه لو مدى بضم الميم وفي حرف جود روي

مدني بالفتح والنون تعجمهم تنطقهم مهراس بكسر الميم حجر منقور يدق فيه بعث بكتابه
الي كسري المبعوث عبد الله بن حذافة ووهم الزركشي اذ قال دحية التبس عليه بالمبعوث الي
عظيم بصري يغشكم كذا وقع بضم اوله وسكون المعجمة ونون وتحتية والصواب نعشكم بنون
وعين مهملة وشين معجمة تلعنونها بلام ساكنة وعين معجمة مفتوحة ومثلثة ترعثونها
ترامي الرعث كناية عن سعة العيش واصله من رعث الجدي بامه اذا ارتضع منها واللام
لغة فيه وقيل تصحيف وقيل من اللغيث بوزن عظيم وهو الطعام المخلوط بالشعير وقيل من لغث
الطعام فرقه اي وانتم تاخذون المال فتفرقونه بعد ان تحوزوه وروي بلعقونها بمهملة وقاف
وهو تصحيف مادبة بسكون الهمزة وضم الدال وفتحها وفي الموحدة التوليمية فرق بسكون
الرا مصدر ولابي ذر بتشديدها ماض سبقتم بفتح اوله سبقا بسكون الموحدة الجزل
بفتح الجيم وسكون الزاي والكثير واصله ما عظم من الحطب ما تركتكم اي مدة تركي اياكم
بلا امر ولا نهي اهلك بفتح اوله واللام والفاعل سوالهم وللكشميهني بضم اوله وكسر اللام
وسوالهم بالنصب فاذا انستكم الحديث انقلب علي بعض الرواة فذكر الاستطاعة في جانب
النهي اخرجه الطبراني والصواب ما في الصحيح جرما قال ابن التين هو الحاق المسلمين المضرة
بسواله تعميم التصرف فيما كان حلالا لهم فحرم من اجل مسألته قال المهلب ظاهره تمسك
به القدرية في ان الله يفعل شيئا من اجل شي وليس كذلك فان الحديث محمول علي التحذير
والله تعالي فاعل السبب والمسبب وقال غيره اهل السنة لا ينكرون امكان التعليل وانما
ينكرون وجوبه لن يبرح الناس الحديث زاد مسلم فمن وجد شيئا فليقل امنت بالله ورسله من ذلك م
زاد احمد فان ذلك يذهب عنه ولابي داود والنسائي فليقرا قل هو الله احد الله الصمد
السورة ثم يتفل عن يساره ثم ليستعذ كالمتكي للمستملي كالمتكي براء وللكشميهني كالمنكل اجر
بالمد وضم الجيم وتشديد الرا الطوب المشوي فارسي معرب صرف ولا عدل قيل الصرف
التوبة والعدل الفدية وقيل النافلة والفريضة وقيل الصرف الحيلة وقيل التصرف والعدل
الحرزان تثنية خير بالتشديد كثير الخير كاخي السرار بكسر المهملة وتخفيف الرا اي
الكلام واخي بمعني صاحب اي كالمناجي سرا فالكاف حال من ضمير حدثه او صفة اي كالمسارّ
فهي صفة مصدر محذوف اقض بيني وبين هذا الظالم هي كلمة تقال في الغضب لا يراد بها
حقيقتها استبا هو كناية عن رفع اصواتهما والافعلي من اجل من ان يسب العباس وهو
وهو عمه والعباس اجل من ان يسب عليا وهو يعرف فضله اتيدوا بتشديد المثناة وكسر الهمزة
استمهلوا احازها بمهملة وزاي وللكشميهني معجمة وراء اعطاكموها للمستملي والكشميهني
اعطاكموه لقطعنا بسكون القاف وكسر الطا المهملة المشالة اي يوقعنك في امر فظيع وهو
التشديد في الفتح ونحوه اسهلن بسكون اللام اي انزلتنا في السهل وهو كناية عن التحول
من الشدة الي الفرج يتبت صفون هي لغة فيها اخرجها مجري الجمع السالم وهم ظالمون اي
غالبون وقيل غير مستترين تاخذ امتي باخذ القرون اي بسيرتهم يقال اخذ باخذ فلان
اي سار بسيرته وللنسفي ماخذ القرون بميم مفتوحة وهمزة ساكنة وللاصيلي بما اخذ القرون
لتتبعن بضم العين قبل نون التوكيد الشديدة سنن بفتح المهملة والنون الاولي مثقال

بفتح

بفتح الميم فمن استفهام انكار اي فمن هم غير اولئك من قبلكم بفتح المعجمة المشددة وقاف اي
مصبوغا بالمشق بكسر الميم وسكون المعجمة وهو الطين الاحمر فقال بخ بخ ابو هريرة الحديث
قال المهلب وجه دخوله في الترجمة الاشارة الي انه لما صبر علي الشدة التي اشار اليها من اجل
ملازمة النبي صلي الله عليه وسلم في طلب العلم جوزي بما انفرد به من كثرة محفوظه ومنقوله
من الاحكام وغيرها وذلك ببركة صبره علي المدينة فاني اكره ان ازكي بفتح الكاف اشد
اي يكون مدفونة عنده دون صواحبي فيظن اي خصصت بذلك المعني في ليس فيهن قالت
ذلك تواضعا لا اوثر باحد بالمثلثة من الايثار وفيه قلب اي لا اوثر احدا بهم المركن
بكسر الميم وسكون الرا وفتح الكاف ونون شبه تور من ادم وقيل من نحاس فتشرع اي تتناول
فيه بغير اناء اجابني عدي اسمه سواد بن غزية علي ملا بطني هي سببية النكير بوزن عظيم
المبالغة في الانكار تحلف بالله ان ابن صياد الدجال اختلف العلما قديما وحديثا في
ابن صياد هل هو الدجال وكان هو منكر ذلك ويتبرا ويحتج بانه اسلم قال النووي قال العلما
قصة ابن صياد مشكلة وامره مشتبه ولا شك انه دجال من الدجاجلة والظاهر ان النبي
صلي الله عليه وسلم لم يوح اليه في امره بشي وانما اوحي اليه بصفات الدجال وكان في ابن صياد قراين
تحتمل فلذلك كان النبي صلي الله عليه وسلم لا يقطع في امره بشي بل قال لعمر لا خير لك في قتله
واما احتجاجاته هو بانه مسلم الي سائر ما ذكره فلا دلالة فيه علي دعواه لان النبي صلي الله عليه
وسلم انما اخبر عن صفاته وقت خروجه اخر الزمان فلا ينافيه ان يتقدم منه اسلام وحج وجهاد
انتهي وقد اشبعت الكلام فيه في شرح مسلم لنبلو نختبر عليه الكذب اي يقع بعض ما يخبر
به علي خلاف ما اخبر به لكن خطا لا عمدا قاله ابن حبان في الثقات وشاور النبي صلي الله عليه
وسلم اصحابه يوم احد الحديث وصله الطبراني والحاكم من حديث ابن عباس وقال رجل
من الانصار سبحانك الي اخره هو ابو ايوب الانصاري اخرجه الحاكم وغيره وورد ايضا
ان ممن قال ذلك زيد بن حارثة واسامة بن زيد وسعد بن معاذ وابي بن كعب وقتادة
ابن النعمان كتاب التوحيد عن ابي معبد في بعض النسخ عن ابيه
سعيد وهو تصحيف لانها صفة الرحمن قال ابن التين لان فيها اسماه وصفاته
وقد اخرج البيهقي من حديث ابن عباس ان اليهود قالوا صف لنا ربك فنزلت فقال
صلي الله عليه وسلم هذا صفة ربي عز وجل يدعون بسكون الدال وتشديدها ولا تزال
الجنة تفضل مضارع بضم الضاد وللمستملي بالجر اوله وفتح الفا وسكون الصاد مصدر
وقال الاعمش الحديث وصله احمد والنسائي وابن ماجة وسع سمعه الاصوات قال
ابن بطال يعني وسع هنا ادرك لان الذي يوصف بالاتساع يصح وصفه بالضيق وذلك
من صفات الاجسام فيجب صرفه عن ظاهره يصنفه ثوبه بفتح الصاد وكسر النون وفا
طرفه كتب في كتابه قال ابن التين ليس كتبه للاستعانة كيلا ينساه بل من اجل الملائكة
الموكلين بالمكلفين وهو كتب لابي ذر وهو اي المكتوب وضع بفتح الواو وسكون
المعجمة بمعني موضوع ولابي ذر بفتح الضاد ماض وفي بعض النسخ وضع بكسر الضاد
منونا عنده قال ابن التين معني العندية هنا العلم موضوع علي العرش لا المكان

انا عند ظن عبدي بي اي قادر على ان اعمل به ما ظن اني عامله به وانا معه اي بعلمي
فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي اي ان ذكرني بالتنزيه والتقديس سرا ذكرته بالثواب
والرحمة سرا ملا اي جماعة خير منهم قال ابن بطال هذا نص في تفضيل الملائكة على بني ادم
وقيل المراد بهم من عنده ايضا من الانبيا والشهدا وقيل الخيرية حصلت باعتبار الذاكر
والملا معا والجانب الذي فيه رب العزة خير من الجانب الذي هو ليس فيه بلا ريب فالخيرية
حصلت بالنسبة للمجموع على المجموع قاله ابن الزملكاني وان تقرب الي شبرا الحديث هو
من باب التمثيل في الجانبين والمعنى من اتى شيا من الطاعات ولو قليلا قابلته عليه باضعاف
من الاثابة والاكرام وكلما زاد في الطاعات زدته في الثواب لا شخص اغير من الله قال
الاسمعيلي ليس فيه اثبات ان الله شخص بل هو كما تقول في وصف امراة ليس في الناس رجل
يشبهها وكقوله في الحديث الاخر ما خلق الله شيا اعظم من اية الكرسي فانه ليس فيه اثبات
ان اية الكرسي مخلوقة بل المراد على انها اعظم من المخلوقات على ان في ساير الروايات لا احد فكان
لا شخص من تصرف الراوي وقال ابن بطال التقدير لا انتخاص الموصوفة بالغيرة لا تبلغ
غيرتها وان تناهت غيرة الله وان لم تكن شخصا بوجه علانية بضم المهملة وتخفيف اللام وتثنية
عيانا بكسر اوله تضامون بضم اوله وتخفيف الميم من الضيم اي لا تظلمون فيه برويته بعضكم
دون بعض وبتشديدها من التضام اي لا تجتمعون لرويته في جهة ولا يضم بعضكم الى بعض
وبالتشديد وفتح اوله على حذف احدى التايين انقدعت بقاف ثم قاف انفتحت واتسعت
الحبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة ولمسلم بدله الخير غبرات بضم المعجمة وتشديد الموحدة
المفتوحة وراجع غبر اي بقايا فارقناهم ونحن احوج منا اليه اليوم لمسلم فارقنا الناس
في الدنيا افقر ما كنا اليهم والمعنى فارقناهم في معبود اتهم ونحن محتاجون اليهم فمفارقتهم
اولي فضمير اليه الى الفراق او الى احوج فيكشف عن ساقه قال ابن فورك ما يتجدد للمومنين
من الفوايد والالطاف كما في الناصية وصلت بما طبقا بفتح البا الجسر بفتح الجيم وكسرها
مدحضة بفتح الميم والحا المهملة والضاد المعجمة من الدحض وهو الزلق مزلة بفتح الميم والزاي
وبكسر الزاي وتشديد اللام موضع زلل الاقدام خطاطيف بخا معجمة وطا بن مهملتين اخره
فا جمع خطاف بضم اوله وتشديد الطا كلاب حديدة محجنا اي معوجة قاله في الصحاح وحسكة
بفتح المهملتين والكاف نبات ذو شوك يتخذ مثله من حديد مفلطحة بضم الميم وفتح الفا
والمهملتين وسكون اللام اي عريضة متسعة يقال فلطح القرص بسطه وعرضه وللكشميهني
مطلفحة بتقديم الطا ولبعضهم ملطحة بتقديم الحا والاول هو المعروف لغة عقيفة بقاف
ثم فا بوزن عظيمة معوجة كالطرف بسكون الرا اي البصر كاجاويد جمع جواد الفرس ومكدوش
بالمعجمة وروي بمهملة فالاول السوق الشديد والثاني الراكب بعضه على بعض وروي مكردس
اي ملقى في قعرها ولا خير قدموه اي من الاعمال الصالحة وهم يومنون في داره قال
الخطابي هذا يوهم المكان والله تعالى منزه عن ذلك وانما معناه في داره التي اتخذها
لاوليايه وهي الجنة واضيفت اليه اضافة تشريف مثل بيت الله وحرم الله الا ردا الكبريا
على وجهه ليس المراد منه الحقيقة بل هي استعارة لمنع لا يضاد من الروية ثم لازالة المنع

قال

قال العلاي كثير من الاحاديث بصفات تخرج على الاستعارة التخييلية وهو ان تشترك
شيان في وصف ثم يعتمد لوازم احدهما حيث تكون جهة الاشتراك وصفا فيثبت كماله في
المستعار بواسطة شي اخر فيثبت ذلك للمستعار مبالغة في اثبات المشترك وقال عياض
العرب تستعمل الاستعارة كثيرا فخاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم على نحو كلامهم فمن اجرى الكلام
على ظاهره افضى به الى التجسيم وانه ينشي للنار من يشا قال القابسي هذا انقلب على الراوي
والمعروف ان الله ينشي للجنة خلقا وكذا قال ابن القيم والبلقيني ويذكر عن جابر عن عبد الله
بن انيس وصله في الادب المفرد فيناديهم بصوت هو صفة من صفات ذاته لا يشبه صوت
غيره قاله المصنف في خلق افعال العباد وقال غيره المراد يامر ملكا ينادي او يخلق صوتا
يسمعه الناس غير قايم بذاته بنا على تنزيهه تعالى عن الصوت وقال من ايمته من اهل
السنة انه يلزم عليه انه تعالى لم يسمع احدا من رسله ولا ملايكته كلامه بل الهمهم اياه وهو
بعيد وحاصل الاحتجاج للنفي الرجوع الى القياس على اصوات المخلوقين لانها ذات مخارج ولا
يخفى ما فيه اذ الصوت قد يكون من غير مخارج كما ان الروية قد تكون من غير اتصال اشعة
وصفة الخالق لا تقاس على صفة المخلوق الديان المحاسب المجازي خضعانا بالضم
مصدر كغفران وقيل جمع خاضع صفوان بسكون الفا وقال غيره صفوان اي بفتح الفا
ينفذهم بفتح اوله وضم الفا يعمهم باب قول الله تريدون ان يبدلوا كلام الله
قال ابن حجر غرضه بهذه الترجمة واحاديثها ان كلام الله لا يختص بالقران فذلك لك
بالكسر اي اب بالنصب خبر كنت خراب بالنصب ليناسق السوال ويجوز الرفع بتقدير
انت السحق والسهك بمعنى ثنا موسى ثنا معتمر وقال لم يعتبر اي بالرا وقال خليفة ثنا
معتمر لم يعتبر اي بالزاي شفعت بضم اوله مشددا وللكشميهني بفتحه مخففا نزل
اي خليفة اسمه حجاج بن غياث البصري هيه كلمة استزادة للحديث وهو جميع اي مجتمع
العقل عن شريك بن عبد الله قال الحافظ خلط شريك في رواية هذا الحديث في الاسرا
وذكر الفاظا منكرة وقدم واخر ووضع الانبيا في غير مواضعهم وقد خالفه الثقات والحفاظ
عن انس فيما انكر عليه فيه قوله قبل ان يوحى اليه فان الاجماع على انه كان قبل البعثة وهي
رواية شريك ومرة في اليقظة بعدها لبته بفتح اللام وتشديد الموحدة موضع القلادة
من الصدر بسطت فيه نور ظاهره ان النور غير الطست وانه كان داخله محشوا كذا
وقع بالنصب حالا من ضمير الجار والمجرور محشي بالبنا للمفعول وللفاعل ولغاديده
بغين معجمة ودالين جمع لغد ودال لغديد اللحمات التي بين الحنك وصفحة العنق نظر
بالتشديد عنصرهما عنصرهما بضم المهملتين وسكون النون بينهما اصلهما خبا بفتح المعجمة
والموحدة والهمز ادخر ودنا الجبار الى اخره قال الخطابي ليس في الصحيح حديث اشنع ظاهرا
من هذا لما يشعر من تحديد المسافة قال فمن لم يبلغه من هذا الحديث الا هذا القدر مقطوعا
عن غيره ولم يعتبره باول القصة واخرها اشتبه عليه وجهه فاما ان يقع في التشبيه
او يقدم على رد الحديث من اصله واما اذا اعتبر اول الحديث واخره فانه يزول
عنه الاشكال فانه مصرح فيهما بانه كان رويا نوم وبعض الرويا مثل يضرب ليتاول

على الوجه الذي يناسبه وغيره قال الداودي ذلك من جملة الالفاظ التي انكرت على شريك راودت
من الرود اصله طلب المرعى ثم اشتهر في طلب المجامعة ثم استعمل في كل مطلوب فرفعه
عند الخامسة الى اخره هذا من تفردات شريك والمعروف انه صلى الله عليه وسلم قال لموسى في
الاخيرة استحييت من ربي فاستيقظ وهو في المسجد الحرام هذا يؤيد وقوع هذه القصة
مناما ومن قال ان الاسرا لم يتعدد قال هذه من وهمات شريك واجاب بعضهم بان المراد
استيقظ مما خامره من عجايب الملكوت التي اخذته عن احوال الدنيا او استيقظ من نومة
نامها بعد الاسرا لان الاسرا لم يكن طول ليلته لا يشعك للمستملي لا يسعك ان الله يحدث
من امره ما شا الحديث اخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجة وحبان ولا يستخفنك احد
اي لا يغرنك بعمله فيظن به الخير حتى تراه واقفا عند حدود الشريعة باعا هو قدر مد
اليدين او بوعا بفتح الموحدة بمعناه او بضمها جمع الباع فيما يروي عن ربه قال لا ينبغي لعبد
الحديث هذا يؤيد قول من قال ان الضمير في انا للعبد لا للنبي صلى الله عليه وسلم قال آآ آ قيل سببه
ذلك هو الراحلة فتقطع صوته لا انه قصد التلحين الماهر الحاذق مع سفرة الكرام للكشميهني
مع السفرة وليس احد يزيل لفظ كتاب من كتب الله ولكنهم يحرفونه يتاولونه على غير
تاويله هو احد القولين في تفسير الاية تحفظها باخذها بسرعة وللكشميهني تحفظها كقرقرة
الدجاجة بالدال والقرقرة ترديد الصوت يقال قرقرت الدجاجة اذا رددت صوتها وللمستملي
بالزاي اي كصوتها اذا صب فيها الما واذا حكت على شي وادعى الدارقطني ان الزاي تصحيف
وادعى غيره ان الدال تصحيف وقال ابن حجر الصواب خلاف قولهما والروايتين صحيحتان كذبة
بفتح الكاف سيماهم بكسر المهملة وسكون التحتية علامتهم التسبيد بمهملة ثم موحدة اخره
مهملة بمعنى التحليق وقيل ابلغ منه وهو الاستيصال وقيل ترك دهن الشعر وغسله والمراد
به حلق الراس لانه لم يكن من شعار السلف وقيل حلق اللحية باب قول الله ونضع
الموازين اختلف هل الموزون صحايف الاعمال او هي بان تجسد وفي كتاب السنة عن
سلمان توضع الميزان وله لسان وكفتان لو وضع في احديهما السموات والارض ومن فيهن
لوسعته وغيره عن حذيفة ان صاحب الميزان يوم القيامة جبريل القسط مصدر المقسط
اي مصدر بحذف الزوايد كلمتان خبر مقدم للتشويق ولهذا طول بالصفات على حد قوله
ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر واطلق الكلمة على الكلام المفيد
حبيبتان الى الرحمن اي محبوبتان اي محبوب قايلهما وخص الرحمن بالذكر لان القصد
من الحديث بيان سعة رحمة الله لعباده وحيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير
خفيفتان على اللسان استعارة لسهولة جريانهما عليه لقلة احرفهما ورشاقتهما
ثقيلتان في الميزان فيه طباق وسجع وسئل بعض السلف عن سبب ثقل الحسنة وخفة
السيئة لان الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها فثقلت فلا يحملنك ثقلها على تركها
والسيئة حضرت حلاوتها وغابت مرارتها فلا يحملنك خفتها على ارتكابها سبحان الله وبحمده
الواو للحال اي اسبحه متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي وقيل عاطفة اي واتلبس بحمده
او اثني عليه بحمده وقدم التسبيح على الحمد لان الاول تنزيه عن صفات النقص والثاني ثنا

بصفات

بصفات الكمال والتخلية مقدمة على التحلية قال الكرماني التسبيح اشارة الى الصفات
السلبية والحمد اشارة الى الصفات الوجودية سبحان الله العظيم كرر التسبيح للاعتنا
بشان التنزيه من جهة كثرة المخالفين والواصفين له بما لا يليق بخلاف صفات الكمال
فلم ينازع في ثبوتها لله تعالى احد وقد ناسب ختم الصحيح بان الاعمال والاقوال
توزن افتتاحه بحديث الاعمال بالنيات اشارة الى انه انما يثقل منها ما كان خالصا
وختمه بالختم بهذا الحديث لان التسبيح مشروع في الختام وقد اخرجه الترمذي والحاكم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه
فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك واخرج النسائي عن
عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات فسالته عن
ذلك فقال ان تكلم بكلام خير كان طابعا عليه الى يوم القيامة وان تكلم بغير ذلك
كانت كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
وهذا اخر ما تيسر تعليقه على الصحيح تاليف سيدنا ومولانا الشيخ الامام حافظ
العصر جلال الدين السيوطي تغمده الله برحمته ورضوانه بمحمد واله بتاريخ عاشر شهر
ذي قعدة الحرام سنة ٨٩٨ غفر الله لكاتبه ولقاريه ولمطالعه ولمن
كان سببا فيه ولوالديهم ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
ووافق الفراغ من نسخه يوم السبت المبارك سادس
عشرين رجب الفرد الحرام من شهور سنة
ستين وتسعماية احسن الله عاقبتها الى الخير
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم